

## الدادة

مجلة دورية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز العدد الأول . ربيم الأول ١٣٩٥ – مارس ١٩٧٥م

Ala phone

#### من محتريات العدد

- الملك عبد العزيز كما يصفه ابنه فيصل •
- صحركة احياء التراث في العزيرة العربية ·
- لعات عن بعض المدن التجارية القديمة
   في شمال غرب الجزيرة
  - نشأة المقاله النقدية في الأدب السعودي •
- 🧓 دراسات في تاريخ الدولة السعودية الاولى.
- الجزيرة العربية •
- المكتبات العربية بسين أمجاد الماضي
   وتعديات المستقبل •
- و تعديات المتب الجديدة 🗀 البيليوجر افيا



مجلـــة دوريــة تصدر عن دارة الملك عبد العريز تعنى بتراث وفكـــر المملكة والجنزيرة الغربيـــة والعــالم العربي والاسلامي مماله صــلة بالجزيرة العربيــة

رئیب را تعریر محت دصین زیبدان سحتیرانعویر عب دانندالمها جد هيسئة التخرير عبك التدبن خميس الدكنور: منصوراك ازمي عبد العدبن ادريس

العددالاول ، رسيع أول ١٣٩٥ السنة الاولى مسارس ١٩٧٥

الاخراج الفئى : على العقيصان ومعمد الخيساط

ساب ۲۹۵۵ تلفون ۲۹۵۲۲ الربائن الملكة العربية السعودية

#### بسيت مِاللَّهُ الْمُعْلِينَ الْعُلِينَ الْعُدِيمَ

#### يحتبورنات العبدد

فاتعسسة المباسلة الاستاذ معمسه حسين زيسسةان ١٠٠٠ ال	1
اللك عبد العسزيز كعسا يصفي ابنيه « فيهسسل » ٨	A
هذه المعلة - معالي وزير المعسسارف ورئيس مجلسس ادارة السارة \$	14
الائحاث :	
تطبيق تقرية «جونز على نشساة الملكسة ٥ • طب الفسمسرا ٧	17
الدرعيسة معالمواطسيلال الشيخ عبد الله بن خميس ٨	14
وراسات في تاريخ اللولة السعودية اللكتورمعمد معيد الشعقي 3	44
	44
حسركة احيساء التراثاقيسل توحيث الجزيرة الماكتور أحمث الضبيب	**
اصول العضمارة الاسمسلاميسة الدكتور حسن الباشما ك	41
مُعاتَ عَنْ بعض المِنْ القَديمة في شمال فرب الجزيرة العربيسة الدكتور عبد الرحمن الانصاري ٢	٧٦
المكتبات العربية بين أمجاد الماضي وتعديات المستقبل الدكتور عبد السيمار العلوجي ه	4.
ظهور القبوة البحسرية الاسسلاميسة الذكتور على فهمي شتا ٧	
الجنور الإوني تشروهات توطين البدوفي جزيرة العرب الدكتور عبد الفتاح أبو طبه ٢	

- الكاتبات باسم رئيس التعرير - الرياض ص • ب ٢٩٤٥ - ترتيب المواضيع داخل العدد يغضع لاسباب فنيه لا عددة لها يكانة الكاثب

	السكتب الجديدة :
142	مېســـور چـــريء ٠
۱۲۸	الدراسات العربية
144	الدولة السعودية الثانيــة [
121	الدولة الصحودية الثانيــة
101	صفة جزيرة العرب عينت الله الماجسد
121	الوثائـــق تتكلــم
	البيليوغدافيا :
145	مكثية المفقورله اللبكاعيد العزيز ال سعود ــ احمـــد كمـــال زكــى
410	ملغمىات لبعض الوضيات بساللغة الانجليزية •

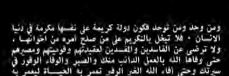
ل خارج البلاد العربية : دولار للعند الواحد و ســـــة دولارات للسنة

وفي البلاد العربية : ما يعادل خمسين قرشا سعوديا للعسدد أو ما يعادل خمسة عشر ريالا



فلنعم الوقاء وفاؤك لدينك الاسلام ، وامتك ووطنسك ، ولقد تجلى هذا الوقاء في احترامك وتعجيدك لتاريسخ والدك البطل العظيم المجمع المرحوم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن و الوك تاريخ لا سيرة ٥٠ تاريخ لامة العرب كلها ، وتاريخ ما كان وما زال ناشرا وصوانا للعقيدة المسلمة الصعيعة ، عقيدة السلمة لا مدهب فلان أو فلان جعل لها القاعلة الرصينة والدعامة المتينة شعبك في الكيان الكبر ، نجدا وحجازا وتهائم ، تاريخ كلما وضع الله البركة في عمر السنين ، وكلما انضع بالمعرفة الصادقة والدون الوفير عرفى كل الناس من المسلمين الذين ذاقوا نعمة الامن والعون الوفير عرفى كل الناس من المسلمين الذين ذاقوا نعمة الامن قيمة هذا البطل وما صنع له من حرز حريز وسسند مكين ابرزته امنا ابراز و

كما عرف انسان هذا العالم ما كان يجهل ليعمل بالمعرفة للصداقة · صداقة السلام والسلامة · عرف الجميع قيمة ما جمع



وجدان الاحيساء . فاذا أنت ترفع راية العزة للكيان الكير » الملكة العربية السعودية » كما هو حقه تاريخا وتراثا ومأراثا وماضيا ولا به بعتم الاصالة أن يعتد له سسستقبل • وإذا أنت تصسنع النصر

مُسِيرًا به صنعت النصر لاهلك عنى أعدائك .
قهذه المديرة لك ومن اجل هذا التاريخ لابيك رحمه الله مكتن لغارة الممثلك عبد العربر ان تصدر لها مجلة ما اسعدها ان يتوج اول عدد منها مكلمة منك عن والدك العظيم لا احدالها كيما ، فالامر منك لك بات برعم، الله لك طولي العمر حرزا حريز الامتان المسلمة وهومك العرب .

حَقَظُ اللَّهُ الملكُ وَأَيِدُهُ يَنْصُرُهُ \* -

المؤلم

محرم برالل

### الملكعبدالعزبز

ليس من اليسر أن أتعدث عن والدي «كملك» إن ذلك من حق التاريخ وحده • وربما كان غيري أقدر منى على الصاف رجل عظيم مثله ، بنى ملكا بغصاميته ، وحفظ للعرب تراثا مجيدا في البيلاد المقدسة ، وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهدها الغوف في طرقها وأرجائها وتتالف هذا وقد تفضل صاحب الجلالة الملك فيصسل • فاذن لنا أن تتوج العدد الإول من هذه الجهة برائمة من كلامه عن أيه • حيث ترك في الغيار في ذلك • فواقت الى اختيسار الكلمة التي نشرها الاسسستاذ العلامة المؤرخ خير الدين الزركلي في مؤلفه • (1)

ها ارومها كلنة قصمت تاريخة وسعد والمطرق مقليم فأن الانسنان يعزق الإيمان وقسمون ألفانان وطعوح السسان الثنق مسقق لامة الصرب وصمة الإرض القلسة والصادي القائدة (الطائل الأيمان الإرض القلسة والصادي القائدة (الطائل الأيمان يعرب والله عسمان بالأيات قامي الرائح المقائلة المقلسة عمد ين من الله علية العملاقة المقلسة القياسة القياسة المقالسة المقالسة المؤسسة على الماهل المقلسم في عسل العاهل العظيم في عسان العاهل المقلسم في عسان العاهل المقلسم في عسان العاهل المقلسم في مسان

نبی احیان آن آگرام و ملاوی توانسه چندون العطان وقت. تقدان آفشیج امرها و اسدو، پرم افتانیات و متشی ویسود بینتا بعدایی مسالا و ویسید بالانت سواد اطاست و تصدان الادن ایسی خشایه و قیهم و تفسیل کل امر مطفر و تصدان الادن ایسی خشایه و متن کشت، فی البریا تسدن و قرار بر ایس اطلاق ماکنه من نور والده داران او رسال

(۱) الوزو الأرك من ضبيه الوزيرة الديهة الاستاذ شبع الدين الزركاني الطبسة الإلى ١٧٩٠ م / ١٩٤٨م م يسسيدت و تقر هذا العديث عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٨٨م و

### كما يصفه ابنه فيصل

من مقاطعات و امارات وقبائل شتى في مساحات واسعة • غير انني استطيع أن اذكر بعض مزاياه التي هيأت له أن يبني هذا الملك ، وأن يشيد هذا الملك والسلطان ، على الرغم مما صادفه من شدائد و اهوال لم تثنه عن الوصول الى غايته ، ولم تصرفه عن تعقيق المسدافه •



واولى هذه المزايا التي يتصف بها والذي قوة الايمان ،
فما رايته منذ نشات قد ضعف ايمانه بالله او تغلى عن ثقته
بنصر الله ، ولقد اصيب في عنفوان صباه بضياع امارة ابيه
عبد الرحمن الفيصل ، على الرياض ، وسقوطها في ايدى منافسيه
ال رشيد ، قرحل مع والده واهله الى الكويت ، ونزلوا ضبوفا على
شيغها ، وانضموا اليه في معاربته لابن رشيد ، وعلى الرغم من
هزيمتهم في عدة معارف فأنه ما كاد يستعيد جيش ابيه الصغير في
ذلك الدين ، حتى هب لاستعادة بلاده ، تعدوه قوة أيمانه ، وقد
صمم عل الموت او الفوز بالرياض ، حتى اعادها واعاد اليها مجد

وثانية هذه المزايا التي يتسم بها جلالته، ، قوة ارادته ، وشجاعته التي تبرز في احرج المراقف وادق الظروف • واذكر على سبيل المثال إنه كان في موقعة تدعى « موقعة العسريق » فدارت الدائرة اثناء القتال ، على جيشه ، وهم الجنود بالفرار ، فيرز في مقدمة الصفوف ممتطيا جواده ومتقادا سيفه ، ونادى : « ايها الاخسوان ! من كان يعب عبد الصريز فليتقدم ، ومن كان يؤشر الراحة والعافية فليذهب الى اهل ، فوالله لمن أبرح هدا المكان حتى إبلغ النصر أو اموت » • • فسرت العماسسة والحمية في نفوس الجند ، وعادوا فشدوا على اعدائهم وكان لهم الفوز • • •

وكاد في النهاية أن يغسر المركة ، وقد أطلق أحدهم عليه أثنائها رصاصة أصايته في حزامه المملوء بالرصاص ، حول وسطا ، فانفجرت اربع رصاصات منها ، وشقت بطنه شقا تدلت وسفه أمعاؤه ، فاسرع الى ربعلها بعزام آخس ، وحساد الى ميدان المركة ، وكان البغن قد ضمفت عزيمتهم ، وتزعزمت شجاعتهم لما أصاب قائدهم ، فوقف جلالته وقالهم : أيها الاخوان ؛ لو أنني يتيت وحدي دونكم فلن اتقهر ، وقد عزمت على أن أدفن هنا أو أن يعدر فليرجع الى أهله غير ماسوف عليه ، مقاررا ، ومن شاء أن يعود فليرجع الى أهله غير ماسوف عليه ، مقاربا المجند : نعن معت ياعبد المعزيز حتى الشهادة ، وكان الفوز لهم في التهاية نعن معت ياعبد المعزيز حتى الشهادة ، وكان الفوز لهم في التهاية ودارت الدائرة على القبائل ،

الملسك عبدالعزيز كمسا يصفه ابنسه قيصل

وثالثة هذه المزايا حكمته واناته في معالجته لأمور دولته • وهو يتوخى حل المشاكل بالسلم اولا • كما أنه متسامح مسع خصومه واسع الصدر ، لا يدخر وسعا في استخدام المرونة ووسائل اللهن ، ولا يلجا الى الشدة حتى يستنفذ هذه الوسائل •

واذكر أنه لما وقع المخلاف بيته وبين الامام يعيى امام اليمن السابق، لم يتعجل الشدة ، وجعل يعاول حل ما وقع بيتهما من خلاف باللين والعلم - حتى كدنا نعن أبناء ورجال دولته أن نرميه بالضعف - فلم يعبا بنا ، وسار في طريقه ألى العسد الذي لا ملام عنده للائم - ثم اضعل إلى السيف أضطرارا - و وعندما لا ملام صادة من العرب بين الملكين كان سريعا إلى الكف عن القتال توسط سادة من العرب بين الملكين كان سريعا إلى الكف عن القتال

أن والدى في تربيته لنا ، يجمع بين الرحمة والشدة ، ولا يغرق بيننا وبسين أبنساء شسعبه • وليس للعدالة ميزانان يزن باحدهما لاينائه ، ويزن بالآخر لابناء الشعب • فالكل سواء عنده والكل أبناؤه • وأذكر أن أحد أخوتي الأطفال اعتدى على طفيل آخر ، فما كان منجلالته ألا أن عاقبه ولم يشفع له إنه إبنالملك •

وليس لشفقة والدي وحنانه على إبنائه واحفاده حدود • بل يفعرهم بعطفه في كل أن • وهو يعب أن يراهم يوميا ، وخاصة صفارهم • فيجتمعون بعد مفرب كل يوم في قصره ، ويجلس اليهم فيلاطفهم واحدا واحدا • وبقدم اليهم الهذابا والعلوى • •

ويعب جلالته المباسطة على المائدة خلال تناول الطمــــام • ويمازح أبناءه وجلساءه ويعادئهم أحاديث طلية لا أثر للكلفــــــة فيها ، ويعاملهم معاملة الصديق للصديق •

ويعب جلالته الانتفاع بالعلوم العديثة • ويرى أن ناخل من المدنية أفضل ما فيها ، ونترك مساويها •

وجلالته متفائل اليوم بالتعاون القائم بسين رؤساء اللول العربية وقادتها وشعوبها ، ويرى أن جامعة اللول العربية خسر وسيلة في العصر الحديث لجمع كلمة العرب والدفاع عن حقوقهم وتضامتهم في كل ما يعرض من مشاكل .

آما قضية فلسطين، فهو متفق مع ملوك العرب ورؤسائهم، في آرائهم وأهدافهم يشانها • ومن رايه أن مشاكل البلاد العربية الأخرى كالجزائر وتونس ومراكش وغيرها ، ينبغي أن تعــل، وأن تنال هذه البلاد حريتها واستقلالها • غير أن معالجتها لاتكون جملة بل تكون على مراحل • والزمن كفيل بتعقيق الإماني • •

## all Mosin

ابن عبد الرحمن القيصل آل سعود ) • • غفر الله له في الصالحان من عباده المقربين اليه •

الحسيد الما المها السال السالية المسالية المسال



#### حسن عبد الله آل الشيخ

وزير المستسبسارق ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز

ر حد اصر رحمد آخر واحد والمعرب الم الله إحدار إلى الله من والدي المساود فرسوا الاسان احد بن حد الله حم الله هما المحد والمساود إلا تحدار الله الله إلى المحد حرث الله ما الما و الوضو - المرق إلى العدم حرث الله ما الما له الما في حد الرافي الكان عند المعد به الما المحد الله ما الل

المالية والمساد والمساد والتي والمساد والمساد

( والمجلة ) هى أحد الوجوه المضيئة لأهداف الدارة ورسالتها ، لاأستيق الزمن بالثناء عليها لكنى المدارة ورسالتها ، لاأستيق الزمن بالثناء عليها لكنى المدنيا انها ستكون هى الاخرى باذن الله ( حدثا ) في تاريخ بلادنا في هذا المعهد الفيصلي المشرق عهد البناء والتشييد ، وعهد الازدهار والخير ،

ومما يزيد من الامال في نجاحها • ان المسؤول عن تعريرها واعدادها هو احد رجال الفكر والادب والعلم في بلادنا ، وهو مع ذلك احد عشاق تاريخنا ( ان جاز هذا التعبير ) فهو لا يفتا يجوس خلال مستفلهرا لكنوزه ، وروائعه وسنكون معه من خلال هذه المجلة على أبواب تجربة حية لاننا تعسودنا منه ذلك في كل لقاء لنا معه • وفقه الله واعانه ،،،

حسن عبد الله آل الشيخ

### تطبيق *نظرية جونز الميب لانية* على *ننشأة وتطور الملكة العربية لسعودية*

#### ملغص البعيث

من النظريات السياسية التي احدثت 
دوياكبرا نظرية «جونز» في نشأة وتطور 
الدولة • يقول «جونز» في نظريته التي 
صافها من واقع تجاربه وخلاصة الكان 
الإخرين من علماء البغرافيا والعلوم 
السياسية ، ان فكمسرة الدولة وليسدة 
سلسلة من التطورات مكونة من خمس 
حلقات هي ،

فکرۃ سیاسیۃ ۔۔ قرار « عسرہ » ۔۔ حرکۃ ۔۔ میدان ۔۔ دولۃ •

بمعنى آخَر أن قيام اية دولة غالبا ما يبدأ بفكرة يعقبها عـزم صاحب هذه الفكــرة وتصــيمه على تنفيــلها والتنفيد يتطلب نشــاطا وحــركة والعــركة لا تكون ألا على يقــة من الارض يطلق عليها «جونز» اسم ميدان، وبعد أن تســتقر الفكرة على يقــة من الارض تتحقق شقة اللولة •

وقد طرح «جونز» تظريبة عن يربد ان يغتبرها بالتعبيبة لبرى مدنى مسلاميتها ، وذلك فقد بادر الباحث بانتهاز هذه الفرصة وطبقها على فيام وتطور المملكة العربيب السعودية ، لكن هذا التطبيق ثم يبدأ الا بعد ان مهد لذلك بمنافشات حول هذا الموضوع مع متقصصين اكاديميين في المملكة وخارجها كما أن الباحث قد نافل هذا المؤسسوع كذلك في مؤتمر عقدته الجمعية المغرافية الامريكيب بجامسة المنيانا في حريف سنة ۱۹۹۷م.

(\*) البحث في صورته الكاملة ، ضمن القسم الانكليزي بالمجلة •

للدكتور : طه عثمان القرا كلية التربية ـ جامعة الرياض

ونتيجة هذه المنافشات والدراسات التي اجراها الهامت رجه انه من الممتن تطبيق نظرية وجونز ؟ المذكورة على نفساة المملكة أأمر المية النظرية وتطورها وبالتاني فان هذا التطبيق يعلى النظرية بعدادا وبعايي بالذكر ان تطبيسى هذه النظرية على المملكة الدينية المسعودية التي استندت في فيامها على الكار قائدين وعزمهما ونشاطهما وهما الامية معمد بن سعود والشيخ معمد بن سعود والشيخ معمد بن سعود والشيخ معمد بن عبد الوهاب قد يوسم مجال انتظرية المذكرة ووفيدها

ويرى الباحث انه بالامكان اضافة صلقة جديدة سادسسة أن السلسلة التي القرصيسا «جونز موقداه الصلة يمكن تسميتها « الاستقرار والترابط » والتي تمشال مكسم الزمن على صلاحية المولة أذ أنه يدون هذه الصلقة فأنه يمتقد بأن النظرية غسي كاملة • وفي صالة المملكة المربية السعودية فإن الصلقة الساوسة لا ثلث الما يها وجودة ويرجع ذلك لامرين هامين

 ١ • استناد الدولة في حكمها الى الشريعية الإسلامية واعتمادها على القسرآن الكسريم كنستور •

 القسسدرة والكفاءة التي يدير بها العكام السعوديون شئون دولتهم كاستمرار ثلفكرة التي تبلورت حولها الدولة •



في العمق من ( وادي حنفة ) ، وعلى مسافة عشر بن كيلا من قلب ( الرياض ) نحو الشمال الغربي ، وفي ملتقى سبعة شعاب ، خمسة تدفع من الناحية الغربية ، هي ( سُدُرَيْر ) و ( صَفَار ) و ( غُبُيَرَّاء ) و ( الحريقة ) و ( الحَسيف ) وإثنان يدفعان من الناحية الشرقية هما ( قَرَى عَمْرَ أَن ) و ( قرَى قُصَيْر ) في الرحبة من مدافع هذه الشعاب تقوم مدينة ( الدرعية ) على ضفتي ( وادي حنيفة ) وقبل منتصف القرن التاسع الهجري لم تكن الدرعية وإنما بعد أن وفد ( مانع المُرَيَّـدي ) الجد الثالث عشر لحلالة الملك فيصل ، وفد على ابن عمه صاحب (حَجَر) و ( الجزُّعَّة ) من وادي حنيفة وترك بلاده ( الدرعية ) من نواحي القسَطيَّف في قصة يطول ذكرها ، أعطاه ابن عمه هذا ( ويسمى ابن درْع ) ( الْمُلْسَبْيد ) و ( غَصيبَة ) فسكنها وسمى هذا المكان بـ ( الدَرعية ) اسم بلاده الأولى ( القطَّيف ) ولم تزل تنمو عُمراناً وسكاناً عبر القرون الى أن أصبحت قاعدة المنطقة بل عاصمة الامبراطورية تحكم ما بين ( الشام ) والعراق شمالا إلى عمق ( اليمن ) و ( عُمَّان ) جنوبًا ، ومن البحر ألى البحر غرباً وشرقاً ، ابتداء من منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريباً الى الثلث الأول من القرن الثالث عشر . . في هذه الفترة كانت ( الدرعية )

#### عبد الله بن خميسس



منطلقاً للدعوة السلفية، التي نادى بها الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، واحتضنها الأثمة الاعلام من آل سعود ولاقوا في سبيل نشرها واظهارها ما لاقوا من عنت وارهاق .. فأعزهم الله بها . وكانت لهم الكرة والعاقبة . . (١) .

ماكان لللعوة التي انطلقت من ( الدرمية ) من ذنب ، فيما جند مليها البغي خيله ورجله ، وصند عليها البغي خيله ورجله ، وصند عليها البغي خيله ورجله ، وصند عليها البغي تربا سوى انها وجدت من عقرل الناس ومواهبهم استجابة متقطعة النظير فهي تربا بالسلمين من الغراقات والغزعيلات ومبادة الاموات وتعظيم السادة والكبران ال درجة العبادة وتعصر التعظيم والتقايس والمبادة فيستحقها وهو الله على نعو ماكان عليه السلف الصالح لهذه الاحة في اوج عزها وقعة مجدها وحينما كان اسلامه السياما من كل شائية برينا من كل دخل \* ولكن سندة القبود واصعاب العروش والمباحث من لا يعجبهم ان يروا البشر هكدا عادرا مهينتهم يعون ما لله لله وما نهؤلاء شرعا لهم \* •

بل يريدونهم دمى وامعات يوجهونهم حسيما يشاءون فيتجهسون ويذاونهسم فيغضبون ويسلبونهم الدادتهم فيستجيبون ٠٠ من اجعل ذلك ناصسبوا همده اللحرعة العداء من اول يوم حتى فشي الله ما فضى وبعد جهاد مرير قامت به الدرعية وصبر واستبسال وتضعيات موموافق محمودة واثار مشهودة تسندها المقيدة وبشدها المسبر ٠٠ بعد ذلك هوى ذلك الصح الاشم وقوض ذلك البناء المضامخ ووجد البغى العانق سبيله الى التقتيل بالبعملة والتنمي والاحسراق والعمل المؤمنان المفسد والاعتداء على العرمات واستباحة المعربات وتعطيل ادنى مبادئ، الانسانية بله العرمات الاسلامية ٠٠ فتركت ( الدرعيسسة ) طرابا، تقشعر لمراها الايدان وتنعصر القلوب ويندى جبين الانسانية (1)

وسرد الوقائع والاحداث لهذه الماساة النكراء يقتضينا فعسولا طويلة وبسطا ليس هذا محله ٥٠ واتما الذي يعنيه عنوان هذا المقال هو،ما يشاهده من يزور ( الدرعية ) الآن ، وبعد مائة واحدى وستين سنة من تتبة (الدرعية) ما يشاهده من معالم واطلال ترمز الى ذلك المجد القابر والمهد الزاهر ٠

#### كانت أحياء ( اللرعية ) الرئيسية هي :

ا- هي (الطريف) وهو الهي الرئيسي (بالدرعية) وبه (آل سسحود) ووردراؤهم واتباعهم وبه المباني التكومية والعصون والقلاع واصطبلات الغيول وبشرفيه قصر (آل سعود) وحصنه الفارع (سلوي) وبجانبه من النامية البتوبية الشرفية (بيت الحال) وقساليه المسجد التجامع التكسيد (مسجد محمد بن سعود) واشعالي المسجد بيت (حمد بن سعود) المشاعد والاديب وبوسط الحدي بيت (صعد بن سعود) وبقربيه العمام العسامة الشيء على طراق تموجي تحمامات ذلك الزمان وبقربيه العمي شسمالية الشاعم المقادمة ومعامل وهذا الدي يقع فوق الجبل المجنوبي الفريم من ماهمة المقادمة المقادمة عبدة عمل عبد وتبدو اطلال المادية عبدة الروية مجدا عبرة وتروز على عبد وتبدو اطلاله مامقة متداخلة تتعدث عن عبرة وتروز عبدا وتروز أل تاريخ معدام

٧٠ حي ( البجيري ) وهذا التي يقع على ضفة الوادى الشرقية وبه مسيحد الشيخ معمد بن عبد الوهاب ومدرسته وبيته ومنه تنصد مدرجات الى الوادى وهي جانب السوق مركز البيع والشرأء والعركة التجارية .

٩٠ ويلي حي ( البجيرى ) من الناحية الشمالية حي ( السريعة ) ويه بيوت الإعيان من اهالي الدرعية آل طوق ، وال ابي نهية وغيرهم ، وهناك احياء اخرى انظمست الارها ولم يبق منها الا القابل وقام على

انتهت حرب الدرعية بعد الاستيلاء عليها في ظهر ذي التعدة عام١٢٣٣هـ



وأطسلال

انقاضها نفيسل ومزارع ومبان جديدة مشسسل حي ( انظوبهرة ) وحي ( النقيب ) وحي ( ملوي ) وحي ( العويطة ) • • هذه الاحياء تقسم في الناحية الشرقية من الوادى ، مما يلي حيي ( البجيري ) و ( المسريعة ) •

 ويقايل حي (الطريف) من الناحية الشمالية ، حمى (النظيرة) ظهرة ( سمحان ) على رأس الجبسل المتسابل ويه بعض الدوات والإعيسان ( كالشعرا ) وغرهم »

 وشمائي ( ظهرة سمعان ) حي ( الطرقية ) ، حي ( آل سمويلم ) الاسرة الكبيرة المعروفة الان ( بالرياض ) ، وقيه ٠٠

٥٠- وشمائيها أيضا على نفس الجبل الشرقي حي ( قصيبة ) ، حي آل دغيش الاسرة المعروفة من ( يتي حتيقة ) ،

٧٠ ويتايلها من الناحية القربية على ضفة الوادئ ، حي ( العسودة ) وقوقه ياعل الجبل ( قصر القياظي ) قصر ( ناصر بن سعود بن عبد العزيز ) ، والعودة هي من السيدم أحياء الدرعية وهناك أمكنة الرية ذات شهرة في ( الدرعية ) ولا تزال يعض اطلالها ياقية منهيا .

٨٠ ( البليدة ) هذه بها قصى اثرى بارق ، وتشرق عليه حصون وابراج ٥٠ والبليدة هي ذات ( الفصال ) الله الذي أورد ذكره المؤرخ ( ابن غنسام ) في حديثه عن الغرافات بالدرمية قبل خروج الشسيخ محمد بن عبد الوهاب ، قال ابن غنام ():

( وفي بليدة القدا ، ذكر النفل المدوف بالفحال ، يأتيه النصاء والرجال ويذبعون عنده بالبكر والاسال ، وتأتيه المرأة أذا تأخر مفها الزواج رقم تأتها لنكاحها الا زواج ، وتشمه اليها يحضور قلب ورجاء الانفراج وتقول : يافعل الفحول أريد زوجا قبل الحول .. هكذا صع عنهم القول ، وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ...

<sup>(</sup>١) تاريخ نجد ( الطبعة القديمة ) وانظر الطبعة المخففة ص ١٠ ، ١٣٨١

#### الدرعسة معالم واطسلال

و ( البليدة ) هذه صارت مسرحا لممارك ضارية بإن أهل الدرعيسة ، وجيش ابراهيم بإشا واصبحت مقبرة هائلة لكثير من الجند الفزاة ٥٠٠ ب ـ وشعب ( قريوه ) هذا الشعب هو المقبرة الرئيسية لاهل الدرعية يرقد بها الإثمة من آل سعود والامراء والاعيان ٥٠ وبها قبر الشيخ ( محمد بن عيد الوهاب ) والاعلام من اسرة آل الشيخ \*

سفسب (غيراء) وهذا انشعب فيمنفه تجاه وادى صنيفة آثار قديمة جدا ،
 وقدلها كانت منازل ( بني غيراء ) الذين دهائهم النبي صلى الله عليه
 وسلم فكان تفلهم يثمر في السنة مرتبن ٠٠٠

س وبها حصون بارزة ذات شهرة في حرب ( الدرعية ) مثل ( حصن سمعة )
 و ( حصن المعانية ) ، و ( حصن لزاق ) و ( حصن السلماني ) و ( حصن شديد ) و ( حصن شديد ) و ( حصن شديد ) و ( حصن كتلة ) و ( حصون الرفايسع )
 و ( حصون سمعان ) • • وغيها من العصون •

وَمَن قوقَ مرتفعاتها تشاهد أين عسكر جيش ابراهيم ، ومزواقع تاريفها تستطيع ان تدرك كيف كانت تنفذ المخطف العربية وتعرف امكنة المسسسارك الرئيسية وتشخص حصوتها وقلاعها واصياؤها ٠٠٠

وللمبرة والذكرى والمعافقة على آثار ( الدرعيسة ) ومعالها وتمجيساه وتخليدا لذلك المنطق العملاق الذى ترف في مسامع الزمن دويا لا ينفسك 
صداء ولا يعتى اثره - • تذلك وافقت حكومة الفيصسام المناسم على مشروح 
متكامل بيرز هذه الاثار ويرمم ما اخنى عليه الزمن منها وبهيؤها لتكون منطقة 
اثرية سياحية بارزة بمكتبتها وصالات عرضها واستعمال طريقة العسوت 
والشوء بها وحدالتها وفنادقها ، يعتضن هذا المشروع يامانة وجد واضلاص 
مفيد بار من ابناه المتها وممن لهم يد طوئي في توجيه التربيسة والتعليم في 
هذا البلاه - حضرة صاحب العمو يلا طوئي في توجيه التربيسة والتعليم في 
الن سعود ، وكيل وزارة المعارف للشئون الادارية والتعليمية الرجل الامثل ، 
الموجه - قله من بلاده الام خالص اللئاء وطيع الذكر - • •

والمشروع الان على ابواب التنفيذ تعتضنه وتشرق عليه مصلحة الاثار ٠٠ ولعل ثنا عودة الى هذا الموضوع ثنتعيث عنه بافاضة وعمق ٠

عبد الله بن خميس



♦ المعرمية •• عاميعة الدولة المسعودية الأولى •• حيث أنفقت الدوق والدولة ، وتوضيع حيف، المسيودة للدوجات الواقعة في الجانب المشرقي من الدوعية حيث حي البجيرى ، وحيث كانت تنعقب حيلتات المتدويس فوق هذه المدرجات ،

# دراسات في ناريخ الدولة السعودية

#### ه ٠ محمد سبعيد الشبعقي

أسسستاذ مساعد التاريخ العسديث بجامعــة الريساض \* وأجين عام دارة الملك عبد المزيز

تمصيف د

١ \_ حملة طوسيون باشا :

لقد ترتب على استيلاء الدرعية على العجاز ، وخف وع العرمين الشريفين للتبعية السعودية ، أن بدات الدولة العثمانية تدرك قوة الدرعية ، وحقيقة المادىء التى تدعو اليها وهي العرودة الكتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، والسنا الصالح ، ونبذ الاشراك مع الله ، وهجر البدع والغرافات التى الصقت بالعقيلة السمحة ، والتى شوهت حقيقة تلك المبادىء ، من ماريق عماء الدولة في كل من العجاز والعراق والشام وأخيرا مصر ، الذين اطلقوا اسم من العجاز والعراق والشام وأخيرا مصر ، الذين اطلقوا اسم مله المها جديدا في الاسلام و مع أن حقيقة الامر تؤكد أنهم حنابلة يسرون على مناهب أهل السنة والجماعة والسلفالصالح ولذا فقد عيف العقيدة بعذا فيها المستوامة الله من المجيء يسرون على مناهب أهل السنة والجماعة والسلفالصالح ولذا فقد يضيفة المعامل والطبق ، باعتبار أن ذلك بدعة منافية لجوهد العقيد سدة .

يقول الجبرتي (1): ومنها « اي من احداث ستة ١٢٢٣ » انقطاع العج الشامي والمصرى معتلين بمنع الوهابي الناس عن العج ، والعال ليس كذلك ، فانه لم يمنال عندا ياتي العج على الطريقة المشروعة ، واتما يمنع من ياتي بقلاف ذلك من البدع التي لا يجبزها الشرع ، مثل المعمل والطبل والزمر وحمل الاسلعة ، وقد وصلت طافقة من حجاج المفارية وحجوا ورجعوا في هذا العام وها قبله ولم تعرض لهم احد يشيء »

وسعيا لذلك ، ولزيادة نفوذ ألدرعية في الجزيرة العربية بصفة خاصة ، والعالم الاسلامي بصفة عامة ، ولا سيما بعد خضوع العجاز تعت سيادتها والاقدام على طرد الوظفين والجنود الاتراك من العجاز في صنة ۱۲۲۰ ، ومنع الدماء للسلطان العثماني في خطبة الجمعة ، حتى فقد بذلك لقيـــه العيني المعروف ، بخارم العرمين المحريفين ، ويعني هذا أن السلطان قد فقد مركزه وشبيته في العالم الاســـلام. لكونه خلفـــة للمســـلهن ، ويعني هذا أن السلطان قد فقد مركزه وشبيته في العالم الاســـلام. لكونه خلفــة للمســـلهن .

وازاء ذلك كله كان لابد من أن يتخذ السلطان الإجراءات الضرورية كي يعيد لبلاده هيبتها وسيطرتها على الاراضى المقدسة ، ويستعيد لقبخادم العرمين الشريفين للفوز بزعامة العالم الإسلامي ولما كان الباب العالي مشغولا بيضايا واحداث معلية ودولية ، فقد عهـد الى كل من ولاة بغـداد والشام بتاديب الدرعية ، والقضاء على تفوذها في العجاز وعندما فشلت معاولاتهم بها السلطان الى الإستمانة بمعمد على باشا والى مصر ، ليقوم بنفس الهمة ، ولعله يهدف من وراه ذلك انهاك معمد على نفسه ، لالله كان يتطلع الى بناء دولة كبرى في العالم العربي ، وفشلت تلك السياســة التي تهدد سلطة السلطان الشمائي نفسه ، فاراه أن يقرب معمد على بالدرعية ليصفو له الجو بعدتك ، وتتناول فيما يلي تفاصيل حملة طوسون باشا ، مستمدة من الوثاق التاريفية النادرة التر المكتنا

الاطلاع عليها حتى الان • معاولين بعد عرضها مناقشة ما جاء فيها من معلومات :

#### أولا - استعدادات العملية:

نتيجة لسقوط العجاز ، وخضوعه للدولة السعودية الاولى ، ناقش مجلس الشورى العثماني في سنة ا١٢٧١ فكرة ارسال قوة عسكرية ، من الشباب لاستخلاص العرمين الشريفين ، على أن يتم تنوينها من مصر ، من طريق ميناء ينبع ، لكن الاقتراح صادفة بعض العتبات ، منها : عدم مقدرة مصر على تدبير الاموال اللائمة ، نظرا الافتارها الى المال الكافي وقتلذ ، وكذلك عجز سوريا عن تدبير وسائل النقل ( مثل العيوانات ) للعصلة (٢) ، ثم عاود مجلس الشورى مناقشة الموضوع في الصام التالمي ، فوجد أن نمص مشقولة بطرد مصلة فريزو البريطانية ، أما الشماع فبالرغم من انها تستطيع توفسيد المساكر والدخائر اللائمة ، الا انها تحتاج الى الجمال والإمدادات من مصر ، كما تحتاج الى ١٨ الف

(مام كل هذا ارسلت الدولة في سنة ۱۳۲۳ هـ الى يوسف كينج والى الشام ، والى محمد على والى مصد على والى مصد على والى مصد تقطاب الى كل منهما الاستعداد لتسيير الجيوش من الشام ومصر لمهاجمة العجاز ، وامرت مصر بان تعد ما بين - ۲۵ م. ۲۰۰۰ جندى ، وان تتعاون الشام على تزويدهم باللاخائر والهمات الاخرى ، ليتم ارسالهم الى بعد وينجم لاحتلالهما ، وجعلهما كقاعدة للعمليات العثمانية، وان يستمر تزويدهما بالناخار والهمات تباعا ، مع تقصيص حاصلات صيدا وياقا وغزة والرملة ، وكل ما يتعلق بالاموال العكومية في ولاية الشام من آجل ذلك ، (ع)

فتلقى -الهاب العالمي في سنة ۱۲۲۶ استعداد مصر ومقدرتها على أن تزج بعشرة آلاف جندى للمعركة غير أنها تعتاج الى ثلاثين الف جمل ، كما أوضح واليها ، وأنه يرغب في تزويده بمدافع و ٢٠٠٠ جندى دومي « يعني تركى » مع ضباطهم (٥) يخلاف ما طلبه من قبل ،

وكان محمد على قد طلب من الدولة العثمانية بتاريخ [1 معرم سنة ۱۲۲۳ ، أن تزوده بدوارم سنة اشهر للجيش (٣) مناجل انجاز مهمته في العجاز ، وأنه بعاجة ألى : (١) غلال لمنة ستةاشهر، بما يعادل الله ونمانهانة ونمانون اردبا كل يوم ، الاثنين واربعين الله انسان وحيوان • (٢) كرام جمال

وقد قدر لتلك المطالب مبلغ ٣٤٤٣٠ كيسة ، وبما أن الكيسة كانت تساوى خمسمائة فرض ، فان مجموع المبلغ تبعا لذلك يكون ٢٧١٧٥ جنيها ، على أن مصر ستقوم بتأمن بقية لوازم العملة •

وانتظارا لوصول تلك الامدادات ، ونظرا لضالة الذخائر ، وأيضا انتظارا للمحصول الجديد الذي يكفى جيوش مصر والشام ، والذي سيرسل من القصير والسويس الى ينبع ، فانه يطلب تاجيل . أمر توجه المساكر الى العجاز سنة اطر • (٧) •

وبالإضافة الى ما سبق طلب محمد على قنابل مكورة ، وعربات مدافع ، واوضح بان ارســال العساكر يحرا مع ذخائرها يعتاج الى ٣٠ سفينة تصنع في السويس ، كما يعتاج الى ثلاث قطــج من سفن العرب ، وشرح للسلطان العثماني بان سفينة خولها ٣١ نراعا هي قيد الصنع في مصر ، كما اوضح الله تم العصول على سفيتان اطرين (٨) ،

وقد اعترضت الدولة على نقل السفن الى السويس او بنائها هناك ، واقترحت أن يسمستاجر محمد على المراكب التي تبحر من جدة الى اليمن والهند (٩) •

ومن ناحية اخرى ، فابتداء من مطلع سنة ۱۲۲۰ ، نلاحظف ان الدولة حرصت على ارسال بعضي مطالب عضص من المواد العربية بحرا ، حيث احييف محمد على باشا علما بانه جرى ترتيب احدى عشرة الف قنيلة ، موجود الطويقانة ، وثمانية عشر الف قنبلة من معمل برادشته ، وعشر عربات معلم من نوعيـــة (۱۰) ،

#### ثانيا: سيسر العملة ٠

وقد قسم هؤلاة الى فريقين: الاول ارسل في 14 رجب سنة ١٢٣٦ راسا الى يتبع ، بينما ابعسر التسم الاخر في ٥ شعبان من نفس السنة ، بعين أعطيت لهما تعليمات بالروز على مرفيء هويلسيج والوجه ، لاحتلالهما وترك عند من السنكر والذخرة فيهما ، ثم مواصلة السي بعدثل نحو ينيج ليتسم تقريغ بلقى الحقوة والمونه عناف (١٢) ، وامر الجمعيع بارينتظروا بالغرب من ينبع ريشما يصل قائد العصلة على المناف توجه برا الى الاراضي الحجازية (١٣) ، ومعه فوة من الجند تقدر بذلالة الالحى فارس من حملة السيوف والاسنة (١٤) ، وريافته مفتى المذاهب الاربعة ، ونجل المصروفي (١٥) ، ليمنا قلوب القبائل والعشائر ، المنتشرة في اقليم العجاز (١٦) بينما تشير وثيقة اخرى ان طوسون باشا كان معه ما يين عده الالا مهائد في طوريتهم ، اما بالترغيب ، واما بالترغيب ، فاستمائح المنتسلاء ، وتسخي معاربيهم ، وما ملكت أيديهم منهجن وخيول لغدمة المعدة المدول والمعتال وجهيئة وغيها ، وتسخي معاربيهم ، وما ملكت أيديهم منهجن وخيول لغدمة المدولة (١٧) المفترة عبيناء ، عنا المؤرق الإول الذي ارسل من طريق البحر مباخرة الى ينبع ، قد وصل البها السائح بعرب عنبه عنه كان الفريق الإول الذي ارسل من طريق البحر مباخرة الى يتبع ، قد وصل البها

وهسكر بالقرب من الميناه ، وارسلوا الى امع البلد ، المنصب من قبسل الشريف غالب ، ينعونه الى التسليم من غير حرب ، فأجابهم بانه لا يستطيع ان يقول شيئا الا بعد استشارة سسيده الشريسة الملاكور ، وبينما هم في انتظار رد الشريف غالب عندان أخرج بعض العسكر من السفن للبحث عن الماء فاطلق حسراس القلمة الشرك عليهم ، فقتلوا ثلاثة منهم ، وامام هذا هاج بقيتهسم ، وعلى المؤود وخلو استفتهم في الميناء ، وتصبوا السلائم على القلمة فاقتحوها ، وثم تطلب مقاومة رجالها شسلوا ، اما المحافظ ، أو الامع فقد تمكن من القرار مع سنة من فرسانه (14) .

ونورد هنا تفسيرا ، وتفصيلا نسقوط ينبع البحر كما جاء في وثيقة أخرى (١٩) :

« لل وصل ( حسن آغا ) بسلامة الله تعالى مع العساكر المنصورة ، الذين استصحيهم الى المحل 
للدمو « شرم » القريب من موفا ينبع بثلاث ساعات ، يعث رجلا - حسب ما كان نبه عليه وامر به - 
لله الوزير بقلمة ينبع ، المامور بالمحافظة واتحراسة ، واستاذن منه ، مع الافادة له بصامورته ، ان 
يتيموا في محل الى ان ياتمي خبر من حضرة الشريف صاحب السيادة ، وطلبوا ماء من الوزير الموما اليه 
يناء على نفاذ ما عندهم من الما ، وان كان عندهم ما يكفى ويضى بالفا ما بلغ من الزاد واللاخائر ، 
وعند ذلك إجاب الشريف ، والوزير المشار اليه : لسنا في حاجة الى المساكر حيث إن هذه البسمسلاد 
لحضرة الشريف ، تعليكم عنة قرب ماه مترجعون الى الموا الذي انتم فيه » •

وقد حاولوا التفاهم معه الا أنه أصر على رأيه ، ولم يسمح لهم بادخال السفن في الميناه ، بالرغم من انهم صرضوا عليه أن يعشى كل ما في السفن من الزاد والذخانر ، وأن يقوم بتصريفها عليهم ، وذلك الاظهار حسن نيتهم ، مقابل تزويدهم بالما ، وأخير اوجه اليهم الانذار التألى : « ارجعوا الى المحل الذي انتم فيه ، والا غلب عليكم فورا من العربان ما يتراوح عددهم ما بين ثلاثين الف وأربعتي الف ، فاضو تكم وفقوتكم مع سفتكم ، فاذا بستتم رسولا آخر شقتله من شر بجواب (١٠) .

ومندما قتل رجائهم الذين كلفوا يجلب الماء، واشرق الآخرون على الهسلاك من الظما، قرروا أن يدخلوا الميناء، وأن يقتحموا القلعة، حيث نصبوا السلالم عليها، بعضهم من جهسـة البحس، والبعض الآخر من جهة البر ثم هاجموا القلعة، وقد وقع اكثر من ثلاثمائة قتيل وجريح من المهاجمين، وكان السكان قد اخلوا البلد، اثناء الاشتباكات، والكثير منهم ذهب الى ينبع البر (٢١)،

ويعد أن تمت السيطرة على ألمناء أعطى السكان الامان، فعادوا الى مزاولة حياتهم اليوميـــة المتادة، واستباب لندائهم بعض العشار المتشرة في تلك المنطقة، والدين أهروا بالعهب والهبدايا وعلى المتادة، واستباب لندائهم بعض العشار المنادة المتادة التي جرت المرب في تلك النواحي، وهما يسكنان فينيع البر والجديدة، ونتيجة للمناوشات الاولية التي جرت بن الطرفين تراجع ابن جبارة وابن فضيان نعو ينبع البر حيث أنما عناك بعض التحصيلات، ويبدو في المنادة المعند بمراقبة المعنو، ونقل أخبار تحركاته أولا إلى اللامام سمسحود ، حتى يضح خطة محكمة على ضوء ما يوجعاته من معلومات، وما يزودانه به من ملاحظات،

وبعد أن استقر رجال الحملة مئة في يتبع يعدون انفسهم ، ويشترون الجمال من العشائر التي انضمت البهم ، والتي طلبت الإمان متهم لينقلوا المدنية ومهمات الجيش الاخرى ، وبعد أن تم ذلك تحرك طوسون ورجالة في السادس من شهر شوال سنة ١٣٧٣ متوجهين نحو يتبع المبر ، فقصدوا موقع مبارك على بعد ما يقرب من ٣ ساعات من يتبع المبر ، حيث استراحوا فيه عنة ساعات نظم خسلالها توريع القوات الى خمسة طوابع ، دود كل متها يعدهمين ، ورتبوا على هيئسة اجتعبة من اليمان

ثم تابعوا سيهم على هذا النحو لخنازلة القوم ، وقد سقطت البلدة بعد مقاومة ضعيفة ، وفوجيء ابن جبارة وابن مضيان بما حدث قاصيبا ورجائهما بالهلع والاضطراب وولوا هارين ، ومن ناحية أخرى فيعد تعقيق تلك الانتصارات رأى طوسون بأشا أن يواصل رَحفه نعو المدينة . وفي سبيل ذلك جرى استنجار ما يلزم من العيوانات ، فنقل لوازم المشسسة بعمد أن تركت المسواه والمدات والاثقال الزائدة وغير الضرورية في ينبع البعر (٧٣) .

ب: ـ موقعــة ممر الجنديدة •

في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٩٧٦ ، وصلت العملة الى بدر حيث نصبت خيامها ، وعهد الى السيد نصر شديد شيخ العربطات القيام بأعمال المراقبة ، وتزويد العيش باخبار وتتركات ا الطرف الاخر ، وقد استطاع اكتشاف وجود الامير عيد الله بن معود في فرية السويقة ، ومعه بعض زعماء وقادة القبائل ، مثل ابن شكيان وابو نقطة وابن مضيان وابن جبارة والشايقي وغيم م ، ومعهم خسسة الاف من الهجانة والخيالة والمشاة ، فنقل تلك الأخبار الى طوسون باشا الذي امر بان يذهب حسين إنا على راس قوة مكونة من ماثني جندي لمعاونة الشيخ نصر شديد في مهمته ، وقد اشتبكت عند وصليا بالقوات السعودية ، وحققت بعض الانتصارات (٢٤) ، الا إنه يبلو ، ان ظاهرة التفهتر من جانب القوات السعودية كان مقصورا ومغطاط الها مسبتا لايهام العدو بدم قدرة القوات السعودية ،

فقد استدرج جيش طوسون باشا ألى الفخ الذي نصبه له عبد الله بن سعود في ممر الجديدة الواقع في وادى الصفراء ، وهزم شي هزيمة ، وقد وصفها معمد البسام ، الذي حارب في صييقوف القوات السعودية ، ويعتبر من شهود عيان معركة ممر الجديدة ، او الغيف ، كما يطلق علمها البسام الذى قدر قوات طوسون باشا بسبعة الاف ، بينما ذكر أن القوات السعودية تتالف من اربعان الف فيقول : « ثم جهز الملك الاعظم سعود بن عبد العزيز عساكر ما يقوم بحقها قايم ، وأمر ابنه عبدالله فيهم ، وانقذه الى ملاقاة الوزير المذكور ، حتى نزل بموضع من مواضع العجازغربي المدينة المقدسة ، اسمه « الفيف » فنزله عبد الله بعساكره ، واقام به منتظرا قدوم الوزير اليه بااهبته ، وســـاير قبايل العجاز واليمن وغيرهم ، تبعا لعبد الله ، ولا والله تغلب عليهم صاحب مصر عن ضعف منهم او جبن بل خيانة من العربان ، ورضى من ساكني البندان ، فساق الوزير عساكر ، الى الوهابي في سبعة آلاف ، فلقيه الوهابي باأربعين الف مقاتل ، قال المؤلف : وإنا منهم ، وقد حقر الوهابي على عسكره الغنأدق وعمل المتاريس في ثلاثة أيام ، حتى توجهت السبعة الآف اليه ، فأخذ العرب بينهم ثلاثة أيام لم يجد عسكر الوزير مدخلا الى عسكر الوهابي ، لاجل أن السهل خندق والعبيل مترس ، فضياقت الارض بما رحبت على الوهابي وعساكره ، وكان مسعود بن مضيان المذكور ما يامن الوهابي أن يخون عليه ، فلما نفذت ذخائر الوهابي واوازغه ، واحتاج الى رجوع النفس ، بعث على ابن مضيان من مكان يبعد عنه فيه ، فجا معه ألف راية ، فلما رأوه عسكر الوزير بهذا العدد قالوا : هذا الوهابي الكبر ، يعتون سعود ، والذي في أهل نجد ولده عبد الله ، فا أدبر عسكر الوزير ممشا ثلاث ساعات ، على موضـــــع يقـــال له بدر » (۲۵) •

ويعلق معمد على باشا على ذلك يقوله : أن انتصار ٢٠٠ من الفيالة ، على خمسة الاف كان معاق للفرور والطمع للذى طوسون باشا ومن معه ، فسيب ذلك أنهم راروا أن بلعقوا موسم العج ، ولذلك فانهم وضمعوا في حسابهم أن يقطعوا المسافة بين الفيف والمدينة المنورة بالسرعة الممكنة ، فاكتفــوا باخذ كميات معدودة من العلف والطعام والماء والدخية ، ولم يتقدوا المعيقة في حمل المزيد حتى اذا تجاوزوا بدر وبلغوا معر جديدة فيجنوا يعضود القرات السعودية (٣) فاخذوا بالمباشئه .

وقد استمرت المدركة خمسة ايام بلياليها ، وفي الشهاية ظهرت آثار التعب على الطـــرفين ، وفي نفس الوقت استنفد جيش طوسون باشا مؤنته فاضطر للعودة الى ينبع البحر (٢٧)

وفي رسالة بعث بها طوسون باشا الى والده يعلق على هزيمته يقوله : انه بالاضافة الى مجارية سعود ، ومثانة واحكام مضيق الجديدة الذي لم يحسب له حسايا ، فانهم لم يحزموا امرهم كما يجب، فقد توجهوا ارتبالا دون امعان النظر فيما يتبغى عمله ، فقد حدث ما ظهر من التخلف والتاخر (٨٦) • على أن عدم بواصلة رَحمْت القوات السعودية في ملاحقة فلول جيش طوسون المنتسر ، كانت من الاخطاء التي ارتكبها الامير عبد الله بن سعود ، لانه لو فعل ذلك لاستطاع أن يقضى على العملة ، وإن يجتب بلاده سوم المصير الذي تأت اليه نتيجة لانتصارات معمد على باشا فيما يعد -----

#### د ٠ محمد سبعيد الشبعقي



- (۱) \_ باريخ عجائب الاثار في الدراجم والاخبار · لعبد الرحمن الجبرتي · المجزء الثالث ص ٢٤٧
  - (۲) وثیتیا رئیس : ۲۷۹۰
  - (٣) وثيقة رقم: ۲۱۲۲۲ (۵) وثيقة رقم: ١٩٥٨١ (٥) وثيقة رقم: ١٩٦٤٢ •
     (١) دفتـــر رقم: ١ معيسة تركى ص ١٢
  - · ١٩٦٥ ، (٧) وثيقة رقم : ١٩٦٤ ، (٨) وثيقة رقم : ١٩٣٧ ، (٩) وثيقة رقم : ١٩٦٠ ،
    - (۱۰) ـ محفظة رقم : ١ ، وثيقة : ٢٣ يحرير \*
    - ۱۱) معنظة رقم : ۱ ، وثيئة : ۲۰ · (۱۲) سـ معنظة رقم : ۱ ، وثيقة : ۲۰ ·
    - (۱۳) \_ توجه في رمضان سنة ۱۲۲۱ ٠ (۱۵) \_ دفتر رقم : ١ وثيقة : ۲۲ ٠
- (١٥) \_ ويقرل البيرتى : ان المحروثى هو المشار اليه في رياسة المركب ، ولوازمه ، واحتياجاته ، وأمور العرب ، ومضايفها ، وأوصى المياشا ولده طوسون باشا أمير العسكر بأن لا يغمل شيئا من الاشياء الا بمشورته واطلاعه ، ولا ينفذ أمرا من الامور الا يعد مراجعته ، حد ١٣ ، ص ٣٣٣
  - (۱۲) ... دفعر : ۱ ، وثيقة : ۷۲ · (۱۷) ... وثيقة رقم ۱۹۳۹۳ ·
  - (۱۸) ــ محفظة : ۱ ، وثبيتة : ۷۵ (۱۹) ــ محفظة رقم : ۱ ، وثبيتة : ۷۵
    - (۲۰) نفس الرثيثة السابقة · (۲۱) نفس الرثيثة السابقة ·
      - (۲۲) ـ وثیقة رقم : ۱۹۰۹ · (۲۳) ـ وثیقة رقم : ۱۹۰۵ · (۲۳) ـ وثیقة رقم : ۱۹۰۵ · (۲۶) ـ وثیقه رقم : ۱۹۰۵ · (۲۶)
- (م) . الدر الناخر في اخبار العرب الاواخر ٠ لا يزال متطوطاً في المتحدة البريطاني تحت رقم : (٣/ ) . وثيقة رقم : ١٩٥٨ ٠ ٢٣٥ . وثيقة رقم : ١٩٥٨ ٠
  - (۲۷) ــ وثیتـــــة رقم : ۱۹۰۸۲ -
- (٢٨) وثيقة رقم: ١٩٥٧٨ على أن الجبري في كتابه السابق حد ٤ ص ٣٤١ ذكر تعليسل هديمة طوسون ، بأنها تعود الى بعد عساكره عن الدين ، حيث قال : « ولقد قال في بعض اكابرهم ، من الذين يدعون المسلاح والتورع ، اين لنا بالنصر ؟ واكثر عساكرنا على غير الملة ، وفيهم من لا يتدين بدين ولا ينتمل مذهبا »

المالية على المالية على المالية المال

مرسول سوی مغفرتبی هجاز واجبلاگزار اوگو ادروی کمتراز ملق بدیونیم رمزیم وصولی کیم کا ایره ی ترتیب وارسال اعظان اکیوز قدر قرع غول آنگومنلو دیلائر دیترونی آبوزد به قاچرمتراه فاریود ، فردیمی کونی هرچه باد آباد دید دکو هجرم و انتخا مارن کروه مکروهی بوزد به قاچرمتراه فاریواد اکیوز آلفوللی مشبکون زیاده مکنیه تغلبتی استید ما مارش وکور دا مشراواد نیز منرستیسکردانیا قدارنه و کامورتریز و مثان شکل ناریزه خود دیت و طبح عادن اداره دوب بدادیو کرده و تعابیاند ادکوری مجترب محتر در در در دارای

مقتطفات من صفعتين مقطوطتين بلغة تركية عثمانية ، ومديله بغاتم معمد على •

<sup>«</sup> الوثيقة رقم ۱۹۵۸۷ من مجموعة الوثائق التركية ، حول فشل طوسون في الاسمستيلاء على معر البديدة الصفراء ، وعودته الى ينبع البحر بعد أن فقد ١٠٠٠ جندى بين قتيسل وجمسسريح ، وتوجد كلمة بتركيب تركي « بعد وصنين ، وهو يعد وليس غيرها .

### نثأة المت الترالفت ربتر في الادب السعب وري

لمتول الصحافة فيهذه البلاد ميدان الأدب شيئا من اهتمامها خلال الربيع الأول من هذا القرن ، ولكن الصحف السعودية التي يدات تظهر منذ العقد الثالث من هذا القرن قد رعت النشاط الادبي وضعت بعنايتها ، ولقد واكب صدور هذه الصحف ظهور حركة أدبية قام بها الأدباء السعوديون الناشئون ، وحيث أن هذه الحركة ، كانت أصلاحية في حقيقتها ، فأن من الطبيعي أن ينتمي معظلم انتاجها الى ميدان النقد الأوبي ،

وكان من أول ما قام به هؤلاه الأدباه المناهشون أن أصندوا هام 1756 هـ ( ١٩٦٣ م ) كتاب « أدب الفجعال » الذى قام بجمعه معهد سرون الفجهان » وهر كتاب ضم حجومة عن شميرهم ونشرهم « « فواطر مصرحة » وهر مجموعة من المتواطر والمقالات التي تعالج القضايا الأدبية والاجتماعية ، وقد وصفها تربية محمد سروز المصران يانها « للعنوان المبارز لهذه اليقظة » ودستور السركة المشكرية في همسته، البسيسسلاد (1) »

ويبدو أن هؤلاء الكتاب السوويين الناشئين قد اعتقدوا أن الأدب من أقرى الموامل في إيتاط الأمة واصلاح شاتها ، ففي عام ١٩٣٦م اعلن محمد سرور المعبان اللذي كان يعتبر رائلهم ـ باسمه واسم زملائه الكتاب قائلاً « أن تعن ألا أبناء وطن تريد اصلاحه ، ونسعى لتقيم المصدل فننزع الى مكارم الأخسلاق » (٢) أما محمد حصن مراد مؤلف كتاب « خواط مصرحة ، فلذ قال مان كل فهفـــة سياسية أو علمية أو اقتصادية أو اجتماعية في العالم ، وكل نهضة عمرانية أو صناعية كان معركها الأدب « (٣) وأذ نظر هؤلاء الشباب إلى الإدب كرائد من رواد الاصلاح ، فقــمد انصرفوا ألى مهدان الكتابة ، واعتبروا الاسهام فيه عملا من أعمال البناء الاجتماعي - ولذلك فان الانتاج الأدبي الذي كان من قبل قليلا نادرا قد أتسم في هذه العقبة بالوفرة والنفية .



## الدكتور: معمد الشامخ

کلیے الاداب \_ جامعے الریاض الاستاذ المساعد \_ بقسم اللغة العربیة

وقد أشار محمد صرور الصيان إلى ما كان قد أصيب به الأدب في عده البلاد من ضعف فقال في مقدمته لكتاب « أدب العبلا » : « أقدم بين بدن التاريخ الآريء الكريم صغفة لمكرية وخيــــرة من غصصمر الشبيبة ونشرها لهذا المهد ولاول مرة في التاريخ الادبي فهذه البلاد بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضيءيها سوء الطالع لهذه الأمة لهذا الوطن أن يكن علم الأدب فيها غريبا والأدب مبتدلا • • ، ( ) كما أن العراد قد اعتبى الجبيل القديم من ادباء بلاده « شبه كلاسميكين ولكنهم متلـــدون » ( ) • • في ان طورية الناسبة عن واجبهم ان واجبهم ان ينادوا بمناسبة مي الاسمــتهانة قفد راوا ان من واجبهم ان يخلوا جوا أدبيا جديدا ، وأن ينادوا بمناسبة مي الية حديثة •

وحينما قدم محمد سرور الصبان لكتاب دخواطر مصرحة ، وصنت هذه الحركة الادبية الجديدة المجديدة المحدودة بأنها عبارة من محركة لكرية ، وكذلك فعل المواد نفسه عندما قال ان د هزازة ملاك المرحي والمشعم والالهام عقد تعتم المحدود المحدود بها المحدود عدد النهضة الفكرية بأنها عبارة عن نقمة «المجديد على القديم والحمسرية على القديم على القديم والحمسرية على القديم على القديم المحسرية على القليم المحدودة عن التقليمات المحدودة عن التقليمات المحدودة عن التقليمات المحدودة المح

ولعل من المفيد ان تناقش هنا نماذج من المقالات النقدية التي نشرت فيما بين عــــام 1470 وعام 1967 ، هذه المقالات التي تصور العركة الجديدة في مرحلتها الأولى حين كانت تميل الى المرافع الادبي ، ثم في مرحلتها الثانية حيث قل فيها اسلوب الهجوم ، وخملت وقدة العماس ، وصارت اكثر تطـــورا ونضجـــــــــا •

لقد كان معمد حسن عواد من أبرز هؤلاء الادباء الناشئين المتعمسين • ومما يمثل انتاجه النقدي في هذه المرحلة مقالة نشرها في كتابه « خواطر مصرحة » بعنوان « البلاغة العربية » • وقد اوضح في هذه المقالة انه حاول جاهدا منذ بدا دراسة البلاغة في مدرسته ان يكتشف جوهرها ، ويتلمسها في التراث الادبي لعصور اللقة العربية الأولى قلم يجدها • ولقعد اعتقد الكاتب الذي كان حينتلا في المشرين من عمره بان مجرد تعلم نظريات البلاغة سيتيج له ما اراد من غوص واكتشاف • ولم يكن له المناف الا قليل من المران والغيرة الادبية ، كما أم يكن لديه من المحوقة بالدرسة المنافية العربية الا ما المدين المنافية في عائمة على عائمة على عائمة المنافية المنافية المنافية المنافية المنافية في المنافية في المنافية في عائمة المنافية المنافية على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على عائمة المنافقة المنافقة المنافقة على عائمة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المنافقة المنا

و تلمستها [ البلاقة العربية ] في جواهر الادب فرايتها تبعد 1970,80 مرحلة تلسنها في مولد البرزتيني فرايتها تتلكا متسكمة مغطرة تلسنتها في البردة والهمزية فرايتها تعظي على استحياء تلسنتها في كتب الاشياخ قلبابتني الكتب أن ليست عنا تلسستها في المثامات فاذا عني لعرم ناضية ولكنها من حيوان هي ماكول اللحم تلمستها في كتب السعد والهرجاني فرايتها تعظيج على فراش الموت تلمستها في الملاتات فاذا عن منجم يحرى ذهبا في جنادل ومنخور تعسناء تلمستها في الملاتات فاذا عني منجم يحرى ذهبا في جنادل ومنخور تلمستها في الملاتات فاذا عني منجم يحرى ذهبا في جنادل ومنخور تلمستها في الملاتات فاذا عني منجم يحرى ذهبا في جنادل ومنخور تركت البحث تلمستها في الجرائد فاذا عن خرب بالية ولديم صرق حرد واخيرا تركت البحث تلمستها في الجرائد فاذا عن خرب بالية ولديم صرق حرد واخيرا تركت البحث من

لم عبدت فرجدتهمييا ٠

وجدتها رحدا يقصعه من نبرات التران فوقفت خاشما امام معيدها وجدتها القا يلسح في مقالات بعض كتاب مصروبا فهزز ت يدي وصافحتها وجدتها وردا ذابلا في مقالات بعض كتاب مصر فهتنت فها ميتسما وجدتها في شعر المتنبي يغيرها يحاول الانتجار فلا يستطيع وجدتها في اطرات المقاوطي مروسا تزف ولكن بلا طبول وجدتها في الريحانيات موجة تصصحد وتهييسط

وجدتها أن كثير من شمر وكتابة مسيحيي لبنان تسلس من تيادها

ثم وجدتها في مترجمات فولتير وموليين وشكسمسبير وبايرون وجمسوته فقلست والها لمبعد فمسمراء الفسرب ، (A)

لقد تعيزت هذه الاحكام النقدية بالفعوض ، واتسعت بالتعميم • وما هذا الانكار الكلي للقيم التي تعيل بها الآفار اللابية المعربية . والاعجاب المطلق بالادب المعاصر سوى دليل قوى على تعصب الكتب ضد ادباء العربية القدامي الذين وصف طواطرهم والكارهم في احلى مقالاته باتها مسائنته (٩) الكتب ضد ادباء العربية القدامي الذين وصف طواطرهم والكارهم في احلى مقالة مي ينصفه بل ومن بدلافة تسعره عيث وجدها ، بنيوعا يعاول الانقبار فلا يستطيع » وفي العقيقة أن المره لا يملك الا أن يشعر بان الكاتب قد افتقر الفتية في المعاقبة المقالية على الا أن يشعر الموالية على الله أن يشعر الموالية على المسية المثالية على المسية المناسرية على الموالية على المساقبة على المستاتب من المناسبة المساقبة على المستانب المستانب المستانب المستانب على المستانب المستانب المستانب والمستانب والمستانب المستانب والمستانب والمستانب والمستانب والمستانب والمستواليا المستانب والمستانب وال

ان ما في الاحكام المنتدية التي إبداها الدواد من ضعف لايين من أن يشار اليه، وأن ما في نقاشه من أخطأه الأوضع من أن يرد عليها ، ولكن المعية هذه الأحكام من الموجهة التاريخية هو أن المواد قد قال من قيمة الابد العربي العربي ، وابدى أعجابه باولئك الابهاء الماسمين الذين اسستوحوا الابب المغربي ، وتأدوا به ، وذلك بعد أربع سنوات من تفضيل جريدة القيلة لتقاليد الاب المربي المريق وتصبيها وعظماء القرن المشريف وفلاسنته واساطيف مدنيته ومعارفه، أن ياتموا بسئل ما حفلت به معلقة العارث بن حلوة من السلوب متين وانكار عالية (١٢) ،

واذ بدا الكاتب مقالته بمقدمة قصيرة تعدن فيها عن ذكريات ماضية القريب في المدرسة ، فقد خيال ال القارىء انه سيفضي اليه يعديث ذاتي صعيم ، ولكنه سرعان ما تبين أن الأمر غير ما توقسيع حينها تقمص العواد تلميد الاسس شخصية العكم الادبي الفهيد ، وانساق في استقدام آسلوب يتسم بالتعدنى ، ويعيل الى صوغ العكم ، ورغم أن الأسلوب اللا يبقد م مهال النسجة ، ضبي معكم ، مكم الاستراكب بن التقدم بهال النسبة ، ضبي معكم الارتبيب ، فاقد لم المين أن انقلب الى جمل شاعرية خطابيت قصيمة عينما اخذ الكاتب في إبداء الارتبيب ، فإنه لم يليث أن انقلب الى جملة فقد حاول أن ياتي بأحكامه النقدية في صورة الوال معكمة الملاقع بريد الكاتب من تافي حجته فقد حاول أن ياتي بأحكامه النقدية في صورة الوال معكمة تشبه اللذر الفسري ، وأن يصوفها في أسطر أو فقرات قصيمة تبدأ بلوازم قولية مكبروة ، ولذلك فأن ما في المقالة من خصائص اسلوبية يقوق من حيث القيمة ما أبداء الكاتب فيها من أراء أدبيسية وأحكام تقدية ، والمقبقة أن هذه المقالة أنما لمنان المواد في بعد تشاته الادبية ، ولكن التاجه الادبي

ولي العقيقة أنه لم يعرض بأدباء العرب الالدمين الا قلة من الكتاب النافسينين ، وذلك حينما صب هذا الغفر من الكتاب جام غضبهم على التقاليد القديمة التي كانت تسيطر على الهو الادبي في صب هذا الغفر من الكتاب محمد حسن مواد كاتب المثالة السابقة ، ومعهد جميل حسن الذي ساءل مواطنية قائلا : د خلاة لا تنهضرن وتنبيضرن مجميد الآباء القدماء (10) ولكن معظيم اللسوم اللسوة والمهجوم الادبي الذي نقم في أواخر العند الثالث من هذا القرن قد وجه لى نعط السياة التقليدية التي كانت يعنى مقدا المهدد حيثلان في ظلها ، والتي كان ينظر فيها – كما قال الهمسيان – الى ال التي كانت تعلق من الكرامة - » (١١) التي دفرن الشمر وروايت ، والنظر في كتب الادب ما لا يليق ، والترفي عنها من الكرامة - » (١١) وقد رثى معظم المسهمين في كتاب أدب العجاز حالة الادب في بلادم بطريقة أو الحرى ، وذلك

ودس ربي معهم بمسهمين في عنب اب بمعهور صعب دوب في يعدم يعربه ، و يحري ، ودبت حينما كانوا يبدون اساهم لما أصيب به مجتمعهم من تفلف حضداري وناخر فكري ، ولكن محدد حسن خواد ـ كاتب مقالة و اليلاقة الهربية ، السابقة \_ قد خصمص جزءا كبيرا من كتابه و خواطر مصرحة لمناقضة الاحوال الادبية في وطنه ، وقام في سبيل معالجة هذه القضيصية بما لم يتم بمثله أي كاتب أخســـــــة من ترسحمـــــلائه ،

ولكن تقاول العواد في مقالته عن البلاغة الجدل بين قديم الاتب العربي وحديثه بعضة عاصـة ، ولكن مقـــالاته الاخرى التي حواها كتاب خواطر مفرحـة قد عالجت هذه القفــــية في اطارها المحلي • ومما يمثل هذا النوع الاخير مقالة « ايها المتسامرون » (١٧) التي يشــي الكاتب فيها الى بعض علمي الشعر العديث التي تتصم بالرومانسية ثم يتمدن بعد ذلك « المتساعرين » في يلاده بأن يثبتوا ما أدموه لتصائدهم التقليدية من ابداع شعري وذلك في ضوء هذه المفاهم التقديم المتديدة . ولم يمهل الكاتب «المتساعرين» حتى يجيبوا ، ذلك أنه قدساري ذلك إذاء إذاء راباء رابه في العائدهم فتان: «أواه كل هذه أيها المتشاعرون صديد فكري ، وقيء أو أنفق العمر أجمعه في مثلها لما وصل انتاظم الى الشعر • الشعر جميل ، أما أمثال هذا فلا ، وأن كنتم تفهمون من كلمة الشعر أنها تعني أمثال هذه المقيئات فاعلموا انكم على بعد •٩٨٧٠٠ كيار ومتر من الشعر » (١٨) •

حاول المواد حيثما تحدث عن ، البلاغة الديبة ، أن يقسوم الانتساج الادبي الكامل الادبه من الابهاء أو مجموعة من الشعراء ، ولكنه انتهج في هذه المقالة سبيلا غير تلك السبيل ، ذلك أن حكمة التقنيق قد بني هنا على النظراء ، ولكنه انتهج في هذه المقالة سبيلا غير تلك السبيل ، ذلك أن حكمة المريتين ، فإن أتجاهه في المقالين واحد ، الا وهو تفضيل المقاميم النقلية العديثة تحديثة على الاسس الادبية انتدبية ويبدو أنه لم يكن له من اهتمام بالبحث عن القيم الفلية في تلك التصالف التي كذره في مقالة « إنها المتشاعرون » ذلك أنه قد اكتفى بالإشارة ألى عناويتها ، ثم اخذ في مهاجمة ما تمثله من تقاليد ادبية • وصحيح أن عنصر التقليد قد غلب على هذه الإشعار ، ولكن هذا لا يبرر ما أنواضح كذلك أن ما ندى به المسود من منهم المهم المواضحيل من تتلك الواضح كذلك أن ما ندى به المسود من مقاميم ادبية حديثة أقرب ألى الشعر الاصحيل من تتلك التصاد المقامية ، ولكن تغلك التصاد المقامية ، ولكن تغلك الما التصاد المقامية ، ولكن تغلك التصاد المقامية ، ولكن تغلك المقامية منهم المؤسسيل من تتلك التصاد المقامية ، ولكن تغلك المقامية من تعلى هذه منا هاب التصاد المقامية ، ولم يسلم هو نفسه مما هاب به خصيصومه من تصب وضيق السبيسة .

ولين البواد قد تأثر في هذا النتد التهكيني اللاذع بما صبتهه ميقائيل تعيية من قبل حين هاجم الصعراء المقلدين وقال أن الشامى قد انقلب و بهلوانا وأصبح الشعر شريا من العلج والجمير •• والشمي من الاسلاف والانتصاب على الرأس، وروالاقاله بالاستان ولد الرجيلان صول المنتق ، الى ما مقالك من الحركات التي تجيدها القردة أيما أجادة ، (١٩) - كما أن من المحتمل أن يكون المواد قد تأثر كذلك بنا كبد هياس معمود المتقاد من جبرم معائل على الشعراء التقيلديين • (٣٠)

وفي العقيقة أن المقالة التقدية قد شغلت في اواخر المقد الثالث من هذا القرن يتقويض دعائم العياة الادبية التقليدية • وأن العركة الادبية التي قام بها المواد وزملاؤه لتعيد الى الذاكرة تلك الروح التجديدية المتحسسة التي وجدت عند سابقيهم من كتاب مصر والمهجر •

ولكن اذا كان هؤلاء الكتاب فد نقوا ردا حاميا من قبل الادباء التقليديين ، فان تلامدتهم الإدباء المتقليديين . فان تلامدتهم الإدباء التقليديين السعوديين قد نزلوا ميدانا كاد يغلو من الفحصوم المعاربين ، ذلك لان مواطنيهم من الإدباء التقليديين من سمتهم هذا ، ولكن من المعتام الدين العلماء الدين كان المعام الدين كان فهم في مجالاتهم المعلمية والفكرية ما يمتمهم من أن يولوا الادب جزءا كبيا من وقتهم وتفكيهم . كان نهم في مجالاتهم المعلمية والفكرية من السلوء هجومي عنيف تهيكن وليد عراك ادبي ، بل كان نتيجة لما شعوريا به من الم ازاء ما أصبيب با بلاحم من ناخل قكري ، كما أن منافكن أن يمكونوا قد نازوا كلا بطريقة شعوريا الواسات لا شعوريا به المستوتم فيصم والمهجر.

ولم تدم مصركة الكتاب الناششين ضد الادباء التغليديين سوى سنوات قلائل • وعندما معدرت جريدة و مسوت العجاق ، في أوائل المعتد الرابع من هذا القرن استغدمت المسالة النقدية في تفسي المجال • ولكن سهام المتعد لم سين بهدا المرة نحو خصم خارجي، بل صدا الأدباء الناشئون النستين النستين النسبة عداد ، حيث أهذ بعضهم في نقد ما اصناء زملاؤهم أو بالأحرى في تملس ما في هذا الانتاج الأدبي من معايب • ولقد حفل هذا المقد الرابع بالمعارف الأدبية التمهل بقضب عنشب علما لما لملاك حول، مناهيم نقدية ، بل كان ذلك بسبب الأخراض الشخصية والنزمات الداتية ، ولمن أخمست مع المحالف المداك خمراوة قلك المحركة المن تفسيست عندما انقلد محمد حسن هواد قصسة قصمية نشرها المادية المحدودة القبير المنافق بعنوا الانساري عبد القلدي النسل من كلامية طال ادما ، واشتد أوارها • ومن الملاحظ أن الدواد قد المحل المعارف ومن دوده الى عميرات قامية لابداء المنا ، واشتد أدارها • ومن الملاحظ أن الهواد قد التقليديين في مطلع حياته الادبية ، إذ قال مضيرا إلى ما أورده الانعساري وأتباعه من نقساش : و وراى الناس على صفعات صوت العجاز الماضي أوحالا من أتنار اللدن الكليسسل ليس من كرامة المنفى ، ولا من كرامة الفكر أن نتنزل إلى الإجابة عنها » (٣٢) -

وقد أصبحت أعمنة جريدة صحرت المجاز مشغولة يمثل هذه الخصومة الأدبية ، معا جعل المحرد يدرك أن صحيفتة قد صارت لسانا لحال أولئات النقاد الذين قال عنهم أنهم قد أفرموا بالانقضاض على على الإثار الأدبية و عنهما » (٢٤) • فعا كان منه الا على على الإثار الأدبية و يميدها » (٢٤) • فعا كان منه الا المان أن الجريدة أن تشر من بعد شيئا من النقد الادبي (٢٥) ولكن جريدة صحب الحجاز بالتي كانت تعتمد على عا يجود به الكتاب من أسهام أدبي بالمائة و وجدت نفسيها مضطرة الافتتاح صفعاتها أمام المقالات التقدية • وقد شعر المحرد بالمرازة وهو يضمير إلى هذه المقيقة قائسلا : « • • وعمد فريق [ من الإدباء ] إلى مقاطعة الجريدة أذ لم يرق لهم أن يتابع الطحميريق التي الرسماها للجريدة والتي توفينا من ورائها زوال الخلاف الذي تعذر بينهـــــم وكاد يؤدي اللي سحوه الحسوء الحس

وظل كتاب المتالة النفدية في خلطهم الهجوم الشخصيي بالنفد الأدبي حتى نهاية العقد الرابع من هذا القرن ، لمعن ذلك مثلا تمك المتالة النفدية التي نشرها معهد على مفريني في جريدة صعوت الحجاز بعنـــــوان « تصــــريف (٢٧) .

وإذا كانت مثل هذه المقالات النقدية المفرضة قد سادت الجو الادبي وأوجدت شيئا من الفسك يقيمة النقد وجدواه ، فليس من العدل أن يقور ألباحث هذه المقالات بصورة توجي بإنها تعمل كل ما إسهم به الكتاب السعوديون في هذا الميدان انداك ، ذلك لان فقة من الكتاب قد شعروا بما أصاط بهم من فوضي أدبية ، والمهم ما أق اليه المقد مل إيمي عدد كبين من فيلالهم فعاولوا في أواخر المقسسة الرابع وفي المقد الخامس من هذا القرن أن يعالجوا النقد الادبي بطريقة أكثر موضوعية واقصافا • المنابع مفرلاه الكتاب حسسين معرحان الذي تعالون في مقالته دصلة الادب بالدياة فضسية التقليد التي كان يعاني الادب السعودي منها حيثلث • ولم يقصر السرحان حديثه على مقلدي الادب القسليد من التي التقليد صنع العواد من قبل في مقالات السابقة ، بل عالج جميع أشكال التقليد وصوره • ولم يصنع مثل مثل مثلي المنابع يعمل مثل من المنابع القلدين والتقسيد بهم ، ذلك لائه قد اتفاد لفسله طريقة فقائلا : « لست ألهم للأدب مفتي ولا أقيم له وزنا مام تقو وشائعه بالعياة ويندم فيها اندماجسا قليا حتى يتبعن أسرارها ويستعرض صورها في أتم ما تكون من الجلاء والوضوح وجيئتذ يكسوت الادبة قدادي رسالته السامية كما يهب أن تؤكل سائة منشوائب السفاد والشائة والتفليد كسوت التفائة والتفليد يكسوت

وتعود أهمية هذه المقالة الى أن السرحان قد اشار الى موطن الداء في أدب بلاده ، وحاول أن يقدم اللواء المناجع • ورغم أن آراءه الادبية الحرب في نظريات الادب العدب منها أن تقاليد الادب المربي العربي ، فأن مما يحمد للحركة الادبية الجديدة في الادب السعودي هو أن احد روازها قد استطاع في زُمن وجيز أن يتمثل نظريات الادب الحديث وأن يوائم بينها وبين أسس الادب العربي المسريق ثم يتقذ الحكمة والحصافة في تطبيق مقاميم الادبين على الادب السعودي المناشىء •

ولكي يدرك المره مدى ما حققه السرحان من نضيج في النكر ومعن نسبي في النظرة الادبية قما عليه الا أن يقارن هذه المقالة بمقالة « البالغة العربية « التي نشرها الفصواد تبل ذلك يتسم سنوات التي خلفها شمراء العربية الاقدمون ، ومعار لا يقدر الا ما أنتجه الادباء المعاصرون \* أما المرحان الذي لم يسبح لأي بدعة أدبية أن تندعه ، فقد اتسم منهجه بالشمول والموضوعية حين بحث من مناصر الجمال القني ومقومات الإيداع الادبي فوجدها مترافرة في الجيد من قديم الادب وحديثه • واذا كان السحواد قد قبل من قيمة المملقات حين وازنها بقصائد المسدق، ، فأن السرهان قد أنصسسا المسمد للد بهرت النيارات الادبية العديثة عنل المواد وكادت تعشي عينيه ، فأنكر تهمة تلك الأثار الادبية العاملية قد : د مضمت عليه العقب الطوال وهو ما يزال يغيض بدقة التصوير ومسمو الذوريات الأدبية الأداء » •

ولعل في موقف إنصار الادب القديم من مفاهيم الادب العديث ما جعل المواد يتبلى مثل تلك الإداء الاوبية المؤجفة، ولذلك فان من المكن أن يقال أن الخداء لهيمة الإعمال الادبية القديمة لم يكن عبنيا على اسس متهجية ومبادى، فتدية يقدر ما كان تتيجة لهذا الحوقف، وود فعل لذلك الرافض، وومهما يكن فان من دلائل النجاح في حركة الادباء السعودين المناشئين الهمسم ما لبتوا في قليل حتى وجعدا بينهم من تميز بالعصافة الادبية والدوق النقدي السليم كالسرحان الذي يرى أن اسميتيهاء فيدا والماضر ، أو ايثار طريقة من طرق الاقدمين أو اللاحتين لا تفاق فنا أصيلا ، وإن الادب من يكن حقيقاً بالسحر والفادر مالم يتوفل الذرى العاليـة ويضلفل في الاصماق السحيقة وينفذ إلى الإماق السحيقة وينفذ إلى الإماق السحيقة وينفذ إلى الأباء السطحيون يعومون حولها ولا يتجاوزونها زامين انهم بلغوا من الادب بلغوا من الادب عليها ونهنا نهم بلغوا من الادب عليها والدبا ، السطحيون يعومون حولها ولا يتجاوزونها زاميم بلغوا من الادب طايته ونفذوا الى صميمه »

ويبدو أن السرمان قد أواد أن يحتج في مقالته علم على حال الادب في بلاده ، ولكنه لم يقسم 
يشش المورات الدي سيطر مليه المفسب قلم يستطع أن ياتي بسجة مقدة ، كما لم يجار بمثل 
تلك الشكرى الاجتماعية التي أدت يحمد بياري (٢٩) ومعمد عمر عرب (٢٠) وأحمد السياسي (٢١) 
إلى ألياس ، وجملتهم يتشدون من ألهروب حلا لما وأجههم لي يجتمعهم من شكلات \* لقد تمين نتاقي 
السرحان بالتحديد وألهدوه والرزانة ، أما نقد مؤلاء الكتاب لقد اتسم بالاندفاع والميل ألى أصدار 
السرحان المامة \* وإذا كان سبيل مؤلاء الكتاب يوحي بالتشاؤم والمياس ، فان مصمل السرحان أكثب 
إيجابية واقرب ألى طبيعة ألبناء ، أذ يلقي الضوء هي أسباب ضعفه الأدب السعودي ثم يحادل أن يبت 
إيجابية واقرب ألى طبيعة ألبناء ، أذ يلقي الضوء هي أسباب ضعفه الأدب السعودي في يحال أن يبت 
أثار أدبية أصيلة حيث يقول : « فلنن حرمتنا الطبيعة من الرياض المونقة والمناظر الفائنة في تقدر 
الكمال والمثل العملي في الادب أن يلاب المياة المحميمة ويتمعل في ملابستها وأن يضمع لها من نفسه 
طريقا حتى الشربه هي وتطبوي فيه وأن يجبر من الشيء — كاننا ما كان \_ بقدر احساسه يه وأن 
يضميل الفاية قبل أن يسلك المدعبة على المنابة قباء على طريز و هـ

واذ استخدم الكاتب اسلوبا مشرقا معيرا فقد اتت المقالة واضعة المعنى معكمة السبيك • ان حماسته للاصلاح لا تقل عن حماسة زملائه الذين أشير اليهم من قبل ، ولكنه يغتلف عنهم من حيث أنه استطاع أن يعد من فيض عواطفه وأن يجعل افكاره اكثر عمقا وأشد القناعا .

وقد عالبت المثانة التقدية في هذه العقية بعض القضايا المتصلة يتاريخ الادب العربي ، حيث كتب حمد الجاسس مثالة بمنوان « الشعو العربي في مختلف اطواره » • ودن الواضح ان هذا موضوع لا تقدر على معالجته مثالة ذات مضحات معدودة ، ولكن ما يعدد للكاتب هو أنه قد فعلى لهذه الوقية فلم يستان طريق مؤرضي الادب ، بل طوع المرضوع لتالب المثالة ، وانتصر على ايراد الفلسـ وام البارزة في مختلف اطواره - ولا تكن اهمية المثالة نبيا أتي به الكاتب من مثائق تاريفية واراء أدبية ولكتها نبعد في النظرة المرضوعية المتونة التي نظر بها الى التراث الشعري للفسـة العربيــة ، ان الجامل لينتق مع المواد - معاصب مثالة الميلاقة العربيسـة في اعجمايه بالشعــر المديث ولكســه يختلف منيه في النظر أن القيم الشعرية التي حفل بها الشعر العربي التديم ، فاذا كان البــواد لديم تعربوا نعو الشعراء المعداي حتى فعليم حلى سائر عمراء العربية غان الجامر لم يتعمير، لعصر ضعد الحر بل وصف الشعر في كل حقية بنا أنسله المنسر ضعر أن داراً المنسية فان الشعر قد يعث على أيدي المحدثين، ولكته أوضع بأن سر نجاحهم هو أنهم قد عادوا بالشحر الى دحالته الطبيعية الأصعلية من حيث الاحساس والشمور هذه الحالة التني تعيز بها الشمر الخمري في جميع مراسطه المؤدهرة ، ولم يفدع الكاتب بلون عرضي من ألون الادب، ولكته نظر الى جوهر الأشياء وبهد عن القيست الادبية المابقة ثبات الانسان، فراى ان نجاح الادب يمتمد على ما فيه من تعبير مسحداته عن القات المربية، وأدوك انقتان عنذا المنصر سيبسرناهم أسباب الفسندالتي تصابيها فترضن المفترات الادبية .

لقد راى المصواد في مقالته عن البلاغة العربية أن المعلقات عبارة عن « منجـــم يحوي ذهبا في المصر چنادل وصفور « ، أما العاس فقد عالج المؤسسرع بطريقة اقل غموضــا فوجد أن الشعر في المصر الباهلي عصر المعلقات : « لا يفرج عن حالته الطبيعية ، يعبر عن الدواطف إبلغ التعبير ، ويشــيــ الاحساسات الكاملة ، مع علاوية في السلوبه ، وففاعة في تركيبه ، بالنسبة الأهل عصره ، يعســف الله العياد الجاهلية كانك تشاهدها رأي المـــان ويطلعك على غرائز أهلها بدون معاباة ولا مداهنة .

اصغ لقول أميره في ذلك العصر يظهر لك جميع ما تطمح اليه نفسه بأوجز بيان واقصمح لسان :

وفي اوائل العقد المفامس من هذا القرن دار حوار أدبي بين عبد الله عريف وحمرة شعاته حول مدى تأثر المشاهد بالمنظر الجميل ومدته و ومعا يقير الانتياء أنه لم يكن في هذا العسبوار ما يمت يصلة الى تلك المعادل الكلامية الحامية التي نشبت في المثلاثيات ، ذلك لانها قد استمت بالاعتدال ، و الترت اداب المنافرة ، فقد القي حمرة فصائم محاضرة عامة في مكة المكرمة صاح ١٩٤٠ قال فيها « ان ادابان المنظرة الله التربي وانك تنظيم الميثا من تاثيرها ، فاذا تبدد اليها النظر وارتوى الحسي فقدت مقدرتها على المتاثير ، وانك تنظيم المنظر يلقاك بالف معنى أول ما تلقاه ، فما تزال نفسيت دائية في تحليل معانيه حتى تنتهى بها ألى الاسفاء والاقلاس » وحسين عقب المسريف على همذه المخاضرة قسم نقاشه على هذاه القررة ، ولكن حيث أنه قد شعر يما انسم به اللقد في بلاده من عنف ، وما ألى الميه في معظم الإحوال من قدح وسياب ، فقد وجد نفسه مناها أن يجعل الجزء الاول من حديثة تعهيدا قال فيه : « - • • • ومن الكبر في أن أسرع فازيل من ذهن القارىء ما ركزته مفاهيـــم خديثة تهيدا قال فيه : « - • • • ومن الكبر إن أن أسرع فازيل من ذهن القارىء ما ركزته مفاهيــم المنظرة في بلانا ، فما أود أن يقهم أحد أني أن أسرع فازيل من ذهن القارىء ما ركزته مفاهيــم المنظر في بلانا ، فما أود أن يقهم أحد أني أن أسرع فازيل من ذهن القارىء ما (٢٣)

لقد اشتط حمرة شعاته في امره حين حاول تعريف جوهر الجمال ، وتعليها ما يعدث في نفس مشاهده (٢/٢) من انقمالات - ولم يدرك عبد الله عريف أنه من الصعب على المره ان يجد جوابا واحدا شماهه (٢/٢) من انقمالات - ولم يدرك علم عامة شماه لهذه المتعد في رفضه لم اين معتاد على احكام عامة لا تختلف من حيث ضعف اسسها عن تملك الإراء التي عارضها - وإذا كان معتا حين لاحقل ان في راي شعاتة في نظرته شيئا من الصدق ، فإنه يجب على القاريء كذلك أن يقر بان في نظرته شيئا من الصق ، هو أن كل كاتب لسبب المواد عمر من ذوقه الجمالي وميوله الذاتية في قضية قد يكون لها من العلول والإجابات المناسبة يقدر ما يكون هناك من المشاهدين الذين يعاولون جاهدين أن يصوروا انفلاتهم أزاء مشهده الجمال - أن المؤسوع ذاتي ، وفير ما يعتكم في امره هو أن يرجع إلى الذوق الذاتي المدرب ، مشاهد الجمال - أن المؤسوع ذاتي ، وفير ما يعتكم في امره هو أن يرجع إلى الذوق الذاتي المدرب ، من من من مناظر واحد

وتكمن أهمية مقالة الهريف عده في طريقة تناوله للموضوع ، حيث أنه لم يلجأ حـ حيني وجعد نضعة في مؤدن يقرل شمائه حال بما أعداده بعض زخلائه من تقد لاذع وهجموع على من يخالفسيون ، ولكنه بدا نالدا مغلصا فيحثه عن العقيقة ، وناقش بطريقة متمة تخلو من التعالم والادها ، ولعل في القترة العالية على كفي للتدليل حين الهرب في القد حيث يقسيول : • • • أنما يكون الاسخاء والاقلاس عندا تعدد الهمورة الجميلة جمالها فقدانا ذاتيا يسلبها جمالها ، لا فقدانا شعوريا يهمسه المناظر الى تلك الهمورة • وأحسب أن أساس هذه القطرة التي قعد لها الاستاذ هذه المقامدة ، انما هي الهمورة الهميلة في الانسان وما فقد الهمال الانساني في الانسان الواحد ـ تأثيره الالانه لم يعد جمالا يملأ النفس ، ويردي الحس المتهر م فقد أصيب بالمقدان الذاتي السحالي ، ولو شعن لنفسحة الاستندامة لمثل الره قويا فسحالا » •

لنستمرض الإن الوانا من الصور الفكرية والطبيعية واللغوية ، للرى هل ادمان النظر فيها واستحالة ما فيها ال دماننا يديب الرها في النفوس ، ويدفع بها الى الاصفاء والافلاس ؟ هذه رقعة السماء ـ وهي صورة واتمة يسيطة من صبغ المله ـ لا تزال تجذب النفوس اليها ، مهما ادمن الناظر النظر ودقق الفهم ، فهي ، هي هي ، لا تزال جميلة فاتمة وان فويت النفوس واستشرت فلن ينال الصورة اصفاء أو اهلاس ، وهذه العقول لا تزال النفس الانسانية ماخوذة بها يل لا تزال مسرة الضورة صفاء أو هلاس ، وهذه العقول لا تزال النفس الانسانية ماخوذة بها يل لا تزال مسرة النفس مورحتهــــا » .

وحينا رد حفزة شحاته على مثالة العريف هذه وصفها بانها قد تفصعت و نتدا دقيقا ، ومتاقشة هادئة ، (۳) ، ثم أخذ في العديث عن نظرته التي وجه العربف اليها النفد فوصفها بانها لم تكن سرى ذكرة « ساتها الاستطراد عفوا في متدمة حديثهي • ولم يغير الكاتب من وجهة نظره ، ولكنه حاول أن يوضعها ويدهمها بعدد من الابتشلة • ورهم أن حديثه ما زال في محدد ، الا أنه قد جهد في أن يكرن كلامه عن طبيعة المشاهدين الل ضموضا وتعديما منا ورد في محاشرته ، ذلك انه لم يقصد ، الله الله لم يقصد ، بالمحتمد عن الدين ، بل عني » علمان الشمي وهوات النتون « •

ولم يبد شحاتة متمسبا لرآيه ، بل أن نقاشه قد أتسم بالهدوء والرزانة والسحاحة • وقد لا يوافقه المباحث في وجهة نظره ، والتده لا يستطيع أن يتر ما فقائل المباحث في وجهة نظره ، والتده لا يستطيع أن يتر ما فقائل المباد المبر الجميل ، ولم في يصبح النقد في يده سلاح هوم ، بل كان أداة لتبيان أسرار الفن ، ووسيلة للتأمل الجاد • وذلك كما في قوله حينة للقامل الجاد • وذلك تحمل في قوله حينة للقامل الجاد و وذلك علم المباد أن المباد من المباد أن المباد من المباد الله ، وسيلة ممناه في المباد الله المباد إلى الإنسان ، والو التصمل معنى الانسان لما أصباء الا في الزمن الدائب ، والزمن ليس الانسان المباد ولو وقف كل شيء في أعينا لا يريم مكانة لما كان الجمال ولا الشياس المباد والد وساسيات المبال ولا السيسيون المباد والوسات ، ولو وقف كل شيء في أعينا لا يريم مكانة لما كان الجمال ولا الشيسيون المباد والدين السيسيون المباد المباد المباد المباد المباد والمباد المباد والمباد المباد المباد والمباد المباد والمباد المباد والمباد المباد والمباد المباد المباد

ما معنى مظاهر الوجود في ذاتها ، ما معنى الويدل المترقرق والعقل الهتز ، والنسمة المنطلقة والبيل الفاتم والكوكب المثاق والبدر الشمرة والليل الساجي ؟ الوسمت حقيقة عمانيها في نفس الانهاج من الربن المنشسة المنطقة الانسان ونظرته وشعود ؟ وما كنه هذه المحتيقة ومعانيها في ننسب الا أنهاجرة من الربن المنشسة ماني وساخاته المتجدة - طلقاني تنسبه الى مظاهر الوجود من قبيل التخليب ، والا فهي في حقيقها معاني النسسة وصور الكارن ومشاعرتا وتاثراتنا - وهب النبي دجل اكتمه اللاون ، فعاذا تكون معاني هذه المصورة في نفسي ؟ أوجب النبي للاح يقضي حياته يبي حقوله وعلى ضنفان جداولها المنسابة ، افتكون معانيه في نفسي ودخائل لكري هذا البيال المجر الإخاذ ، الذي يسمه الداعر ويساجله ، ويناشيه المناسبة وياشيها النبلسون ويستها لنبلسون ويستها لنبلسون ويتناشطته ؟ ام أنها تكون عندي رمز الكد وضرورة الانتساع والنصب للميش وضروراته القاهمسيسية ؟ ( ١٣) ) .

واستمر العريف في منافشته الموضوع ، فنشر مقالة أخرى (۳۷) اكد فيها أراءه السابقة ، وقد استخدم في هذه المقالة ذلك الاسلوب الهادىء الذي اتفذه من قبــل ، ولكنه لم يات باراء جديدة ، كما إنه قد أصبح اقل من رُميله قدرة على متابعة البحدال • وكان من المكن أن يصبح ما كتبه شعاتة من رد مفصل (۱۸) على هذه المقالة ختاما لهذه المقالة المتازة الولا أن محمد عمر توفيق واحمد عيد الفقور عطار قد شاءا أن يشاركا حيثة في النقاش • ولم يضيفا شيئا جديدا إلى ما سبق أن ليل حول هذا الموضوع • ولكتهما وازنا بين الاراء التي عرضها شعاتة والعريف ، فحيد توفيق وجهة نظر المريف (۱۸) ، أما المسئل ققد وقت أل جانب شعاتة (۱۰) • ورغم أن البعدال فقد وقت أل جانب شعاتة (۱۰) • ورغم أن البعدال فعال حينما اصبح لكل من المتفاد بعدال الروح الموضسوعية الهادئة التي سادت جوه منذ البداية ، ولم تقد المناطرة سمة النقد المنصف البناء في الى تحقق من العقلة عن العقلة التي المناسبة عن المعظمات -

وان هذا اللقائل الذى تبودلت فيه وجهات النظر بطريقة موضوعية متزنة (اخ) ليميد كل البعد عن ذلك النقد المتعيز والهجاء الذى حفلت به الايام الأولى من هذه الفترة - لقد تطور اللقد الأدبي السعودى في نهاية هذه العقبة ، فتعول ال بعث جاه عما في العمل الأدبي منافيم فنية ، وعناصر جمالية -دلي ختام هذه الدراسة فان من المكن أن يقال أن تطلبور المقالة النقدية قد مر في هذه المنترة بمرحلتين متداخلتين - أما المرحلة الأولى تعنالها تلك المقالات المبتدئة المقلدة التي تشرت في المعدد

بمرحلتين متداخلتين \* أما المرحلة الاول لتعلقها تلك المقالات المليدة الملتدة التي تفرت في العقد الثان من خذا القرن واتسعت بالتقد الهجرسي ، ومهما كانت معايب هذا النبع من المقالات ، فأنها الثان من خذا القرن والتعدل المراجع التقد الرابع والتقد الناسبة المقالة المتحدد المناسبة المقدل المناسبة المقدل المناسبة على مجتمعهم ومسالة تشبه ومسالة المرواد والمصلحين ، ولذلك المعرفوا الل ميدان الادب الذي اعتبروا العمل فيه من اهم عسوامل البنساء

والمسلعين ، ولذلك انصرفوا الى ميدان الادب الذي اعتبروا العمل فيه من اهم عسوامل البنسساء الاجتماعي ، فاصبح الانتاج الادبي سالذي كان فليلا من قبل خصبا وفي اخسلال هذه الحتبة ، وقد تهاهل الأدباء السعوديون الناشئون ما انتجه سلفهم من آثار ادبية تقليدية ، وراوا ان من واجبهسم أن يوجدوا بيئة ادبية جديدة ، وأن يتبنوا مفاهيم تقدية حديثة ،

لقد اعتبر هؤلاء الكتاب حركتهم الادبية البديدة مصحركة نكرية ، ونذلك وجدوا في المفصالة النقدية سلاحا ماضيا افادهم في هجومهم على المفاهيم الادبية والاجتماعية التقليدية • وكان نقدهم فسيها بلقد معاصريهم من رواد الادب الحديث في مصر والمهجر من حيث أنه كان نقدا لاذها ، ومهوما شخصيا ، ولكن الفرق بينهما هو أن الكتاب المسعوديين نزلوا ميدان مصركة كاد ينظو من الخصصوم المحاربين ، ذلك لان الأدباء التقليدين فيهذه البلاد تفرعوا بالعلم والصير ، ولم بصدوا هذا الهجوم •

واذا كان الكتاب السعوديون قد شفلوا حيثنذ بالمقالة النقدية ، فليس معنى هذا أنهم أهما والمالوا المجتماعي في المصيدات الودبية الاخرى ، ذلك لانهم عالبوا مغتلف الموضوعات ، ولكن حماستهم للاصلاح الاجتماعي في المشرينات واوائل الثلاثينات من هذا القرن قد جعلت المتابت الدائية والاجتماعية تتغذ إسلوب المتحد و والاضافة الى ذلك فانها قد المتقرت الى عمق الفكر ، وصارت مشوبة المتحد المناب المهجرين - ولكن هذه المتالات ما ثبثت أن تجاوزت مرحلت المسداجة والتقليد ، وأصابت حظا من النشح في الشكل والمضمون ، ولذلك قطعت المقالة السعودية بجميسع أنواعها ثورها في مجال التطور الادبي ، والإصالة الفنية في نهاية هذه الحقيسة ، وطاقت من حيث الفنية الادبية تلك الإدار النظرية التي انتجت قبل عام ١٩٧٤ ،

د ٠ معمد الشامخ



- (١) انظر مقدمته لكتاب خواطر مصرحة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٩١ ، ص ١٠٠
  - (٢) المسيدر نتسيسه -
- (٣) المسدر نفسه، ص ٩٧ لمن المواد قد تأثر منا بما قاله عباس معمود العقاد من قبل حول هذا الموضع من حيث قال المفاد في عام ۱۹۷۱ : و فسا لا مضاحة فيه أن الفهضات التي نفسف العراقم و وتصدوها في نهج العناء والثراء لا تطلع على الأمم الا مني أحقـساب النهضات الادبيســة التي يتيقط فيها المعمود وتتحرك المواطف وتعتلج نرايا الشغوس ومنازعها \* وفي هذه المنتسب المنابع ينبغ أحاظم الشعراء ، وتطهي انفس مبتكرات الأدب ، فيكون الشعر كالناقوس المنبســة الادم ، والمعادى الذي ياخذ بونام وكبها ، \* انظر كتابه مطالعات في الكتب والعباق ، القاهرة ١٩٧٤ م ص ٩٧٣ وزيما كان من المثير منابع المنابع من احد زملاء المواد قد ردد مند المثيرة بعد عدر مدينة عدر المنابع قاله و أن الأدب قـسـوام النهضات والمضادات \* \* \* » وحج محمد محميد معميد عبد المقصود وعيد الله عمد يلخسير ، الشاهسرة ١٩٧٥ ، ص ١٧٧ .
  - (٤) أدب الحجاز ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٧٨ ، ص ٥
    - (٥) خسسواطر مصرحسة ، ص ۹۲ -
    - (٦) المستدر نتسبه ، ص ١٩ ٠
    - (Y) المستحدد تقسيمه ، ص ۱۹
      - $(\lambda)$  -telds source , or  $(\lambda)$
    - (٩) المسيدر تنسيه ، ص ۵۰ ۰
- (١٠) لقد يلغ من حماسة المواد للتجديد أن جمل ذلك واجبا من واجبات الجيل الجديد من شباب بلاده حيث ذال : و يجب أن تكرن جبها وملي الاخمي نمن شبيبة البلاد ، همريين ، مهريين في السنتا ، عمريين في تنكيرنا ، عمريين في دامنا ، مهريين في اقلامنا ، مهريين في ماداتنا ... . انظــــ كتاب أدب الحيار : من ١١٣ . . ١١٤ .
  - (١١) النسريال ، ص ٦٧ \_ ٤٨
  - (١٢) القبل .... ، صعد ٨١ ( ٢٩ ـ ٣ ـ ١٩٢٢ م ) ٠
    - (۱۳) خواطبسر مصمرحة ، ص ۲۷ •
    - (۱۶) المستندر تفسيسه ، من ۲۸ ۰ (۱۵) انظر مثالة « المتاجاة » في كتاب أدب العجاز ، من ۸۳ ۰
      - ر ) ادب العجـــــاز ، ص ٣ ·
      - (۱۷) ادب العجم العجم الله . من ۲۰ ۲۲ ۱۲۲ ۲۲ ۲۲ ۲۲ ا
      - (١٨) المسيدر تنسيب ، ص ٢١ \_ ٢٧ -
  - (١٩) الخريال ، الطبيعة السايعة ، بيروت ١٩٦٤ ، ص ١٢٠ ،
  - (۲۰) انظـــر النصـــول ، التاهــرة ۱۹۲۲ ، ص ۱۱۷ .
  - (٢١) لقد نشرت في جريدة و أم القرى ، عشر مقالات يعنوان و خواطر مصرحة ، (المعدد ١١٢ في ١٨٨

- (٢٢) جريدة صوت الحجاز ، عدد ٨١ ( ١٣٥٢-١٣٥١ هـ / ١١٠١-١٩٣٣ م )
  - (٢٣) المصدر تقسه ، عدد ٨٧ ( ١٤٣٤ هـ / ١٢-١٢-١٢٣١ م ) ٠
    - (۲۶) المصدر نفسه ، مدد ۹۱ ( ص11-۱۳۵۲ مد / ۱۹۳۹-۱۹۳۵ م ) ۱
    - (۲۵) المعــــدر تقعيـــه ٠
  - (۲۲) المستبر تقسه ، عبد ۱۹۲۲ ( ۲۷س/۱۳۵۳ هـ / ۱۹۳۶ م ) •
- (YY) انظر المصدر نفسه ، عدد ۱۳۸ ( ۷\_0\_۱۳۸۸ هـ / ۱۹۳۹-۱۹۳۹ م ) •
- (۸۸) المصيدر تقسيمه ، عدد ۱۸۱ ( لهـلم.۱۳۵۶ هـ / ص1۱.۵۳۳ م ) •
- (۲۹) انظر مقالته و وهدتي ۽ في کتاب ادب العجاز ، ص ۱۱۸ ــ ۱۱۹ ٠
- (٣٠) انظر مقالته و آيه من أصطورة الحب ۽ في كتاب آدب الحجاز ، من ١٢٥ ١٢٨ -
- (٣١) إنظر مثالته و عات رفضك واتيمني ، في كتاب وحبي الهمجراء ، جمع محمد سعيد عبد المتعمود ومبد الله عصر بلك...ي ، ص ٦٦ - ٣٠ .
- (٣٣) في كتاب: نفشات من أقلام الشباب العجازي، جمعه هاشم يوسف الزواوي وآخرون، القاهرة 19٣٧، ص ٩١ ـ ٩٨ -
  - (٢٣) د ضريبة الاعجاب ، ، صنوت الحجاز ، هند ١٤٥٧ ( ١٠١٠ــ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ــ١٩٤٠ م ) ٠
- (٣٤) ان العديث عنا عن هوية الشاعد لا يغلو من خصوش ، ولكن شحاته قد بدا \_ في مقالة لا حقة رو بها على المديف \_ اكثر تعديد! وتوضيحا لطبيعة المشاعد الذي قصده · وسميشار الى همذه العقيقــة عندما يتائش رده فيما بمحمــد ·
- (۳۵) «پین الجنال والنقد » ، صبوت العجاز ، عدد ۱۵۵ ( ۱۱۲۰۱–۱۳۵۹ هـ / ۲۵۰۰–۱۹۵۰ م ) وهند ۵۰۰ ( ۱۹۵۰–۱۹۵۰ م ) ۱۹۵۰–۱۹۵۰ م )
  - (٣٦) المصدر نفسه ، عدد ٥٥٠ ( ٢٠ــ١٣٥٩ هـ / ٢٨ـ٢ــ١٩٤٠ م ) ·
  - (۲۷) المصدر نفسه ، عدد ۵۵۳ ( ۱\_۲\_۱۳۵۹ هـ / ۱۱\_۲\_-۱۹۶۰ م ) \*
  - (٣٨) المصدر نفسه ، عدد ٤٥٨ ( ١٨\_٢\_٩٩٥١ هـ / ٢٨\_٣\_٠١٩٥ م ) ٠

  - (4) Hair time , are 173 ( PY\_T\_POT ar / \max-196 ) . - (4) Hair time , are 173 ( TWT\_POT ar / 11\_2-196 ) .
- (41) وقد اتسم بهذه الصنة كذلك عدد من المقالات النقدية التي نشرت في جريدة صحوت الحجاز ومجلة المنهبال في أواخس علم العقبالة -

# حركة احياء التراث قبل توحيد الحزيرة



#### الدكتور أحمل محمل الضبيب عميد شمئون المكتبات بحامهات الرياض

لم تدخل المطبعة الجزيرة العربية قبل سنة ۱۸۷۷ م حين انشأ الاتراك المثمانيون مطبعة في اليمن ولم تمن وسائل الاتصال على المتصان الطبيعين الطبيعية والسياسي متاحة بن ابنساء الجزيرة في أواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ٠٠ فكان لا بدأن يتجه ناشرو التراث الى بلاد خارج الجزيرة التي كانت مرتبطة بها عن طريق خطوط بحرية لكي ينشروا ما يشاءون من كتب ٠ وعند ما انشئت مطبعة الولاية في مكة سنة ١٩٨٠ هـ (١٨٨٢ م) لم تكن عفي بالغير عندا مد المحادما في في المجزيرة علماء مكة ثابة حبدا ٠ ونك لان الوسائل التي تربط غرب الجزيرة باجزيرة المات علماء مكة ثابة الاخرى كانت ضعيفة جدا ٠

و فقد التُجهّت الانظـــار الى مركزين خارج الجــزيرة هما : الهند ومصر بالإضــافة الى مركز مكة الطباعي الذي ظل يغــرج التراث بشــكار محــــدود •

ولقد تهياً للمطابع الهندية أن تخصرج في المقدين الاول والثاني من القرن الرابع عشر الهجرى بعض كتب التراث التي نشرت بواسطة إبناء الجزيرة العربيسة وكانت كتب اللاموة للاصلاحية التي قام بها الشيخ معمد بن عبد الوهاب رحمه المله وكذلك بعض الكتب السلفية الاحرى الشيخ الاسلام ابن تيمية ولتميذه ابن القيميذه ابن التيمية أهم هذه الكتب •

كانت كتب الدعوة الاصلاحية تشبع في العالم الاسلامي نظرا لما احدثته تلك الدعوة من هزة فكرية عارمة ، فكانت تؤقف الردود على علمائها ، وكان علماؤها ينافحون ويكافحون من أجل الدفاع عن العتيدة وتثبيت أصدول السمسساف •

ومن الطبيعي ان لا تكون السلطة العثمانية في ذلك الوقت واضية عن انتشار الكتب السلطية التي كانت تصل بواسطة ايد اميئة ال بعض العلماء وطلاب العلم سواء في مكة او ضيرها من بلاد العالم الاسلامي ، ويذكر احمد على في مقال له بعثوان « ذكريات » نشر في « المنهل » موقف السلطات الشعانية من تلك الكتب في مكة ليقول « والكتب المعرمة والمضوع بيعها هي كتب العقيدة السلفية ومؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من السلفيين (١) » ثم يقص علينا كيف تصرف السلطات ببعض الكتب السلفية التي وددت من الهند فاقلت عليها حراسسة مشمدة ثم مراقتها بعضهد من شيخ الاسلام التركي والقاضي ونفر من الهندو المعروفين بصيفهم الى الدعوة السلفية (١)»

ويعدلنا عمر عبد الهبار أن الشيخ ابا يكر خواتي ( ت ١٣٤٩ هـ ) كان يسافر الى الهند لجلب كتب السلف ونشرها بمكة « وقد لاقى الشيخ ابو بكر بعض العنت في سبيل تمسكه بعقيدته السلفية حتى زج به في السجن ولم يفرج عنه الا بعد استيلاه الملك عبد العزيز على الحجال (٣) » "

ويذكر من الشيخ عيسى بن عكاس ( ت ١٣٣٨ هـ ) احد علماء الاحساء في ژمته انه قد واجمه معارضة من يعض مواطنيه عندما وردت عليه بعض كتب السلف من الهند وجرت بينه وبينهم مناظرة في هذا الشان واخيرا انتصر الشيخ وقطح خصومه بانجية والبرهان واستمر في توزيمها (٤) •

وعلاقة الهند بالدموة الإصلاحية السلفية التي بدأها الشيخ محمد بن عبد الوهاب تتمثل في هدة وجود ، منها تبادل الزيارات بن علماء نجد وعلماء الهند وتاثر بعضهم ببعض همن المصروف ان العلامة الشيخ صعد بن عتيق سافر الى الهند في نهاية القرن الثالث عشر ( ١٢٩٩ هـ ) وهنـــاك استقر به المقام في بهوبال واجتمع بالعلامة السلفي واللفوى الكبير صفيق حسن خان وقرا على عدد من علماء العديث ، وقد مكث هذا العالم الجليل في الهند تسع سنين (0) •

ومن ذلك ما يذكر من أن الشيخ اسحاق بن المعلامة عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ قد سافر الي الهند سنة ١٣٠٩ (١) ، وفي اخبار الشيخ ابراهيم بن عيسى المؤرخ المشهور ( ت ١٣٥٣ هـ ) أنه قام برحلات الى الهند (٧) وكذلك الشيخ عبد الله بن بليهد ( ت ١٣٥٩ هـ ) (٨) . وقد تعرف العلماء الهنود على النحوة الإصلاحية منذ طار صيتها في الأفاق ونجد كثيرا من علماء الهند على عقيدة السلف اما تائرا بهنده النحوة أو وصولا اليها بعض الصحابة الوثيقة بالكتساب والسنة ولعل بعضا عنهم اتصل بها الناء حكم آل سعود للحجاز في عهد الامام سعود الاول سنة ١٣٢١هـ ويعدثنا عمر عبد الجبار ان من آثار تلك الفترة أن غرست المقيدة السلفية في بلاد الحجاز ونشرت كتب السلف ووجد من العلماء من يقسوم بعدلها الى الشرق فهاجسر بعض علماء الحجازيسين الى الندونيسيا من أجل بث العقيدة السلفية (4) •

ومن علماء الهنود الذين يتهجون نهج السلف المصالح ويلتقون مع الدعــوة الاصـــلاحية شاء ولى الله الدهلوى وانصاره الذين اعلنوا الجهاد على السلطات البريطانيــة وعلى اســتبداك الهندوس في بعض مناطق شبه المتارة الهندية حتى سماهم الانجليز والإعداء بالوهابيين •

ومن علماء السلف المشهورين العلامة التواب صديق حسن خان تواب بهوبال وقد جمع الى جانب فقه العديث بصرا في اللغة العربية وله تاليف كثرة مغتلفــة •

وفقى عن الذكر ان نضيف الى هؤلاء الشيخ معمد يشير السهسوانى وقف تتلد لجملة من علماء الدعوة السلقية هنود وعرب ومن شيوخه الشيخ احد بن ابراهيم بن عيسى ( ت ١٣٢٧ هـ ) التجدى نزيل مكة ، ومن اشهر تاليف هذا العالم الهندى مؤلفه بعنوان « صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دعلان » رد به على السيد احمد زيني دحلان مقتى الشافية بمكة »

كانت الهند في بداية القرن الرابع عشر مركزا تنطلق منه كتب الدعوة الاصلاحية ولعلنا ترجع ذلسسك الى عبدلة استسمياب:

- سنها أن أنصار الدعوة في تلك البلاد كانوا يحتشون بكتب العقيصدة ويمسلون على نشرها على
   نحسمو ما بيتا انفسسا \*
- سومتها أن سسياسة تلك البلاد لم تكن متأثرة بالسلطة المثمانية التي كانت تعارب الدموة ·
- رسنها أن مسلات بلاد العرب بالهند وخاصة صعلات الفليج العربي بها كانت قوية ولم يكن
   الاصر بهذا المشكل بين اقطيار العروبية •

وفي العقد الثاني من عدا القرن طبع كتاب « فتح المجيد شرح كتاب الترحيد ، للعلامة الشبيخ عيد الرحمن بن حسن بن محمد بن عيد الوهاب ( ~ المطبع الانصاري فيهلدة دهلني) سنة ١٣١١١ هـ -

ويذكر إهمد على إن هنالك شرحا آخر لكتاب التوحيد بقام حمد بن حسن النجدى طبح في مدينة دهلي هذا العام بعنوان « الدر النضيد » (١٠) ولم أطلع على هذا الكتاب ، ولعله كتاب «ثاج الجيد» بعينه أذ أن العنوان إلكامل لهذا الكتاب كما يدأ في طرة الكتاب هو « الحمد لله الذي وفقنا لطبع المدر النضيد والعقد الفريد ذكرى كل شقى وسعيد المسمى بفتح الجيد بشرح كتاب التوحيد » «

وقد طبعت مجموعة التوحيد النجدية في الطبع الانصارى بدهلى ولم يذكر تاريخ الطبع والمرجع الدرجة الدرجة المحتال المحتال التحكام التحكام التحكام التحكام التحكام التحكام المحتال التحكام المحتال التحكام المحتال التحكيم المحتال التحكيم المحتال التحكيم ال

ومن شروح كتاب التوصيد التي نشرت في الهند كتاب « فتح الله العميد الجيد في شرح كتــاب التوحيد » للملامة حامد بن محمد بن حسن بن محسن وقد طبع في مطبع القران والسنة في بلدة أمر تسر ولم يذكر تاريخ طبعه ولكن احمد على يذكر انه طبع سنة 1910 (11) •

وبعد العقد الثاني وحتى العشرة الرابعة من القرن الرابع عشر تنشعف دار آخرى في طباعة كتب علماء الدعوة وخاصة ردود الشبيخ سليمان بن سعمان وهي المطبعة المسطقوية في بمبي ونعد من هذه



المؤلفات عشرة ردود وديوان الشيخ سليمان طبعت جميعها في هذه المطبعة وفي مطبعة اخرى اسسمها المطبسح المجتبساني في دهلي (١٢) .

ونغلص من هذا الى أن نشر كتب العقيدة السلفية في الهند قد تركز غالبا في ثلاثة مواضع :

- 1 مدينة دهلي وقد اسهمت فيها داران المطبع الانصاري والمطبع المجتبائي ٠
  - ٧ مدينة أمر تسر وفيها مطبع القرآن والسنة .
  - ٣ مدينة بمبي وفيها المطبعة المصطفوية ومطبعة ديرسات •

وتبقى بعد ذلك كلمة (شيرة عن كفاءة هذه الدور في الطبياعة وملدى وقتها في اخراج ما نشرته من مؤلفات - وهنا لابد لنا من أن نقر بان جميع هذه الدور كانت تطبع بطريقة الطباعة العجرية وصطبوعاتها خذلك شبيهة بالمخطاطات ، فكما كان المخطوط يقع في بعض الإحيان فريسسة بهن ايلدى النساخ فقيد كانت هذه الكتب إيضا تقاسى من اخطاء النساخ ، وقد كانت كثيرة ، وهي ناتجمة في القالب عن عجمة الناسخ الذى ينقل المفظم من نسخة أمامه دون ادراك لمناه ، فهو في بعض الإحيان يمثل الكلام تمثيلا دون معرفة بمعتواه فكان أن أصبيت هذه الكتب بالتصحيف والتعريف وأن كانت قد ادت في أول أمرها طدمة جليلة ، في أن هذه الكتب كان لابد لها أن تطبع مرة (خرى مصحعه مشتحة وكان ذلك فيميل توحيد الجزيرة وقد قامت بهماده المهمة دور الطبياعة في مصم على مسا

# طبـــاعة التراث في مصـر:

يذكر سنوك هرجرونيه في كتابه عن مكة في اواخر القرن التاسع عشر ان علماء مكة قبيل انشاء مطبعة الولاية سنة ١٩٠٠ هـ كانوا يطبعون مؤلفاتهم في مصر ، كما يذكر هذا المستشرق الذي اقسام بمكة زهاء سنة أشهر من عامي ١٨٠٤ م بان معظم الكتب التي كان يقرروها المكيون في ذلك الوقت كانت ترد اليهم من مصر (١٣) ، ولذلك فان من السهل أن نتصور أن العركة المثقافية المصرية كانت تفطى أي حد كبير العاجات العلمية لسكان العربين على وجه المقصوص وسكان جزيرة العرب بشكل عام ، ولم تكن مطبعة الولاية كافية لتلبية احتياجات سسكان العربين بل ظل هؤلام يطبعون كتبا في مصر حتى بعد وجود هذه المطبعة وغيرها ، ولمل من اقدم ما طبع من مؤلفات علماء العربين هم كتاب «العقد الثمين في فضل البلد الامنية احتياجات مساحدوري (مط الماهيم ١٩٧٨هـ) العربين وبد الوضاح وتثقيف الرماح في دد توهيم المهد الصحاح » لابن زيد عبد الرحمن بن عبد

العزيز المفريي نزيل مكة ومدرسها ، وقد طبع في بولاق سنة ١٢٨١ هـ وصععه الشيخ نصر الهوريني وبيدو ان الكتاب قد طبع في حياة مؤنفه (١٥) • وكتاب : جواهر الاكليسـل في مفاخر دولة الفديوى اسماعيل للسيد احمد بن اسماعيل البرزنجي وقد طبع في الاسكندرية ، سنة ١٢٩١ (١٦) •

تلك امثلة على بعض كتب التراث التي نشرت في مصر وكانت تعلماء العرمين فيها يد تذكر •

ونضيف الى ذلك ما كان يطبعه بعض التجار من معيى عقيبة السلف ويوزعونه في العصرين أو غيهما من بلاد العام الاسلامي ، ونفس بالذكر الشيخ عبد القادر بن مصطفى المتلمساني احد تجار چدة ومن دوى الاملاك في القطر المصرى فقد كان ، بعد اتصاله بالشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى قاضى الجمعة ( ت ۱۳۱۸ ه ) ونزيل مكة واعجابه بسئوكه وتعرفه على المسوة السلفية ، كان من اكثر الناس حبا للشر هذه الكتب وقد قص الشيخ معمد تصيف رحمه الله قصة اتصال التلمسائي



- ا ـ الصارم المتكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي •
- ٢ القصيدة التونية المسماة الشافية لابن القيم (١٩) •
- ٣ الاستعادة من الشيطان الرجيم لابن مفلے (٧٠) •
- ءً المؤمل في الرجوع الى الامر الاول لابن ابي شامة المؤرخ •
- القرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية •
- ٦ الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشتي مع رسائل اخرى ضمن الرد الوافر (٢١)
  - ٧ غاية الأماني في الرد على شواهد التبهاني للسيد معمود شكرى الألوسي (٢٢) •

كما اشترى نسخا من تفسير الطبرى وزمها على بعض الناس • وقد شارك الثبيخ معمد تصيف قبل توحيد الجزيرة الشيخ عبد القادر التلمسائي في بعض الثبت كما استقل بتشر بعضها ومنها كتاب « المام الملخي الفقار في مسيح الاخبار وسقيها » لمعافظ شمس الدين معمد بن أحمد الذهبي ( ت ۷۶۸ ) وقد نشر في مصر من نسخة حجرية طبعت في الهند وصححه السيد معمد رشيد رضا ماشيء مجلة المار وذلك سنة ۱۳۲۲ هـ وكان السيد نصيف الذاك وكيلا لا مارة جيدة •

ويما أن المطابع المصرية كانت تلبي احتياجات سكان العرمين من الكتب التي تنفق ومداهبهم المفقهية واراءهم الدينية ، كما كانت تشيع الكتب العامة في العديث والفقه واللفة وغيها ، فقد كان هؤلاء في وضع لا يعتاجون فيه الى القيام بطبع كتب التراث على نفقتهم الفاصة أو نشرها بين إبناء

01

پلدتهم إلا يقدر معدود ، وعلى العكس من ذلك كانت العاجة ملحة بالنسبة لسكان وسط الجزيرة وشرفها لطبع الكتب السلفية ونشرها كما يبدو أن الفقة العنبلى قد أصبب في العهسد المشماني بركود نسليد ، وكانت كتبه في حاجة أني البعث والنشر ويقعى علينا هرجرونيسسة في كتابه الإنسف (لذكر كيف أن علماء العناية في الموم الله في العرم الله ويقول أن الإنسان يعتاج أن سراج كي يبحث عن علماء العنابلة في العرم ويذكر أنه لا يوجد في العرم الا مالم أو عائان في القدة العنبلي وإن التلاميد هم من القلة بمكان كين ومطلعهم من وسط الجزيرة الدرية ويسبول لنا هذا هاها المستشرة أن الله المناقرة أن حلقتهم هو كتاب الشيخ مرعى (١٢)

ويقول السيد محمد رشيد رضا في ختام طبعة كتابى « المغنى والشرح الكبير » سنة ١٣٥٨ هـ واصفا حالة انتنابلــة في عصره ومبينا فضــــل الملك عبد المزيز في نشر هذا الأثر الضـــخم : « ولولاه ( الملك ) لما اقدمنا ولا اللم غيرنا على طبعه لان التجار لا يقدمون على طبع التي عشر مجلدا في الفقه العلبي لاحد فقهاء مذهب الامام احمد مع قلة الحنابلة في الامصار وفقرهم وقلة من يعلم ان هذا الكتاب هو في فقه الاسلام في جملته لا فقه العنابلة وحدهم » (٢٤) .

ولدلك كان تشر التراث السلفي والفقهي لسكان وسعد الجزيرة وشرفها ضرورة من الضرورات فيه الدعوة والإرشاد وتلبية المعاجة لكتب الملهب العنبلي • وقد راينا كيف أن الهند قد تولت طبع النشرات الاولى من هذا التراث كما تولت نشر مؤلفات هلماء السلف التدماء كابن تيمية وابن القيم ويعارت مصر في المرحلة الثانيب بعد أن استقرت الطباعة فيها وتنوعت مطابعها • ولا تعلم على وجه للفقة متى بدأت مصر تطبع كتبا على نفقة تجار شرق الجزيرة لكن من أقدم المطبوعات التى اطلعتا عليها كتاب د تيل المارب بشرح دليل الطائب ، للشيخ الامام عبد القادر بن عمر الشيباني على مذهب الامام احمد ، وهو شرح « لدليل الطائب » في الفقة العنبلي للشيخ مرعى بن يوسف المقدسي وقد صمد هذا الشرح في مجلدين طبعا في مصر سنة 1844 وكانت هذه الطبعة على ذمة الشيخ على بن محمد ابن باراهيم من اهائي الكورت •

وفي مطلع القرن الرابع عشر يبزغ نجم تاجر من أضخم تجار الجزيرة العربية وأكثرهم تأثيرا في هذا الجال ذلك هو مقبل بن عبد الرحمن الذكير ٠٠ وقد انتدب الشيخ الذكير نفسه لنشر بعض كتب المفقه العنبلي الضخمة وبعض كتب السلف في المطابع المصرية فنشر كتاب « كشـــاف القناع من متن



الاقناع » للشيخ متصحصور بن يونس البهوتي العنيلي وطبع في المطبعة الشرفية معنة ١٣٦٩ هـ ووزهه مجانا - وقد صدر في اربعة اجزاء ضخام مجموع صفعاتها ١٧٩٢ صفحة وحشى يكتاب من أهم الكتب في الفته العنيلي هو كتاب « شرح منتهي الارادات » للفس المؤلف •

لقد نشر مقبل الذكير عدداً غير قليل من كتب التراث نذكر منها مجموعة فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية المعراني ( ۲۲۸۳ ) وقد بدىء بطبعها بمطبعة كردستان العلمية في القاهرة ۱۳۲٦ هـ في خمسة إجزاء انتهت عام ۱۳۲۹ هـ ويضم البزء الخامس منها ( وقد سعى ملحق البزء الرابع ) كتابين نشيخ الاسلام هما «بقية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية » و « شرح العقيسة الاسمسانيةانيسة » «

ونشر مقبل الذكار كتاب « العيدة » للكنائي ضمن مجموعة فريدة من الكتب السلفية •

ومما طبع في مصر من الكتب عام ١٣١٩ هـ على نفقة يعض التجار كتاب « التوضيح عن توحيد الفلاق في جواب إقل العراق وتذكرة أولي الالباب في طريقة الشميخ معمد بن عبد الوهاب وانفسيق على وقد نسب الكتاب ال الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ معمد بن عبد الوهاب وانفسيق على طباعته « صالح بن دخيل الجار الله » الذى قدم له بعقدمة تعدث فيها عن معنى دعوة الشمسيخ ابن عبد الوهاب وذسبة الدعوة الدى وشيء من سهته ومؤلفاته ، وقد رجع الشيخ سليمان المسنيخ في ورقة الصقها بنسخته الفاصة من الكتاب أن يكون قد اشتراع في تاليم هذا الكتاب كل من الشيخ عبد الله بن معمد بن غريب » عبد الله بن معمد بن غريب » وان نسبته الى الشيخ صليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب فلط من الطابة والمسلم المسنيخ عبد الله ولم يكن على الطرة السحة الذي ولكر الله ولم يكن على الطرة السم ولكه بالله بن هذا الكتاب صعيحة في الرياض ومنها نسخة عند الشيخ اسم مؤلفه ، المع الماطة بن الطوقة بن الطوة بن الله ولم يكن على الطوقة المع بن عبد الله ولم يكن على الطوقة المع المعد بن عبد اللهاب بالذي افاده باسم مؤلفه ،

04

كما نقل عن الشيخ معمد بن مانم انه اطلع على اوراق ٥٠٠ «وفيها نقول عن أحمد بن معمد بن غريب وانه عند مقابلتها على هذا الكتاب وجدت مطابقة له حرف » (٢٥) •

وتبرز في أواخر هذه الفترة التي سبقت توحيد العزيرة العربية دار في مصر كان لها اكبر الأطر في شرك كتب الدقية الدنياني تلك هي مطبعة دار مجلة المثار التي كان يصدرها السيد محمد رشيد رضا ، وقد طبعت هذه الدار نوادر الكتب لعلماء إجلاء في مذهب الامام احمد واعادت طبع كتبي من كتب المدعوة الإصلاحية واكثر هذه الكتب التي طبعتها هذه المطبعة واهمها هيءامام بطباعت كثير من كتب المنعق الإصلاحية واكثر هذه المتبع المناز ال سعود قبل بلوغه مكه فقد بديء في عام 1116 مع يطبع كتاب المغني والشرح الكبير وكتاب « المغني » من تاليف موفق الدين عبد الله بن إحمد بن محمد بن قدامة المتوفى مناذ كالم هي منه بن قدامة المتوفى سنة 114 هي هي من المناز عبد المناز عن هذا الكتاب هي المناز المناز عن هذا الكتاب في مناز المناز عن هذا المناز عن هذا الكتاب في المناز عن هذا الكتاب في مناز المناز عن هذا المناز عن عبد المناز عن هذا المحد بن كتاب المفنى انه لم محد بن الدين إلى عبد المناز عن عبد المناز عن عبد المناز بن عبد الله المحد بن المناز إلى مناز المناز عن عبد الله المحد بن الدين إلى حيد المناز بن عبد الله المحد بن قدامة المناز عن عبد الله ابن مناح مناج المناز عبد الله ابن هناد المناز بالمنز عبد الله ابن صاحب المنز بن عبد الله ابن صاحب المنز بن عبد الله ابن صاحب المنز بن عبد الله ابن هذارة صاحب المنز بن عبد الله ابن شعر المناز المناء في هدا المنز بن عبد الله ابن المناز المناد و المناز المناد المناد المناد المناد المناز المناد المناز المناد ال

وكانت مطبوعات الملك عبد العزيز لكثرتها سبيا في تطوير مطبعة المنار وتوسيع امكاناتها بعد إن كانت غير مستعدة استعدادا كافيا •• يقول السيد محمد رشيد رضا في مقدمة المفني « والمطبعة غير مستعدة لانجاز مطبوعات كبيرة فاخذنا في اعدادها لذلك وسيعصل المراد من قريب » (۲۸) .

ويشكو السيد محمد رشيد رضا من تاخر المطبعة بعد اندلاع العرب وتدهورها وما رافق العرب من غلاء اسعاد الأورق وتعدل وجود قطع القياد وبعتدر من التاخر في الطباعة حين قدم للجزء الثالث من كتاب « الفروع » في المفقد العنبلي وكان قد طبع على نفقة الشميخ عبد الله بن الشمسميخ فامسمسم ثل نائسسمين



قم يتعدث عن تطوير المطبعة بعد إن عهد اليه الملك عبد العزيز بطباعة كتبه « • • ولكنني في إلماء الاخيرة امكنني أن اكثر من عدد الصححين لكثرة ضفل المطبعة بمطبوعات الامام العادل عبد العزيز آل سعود • • • وأحمد الملك تعالى أن المطبعة قد تم استعدادها وصارت الاحها تدار بالكهرباء منذ اكثر من عام وفي اثناء هذا العام طبع الجزء الثالث من « القروع » وتصحيحه « مع عدة كتب لجلالة الملك ولكتبة لمنار طبع منها الوف كليمة من التسبيخ على حسين طبيع الجسيزان الاول والثاني في بضيسيسيع مسيسين » (٢٩) •

# الطباعة في مكاة

#### ١ ـ المطبعية الأمساريسة

وخلت الطباعة مكة سنة ١٠٠٠ وذلك بانشاء المطبعة المربية فيها ،وكانت اول امرها مطبعة حجرية ثم تطورت بعد ذلك ال الطباعة بالعروف ، وقد اسهمت « المبية » في تغلبة حركة النشر في البلاد فكان ان نشر بها علماء العرمين مؤلفاتهم كما نشرت فيها بعض كتب التراث فير ان ما نشر من هذك الكتب كان فليلا نسبيا ، والظاهر إنه كان س في معظمه — متونا صحفية تستمعل في حلقات اللارس التي تعقد في العربين الشريفين ، كما إن المطابع المصرية كانت سفيما يبدو — تلبي حاجات القسراء من كتب التراث الكبري بعرب منافسة تلك المطابع من كتب التراث التي طبعها الاصمية رئيتها مصبب مداخسال وفيعا يلي قائمة مفتارة تضم مجموعة من كتب التراث التي طبعها الاصمية رئيتها حصبب مداخسال المؤلفين ، وقد اطلعنا على عد من هذه الكتب فذكرنا معلومات وافية عنها وبعضها الإخر استفدائه من من مدم مدي من فيمجم سركيس او فيه فائيتنا المطوحات التي وجدناها فيه •

00

```
قائمسة ببعض كتب التراث التي نشرتها المطبعة الميرية بمكة ( ١٣٤٠-١٣٤٠ هـ )
```

الابراهيمي : جمال الدين بن منصور ( ت ٩٢٩ )
 دسوانه سسنة ١٣٠٧ هـ •

لإسارتى: رسالة في طوال العائض ، على هامش : عمدة الإبرار في احكام العج والاعتمال
 للوناني سيسنة ١٣٠٥ ، ص١٧ .

ديــوانه ســـية ١٣٠٧ هـ • ٣ ـ الثمالبي : ابو متصور عبد الملك بن معمد بن اسعاعيل النيسابوري ( ١٣٥ هـ ) النهايــة في التعريض والكنايـــة •

على هامشه: رسالة القوائد العجيبة في اعراب الكلمات القريبــة ، لمعمــــد أمــين بن صـابدين •

ع .. الجيسلاني : عبد القادر ( ٤٧١ .. ٥٦١ )

- الفنية لطالبي طريق العق عز وجل -

سيسينة ١٣١٤ چسزدان ، ٢١ سيم ٠

0 \_ الذهـــبى: معمعــد بن احمد ( ت ٧٤٨ )

الطب النبوى ، بهامش تسهيل المنافع في الطب والحكمة للشـــــيخ ابراهيـــم ابــن الاذرق ( ؟ )

٣ - السمهودي : تور الدين ايو العسن على بن غسان بن احمد السمهودي ( ٨٠٤ - ٨٠١ )

خلاصة اثوقا في اخيار دار الصطفي سنة ١٣٦٦ ، ص ٢٨٦ - بهامشه حسن التوسل في آداب زيارة الفضل الرسل للقاكمي ،

٧ - السيوطي : جـــلال الـدين ( ٨٤٩ ـ ٨١١ )

1 - الاشياء والتظائر في القروع

بهامشه : المواهب السنية شرح القوائد البهية سنة ١٢٣١

٧ - متشابه القسران

1711 32.....



```
٣ _ تور اللمعية في خصائص الجمعيية
بهامش صلح الجماعتان للشيخ احمد القطيب المنكاباوي ، ١٣١٢ هـ ، ٨٨ ص
                                                   ۲۹ سسم ۰
٨ ـ ابن العربي : معيى الدين ابو بكسر معمد بن على بن معمد العاتمي الطسائي ( ت ٦٣٨ هـ )
                     ـ الفتوهات المكية ، سنة ١٣٠٩ ، ١٤٤ ص ، ٢٨ صم •

 ٩ = القــزائي: إبو حامد محمد القرائي ( ٥٠٥ هـ )

                                            - جــواهر القبران ودرره
                                              · . 17.7 2: .........
        - كتاب الاربعين في أصول الدين : وهو القسم الثالث من جواهر القرآن
                                      سيسينة ١٠٨ ، ١٣٠٢ من ٠
                                      ١٠ _ القاكهسي : جمسسال الدين ( ٨٩٩ _ ٩٧٧ هـ )
                           _ حسن التوسيل في أداب زيارة الضل الرسل •
                         بهامش خلاصة الوفاء للسمهودي • سبعة ١٣١٩ •
                                 ١١ ــ القيارى : بُور الدين على بن سيلطان ( ت ١٠١٤ هـ )
      ١ _ العرز الثمان للعصان العصان ( حاشية على العصان العصان لللووي )
على هامش الدر الغيالي شرح ارشيباد المتعلى من سنن النبي العيبالي
                         لقميان القوليينيوي ، سيئة ١٣٠٤ هـ ٠
      ٢ ... الحزب الاعظم والورد الافقم لانتسابه واستناده ألى الرسول الاكرم ،
                                طبيسم حجسين سيئة ١٣٠٧ هـ ٠
٣ ... المسلك المتقسط في المنسك المتوسط شرح على لياب المناسك للشيخ وحمة الله
                                            السيستان ( ت ۹۹۳ )
يهامشه كتاب ادعية انحج والعمرة نقطب الدين النهرواني سسسنة 1714 ،
                                      ص ۲۰۸ + ۱ ، ۲۹ سسم
٤ ـ المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية في علم تجويد القسران الجيد مع شرح
                                           لطسساش كيسبرى زاده
                                       سيستة ١٢٠٣ ، ١١٩ ص
```

14 ـ ابن المقرب :

ديسواته ، سببتة ١٣٠٧ هـ ، ١٢٠ ص •

سيسينة ١٣١٩ هـ ١٨٨ + ٥ ص٠

17 - النسووى : معى الدين ابو ذكريا يعيى بن شرف بن برى الدوى الشائعي •

الايضاح في المناسك على مذهب الامام الشافعي •

سيستة ١٣١٩ ، ٣٩ ص ، ٢٩ سيم •

ـ. رياض الصالعـــين من كلام سيد الرســـلين •

سينة ١٣٠٧ هـ ، وسينة ١٣١٢ هـ ، ص ١٢٥ •

- منهاج الطالبيين وعمد المقتيين • يهامشه : منهج الطلاب لشيخ الاسلام ذكريا الانصاري • سنة ١٣٠٦ هـ •

١٨ ـ النهروالي : قطب الدين معمد بن أحمد بن محمد ( ت ٩٩٠ هـ )

سادهية العج والعمرة ، ١٣١٩ هـ ، ٣٠٨ صن ٠

بهامش المسلك المتقسط في المنسك المتوسط لملا على القارى •



إلى إلى المسائمي : على بن عبد البر الشافعي ( ت ١٢٠٦ هـ )
 عدة الابرار في احكام النج والاعتمار
 يليه نينة في مناقب المؤلف المذكور ، ورسالة في طواف العائض ل [ ابن ]
 البارزي (؟) ، وبهادشه مختصر الايضاح لابن حجر الهيشمي \*
 مســنة ١٣٠٥ هـ ، ١٢ ص \*

#### ٢ - المطبعسة الماجديسة:

في سنة ١٣٢٧ هـ (نشا محمد ماجد الكردى مطبعة الترقى الماجدية • وقد اسهمت هذه المطبعة في 
تقديد العاجة الإهلية لطباعة الكتب وكانت معظم كتبها رسائل صنعية وقتاوى خاصة لصلمه الحرمين 
وبعض الاجوبة والردود • وفي سنة ١٣٢٧ هـ اصنعت الماجدية بيانا باسماء « بعض الكتب العربية 
المشبوعة بالاجرف بعطبعة الترقى الماجدية العثمانية بمكة المصبية والموجودة بهن ودول المد بيا المعبيا منه 
المشبوعة بالاجرف بعطبعة التردى المكبى « • اشتعل هذا البيان على اكثر منسمين وهؤلفا لمغة يشكل 
طنيعًا من صاحبها محمد ماجد التردى المكبى » • اشتعل هذا البيان على اكثر منسمين وقيفا لمغة يشكل 
معظم ما طبعته هذه المطبعة خلال القصدس سنوات الاولى من عمرها • وعندما نفتش بين هذا المدد من 
الامور المنهية وعلى راسها مسائل النجج والمدرة ومعظم هذه المؤلفات كتبها علماء معاصرون أو يعشن 
المفتود المسائد العربين الشريفين • ولدل مناهم ما نشرته هذه المطبعة منكتب التراث ماياتي :

- . مثن التهديب في المنطق تلسمك التفتار الي •
- .. الإشباه والتقائر في اصول الفقه لجلال الدين السيوطي •
- أخصر المفتصرات على مذهب الامام أحمد بن حتبل للبلياني
  - اثارة المجون لزيارة العجون للقيروز أبادى •

المسلك المتمسط في المنسك المتوسط ، وهو شرح ملا على القارى على لباب المناسك للشسيخ
 رحمة الله السندى ، وبهامشه كتاب ادعية النجح والعمرة وما يتعلق بهما جمع المسلامة
 قطسيب الدين العنفيسسي ،

والناظر في مجموع ما نشرته الطبعتان من كتب التراث يجد ان كتب الفقه ( ويدخل طبها كتب المناسك والاعبة ) هي اكثر اكتب رواجا عند الكيـــين · تليها كتب النحو والعرف والتجويد والتصوف في منفرفات في التاريخ والعديث والبـــلاغة ·

وهذا يتسجم مع ما لا حظه المستشرق هير جرونيه من أن دروس الفقه في المسجد الحرام هي أكثر الدروس اهمية ، ثم تلبها الدروس الاخرى في العلوم المختلفة •

وبناء على ما اطلعنا عليه من مطبوعات الاميرية والماجدية فاننا نلاحظ أن الكتب الاصول القديمة بالفقه والعديث واللغة لم يطبع منها شيء في هذه الفترة ، وأن جل ما طبع هو من مؤلفات القرون لفتا خرة ، وقد طبعت يعض هذه الكتب ضمن العواشي أو على هوامش الشروع التي الفها علماء العربين ، ومن الملاحظ أن كتب المتون ثم شروح هذه الكتب وحواشيها التي وضعت عليها هي اكثر الكتب رواجا بين القراء وتلك هي بقايا تفاقة عصور الانعدار وخاصة العصر العثماني حيث يشبع التقليد وتنشط الفراقة ويتمدم الإنتكار والتعديد .

اما مناهج النشر التي اتبعت في هذه الكتب فهي لا تعمل اى سعة من صعات المتعقيق بل تسسير على مادة المطابع في ذلك العصر فيناط « التصعيح » فيها بعصنح المطبعة وغالبا ما يذكر اسم هذا المصنح في ختام الكتاب وخاصة في المطبعة « المبيئة » من دينية وتاريفية ولقوية وغيها • ومع اننا لا لعرف شيئا عن ثقافة المصنحين إلا اننا تقان أن التصميح في عرف المطبعة لم يكن يتعدى المقابلة على الاصل المخفوط - وفي كثير من الاحيان يكون الاصل مغلوطا فتنتقل الإخطاء برمتها ألى المطبوع أو تكون الماسل المخفوط دويئة الفط بيتهد المصنح بنقلها حسب الطاقة ويدخل فيها كثير من الإخطاء ، والخور مثال على هذه الإخطاء هيمة يوان ابن المترب التي نقورت سنة ١٣٠٧ فقد ذكر محقق الديوان أن النسخة المطبوعة بمكة يكثر فيها الفطا ألى مد يشكك في اعتمادها (٣٠) •

تلك هي اهم ملامح حركة احياء التراث في الجزيرة العربية قبل توحيدها على يد المفقورله الملك عبد العزيز آل سعود ،وهي مرحلة مهدت لحركة اكثر نشاطا وازدهارا ، واتصالا بوسائل التحقيق العلمية ، بعد توصيد الجزيرة وتكوين المملكة العربية السعودية ،

د • أحمد محمد الضبيب





- ي قصل من كتاب حركة احياء التراث في الملكة العربية السعودية ( سيصدر قريبا )
  - (۱) أحمد على « ذكريات » المنهل م ١٨ ج. ٤ س ٣١ ربيع الثاني ١٣٧٧ ه. ٠
- (٢) المسلسلان السلسان \* (٣) عمر عبد البيار : دروس من ماحمى التعليم وحاضره بالمسبد الحرام ط \* اولي ١٣٧٩ ع : ص ٢١
- (٤) عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ : مشاهر علماء تبد ط اولي ١٣٩٢ هـ ، ص ١٩٣
  - (۵) نفــس المعــــدر، ص ۲۱۳ ۰
    - ۱۹۵ نفس المسيسدر ، ص ۹۵ ۲) نفس المسيسدر ، ص ۹۵ -
      - (A) نفس المسيسيس ، ص ٢٢٦ -
      - (٩) همر هبد الجيار : دروس من ماشي التعليم وحاشره بالمسجد العرام ، ص ٣٨ ٠
- (١٠) أل سعود ص ٢٠٤ نقلا عن مسعود عالم الندوى في كتابه سيرة الشبيخ محمد بن عبد الوهاب ٠
- (۱۱) نفس المصدر وقد جأه اسم المؤلف عده وصده والصبحيح ما ذكرناه كما هو مثبيبت على صفحة المنبيبيون •
  - (١٢) بعض المؤلفات التي طبعت في المصطفرية خير مؤرخة مثل :
- مصياح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الادام ونسبه الى تكفير الهل الايمان والاسلام للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ \*
- كشف خياهب الظلام من اوهام جلاء الاوهام وبراءة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن مغتريات هذا الملحد الكذاب للشيخ مىليمان بن صحصان •
  - سالاستة الحداد في رد شيهات حلوى الحداد •
  - ومن الكتب المؤرخة الكتب الآتية وكلها للشيخ سليمان بن سعمان :
- س تأييد مداهب السلك وكثبت شبهات من حاد وانحرف ودهي باليماني شرف سنة ١٣٢٣ هـ •
- كشت الشبهات التى أوردها عبد الكريم البندادي في حل ذبائح الصلب وكفار البـــوادي -----نة ١٣٣٥ هـ -
  - س تبرئة الشيخين الامامين من تزوير أعل الكانب والمين سبنة ١٣٣٥ هـ •

- and the second s
  - م الرد على من انكر الجهر بالتذكر بعد الفرائض سنة ١٣٣٥ هـ ·
  - \_ السواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية سنة ١٣٣٥ هـ ٠
  - \_ عقود الجواهر المتضدة العسان \_ ديران الشيخ سليمان بن سحمان سنة ١٣٣٧ هـ •
- ـ اقامة الحجة والدليل وايشاح المحجة والسبيل على ما موء به أهل الكذب والمين من زنادقــــة البحرين ـ المطبع المجتمائي في دهلي معنة ١٣٣٧ هـ -
  - (۱۳) انظـر الترجمة الانجليـرية لكتـابه بعنـران ؟؟

#### Mekka in the Latter part of the 19th Century th by J.H. Munahan Leyden: E.J. Brill Ltd london - Luzac & Cer. 1931: p. 165

- (١٤) سركيس ١/٥/١٠ ( معجم المطبوعات العربية والمصرية )
- (10) طبع الكتاب طبعة أخرى على هامشن صبحاح الجرهري في مصر سنة ١٢٩٢ -
  - (١٦) سركيس ( نفس العسمدر ) ١٩٥٠ -
  - ٠ ٥٧٨/١ ( نئس المبيير ) ١٨/١ه ٠
- (۱۸) يذكر الثمنغ محمد نصيت في هذه المقدمة أن سبب اتصاله بالدهوة السطفية هو اتصاله بهذا الفسيخ ، ويذكر أن الشيخ أبا يكر خوقير الكتبي من تأثروا به أيضا .
  - (١٩) طبعت بالمطبعة الخيرية ينصر سنة ١٣١٩ -
- (٣٠) عنوائه الكامل كما ورد على طرة الكتاب : كتاب الاستمادة بالله من الشيطان الرجيم وبيان وصوصته وخدمه ، للشيخ الامام تقى الدين ابى اسحاق ابراهيم بن العلامة ابى مبدالله محمد ابن مناح المقدسى الحديثى الحديثى ، وقد طبح في مطبعة محمد اظندى مصمطنى بعضر سنة ١٣١١ ه. •
- (۲۱) لم نطلع على هذه المطبوعة ولعلها النسخة التى وصفها زجير الشاويش في تعليت الجديد للرد الوافر وقال انها طبعت عام ۱۳۲۹ ها في عطيعة كروستان العلمية وبلغ عدد صفحاتها ٩٩ صفحة وهى كثيرة الأخطاء عليثة بالتصحيف والتعريف \*
  - (۲۲) هو رد على كتاب يوسف بن اسماعيل النبهائي بعنوان و شواعد العق ء ٠
- (٣٣) هيجرونية : المصدر السابق ص ١٨٢ والشيخ مرضى هو مرضى بن يوسف الكرمى المقدسي نزيل القاهرة ت ١٠٣٣ هـ واسم كتابه دوليل الطالب » في فقه الامام أحمد -
  - (۲۶) المنتي والمقرح الكبيسي ٢١٦/١١ ٠
  - (۲۵) تسمة الشيخ سليمان المنيع من الكتاب معنوطة في مكتبة جامعة الرياض (۲۹) معمد بهجت البيطار : نظرات في كتاب كشف الارتياب ، مجلة الإصلاح ۱۳/۱ -
  - (٢٧) طبع « المقدم على نفقة الشيخ عبد الله بن قاسم ال ثاني ، مطبعة المنار سنة ١٣٢٣ هـ -
    - (۲۸) المنفي واقترح الكيسسير ۱۵/۱ -
    - (٢٩) المذروع وتصعيم الله عامل ٢٠
- (٣٠) ديوان ابن المقرب ، تعقيق وشرح عبد النتاح العلو ، القاهرة ١٣٨٣ هـ /١٩٦٣ م ص ١٢ .



● أقدم نقش عربى بعد الهجرة النبويه الشريفة ، وهو عبارة عن شساهد قبر من العجر العبرى من مصر باسم عبد الرحمن بن خبر العجرى ، وقد نسبه الهوادى ابن حجر الأزد استنادا على ما جاء في ابن دقعاق (حلاء عاص ١٢٥) وخطط المقسريزى (حدا ص ٢٠٦) من أن طائفة من الأزدين من العجريين من العبو من الإزد كانت في جيش عمرو بن العاص عند رجوعه من الاسكندريه ونزوله القسطاط في سنة ٢١ هـ

# أصول الحضارة الاسسلامية

ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم ودعوته الى الاسلام بدات تظهر حضارة جديدة مرتبطة بالاسلام كدين ودولة وتاريخ سواء في نشاتها او خلال نموها او حين ازدهارها ، وصار لها اثر كبير في تقدم البشرية يفوق أثر أية حضارة اخرى منالناحية الانسانية

ونبعت هذه العضارة الإسلامية من اصول واسس كان لكل منها دورة في نشاتها وخصائصها ومثلها : أهمها القرآن الكريم ، وسيرة النبي صنى الله عليه وسلم وسنته ، وأمة العرب ، واللغة العربية ، والشعوب التي اعتنقت الإسلام ، والإطار البخسرافي وذلك بالإضافة الى بعض التاثرات الإجنبيسة التي وصلتها من العضارات السابقة عليها والمعاصرة لها ،

اولا: القسرآن الكسريم •

القرآن الكريم هو الاصل الرئيسي الذي تبعث منه العضارة الاسلامية اذ كان المصند الأساسي للاسلام الذي تسبب اليه شريعة المسلمين •



## الدكتور: حسن الباشيا

أستاذ بكلية الأداب جامعة الرياض

ولقد نزل القرآن الكريم على النبي صلى المله عليه وسلم منجما مقرقا على طول الثلاث والمشرين 
سنة التي ظل يدعو فيها ألى الله سبعانه وتعالى و وكان الليمي صلى الله عليه وسلم يتفد كتيسة 
يدون الإيات عند نزونها ، كما كان المسلمون يتبنون على حفظها عن ظهر قلب ، ومكذا استغدم في 
حفظ القرآن الكريم وسيلتان هما الحفظ والتدوين ، ثم قرر ترتيب سوره وإياته بشكل نهائي فيسل 
وفاة النبي سلى الله وسلم و لم يليث أن جمع القرآن الكريم في خلالة أيي بكر الصديق وضي المله 
عنه مزوافع الملاونات التي كانت لدى كتبة الوصى ويساعدة حفظته الشهود لهم بالتقوى وقوة الذاكرة 
وفي عصر عمر رضى الله عنه حفظ المحتف الكريم عند اينته حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه 
وسلم ، وفي عهد عثمان رضى الله عنه دون منه نسخ فرقت في الإمصار باعتبارها النسخ المتمنة دون 
فيها (١) ، ثم تداول المسلمون هذه المساحف وتسنوا منها ما احتاجوا اليه و وكان النساخ يتحرون 
عنهي الدفة في النشخيات وإلمائية ، وما ذال المسلمون حتى اليوم يعرصون كل العرس على نسخ القرآن 
سواء بالكتابة ، او النشاعة أو التسجيل ، وهكذا ظل القرآن سليما من أي تحوير او خطا وصدق الله 
وعده : « أنا ندن نزلنا انذكر وانا له تعاطفيات (٢) » (٢) المنافق عنه عاما التران سليما من أي تحوير او خطا وصدق المله 
وعده : « أنا ندن نزلنا انذكر وانا له تعاطفيات (٢) » (٢) المنافق المنافق والمائية المنافق الله تعاطفيات (٢) (٢) المنافق المنافقة والمائية الله تعاطفيات (٢) (١) المنافقة والمائية المنافقة المنافقة عنه منا التران سليما من أن المنافقة والمائية المنافقة والمائية المنافقة والمنافقة والمنافقة والمائية المنافقة والمنابقة والمنافقة الله تحافظين ، (٢) (١) المنافقة عنه المنافقة والمنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة ولمنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة ولمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة ولمنافقة المنافقة

وفي القرآن الكريم يكمن سر اصالة العضارة الإسلامية وعظمتها : فهو كتاب الله يهمدى للتي هي اقوم ، لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فيه خير البشر سواء من الناحية الروحية او المعلمية او الاجتماعية فهو يدعو الى عقيدة حقة تقوم على الوحدانية ، عقيدة واضـــحة خاليـــة من التعليد والفسوض والاوهام «قل هو الله احد الك المسعد خليلك وثم يولد وثم يكنك كفوا احد » (٣)»

وفي تعاليم القرآن سعادة البشر : افي ينظم المجتمع على أمسن سليمة تضمن له الأمن والرخساء والسعادة ، وهو يضمن حرية الرائ والعقيدة : « لا اكراه في المدين » (غ) ويدعو الى المتعارف والتعاب « يابها الناس انا خلقناكم من ذكر والثي وجعلناكم شسسسعوبا وقبائل لتعارفوا » (ه) وينص على والفق انه أن المتعذر استقصاء فضائل القرآن الكريم التى قامت عليها العضحانة الإســـلامية ويكفى أن نستشهد بقول الله تعالى : قل لئن اجتمعت الانس والبن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بعشله ولو كان بعضهم لبعض ظهـــيزا » (4)

ثانيا : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته

الأساس الثانى الرئيسي الذى استوحته العضارة الإسلامية وتعطرت به هو سبرة النبي صلى المله عليه وسلم وسنته - وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هى الاصل الثاني الإساسي من اصول الدين الإسلامي والإيمان بالنبي (س) هو التي غسطرى المقيدة الإسلامية : « لا اله الا الله معمد رسسول الله ، وسبرة النبي (س) حية في ضمير المسلمين : بها يهتدون ومنها بالحنون القسدوة المسلمانية : « لقد كان لكم فيرسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقدى الله كثيرا - » (١٠) وتمثار السبرة النبية النبينة بانها معيطة بيوانب العياة ومراحلها ، وإنها مطيقة وليست مجسرد نظريات واراء كما أنها حقيقية وصعيعة وتاريفية وليست أساطي وطراقات .

> اصـــول العضارة الاسـلامية

ينفذون أمر النبى صلى الله عليه وسلم حين قال « يلقوا عنى » وليبلغ الشاهد الفائب « وكان من المسلمين من تلقى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثه ووعى ما يتعلق بحياته فحفظه او كتبــــه ثم أداء الى من بعده ثم تقله هذا يدوره الى من بعده وهكذا (11) -

وقد امر النبى صنى الله عليه وسلم بكتابة كثير من سنته ، مثل خطيته يوم فتح مكة ، ورسائله الى الملوك واحكام الزكاة والصدفات وكتاب الهدنة وغير ذلك من الاحكام • وكان كثير من الصحابـة يكتبون حديث النبى صلى الله عليه وسلم مثل عبد الله بن عمرو بن العاص وكان يسمى صحيفته « الصادقة » • وكان بعض علماء التابعين يكتبون العديث ومنهم محمد بن شهاب الزهرى وهشام بن عروة بن الزيد وقيس بن ابى حازم ، وعطاء بن ابي وباح ، وسعيد بن جبير ، وابو الزناد •

وظهرت بواكبر تدوين العديث في عهد عمر بن عبد الدريز ( ت سنة ١٠١ هـ ) اذ عهد الى القاضي إبي بكر بن معمد بن عمرو بن حزم ان يبدا في تدوين سنن اللبي صلى الله عليه وسلم واخبـاره فدون مرويات خالته عمرة وكانت من تلميذات عائشة رضمي الله عنها وكان ما روته معفوظا عنده • ومن المعتقد ان اول كتاب في العديث النبوى هو الموطا لمالك بن انس ( ت/سـنة ١٥١ هـ ) • واول كتاب في السيخ كتاب المفازى لابن اسحاق ( ت / سنة ١٧٩ هـ ) •

وقد جمع المحدثون كل ماله علاقة بالنبى صلى الله عليه وسلم أو نسب اليه ، وكانوا يراعسون الأمانة والدقة في نتل العديث ، ويتعرون النص لاجل الاعرف على اللفظ الأصلى ومنهم من كان يابى ان يصلح الفطأ اللفوى مكتفيا بابداء رايه -

وقلا تفصصوا في حديث المتبى صلى الله عليه وسلم وسيرته فكان منهم من عكف على روايتها وهم رواة العديث ، ومنهم من دونها ومنهم من تفرخ لقحصيها ، ومنهم من درس رواتها ، ومنهم من علي يتفسيرها ومن ثم نشا من وراء ذلك علوم كثية منها علم تاريخ رجال العديث او علم اسعاء الرجال،

77

ومنها ايضا علم البرح والتعديل وهو بعث في جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة لكل منهم مرتبـــــــــة ٠ (١٣)

ومنها علم نقد العديث وهو يفعص العديث من حيث الدراية والفهم أي يعنى بنقد المتن وقد وضع قواعد له ابن القيم في كتابه « المنار » ومنها علـم علل العديث وهو يهتـم بتبيان الفلل في الإحاديث الباطلة ومنها علم مختلف العديث وعلم غريب العديث وعلم الناسخ والمنسخ في العديث •

وياخذ المسلعون من سيرة النبي صبل المله عليه وسنم وسنته كثيرا من الشرح والتفسير للقرآن الكريم فضلا عن التطبيق العملي لتعاليمه وأصول الدين ومكارم الاخلاق وحسن الشمائل روانك لعلي خلــــــق عظيــــم » (16)

وبغضل اللبى صلى الله عليه وسلم وسنته وتاسى المسلمين به طبعت العضارة الإسلامية بهدا الطابع الانساني الذي يتمثل في حب الخبر ، والعمل الصالح ، والصدق في المعاملة ، والإخسلامي في العمل ، والتسامح والرفق والعرص على العلم والتعمير والانزان وغير ذلك من الشمائل العديدة التي جعلت السلمين خير أمة الحرجت للناس •

ثالثا: أمسة العسسوري:

من الأسس التي قامت عليها العضارة الإسلامية آمة العرب او العرق العربي فالنبي صلى الله عليه وسلم عربي والمسعابة عرب ، والعرب هم اول من تلقى دعوة الإسلام وامن بها وجاهد في سبيلها وعلى يد العرب دخل الاسلام كثيرا من الاقطال ، وانتشر بين سائر الناس ، ومن ثم طبعت العضارة الاسسلامية بشسايع العسرة المسسريي ،

والعرب ساميون وينقسمون الى بدو وحضر • وبالرغم من غموض تاريخ العرب قبل الاسلام فانه



من المكن التوصل الى يعض معالمه - من ذلك ما عرق من عرب اليمن من تعضر ورخاء ، وطمع الاخريق والرومان في ثروة جزيرة الدرب ، ودور الدرب في العروب بين الرومان والفرس ، وتنصيب فيليب العربي فيصرا رومانيا سنة ١٩٤٥ م ، وتأسيس مملكة الفساسنة الوالية للرومان ، وقيسام مملكة العربي في التنصر وطريع من المساسنين ، واستيلاء الاحياش على اليمن سنة ١٩٠٥ م ومعاولتهم حصل العربي على التنصر وطريع من يد الفرس سنة ١٩٥٧ م ، واشراف قريش على طرق الفوافل عير جزيرة المدرب ، والاختطار التي كانت تهده بلاد العرب من الشمال والجنوب - (١٥) والعق انه كان لمحرب في المسالم حضارة لم تكن تقل عن حضارة فيهم من الامم ، وكانت لهم لفة ناضية اختارها الله سبعانه وتعالى تتكون فة كتابه الكريم « انا جعلناه قرآنا عربيسا لعلكم تعقلسون » (١٦) كما كان لهم زمان راقية من شعر ونز وقسص وخطاية وحكم وإمثال وكلها أمور لا تتم عفوا ولتنها لتصبح طــــــويل ٠

وكان للمرب صلات تبارية خارجية مع الامم المتعضرة ومن ثم كانوا على علم بالتطورات العضارية وتهيمات لهسجم المفرص للاقتباس من خمـــيهم •

وهكذا صقل الدرب بفضل تاريخهم وخبراتهم وتجاربهم وهينوا لأن يحملوا رسالة الاسمسلام وينشروها • ولو كان العرب همجا كما زعم بعض المغرضين لما استطاعوا القيام باعباء رسالة الاسلام، ولما نجحوا في نشرها هذا النجاح المذهل • وكان العرب يعتمدون بصفة اساسية على الفيسل والجمال وقد هياهم ذلك ليكونوا فرسانا مهرة لا يشق لهم غيار ، كما مكنهم من سرعة العركة والانتشسار في الارض •

وللعرب تقاليدهم واخلاقهم التي زودتهم بالقدرة على القيام بجليل الاعمال عند الايمان بهسا كالصبر والنشاط والثقة بالنفس والعكمة وخصوبة الفيال والعصبية والعماسة (١٧) •

ازدهر الشمعر عند العرب ، والشمعر يقوم على الابتكار شانه في ذلك شان غيره من الشخصون ، ومن ثم كان ازدهار الشعر سببا في اشاعة روح الابتكار في المجتمع العربي تلك الروح التي وللات المقصيدرة على الاختراع الذي لا تتقصيده المشرية الا يفضله •

44

ولقد كان لهدا كنه أثر، في ناة العضارة الاسلامية وتقويتها وتطورها وكان من الطبيعي أن يكون للحرب شان كبر في ابداع هذه العضارة التي نشات في حجرهم .

رابعا: اللغية العبربيسة:

كانت اللفة العربية عند ظهور الاسلام قد ينقت نضجها ، وقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لفة آياته الكريمة التى نزل بها الروح الامين على سبد المرسلين ، ومن قم جاء القرآن الكريم بلسان عربى مين وشرفت بان ينطق بها كلام الله جلل وعصصلا ،

واللغة العربية من ارقى لغات العالم ان لم تكن ارقاها وتتعيز سدواه في تركيب حدوفها او كلمتها او كلمتها او جملها : هروفها وان لم تكن اكثر من حروف الابجديات الاخرى الا آنها تفي بالمضارح الصوتية ، واعرابها سهل لا يزيد على اربع حركات واضعة : فتح وكسر وضم وسسكون - كما ان كلماتها سهلة النطق وسلسة ، تتوزع حركاتها توزيعا متساويا من غير ضيفط على حركة دون حركة ، كلماتها سهلة النطقيا على المبتدئين ، فضلا عن انها تغفيع لموازين امكن حصرها في عدد من القواعد ووليس هناك لفة اخرى وصلت الله اتعقق في اللغة العربية في ضبط المشتثات بالهوازين سواه من حيث المبنى او المعنى «وبالرغم من ان الكلمة العربية تعنى في اصلها معنى عاديا واقعيا طائها لا يشترط في تعوينا على المستعمال ، المنافقة العربية تعنى في المعلها معنى عاديا واقعيا طائها أن تعجيب إيضا ذات معنى شعرى مجان لا يشترط في تلوينا و العبم في الجملة كما يعدن في لفات المسرى بل يمكن تكون الجملة دون فعل او اسم اذا كان المغني لا يستعمى ذلك ، ونظرا السلاسة الالفاظ والعمل العربية ظهر في اللغة العربية فن العروض كفن كامل اثر في كغير من اللغات الاخرى ، (۱۸)

ويزعم البعض أن اللغة العربية لفة صعبة وهذا زعم باطل فلو كانت كذلك لما انتشرت هدا الانتشار الواسع في فترة وجيزة نسبيا ، ولما تالر بها كثير من الشعوب التي احتكت بالعرب سسواء كانت غالبة أو مغلوبة،ولولا ظهور بعض التعرات القومية عند بعض الشعوب لظلتاتها السيادة بإنجميع الشعوب الاسلامية ، ولو كانت اللغة العربية صعبة كما يزعم هؤلاء لما كتب لها البقاء ولماتت كما مات غيرها من اللفات ، ولما كانت من أطول اللغات العالية عصرا ،

هذا ولم تكن اللغة العربية التي نزل بها كلام الله قاصرة عن ان تكون لغة دولية يتكلم بها المسلمون في مشارق الارض ومغادبها ، ويمبرون بها عن احاسيسهم وادابهم ، ويتملمون بها معارف غيرهم ، ويثبتون بها افكارهم وعلومهم : وهكذا كانت أداة سليمة ورقيقة للتعبير العلمي والغني .

> اصـــول العضارة الاسـلامية

ومن ثم صبت العضاة الإسلامية في وعاء اللغة العربية ، والى هذه اللفــة ترجمت معـــارف البشرية وتجاربها القديمة ،وعنها نقلت العضارة والثقافة الإسلامية الى الثسوب الاخرى فترجم ما حوته من علم ومعوفة وثقافة واداب الى الثسوب الاخرى (١٩) •

ويتصل باللغة العربية الفحل العربى الذي اخذ شانه في الازدياد منذ ظهور الاسلام اذ صار انتشار الفحل العربي مصاحبا لانتشار اللغة العربية بل زاد عليها حين صار يكتب به لفات غير عربية مثل الفارسيسية والاردية والتركيبية (٧٠) •

وقد عنى بالغط العربي منذ ظهور الاسلام عناية موضوعية من حيث التوضيح عن طريق ابتكار ملامات الاعراب والاعجام ، ومن حيث التجويد ومن حيث ابتكار النسب الجميلة في كتابة العصروف والكلمات وتنسيق الجمل ، وساعد على ذلك أن أصبح الفط العربي الوسيلة الاساسية لعفظ القرآن الكريم بالاضافة الى ما تشتمل عليه تعاليم الاسسلام من تقدير للكتابة واعتبارها اداة للملسم « اقرأ وربك الأكرم الملاى علم بالقلم » كما أن طبيعة الفط العربي وأشكال حروفه وما تمتاز به من لأوافقة ، والمرونة هيات له القرص المناسبة للتحسين والتقويع ، وليس أدل على ما تحمله أشسكال العروف العربية من بلدور الخصب والابتكار من أن العروف المربية كتبت باكثر من ثلالة آلاف هيئة بل أن يعش الباحثين عد لعرف الهاء وحاه نعو تسعمائة عكل مختلف \*

واحتل الفط العربي مكان الصدارة بين الشنون الاسلامية الاخرى وكان احد العناصر الارخرفية الاساسية فيها ليجميع العصور والاطار ومزام ظهرت بسمته على التراث الاسلامي يشتى،ظاهره (٢٧٠)-وكان الفط العربي مثله مثل اللغة العربية وسينة للتعبد عن العضارة الاسلامية وعاملا مهما من عواصل الوحدة فيهـــا (٧٢) ٠

### خامسا: الشعوب الاستبلامية:

كان للشعوب الكثيرة التى دخلت في الإسلام أقل في تكوين العضارة الإسلامية : ذلك أن العرب لم ينبي الهنب لم ينبئو أن الحدث فتوا كثيرا من الزمان ما بين الهنب للمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ المنبؤ المنبؤ المنبؤ المنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ والمنبؤ من والمنبؤ والمنبؤ

٧1

وليس من شك في ان هذه الشعوب قد أسهمت بتراثها العضارى تارة وبغصائصها ـ التقليدية تارة اخرى في تشكيل العضارة الاســـــالامية •

ومن الملاحظ ان العرب حين اخضعوا الشعوب الاخرى لسلطانهم في القرن الاول بعد الهجــرة كانوا على قسط وافر من الذكاء والعنكة السياسية والعس العضارى بعيث حافظوا على تراث هذه الشعوب وعملوا على تنمية تقاليدها الفتية وانصناعية وهكذا ساعنت الغيرات الفتية واالمثلافي المتعارة الإسلامية المتابعة المتعارة الإسلامية المتعرب في تشكيل العضارة الإسلامية المتديدية واغنائها بما توصلت اليه البشرية حتى ذلك الوقت من معارف في مغتلف المجالات وان تســـــهم بالاضافة الى ذلك في انمائها والرائها ولكن مع احتفاظها بطابعها الدبري وروحهـا الاســـــلامية الاصيلة (٢٧) • كما ظلت هذاه الشعوب شارك في يتاتها •

### سادسا: الاطار العقبرافي:

بدا تشوء العضارة الاسلامية في بلاد الدرب اولا حيث ظهر الاسلام ثم اخذت تنمو في الاقطار التي فتعها العرب بعد ذلك والتي دخلها الاسلام ، وكان من الطبيعي ان يكون للاطار البغـــرافي الذي نمت فيه العضارة الاسلامية الره في تشكيلها •

ومن الملاحظ أن هذا الاطار البغرافي كان يسمل رقعة متصلة من الارض تمتد بصفة إساسية من الهند شرقا ألى المحيط الاطلسي غربا ، وإن هذه الرقعة من الارض ذات تضاريس وأجواء مفتلفة معا يؤدى الى تفوع شعوبها وحيوانها ونباتها ومنتجاتها كما أنها بصفة عامة على درجة كبـــية من المخصب والثراء وتتميز بصفة عامة باعتدال مناخها .

وقد هيا ذلك كله للحضارة الاسلامية التي نشات في هذه الاقاليم ان تنمو في بيئة غنية خصبة مكتفية بذاتها مما زودها بطابع النقة والاصالة -

### سابعا: التاثيرات الإجنبيــة:

بالرغم من أن الاطار البغراق الذي ظهرت فيه العضارة الاسلامية قد هيا لها فرص الاصالة طائه في الوقت نفسه قد مكتها من الافادة من الغيرات البشرية السابقة والمحساصرة مما زودها بالجبوية وامكانيات الرقى والتطور : ذلك أن هذا الاطار البغرافي كان مهسد الديانات السماوية وموطن اقدم حضارات العالم ، كما أنه في الوقت نفسه كان يقع بإن الصين شرقا واوروبا غريا ،

> اصــول العضارة الاسالامية

- ٢ .. تراث يهودي ومسيعى مستمد من التوراة والانجيل والساميات
  - ٣ ـ تاثرات ايرانية في مجالي الإدارة والعكم والفنون
    - ٠ ١ .. نظـــــ رومانيــة في شـــكل بيزنطي ٠
- م خليط من الثقافة الهندية والصينية مثل الارقام التي يقال إن العرب تقلوها عن الهند وصناعة الورق التي يزعم إن العرب تعلموها من الصينيين (٢٦) -

ومع ذلك فمن الملاحظ أن هذه انتاثيرات الإجنبية لم تكن عوامل اساسية في تكوين العطارة الاسلامية ذلك أن الاساس الذي قامت عليه العضارة الاسلامية كان انتقافة العربية الاسلامية ، كما أن الاسلام الذي يدعو أن العلم وطلبه ويوجه الانظار أن ما في الكون وما في التفس من اسرار هو الذي حفز المسلمين أن الالبال عني المعرفة وأن الالم بالثقافات السابقة واساغتها •

وفضلا عن ذلك فان الارادة الدرية التابعة من فطرة نقية وراى سليم وحماس وامتزاز وثقة بالنفس كانت الحافظ الاصاسى في نشاة هذه العضارة الاصلامية المطليمة -

وبالرغم من أن العالم الاسلامي اشتعل على اجناس مختلفة فان هذه الاجناس كانت تستقدم اللفة العربية كلفة رسمية وادبية بالاضافة الى أن كثيرا منها استعمل اللفة العربية كلفة تفاطب •

وكانت اللغة العربية بما تمتاز به من غزارة وقوة بناء وسهولة تناول اداة للتعبير الدقيق هن متطلبات هذه العضارة ووعاء صالحا لثقافاتها وخيراتها كما سبق إن قدمنا •

واخيرا هناك حافز اساسى في نشاة العضارة الاسلامية ورقيها ونعلى بذلك روح الابتكسار التي سبقت الاشارة اليها وقد جاءت هذه الروح عن طريق العرب : قلك ان تفوق العرب في هنون اللغة وبقاصة الشعر وازدهار هذه الفنون في العالم الاسلامي في العصور المختلفة ادى الى ان يشبع في المجتمع الاسلامي روح الابتكار التي تزدهر اساسا بفضل الازدهار الفني والتي لا يمكن ان تقوم بدونها نهضة حقيقية أو يعدث تقسيم حضساري

د • حسن الباشييا

- 1 Arnold (Th.) and Guillaume (A.), The Legacy of Islam, Oxford, 1965, PP. 5 11
- ٢٠ ــ ابراهيم جمعة : قصة الكتابة العربيـــة
   من ٣١ ــ ٤٧ -
- 3 Flury (S.), Ornamental Kufic Inscriptions on Pottery, ..... ... ( A Survey of Persian Art, vol.
- 2 ,1939 ), pp. 1743 f. 4 Grube ( EJ. ), The world of Islam, p. 11. ..... — 22
- ۲۲ سـ حسن الباشا : فترن التصوير الاسلامي في مصر ، من ۳۶ •
- ٢٤ جاك ٠ س ٠ ريسلر : العقب الرة
   المربيسة ٠ ترجمة غنيسم هيساون ٠ ص ١ ـ ٢٤٠
- Hitti (Ph. K.), History of the Arabs , London 1956 , pp.
   306 - 316; See also : Lewis (B.), The Arabs in History.
- ٢٦ فرانسيس روجرز : قصيصة الكتابية والهامة من المعضصية المتوشة الى السنعة الطبوعة - ترجعة احدد حسين المستدي من ١٥٣ – ١٥٧ -

- ١ -- معمد عبد العصرية مرزوق : المصحصف الشريف - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٠ ص ٩ - ١٣ -
- ٢ التسمران الكسريم : سورة العجسس ،
   الاية ١٩ ٠
  - ٣ ... الترآن الكريم : صورة الاخلاص ٠
- ٤ ــ القرآن الكريم : سورة البقرة الآية ٢٥٦
- ه .. القرآن الكريم : سورة العجرات، الآية ١٣
- ٦ ــ القرآن الكريم : سورة المعبرات، الآية ١٣
- ٧ \_ المترآن الكريم : صورة التحريم ، الآيات ١٠ \_ ١٠ .
- أ ـ عن السيدة مستمية رضى الله عنها •
   أنظر سيرة ابن هشام •
- ٩ ـ القرآن الكريم : سورة الاسراء، الآية ٨٨
- ١٠ ـ الترآن الكريم : سورة الأجزاب، الآية ٢١
  - ١١ \_ انظر : المدوى : الرسالة المحمدية •
- أا \_ انظر أسد رستم : مصطلح التاريخ •
- ۱۴ ـ من أهم كتب هذا الملم كتاب الجــرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي \*
- 16 \_ الترآن الكريم : سورة التلم ، الآية 60
- ۱۵ ـ حسن الباشا : طرق التجارة المربية من مهد سية ال صدر الاستسلام • المجلة ، القاهرة بد إبريل ۱۹۵۷ ـ. المدد ٩ ، ص ٩٥ ـ. ١٧ - ١٧
- ١٦ ــ الدرآن الكريم : سورةالزخرف، الآية ٣
   ١٧ ــ انظر : خوستاف لوبون : حضارة المرب
- عربصة عادل زعيتر ـ الطيعة الرابعة ص ١٠ وما يصدما •
- ۱۸ ـ سيجريد هونكه : قضل المرب حلى اوريا-ترجمة فؤاد حسنين على من 450\_650 •



● ورقة من مصعف ــ القرن الغامس الهجري ●

لمحات عن: بعض المسدن الفُديمية في شمال غربي الجزرة العربية



## د • عبد الرحمن الطيب الأنصاري

رئيس قسمه التاريسخ كلية الآداب ماحمة الرياض

لقد لعبت التجارة دورا بارزا في حياة سكان شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وكانت الطرق التجارية عاملا كبسيرا من عوامل نشأة المدن والممالك في جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، والطرق البرية أوضح تأثيرا في تفاعل القبائل العربية الى حد ومعرفتها بمعالم أهمها: وجود مدن ذات ارتباط تاريخي في منطقة منا لا في الطرق التجارى بين جنوبي الجزيرة العربية وشمالها ، من المناطق ، وفي خط يغلب أن يكون خطا متصلا ، وهذا تجد له وهناك علامة أخرى نتعرف بها على الطريق البرية ومسالها ، والكتابات من حيث كثرتها ، وخاصة المتابات الجنوبية ومسافرع منها صما كتبه بعض العكام أو الولاة وله مفهسوم تاريخي لغي المناب السياسي أو الاجتماعي أو اللقسوى ،

وهذه التقوض توحى الينا بأن هذه المنطقة قد استعملت كمركز الرافقي القصوافل التجارية ، ووجود الاكام الافرية عامل ثالث نهتدى به ال مصرفة الطحيريق البرى ، ذلك لان المراكز والمصدن المدارسة والتي اصبحت اكاما الرية ظالبا ماتجاور الوديان واماكن تجمع المياه ، وبناء عليه فانه اذا ما توفرت لدينا كل هذه الأولة الكنف ان تتوق على الطرق التجارية البرية .

واهم الطرق البرية في البزيرة العربية لمبل الاسلام ، هو الطريق الذي يبدا من عدن ، وقنا في بلاد المبدئ ، وقنا في بلاد المبدئ ، وقنا في المبدئ ، ووهنا يتجد الله المبدئ ، ووهنا يتجد الله المبدئ ومصدر المبدئ ا

والطريق الثاني وهو الذى يرفد البحر المربي والهيط الهنافي والمالك العربية الجنوبيسة ، وخاصة حضريوت ومنطقة عمان ، وبيدا من الفليج متجها شمالا بقرب مارا بمحاذاة العدود المشرقية لنجد فمنها بعدئد : اما الى النمال في اتجاه العراق ، واما الى بادية الشام ، (ما الطريق الثالث فهو الذى ياتي من منطقة حضريوت وعمان ، متجها الى منطقة اليمامة عبر الحافة المشرقية أو المغربية المنافقة المحافة المشرقية أو المغربية المنافقة المحافة المحافة المنافقة المحافة المحافة المحافة المشرقية و المغربية المنافقة المحافة المحافة المحافقة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافقة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافة المحافظة المحافة المحافة المحافظة ال

وعند ما نتعدث عن الطرق البرية فكاننا نتعدث من الدول والقبائل التي استممات هذه الطرق ولمل أهم هذه الدول هي التجارة ، نتيسية ولمل أهم هذه الدول هي مولات سبا وممين ، وقد بلغت دولة سببا شانا كيبرا في التجارة ، نتيسية لاستممال الطرق الكبرى والبحرى ، وهما دولتا معيا ، وكذلك فعلت دولة معيا ، وهما دولتا معاصرة لها ، في هيئ تجد أن دولتين أخريين استعملنا الطريقين معيا : البرى والبحرى ، وهما دولتا حضرموت وقتبان ، وذلك يحكم موقعها البحرافي ، وقد تحدلت التوراة عن تجارة سبا ، كما تحدث معربوت وقتبان ، وكانت سبا تتجر بيضائع دات فيمة كبيرة ، وهي الذهب والفضة والاحجيار مع نبي الله سليمان ، وكانت سبا تتجر بيضائع دات فيمة كبيرة ، وهي الذهب والفضة والاحجيار الكريم عن المنطقة المنافئة عند كالاسرة والهزاف المنصوبات ، ونلاحظ أن اللاهب والفضة ، كالاسرة والهزاف الصفحية والإنتية ، أضغة الى ذلك فضيامة منازلهسيم ، فالإبواب والبحران والاستمام عائن منا منافضة والماج واللحب والاحبيار الكريمة ، ويضم ما يبدو في هذا الوصف من مالفة الاان ، بما يوضع مليها من الفضة والماج واللحب والاحبيار الكريمة ، ويضم ما يبدو في هذا الوصف من مالفة الا انه في نفس الوقت يعطينا فكرة عن الرفاهة الكان يقتب بها سكان خبوب الوزيرة الدريسية .

وكانت دولة معين تعاثل دولة سيا في هذا المشمار ، واستطاعت أن تتعكم اقتصاديا في مناطبق كالمعلا ومدائن مالح وبعض المناطق في مصر ، ويذكر الكلاسيكيون أن المعينين كانوا يملكون أرضا غلية خصبة تكثر فيها الاشجار والنفيل ، وإنهم أعظم القبائل ثروة بما تنتجه غاباتهــــ المفتيــة بالاشجار منعطور ، وبعا يملكونه هم والسبنيون منمناجم الذهب وماينتجونه منعسل وشعو وعطور .

ومن ثم طان الطرق هي وسيلة الاتصال الكبير بين الجنوب والشمال ، ومن ثم بين المحسوب والشمالين وغير ثم بين المحسوب والساميين وغير الساميين في الهلال الغصيب ومصر وحوض البحر المتوسط بشكل ما ، وكانت الدول المحاذبة لهذه الطرق تعتمد على الفصرائب التي تجنيها من البضائع المارة ، وقد استفلت دول الجنوب ويعض دول الشمال موارد الزراعيــة الى جانب التجارة ، وتتبية لهذا المواد الزراعيــة الى جانب التجارة ، وتتبية لهذا الرخاه نشطت حركة الفنون والمعارة وارتفع مستواها ، كما اسمــتظاعوا أن يستغلوا الموارد الطبيعية أحسن استخلال ، وأن يتبعوا نظاما خاصا لكيفية الاستفادة من مياه الاورية والسيول ، فبنوا عددا من السنود ، (همها سد مارب ، وكان لكل دولة نظام اقتصادي ينظم شمونها ،

أما دول الشمال فيما قبل الميلاد فلا تساعدنا الكتابات كثميرا على التعرف على هذا الجانب من حياتهم ، ولكن النحوتات كالمابر وفيرها تشير الى أن نوما من الرخاء قد شمل المدن والمالك في شمال غربي الجزيرة العربية ، لاستراتيجية مركزها على الطريق البرى الرئيسي ، ولفصوية ارضها نسبيا ، ومطول كمية من الامطار تكفي لقيام حيساة ذراصة مسمستقرة .

ومما لا شنك فيه ان دول الشمال قد استفادت من تجربة دولة معين ، وخاصة عندما كان لها نفوذ في الشمال ، اذ من المعروف ان دولة معين حكمت منطقة العلا زهاء قرنين ، وسمـــنلقي في الصفحات الآتيسـة الفســوء على بعض مدن الشمال الفريي للجزيرة العربية :

السيد

تقسيع في وادى القسرى ، جنوب شرقي حرة المبويرض ، بين سياسلة من الجيسال في الشرق المراقب التسوراة » وكونت سبعي قديما « ددن و وكلمة « ديدان » او « ددن » ذكرت في التسوراة » كما ذكرت في يعض النفوض الاشسسورية ، وقد اختلسف العلماء في معدلول الكلمسة ، كما ذكرت في يعض انتها سم الملك إن الإسم وبين اسم الاله (بد) الذي كان يعبد لدى الساميين الشمائيين • وقد سكنت مدينة جدن » او « الملا » مجموعة من القبائل الدربية واستطاعت أن تكون دولا يمكن أن نطلق عليها « دول مدن » ، امند تاريفها بين القسرين السامس ونهاية القرن الثالث ق-م ، وهذه الدول هي : دولة ديدان، ثم تلها دولة لعيان ، ثم وقعت المدالتم المناسفين الذين انتهى على يه الإنباط من الشمال »

### و دولية ديندان :

### • دولت العيـــان:

عند دراستنا لمملكة لعيان نبد أن المصادر الكلاسيكية قد تعدثت عن لديان كشسسهب عاش في شمال الجزيرة العربية ، وامتدت سلطته حتى شملت معظم شمال الجزيرة ، واطلق اسمه على خليج الدهقة ، وأصبح يسمى خليج لعيان ، ومن خلال النقوش التى وجدت في المنطقة يهسرف أن مملكة لحيان عاشت في هذه المنطقة ردما من الزمن ، وكان عاصمتها على ما يبدو ، الغريبة ، وهي جزء من مدينة العلا حاليا ، ويكثر وجود المقابر فيها على سفوح الجبال والقصور في السهول ، ما ين الجبال الشعال المنافقة من الشمال ال البنوب ، ومما لا شك فيه انها قد توسعت حتى شملت مدينة الشراف المنافقة على هذه شك فيه انها قد توسعت حتى شملت مدينة العلاق عليه ، شقيق العلاق عليه ، شقيق

الذئب » وهذا التعديد يعتمد على امتداد النقوش اللعيانية ، أما عن حدود المملكة : فهناك من يرى النفي امتداد تبدأ ووصلت الى الإحسام ، وببنى رأيه هذا على معاولة الجمع بين اسسم الإله « ذو خرج » وهو احد معبودات اللعيانين ، وبين اسسم مدينة الغرج » وفي مفهسومه أن مدلول الكلمتين واحد ، وهو الفضوية وكثرة المياه ، ولكن توارد الإسساء متشابها بين مكان واخر ، وبيسين معلم المتحد الى المستعدد ان يقوى كدليل على اتساع مملكة لحيان ، ومع ذلك فائنا لا نستهدد الى يكون نفوذها التجاري فيه المساع حتى شمل هذه المنطقة ، كما لا نستبعد وجود جاليات لحيانيه عاشد يكون نفوذها على الطريق التجاري في نسال المجاز ، اما اتساع مملكة لحيان ، شمالا فمن المحتمل ان يكون قد وصل الى البتراء ، اذا اخذنا تسمية خليج المقبة بغليج لحيان في الإمتبار »

وقد حدد العلماء تاريخ دولة لعيان بين بداية القرن الفامس ونهاية القرن الثالث قبل الميلاد ، وهذا التعديد تتاريخها مفاير لما ذهب اليه « كاسكل » حيث حدد تاريخ دولة لعيان ما بين انقــــرن الثاني قدم ، والثاني بعد الميلاد ، وقد قدر في تعديده هدا ان فترة اســتيلاه الانباط على مدائن صالح والملا تقد بين فترتين ، الشترة الاولي واطلق عليها اسم لعيان الأولى • والفترة الثانية . وولك اعتمادا على وجود اسم ملك لعياني يسمى « مسعود » وجد بين النتوة المنافي واسمة عليها استعرار المملكة لعيان الأنباط وجلائهم عن المنطقة ، والذي نعتقده هو ان مسعودا هذا ربعا كان عيارة عن الدين بعد فهاب الإنباط وجلائهم عن المنطقة ، والذي نعتقده هو ان مسعودا هذا ربعا كان عيارة عن وال من ولاة الإنباط ، وكانت لعياني الإصل ، وكان صدى مملكة لعيان لا يزال يتردد في مشيلته فكتب هذا النتش ، ومهما كانت التقسيرات قان المشهور بين المؤرخين المعدين هو ما الهريا اليه .

وقد كان نظام العكم وراثيا يقوم على اسرة واحدة ، وقد ينتقسل من أسرة الى الحسرى ، وكان هناك مجلس استشارى للملك ، كما كان الملك يعين الامراء ومشايخ القبائل ، وهنا أيضا نواجسه مشكلة تسلسل الملوك ، كما يواجهها المؤرخون بالنسبة لملوك سبا ، وبقية ممالك المجنوب ، ولكنها هنا اخسف وطاة لقصر الفترة الإمنيسة -

وقد انتهت دولة لحيان على يد المينيين ، عندما وصلوا الى المنطقة واستولوا عليها فيما بسين الهياء المترن الخالث وانقرن الاول ق-م ، مقاطا على تجارتهم ومكاسبهم المادية ، وقسد تركت دولة مدن المناهم المدن عدا من المتعام الدين كنوب المدال الم المناه الدين كانوا يعكمون بواسطة ولاتهم هذه المنطقة ، ويعتقد بعض القردين ان وجود دولة مصين في الشسمال لا يعني انقضاء دولة لعيان ، وإنما حصل التقاق بين الطرفين على أن يكون للمعينيين ادارة المسروب المتعارب وجدا من أن شخصية المتعاربية والمتعارب والمتعارب المتعارب ا

 وتذخر مدينة العلا بالأثار ، ومعظمها إذار لجيائية ، كما أن هناك كتابات ديدائية تمود ألى فترة دولة ديدان ، وكتابات مدينة كما ذكرن ، إما الكتابات اللجيائية فهي الفائية في مرحلتها المبكرة والمتاخرة ، وكل الكتابات تنعدر من خط المسند ، الذي كان خالعا في جنوب الجزيرة العربية ، وهناك مجموعة من المقابر تتميز عن المقابر في مدائن صالح ، إذ أنها شبه مربعة الشكل الا تزيد اقتضها عن متر مربع ، وعمقها في داخل الصخر حوالي مترين ، ووامثال هذه القابر موجودة في فلسسسيان وفي الاستخدرة ، كما يوجد في العلا مجموعة من المتحوتات على الجبال لعيوانات عرف أخيرا أنها تعاليل لاسود ، وهي تقليد لأسد من (سود الماء وجد في خريبة العلا نفسها ، وهذا الإسد شبيه بالإسسود الفحلة ، أذا عرفنا أن العلا ( ديدان ) تعد من أهم مراكز التجارة بين الشمال والجنسوب ، ومراكز المتجارة تكون دائما مراكز للتاثر والثائي الوضارى ، وقد استطاع المحيانيون تقليد هذا الاسد ، ولكة تقليد ليس بالجيد ، ولمل حفريات الربة تكشف لنا عن تاثيرات ، أخرى ، وتقليد أكثر دقة ، وربه تظهر فيها إنهنا شخصية النعات إلغلس ،

ولمان من أهم الاثار الواضعة في الوادئ ذلك المهيد الذى أشار اليه كل من جرسين وسافنياك ، وهذا المهيد يوجد في منطقة الغربية ، والذى يوجد فيه ما يعرف بمجلب الناقة ، وليه وجدت تماثيل يعول الانسان لملوك لعيان ، كسر يعشها أهل العلا انفسهم ، وانقصد البعض الاخس ، وأن كنا لا تعول مكانها الان ، وهذه التماثيل متارة بالنعت الفرعوني في النصف الاعلى من الجسم ، ومن حيث اللهب من المنافى ، والنام المائية عمل المنافية العربي المتمثل في شكل الوجه ، وما وضع على الراس معا يشبه المقال والمعامة ، وقد وجدت على قواعد صغرية مربعة تعمل كتابات يذكر فيها اسم الملك ، وتاريخ مكتاب يذكر فيها اسم الملك ، وتاريخ مكتاب التربية ، ولا نشك في أن اجراء حفرية الرية من المبنه سوف يضيف الكبر من تاريخ هذه المدينة الويقة في تاريخها .

### • مدائن مسالح ( العجسر ) :

تبعد عن مدينة العلا حوالي 10 كيلومترا شمالا ، واسمها الذي ورد فالقرآن « العجر » ، وهي التي كان فيها قبيلة ثمود ، قوم نبي الله صالح عليه السلام ، ومدائن صالح من جملة منازل وادي القرى ، وتتكون من عدة جبال متناثرة ، وهي جبال رملية ، ولذا سهل على سكانها إن يتحتـوا فيها مقابر لهم ، وهذه المقابر منتشرة في معظم هذه الجبال ، وهذه المقابر اجتمعت في نعتها عناصر فنيــة مغتلفة فرعونية واغريقية ورومانية وعربية ، مما نتج عنه مزيج جعلها مدرسة فنية رائعــة ، وهي تشبه الى حد كبر ما هو موجود في « البتراء » عاصمة الإنباط ، ولعل هذا سببه انها ذات حضسبارة واحدة وان كانت مقابر مدائن صالح تتميز بوجود شواهد عليها مكتوبة بالغط الارامي النبطي ، وقد درس كل من جوسين وسافنياك واجهات المقابر ، وقسماها الى ثلاثة اقسام نيس هنا مجال تفصيلها ، وان كان القالب عليها انها ذات حجرة واحدة مساحتها حوالي ١٦ مترا مربعا حيث نجد أكثر من قبر في داخل هذه العجرة ، وقد يصل عند المقاير داخل القرقة الى تسمة • وهي من نوع المقاير الدينية ، وتعلو المقاير تماثيل ثرؤوس خرافية كما تعلوها تماثيل لنسمسور وثعابسين وكواكب مما له صمطلة بالوثنية التي كانت سائدة قبل الاسلام ، وهذه المفاير تمثل فترات تاريخيــة من العصر النبطي في مدائن صالح ربما لا تتعدى القرن الثاني قبل الميلاد ، وتوجد في سهل مداثن صالح آثار ميان قديمة قد تكون بقية للمينة التي كان يسكنها سكان مدائن صالح فيعصورها المختلفة ، ولا نشك فإن الاهتمام باجراء حفر تنقيب اثارى في مدائن صالح سوف يكشف لنا كثيرا من تاريخ هذا الجيزء الهمام من جزيرتنا العربي

اسم تاريغي له دور كير في تاريخ شمال الجزيرة العربيصة السياسي والافتصصصادي ، وذلك لوقوعها على الطريق التجارى بين الشمال والجنوب ، وقد ظهصرت تيماء على المسرح المسلياسي مثل حوالي القرل الثمن قبل الميلاد ، وذلك يناء على ما جاء في الكتابات الاشورية التي تذكر ان تجالات المال الموردة المقردة من المحرد المالية على المالية المالية على المالية المالية على المال

وقد استهوت تيماء الملك البابلي نيونيد ، واختارها مستقرا له لقروق ثم يصل العلماء بعد الى مصرفة اسبابها ، وقد ذكر نيونيد في نقش وجد في حران سنة ١٩٥٦ انه بني في تيماء مدينة جميلة كما يني فيها قصرا شبيها بقصره في بابل ، وانه قتل أميها ( ملكو ) كما يذكر أنه احتسال كلا من مديدان ( العلا ) قدك را أنها أما من من وقد عاش فيها مندة عشر ستوات من سني حكمه المباقد ستة عشر ١٩٥٨ قبل الميلاد ، ولمل من يزور تيماء يشاهد يقايا هذه المدينة ، التي تنتظر معاول علماء الإلار فتكشف عن مكنوناتها ، وتقصيح عن تاريشها ، المدينة ما عدت في هذه الفترة :

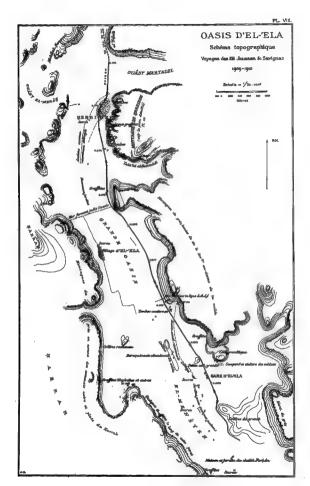
وفي تيماء وجدت مسئة تيماء الشهيرة ، والتي وجدها هوير سسنة ١٨٨٣ والتي كتبست على وجه واحد بالفط الارامي ، وعلى الجانب الايسر نقش عليها رسمان ربما كانا لملك وكاهن ، ويعاول العلماء الجمع بين رسم من يمكن أن يكون ملكا في مسئة تيماء ، وبين ما وجد في مسئة حران ، والتي سجلها الملك نيونيد ليملوا من ذلك أن أن الرسمين ربما كانا اشتخمية واصدة ، هي شخصية نيونيد نفسه ، أو على الاقل يما كتبت في عصر نيوليد ، وعلى كل فالمتفق عليه الأن هي انها تعود أن التسرن لفسه ، أو على الاقل يما كتبت في عصر نيوليد ، وعلى كل فالمتفق عليه الأن هي انها تعود أن التسرن الفامس قبل الميلاد ، وتشير المسله ألى وجود معبود ، هو صلم ، ولعنه كان الاله الرئيسي الى جانب الاله الاخوين ( وعرف بان صلم هجم ) وقد وجد ذكر لصلم في جبسل شنيم في تيماء ، ويرى بعض المنعاء أن معبد صلم ربعا كان على قمة جبل غنيم ، ولكن ليس مناك ما يؤكد ذلك .

ولعل من أهم معالم تيماء بش هداج التي يذكر انه كان يعتج منها بأربعين بصيرا في وقت واحد ولعل للفقد هداج صدلة باسم المبود هدد وادد ، ودد ، الذي كان معروفا بين الساميين في المنطقة ، وهو آلة الحر بشكل عام ، ولا زالت تستعمل مياه هذه البشر حتى وقتنا العاضر .

ومن الاثار الهامة في تيماء ما يعرف يقصر السعوال ( القصر الابنق ) ويقع غرب تيماء ، وهو معرب الشكل تقريبا ، وفي وصعله يشر ، وله دعامات من الخارج ، ويشبه في تصميمه وتنفيذه حصين كما كتب بن الاغرف في المدينة المؤرد ، وقد كان السعوال يهودى الفيدة ، ولكنة غساني الاصليل كما يذكر ابن حبيب في المعرب من جعله من الوافين من العرب ، ونعن نميل الى قبول ذلك لانها تتملي مع الفتر المناسبة المناسسة عمم السعوال ، فقد كان الفساسة هم المسيطرون على الطريق المتجارى من النمال صوب الجنوب ، ولذلك فهم في حاجة الى من يعمى الطسريق ، ولا يستبعد أن السعوال كان من يعمى الطسريق ، ولا

### 🐞 يومسة الجنسيدل :

وتسمى حاليا الجوف ، وقد كانت تسمى لذى الاشسوديين « أدوماتو » وفي التوراة جاءت بلفظ « دومة » أما الجندل فهو الصغر ، أذ أن دومة الجندل تقع على حافة الفؤد القسائي ، ولذلك كانت لها أهمية كبية في التاريخ القديم ، وكانت تعتبر قلعة الجزيرة العربية الشمالية في وجه المهاجمين من الشمال والشمال الشرقي ، وإذا ما سقطت دومة الجندل تساقطت بالتاني باقي المن المجاوزة • وتذكر الكتابات الاشورية أنه في سقة 118 ق-م أرضح الملك الاشوري ستعريب منطقة أدوماتو



لعصصات مسن بعصف المصدن التصديصصة في شصصال غصربي المجزيرة العربية

وقد حمل الملك سنحريب معه ألى نيتوى الآلهة المحليين ، كما حمل معه ملكة دومة وهى « تعلقونو » والتي كانت في حقيقيا كاهنة ايضا ، وبعد ذلك فك اسر هذه الملكة ولكنها لم تسس ماحصل لها من ذل طحمات مع الذر البابليين ضد الإشوريين ومع رئيس قبيلة قيدار ، وكانت فاعدتها تعصر ، وكان يسمى حزائيل ، ولانت وما المنترة ، يسمى حزائيل ، ولانت دومة مركزا دينيا هاما للقبائل العربية في هذه الفترة ، كما كانت الملطفة فل مولان ملكات لسبطفاين الدينية والزمنية ، ذكر منهن زبيب وسحسى وياتي (يعطى ) تعلقد وتربي وكن يسين ملكات شبه الهزيرة العربية »

وتذكر الكتب المربية بدنك وجرد حاكم عربي ، كان يسعى الاكيدر بن عبد الملك السمكرني ، وتشير بعض عنه الكتب المربية بدنك وجرد حاكم عربي ، وتنسب بناء التعمر المرجود فيدرمة الجندل (قصر مارد) في سبيان كل شيء يبدؤ شاعة اوقيا ، وتثن حقيقة الاس أن الاكيدر كان عربيا ، وهو من كندة ، في من يعني عن الان مقبد مارد وهو اوضحح اثر مبنى في الى جنوبي ، وقد كان مقبد المائية ، ولعل قصر مارد وهو اوضحح اثر مبنى في هي التي يتم هذا العصن تكي يكون هاية ختي الان ، قد بنى قبيل القرن المثالث الميلادي ، وذلك لاسباب منها صدا السكونيين يكندة ، ومنها إيضا أن هذا العصن يشتمل في بعض اجزائه على نقوش الإسباب منها صدا لله المنافذ الميلادي ، وذلك على الميلاد ، ومع ذلك فالعصن ليس من عمل شرة واحدة ، ولازم دن قرارا متمافية لعلى المويلاء ، ومع ذلك فالعصن ليس من عمل شرة واحدة ، ولكن من فرارا متمافية لعلى الخيرا الفطن مسجد فرن فقط ، ويوجد يجانب المحمن مسجد فقي متداع ، يثال أنه يني في عهد الفليقة عمر بن الفطاب رضي الله عنه ، وله متذنة من العجر ترتضع حسسوالي ، 6 لهما الما

وقد كان في دومة الجندل سوق عربية تسمى سوق دومة الجندل، تبدأ في اول يوم من شهر دييع الأول وتنتهى في النصف منه • وكانت تسكن دومة الجندل قبل الاسلام قبائل طي وجديلة وكلب، وتذكر الكتب العربية أنه كان يتنازع على حكم دومة الجندل الاكيدر وشخص آخر يسمى قلـــافة الكلبي، فاذا ما ظهر إثر الفساسنة في المنطقة حكم قنافة ، وهكذا تلاحظ التنافس الكبير بين كلدة والقساســـة على الطريق التجـــارى •

وفي دومة الجندل كان وه من أشهر المعبودات ، وكان لبنى وبرة ، وكان سدنته بنى الغرافصة ابن الأحوس بن كلب - وتذكر الكتب العربية أن معرو بن لعي الذي جاء بالاصنام الى مكة كان من دومة الجندل ، ومن هذا يمكن أن نقول أن دومة الجندل لم تكن سموقا تجاريا فقسمط بل مركزا من المراكز الدينية بالنسمية للجميزيرة العوبيمية ، ولعل هذه اللمعات عن بعض المدن القديمة بما فيها من اشراق حضسارى لا تعطي الصحصورة الكاملة عن هذه المدن، لاسباب: منها اتها تعتاج الى تنقيب الرى منظم، ودما أن تحديا مناللواحي التاريفية لا زالت معل نقاش بين العلماء ، ولكن ما قدمتاء يعطي الصورة المشيئة عن ألر العامل الاقتصادى في حياة هذه المدن ، والتي كان انصار العامل الاقتصادى عنها سببا في انزوائها في تضاعيف التاريخ ، ولكن بريق ادوارها لازال يفرض نفسه على سراة العصور والعقب منطاماء الالار والتاريخ

# والمستزاج سيسبع

- Caskel, w : Lihyan und Lihyanisch, Köln 1953
- Cook, G.A: A Text Book of North Semetic Inscriptions Oxford, 1907.
- 3) Grohmann, A : Arabien, Munich, 1962.
- 4) Hastings, J : Dictionary of the Bible, Edinburgh, 1936.
- 5) Hitti, KPH.: History of the Arabs, London, 1961
- Jaussen & Savignac : Mission Archeologique en Arabie vol. II Paris. 1914.
- Musil, A: The Northen Hegaz, New York, 1926.
- Parr, P.J. and others: Preliminary Survey in N.W. Arabia 1968.
   Bulletin of the Institute of Archeology Nos. 8,9,10;
   London, 1970, 1972
- Winnett, F.V. & Reed : Ancient Records from North Arabia, Toronto 1970
  - 1 ـ الاندلسي ، على بن حرْم : جمهرة انساب العرب 6 القاهرة ١٩٩٢ م

    - ٣ ــ دريد ، معمد بن احمد بن : الاشتقاق ، القاهرة ، ١٩٥٨ م •



تقليد السند الماء العثي على احد المقابر في العسسلا ...



 واجهه احد المقابر في حدائق صالح ويرى في العناص المعسارية المختلفه والنسر واللوح المكتوب بالغط النبطي الارامي كشاهد قبر ماخسوذة من كتاب رحلــــه الى بــــــلاد العرب / لجهستي جاسو ●



محلب الناقه في الخصوييه بالمصلا



● رأس من الجانب والغلف وجد في الغريبه ●





# المكنبات لعرب بين

#### مقسلمسة:

منذ وضع الانسان قدمه على ظهر الارض الى ان وضعها على سطح القمر والعقل البشرى لا يكف عن التفكير والإبداع ولا يعترف بعدود لإماله وطعوحه ، وعلى طول الطريق الذي قطعته البشرية منذ اقدم عصورها الى الوقت العاضر كان هناك العديد من الكشوف والاختراعات التي انتقلت بالانسان من حياته العضرية العديثة في اعقد صورها ، البدائية البسيطة الى حياته العضرية العديثة في اعقد صورها ، ومن بين تلك الاختراعات الهائلة يقف اختراع الكتابة متفردا يا عتباره اهمها واعظمها على الاطلاق ، فيوم بدأ الانسان يسجل يا الخالف ومعتقداته حفرا في الفسخور ونقشا على البعدان كان يذلك يضع اللبنة الاولى في صرح حضارته ، ويوما بعد يوم كان البناء يرتفع وكانت كل أمة تبدأ من حيث إنتهت سابقتها فتكمل البناء ورتفع به الى اقصى ما تؤهلها له قدراتها وامكاناتها ،

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان الكتابة كانت حجر الاساس في بناء حضارة الانسان التي شادها خلال رحلة الوجود • فكل الجهـــود



# الدكتور عبد الستار العلوجي

مدرس يكلية اللغة العربية والملسسوم الاجتماعية، يجامعة الامام محمد بن سعود

# المجا دالماضي وتحامات المستقبل

والانجازات العضارية التي سبقت اختراع الكتابة كان معكوما عليها بالفناء لانهائ مت عليها بالفناء لانهائ عائت عاجزة عن أن تبقى عبر الزمان من عصر الى عصر، وأن تنتقل عبر الكان من وطن الى وطن • وكانت التتبعة الطبيعية لذلك أن كل المحاولات كانت بدا من الصفر وتنتهي وهي ما زائت تعفر الاساس تعت سطح الارض • ويوم اخترجت الكتابة ، يومها فقط اتبح للفكر الانساني أن يتغلب على حدود الزمان وابعاد المكان ، واستطاع الانسان أن يستقيد من جهسود سابقيه على طريق العضارة وأن يتلقف منهم الخيط ويمضى به قساما الى الاسسام •

وعلى مدى قرون من الزمان عديدة لم يكن أمام الانسانيسة من وسائل الثقافة والتسلية غير الكتب و وحينما ظهرت الاذاعة والسينم والتشلية عبد الكتب و وحينما طلاحة المتافقة والترفيد وكمنافس للكلمة المقرومة تقم تقد الكلمة الكتوبة سعرها وجلالها لان هذه الاجهزة نفسها تسقى مادتها التى تقدمها لجمهور المشاهدين والسامعين من النصوص المكتوبة و

وفي بلاد الرومان لم توجد الكتب والمكتبات الا عندما بدات الثقافة اليونانية وكتبها تقتعم على الرومان ابوابهم وعندما بدات لفائف البردى تاخذ طريقها اليهم في القرن الثاني قبل الميلاد •

ولم تكن الامة العربية بدعا من الامم ، فلم توجد لديها كتب ومكتبات في العصر الجاهلي لان الكتابة لم تكن منتشرة بين الناس ، ولم تكن ادواتها ميسورة لهم ، ولم يكن للعرب في ذلك المصر تراث في الشعر ، والشعر بطبيعته لا يستمصي على الذاكرة -

وفي عصر النبي صلى الله عليه وسلم والراشدين من بعده لم يكن لدى الدي تصوص مكتوبة غير كتاب الله فقد روى مسلم إلى صحيعه عن ابني سعيد الفدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تتتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمعه ، وحداوا عنى ولا حرج ، ومن كدب على متمعدا فليتبوا متعده من النار » (۱) • وروى عن ابني هريرة أنه قال : هرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعن تكتب الإحاديث فقال : « ما هذا الذي تكتبون » ؟ فلنا : احاديث سمعناها الله عليه وسلم وتعن تكتب الله تريدون ؟ ما أضل الامم من فيلكم الا ما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله - قال ابو هريرة : فقلت انتحداث عنك يارسول الله ؟ قال : « تحم ، تحداثوا ولا حرج ، ، همن كذب على متعمداً فليتبوا همدية ، فالا إلى هم الله المتعدان المتعدد فليتبوا هما المتعدان الكتبوا من متعدان الله عليه على المتعدان المتعدان المتعدان المتعدان المتعدد من المتعدان الله عليه على المتعدان الله المتعدان ال

وحتى بالنسبة للقرآن الكريم، فقد كان الاساس فيه العقف الالكتابة بدليل قولهم : «لا تاطنوا القرآن من مصحفي ، ولا العلم من مسحفي » • ولعل هذا هو عا يفسر لنا ان ضبط الكلمات العربية بالعركات قد سبق اعجام المتشابه من العروف للتمييز بينها في الكتابة ، فقد كان القرآن معفوظا في الصعفود ولم يكن يفضى على المسلمين أن يصحفوا فيه وانعا كان يفضى عليهم ان يلعن الاعاجم منهم خاصصــة في فراءة ما يصفطــون •

<sup>(</sup>۱) صعیح مسلم بشرح النووی ، حد ۱۸ ، ص ۱۲۹ (ط. ۱ الطیمة المصریة ، ۱۹۳۰ ) .

<sup>(</sup>٢) تقييد العلم ، ص ٣٣ ( ط ، دمشق بتحقيق يوسمسف العش ) ·

ولقد استمر تحرج المسلمين من كتابة شميء سوى القرآن طوال القرن الاول الهجرى • وعندما دون الحديث في خلافة عمر بن عيد المزيز سنة ١٠٠ هـ فتح الباب على مصراعيه أمام حركة تدوين الملمحسوم عنسيد العسمسرب •

والذن قلم يكن لدى العرب في القرن الاول الهجرى تراث مكتوب يمكن أن يكون نواة للمكتبات ومع ذلك فقضل هذا القرن على إلكتبات الإسلامية لا ينكر • فنى الربع الاول منه فتعت مصر ودخل
البردى اقاق العياة العربية كمادة صالعة لتلقى الكتابة افضل بكثير من الجواد التي كانت مستعملة
من قبل كالمسب والكرانيف والمفام والغلف وفيها من الجواد التي يتمدر كتابة نصبوص طويلسة
عليها ، ويتمدر تكوين كتب منها ، وفيه كثر عدد الذين يعرفون الكتابة كثرة هائلسة بالقياس ال
القرن السابق على ظهود الإسلام • فقد يلغ من حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليبم
القرن السابق على ظهواء أسرى الشركين في غزوة بدر أن يعلم الواصات منهم عشرة من صبيان المسلمين
القراء والكتابة • ويكفى للدلالة على انتشار الكتابة وكثرة الكتاب في ظل الإسلام أن نذكر إن كتاب
الشين صلى الله عليه وسلم قد بلغوا اكثر من أربعين كاتبا في يعش الروايات •

واذن طقد كان القرن الاول الهجرى فترة الحضانة بانتسية لتاريخ الكتب والمكتبات الاسلامية • فيه توافرت المواد التي تصلح لان تكتب فيها الكتب ، وفيه كثرت اعداد الكتاب وتضاعفت ، وفيه وجد التراث الخالد الذي يعرص المسلمون على جمعه وتناقله والعفاظ عليب متمثلاً في اصبلي الشريعة الاسلامية الفراء : كتاب الله وسنة رسوله •

أولى هذه المقواهر هي حركة التأليف العربية التي امتدت جدورها ال النصف الثاني من القرن الأول وان لم تتضع معالها الاخلاط الذي الثاني الذي شهد رجالا كابي عمرو بن العلاء الذي لذر الباحث ان كتبه التي كتبه التي كتبها عن العرب المضمعاء قد ملات بيتا له الي قريب من المستقف (١) ، والامام الشافعي الذي ذكر له ابن النديم في فهرسته اكثر من مائة كتاب ، وجابر بن حيسان الذي الحصيد له صاحب « المقهرست » حوالي للائمائة من الكتب والرسائل التي رآها ينشسه أو ذكرها له الحصيد في المقارسة عليه من المناسبة المقهرسة عليه مناسبة المقارسة عليه المناسبة المتعبد المتعبد عليه مناسبة المقارسة عليه التي التي المتعبد ا

ولقد نشست حركة الثاليف في هذا القرن في ظل مجالس الإملاء التي كانت يمثاية معساضرات عامة يلقيها الفساء في مختلف فروع المرفة ، وكان من تنبيعها كتبكثية تعمل اسم «الامالي» الخرد لها حاجي خليفة فسلا خاصا بها في «وكشف الفلون» واقلمها أداماي الامام أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى ( ـ ١٨٣ هـ ) في الفقه ، يقال أنها يلفت اكثر من ثلاثمائة مجلد • (٢) وفي «تاريخ يقداده تطالعنا الصورة الكاملة بجالس الإملاء هذه وما وصلت اليه من ضخاعة في تلك العقية من التاريخ ، ويكفى أن نذكر للدلالة على ما تقول أنه في مصر الملمون أملي الفراء كتاب المعاني واجتمع له خلق كثير لم يمكن حصرهم ، واحصى من حضر من القضاة فيلغوا ثمانين فاضيا ، (٣) وأن مجلس سليمان

(٢) كشف الظنون ، حد ١ ، ص ١٩٤ ( ط. ٠

وكالة المارف باستانيول ، ١٩٤١ ) .

<sup>(</sup>۱) البيان والتبيين ، حد ۱ ، ص ۳۲۱ (ط ٠٠ لجنة التاليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٨

\_

ابن حرب الواشجى ( ـ ٢٢٤ ) كان يعضره اربعون الله رجل (١) ، بينما بلغ مجلس عاصم الواسطى ( ـ ٢٢١ ) اكثر من مائة الله شخص كما يروى لنا القطيب (٢) •

ولو ثم تبلغ مجالس الاملاء هذا التعد من الضعامة ما ظهرت طبقة المسستمان الذين كانوا يقومون بما تقوم به مكبرات الصوت في العصر العليث ، فقد كانوا يرددون كلام الشيخ وراءه حتى تسمعه جموع العاضرين ، فصاحب « تاريخ بغداد » يروى لنا أن سليمان الواشجي سستان في احد مجالسه من حديث حوشب بن مجيل فقال : « حدثنا حوشب بن عقيل » أكثر من عشر مرات والناس يقولون لا تسمع ، « فقال مستمل وستمايان وفلات ، كل ذلك يقولون لا تسمع ، حتى قالوا : ليس الرائ الا أن يعشر هارون المستمل » (ال با عرف به من جهارة الصوت ،

وكانت الظاهرة الثانية التي شهدها هذا الترن هي دخول صناعة الورق بقداد في زمن الرشيد - 
همتي ذلك الوقت كان البردى والرق يتعاونان معا في حمل امانة الكلمة المكتوبة ، وكان الرق ابقي 
دوام ولكنه أظي ثمنا واندر وجودا ، ومن أجل هذا كان لا يكتب فيه الا كل أمر يراد له طول البقاء 
إما الورق فقد عرفه المدرب إفل الاسر جبلوبا من الصين ثم مصنوعا في سعرفتد ، ولكنه لم يصبح في 
متناول كافة الناس الا بعد أن صنع في عاصمة الفلافة العباسية ، ولم تلبث كواغيد سعرفتد أن 
« مطلت قراطيس مصر والجفود التي كان الاوائل يكتبون فيها لانها احسن واتمع وارفق واوفسق » 
مل حد تعبسي الثمالي ( ) \*

<sup>(</sup>۱) تاریخ بنداد ، حد ۹ ، ص ۳۳ ۰

<sup>(</sup>۲) تاریخ بنداد ، حد ۱۲ ، ص ۲۵۸ -

<sup>(</sup>۲) تاریخ بنداد ، د ۹ ، ص ۲۴ ۰

<sup>(4)</sup> لطائف المصارف ، ص ۲۱۸ (ط ، دار احیاء الکتب العربیة ، ۱۹۹۰ بتحتیی ابراهیم الابیاری وحسن کامل الهمیرفی) ،

<sup>(</sup>ه) المقدمة ، ص ۱۹۲۷ (ط ۰ لمجنة البيان المربى ، ۱۹۵۷ – ۱۹۹۲ يتعقيق على مبد الواحد وافي ) ۰

<sup>(</sup>٦) البلدان ، ص ١٣ ( ط ٠ ٣ ، الطيعـــة العيدرية بالنيف ، ١٩٥٧ ) ٠

<sup>(</sup>۷) مناقب یضداد، ص ۲۷ (ط مطیعیة دار السلام بینداد، ۱۳۶۲ ه، پتحقیسی محمد بهیة الاثری) -

### ● المكتبات الاسلامية في العصور الوسطى:

في ظل هذه الدوامل الثلاثة كان طبيعيا أن تكثر المستفات وان توجد المكتبات منذ القرن الثاني للهجرة • والشيء اللاقت للنظر حقا أن الامة العربية قد عرفت في تلك الفترة المبكرة من تاريفها كل الواح المكتبات القاصة التي يتشهينها العصر العديث ، فكانت هناك المكتبات القاصة التي يتشهينها الاطراد الانفسهم كفزانة يسمى بن ظالد البرمكي التي يذكر الباحظ انها كانت تضم للاث نسخ من كل كتاب (١) ، وطزانة الواقدي التي يذكر ابن التديم انها بلفت ستمانة لهمطر كل منها حمل رجاين (٢) ولا تكاند نصل أن القرن الرابع الهجري حتى نرى المكتبات القاصة وقد انتشرت في مفتلف انصحاء الاسلامية ، ومن أشهر تلك المكتبات خزانة إبن العميد التي كان مسكويه المؤرخ طازنا لها وذكر لنا أنها كانت تعمل على مائة وقر وزيادة (٣) ، وطزانة عضد الدولة البوبهي الذي « لم يبق كتاب صنف الى وقته في انواح العلوم كلها الا وحصله فيها » (٤) ، وطزانة الصاحب بن عباد التها كانت منادل الاسلامية الرئيوب Arthur Pope الها كانت نضم من الكتب ما يعادل الم

وفي الوقت الذي انتشرت فيه المكتبات الفاصة بكثرة في منطقة العراق وما وراء النهر بوسفها مركز النقل العضارى إيام بنى العباس ، طفت في الاندلس موجة اقتناء الكتب والعناية بتجليدها ورَخْرفتها ، وكانت في طبة « الخذي بلاه الإندلس كتبا واشد الناس اعتناء بهزائز الكتب » كما يقول القرى (٧) • ويكنى ان نذكر رجلا كالقاضي إين الطبيرة عبد الرحمن بن فطيس ( – ٧٠٩ ) الذي كان علمه سنة وراقبي يشتغلون بنسخ الكتب ، وكان متى علم يكتاب حسن عند احد من الناس طلبه للابتياح منه وبانغ في لعنه فان قدر عليه ابتاء والا انتسفه ورده عليه ، وبلغ من كثرة كتبه أن

<sup>(</sup>٢) الفهرست ، ص ۱۶۵ ( ك ۱ الكتيــــة التجارية ، ۱۳۶۸ هـ ) ٠

 <sup>(</sup>٣) تجارب الاسم ، حد ٢ ، ص ۲/5 ( ط ٠ مطيعة شركة التعدن الصناعية ، ١٩١٤ / ١٩١٥ / مدروز ) ٠

<sup>(</sup>هُ) أحسن التناسيم ، ص ٤٤٩ ( ط ٠ ليدن، ١٩٠٦ بتعليق ت٠م جج ٠ دى جوج ) ٠

<sup>(°)</sup> معجم الأدباء ، حد ١٣ ص ٩٧ (ط ٢، دار الماون، ١٩٣٨/١٩٢٢ بتحقيق مرجليوث)-

Maoter pieceo of peraian Art p. 151 (N.Y., the Dryden preco, n.d.)

 <sup>(</sup>٧) نفسج الطيب، حدا ،ص ٣٠٢ (ط٠ ليدن، ١٥٥١/١٨٨ بتحقيق = ٠ دوزي وأخسرين) ٠

 <sup>(</sup>A) السلة في تاريخ اثنة الاندلس وهلمائهم ،
 حد ١ ، ص ٢٩٩/٢٩٨ ( څ ٠ مكتبة نفر الثقائة الاسلامية ، ١٩٥٥ ) ٠

وفي مصر وانشام كانت الكتبات الفاصة اقل انتشارا ، وكانت مقصورة على الطبقة العاكســة وتبار العلماء كغزانة يعقوب بن كلس ( -- ٣٨٠ ) بالقاهرة ، وخزانتي ســيف الدولة ( -- ٣٥٦ ) والفــارايي ( -- ٣٦٩ ) في حضب \*

ولكن أعظم المكتبات الخاصة في تاريخ الاسلام هي تلك التي ارتبطت يقصور الخلافة في كل من يتداد والقاهرة وقرطية - فقي يتداد إنشا الرشيب خزالة العكمة في أواخر القرن اثلثاني ، وداب نلامون على جنب الكتب اليها من كل حدب وصوب ، فيمت الى بلاد الروم والى قبرصى من ياتيه بتراث الامتن العظيمتان في التاريخ القديم : المونان والرومان -

ولم تكن خزانة التحكمة هذه مجرد مغزن للكتب كما قد يوجي بذلك اسمها ، وانما كانت مركزا للشفافة باوسع معانيها فقد كانت متندى للملماء وقاعة بعث للدارسين ، وكانت اليجانب ذلك مركزا لترجمة الكتب ونسخها ويتمبر العص العديث نستطيع أن نقول انها كانت مركزا للترجمة والنشر- ولملنا لا نبالغ اذا قلنا انها كانت مصرحا لاكبر حركة ترجمة شهدها التاريخ العسريي ، ومن ثم ارتبطت بها اسماء كثير من المترجمين امثال يوحنا بن ماسويه ويوحنا بن البطريق وحنين بن اسحق الدي جمله التوكل على راسها وتجمع تحت يده كتابا ء نجارير عالمين بالترجمة ، كانوا يترجمه ويتصفح عنين ما ترجموا » (۱)

وفي قرطبة أنشا الحكم المستنصر ( الذي ولى الحكم من سنة ١٣٥٠ الى سنة ١٣٥٠ هـ) مكتبة جمع فيها ما لم يجمعه احد من الملوك قبله حتى بلفت اربعدائة الذي مجلد في رواية المترى (٢) • وروى خلفون أن لكان لها أربعة واربون فهرسة في كل منها عشرون ورقة ليس فيها الاذكر اسسـساء الدواوين ، وأن الحكم « كان يبحث في الكتب الى الاصادل رجيالا من التجار ويسرب اليهم الاموال اشرائها حتى جلب منها الى الاندلس ما لم يههده ، وجمع بداره العداق في صناعة النسخ والهرة في الضبط والاجادة في التجليد فاوعي من ذلك كله » « "كا

وبعد انشاء مكتبة قرطية بسنوات قليلة انشا العزيز الفاطمى في القاهرة سنة ٣٧٨ مكتبة ضغمة وصفت بانها من عجائب الدنيا ، وروى المقسريزى انها كانت تضسيم اكثر من مائتي الف كتاب من المجلدات ويسع من المجردات ، (٤) بينما ذهب أبو شامة ألى انها يلفت المليونين ، (٥)

والى جانب المكتبات الفاصة وعلى راسها مكتبات الفلفاء التى كان يعضـها أقرب الى مكتبات البحث في المصر العديث ، انتشرت المكتبات العامة مزحدود المسين والهند شرقا الى حدود فرنسا غربا وشمالا ، فقد كان من عادة العلماء ان يوقفوا كتبهم على المساجد او على المدن التي سكنوها وإقاموا

 <sup>(</sup>١) طبقات الاطباء والعكماء ، ص ٦٩ ( ط -المهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقيـــة

بالقاهرة ، ۱۹۵۵ بتعقیق فؤاد سید ) -(۲) نفح الطیب ، حد ۱ ، ص ۲۵۹ ·

 <sup>(</sup>۲) العبر وديوان المبتدأ والخير ، حد ١٤ من
 ١٤٦ ( ط ٠ بولاق ) ، ١٢٨٤ هـ ) ٠

 <sup>(3)</sup> للواعظ والاعتبار بذكر المخطط والآثار ،
 حد ١ ، ص ٢٠١٤ (ط٠ بولاق ، ١٢٧٠هـ)٠

<sup>(</sup>a) الروضتين في اخبار الدولتين ، حد ( ،ص

۲۰۰ (ط- مطيعة وادى المتيل ، ۱۲۸۷هـ)٠

بها كما فعل الصاحب بن عباد الذي اوقف خزانة كتبه على مدينة الري فاصبحت مكتبة عامة لها بعد وفاته .(١) وفي القرن الرابع الهجري اسس جعفر الموصيلي دارا للعلم في الموصل « جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم وقفا على كل طالب للعلم ، لا يمتع أحد من دخولها اذا جاءها غريب يطلب الادب، وأن كان معسى! أعطاه ورقا وورقا يركما بروى باقوت (٢) •

وفي كل من البصرة ورام هرمز اسس ابو على بن سوار أحد رجال حاشية عضد الدولة دارين للكتب وصفهما المقدسي بأن « فيهما اجراء على من قصدهما ولزم القراءة والنسخ » (٣) ومكتبــة اليصرة هي التي رحل اليها أبو العلاء وذكرها في رسالة الففران ، ووصفها العريري في مقسماماته بأنها كانت منتدى المتادس وملتقي القاطنين منهم والمفترين ٠

وفي طرايلس الشام كان ثبلي عمار في القرن الغامس دار للعلم اسسوها للشي مذهبهم الشبعير وكانت بها مكتبة عامة يعمل بها أكثر من ماثة وثمانان ناسخا كانوا يتناوبون العمل في اثليل والنهار وقد قدرت كتبها في بعض الروابات بثلاثة ملابان معلد •

وفي اوائل القرن السابع يحدثنا ياقوت عن عشر مكتبات عامة في مرو لم ير في الدنيا مثلها كثرة وجوده ويقول ان بعضها كان في ابنية خاصة وانها جميعا كانت مجانية وكانت الإعارة الغارجية فيها 

واذا كانت المكتبات العامة اليوم تعتبر مقياسا ثرقي الامم والشعوب ، فلقد سبق المسلمون امم العالم كله في انشاء هذا النوع من الكتبات • ولم تكن تلك الكتبات مباحة الختلف فثات الشعب فقط كما هو شأن المكتبات العامة اليوم ، وانما كان بعضها يقدم الاوراق والاقلام والمداد للرواد من طلاب العلم ، وكان يعضها الاخر يعضى الى ما هو آبعد من ذلك فيقدم لهم الطعام والشراب والنفقة كما كانت تقعل مكتبات البصرة ورام هرمز والموصيل •

واذا كان ظهور المدارس في المجتمع الاسلامي قد تاخر الى القرن الغامس باعتبار أن المسجد كان المدرسة الاسلامية الاولى ، فلقد عرق المسلمون المكتبات المدرسية منذ عرفوا المدارس • فالمقريزي يروى لنا ان مكتبة المدرسة الفاضلية التي انشاها القاضي الفاضل في القرن السادس بالقاهرة بدأت بماثة الله مجلد(٥) • ويعدلنا ابن الاثير أنه في سنة ٨٩٥ هـ أمر الناصر لدين الله العياسي «بعمارة خزانة الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد ونقل اليها من الكتب النفيسة الوفا لايوجد مثلها» (٦) وفي سنة ١٣١ تم يناء المدرسة المستنصرية على شط دجلة وكان بها خبزانة كتب ضميخمة زودهما الغليفة بماثة وستين ، وقيل بمائتين وتسعين حملا من مكتبته الغاصة ، وقيل ان الكتب التي نقلت اليها يوم الافتتاح بلغت ثمانين الف معلد : (٧) •

<sup>(</sup>٥) المرامظ والامتيار ، حد ١ ، ص ١٠١ ٠

<sup>(</sup>٦) الكامـــل في التاريخ ، حد ١٢ ، ص ١٠٤

<sup>(</sup>٧) الحرادث العاممة ، ص 66 ( ١ ط ٠ المكتبة

المرييسة ببنداد ، ١٣٥١ هـ بتحتيق

مسطقی جواد ) ۰

<sup>(</sup>۱) سجم الإدباء ، حد ٦ ، ص ٢٥٩ -

<sup>(</sup>٢) معجم الأدباء ، حد ٧ ، ص ١٩٣٠ والورق الدراهــــيم ٠

<sup>(</sup>٣) أحسن التقاسيم ، ص ١٣٤ ٠

<sup>(</sup>٤) معجم البلدان ، حدة ، ص ٩-هـ-١٥ ( ط مكتبة الاسدى بطهـــران ، ١٩٦٥

بتحقيق قرديناند وستنفيك )-

ومن الجدير بالذكر والتنويه أن مكتبات تلك المدارس كان يقوم عليها علماء اجـــلاء منسل الاسفراييني اول خازن لمكتبة المدرسة النظامية وابن الفوطى المورخ خازن مكتبة المدرسة المستنصرية في أواخر الفرن المسابع الهجــرى "

والى جانب هذه الانواع المختلفة من المكتبات ، عرفت الامة الاسلامية مكتبات المساجد منذ اول المهد بالاسلام ، فقد كان المسجد مركز الاشعاع الفكرى والمكان المطبيعي لعلقات الدرس ومجالس الاملاء ، وكان وقف الكتب على المساجد - ولا يزال - شائعا في مختلف انحاء العالم الاسلامي - فقد ذكر المتريزى ان انعاكم اوقف الكتب على جامع ابن طولون وعلى الجامع الازهر في القاهرة ، وذكر ابن خلكان أن ابا نصر احمد بن يوسف السليكي المنازي ( - 27% ) « جمع كتبا كثيرة ثم وفقها على جامع يماناوقين وجامع تمد » وانها كانت في إيامه لا تزال موجودة بغزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازي (١) وذكر ياقوت ان من بين الكتبات العشر التي راها في مرو سنة ١٦٦ خزانتين في الجامع بلفت مجلدات إحداهها الخير مشر الفا

ولا تزال ظاهرة ارتباط المكتبات الاسلامية بالمساجد ماثلة حتى إيامنا هذه في كثير من الدول العربية والاسلامية - فالجامع الازهر في القاهرة ، وجامع الزيتونة فيتونس ، والجامع الكبير في صنعاء كل منها له مكتبته الاضعامة التي تزخر بنفائس التراث العربي والاسلامي تعتفظ بها وديعة غالية تصونها وتؤديها لايناء الاسلام جيلا بعد جيل -

### معنة المكتبات الاسلامية :

بهده الانواع المتعددة من المكتبات الذي ظهرت في شتى ارجاه الدولة الاسلامية منذ القرن الثاني الهجرى وما تلاه استطاعت الامة الدربية أن تحتفظ يتراقها الاسلامي الفائد ويتراث الامم الاخرى القائد مترجما ألى لفة القرآن ، وظلت تلك المكتبات عنارات حضارية شامقة تضيي للدنيا كلها سيل العلم والهداية على مدى خسسة قرون كاملة ، فم بدأ للد العضارى يتحس عن ديار الاسلام ، وكان أول ولائل هذا الانحسار تلك التكبات المتلاحقة التي منيت بها المكتبات الكبرى وراح ضحيتها براء على وتراث الاسسسانية ،

لقد هصفت بكنوز هذا التراث فتن وفررات داخلية متعددة بعضها عقائدى وبعضها سمياسي • ويكفي إن نذكر هنا ما يعدلنا به صاحب القطط من أنه في سنة ٢٦١ هه وما بعدها احسراق عبيد المفارية واماؤهم اوراق كتب مكتبة الفاطمين بالقامرة وانفدوا من جلودها نعالا لهم • يقسموا المغربية و وميقي سنها مالم يعرق وسفت عليه الرياح التراب فسار تلالا بالية أن اليوم في نواحي الارتمرف بتلال الكتب • (٣) وبعد سقوط الدولة الفاطمية استطاع رجال الدين ان يقتصسوا مصلاح الدين بان يقضى على المكتبة باعتبارها ترافا شميعا يفشي منه على عقائد الناس ، فاهر صلاح الدين وزيره القاضى الفاضل مائة الف كتاب وقفها على مدرسته الفاضلية بالقاهرة وبقيت بها الباقي ، الاختار القاضى الفاضل مائة الف كتاب وقفها على مدرسته الفاضلية بالقاهرة وبقيت بها ال ان بعدتهسا يد الزمسن •

 <sup>(</sup>۱) وقيات الاعيان ، حد ١ ، ص ١٢٩ ( ط- (٧) صحم البلدان ، حد ٤ ، ص ٥٠٩ ٠
 مكتبة التهنسيسة المصرية ، ١٩٤٨/١٩٤٨

يتحقيق محمد معي الدين عبد العميد )- (٣) المواحظ والاعتبار ، حد ١ ، ص ٢٠٩ -

وفي الاندلس تعرضت مكتبة العكم المستنصر لهزأت عنيفة بعد وفاته وتبدت كنوؤها عندما حاصر البربر قرطبة واقتعوها في مطلخ القرن الخاصس الهجرى ، فم توزعها ملوك الطبيوالف بعد ذلك وتجمعت بقاياها في اواخر القرن المسادس عشر يقصر الاسكوريال قرب مدريد ، ويقدر عدد الكتب الاسلامية التي احرفت في اسبانيا في أواخر القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر بمبا يقرب من مليسيسون كتاب ،

والى جانب الفتن الداخلية كان الددوان الفارجى اشد فتكا بمقتنيات المكتبة الاسلامية ، فقد تعرض العالم المسلامية والمسلمية ، فقد تعرض العالم السلامي الهجمات الفنول من الشرق والعسليبين من الغرب ، فعرضنا احتل العسلميبيسون طرايلس سنة ٥٠١ مد احرفوا مكتبة بني عماد ، وجيناء دهم هولاكو بغداد سنة ٥٠١ جعل من خزالة الحكمة فعما للنيان والقي ما تبقى منها في النهر حتى قبل ان مياه دجلة قد اسودت تكثرة ما الفي منهداد العلماء ، وإن الكتب كانت من الكثرة بديث كونت ثلاثة جسور معقودة يعبر عليها الناس،

ولقد كان تدمير المكتبات الاسلامية ونهبها على زيدى الصليبيين والمغول نهاية مرحلة حضارية حملت فيها الامة العربية مشمل العضارة ومضت نضىء به للدنيا كلها طريق العلم والمحسسرفة • وكنتيجة طبيعية لتدك العاصفة التي اجتاحت الدولة الاسلامية من الشرق والفرب ، فقد اوت المكتبات الى المساجد والبيوت ، وتقلص دورها العضارى فاصبحت مجرد مستودعات يتجمسح فيها ما سحسلم من كتسب التراث •

### المكتبة في العصر العديث:

وتظل المكتبات العربية تعانى ما تعانيه شعوبها من تغلف حتى تتفتح عيون الامة العربية في مطلع القرن التاسع عشر على فجر جديد بدت تباشيء هو دخول الطباعة التي جمعات الثقافة في متنساول عامة الناس وخاصتهم • وتنلفت الامة العربية حولها فتجد المكتبات الاوربية وقد تنوعت واصبحت مراكز حية لنشر الثقافة بعد ان كانت متاحف للكتب ، وتجد هذه المكتبات وقد دخلت مرحلة التنظيم العلمي لجموعاتها بما يتطلب ذلك من اعداد المفهارس وخطط انتصنيف والإعمال الببليوجرافية •

ونتيجة لانتشار التعليم بين مفتلف طبقات الامم والثموب ، ونتيجة لتطلبور الطباعة وكثرة ما تفريخه المطابع من الكتب والصعف والنشرات وغيرها من صور النشر العديثة ، اصبح من السعير على اى مكتبة لم هما كانت امكانياتها لله إن تجمع كل ما ينشر على ظهر الارفس ، بل اصبح من العسير ان يقسل عميني اى مكتبة لله مهما بلفت ضغامته للم المبايدة سيل الإنتاج الفكرى الذي يتعلق من المطابح السعيد م

وكما ادى سيل المحرفة المجارف الى استخالة ان يلم فرد واحد بجميسـم اطرافها ، والى ضرورة التفصيص في فروجود من فروجها المتنمية ، كذلك تشافرت هذه الدواصل جميعها وادت الى التفصيص في انواع المكتبات ، فظهرت الى جانب المكتبات القومية والمكتبات المامة انواع اخرى اهمها المكتبات المجامعية والمدرسســية والمتفصصصـة ،

ومنذ منتصف هذا القرن الذي نعيش فيه بدات المكتبات الاوربية تفيد من منهزات العملم العديث في مجال التصوير فاستعملت وسائل مغتلفة اهمها الميكروفيام والميكروسترب والميكروفياس لتقسيل الهواد المكتوبة أو المطبوعة على افلام ، واستعملت وسائل اخرى لنقلها على الورق اهمها الميكروبرنت والميكروكارد والميكرولكس • ولم يكن التصوير هو المجال الوحيد الذي افادت منه الكتبات في تيسير الفلمات لروادها ، فلقد وجدت الكتبات نفسها في مواجهة عصر جديد اصطلح على تسميته بعصر تفجر المعلومات ، فيبنا كان عدد المجلات العلمية في مطلع القرن الماضي لا يتجاوز المائة ، فقر هذا العدد الى اكثر من مائة الف في السنوات العشر الاخية ، ويلغ مجموع ما ينشر من مقالات علمية اكثر من مليون ونصف مليسون فقصا المساون المساون

وهذا التتابع السريع والمنتظم للمعلومات ، وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا ، ثم الطلب الدائم المستمر لها دفع المكتبات للقيام يجمع تلك المعلومات وتسجيلها وتصنيفها واختزانها ثم تعريف الباحثين بها وتيسير اطلاعهم عليها وهو ما كان يعرف بالتوثيق Document ation حى عهد قريب واصبح يسمى اعلاما inform ation في الستوات الاخيرة ،

ومنذ الحرب العالمة الثانية بدأت الآلات العاسبة الالكترونية تسميستفدم في عمليات اختران المعلومات واسترجاعها وبذلك وضع العلم العديث كل امكانياته في البحث ، واتاحث الوسمــــاثل الالكترونية للمكتاب أن تصمح مراكز تولق واعلام •

ومازال انطريق أمام العلم والتكنولوجيا طويلا ، وما زال هناك الكثير من الطاقات كامنا ثم يتفجر بعد ، وما زالت الثورة العلمية منطلقة نحو غايتها للكشف عن افضل الطارق لمتابعاة الانتاج المكرى وتنظيمه وخدمته وتيسيره للراغبين فيه .

# مكتباتنيا وتعديسات العمسة

وامام حركة التوسع المكتبى في العالم ، وامام تعديات العصر ، تقف مكتباتنا الان شببه معزولة عن ماضيها ومن ظروف عصرها ، فقد تقطعت الاسباب بينها وبين أمجاد الماضي ، وبعدت المسافة بينها وبين ما وصلت اليه المكتبات الغربية في العصر العديث بفضل ما أتبح لها من منجزات العلم ووصالله ، واصبحت المكتبة في مجتمعاتنا في حالة أشبه ما تكون بحالة أنخدام الوزن ، وليس يغفى على أحد أن المكتبة ظاهرة حضارية تزدهر كما ارتقت الامة واخذت باسباب التقدم والنماء ، وتتجمد وتنكمش عندما تتخلف الامة وتتدهور اوضاعها الثقافية والحضارية ، فالغارق بين مكانة المكتبية فينا اليوم ومكانتها عند الاجانب فارق حضاري في جوهره ، أما التخلف في أتباع أحدث النظم المكتبية في استخدام وسائل العلم العديث فهي مظاهر وإعراض لهذا التخلف .

وينيغى الا يغيب عن بالنا أن الفرية التي تحس بها مكتباتنا مصدرها أنها لا تفاطب إلا قدرا ضئيلا من المبتمع يتمثل في أولئك الدين نالوا حظا من التعليم واصبحوا قادرين على مواصلة القراءة أما يقية أفراد المجتمع من الامين الذين لم تتج لهم فرص التعليم ومن فريجي المدارس الابتدائيسـة الذين قصرت يهم ظروفهم أو قدراتهم عن أن يستكملوا دراساتهم فارتدوا أمين أو أقرب ما يكوتون أن الامية فليسوا من جمهـــور للكتبات •

واذن فالامية تقف صدا منيما يعول بين نسبة كبيرة من الجماهير العربية وبين المكتبات •

فاذا تركنا الامين لعالهم وانتقلنا الى الفئة المثقفة أو على الاقل الفئة القادرة على ممارسسة القرادة وجدنا غالبية هذه الفئة مشقولة طول يومها في أعمالها ، وما يتبقى من وقت للراحة تتنازعه مغربات فلائة أولها الصحف اليومية والمجلات التي تصدر بصفة منتظمة حاملة اليهم الاخبار والتعقيقات الصحفية والمصورات التي تقريهم بها ولا تترك لهم وقتا ينققونة في القراءة المثمرة - والنيها الراديو

الذي لا يكف عن الكلام طول النهار وشطرا كييا من الليل ، ولا يكنف الناس مشقة القراءة ، يل لا يتطلب منهم معرفتها اصلا • وقد استطاعت اجهزة الترانزستور العديثة أن تخلص الاذاعة من اسر الكهرباء وان تنقلها الى الريف والعضر والى السهل والعجل •

أما ثالث المغربات فهو التليفزيون ، وهو أشد خطرا على القــــراءة من الراديو لانه لا يكتفى بالكلمة وانما يدعمها بالصورة ، وهو بذلك لا يقاطب السمع وحده وإنما يقاطب السمع والبصر معا ومن ثم يجذب المشاهدين ويشدهم اليه وبريظهم به ويصرفهم عن كل شميء سواه -

وليست هذه المفريات الثلاثة هن وحدها التي تصرف الناس عن فراءة الكتب وارتياد المكتبات ، واتما يشاركها في المسئولية انظمة التعليم والامتحانات عندنا • فالتعليم في مراحله المترسطة يعتمد على الكتاب المدرسي • وحتى هذا الكتاب المدرسي يضبيق به الطلاب فيعملون الى الملفصات والمفتصرات يعتظونها ويفرفونها على اوراق الامتحانات لينجعون دون أن يقرأوا حتى الكتب المدرسية نفسها •

وفي جامعاتنا ، أو على الاظل في كثير من كلياتها يستطيع الطالب أن يقضى أدبع سنوات يعصل بعدها على الدرجة الجامعية دون أن تطاقده أرض المكتبة ، وبرامج الدراسة ونظلها وقترة التعليم مسئولة عن هذه الخاسة ، وأقول ماسة لان العملية التعليمية تستمرة هدى الحياة ، وقترة التعليم الجامعية هي فترة التفتح في حياة الانسان ، فاذا ضاعت منه دون أن يوسمه عداركه بالقهراءات المتنوعة والمتحمقة ودون أن يتعود البحث العلمي فأنه يعجز عن متابعت تعليم نفسه، به . . . .

ان المعرفة مدونة في بطون الكتب ، وليست وظيفة الجامعة في العصر العديث ان تحضو اذهان طلابها بالمعلومات وانما وظيفتها الإساسية ان تعرفهم كيف يصلون الى تلك المعلومات عندما يحتاجون اليها • وهنا ياتي دور المكتبة في تلك المرحلة الهامة من مراحل التعليم • ومن اجل هذا لم يحدث ان قامت جامعة من الجامعات دون ان تقوم في قليها مكتبة تتناسب مع حجم الجامعة ونوع الدراسة فيها •

وامام هذه التحديات الاربعة : الصحافة والاذاعة والتليفزيون ونظم التعليم ، تعاول مكتباتنا في العصر الحديث أن تجد لها مكانا بين أجهزة الثقافة والتعليم • ولن تفلع في أن تأخذ مكانهـــا اللائق بها الا أذا جعلت من حاضرها امتدادا لماضيها ، والا أذا أفادت من كل المنجزات والمكتشفات التي وضعها العلم العديث في خدمة الانسان •

ولا ينبغي لاحد أن يتصور أن علينا أن نعر بنفس المراحل التي مرت بها الامم المنتدعة حتى وصلت أل ما وصلت البه ، فلاك شيء الاسمح به عصر السرعة اللينييش فيه ، وإنما الذي علينا هو أن نعير للك الهوة التي تفصل بين حاضرتا وماضينا ، وبين حاضرتا وحاضر غيرتا ، بصعتي أن نعى أمجاد مكتباتنا الاسلامية ونستوجها ، وأن تقفز فورا أل اقصى ما وصل الله العلسم العديث لفضمة البحث والباحثين فتنشله وتستفيه منه •

وكثير من الناس تبهرهم مكتشفات العلم العديث ، وليس ذلك في حد ذاته عيبا ، وانما العيب ان نفسى انفسنا في غمرة الحماس لكل ما هو جديد - ذلك أن الامة التي تنسى ماضيها كالانسان الذي يفقد ذاكرته فيفقد معها الماضي والعاضر والمستقبل جميعا -

د • عبد الستار العلوجي





### الدكتور على معمد فهمي شــتا استاذ التاريخ بكلية اللغة العربية والملوم الاجتماعيـــة -

تجح الاسلام في بناء دولة اسسلامية عظيمة عن طريسق سلسلة من الفتوحات بدات من المدينسة ، وكانت بلاد العسرب مركز هذه الدولة ، وفي غضون سنة من موت النبي صلى الله عليه وسلم انتشر الدين الجديد في جزء كبير من شبه الجزيرة ، ثم بدأ الصراع المميت بين قوتين احداهما في الشرق والاخرى في الفرب وتم للعرب في عشر سنوات من خلافة عمر بن الخطاب السيادة على سوريا ومصر وجزء كبسير من بلاد فارس ، فتمكنت الجيسوش الاسسلامية من عبور العلود السسورية عند موت الخليف الي يكر وبدا الخليفة عمر بن الخطاب حكمه بأن هيمن على بلاد العرب ومات وهوخليفة دولة تضم أجمل مقاطعات بيزنطة وفارس الغرب ومات وهوخليفة دولة تضم أجمل مقاطعات بيزنطة وفارس

وفتح الاستيلاء على سوريا الطريق أمام المسلمين الى البعر لانهم احتلوا عدداً من الملان على الشاطئء كانت موانىء صالحة ، مفكانت صور وعكا وطرابلس واللافقية وبيروت لها مراسي للسفن صالحة وكانت كل من حيفا وعسقلان أهم موانيء فلسطن ، كما أن داخل سوريا توجد به غابات لبنان وغابات العبال المواجهة لها التي أمدت المصريين القدماء والفينيقيين والرومان بالاخشاب الصالحة لبناء السفن ،

وكانت مصر هدية تستدق النضال من اجلها فقد كان البيزنطيون فيها يشكلون خطسرا دائما ، وحتى المدينة كانت مهددة لقربها من مرسى الاسطول البيزنطي في القذرم (١) ومصر غلية بما تزوده من خلال كانت غرضا حسنا للمسلمين يغوق سوريا والمراق وليت ذلك الحركة المتجارية المنتظمة في القلال الى العجاز بعد الفتح الاسلامي مباشرة ، وزيادة على ذلك فان مصر معظل سســهل الى شمال الرفيدـــــة •

ستوط حصن الرومان القديم بيلزيوم ( القرما ) (٢) ، واستيلاء العرب على ام دنين (٣) الذي الله المنها المقريزي الذي كان في كان ميناء عصر زمن المقتح هيا لعمرو بن الماص الاسستيلاء على عدد من السفن الكبيرة التي كان في اسس العاجة اليها لنقل جنوده عبر اللهر فصنع جسرا من المراكب عبر النهل من بالميلون الى الروضة ومن الروضة الى المجيزة والى هذا العد يكون قد غطى عرض الليسسل كلماء وتعدل على عرض الليسسل كلماء والمنت نهاية العكسسم البيزنطي في عصر الاوقعت الاسكندرية (٤) في ايدى المسلمين ، كما خضعت لهم رشسيد والبرلسس ودمياط وتنيس وتم جلاء الرومان عن الملتا ، وهكذا تم للمسلمين السيطرة المتاتم على القطر كله من اليله على البحر المتوسط ومن الدلتا الى الشلال الاول على النيل وتلك على النيل وتلك على النيل وتلك على النيل الفلي المتالي المتالية على القيل من المسلمين كما إن امتلاك وادي النيل الفني بتياره الهادي، على على النيل استفتهم «

ومع أن البيزنطيين قد أهماوا اسطولهم الا انهم ابقوا على اسطول صغير معلى ليحفظ النظام في البحر ومنذ تشييد « بيزنتيوم » كان الاسطول السكندري ويساعده اساطيل من سوريا يعمل الغلال



سنويا الى العاصمة وكان النشاط عظيما في الاسكتدرية لدرجة أن أصحبجت صناعة السفن أحمدي صناعاتها الهامة ، واقامت الامبراطورية البيزنطية ايضما بها ادوات لترجيسـم السفن • وكانت الامبراطورية تستخدم السفن في النقل بين المبريات ولاغراض بوليسية تختص بالامن ، وهكذا كان العال بالنسبة للاسطول البيزنطي من نقله هرال أن القسططينية سنة ١٢٠ م •

#### ● ضعف البعرية البيزنطيــة:

يعد موقعة اكتيوم سنة ٣١ ق٠م لم ير البحر المتوسط اى تضاط بحرى حربي لاكثر من للثمائة وخمسين عاما ، وكان الدفاع البحرى البيزنطي ضميفا حتى ان الوندال استولوا على الحريقيا دون عماء وبعد سيسترتهم على الفره الغربي من البحر المتوسط بيضنم سنين اختره إيهاجمون الاسيراطورية يحرا ، وان الشعود الذي سد في القسطنطينية بعدم الشقة ليحملة بستنيان العظيم ضعد الوتدال يظهر لما المتندى المنقفض الذي وصل اليه الاسطول الروماني ، ولكن انتصاراته بعدت من البحر المتوسط خطد هاع للرومان مرة الحرى رضم هدم سيطرتهم على كل اجراء شواطئه »

وبرغم هذا ثم تكن استعادة السيطرة كاملة لان الشعور بالاضمحلال كان عاما حتى في اواخر ايام حكم جملتيان اذ كانت حكومة القسطنطينية باستعرار في ضيق مالي وحيث انه لم يكن هناك تهديد من عدد من نامية البحر ثم يعتقظ البيزنطيون يقوة بحرية فوية ، ويبدو ان هذا من الاسباب القي سهلت على القرمس الاستيلاء على مصر سنة ١٦١ م كما هيا قعمو بن العامس هذا النجاح الذي يعدم كثير من المؤرخين معجرة وكما قال المؤرخ يهورى (م) أن الاسراطورية البيزنطية كان مثلها بطل مسفيلة ما كادت تقرح بن عاصفة حتى هاجمها في التو عدو عليد صعب الماس يتلامه حماس ديني قوى -

#### الغليفة عمر بن الغطاب وركوب البعر :

تين المسلمون أن المقوة البعرية لا غنى عنها في الاستيلاء على ما فتحوه ومواصحــــــــــ المقتوحات ، وما دام في مقدور القسطنطينية أن تبعث باسطولها فان مصر وسوريا يصبحان عرضة للهجمات وكثيرا

1 . 0

ما شعر معاوية بن إبي سفيان في بلاد الشام أن يديه مغلولتان لعدم وجود اسسسطول لديه وسعي للجصول على أذن بن إبي سفيان في بلاد الشام أن يديت بجنوده للغزو عن طريق البحر وقال « أن قرية للجصول على أذن بدن الخليقة عمر بن الغطاب لبيعث بجنوده للغزو عن طريق البحر وقال « أن قرية الله عنه اتهم معاوية لانه المشعر وأحب العاص وهو على مصر أن الله عنه البحر ورائبه فان نفسي تنازعني الله وأنا أشتهي خلافها كتب اليه : « يا أمي المؤمنين أن راية خلافها كتب اليه : « يا أمي المؤمنين أن البحر خلقا كبيرا يركبه خلق صغير ليس الا السعاء والماء أن ركب حزن القلوب وأن زل أو أخ المتولى ، يزداد فيه الميتن فقد والشاء أن ركب حزن القلوب وأن زل أو أخ المناج المناج المناج برق » المناج عمر قتب رضي الله عنه أل معامل فيه مسلما أبدا أنا قد سمعنا أن بحر الشام بشرف على أطول شيء في الارض يستاذن المله تعالى في كل يوم وليلة أن يحر الشام بشرف على أطول شيء في الارض يستاذن المله تعالى في كل يوم وليلة أن يحر الشام بشرف على أطول البنود في هذا ألبحر الكافر المستصيب وتالله لمسلم واحد الوب الي معا حوثه الروم فاياك أن تعرض لي وقد تقدمت اليك وقد علمت ما لقي العلاء مني ولم التسسيدم اليه في مشحسيل ذلك » • (١)

ويعتمل أن الغليقة همر بن الغطاب قد رفض أن يفكر في عمل بحرى ، لا لانه يفشي البعسور (٧) ولمن وأطفاره بل أنه تبن عدم غبرة العرب في المعارف البحرية أذا قورنوا بالبزنطيين والفسرس (٧) ولمن هذا هو السبب في فضل الفارة التي شنها العلاء بن الحضرمي حاكم البحرين ، ويروى المقريزى (٨) أن العلاء بن العضرمي حركان عاملاً على البحرين حاول من قام بعملة في البحر وكان يرمى الى أن يدعم في سنة ١٧ هـ / ١٣٨ معبر الفليج القارسي ونزل برجاله على ساحل فارس دون الان من الفليقة في سنة ١٧ هـ / ١٣٨ معبر الفليج القارسي ونزل برجاله على ساحل فارس دون الذن من الفليقة معبر وتقدم الى اصطفر ( برسوبوليس ) ، ولكنه هنج عندما رأى نفسه ميتورا من البحر وانهكسه الفرس لدرجة أنه أضطر الى ترف سفته ، ولم يتمكن هذا الجيش الذى وقع في الإحبولة أن ينسحب اله العراق الا بعد أن أرسل اليه الفليقة نجدة (٩)



يرغم هذا فغي سنة ٣٠ هـ / ١٥٤ م ارسل الفليفة عمر عبقمة بن مجزق في حملة بحرية ميس البعد الاحمر الى العبشة ليذب عن المسلمين وينفع عنهم هجما على الشاطىء العبشى ولكن هسنده المصلة منيت بفسارة جسيمة وغرقت السفن للها (١٠) ، ويسيب هذه الكوارث المتابعة صمم الفليفة عمر الا يستميد هذه النزلات البحرية بل اقلع نهاتها عن ايءمعل بحرى قائلا : «لا يسالني الله عزوجل عن ركوب المسلمين البحر ابدا » (١١) وروى عن ابنه عبد الله رضى الله عنه أنه قال ( لولا آية في كتاب الله لعلوت راكب البحر بالدة )

وعندما بدا الفليفة عمر في اختيار عواصعه رفض اختيار الاسكندرية التي خدمت حكام البطالة والرومان والبيزنطيين ، وكانت الاسكندرية بالنسبة لاباطرة روما والقسطنطينية عاصمة لها ميسرة وأضعة لانهم بمدكون الطريق البحرى أما بالنسبة للمسلمين الذين كان يعرؤهم الفرة البحرية في ذاك الوقت كانت الاسكندرية معرضة للهجمات بعرا ولذلك فعندما خطعا عمرو بن العاص ليجعل منها مقر حكومته قبل أن الفليفة عمر كتب الله « اني لا احب أن تنزل بالمسلمين منزلا يعول بيني وبينهم في شتاء ولا صيف، (١/) وحمن عندما فضل بعض مررجاله أن تكون الجيزه مقره قبل أنه رفض قائلا : « لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى اردت أن أركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم قدمت» (١٢) ، لذلك أشتار عمرو السهل قرب حصن بابليون وبدا في تشييد عاصمته الجديدة التي سرحان ما اتسعت حتى أصبحت من أهم المدن في الدولة الإسلامية وهناك رسالة شبيهة بعض الشيء يبدو أنها تبودلت بين الفليقة وسعد بن أبي وقاص (١٤) في قارس من جهة وواليه في العراق من جهة أخرى وكانت تتبجتها تأسيس عاصمتين في الكوفة والبصرة .

ومع ذلك فقد بدأت الملاحمة المتهرية للمسلمين في عهد الفليقة عمر ويقال ان الفليقة أمر عمراً ببناء سفن لتحمل الفلال ومحصولات اخرى الى المدينة قائلا : « ان الله قد تحت على المسلمين مصر وهي كثيرة الغير والطعام وقد المتى في روعي لها احبيت من الرفق باطل الحرين والتوسعة عليهم حين فقح المبد الله عليهم المسلمين ان احقر ظليجا من نيلها حتى يسيل في المبحد فهو اسهل لما تريد مزحمل الطعام الى المبحد فهو اسهل لما تريد مزحمل الطعام الى المدينة ومنك فان حصله على القول يبعد ولا نبلغ شنه ماتريد» (10)

1.4

ولما تلكا عمرو في تنقيد ما أمر به الخليفة رد عليه الخليفة عمر « الى العاص بن العاص فقـد بلقتي كتابك ٥٠ وايم الله لتقعلن ٥٠ أو لا بعثن من يقعل ذلك » (١٩)

ويقال انما دل « عمرو بن العاص على الغليج رجل من قبط بصم وعافاه عمرو من الضرائب مكافاة لا ، وبعد الفي قليل بالدمل المتواصل حضرت القلاة وبسميت خليج امير المؤمنين » (١٧) وفي عمر الفرغت عشرون سفيئة معملة بمنتبات مصر حمولتها في بلاد العرب وذهب الفليفية بنفسه الى النجار ميناه المدينة ليرحب بالسفن عند وصولها ومن هذا الوقت اخذت مصر تمد العجاز بالخلال و واحسى المقدسي (١٨) أن مصر كانت تصدر من الغلال ما لا يقل من حمولة لالا الال جمل اسبوعيا ويروى ان عمرا فكر في ربط البحر الاحمر بالمتوسط بواسطة قناة تبدأ عند بعية التمساح حتى يمكن عبور البرزغ بطريق عائي كما هو الان ولكن الغليفة عمر بن الغطاب رفض هذا المشروع خشية أن يتمكن الرومان من الإيعار داخل البحر الاحمر ويوقفون حج اللس لبيت الله العرام (١٩) وتستعق هذه القصرة لاعتداد بها لان النتائج الوغيمة التي يرجع انها حملت الغليفة عمر بن الغطاب لومن مع دن الغطاب لومن دون تعقيق هذا المشروع الألت مائلة امامنا اليوم و

## ● ظهور القوة البعرية الاسلامية في خلافة عثمان بن عفان

## معاولة الدولة البيزنطية استعادة الاسكندرية سنة ٢٥ هـ / ٩٤٥ م

كانت تتبعة فقد البيزنطيين لمصر وعدم نسيانهم مراوة العار الذي شعروا به من جراء ذلك ان نشطوا للعمل (\* ٧) فامر الامبراطور فونسطانز الثاني باعداد اسطول من المشعالة سسفينة وان يعاطد المسرية المنادة المسترد في المسترد المسترد في فية بقيادة الفصمي مانويل خساري المسلمين في المستحد الاستخديدة من أنسلم المسلمين في عصر ، ولم يقتصر جيش ما فويل على الاستيلاء على الاستخدرية بل انتشر في كل يقاع الدلتا القريبة منه ادون مقاومة وفهب المدن والقرى ، وكان ذلك ابان خلاقة عنمان بن عفان ومن النابت ان عمرا لم يكن على راس الادارة في عصر بل استدعى الى الاستخدرية لان عبد الله بن سسعد بن ابي السرح



خليفته كان عاجزا عن أن يضطلع بموقف مثل هذا لا يقل خطورة عن أى موقف آخر في تاريخ الفتح الاسلامي وللمرة الثانية تالق نجم عمرو ونجح ذكاؤه العربي فقد احتل الاسكندرية وهدم اسوارها المنية وهلك الجزء الاكبر من الجيش ومعهم قائدهم « مانويل » نفسه ولم يتمكن من النجاة والوصول الى السفن الا جزء صفير من الجيش وهكذا شلك معاولة البيزنطين لاسترداد الاسكندرية •

#### معاوية مؤسس البعرية الاسلاميسة:

نجاح المسلمين في رد البيزنطيين عن الاستندرية جعلهم يوقنون انهم من غير اسطول قوى لهم لن يتمكنوا من الاحتفاظ بالاقاليم التي استولوا عليها وكان من نتيجة فتوحاتهم في شحساطيء البحسر المتوسط ان عليهم مواجهة مشاكل بحرية ، وبعجرد ان فتحوا المدن الفينيقية الهرمة واستولوا على الموانيء المصرية تبينوا اهمية القوة البحرية العيرية القصوى لدولة فتية ناشئة واخذة في النمسسورة العثيث كما تبينوا عيزة القوة البحرية الكبرى للدولة البيزنطية خصمهم الاول ، تبينوا خطسسورة الموقفة سرياه وعقدوا المنية على ان يزودوا انفسهم بنفس السلاح الذي استفدمه عدوهم (١٧) ،

وكان حكم الغليفة عثمان بن عفان البداية التعقيقية لميلاد القوة البحرية الاسلامية وكان معاوية ابن إلى سفيان أول داعية للمسلمين أن يقوموا بانشطة بحرية ، وكما سبق ذكره أنه قبل الله استلائل الأمر الفيلية عمر بن الفطاب أن يقود حملة يحرية والكن الخليفة أبى عليه ذلك في عاد والا يتعدى الأمر تحصي سمع بتنفيد تحصين المدن الساحلية (٢٣) وتزويدها بعاميات ولكن معاوية الح على الخليفة عثمان حتى سمع بتنفيد مشروع البحرية وأمره بالداب على تعزيز العابيات حتى تكون على استعداد في المساحات الساحلية إلا أثم اشترط الا يعمل انسان على الفقدة البحرية على كره منه بل يعطي له مطلق العربة في الاختيار حيث أن اساس المعلى بالبحرية كان قائما على التطوع (٢٤) واذعانا لامر الفليفة استصحب معاوية أمراته الذ قال له « قان ركبت البحر وصعك امراتك فاركب، مائونا والا فلا ، ولا تنتفيه الناس ولا تقرع بينهم ، خيهم فمن اختار الغزو طائما فاحمله واعنه » (٢٥) فقعل وحمل معه زوجته فاخته بنت قرقة وجحساعة من الصحيحانة ،

1 - 4

#### العملات البعسرية الاولسي:

## اول غزوة بعرية لجزيرة قبرص سنة ٢٨ هـ / ٩٤٨\_٩٤٨ م

كان اول عمل بحرى ثلغوة البحرية الجديدة موجها ضعد فيرص ويتضبح السبب الذى دعا معاوية ذلك الرجل البعيد النشل الى توجيه حملته الى الجزيرة من دراســـة المتاريخ من الازمله الفايرة الى يومنا هذا ، ان على كل من اراد ان يصبح فوة يستد بها في الشرق ان يستونم على هذه الجزيرة .

ففي عام ۲۸ هـ / ۱/۱۸ م ايجر معاوية من عكا مصطعيا امراته (۲۱) ومعة عيادة بن المسامت واراته ام حرام وذكر البلاذري (۲۱) اسماه اخرى خرجت في هذه العصلة مشيل : ايي إيبوب خالد الانتماري وابي لذر الفقاري وعمير بن سعد الانصاري وواثلة بن الاستم الكتابي وعمير الانتماري وابي لذر الفقاري وعمير بن سعد الانصاري وزائلة بن الاستم الكتابي بن بني المستم الكتابي وبين بن الله بن بني الله بن بني الله بن بني الله بن الله مسل الله مسل الله مل الله مل الله مل الله مسلم والفليقة عمر بن الفطابي ويتفق البلائري مع المؤرخين المسلمين في ان هذه هي المرة الاولى التي وسلم والفليقة عمر بن الفطابي ويتفق البلائري مع المؤرخين المسلمين في ان هذه هي المرة الاولى التي وسلم والفليقة عمر بن الفطابي ويتفق البلائري مع المؤرخين المسلمين الله بن قيس المالي المرح عبد الله بن قيس المالي المرح ومستمت المؤلف استمرار (۲۹) أيديهم واقسم المسيون والسوريون الفنائم وكان الفراح الذي ينطع للبيزنطين سسمية الان وما تله بن معادي المسلمين المناسسية المسلمين المؤلم المستمران الملسمين والمناس المتمران المستمران المسلمين المناس المتمران المسلمين المناس المعيدة المسلمين المناس المتمران المسلمين المناس المسلمين المناس المسلمين المناس عاملة المسلمين المن يعربي كما قضوا على المسلمين اول تصر يحري كما قضوا على المسلمين اول تصر يحري كما قضوا على المعربة المسلمين الون يستنبوا عن مد المعدو باية مساعدة ومكذا تعقق للمسلمين اول تصر يحري كما قضوا على قاعدة بعربة بينطية قرية بدا من الشاطيء المسوري ،

وفي خلال هذه المعركة سقطت أم حرام من علي الغرس وماتت (٣٠) ويقال أن فيرها اكتشــف في القرن الثامن عشر الميلادي أما أبو القيس أميرال الإسطول فيقال أنه قاد خمسين حملة بعرية ولكن في المرة الاخيرة بعد عن جيشه عندما استقل وحده قاربا صفيرا ليكشف ميناء بيزنطيا فلحــــق بــه البيزنطيـــــــــــون وقتــاوه ٠

## ● اعسادة فتح قبسرص عسام ٣٣ هـ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ م

وفي عام ٣٣ هـ / ٣٣٣ ـ ٣٥٤ قام المسلمون بهجوم ثان على قبرص لان القبارصية لم يراعسوا شروط الصلح التي فرضها معاوية وكانت تهمتهم انهم اعاروا الامبراطور سفتا (٢٣) فخرج اليهسم اسطول منخسساتة سفينة تحت امرة إيهالاعور (٣٣) ولكن السكان عندما سمعنا بهذا النبا المتعموا المجال ان يومنهم على عليقتال ويقي إيو الاعور اربعن يوما في كونستانيتا حتى اذعن له الإهالي ووعدهم الاميال ان يؤمنهم على عليتهم وعاد الى سوريا ومعه الفنائم الوقعة بعد ان ترك وراء قوة من التي عشر الف رجل في مدينة شيدت فهم خصيصا ولبت شروط البزية التي فرضت عليهم في المرة الاولي وبناء على ما رواء المبلدي وبناء على ما رواء المبلدي وبناء على ما رواء

#### 🍙 حملات بعرية على جزر قوس ورودس وكريت :

في نفس عام ۱۳۳ هـ / ۱۹۵۳ ـ ۱۹۵۶ كما ارخ ميغانيل السورى (۲۶) اوسنت جعلات بعرية بقيادة إبي الاعود على جزر قوس وكريت ورودس وكان استيلاء المسلمين على رودس تلك الجزيرة التجارية خسارة فادحة للبيز نطيسسين •

وقد سجل المؤرخون اليزنطيرن هجوم الدرب على هذه الجزيرة وما أمايوه من غنائم <del>كثمــنع.ة</del> ونسبوا اليهم خطأ تدمير تمثال هيليوس المسمى بالعملاق وكان يعتبر احمد عجائب العالم القـــهيم والمرجح ان مذا التمثال سقط نتيجة زلزال عام 170 ق.ح (10) .

بعد حملة قبرص شجع معاوية ازدياد فوته على التفكير في الهجوم على القسطنطينية نفسسها وفي الوقت نفسه كانت المسفن تبنى حثيثا في الاسكندرية وطرابلس وجهات اخرى ولكن بناء على ما ذكره المؤرخ البيزنطي فيوفانيس وميطانين السورى (۱۳) انه بينما كانالعمل جاريا فيطرابلس تسبب اخوان مسيعيان من طرابلس في أن تكون هذه العملة لالمرة منها اذا قاما بمساعدة اجوانهما بفتح السجن الذى كان فيه الاسرى البيزنطيون وقتلوا مدير السجن وحرسه واحرقوا السفن وولوا هاربين بحرا - ورغم هذا لم ينثن معاوية عن الاستعرار في العمليات البحرية واصبح الاسطول بقضـــاطة وطاقته في العهاية مصحدا جهــــاوة

- (۱) بناء على ما ذكره المقريزى: خطط حدا ص ۲۱۳ فان المدينة التديية (القلزم) كانت مرفا معريا ، كما كانت نقطة بده السفن للابحار في البحر الاحمر الذي كان يسمى بحر القلزم لان هذه المدينة كانت تقع على شاطئه الغربي ، ويشتقها ياقوت: محجم حدة ص ١٥٨ من كلمة عربية ( الذرم ) بمعنى ابتلع وسمى المخليج الذي تقع عليه بهذا الاسم لانه خطر على الملاحة ويقول أن فرعون وقوصه لحراق فيه \* انظر مسعودى : مروح حدة ص ١٩٧٧ والادريسي : نزهة المعتاق من ١٩٥٩ وارد يسي : نزهة المعتاق من ١٩٥ وارد ريسي : نزهة المعتاق من ١٩٥ وارد ريسيال : چه ٥ من ١٩٥
- (۲) كانت بيلزيوم القديمة تقع على حدود مصر الشرقية ويقول كل من المقدسي : المكتبة البغراليـــة حـ ٣ ص ١٩٥ وأبو صالح ص ٣١ ان المدينة العربية كانت تقع على ساحل البحر الاحمر ويقول ياقوت : معجم حـ ٣ ص ١٨٨ ان القرما مدينة قديمة تقع بن العريش والفسطاط علىمسيرة اربعة أيام من بحر القارم انظر المقريزي : خطط حـ ١ ص ٣١ ، ٢١١ والسيوطي : حسن حـ ١ ص ٦٤
- (٣) كانت تمتع ام دنين شمالي بابليون حددها ياتوت: معجم حد ١ ص٩٥٩ ، حد ٤ ص ١٠٦ والقريزى خطط حد ٢ ص ١٢١ مع المقس التي كانت تشغل ما يعرف الان بعديقة الازبكية بالقاهرة ٠
  - (4) عن فتح الاسكندرية اقرأ ابن عبد الحكم ص ١٠٠٠ وابن تفرى بردى حد ١ ص ٢٠
    - Bury, Gibbon Edition, V1, App.v, 538
- (٦) الطبري حد ١ ص ٢٨٧٠ ـ ٢٨٢١ ، اينخلدون : المقدمة حد ٢ ص ٣٣ والمقريزي : خطط حد ٢ ص
  - (٧) ابن خلدون : المقدمة جـ ٢ ص ٣٣ ــ ٣٤ والمقريزي : خطط حـ ٢ ص ١٩٠
    - · ۱۸۹ ص ۲ می ۱۸۹ (۸)
- (٩) هن حملة المعلاء انظر البلاذري من ٣٨٦ والطبري حد ١ من ٢٥٤٥ ، ٢٥٥١ واين الا<u>نسي</u>ر حد ٢ من ٤١٩ ، ٤٦٥ واين خلدون : المتدمة حد ٢ من ٣٣
  - (۱۰) العلبرى حد امن ٢٥٩٥ وابن الاثير حد ٢ ص ٤٤٤
  - (۱۱) الطيري حد ١ ص ٢٨٢٢ والمشريزي خطط حد ٢ ص ١٩٠
- (۱۲) ابن عبد الحكم ص ۹۱ واليمتربي : تاريخ حـ ۲ ص ۱۸۰ والمتريزى : طبعة المعهد القرنسي حـ ۲ ص ۱۵۸
- (۱۳) المعقوبي: تاريخ حد ۲ ص ۱۸۰ ، أبر ممالح ص ۱۷۳،۷۱ هامش ۳ وابن دقماق حد 6 ص ۱۲۹ والسيوطي حسن جد ۱ ص ۸۱
- (16) ابن عبد الحكم من ٩١ وبلاذرى ص ٢٧٥ وبعدها ، انظر المقدسي : المكتبة الجفرافية العربية
   حـ ٣ ص ١١٧ وابن الطلطقي : النفري ص ٧٤

- (۱۵) ابن عبد الحکم من ۱۳۳ والمنقسوبي: تاريخ جد ۲ من ۱۷۷ والطبــــری حد ۱ من ۲۵۷۷ والسيوطي: حسن جد ۲ من ۲۷۱
  - (١٦) ابن عبد الحكسم ص ١٦٥
- (۱۷) لم تكن عده التناء سرى اعادة تتح طريق مائي قديم بين النيل والبحر الاحمر حد ١ ص ٢٥٧٧ والمسعودى : مروح حد ٤ ص ٩٥ ، ٩٨ والسيوطي : حسن حد ٢ ص ١٧١ وياتوت : معجـــم حد ٢ ص ٢١١ وابن تقرى بردى حد ١ ص ٥٥
  - (١٨) المكتبة الجنرانية العربيسة : حد ٢ ص ١٤٥
    - (۱۹) المستسعودي : مروج حد ځ ص ۹۹ ٠
- (۲۰) بلا ذرى من ۲۲۱ انظر ابن عبد العكم من ۱۷۷،۱۷۱ وابن خلدون : المبر حد ۲ من ۱۲۷
- (۲۲) يتول ولهرزن أن العرب انتقلوا بسرعة مذهلة من الهنجواء والجنال الى ركوب البحار واستغدام السينين انطيسيس Wellhausen, N.G.W. Gott., 1901, 418
  - (۲۳) یلاذری : فتوح می ۱۲۸
  - (۲۶) الطبري حد ١ ص ١٨٢٤ والمقريزي : خطط حد ٢ ص ١٩٠
    - (۲۵) بلاذری : التسموح ص ۱۵۳
- (۲۱) يقول البلاذري ص ۱۵۲ ان امراته فاعته وافقته في حملة ويذكر الطبرى حد ۲ ص ۲-۶ اجتها دكتوة بن قرطة » التي تووجها ايضا وافقته في حملة على قبرص حيث مانت .
- (۲۷) س ۱۰۵ ـ ذکر الطبری حد ۱ ص ۲۸۲۰ آیا ذر الفناری ومیادة بن الصاحت وزوجته آم حرام والمتداد وآیا الدرداه وشداد بن اوس من بین صحایة الرسول الدین اشترکوا فی حملة قبرص •
  - (۲۸) بلا ذری ص ۱۵۲ والطیری حد ۱ ص ۲۸۲۰ والمقریزی : خطط حد ۲ ص ۱۹۰
- (۲۹) لم يرد في الطبرى تفاصيل كيفية الاستيلاء على الجزيرة ويقول البلا ذرى من ١٥٣ انه هندما نزل المسلمون في جزيرة قبرص تقدم حاكمها بشروط للصلح \*
  - (٣٠) البلاذري ص ١٥٣ وابن الاثير حـ ٣ ص ٧٥ وابن تقري بردي حـ ١ ص ٨٥
    - (٣١) البــــلاذري ص ١٥٣ واين الاثير حـ ٣ ص ٧٣
- (۲۲) لم يرد اسم د ابر الاصر ، في المصادر الاسلامية التي رجعتا اليها وينسب البلاذرى من ١٥٣ الحملة الاولى مثل العملة الثانية الى معاوية ويرد اسم د ابر الامسور ، فيما كتبســه المؤرخ البيزنظى ثيــوفانيس وميفائيــل الســورى .
  - (٣٣) اليـــــلاذري صي ١٥٣ -
  - Michael The Syrian, Ed. Langlois, 238.
  - Bury, Later, II, 290, n.1 (70)
  - Bury, Later, II, 290, Finlay, I, 377 (71)

#### أولا : المراجسع العربيسة :

- 1 ــ ابن الاثير · كتاب الكامل الناريخ ، طبعه نورنيرج ، ١٤ جره ، ليسدن ، ١٨٥١ ــ ١٨٧٦ م ·
  - ٢ \_ الادريسم, : كتاب نزهة المسلمان ، روسا ، ١٩٥٢ .
- ٣ \_ اين تغرى بردى · المتجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهــرة ، طيعـــة دار الكتب المسرية ،
   القاهـــــرة ١٣٤٨ / ١٩٢٩ ·
  - این خلدون: (۱) المیر ودیران المبتدا والفیر ، ۷ اجزاء ، القاهرة ، ۱۸۹۲/۱۶۸٤ •
     ابن خلدون: (۲) المقدمة : طبعة اتین کترمر ، ۳ اجزاء ، باریس ، ۱۸۵۳ ـ ۱۸۷۱ •
  - ه .. اين دقماق : الانتصار لواسطة عند الامهمار : البزه الرابع والغامين القاهرة ١٨٩١/١٣٠٩ ٠
- ١٨٩٩/١٣١٧ : كتاب الفخرى في الأداب السلطانية والدول الاسلامية ، القاهرة ١٨٩٩/١٣١٧ .
  - ۷ ـ أير صالح : كتائس وأديرة مصر ، طيعة اقتس ، اكستورد ، ١٨٩٥ م ،
    - ٨ ــ اسماعيل سرهنك : حقائق الاخبار عن دول البحار ، جزءان ، يولاق ، ١٨٩٩ / ١٨٩٩ -
      - ٩ ـ بلاذرى : نترح البلدان ، طبعة دى جرية ، ليدن ، ١٨٦٦ م ٠
    - 10 ـ السيوطي : حسن المعاضر في ملوك مصر والقاهرة ، جزءان ، القاهرة ، ١٨٨٢/١٢٩٩ .
    - . 11 ـ الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ، 10 جزء طبعة دى جوية ، ليدن ، ١٨٧٩ ـ ١٩٠١ •
    - ١٢ على مبارك باشا : الخطما التوفيقية ، ٢٠ جود في اربعة مجلدات ، القاعرة ١٨٨٩/١٣٠٩ -
- ۱۳ ـ المسعودی : مروج الذهب ومعادن الهموهر ، طبعة باربیریه دی مینارد ، ۹ اجمهاراه باریمه ۱۸۹۱ ـ ۱۸۹۷ م

- باریسیس ، ۱۸۹۱ س ۱۸۷۷ -
- 16 المقدسي : أحدن التقاسيم في معرفة الإقاليم ، المكتبة الجغرافية العربية ، الجزء الثالث ، طبعة دى جـــوية ، ليــدن ، ١٩٠٦ م ٠
- ١٥ ـ ميخائيل السورى : حوليات ، طبهة شمــابوت ، ١٤ اجـــزاء ، باريس ، ١٨٩٩ ـ ١٩٧٤ م مطبعة لانبلوا ، البنطية ، ١٨٦٨ م \*
  - ١٦ ياتوت : معجم البلدان ، طبعة فوستنفلد ، ٦ أجزأه ، لبيزج ، ١٨٦٦ ١٨٧٣ م ٠
    - ١٧ ـ. اليعقوبي : تأريخ ، جزءان ، ليدن ، ١٨٣٣ ٠



- 1) Bury, J.B. ---
  - 1 A History of the Later Roman Empire.2 Vols. London, 1889
  - 2 The Naval Policy of the Roman Empire in relation to the Western Provinces from the 7th. to the 9 th. Century. Centinavio della Nascita di Michele Amari II. Palermo, 1910, 21 sg
  - 3 A History of the Eastern Roman Empire . London, 1912.
- Butler, A. The Arab Conquest of Egypt and the last thirty years of the Roman Dominion. Oxford, 1902.
- Finlay, G. A History of Greece from the Conquest by the Romans to the Present Time. 7 Vols. Oxford 1877.
- Gibbon, E., The History of the Decline and Fall of the Roman Empire, Ed. J.B. Bury. 7Vols. London, 1911.

الجذورالاوخي الشروعات وطيئ البحدو في جزيرة العصري



اللفة المرببة والملوم الأجتماعيسة ،

بجامعية الأسيام محمد بن سيحود .

تمتد مشروعات توطئن البدو في جزيرة العبرب بجذورها الأولى ألى مشروع التوطين البدوي الأول الذي قام به الملك عبد العزيق آل سعود ـ رحمه الله ـ • ويعد مشروع التوطين هذا مشروعا اسكانيا لبدو الجزيرة العربية حقق الكثر من اغراضه الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية في هذه المنطقة العربية، لذا فان هذا المشروع يعتل مكانة هامة فيالتاريخ العربي المعاصر •

وتعود فكرة توطئن البدو السعوديين إلى الملك عبد العزيز نفسه ، ويجهوده استطاع أن يخرج هذا المشروع من حيز الفكرة والغطة الى حيز العمل والتنفيذ متغطيا جميسه ما كان يعترض سبيل هذه الغُطّة من صعوبات حتى تمكن من تحقيق أكبر وأعمق تغير اجتماعي شهدته الجزيرة العربية منذ عدة قرون • يقول الميجر « تشيزمان Cheesman » « أن مشروع توطين البدو الذي اهتمت به الصعف الاوربية كان ذكاء خارقا من الســـلطان عبد العزيز ، وهو يوضح مدي حبويته ونشاطه » (1) •

وفكرة التوطان تعطينا صورة واضعة عن مدى سعة افسق الملك عبد العزيز وبعد نظره ، حينما نظر الى النواحي المدنيـــة والاقتصادية والاجتماعية ائتي بوساطتها يمكن تعسين أحسسوال مجتمعه البدوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية •

## تضافرت معموعة عوامل ساعدت على نجاح مشروع التوطين منها :

الدور الذى اسهم به علماء الدين والطوعون والمرشدون حين قام هؤلاء بترغيب البدو فيهناء القرى الزراعية وفي معارسة الزراعة ، لأن مثل هذه الإعمال تعد واجب اجتماعيا تقتضىيه سمسمئة التطور والعمران ، وما جاءت سنة ١٩٧٠ م حتى كان معظم السكان البدو في دولة الملك هبسد العزيز قد تركوا بداوتهم وانضموا الى مشروع التوطين الجديد (٧) •

- استطاع الملك عبدالعزيز أن يقتع رؤساء القبائل البدوية بالعضور ألى الرياض مناجل الدواسة في مسجدها الكبير على يد مجموعة من علماء الدين هناك ، خصصتهم الدولة للقبام بتعلييسهم رؤساء القبائل الابدور الدينية وحثهم على ترك حياة البداوة والترحال ألى حياة العمل في الزراعة والاستقرار حول موارد الما ، ويقسول الريحانى: باشر ابن سسمود امسلامه الكبيسيا بالوسائل الدينية ، فكان يرسل المطاوعة ألى المباوية ليملموا أهلهسا دين التوحيد والفرائض وزينوا لهم هجر ما هم فيه الى ايمان يستشمرون ، وبيت ياوون ، وارض يحسرلون (٤) » ، واسدر وزينه المناز من المبارك عبد العزيز رؤساء القبائل ابدوت إلى من المبارك والمطايا ، واصدر كذلك أوامره باعظاء شيوخ القبائل بيوتا فيمدينة الرياض ، كما شكل منهؤلاء الرؤساء القيادة العسكرية للجيوش المسودية غير النظاية ، وبهذا الاسلوب استطاع الملك أن يستقطب مطلسم البدوق المعراء الخبودة الدورة المدورة المورة المطايا ، (٤) .
- سمح نظام المشروع لكل فييلة من قبائل البدو الكبــــرة التي دخلت في مشروع التوطـــين أن تعنى قسما من الحرادها للقيام بالإعمال الزراعية في الهجر ، ويبقى القسم الاخر في الصحـراء يعملون في الرعى ، ومن هنا فان مرونة نظام التوطين كانت من العوامل المشجعة والمقنعة للبدو على قــــوا المشروع (٢) •
- \_ نجح الملك في ارساء فكرة بيع القبائل البدوية لجمالها التي هي < رمز البداوة » وأن على البدو 
  الرحل أن يعتموا على الزراعة بدلا من اعتمادهم على الرعي ، وأن يكونوا مجتمعا قراعيـــا 
  مستقرا بدلا من المجتمع الرعوى المتنادهم على الرعي ، وأن يكونوا مجتمعا قراعيـــا 
  على تثقيف البدو وتعليمهم ، أذا أن الملك استقطاب جهود علماء المدين وأعد الكثير منهم لهذه 
  الفاية ويصف » هارسون Atarrison | البريطاني الذى زار الرياض عام 1414 م حالة 
  الاعداد لهذا المشروع الكبي فيقول « أن الناس في الرياض يعيشون للعالم الأخــر ، مئات 
  يدرسون في المساجد ليكونوا معلمين ومثقفين دينيين للبدو بين القبائل ، وكانت الرياض المركز 
  يندر من بنا العلماء الاستيون اللذين يوثيون ألى اتحاء البلاد ليقوموا بتثقيف البدو (٧) 
  يقول أمين الريعاني » فجاء العلماء بالتاريخ ، وباقبار السلف ، فسلحوا بها المطاوعة ، 
  فراح هؤلاد يعاربون بها البطائة والكسل ، وأحوا يعلمون المتضرين أن الزراعة والتجــارة 
  والمستقد لا تنافي الدين وأن المؤمن الغتي غير من الفقي (٨) » «

- كثرة العطايا والمنح التي كان يقدمها الملك عبد العزيز للبدو من أموال ومواد غذائية الى جانب
   الكثير من التسهيلات اللازمة للزراعة ٠
- ان عملية توزيع الاراضي المجاورة للهجر الزراعية على البدو الذين ارتحلـــوا للاقامة في هذه الهجر والتي كانت ترافق مشروع تاسيس الهجرة ، كانت من عوامل التشجيع الهمة التي ساعلت على نجاح فكرة التوطين ، لا (البدوي يكون قد حصل على حصة في الارضي المؤرشة أم يكن ليحصل عليها أولا هما المشروع التوطيني ، ويخاصة وأن ملكية الاراضي والماء والعشب في النظلــام التبلي كانت ملكية عورية ، ويهذا يكون البدوي قد جنى الفوائد الجمة من هذا الملدوع عد كان واجما علمه تاسده .
- ان البدو ملوا حياة الترحال ، لذا وجدت لديهم أسباب قيام نوع من الاستقرار فضلسوه على الترحال ، وقد تاثروا في جيهم لحياة الاستقرار لعامل صنوات المجل التي كانت تنتابهم والجفاف الميت الذي كان يعل بديارهم فيقضي على موارد رؤهم التقليدية ، زد على هذا انهم فضلسوا حياة الاستقرار لانهم كانوا يجدون فيها مرونة العيش اكثر مما كانوا يجدون في البادية .

ويمكن تقدير مدى الجهود التي بدلها الملك عبد العزيز في سبيل انجاح هذا المشروع بعوقف التكبر من القبائل البدوية التي عارضت فكرة التوطين لشدة تمسكها بعياة البادية وتعطي مثالا هنا : أن قبائل الرونة في شمال الجزيرة العربية كانت دائما تفضل العودة الى ديارها في قلب الجزيرة العربية على أن تتاقلم على جو التوطين (٩) • وعندما دعا الملك عبد العزيز البدو في دولته الى ترات حياة الترحال والتنقل والانفراط جميما في حياة أكثر استقرارا في ظل المجتمع العضرى الزراعي المستقر وفقت قبائل العجمان في اقليم العما فيسحول هذه الأوامر واعتبرت التوطن تدميز الجتمعها القبلي (٩) • (١)

# اهـــداف مشـــروع التوطــــان:

كان هدف الملك عبد العزيز آل سعود في المحل الاول من وراء مشروعه تعضيع البدو :

بما يعنيه مقهوم العضارة من عناصر سياسية ولقافية وعسكرية واقتصادية ... جمع القبائل البدوية المنترة والمتفرقة في صعواء الهزيرة العربية في هجر ترامية جملت البدوية بعض بمسئوليسة المواطنة وغرست في نفسه حب الاستقراد فهو عمل اراد به الملك «أن يطور تزعة البدو الفطرية الى العرب ويشعرهم بانهم أعضاء في جماعة واحدة (١١) » • وكان يريد من البدو « (١٥ يشعروا بأن الهجرة التي انشاما لهم هي بطابة وطان صفح لهم داخل وطنهم الكبير (١٧) » •

واستهدف الملك كذلك تطوير بلاده تطويرا الختصافيا بفضل ايجاد قرى زراعية يمكن بوساطتها تحسين الاحوالي الاقتصافية لسكان البادية •

ويكون بهذا المشروع الكبير قد طور حياة البدو المثقافية والاجتماعية والاقتصىادية حسين « علم البدو المبادىء الدينية وعلمهم العمل في الزراعة ، وعلمهم بناء البيوت والمساجد (١٣) » • وهكذا فان الهجرة الزراعية كانت تشكل وحدة ادارية اقتصادية مستقلة قائمة بذاتها • وكذلك كان يهدق الملك من حركة التوطين البدوية تنقيف البدو ثقافة دينية اسسلامية قائمة على مبادىء المذهب العنبلي الذى حددته دعوة الامام المجدد الشيخ معمد بن عبد الوهاب و وبهذا ليمكن القول ان حركة التوطين كانت وحدة متماسكة في اهدافها الدينية والاقتصادية والاجتماعيسة والمسكرية، حيث اصبح البدو قوة عسكرية كبيرة في شبه الجزيرة العربية قاموا ، واجباتهم المسكرية حتى ظهرت القوة المسكرية المنظمة ، وكان العضر بحكم وظائفهم الاقتصادية ينشسفلون العامل جهود افراد متغرضسين المناسلة في اعمالهم التجارية والزراعية والمستاعية ، وتطلبت هذه الاعمال جهود افراد متغرضسين للنيام بها ، وعلى سبيل المثال فالقصروبون لا يسستطيعون اتورة اليها ــ وما اكثرها وقتداك ــ لا يستطيعون اغلاق حوانيتهم والذهاب الى العر بكلما دعت الفرورة اليها ــ وما اكثرها وقتداك ــ طالبتين أنداك كانت بدون أجر سوي ما كان باخذه الجندى من الفنائم بعد المركة ، يقول الملك عبد الغزيز « يجيئوننا البدو في السلم فنعطيهم كل ما يعتاجون اليه من كسوة ورزق ومال ، ولكنهم في العرب لا يظلبون منا شيئا ، في أيام العرب يتمنطق الواحد منهم ببيت الخرطوش ، ويبادر ال المندقية ، ثم يركب الذلول الى العرب ومعه شيء من المال والتصر • القليل عندنا يقوم مقسام الى المناسخية عند غصب عند أعضر عنداني يتم عند غصب عند أعسب عنا (عال) » .

لقد كان البدو قوة مسكرية جاهزة يدخلون العرب في اى وقت ، بعكس السكان العضر الذين اذا ما تركوا حقولهم والمغلوا حوانيتهم فان العياة الاقتصادية في البلاد قد تتعطل ، والاقتصاد ما تركوا حقولهم والمغلوا حوانيتهم فان العياة الاقتصادية في البلاد قد تتعطل ، والاقتصار عدد العضار قدوبها المندو الرحل ال الوظائف العسكرية والادارية الويها المندورة المنافقة من مقدمات قبول البدو للنظام وتعودهم الطاعة ، وبذلك يكسون الملك قد صرف التي كان يسير حياة الصحراء ويزعج بدوره الساخطات التبائل البدوية عن المغرو القبلي المعلى الذي كان يسير حياة الصحراء ويزعج بدوره الساخطات المعلية ، ويذكر الريعاني أن الملك عبد العزيز كان باستطاعته أن يجمع « ٥٠ و٣٠ ۽ جندي في عام 1942 هـ المندي البدو الساكنين في الهجر والذين يلبون الجهاد عند اعساسان النف

وتجمع معظم المسادر التاريقية على أن تأسيس أول هجرة زراعية في البلاد العربيسة السعودية لاسكان البدو فيها كانت عام-١٩٣٣هـ /١٩١٩م - وأن أول هجرة زراعية كانتهجرة «الارطاوية (١٦) »

# ● التوطـــــين

### والقبيل\_\_\_ة:

كانت عملية توطن البدو وجمعهم في وحدات زراعية من اهم الوسائل التي اضعفت النزعة القبلية عند البدو ، اذ بعد نجاح مشروع القوطين ، وبعد انتقال البدو من الصحراء الى القــرى الزراعية ، لم تعد السلطة الفعلية على القبائل بيد شيوخها ، بل انتقلت الى العكومة المركزية بالرياض

كما أن عملية التثقيف الديني للبدو والتي رافقت التوطين جعلت من البدو جماعة مطيعة لله واصبحت الروايط الدينية بين البدو الهوى من الروايط القبلية •

واستطاعت عملية التوطين وما رافقها من تثقيف للبدو أن تكسر الإطار الاقتليدي للقبيلة لأنها وضمت حدا للبداوة ، وجمعت البدو حولهواره الماء ، كما استطاعت أن تقضى على وح الفوضى التي كانت تبتح اليها القبائل ، وانتقل الولاء البدوى من شيوخ القبائل الى المعاكم الامسسام ، وتلاشت المنازعات القبلية التي كانت تسود مجتمع القبائل في الصحراء ، والتي كانت دوما تمكر مسسخو السبحالا في المنطقة . وعندما سكن البدو في الهجر الزراعية تغين وظيفتهم الاقتصادية ، فانتفاوا من وظيفتهم الاقتصادية ، فانتفاوا من وظيفتهم الرعي الى وظيفة الزراعة ، وتغير الوضع الاجتماعي للبدو ، وتبعثت معه الظروف التي كانت من ضرورات ولاه الفرد لتبيلته ، فسفهوم حياة الصحراء التي كانت تفرض على البدوي تضامته وولاه» لقبيلته قد ضعف ، واخذ البدوى المقيم في الهجرة يبني علاقات اجتماعية واقتصادية مع جماعة أخرى ضـــع جماعتـــــه الإفلى .

> اهمية المشروع التوطيئي ونتسائجه في الجسريرة :

يعتل مشروع التوطن الذي الخامة الملك عبد العزيز في البزيرة العربية أهمية كبرى في التاريخ العربي المعاصر ، وذلك لما ترتب على هذا المشروع التوطيني من نتائج هامة اثرت تائيرا كبيرا على حياة البدو الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بشكل خاصب وعلى حياة سنكان البزيرة العربية بشكل عام • فمن نتائج المشروع الهامسة ما ياتي :

- ان قبول البدو لمشروعات التوطيع في جزيرة العرب كانت البداية الاولى لنقل البدو من حياة البداوة الى سياة الاستقرار والتحضر الذي بدا يشق طريقة ال جزيرة العرب بسرعة مذهلة وكانت المرحلة التوطيقة البدوية الاولى تتالف في بداية الاصر من خسسين عالمة بدوية نقلت من الصحراء الى المهجرة الزراعية الاولى كفطوة نحو تنفيذ مشروع التوطين البدوى الواسسيم في الجزيرة ، وبعرور زمرافسير انتشرت فكرة التوطين بسرعة كبيرة بينافراد البدو ، فاصبحت الهجرة فيما بعد تحوي اكثر من عشرة الاف سسمة (14)
- استطاع التوطين أن يستبدل ـ الى حد ما \_ بالمجتمع البدوى مجتمعا حضريا يقيم حول موارد الماه في الواحات ، عمل سكانه في الزراعة ، وكان هذا اكبر تغيير اجتماعي واقتصادى حدث في الجزيرة العربية في العشرينات من القرن الحالي ، وقد نجم عن هذا التغير تأثير كبير على حياة الشعب في الدولة السعودية الجديدة ، كما أن التوطين وما نتج عنه منتفير اجتماعي واقتصادى كان ذا أثر على مستقبل هذه المملكة الفتية بعد أن فتح الباب أمام تعول اجتماعي كبير نتج عن اســكان البدو في قرى زراعيــة (١٩) .

- ان مشروع التوطين هذا جعل افراد البدو يتقبلون مفهوم المواطنة بعد أن انتقل البدو من عهد الترحال الدائم الى عهد الاستقرار والتعضر وهنا ظهر معه تعرف الفرد البدوى على مفهوم اللولة المنظمة بدلا من سيادة القبيلة ، وبهذا الاسلوب يكون الملك عبد العزيز قد أوجـــد مجتمعات زراعية دينية مستقرة تدين بولاتها للدولة بدلا من ولاتها للقبيلة -
- عم البلاد سلام ، وغدت بذلك طرق التجارة مامونة بين اقاليم الجزيرة العربية من جهة والعراق والكويت وبلاد الشام من جهة اخرى ، وادى الامن والسلام في الجزيرة العربية الى ازدهـار اقتصادى ادى بدوره الى رخاه المجتمع السعودي بخاصة ، ومجتمعات الجزيرة العربية بعامـة . هذا الى جانب أن التوطين قد نقل المجتمع البدوى من حالة القوضى والمنازعات القبلية الى حالة الاستقرار والوضع الطبيعي للشعوب المتحضرة .
- ان مشروع التوطن ونجاحه في الجزيرة العربية قد أوجد اقوى قوة عسكرية في جزيرة العسرب ،
   كما كان يداية ناجحة لمزج القبائل البدوية في مجتمع الدولة الواحدة (۲۰) .
- أوجدت حركة انتوطين نوعا من التعليم والثقافة ، يغاصة الثقافة الدينية للبدو عندما أرسلت الدولة بجموعة من العلماء والمرشدين والمطوعين الى الهجر لتعليم الجماعات البدوية ، من أجل أن يفرسوا في نفوسها فكرة التوطين والاستقرار •
- أوجد التوطين عند الجماعات البدوية شعورا بمسئولية المواظنة وكان هذا الشعود من بسيخ العوامل المساعدة على توحيد القاليم الدولة السعودية فيما يعد ، وبذلك حل شعود المواطنسة معل الشعود القبلي والفردي التقليديين الملذين كانا يسودان المجتمعات البدوية • فالبسدوى مولع بالعربية التي جملته يشعر بغردية القبيلة ، فالتوطين كان عاملا قويا من عوامل اذابة هذه الفردية وتجسيدها في اطار مجتمع الدولة •

- ويمكن القول أن مشروع التوطين كان نهاية هجرات القبائل البدوية الهربية من الجزيرة العربية الماربية الحارجة على المتعلق المساحية التي تعتمد على الشربعة الإسلامية التي التي التي المتعلق ا
- ومن النتائج الهامة كذلت أن أصبع السكان العضر القوة الفعلية في النواحي السياسسية
   والاقتصادية ، كما أن المشروع التوطيئي هذا كان عاملاً من عوامل انقاص عدد البدو وزيسادة
   مند العضر ، وهذا يدوره أدى إلى تغير وجه العياة الاجتماعية والاقتصادية في البسسلاد •

والواقع أن مشروع التوطين هذا حقق نجاحا في يعض أهدافه : السياسية والمسكرية ويتسبة الله منها في المقافية ، اللا أنه بجب الملاحظة عنا أن أمورا جانبية بردّت على هذا المشروع طشي سكلت مجموعة من المسعوبات التي تضافرت وادت بالتالي الى فشل التجربة من تحقيق الاهداف الاخرى التي قامت من اجنها • فمن الصعوبات الاجتماعية التي اخذت تعرفل سع المشروع هو أن سكان الهجر من قامت من اجنها و المنافقة المستوية الدائمة في هذه الهجر ، بل كانوا كشـيرا ما يتركون هجرهم ويخاصة ويعودون أن الصحراء حيث يقضون بعض الوقت من السنة ثم يعودون مرة اخرى الى هجرهم ويخاصة في دواسم الحصاد ، ولي شهر رمضان للقيام بواجباتهم الدينية (٢٣) •

أما بالنسبة للأمور الاقتصادية فأن المشروع لم يعقق تجاحا فيها لأن الهجر الزراعية اصححيحت فيما بعد أشبه بمشروعات الاسكان حين أطد البدو سكان الهجر يمتمدون على ما تقدمه الدولة لهم من عطايا ومنح ومواد غذائية وتسهيلات الحرى •

كما أن حركة التوطين هذه لم تستمر على منهجها الاساسى لان قسما كبيرا من البدو سكان الهجر عادوا من جريد أن ديارهم القديمة بعد أن عم السلام والامن ربوع العزيرة العربية ، بعد تأسيس المملكة العربية السعودية (٢٥) ، لان هدوءا وتعايشا بدا يعدث بن القبسائل تتبيعة الاحماد والاستقرار وتطبيق النظام ، وبعودة القبائل من جديد أن ديارها عادت معها حياة المبداؤة من جديد •

ومهما يمثن فان مشروع التوطين الذي تصهده الخلف عبد العزيز كان تجدية والدة في هـذا المجان من طريقها يمكن الاستفادة في التفطيط الممشروعات التوطينية البدوية اللاحقــة لهــذا المشروع - وهو في حد ذاته يعطينا صورة واضعة عن خطط الحلك عبد الطزيز الرامية الى تطــوير بلاده تطويرا اجتماعيا واقتصاديا واقالياً ا ٨) أمين الريحاني ، نفسيسه ، صن ٢٦٢

٩) انظ ..... :

The Geographical Review, Vol. XX. 1930.

American Geographical Society New York, P. 497.

F.O., 686, Vol. 18, P 111.

(۱۱) + (۱۲) انظسر ما کتبه بنوا میشان فی کتابه دعبد العزیز آل مسعود ، سیرة پطل ومولد مسلکة ، ندله مزالالمائیة آلی المربیة عبد الفتاح بسن ، دار الکاتب المسربی بسسیروت ۱۹۲۵ ، سر ۲۲۰ ، سر ۲۲۰ ،

١٣) انظـــــر:

Van Der Meulen, The wells of Ibn Saud, New York P. 63.

١٤) أمين الريحاني ، نفسه ، صن ٢٩٤ •

١٥) الريماني ، نفسه ، ص ١٥٤ •

سلمرقة أسداء الهجدر التي كانت قلبي الجهاد عند اهلان النفر العام ، ولمرقبة عدد المحاربين إيكل هجرة ، ارجع الي أمين الريحاني ، تهد وسلمتاته ، من 86 وما يعدها - ولمرقة الهجر الزراعية وامراء هذه الهجر انظر : جسسريدة أم القسري المعدد الا ، المسادر عام 1874 هـ \* ا) كان اليجـــر تشيزمان من المســـفولين المريهانيين في النطقة ، ومن الرطفـــين الإجانب الذين كانت لهم دراية كبية في قشرن الهزيرة المربية ، ولد زار هــلة اليجر البلاد العربية السعودية ابان حكم الملك عبد الدؤير في الوقت الذي فرجت فيه ذكرة التوطين إلى حيز المعل .

F.O. 686, Vol. 18, P. 108 Cheesman ( Major R. E. ), Unknown Arabia

> : انظـــــار (۲ F.O. 686, Vol. 18, P, 111.

امين الريحاني . و تاريخ نجد وملحقاته ه طبعة بيروت ۱۹۷۳ م . ص ۲۹۱

٤) أدين الريحاني ، نفســـه ، ص ٢٦١٥) انظـــــــ :

Don Peretz. The Middle East To Day, P. 304.

٦) أنظــــر :

Dickson (H.R.P.), Kuwait and Her Neighbours, P. 330, London 1956.

The Moslem World, Vol. 22, 1932,

"Wahhabism and Ibn Saud", P. 242. xx, 1930 American Geographical Society, P. 497.

۲۲) انظـــــ :

India Office, No. V16037., Report of A Trip to Southern
Najd and Dawasir on Special
duty in Central Arabia, by
H.St. John Philby, 7 July 1918,
printed at the Government Monotype press 1918.

(۲۶) و (۲۶) انظر : مجلة العرب. ج ۱۲۹۱ هـ /حذيران السنة ۸ ـ جماديان ۱۳۹۶ هـ /حذيران سعوز ۱۹۷۶ م : مقال بعضوان و توطيين البادية في المسلكة العربيسة السعودية ه يقلسم الدكتور محمد على الجامسيسم -مسر ۸۷۸ .

٢٦) الاخسسران :

اجمعت المسادر عن ان تسبية الاخوان جامت من اسم الجماعة الاسلامية الاولى التي امتئتت الاسلام على، الرسول صفى الله عليه وسلم وكونت مجتمعا اسلاميا في المدينية المتسورة، وترابطت في الله المدوية هي مودة بالاسم الى مبدأ التاخي المدوعة هي مودة بالاسم الى مبدأ التاخي الدى عملت به الجماعة الاسلامية الاولى، التى عملت به الجماعة الاسلامية الاولى، وصافط رهبة في كتابة نبد وسلمعاته وصافط رهبة في كتابة جزيرة المسرب في

وكذلك تقرير ديكسون المرقوع الى السملطات البريطانية عن حركة الاخوان البدوية المحفوظ ف :

Dickson, Kuwait and Her Neighbours 107 " Notes on the Akhwan ". Foreign Office, 686, Vol. 18, p. (1) يذكر جورج انطلسونيسلوس في كتابه و اليقطة العربية » أن أول هجسرة كانت لقد تاسست عام ۱۹۱۰ م • والواقع أنسه لم يكن هناك أي ذكر للهجلس وسلكانها الاخوان الا بعد خول الملك عبد العديل الاحتوان الاحساء ما ۱۹۹۳م • و كما أنه لم يكن للاخوان أى دور مسكرى في العدوب التي خاضها الملك عبد العزيز قبل هذا العام والمرنة رأى جورج انطونيوس انظر :

Antonius ( George ), Arab Awakening, New York, 1939, P. 348.

… الارطاوية تبعد عن الرياض مصححاتة ٣٠٠ كم شمالا ٠

١٧) انظـــــر :

Armstrong (H. C.), Lord of Arabia, P. 81, Beirut 1966.

كان ارمسترونج من الموظف ين البريطانين المسكرية ين المتصمم ين لي النشون المسكرية في جزيرة المدرب وقد الك كتابا عن الملك عبد العزيز ومملكة سماه « سيد الجزيرة العربية » «

 ١٨) انظر ما كتبه حافظ وهبـــة في كتابه ع « جزيرة المحرب في التـــرن المشرين ع من ٣٠٩ ،

Thesiger (W.), Arabian Sands, P. 230

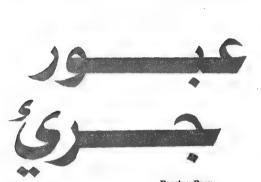
Armstrong, OP.Cit, PP. 79-81

مجلبة اليمامة ، المدد الثاني مشر ، دو القعدة سنة ١٣٧٣ هـ /يوليو ١٩٥٤م

: انطـــــر (۲۲ The Geographical Review, Vol.







Passing Brave By William Polk And William Mares منذ رحفة « دى فاريتما » الى الجزيرة العربية عام ١٤٧٦ هـ ، والجزيرة تشكل افراء للرحالة الغربيين •

ووليم بولك هو احد دارسي الإدب العربي ، وكتب عن الشعر الجاهلي عدة دراسات ، ولذلك فهدفه الاساسي منوراه قيامه بهذه الرحلة \_ أن يسلك نفس الطريق التي كان قد سنتها الشاعر لبيد بن ربيعة العامري ، ويعيش نفس الحياة التي عاشها لبيد ،

وبالنسبة ثنا محرب فانه ليس هناك جديد حصله الينا بولك ... او اضافه ال معلوماتنا حتى حديثه من الشهد و محديثه من حياة (البدو، و اقفاقهم ، وعاداتهم ... يعتبر اعادة لما كتبه « بوركهارت » الثناء رحلته التى قام بها سنة ١٨٠٠ م .. بل أن بوركهارت تعمق في تحليل نفسية البدوى ، وتعدث عن التفصيلات الدفيقة في حياة البدو .





تعقل مكتبة الدراسات العربية بالعديد من المجلات المتخصصة في شئون الشرق الاوسط يصدر معظمها عن الجامعات ومراكز الدراسات الغربية ، وكان آخر ما صدر من هذه المجلات الفربية مجلة جديدة باللغة الانجليزية متضصصة في شؤون الجزيرة العربية على وجه التعديد ، صدرت عن دار هرست للنشر بلندن تحت اشراف مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة كمبردج ، وكأنت لفتة طيبة من القائمين على تعرب المجلة واخراجها أن جعلوا لها عنوانا أنيقا باللغة العربية « الدراسات العربيسة » مرادفا لعنسوانها الانجليسيزى •

وتصدرت العدد الاول كلمة بقلم سعادة الشبخ عبدالرحين الحليسى سقبر المملكة في ثندن الذى أبدى اعجابه باتجـاه المجلة الجديدة التي تقسسدم موضوعات لا يعسرق القارىء عتها شبثا اوريما أقل القلبل، وأن كان سعادة السفع قد ترك العكم علىهذه الموضوعات لذوى الغبرة كما رحب بالمجليية كاداة لزيادة المعليب ومات عن المملكة العربيسة السسسعودية يقاصية ، ولنشى الدراسات عن شبه الجزيرة العربيسية عامة ووضعها في متناول الدارسين في القسرب •

ومن بين الدراسيات التي حقل بها العدد الاول للمجنة دراسية للدكتسور عبد النيه عنقاوى وكيل كليسسة الاداب بجامعة الرياض عن « النج في

عصر المالىك » وهو تقس موضوع الرسالة التي تقسدم بها لئيل درجة الدكتـوراه من جامعة كمبردج عسسام 1994 ء ومقال بعنوان «الانسانوالبيثة في شرق الجزيرة العربيسية » کتبه ج ۰ هـ ۰ ستنفنل مدرس العلوم الاجتماعية بكليسسة الجشيرافيا بجامعية درام اللئ بعد من العلم\_\_اء الثقات في علوم الاراضى القاحلسيسة ٠ ودراسة عن القولكلور والإدب الشعبى في عمان وسللومطارة بقلسم البروفسيسور ٢٠٥٠ جونستون استاذ الادب العربي بمدرسة الدراسات الشرقيسة والإفريقية بلتدن • (ي)

أما البروفسـور 1 • ف • بيستون استاذ الادب العصريي بجامعــة الكسفورد ــ وهو من المتعضمين في الكتابة القديمة فقد بنوب الجزيرة العربيــة فقد

کتب مقالا بعثوان « صوء جدید علی التقویم العمیری » \* واملنت المجلة ان عددهسا الثانی مسیوف یعتبسوی علی

الثاني صبيوف يعتبدوى هلى الموضوعات التالية : \_ الحياة في بلاط ابن حسعود

. الحياة في بلاط ابن حسمود يقلم الكولوتيل جيزالد دى جورى \*

- سلطة التسايخ في الغليج للدكتور بيتر لينهاردت · - مدرســة العجـة في الادب العربي لسعادة الاحســـتاذ اجعد الشاسي ·

ب السبحي وراه الامتيازات في الدولة الادريسية في عسير يقنم جون بولدري • بالمبية الميسر بتلبيسم

. ملاحظات حصول استساليب المعيد في شمستيه الجزيرة يتلم الن وسميث -

(ه) من مؤلفات البروفسسيور بونستون كتاب عن لهجات شرق البزيرة المربية وقد ترجمه الدكتور احمد محمد الغبيب وسوف تصسيدر ترجمته ضمن معلبسسومة جامة الرياض قريبا ، ه

 الايسام الاولى لمسحدن البريطائية للدكتبور جيمس كركمان •

لماذا التخصص في شهبه المجسريرة العربيسة ؟ هل ستاتي المجلسة العبينة بما ثم تات به المجلات العدينة يصرف الان بالمسبم الشرق الاوسط ؟ او بعبارة اخرى هل هناك حاجة جديدة الاصسدار هملة خربية تخصص في شتون ملم علمة علية علم المستوادة علم المستوادة علم المستوادة المستوادة المستوادة المستوادة ؟

في معرض الإجـابة على هذا

السؤال يشير محررا مجلسية السراسات العربية الفيقة هامة التنطق في مرورة اعادة النظل في التنطق في التنطق في المراسسية المراسسية المراسسية المراسسية النائية المائية الثانية و المن المعروف المراسسية من المراسسية المراسسية المراسسية المراسسية المراسسية من المراسسية المراسسية المراسية المراسسية المراس

كتب



افغانسيتان ، وقد تشمل في تعريف البعض الاخر كل شمال الحريقيا ، والواقع ان اصطلاح الشرق الاوسط الذى نشييا اصطلاحا عسكريا في الاصل ، اقرب الى المصطلحات السياسية ميته الى التقسيمات العلمية إو العقرافية • ومع ذلك فقد اعتمدت جامعا ت كثـــرة هذا التقسيم وأفردت اقسيبياما خاصة به تمنع الدارسيان بها درجات علمية في اطبار هـدا التغصص القضفاض وان كان حملة هذه الدرجات بتغصيصون عمليا في احدى جزئيات المنطقة ومن المفارقات التي ينطسسوى عليها هذا الوضع أثالمتغصص في تاريخ الشرق الاوسيط على ســـبيل المثال يفترض فيه ان يكون قادرا على الكتابة في كل ما يتصل بتاريخ المنطقة سواء أكان عن تاريخ المغرب المماصى أو مصر في العصبور الوسطي أو حتى الجزيرة العربيسة في

وكان الاولى بهده الجامعات ان تنشيء اتساما او مجموعات المختلفة التي يجمعها اطار المرق الانحسا الواسع بعيث تستقيد من وجود ارتباط وثيق فيما يينهسا ، يدلا من الإنساء المالية التي تتخمص منظم المالية لي مادة منظم واحدة . في مادة

واذا كان المدافعون عن هذا الاتجاه يعتجون بجدواه وفائدته في احسرارُ العناصر المشتركة التي تربط بن ثقافات المنطقة ولفاتها وحضاراتها فالواقسع العلمي يبان لنا أنه لا يمكسن اعطاء صورة ضعنية عن أي من هذه الثقافات او اللقيات او العضارات الا من خلال التعمق في دراسستها ومن هنسا يرى معررا مجلة الدراسات العربية أن شبه الجزيرة العربيسية بعدودها العالية تشكل كيائا مترابطا وشمسخصية متميزة • وتصلح لان تكون في حد ذاتها متطقية للتخصيص الدراسيء

فهى منطقة تتميــز بالوحدة الموضوعية التى تضم في ثناياها كثيرا من التنوع ، ويدللان على الاهتمام المتزايد بشبه الجزيرة

العربية بفزارة ما اخرجت. المطابع عنها خلال العقبت...ين الماضيتن •

سيسب آخل يسوقه أصحاب المجلة الجديدة لتبرير دعوتهما الى احسدات تخصيصي دراسي في شئون شبه الجزيرة المربية \_ فيشيران الى ظاهرة يعرفهـــا الباحثون في شئون المنطقيية العربيسة وهي أنه لا يمكسن لباحث يعفــرده ان يقتصر في دراسته على النطاق الشبيـــــق المحدود لمأدة تخصص معينية ، وهده الظاهرة تبدو اوضع ما تكون في البحوث الغاصبة يشبه الجريرة العربية حيث يرتبط التاريخ باللفة ارتباطا وثبقا مما ينرض على المؤرخ لتاريغها أنيكون ضليعا فاللغة العربية كما يفرض على المستشرق ان يكون مؤرخا ايضا ولا يقتصر الامر علىذلك بل تستمر حلقات التداخل ، فلايجد المؤرخ مناصا من الفيصوض في مسائل تتبرج تعت باب علمه الاجتماع ، والقانون والاقتصاد وبالمئسل أذا أراد الباحث القانسوني أن ينرس الشريعة الاسسلامية او العرف الاسلامي فلا يد له اولا وقبل كل شيء من اتقان اللفة العربية كاي مستشرق معتوف ، وايضا لويمكن لعلمساء الاقتصاد أو الزراعة أو غرهم مناصعاب التغصصات المغتلفة أن يقدروا حقيقة الاوضاع في بلد مثل الملكة العربيسسة السعودية ماثم تكنلديهم دراية كافية بقانونها ولفتها •



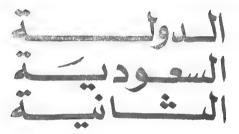
ولقد غاب عن محرري مجلة الدراسات المربية تنسس سبب هذه الظـــاهرة التي تتميز في الثنافة المربية بصصفة عامة والشقافة الاسلامية بدرجة أقار ذلك ان المعتمعات الإسلامية لا تعرف القصل بإن الدين والعياة كما هو الحال في الترب ، لانها تدين بشريعة تنظم أمور الدنيا كما تقرر أمور الدين \_ واذا كان المجتمع الاسلامي ناطيق بلغة القرأن لمهمد يمرف هناك في الراقم أي قصل بين المحكمم والادارة والمقانسون والاجتماع والادب والمن وحود الى آخر ما تبدعه ملكات الانسان البتلية وتفرزه طاقاته البدنيـــة من نشاطات ٠

وراء هذه الدعيبوة الجيدبدة لتعزثة الثقافات العاسيية ، وهل هي خالصة لهجه العلم أو أن ثها أهدافا أخرى أبعد مدى وأخطر شانا ، تتعقق من وراء التاكيد على شغصية وذاتبـة الكيانات الداخلية فنطاق الامة العربسية الواحدة ء وبالتالي اضبياف عناصي الوحدة التي تربط بان أجزائها السنا تنكي أهمية التفصيص الدقيق ومعالى الدراسات العلمية، ومنالجدير بالذكر في هذا المقام أن جامعة الرياض قررت مؤخرا انشساء مرکز یتخصص فی دراسسسات الغليج العربي ، وسييكون يطبيعة الحال مرتبطا ارتباطا عضویا \_ ولکن الاعمال \_ حتی العلمية منها \_ بالنيات ، وإذا ما صــــدرت دعوة جديدة من الغرب او تشعر باتجاه جديد من الشرق ، فيجدر بنا أن نتبين ما وراءه ـ لا أن تنساق وراءه مشدوهان ٠

محمود سسيد محمد







كتاب الدولة السعودية الثانيــة ١٢٣٦ هـ/ ١٨١٩ م لـ لمـؤلفـــه الدكتور عبد الفتاح أبو عليه ٥٠ أول كتاب يصدر بمعــاونة الدارة ،

ويضم الكتاب ضمن معتوياته قدرا كبيرا من المعلومات القيمة والوثائق ذات الأهمية الغاصة ٠٠ وبذا أصبح بعثا متكاملا عن الدولة السيعودية في دورها الثاني ٠٠ أضاف به المؤلف مشكورا مادة نافعه لعلم التاريخ ٠

□ ما كادت الدولة المسودية الاؤلى بقيادة مؤسسها معمد بن سعود تثبت أقدامها لتواجعه منطقة جديدا في الوزيرة العربية لاعلاء كلمة التوحيد ١٠٠ حتى واجهت حملات ابراهيسم باشسا المسترية واطعامه التوابق المسارية واطعامه التوابق المسارية واطعامه التوابق المسارية التوابق المسارية التوابق المسارية التي لمد تواجهه مستقبلا ، وحتى يضمن لعكمه وغدره بارض لا يملكها ، واناس لا يعرف لفتهم ١٠٠ أن يستمر ، وإن يعمم هذا الاستدرار إلى ما طبهاء الله ٠

والعقيقة أن القضاء على الدولة جاء من الوجهة والمفهوم السياسي فقط • • • فقد فلات مقومات الدولة السعودية ووظل المجتمع التجدى الدولة السعودية ووظل المجتمع التجدى التجدى بياياة أمرة ال الشيخ محمد بن عيد الوهاب ، وانطلاقا من حب الجميع وولائهم للاصرة السعودية • يتعينون الفرصة للقيام باتقاضات متعدة الدوا بها علم اسبتسلامهم لعكم محمد على ممشـــلا في شمـــينية من النبه ابراهيـــم باشـــ ،

ومن تلك الانتفاضات ما قام به الامام تركى بن عبد الله بن سعود وسيطرته على الدرعية في عام ١٢٣٦ هـ / ١٨٢٠ م الا أن العثمانيين واجهوا تلك المعاولة بارسال العملات المتتاليسة لاخمادها - وليظل نفوذهم قائما في شبه الجزيرة العربية ، ويلجا الامام تركى للرياض لتصيم على مدى التاريخ والى اليوم مركز الشقل السعودى (1)

<sup>(</sup>١) أصبحت الرياش عاصمة لحكم الامام تركي في عام ١٧٤٠ هـ

لقد دير مشارى بن عيد الرحمن بن مشارى بن سعود ( ابن اخت الامام تركى ) مؤامرة لقتـل الامام تركى في شهر ذى العجة 1864 هـ / ۱۹۲۵م م – طعا منه في حكم نجد، وانه احق من تركى بيدك ، وفي الشهر (تالي لمقتل الامام تركى بزحف ابنه الامام فيصل بن تركى يقــــواته للرياض ويعاصر الامير مشارى، ويامر فواته بتنفيذ حكم الاعداد في مشارى وبعض اعوانه ، وليتشرخ لوضع الأسسى اللازمة لناء الدولة السعودية الثانية ،

كانت أولى خطواته هى ذلك البيان الذى وجهه للناس في شهر ربيع الأول عام ١٢٥٠ هـ ـ واكد فيه اهتمامه بالامور الدينية والتمسك بعيادى، الدين العنيف ، وتنظيم هيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ودعاهم الى نبذ الفرقه والانقسام والتمسك بالوحدة الوطنية .

استد حكم اقليم الجبل (١) الى عبد الله بن رشيد (رئيس آل رشيد) ، وقد حكم الامام فيصل بن تركى البـــاد فترتـين زمنيتـــين :

#### • الاولى : ١٢٤٩ هـ / ١٢٤٤ م الى ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م ٠

كان معمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين قد حقق انتصارات متوالية في بلاد الشام ، وتحما سبق ان عرضنا سيطر على الدرعية عاصمة العكم السعودى ـ فزادت اطعاعه في انشاء دولة عربية موحدة تعت قيادته ١٠٠ وراى معمد على في انتفاضة فيصل بن تركى خطرا يهسلد آماله وببددها ـ فارسل حملة يقودها اسماعيل بك ، وخالف بن سعود للقضاء على فيصل ونفوذه بالمنطقه ، وزحفت العملة الى القصيم ، وعسكرت في بلدة الرس ، ولكن فيصل رفض مواجهتها بعد ان درس موقفــه وراى ان خير وسيلة عمى الدودة للرياض ، وتغليم المقاومة بها ١٠٠ ولكن الصحورة العامة الاهالي الرياض عن مســاعادته ، وكانت الرياض عن مســاعادته ، وكانت السياس ذلك هـــي، :..

- ا فشل فيصل في مقاومة حملة محمد على بالقصيم
- ٢ \_ ازدياد نشاط اصدقاء خالد بن سعود ، وتاليب الراي العام ضد فيصل •
- ٣ خوف الأهالي من ان تصبح بلادهم ميدانا للقتال \_ خاصة وان حروب الدرعيــة تعيـــد
   لاذهانهم قسوة ما تعرض له أهالي المدرعية على أيدى جند إبراهيم باشا
  - عادن بعض القبائل بعزمها على الرحيل اذا ما استمر فيصل في المقاومة .

أمام ذلك كله قرر الامام فيصل ترك الرياض متجها للفرج ، ومنها للاحساء حيث تقرع تماما لتنظيم قواته واعداد جيش من قبائل مطير والعجمان وصبيح والسهول والاحساء ــ انتظارا لفرصــة تسمح له بطرد هؤلاء المتسلطين الفراة واسترداد البلاد من فيضتهم . خاصة وإنه قد لمس حقيقة هامة تميز بها اهالي نجد على مدى تاريفهم الطويل ، وهي كرههم الشديد للحكم الاجنبي .

كانت جيوش معمد على قد اجتازات القصيم ، واتجهت ال جبل شمر لاخضاع أمسيره عبد الله ابن الرشيد ٥٠ فحفز ذلك أهالي الرياض بالإعلان عن ولائهم لقسسوات العملة فيما عدا أهسائي

<sup>(</sup>١) حائل .

الغرج ، والعلوه والعوطه ••• فقد رفضوا جميعا طاعة خالد بن سحجود كتابع لمعمد على ، ولكنهسم يرحبون به كسمودى فقط ، والعقيقة ان هذا الموقف البطولي من جانب اهالي الاقاليم المجتوبية -جاء بفضاللله لام يفضل وتشجيع اعضاء اسرة آل الشيخ ذوى المكانة الدينية في قلوب الجميع ، والملابن فادوا هــــذا الاتجـــاه ، وناصــــروه •

ولكن اسماعيل بك والأمير خالد بن سعود واجهوا هذا المطلب بروح العقد والكراهية ، وارسلوا حسلة عسكرية نصم ٢٠٠٠ جندى للجنوب لتاريب الإهالي واخضاعهم بالقوة ، ولكن الاهالي وهم من البدو والفلاحين انتظموا جميعا في مقاومة باسطة يقوهم رؤساؤهم مثل تركي الهزائي ، وابرهيم بن عبد الله ، وفوزان بن معمد آل مرشد وكثيرون غيرهم ٠٠ وواجهوا تلك العملة يعزم وارادة لا تليح ففرقوا العملة وشتتوها لتفادرهم متجهة للرياض فاشلة طاسرة ٠

كان لهذا الموقف البطولي اتمكاسات طيبة - فقد تشجع الإمام فيصل حيث كان موجودا بالإحساء على تجميع قواته وتنظيم صفوفهم \* - واتجه بهم للدلم - واتحد مع قوات اهالي الجنوب ، وهزموا قوات خالد بن سعود في جمادى الثانية عام ۱۳۵۳ هـ / ۱۳۸۲ م \* - • وظل تقدمهم حتى حاصروا الرياض الا أن هذا العصار ثم يدم طويلا \* - حيث اجريت مفاوضات ومباحثات بين فيصبل وخالد حفزت معمد على لسرعة تعزيز قواته ، وهزيمة فيصل في موقعة قص هيئة ، وهزيمة فيات الإحساء الماونة له في السلمية ، واستسلم فيصل بن تركن في رمضسان ۱۳۵۶ هـ / ديسمبر ۱۸۲۸ م ، وارسل للقاهرة تحت حراسة مشدوة ، وممه اخوه جاوى ، وابن اخيه عبد الله بن ابراهيم وولداه وارسل للقاهرة تحت حراسة مشدوة ، وممه اخوه جاوى ، وابن اخيه عبد الله بن ابراهيم وولداه عاكما عليها من فيلها \* - ودخلت القوات كذلت القعيف وسيهات ، ولتصبح الجزيرة العربيســة تعت مســــادة محمد على باشســا •

□ وبذلك انتهت الفترة الاولى من حكم فيصل ( ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م – ١٨٣٩ م / ١٨٣٨ م وكانت كلها كما رأيا وكانت كلها كما رأينا حروبا ومقاومة لفتن وخلافات داخلية، وغزو وتسسسلط خارجي ١٠٠٠ وبالرغم من أن هذه الفترة صغيرة لا تعمدى اربع صنوات الا أنه كان لها انحكاسات كبيرة على المجتمع اللجبرى فقد انفغض مستوى الميشه ، وتعطلت مرافق البلاد ، وتقضيت الامراض وزاد مستخط الامالى على الاحتلال الاجنبي ٠٠ فضاعف ذلك من اصرارهم على المقاومة وتضليص بلادهم معا آلت الله٠

كانت المواجهة بين قوات خورشيد واهدافه التوسعية بمنطقة الغليج من ناعية ٠٠٠ وبين النفوة البريطاني من ناحية ١٠٠ وبين النفوة احتى من ناحية الخرى ١٠٠ اول عامل مساعد على دحر نفوذه من المنطقة كلها .. ذلك أن بريطانيا احتلت عدن في عسام ١٨٣٩ م - ١٥٦ هد وواجهت نفوذ خورشسيد بالغلجج بكل الموسسسائل والاساليب، وعادت للغضة القديمة حين ادعت على فرنسا سيطرتها على مصر عسام ١٧٩٨ م .. إنها ترفي عزل بريطانيا عن مستعمراتها في الهند ٠٠، واتهمت محمد على صديق الفرنسيين بمعاولته لتنقيسسيق هذه الفاية باحتلاله لمنطقة الخليسسيج ٠

والعقيقة أن الدبلوماسية البريطانيه كانت أفوى واكثر حركة مما فعله خورشيد في المنطقة . وهذا ما دعا معمد على الى ان يامر خورشيد باشا بالانسحاب من الاحساء ونجد وتراك بعض القوات الاحتياطية تعت اشراف الامع خالد بن ســـعود ( أمـــي نجد ) •

وهكذا انهت معاهدة لندن ( ١٨٤٠ م ـ ١٣٥٦ ه ) حكم محمد على في جزيرة الدرب ، ويظلى خالد بن سعود اميرا على نجد وتبدا بذلك مرحمة صراع سياسى بينه وبين الأمير عبد الله بن ثنيان ، لتسفر تلك المرحلة عن حرب اهلية اشتركت فيها كل قبائل نجد ، ما الذي أسفرت عنه تلك العوادث والتطورات بالمنطقة ؟ وكيف كانت صورة نجد بعد كل ذلك ؟؟

● داخليسا: لم تكن الامور مستقرة في نجد حيث يدور الصراع على اشده بين الامير خالد بن سمعود وعيد الله بن ثنيان ، فالاول يؤيد الاخذ بمبدا التبعية السياسسية في العكم دون الالتزام بالاسبوب التقليدي الذي سارت عليه الدولة السحوية الاولى ب ولكن ابن ثنيان يدعو للتخلص من التبعية السياسية في الحكم ويؤيد الاستقلال تحت زعامة أل سعود ، ويؤيد هذا الاختلال ٠٠ اختلاف أخر بين كل منهما حالالم خالد عاش في احضان محمد على بمصر فترة طويلة فتشبع بارائه وفكره ، ولذلك فائه حين نصبه محمد على على حكم نجد لم يلق تجاوبا بل نفورا في حين أن ابن ثنيان يعيش فيئية تسبر على تعاليم الدعوة السلفية ويتمست بهيا .

والعقيقة أن النجدين التقوا حول ابن ثنيان ، فقد وعدهم بتغليص نجد من حكم معمد على ، وأنه في حكمه لهم انما يمثل الامام فيصبـــل بن تركم. •

الصّند الفراع بين خالد وعبد الله بن ثنيان ـ فعّالد في الرياض يســـتدد فواجهــة عبد الله والتخلص منه نهائها ، وعبد الله في بلدة حائر صبيع بعد العدة ويعاونه في ذلك راشد بن جغران رئيس قبــائل ســبيع •

كانت المواجهة بين الاثنين تأخذ طابعا دبلوماسيا إساسه الدهاء والعيلة ، وطابسا عسكريا أساسه المواجهة المسلحة ، وتمكن ابن ثنيان من دخول بلدة ضرمى ، والقضاء على المقاومة فيها — فشجمه ذلك على تطويق مدينة الرياض ، ورفع معنوباته لمتابعة المسيحة من أجل تشليص البسلاد من الاتراك ، وحامياتهم — حتى تمكن مزدخول الرياض برغم قلة عند جنوده وعتاده ، فقد كان ابن ثنيان يتشتع بدرايا حسرية وقدرة على التفطيط والدهاء ، واستولى بذلك على مراكز المقاومة بالمدينـــة واستسلام العامية المصرية ، وإرغامها على المفادرة في العسال ،

وتابع عبد الله بن ثنيان تفطيطه حتى اصبح سيد نبد بلا منازع … ولم يتوان في تنفيذ مفططاته للدعم موقفه ففلص البلاد من معارضيه ومناوتيه ، ونشحف اكثر لاسترداد السيادة السعودية في مناطق الفليحسحج العصورين •

وكان لذلك انعكاسات اقتصادية واجتماعية على المجتمع النجدى .. فقد المثلث كاهله الشرائب وتعطلت اغلب المرافق الاقتصادية يسبب استعرار القتال بالاضافة الى فقر البلاد الطبيعى وجفافها ، وكان اسلوب جمع الضرائب غاية في القسوة ، فشيع ذلك إيضًا على انتشار وسائل السلب والنهب والفوضى ، وسادت دوح العداء والانقسام كل الراد المجتمع النجدى ،

● وخارجيا: قرر أبن ثنيان فتح القطيف والدمام وسيهات والعقع ليضمن بذلك إيجاد منقذ للدولته على ساحل الخليج ، استولى على القطيف ثم سيهات ، واحتلت قوات ابن ثنيان كذلك ميناء العقيز ، وكان تأبيا لسلطة البعرين ، واقشمان سيطرته على تلك الإماكن عبن احمد السيديرى على القطيف ، وعمد بن عفيصان على الاحساء ، ولم تكن علاقاته مع البعرين طبية بينما كان الحال مع المحسد على المكسد من ذلك »

وخلصها الامام فيصل بن تركي تماما من شيوخ البحرين ( ١٢٥٨ هـ ــ ١٨٤٣ م ) ولم يكسن للكويت أي ثقل نظرا لعدم كونها وحدة سياسية متكامله •

« اذا لم يحكمنا ال سعود فنحن نفضل إن نحكم انفسنا بانفسنا »، وقد فشل الاميخالد وعبد المله ابن ثليان في السيطرة على البريمي وعمان ـ من ناحية الفرب ـ فقد كانت العجاز معود الســ لمطة المثمانية إيجزيرة العرب ومنها المشقلت العركات العربية المثمانية والمصرية ضد يلاد نجد وثوراتها وظل العجاز هكذا إلى ان عاد الحكم المسعودى اليـه على يد الاصام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصد اللــــه :

أما عسير فقد بدات علاقاتها بتجد حين أعلن أمر عسير عبد الوهاب أبو نقطه ولاء العكسمومة الدرعية - ولكن فلروف العروب التي عاشتها الرياض قضت على أية علاقة مع عسير •

كان واضعا تماما ضعف مركز محمد على بعد معاهدة لندن ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م ـ ولم يكن هو أيضا متناسبا ما حل بالامير خالد بن سمود والعاميات المصرية على يد عبد الله بن تنيان ـ لذلك راى محمد على اطلاق سراح الامير فيصل بن تركى من سجته بالقامة في القاهرة ، واعادته الى المحكم في نجد لينتقم من ابن ثنيان ، وليحافظ بذلك على الدلاقات الموردة مع مصر .

ويعود فيصل الى جبل شعر حيث صديته عبد الله بن رشيد ويتعاون الاثنان لاسترداد حكم البلاد من ابن ثنيان ، و اقتصود العروب الاهلية من جديد \_ الا أن حتكة فيصل بن تركي السياسية وتجاربه مع الزمن \_ منذ كان الساعد الابين أوالده تركي \_ كل هذا بالإضافة الى ما يتمتع به من شعبيه جارفة في منطقة نجد \_ جعله يفتتح البلاد ويسيطر عليها تماما حتى دخل الرياض في نهاية ربيع كان ١٣٥٩ هـ الموافق ٢٢ مايو الاخلام م ليتهي بذلك حكم عبد الله بن ثنيان ، ويتسلم فيصل حكم البلاد لينتهي عصر الفوضي السياسية في نجد ، ويبدا عصر من الاستقرار تنمم به البلاد في ظل عهده ، وعلى مدى اكثر من التسمين وعشرين عسماها \*

□ أما الفترة الثانية لعكم فيصل بن تركى ( ١٣٥٩ هـ / ١٨٤٣ م أل ١٨٤٧ هـ / ١٨٦٥ م ) فقصد عرص الامام فيصل بن تركى في بداية عهده على أن يوجه لشميه خطابا يعظهم فيه على التصمــك بالتوجيد وتقوى الله وطاعته وضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية ، وأمر بتكوين جمــاعة الامـــ بالمحروف والتهى عن المنكر ، وطالب بالاهتمام بنظام الشورى في العكم وطاعة أولى الاحمــ ، وكان الدة المساجد يقرأون هذا الفطاب على الشعب اكثر من مرة حيث ثم يتؤفر المذياع في ذلك الوقت ،

ويتابع الامام فيصل جهوده في مجال تنظيم البلاد ودعم اجهزتها الادارية وقعع حركات التمــرد وتوفع عوامل استقرار الامن ، واستطاع بذلك ان يكون المدولة السعودية التانيــة ، وكانت هذه المدلة موضع احترام وتقدير \_ فزيادة كل من بولغريف للرياض عام ۱۲۸۰ هـ / ۱۸۹۳ م ، وزيادة لويس يلي للرياض عام ۱۸۲۲ هـ ـ ۱۸۰۵ م كانت بهدف دعم الملافه والتقارب بين المملكة وكل من بريطانيا وفرنسا ، وكل يسمى في اتجاه لتعقيق هدفه .

لم يكن اهتمام الامام فيصل بن تركى بعلاقاته الفارجية يقل عن اهتمامه بالشقون الداخلية ـ
ففي النام الاول لتكمه ( ١٣٥٩ هـ / ١٨٤٢ م ١٩٨٩ م بهصل شرقا فقتح الاحساء والقطيسة
وسيها ، واستولى على ميناء الدمام وفي عام ١٨٤٧ م ١٣٩٠ هـ قرر الامام فيصل فتح جــــرز
البحرين وشجعه على ذلك طلب عبد الله أن خليفه مساعته في استحادة شبيعة البحرين . ولكن
ظروفا جديدة واجهت الامام فيصل فعاقته عن تعقيق هذلك في السيطرة على البحرين ، وهي هجـسوم
شريف مكه وخالد بن سعود على منطقة القصيم ، وكذلك موقف بريطانيا لوقف الزحف السحودي ،
فاتنفى الامام فيصل بعقد معاهده صلح مع البحرين والتزامها بسداد ميلسخ ٠٠٠٠ ريـال كزكاة
للــــلولة الســــعودية -

وبعد اربع سنوات يعود فيصل لفكرة فتح البحرين ضعن مقططه الرامي للهمم مناطق الفليسيج للولته ، وكانت الظروف مهياة لتعتيق هذا الهدف ـ فبعد فتحه لقمل ( يتيادة عبد الله بن فيصل ) شجعه المقطريون وعاونوه يسفز كثرة لنقل جنوده من قطر للبحرين ( ٣٠٠ سفيته ) •

ووقف بجواره اولاد عبد الله بن خليفة تكاية في شيخ اليحرين محمد بن خليفة الذى انتساع السلطه من اليهم، ووقف حاكم ابو ظهي يجانب محمد بن خليفة شميخ البحصرين - كما وقضــت بريطانيا ضد اهداف فيصل ، وكانت التنبية أن فيصل بدا في تحسين علاقاته ببريطانيا ، والحقيقة اللهاسة المريطانية كانت دائما تستقل مثل هذه الحواقف فيما يهود عليها بالنفم -

لقدد توصلت الى نتائج طبية من خلال تلك الجوله حيث أصبحت صاحبة حق في حماية سحاحل الفلية عن المرادة المجرين ضمن أمارات الفلت والمحرين ضمن أمارات المادة تن تنظير الموادق المادل التي تنظر لبريطانيا على أنها حامية لها من أى اعتداء خارجي ، وفي نفس الوقت وقعت عم الاسارات معاهدات يقصوص الملاحة البحرية وسلاحتها -

ومع الكويت كانت علاقات الدولة طيبة للغاية .. اما عمان فقد كانت بريطانيا تحسيرص تماما على أن تكفل لنفوذها بمنطقة الغليج جوا يساعدها على تعقيسـق أهدافها ، ومغطئاتهـا ، وكانت تمعها حالة من الغوضى .. فارسل ابنه عبد الله على رأس حملة لفزو عربان المنطقة الشرقية لقيامهم بعدة غارات على مدن المنطقة وقابله الإهالي جميعهم بترحيب وتجاوب لا مشييل لهما ، وتقسرب منسه زعماء البحرين ، وقد السمت معاملاته للجميع بالعكمة وحسن التبصر ، ويبسط نفوذه بعد ذلك على سلطنة عمان وتمتد سلطة الدولة على البريمي ، ويفتتح فيصل قطر وياخذ الزكاة من شيخ البحرين ، و ويتمكن احمد السديرى ، ومن بعده ابنه تركى من توفيد كل عوامل الاسمتقرار بالمنطقة لميميش في فلل حكم عادل وتمن .

وإذا انجهنا غربا فنجد الامام فيصل بن تركى كان يعترف للاتراك بالسيادة الاسبعية ، وكان يقترف بدفع مبلغ من الخال للخشائيين (حسب نظام الالتزام) ولم يتم سداد هذا المبلغ بصغة منتظمة متافدة فكان ذلك يعتى ان العلاقات بين حكة ونجد لم تاخل طابعا موحدا خاصبة وان اشراف مكة كانسوا يساندون الخيم القصيم ويشعبونه على الانفصال عن نجد ، وكانت حملة الفريف معمد بن عون التي احتلت القصيم دون مقاومة ٠٠٠ ويلتقي ممثلون من الطرفين للتباحث وانها، الخلافات سسلميا ، ويتعدد الامام فيصل بدفع ٠٠٠٠٠ ريال اشريف مكة ، وانسخاب قوات المشريف من القصيم عائدة

أما العلاقات مع المفديوى اسماعيل فكانت حسنة ولم يكن هناك ما يمكن صفوها ــ كما كانت العلاقات مع فيائل عسير وزعماء المنطقة من آل عائض طبية لنفاية ــ ولم تتاثر هي الاخرى بما كان يدور بين الغديوى والدولة العثمانية من رغبة في القضاء على ثورة عسير

#### عهمسك الفتن والمنسازعهات

بعوت الامام فيصل اندلمت الفتن وظهرت الاحقاد ، وتنازع كل من ولديه عبد الله وسعود ، فالثاني يطمع في تسلم الامامة ، وعارض مبايمته اخاه عبد الله ، وهمو الاسام الشرعي للبـــلاد ، واكثر من ذلك انه لجا الى قبائل عسير ليعاونوه ضد اخيه عبد الله ، ، وانعتيتة ان ظروفا سيئة قد احاطت بالبلاد ــ فتصاعدت الغلافات على اثرها واشتعلت نار الفتنة بصورة كبيرة .



• دولية الامسسام فيصسل بن تركى •

فتــــر³ اولى : ١٩٤٩ هـ / ١٩٨٤ م الى ١٩٥٤ هـ / ١٨٣٨ م

فتسميرة ثانية : ١٢٥٩ هـ / ١٨٤٢ م / الى ١٢٨٧ هـ / ١٨٩٥ م

الدولة السيعودية الشانيسة الله ٧٥ عمامسا ١٢٣٦ هـ / ١٨٩١م الي ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١م

انتهاء العكسم		ابتداء العكــم		
هجــری	هجسری	ميسلادي	ميسلادي	الاســــم
1 ATE 1 ATA	1754	1AY1 1APE	146-	تركى بن عبد الله فيصل بن تركى د المرة الأول ،
1461 1467 1440	1704 1704 (1) 17AY	1461 1467	170£ 170Y 1709	خالد بن ســعود عبد الله بن لنيـان فيصــال بن تركي د المرة الثانية :
1471	1744	1470	1 747	عبد الله بن فيصـــل ه المــرة الأولى :
1445	1741	1441	1 YAA 1 Y41	سسعود بن فیصسسال عبد الرحمن بن فیصسسال د المسسرة الأولی :
1444	18.4	1.470	1747	عبد الله بن فيصــــــل د المـــرة الثانية ،
184+	(Y) 18+A	1444	38.4	عيسد الرحمن بن فيمســـل ه المــرة الثانية :

ملعــــوظة : 🛬

مناح المجالاني ه المادة العلمية للاطلس الختاريشي اللذي قام ياعداده الاستاذ المدكتور ايراطيم جمماة الباآث بدارة الملك عبد المهارة • تسم اعبداد هيستدا الهيدول الزمنيي : استنادا للكتب التاريفية وفي مقدمتها : و تاريخ الدولة السووية للاستاذ امين سعيد و تاريخ البلاد العربية السعودية للاكتسور

تهد والاتراك على الاحساء ، وخرج الامام عبدالرحمن ليعيش بالكويت حتى اذن الله للمرحوم الملك عبد العزيز أن يسترد البلاد ويوحدها وينطلق بها إلى الالق التقديم ه (1) بعوت الامام فيصل بن تركى واجهت البلاد الكئيسي من الفنن والمنازعات التي كانت مسببا في تعزيق البيت المسحودي ووحدة البسسسالاه -(۲) منذ عام ۱۲۰۸ هـ سيطر آل رشيد على



# العالم يتجه الى الادب العربى وعلوم الاسلام:

 إلى العاشر من شهر يوليو الماشى دعت جامعة لندن عددا كيب! من الإدباء والدارسين الدرب وغـــ العدرب - ممن توسعت فيهم الفي والقــدرة على البعث - وذلك تحقــور مؤتمر لدراسة الإدب الماصر \*

وسيق هذا المؤتمر اهتمام المؤتمر اهتمام تتوجية المؤتمرين والمتقصصين المؤتمرين والمتقصصين الدراسات التي تناونت هذا الدراسات التي تناونت هذا الاحراب ويصفة خاصة في كل الدراسات التي تناونت هذا المريكا وجريطانيا - فقي الادب المقارن في الجامعات الدريم، وفي بريطانيا اتسميع الإحرابية ويدرس فيها الادب المحتما اكثر وشعل دراسات المدرس بجامعات للعن الادب العربي بجامعات للعن الادب واكسفورد ، وادنيرة

ومن هؤلاه المستشرقين على سبيل المثال لا العصر :

ه البروفيسور لوجا سيك من

● مان يعنى كلمه دارة الله المناط بالثمني، يسمى داره ، ودارات العرب مروط خية عنوا بها الله الرائد المواقعة المواقعة المواقعة المواقعة المواقعة المؤلفة من الأشجار الإنجاز والتاليم من الأشجار والتباتات - ودارته الملك عبد العمر عد المعرب المساحة المساحة

به تقود به حرایتات (درسات ملمی قوتریشیة تغدم الباهتین المعلم والمسحوفة ، و كانه السحات المعلم والمسحوفة ، و كانه السحات ، و والرسحوفي النسخة المسلمة من كن الدولة المحاسم و يويدة نقل منهم ما يويدة نقل العدم والمسحوفة والمحالفي، وسقاؤها والمحالفي، وسقاؤها والمحالفي، وسقاؤها والمحالفي، وسقاؤها المحالفة من المحالة على المحالة ا

والدارة غرولة باسسم الملك عند العزيز إلحاء بلقب على ابته - بعطها حلال الآسم الإنتشار والذكر العميد ما طريفين به بعند دا وقت الت بيسالة

والشيء الذى يدعو للارتباح تزايد اقبال الطلب من الربية والملوم الله المربية والملوم الاسلامية بالباسات، ورغبتهم في معرفة الكثير والمحيح عن العرب رمضان، وتغيير الصورة القاتمة الاولى التي صنعتها الدماية الصورة القاتمة المحيدية والمحيدية و

وقد وجد هذا الاتهاء الطيبارهيب وشجيع الاساتذة المياريوب وتشجيع الاساتذة عشاق الادب الدرين، وزودوهم بأسط الطرق لتدريس اللقة المربية والتوسع في علومها ، المستاذ الدكتور راجى معصود ووم من اصل عربي ويعمسان استاذا للفخة العربية في الولايات الدربية في الولايات .

ولبلنا نعن العرب ندرك اهمية هذا الاتجاه فتبادر يتقديم الغيرة والمنح الدراسية لدعم هذا النوع من الدراسة يجامعات العالم •

وهنسساك جانب أخسر من اهتمامات القربيين بتراثنسسا

الإسلامي تمثل واضعا في اليال 
وور النشر الريطانية في الوقت 
العالى على اصدار كتب التراث 
كتب عن الإسلام الولها بمنوان: 
"العظمة التي كان عليها 
ويتجرى وات ، والكتساب 
عبارة عن مسح تاريغي شامل 
للمالم الإسلامي منذ انهيا 
للعالم الإسلامي منذ انهيا 
للعالم الإسلامي منذ انهيا 
العكم الاموى الى بداية حكسم 
المنتق في بفسداد ، وكان 
المتلم المؤفف الكثر بالتاريخ 
المتلفة المسلمين وعقائد اهل 
السنة في للمسلمين وعقائد اهل 
السنة ،

أما الكتاب الثاني فقد صدر بنوان « الاسلام في فتــرة العروب الصليبيــة » وقام بتاليفه د » بــريز ، وكان تركيز المؤلف عل مصير الاسلام في القرن الثالث عشر الميلادي ... كما أورد فيه نصــــوصا ومغلوطات بعدة لفات ، ولهذا يعتبر الكتاب موسوعة شاملـة في مؤســوهه »

والكتاب الثالث بعنسوان «فيبرو والاسلام » وقد تناول مكانة الاسلام كما يراها عالم الاجتماع الخلائي «ماكس فيبرو» والذي اهتم بدراسة الاديان حا كما ركز في هذا الكتساب على دور التعليل الاجتمامي ومكانة المنيئة في المجتمع اللاسلامي «

وقد لاقت الكتب الثلاثة في الوقت العاصر رواجا كبيرا في لندن حيث اشتد الهـــال المهتمــين بدراســـة الدين الاسلامي وتراثة الغائد -

# • لغسة وقس :

إحد فنساني باكسسيتان المسابقة ويدمي « صادفين » وهو من المتضمسين في الغطوط البيوية والرسوم الفتيسة به من انتبساجة الغطي الفني الفني الفني المني من المتساجة الغطية الفني ونقيوش المورية المدينة وكذبك بعض اللوحات الغطية أو كذبك بعض الموات الغطية أو كذبك الموات أو كذبك الموات الغطية أو كذبك الموات الموات الغطية أو كذبك الموات الغطية أو كذبك الموات الموات الغطية أو كذبك الموات الم

ودولة بالشتان الصديقة مناكبي الدول اهتماما بالاسلام ــ الا أن اللغة الرسمية أيها هي اللغة الاردية ، وسع ذلك قلب بدأت منارسها في تدريش اللغة العربية صيم منساهي الدينة العربية صيم منساهي

واقد حدا (لك يعض ثوابد الهيئان الباكستاني المستشني المستشني المستشادة المستسلام المستسلام المستسلام المستسلام المستسلم المستسلم

# مشروع اعددة كتابة التاريخ العدربي الاسدلامي :

في الثامن عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٩٤ هـ الموافسق ٢٥ نوفميـــــ ١٩٧٤ م ــ يدا المؤرخون العرب حلقته\_\_\_\_م المراسية بالكوبت للراسية الشروع الغاص باعادة كتابية تاريخ العرب والإسلام ، وقد دعى لهذه الحلقة الى جــائب المؤرخان بعض المتخصصيان في مجالات التراث والفكر ، وعلى ملى ستة أيام متتالية عقسات اللجنة التعضيرية الموسعة التي شكلتها الإمائة العامة لاتعاد الجامعات العربية \_ س\_\_\_م جلسات عمل صباحية ومسائية تناولت فيها مغتلسف جوائب المشروع ، والبعوث المتمسندة التي قدمت في هذا الشـــان لتوسيع اطار عمل اللجنية ، وبذلك يشمل إحوال العبسرب السياسسية والاقتصسادية والاجتماعيبة والفكسرية ، وسنرة رسيول الله صل الله عليه وسلم ، وعصر الرسبالة والنؤلة الاسمملامية على منئ عصورها التاريغية المتتالية •

فلقد اصبح تراثنا و تاريخنا اليوم اكثر من أي يوم مضي في

أس العاجة الى جهود مغلصة توايته من ظاهرة التسست والانسطراب - حتى لايتسوه القارى - والمتغصص يسسبن نزعات ودواقع المؤلفسسين ، وان يكون هناك تركيز واضح على تطسور المجتمع المسربي والمافظة على الاطار المسربيط والمعافظة على الإطار المسربيط إمعوعة تاريخا حضاريا ، ي مجموعة تاريخا حضاريا ، وحتى يتسم هذا التراث كلمه بروح غربية اسلامية تقسيوي بروح غربية اسلامية تقسيوي الواسر التضامن والتالف بين الواسر التضامن والتالف بين الدر والمسلمين -

وقد مثل المملكة في هـــده العلتة معالى الدكتـــور عبد العزيز عبد الله القدل ــ مدير جامعة الرياضي •

وخلال هذا اللقاء أوسى المجتمعون بضرورة اتبـــاع التناية كأســـاساس كتابة تاريخ المرب والإسلام: 

1 ـ وحدة الشعوب الإســلامية بعرف النظر عن نظم الحكم • 
7 ـ ترابط الإمة الإســلامية في حالات ترضها أو جانب منها لقطــر العامة ـ خاصــة في حالات خطرجي يستهدف الإســلام أو خارجي يستهدف المســلام أو خارجي بو إدراء منها •

۲ د وحدة التيارات التاريخيسة العامة التي مرت\بيلاد الاسلام كلهـــا •

\$ - ايرادُ العطاء العضـاري الاسلامي العربي للعطبيارة العالمية وبيسان اسستمراره وفاعليته وقيمته الرفيعه • 0 ... الالتزام بالغط الاسلامي العربى العام وتجنب كل لفظ او اشسارة يمكسن أن تمس شعور العرب والمسلميين • ٩ - تجنب مشاعر التعصيب التقليدية الشـــاتعة في بعض مؤلفات التاريخ المتداولة في البلاد العربية ، واعتبسمار المسلمين أمة واحدة ، واعتبار غير المسلمين سيكان الوطين العربى والاسلامي جزء منالامة الاسلامية تراعى عقائدهييم وتحترم مشاعرهم مع توطبييح ما قاموا به من إدوار طيبة في خدمة العضبارة الاسبيبلامية والعربيسية باعتبيار الدسن ألاسلامي دين تسامح ومساواة واخاء ومودة •

٧ - تعرى الدقة التامية في كتابة هيذا التاريخ والاهتمام بايراز العقائيية وحدها على اعتبار انتاريخ الامة الإسلامية حافل بالمفاخر والامجياد دون حاجته الى المبالغة .





A - الالتزام الكامل بالاسس العلية الدقيقة في كتابة هذا التاريخ حتى يمكن لطالسب الجامعة والمشسسقف والباحث المتقصص أن يرجع اليه ويفيد منه دون عناه أو محهد \*

٩ ـ توعية المؤرخين والمؤلفين المشروع المؤرسين سيقومون بهداد المشروع بضرورة الايتقدوا مجلدات هذا التاريخ معرضات للدفاع عن نشوبات واراء خاصصة بهم ، وتجنب ما عمل أن يقسم منافضات بين الاراء المعروضة في أجزاء الكتاب المقتلقة •

واتفق الجميع على تقسيم تاريخ العرب والاسلام لسبيع حلقات تضبم 74 مجلدا ، وشكل مكتب مؤقت لوضع دليل المؤلفيين والاتمسال بالامائة المائة لاتعاد الجامعات العربية والجهاد المغنية بالمشروع ، واقباح اسعاء مؤلفي/الجلدات

وسيكون اعضاء هيئاة التعرير مستقبلا هم اعضاء الهيئة التنفيذية للمشروع •



اصدر مجلس ادارة دارة الملك عبدالعزيز قرارا بالموافقة على تشكيل لجان علمية بالدارة للتابعة الجهود والإنشسيطة في مفتلف مجالات العمل بها • وفي مقدمة هذه اللجان ما

وفي مقدمة هذه اللجان ما يلي :-

ا .. لجنة تعكيم للبحصوث الشتركة في جسائزة الملك فيصل السئوية ، وتقسم عشرة إعضياء من جامعيات الملكة ورجال الفكسيسر وأعضاء من مجلس الإدارة، وستباشر هذه اللجنية عملها خبلال الابام القادمة لا بد لجنة فعص وتحقيق الأممال التارىغية والعقرافية التي انجزتها الدارة تمهيسدا لطباعتها ، وتضم اللعنبة مجملوعة من الكفلساءات والمتغصصان بالجامعييية والدارة ، وقد عشيدت اول اجتماع لها بالدارة لقعص الاطنسس التاريقي للدولة السعودية





المشترين المدون الوازية بسنة الإنتسادية ومراد مواضح المردال الإندام والم المدون المدون المرداد مواضح المردال الإندام المدون المردادة المدون المردادة المدون المردادة المدون المردادة المدون المردادة حت ا



يدير شبثون الدارة مجلبس ادارة يرأسه معالى الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ وزير المعارف، ويضم المجلس نغبة من رجال الادب والفكر والمهتمين بتاريخ البلاد وتراثها الغائد ، وتتغذ الدارة من نصبوص المادتين الثانية والثالثة من نظامها دستورا لها تلتزم به ، وتعمل في اطاره ، وهي بذلك دارة بعيوث تعني بالدرجية الاولى بتاريخ المملكة وجفرافيتها وآدابها وأعلامها وآثارها الفكسرية ء وتهتم اكثر بتاريخ الملك عبد العزيز وابرازه واضعا وفي الإطار اللائسية

وفي سبيل ذلك تقوم الدارة ببذل كل ما في وسعها لماونة الباحثين وتوفير كل ما يلزمهم من المصحصادر والمراجع والوثاثق والغرائط والرسوم البائية ، وتجمل منها بالتصبيبيف والفهرسة مادة بحث هادفه ... وكذلك كل ما من شانه ان يعن على اجـــراه البعوث في كافة الميادين التي تدخل في نطاق الإغراض التي تغدمها الدارة \_ كما تعمل على نشر هذه البعـــوث باللغة العربية وغسرها من اللغسات الاجنبية الرجانب مجلتها الدورية التي

# معمد أبو الفتوح الغياط

اسين الناعبة التذكاريبة بالبسدارة

ومن هنا تعد الدارة نمطا جديدا من أنساط البحث العلمي التطور الذي يساير حركة التقدم الفكرى على صحيد الدائم ، ويتفاعل معها اخذا وعطاء ـ الدائم فقد حرص المسئولون عن الدارة على تنويع مجالات البحث حتى لا تتكافر لا محال دون آخر

🛘 ومن بين هذه الجـــــالات :

■ التاريخ: فلا تزال هناك أقترات من تاريخ الملكة وتاريخ عاملها المفورله تاريخ اعلام من رجالها في حاجة الله • وتاريخ اعلام من رجالها في حاجة الله • وتحرص الدارة بالدرجــة وفكر • وتحرص الدارة بالدرجــة الاولى على تصحيح الوقائع التاريخية بنفســل ما تول لها من الوئائــق والمغطوطات والتسجيلات المســوتها للمواطنين الاحيــاء الذرين لا يزالون يعملون في ذاكرتهم معلومات تاريخية ـ يعملون في ذاكرتهم معلومات تاريخية للوزية المربية في مصموره المختلفة ، الوزية المربية في مصموره المختلفة ، وبصفة خاصة في الشرون الشـــلاتا

● والجغرافيا: من أهم مجالات البعث التي تصرص عليها الدارة ـ والميدة البيدة البيد البيد ألية ـ وانتكاسات ذلك على حياة أفرادها ونشاطهـ المنافقة من المنافقة و والتصاورة والترحلوالاستقرار البيدة في فلسب البدارة والمنافقة في فلسب البدرية المربية فسللا القسرة المربية فسللا القسرة المرافقة للبيدة كالقبائل الترفية للبيدة كالقبائل لا تزال هناك مدن وقرى ثم يرد ذكرها لا تزال هناك مدن وقرى ثم يرد ذكرها في الوايات التاريخية و لا وجود لهن الغريطة العديثة \_ الاحسر الذي على المنافقة \_ العديثة \_ الاحسر الذي على المنافقة \_ العديثة \_ الاحسر الذي على المنافقة \_ المنافقة \_ الاحسر الذي على المنافقة \_ المنافقة

يتطلب بعثه وتعقيقه والبحساته على خرائط تاريفية ٠

وتضم الدارة في الوقت العسالي 
الي جانب السابها المتقصصة قسسحا 
للمكتبة و الوثائق يضم مجمسوعة من 
للمكتبة و الوثائق يضم مجمسوعة من 
ومغطوطات ودوريات و ومناك محاولات 
مستمرة للحصول على الكتب المتقصصة 
التي تقدم إغراض البحث العلمسسي 
بالدارة و ويتصل بالملكة و الإسلام عامة 
و رات الإسلام عامة 
و و رات الإسلام عامة •

وتحرص الدارة طيدهم اتصالاتها بدور الكتب ومكتبات الجامعات في كل الموامدة كل ما هو متسوافر لديها من كتب ودوريات عن البسيريرة الديها من كتب ودوريات عن البسيريرة والمسلكة وبلاد المسسسوب والاسسلام ،

وداخل قسم المكتبة والوثائق يوجد فهارس الأنفى الكتب والمغطـوطات وكتاب المتالات في الدوريات ، وفهارس بعناوين الكتب والمغطوطات وعناوين الهالات في الدوريات بالإضحـافة الى فهارس هبائية بالموضوعات مرتبــة وحصففة ، وكذلك مكتبة الملك عبــد دول العالم ، وفي متدعها تركيا ومصر وانجلترا وابران والهند ،

الحية حيث لها أهمية خاصة \_ فهناك الذين الإحسان الذين الأحسان الذين الأحسان عبد الحساني بالمسك عبد الحساني بروون في تصاعه ووضوح فصلحات نضائه في سبيل استرجاع مجد ابائله وإجداده ، وهذه في حد ذاتها وقائل لالاتها التاريخية ، وقد تم بالغمل وفي مثلة تم بالغمل وقي مثلتهم سمو الامع سسلمان بن متعددة ليمض مؤلاء محمد .

أما قاعة الملك عبد العسزيز التذكارية ، فقد نصب الفقرة هده من المادة الثانية من نظام المادارة على النصائها لتضم كل المفلفات الالرسة والنماذج التذكارية ووسائل عسرض كاريخالية الاليخةيمنشلف

الوسائل القنية المستعددة - كالغرائط التقصيلية والمجسمة والمضيئةوالشرائح الملونه ووسائل العرض السسبيتماثي

وهــذا يفسر لنا أن القاعـــة التذكارية ســوف تكون أحد الجوانب الرئيسية بالدارة - بل أهمها جميعا -وأنها تعد في الطبيعة المراة التي تعكس لضيوف الملكة وزائريها تاريخ ونضال مؤسسها المفضورله الملك عبد الغزيز رحمه الله -



المة المصلك بالرياض ، وقد شهدت إنتصار الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن
 آل سعود في الخامس فن شهر شوال ١٣١٩ ه . .
 مه المنطق لحركة نفيال مستمرة على منهن خس وعشرين عاماً .



# المراحل لنضالية للمغفورله الملك عبدالعزيز آل سعوا

ا ــ الرياش وما يعيث بها هام ١٣١٩ هـ ﴿ ﴿ مَا مَعَلَقَةُ الْأَحْسَاهُ صَحَامَ ١٣٣١ هـ ٣ \_ منطقـة صدير والرشم عـام ١٣٢١ هـ ٤ ـ منطقـة القميـيم ١٣٢٢ هـ

٢ ــ مقاطمة الغرج والافلاج عام ١٣٢٠ هـ ٢ ــ منطقة حائل وجبل شمر عام ١٣٤٠ هـ ۷ \_ منطقة عسير عامي ۱۳۴۸ هـ ــ ۱۳۶۰ هـ ٨ \_ منطقية العجاز عنسام ١٣٥٤ هـ

🗖 وفي مقدمة هذه المشمسروعات :ــ

 ● الاتصالات مع مغتلف المكتبات المامة والغاصة يكل دول العبالم
 للعصول منها على الوثائق والمغطوطات التي تتعلق بعياة الملك عبد العزيز •

 ● طرح أولى مسابقاتها السسينوية « جائزة الملك فيصيل » وخصص لها ثلاث جوائز ماليه ضغمة لصاحباحسن بعث في احد الموضوعات التائية :\_

ا ـ ظاهرة الامن في عهد المليك عبد العزيز رحمه الله مع عقد مقارئة بينه وبين العهود التي سبقته •

ب \_ الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله • ح \_ التاريخ العربي للملك عبد

حـ التاريخ العربي للملك عبد العسسرين •

وبنهاية شهر صفر ١٣٩٥ هـ انتهى المودد المحدد الاشتراك في المسايقة ، وقد حرصت الدارة وهي تعلن عن هذه المسايقة أن يتضمن الإعسسلان كافية الشروط اللازمة التي يجب توافرهسا للتقدم للجائزة كما تم تشكيل لجنة من رجال الادب والفكس والتراث لفحص البحوث المشتركة في المسابقة ،

الحصول على اكبر قدر منالهاومات التاريخية باصـــوات الذين عاصروا نضــال الملك عبد العزيز وكفاحه ، وتسجيل هذه الملـــومات على شرائط وطبع بعضها للاستفادة بمعتوياتها في تعتبيق بعض الوفائع التاريخية لملدولة السعودية

 استكمال المشروع الغاص باعداد مادة الإطلس|التاريغي,للدولة السعودية

مدفقه تبعث العياة في المادة التاريخية وتبدل صور الاحداث وتعين على الفهم والاستيماب، وحجم الاطلس ١٤٠٠ شسكلا سم، ويضم مالا يقل عن ١٠ شسكلا وخريطة منفذة بالالوان، ويتنساول اربعة اقسام هي:

ا ـ جزيرة العرب واهمية موقعها
 الاستراتيجى ، ودورها العقسسارى ،
 واثر ذلك فيمچال العلاقات الانسانية .

وهو يضم الى جانب العقائق التاريخية

صورا وخرائط ورسيسوما توضيعية

۲ ـ نجد ووادئ حنيفة خــــلال القــرون الثلاثة السبايع والثامن والتاسع ( الهجرى ) ، وبروز أمسارة الدرعية ، وظهــور آل مانع المريعى ، وفيام أول دولة عربية موسعة في فلت الجزيرة بمدقرون منالفرقة والانقسام

٣ - تاريخ الدولة السمعودية في مختلف مراحلها الزمنية •

٤ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ودوره النضائ في اتساع الدولة وقوة شـخصيته كتائد عسكرى ورائد اصسيلامي \_ ومختلف انجازاته في الداخل والفارج .

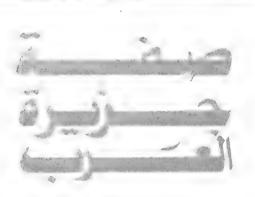
#### ويمسسد

فهذه هي دارة الملك عبد العزيز تغطو نعو 
هدفها خطوات وخطوات ، ولتصبح وباذن الله 
منارة اشسحاء ومنهل علم \_ تعقق ما فيــه 
مصلعة العروبة والإسلام بقضـل الله ورعاية 
وتوجيه صاحب الجلالة الملك المعظم فيصــل 
إن عبد العزيز حفظـه الله .

معمد ابو الفتوح الغياط



Court Beight



تعقيق: معمسد بن على الاكوع العسوالي منشورات دار اليمامه للبحث والترجمة بالرياض اشرف على طبعة ، حمد الجاسر ، ٥٨٣ صفعة ١٣٩٤



# عيد الله الماجد

لم ينل كتاب ، من كتب البلدان العربية ، اهتمام الناشرين والمعتقين ، مثلما الناشرين والمعتقين ، مثلما الله كتاب «صفحة جزيرة العرب» المسان اليمسن ، العسن بن احمد بن يعقد والهدائي ( ٢٨٠ – ٢٤٤ هـ ) فقد نشر الاول مرة سنة ١٨٥٤ م في هولنده بعنساية المستشرق د • ه مولر Muolar • ونشر للمرة الثانية سنة ١٩٥٢ م في مصيب بتعقيق الشيخ معمد بن عبد الله بن يلبهد ومع ذلك فالتصعيف والتعريف يسسيطر على الطبعتين ، لعدة امور اهمها : ان مغطوطات الكتاب كانت تعاني هذا الداء (١) ، على الطبعة الثانية ، اعتمدت على الطبعة الاولى ، يضاف الى هذين الامرين اسسره م وهو أن اسماء المواضع القديمة أصابها التحريف والتصعيف عن طريق النقل من اصولها الاولى ، لان الناقلين في الأغلب كانوا يجهاون السماء تلك المواضسية من هواطنها ، وهذه العلة تنطبق على معققي كتاب «صفة جزيرة العرب» «

ولقد بقي الوضع كذلك ، حتى جات الطبعة الثالثة بتعقيق عـلامة اليمن ، القاضي معمد بن على الأكوع الغوالي ، الذي آخذ على عاتقه مهمة تصحيح المواضع المنية فصب ، بل تصدى ذلك الى المينية • غير ان الكتاب لا يقتصى على المواضع المهنية فصب ، بل تصدى ذلك الى مواضع كثيرة في بلادنا (٢) - حتى انه انفرد بذكر مواضع هامة في قلب العسديرة المديستة ، كمواضع الافلاج (٣) الامر الذي يعتاج الى تعقيق ، اذ أن المعقيق الفراضع العالمية ، وقد لاحظ الشسيخ الجاسر هـلده الفاضل جعل كل همه تعقيق المواضع اليمنية ، وقد لاحظ الشسيخ الجاسر هـلده

<sup>(</sup>١) حمد الجاسر ، المقدمه ٣٢

<sup>(</sup>٢) المسينعات : ٢٧٣ ـ ٢٧٦ و ٢٧٩ ـ ٢٢٩ -

<sup>(</sup>٣) المستحات : ٢٠٤ \_ ٣٠٦ وما تيلها من ٢٩٤ \_ ٢٩٧

التقيصة في التعقيق ، وراى « أن القيام باتمام هذا النقص يضاعف حجم الكتاب بل يغرج عن النهج المالوف في التعقيق الى عمل هو بالشرح الصق » (١) ، ولهذا بقسي القسم الغاص بمواضع الجزيرة وخصوصا وسطها دون تعقيق الا من بعض الإضافات البسيسيرة •

وقد بسط المؤلف العديث عن المواضع الواقعة في اقليم الأفلاج ( الفلج ) ، وكان في ذلك أوسع من تطرق لتلك المواضع ، وقد كان ينقل في ذلك عن « احمد بن العسن المادى الفلجي » (٢) وهو من أهل تلك النواحي • واتماما للفائدة العلميسة المتوخاة من هذه الطبعسة المحقة تحقيقا علميا ادرج فيما يلي تحقيقا للمواضع المواقعة في اقليم الأفلاج (٣) ، التي وردت في الكتاب ومقابلتها بما اورده الاصفهاني (٤) في كتاب « بلاد العرب » في الصفحات ( ٢٢٧ ، ٢٢٧ ) ،

المُحْقَطِيّ : ( محطي الفَلَمَج به نخل ودور وحيطان ) طمرته الرمال جنوب شرق قرية العمار المعروفة .

الزَّهَكَمِي : (سبح بني جعده بنو فيه حصناً وهو في أسفل الفلج مُفض الى البياض ) ولعله الآن هو ما يعرف بقصيرات عاد جنوب شرق السّبح المعروف .

قَرُن : ( منزل لبني قشير يبعد عن الزرنوق بمقدار فرسخ فيه نخل ودور ومزارع ) وهو موضع قرب بلدة سويدان .

سبح اسحاق : (وهو اسحاق بن فلان في ناحية قرن )وهو الآن ساقي سويدان .

<sup>(</sup>۱) المقسيمة ص ٣٦ (س) (۲) انظر ص ٣٠٩

 <sup>(</sup>٣) استفدت من ملاحظات للأخ وتيان أل لحيان من أبناء ثلك المنطقة .

<sup>(</sup>٤) عاش الهمنداني ما يقارب الاربع والثلاثين سنة بعد وفاة الاصفهاني ويتفق الهمداني مع الاصفهاني في ذكر كثير من مواضع الافلاج وقد كان ينقل عن أبي الأزهر الجمدي وكان الحموي ينقل عن نواهد أبي زياد يزيد بن عبد القد الحر ، فيما أورده عن هذا الاقليم .

القَمَاع : ( قرية لبني قشير حذاء قرن ) لعل قرية مروان قامت على أنقاضها .

الهَيْصُمَيَّة : ( مدينة لبني قشير عظيمة ، وهي لبني صُهيب من قشير ) وهي في الطريق ما بين لبلي قاعدة اقليم الافلاج والسيح(١) .

القصر العكادي : ( من عهد طسم وسكانه بنو شمسه ) ويسمى اليوم قصر العنقري جنوب السيح وما زالت اطلاله ماثلة .

الرَّقادي والأطْلَسَ : ( سيحان لبني جعده ) وهما فيما بين عيون الافلاج والسيح .

عين ابن ابي أصْمَع ، وعين الزَّباء :عينان مختلطتان وما زالتا هكذا .

 <sup>(</sup>١) انظر مجلة العرب: السنة الثانية ، الجزء الثامن ١٣٨٨ ، الهيمسيه : حاضرة الاقلاج القديمه ، ص ١٧٧٣ - ١٧٩٩ ، لكاتب الموضوع .

عين الناقه: وتعرف الآن بالرأس ، وهي أكبر عيون الافلاج يبلغ طولها أكثر من نصف كيل و وهي أكبر عيون الجزيرة العربية يقول الهمداني(۱) (يقول أهل الفلج في اشتقاق هذا الاسم أن امرأة مرت بها على ناقه بها فتقحمت بها الناقه في جوف العين فخرج بعد سوارها بنهر مُحلم(۲) بهمجر البحرين ).

الحَدُول : (قرية غربي الهيصمية ) وقامت على أنقاضها ليلي قاعدة الافلاج .

القصور والشويَّق : ( موضعان للسمرات ) جنوب غرب الهدار في الطريق الى الهضب ووادي الدواسر .

مُرْغم : (حصن لبني سمره من بني جعده ) وهو قريب من الرّقادي والأطلس وهو أحد الحصون المندثرة قرب بلدة السيح .

أُكُمْهَهُ : ( منزل لبني جعده ) ويذكر الأصفهاني(٣) : قرية بها منبر وسوق وهي لجعده الا قليلا من أعلاها لبني قشير ، وكرز ساقيتها ، وأكمه بين جبال .

<sup>(</sup>۱) صفة جزيرة العرب ، ص ۲۰۹ .

<sup>(</sup>٢) ثهر معلم هي إحدى عيون الأحساء وتعرف اليوم باسم عين ام سعبه .

<sup>(</sup>٣) بلاد المرب ص ٢٢٧ .

وتقوم على أكمه احدى بلدان الافلاج ( الأحمر ) وبها عدة مواضع هي : الظاهرة : أطلالها لا تزال قائمة ، وتعرف باسم المويصل . الرَّوقيه : وهي عبارة عن أطم .

البَّاحه : وعلى أنقاضها تقوم بلدة واسط .

الفَرْعه : وعليها تقوم بلدة الأحمر (الحمر ).

الرَّيم : وهو واد يتقابل معوادي كرز ويعرف الآن باسم ( ريمي ) . كُرْز : واد لبني قشر ، ويعرف بوادي أكمه .

ثَنيَّه أكمه : تعرف بالحويفاء .

النَّبجَهُ : منهل ماء تتجمع فيه الأمطار .

وَحاه : بئر ماء ترودها البادية .

كَوْر : وهي هضبة صغيرة .

الزّرنُوق: ( بها منازل بني قشير بأكه ) موضع يقع شمال بلدة الحرفه . صَدَّاء : ( قرية لبني الحريش ، معاويه بن كعب بن ربيعه بن عامر ) وتقع جنوب المذارع ( البديع) في الجنوب الشرقي .

المُذَارع: ( مذارع بني قشير لبني عبدالله بن سلمه وصدى بن عياض من بني الحريش ) وكانت مدينة عامره بالحصون ، تقوم على أنقاضها اليوم بلدة ( البديع ) .

ومن حصون المذارع التي ذكرها الهمداني : حصن العقيدة : من حصون بني قشير لبني فراش . حصن السَّمُريين : لبني أبي سمره من بني جعده . حصن العادية بالصافية : لبني سواده من بني قشير حصن آل شيل من بني هُريم حصن بني النجوي من بني هريم حصن الفراشيّين من بني فراش حصن أم الجحاف الهريمي حصن الححاف بن العنبر من بني هريم حصن آل ضرار من بني هريم حصن بنی ثور حصن بني فُرْط من قُشير حصن بني عبدالله آل حيّان حصن بني نبيت من بني قره بصداء قصبه الشامي وهي قصب لطاف قصبه آل رُكيز حصن بني صُهيب بأكمه قصبه عُسميتل بالمذارع الهكدّار : (واد كبير لبني الحريش بن كعب بن صعصعة فيه نخل وزروع على آبار وَسوان من الأبل ) ولا يزال الهدار يعرف اليوم وهو بلدة عامر ، بالسكان يبعد عن ليلي بحوالي ماثة كيل من الجنوب الغربي .

القطنية : وهي جزع من الهدار ، ويطلق الاسم على مورد ماء في نصف وادي الهدار .

الأقطار : مورد ماء يعرف بالعفاصانية حولها خربات وحيطان غربي القطنية .

الفَرْعَه : ( لبني ربيعة وهو فرعة الهدار ) وتقوم عليها قرية الهدار .

اكخشْرج : ( لبني المجر ) وهو أصل وادي الهدار وفي أعلاه عين الوطاه وفيه قبور وحيطان .

النُتّج : ( وهي قارات في قابل ) وتقع غرب الهدار وتعرف باسم ( تَعحّامه ) نسبة الى الفحم الذي يجلب منها .

الشطبَـتَان : وتعرفان اليوم باسم الشطبيه الشمالية والضبعيه الجنوبيه ، جنوب وادي الهدار . الغَيْل : ( بلد لعبد الله بن جعده به الزرع والآبار والحصون ) ولايز ال يعرف باسمه القديم وبه آثار وبه ماء يجري ينحدر من الجبال ، ويغبل في بعض الأوقات ، وربما أنه سمي لذلك غيلا .

العَرجونه : أحد المواضع القديمه في البياض .

المرَّاء ، والعرُّس : واديان شمال الغيل ويعرفان بهذا الاسم .

حَمْرَاضَة : قرية معروفة تقعشمالي الغيل .

الصَّدَّارَة : قرية لبني جعده تعرف اليوم باسم الستارة ( بتخفيف الالف واللام ) .

غُلْفُلُ والثَّجَّة : واديان ُيكونان وادي الوره وبهما آثار عمر ان قديمه ، وغلظ لا زال يعرف باسمه القديم ، أما الشَّجَه فتعرف اليوم باسم و الدُّريعيء أما وادي الوره فيعرف الآن باسم الورهيّة شمال الافلاج ناحية وادي شطاب .

النَّضج : ويعرف اليوم باسم الجني .



التاريخ كلمة مدونة أو هو الغبس يتناقله الرواة ١٠ أو أثر ماثل يستنطقه الإنسان يدون بالكلمة ما فيه ١٠ أو هو الوثيقة تبرزها الايام يكون منها البرهان على حقيقة التاريخ • وقد كانت لدينا الكلمة المدونة والغير المتفول وهما لا يكفيان لابرز العق وازهاق الباطل ، فقد تكون الكلمة مغرضة وحتى اذا كانت مخلصة فقد لابرز العق وازهاق الباطل ، فقد تكون الكلمة تهيأت لنا من الوسائل ما نغطوبه خطوات نصل بها الى اكتشاف الاثر فاستنعاق الاثر لنعطى هذه الامة العربية ما في هذه الاثار من براهين على عمق العضارة فيها وعلى وحلتها العضارية من عهسسله بعيد ، فكثير من الاثار ترشدن بهذه الوحدة العضارية المكنونة على صفحة من العجر ، بعلى العبد ، على البيت المنعوت في العبل ١٠ الى أخر ما هنالك من آثار على ان المسرب أمسة واحسدة .

كما أن هذه الوسائل قد هيأت لنا أن نقتني الوليقة الكتوبة • نقتنيها فنجتنيها ، نتعلسم ما فيها لنعطى البرهان على البات العقيقة وازهاق الباطـــل • فقد كنا نسمع أن الامام الشهيد عبد الله بن سعود قد آخذ النفائس والتحف والجواهر التي في

> مقع الخفاسيم قرنونيك تقبق احذ، وقدَّدي كما سطور يؤركك هديسيكي لأرشيخ الحرج مع فقيح اليكاف إطافة سواي معهد

بغايدته بالماد المراق ا

دنوميسا عبالعين شافهفتى

بعصابان وذسخت عددسيك لردند بوفديسيك اسعاق نألمد نذاة ودونيانين تخطالام عبدانا برق دديوم اج الخصوص فعصل نفر مانا ده ليد

and district the second of the

رميصة الوكيلية الأزامة الوطاري مؤداتها كالمساولية في الإسمانية وأولت بالإيهافية. كنف من قالتي وسيكوان مائية الحكيد المؤاثرة بيون باليهافية والأكمانية المثال وازاله المالحاتة والتداخلي سنوع بمالية جمالحات المتاهد بهر منتاح المالية بمالية المقرولة المدولة بالإسارة.

10111

ببنافر

ma å

تقوفظه الخليق الخلسه وقبقة ياخيت وثوثارت باخلاطاء لانك يوقاه وابادامه والإياق وقاما مطاع و دارد . او فارضی می مود و مودوری به مودهدا داران جوی دیاده ۱۲۰ دیاردی موده علمانه و دارد . او فارضی و دارد . بدوه الازد . کون فتر دیگری و خان اعتداز است مشهد از دادش اوافق وائناه واوود طواو هداوود

مدينة دري الاران بدر المران مدر ويدر مط هور وتدور الله عالم بالاران ويا في الميان فويك جنب ولا عاملة در مقودها مستلاقي درعالا ومداقال توريق دوانده ارتفاعه من والمستلاد المدافق الموافق المستلد والمستلاد الموافقة والادود بالإطاقات سيد الإنتاق المؤافرة مستلفاً بين الما يقال عرفة الموافقة المؤتم الموافقة المستلفا جهارتها في الانتقاء الادواني المفافقة المؤتمة المستلفات والمدافقة المؤتمة المؤتمة المؤتمة المستلفات المستلفات وعزوم بدناهم معزد

المعاريدة المعارية والمراج وال تر المنظول ع الأرس المنظوم الإيلى المنظم المنظمة المنظمة المنظم الم من بيون ميماند. عليه من أولان بالمؤوجة المؤوجة المؤوجة المؤوجة المؤوجة المناطقة والمناطقة والمسابقة بالمؤوجة ا على مسابق الإلمينية المراجعة المراجعة المؤوجة المؤوجة المؤوجة المؤوجة بالمدافقة المؤوجة المؤوجة المؤوجة المؤوجة المؤوجة بالمراجعة المراجعة المؤوجة الم dist

العجرة التبوية فعيث بها ، كان هذا هو الخير ذاع وشاع بن الناس فظنوا إنه الصدق ، وحان قرانا الكلمة المكتوبة •• كتبها المؤرخ المنصف العاشق للعقيقة الجبرتي فنون الكلمة التاريخية يقول •• ان الشهيد وهذه تسمية الجبرتي له \_ قد سلم النفائس والجواهر لمحمد على بأشــا ، وتبعه في هذا التعقيق بالكلمة المدونة المؤرخ المصرى المعاصر معمد رفعت فهذه الكلمة المدونة زهمق الباطسسسال اشـــاعه القيسسر ٠

لكن الغبر كان قوى التاثير فوجدنا صعوبة في تصديق الكلمة المدونة نكذب بها الغبر • • حتى جاءت الوثائق بلغة تركبة استطاعت الدارة أن تجلبها فتقتنبها ، فأعطتنا الصدق في تقصيل دقيسق • فوجدنا انصافا ثلامام الشهيد وابرازا للعقيقة نقطع بها دابر الغبر المكسسلوب ان ننشر هسسله الوثائق على هبذه الصححورة :

أولا : النص باللغة التركية مصبورة بالغط نفسيساب •

ثانيا : نَضِع ما بقابل هذا النص توضيعا له ٠٠ قراءة يخصيط تركي قديم تيسببرا على الدّين قد بعجزهم قراءة الوثنقيسة بالقسيط الديواني الجليلي •

ثالثا : ننشر ترجمة وافعة لنص الوثيقة باللغة العربية ١٠ لبعرق القارىء مادون فيهذه الوثيقة ٠

بحارضه ورووائده عبراها مدواؤا والمراطف حذو المهدار بدايا الاندى معرفته المدائل بالأطاري الدائه مجادفك ملان شاديها المصادعاتي والمك فوائن عدالك فرمن ولله وأو فروز فالاداخ والمواجه والمدافية والمنافرة والمنافرة فيمك بدعا بدنية فقيع فككه كيجل وسدنده تولياني إسطاء لينسد ويعاود شكان مدعاتك والثار ولشار ويشاله ودخاه ملح عياليك مقها ميته مؤدد والمستوشد ويعتف المليه علىصابها الكالصفارة كأند دو مأموقان اوالا مطارتهكان بمجانب يحادات مروح شهد وزينت يند معالما ومعلى بدائي وهبتك عفدة الفراقة دعد كالزيد عين وأشر فتزلق ومشادات فيزعك جلارته وقونته شعلف حلاسي ويتله فيركن يوجهانه فيلما كبعيق والاندمستاديمه بحد لاستعام بعطي المتولفل والك علاموعليان بدوق منطب خالف كاملا ميان الماني وأناع خفايك

Ch

نقل ونوخته مجاراتك ، خادارانيته باز مجامك درسارت ودودند شعر حريد فيه اطوابك انه مرفقهم خاب برياضي خاست اجال انتجاه مخيب المهيري وبلكسيسى ملى تامونيان صلى دولنى اولانيك فان وبلكسيسى ملى تكونيك ملى بالكانيمة ( سابعل الخلل ريائي ميلاستان كاردائل في بالانهاد البراد ا

144

ولا يقوتنا إن ننشر ( نص رسالة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ في الرد على
 الذبن استنكروا استيلاء الامام سعود بن عبد العزيز على كنوز العجرة النبوية الشريفة •

....

رسالة الشيخ عبد اللطيف بنعبد الرحمن آل الشيخ في الرد على الذين استنكروا استيلاء الإمام سعود بن عبد العزيز على كنوز العجسرة النبوية الشريفة

ولم يضمع حدًا الخالف أحمد من صلماء الدين الذين يرجع اليهم ، وليس عند حوّلاه الا اتباع عادة اسلالهم وبشايفهم \* ) \*

> همن هذه الرسالة يتين لنا أن ما فعلسه الامام سعود وما أصبح في حوزة الامام عبد الله ابن سعود لم يكن متكا أو تهبا كما قعل اللاين قبلهم والذين يعدهم ، وأنما هي عقيدة السلف وقتسوى العلمساء \*

••• واستطرادا للتاريخ نشر قالمسية بالذين سطوا على العجرة قاضيلوا ما فيهسا يتصرفون به لمسالمهم الشخصية •• افضيل الغير ذكرهم وتفافل كثير من المؤرخيين عن اسمائهم •• تنشر هذه القائمة ليكمل هسدا البحيث : (¹)

عام ٨١١ جماز ين هبة بن جماز الجمازى :

قناديل الذهب والفضة واشياء نفيسية وختمات شريفةوزين المماييج وشموع التراويح واكفان ووراهم وسترابو إب التعبرة الرريفة، احد عشر فوشغانا وصندافين كبسيرين وصندوقا صغيرا بما في ذلك من المال وخمسة الإن شقة من البطاية .

\*\* دوایسة اخسری

الذي كان في القبة واخده جمال بن هيسة هو من القناديل والشفعة بإ١٢٣ قنطارا غيبير الذي فيالرفوف والصندوفين الذهب وخوشفانة مفتومة ثم تفتع والقاهر إنها من الذهب ورثة

القناديل التي في الرفوف ٤ فناطير الا ثلث وتسع فناديل ذهب بالعد في صندوق وصندوق صحصيفر مقضول •

ذو العجة ٨٦٠ برغـــوث بن بيتر بن جريس العسيني ومعه ديوس بنسعد العسيني الطقيلي اخذا من القناديل شيقا كثيرا •

يوم الثلاثاء ٦ ربيع الاول 4٠١ هـ حسن بن زبري من آل نمـــر ٠

كسر باب القبة واخلا جميـــ ما فيه من التقد والقناديل والسبانات فحمــل منه ثلاثـة الحمال على فرسين ويقل وغراير تسع على ظهور العمالين قم ذهب الى حصته والتقد حوالي يضع مشرة الإلل دبنــاد

ثم جمع الصوخ والعدادين لسبك القناديل ص ١٨٣ ـ الوفا يما يجب لعضرة المصلفي لعلى بن عبد الله العسلم السمهودي

عام (۱۰ هـ حسن بن زبری من آل نصیر یوم الثلاثاء ۱۳ ربیع الاول اسی للدیت کسر باب انتبة واخذ هو ورجانه : کل ما وجده من اللقد

> \_ بضع عشرة الاق دينار • \_ القناديل

ثمجمع الصوغ والعدادين لسبك القناديل

ص ۱۹٤ ـ اخلا جميع ما فيه من النقصد وانتناديل والسبائك فعمل منه ثلاثة احمال على فرسين وبغل وغراير تسع على ظهور العمالسين ثم ذهب ال معسسته م

م سبب بن العافظ بن حجر في كتابه :

الناء الفقر ويسنة 11 هـ أن فوض السلطان
الناء فوج لحسن بن عملان سلطنة العجاز
فاتفق موت ثابت بن نمسير وقرر حسن مكانه
اخاء عجلان بن نمير المنصوري فثار عليهم •

جمال بن هبة بن جمال العجالى اللن كان امير المدينة ثم حضر مع جماعة الى المسجد الشريف واهان من حضر معه من القضــــاة والمشايخ وشيخ الغدام باليد واللسان وشهير

سيفه عليهم وكس باب القبة حاصل العسرم الشريف واخذ جميع ما فيه •

س ١٨٩٠ - من قداديل الذهب والقضية التي 
تعمل على تعافب السنين من سائر الافاق تقريا 
الله ورسوله واشياء نفيسة وختمات شريقة 
وزيت المصابيع وقسموع التراويع واكفان 
وزيت المصابيع وقسموع التراويع واكفان 
وفسلها وقصد العجرة الشريفة وإحضر السلم 
وفسلها وقصد العجرة الشريفة واتضر السلم 
حوله فلم يقدر له ذلك ومنعه الله منه واخذ 
ستر إبواب العجرة الشريقة من خزانة الفدام 
ستر إبواب العجرة الشريقة من خزانة الفدام 
وتعمل إيذات العجرة الشريقة واقلاي بلبها المسجد 
الشريف • واخذ جماعت واقلابه في نهب 
الشريف • واخذ جماعت واقلابه في نهب 
سوت الناس ومعادرتهم • •

ص ١٩٠ ـ وذكر العاقط بن حجس انه اشد من العاصسا المذكور احدى عشر خوشسخانا وصندوقين كبيرين وصندوقا صفيرا بما في ذلك من المال وخمسة الاف شقة من البطاين • • • •

• • • • قائمة نقلها ناصر الدين المسرافي عن خط طيبة الزين عبد الرحمن بن صسالح صب رتها:

الذي كان في القية واخذه جماز بن هية هو من القناديل الشفة لالالة وعشرون قلطادا وتلث قنطان في الرفوف والمستدوقين ولائة ومثرة ولائة ومشرة ورقة للذهب ثم ذكر تفصيل ذلك في ثمان عشرة ورقة ثم كتب ما صورته : خوشفانة مغتومة ثم تفتح والقاهر أنها ذهب وزنة القناديل التي في الرفوف أربعة تناصل الالت وتسمة قناديل دمين بالمد في صنعوق ، وصنعوق صمفير مقف ولا

ص ۱۹۱ . سنة ۸۲۶

الامير غرير بن هيازع بن هبــة الحسني الجمازى اخذ جانبا من العاصل المذكور زاعما انه على ســبيل القرض •

ص 141 .

ذى العجة سنة ٩٦٠ ـ برطوث بن بتسير بن جريس العسيني ومعه ديوس بن سعد العسيني الطفيلي فدخل الدار المدوفة يدار الشسسباك يجانب باب الرحمة وتسور جدار المسجد ودخل بين ستقي المسجد الشريف من شباك هلسساك ومشى حتى بلغ مايحادى سقف العجرة الشريفة فاخذ من تلك التناديل شيئًا كثيرًا •

• واضيرا وهو ما عرفتاه عيانا ذلك أن فغرن باشا آخر حاكم عسكرى في المدينة المقورة للمورة المنونة الم

وهناك مشارقة ازائلاين شاهدوا هذا العمل من فقرى باشا لويعدوا هذا العمل منه نهيا بل كتـــي معدوا له ذلك ، كما حمدوا للسلولة التركية الاحتفاظ بهذه الاثار فلم يتصرفوا فيها مع انهم كانوا في حاجة الى المال ،

وغريب اذاعة السوء •• أو لم يكن همل الشهيد عبد الله بن سعود صحيانة وحفظاا وعروفا عن التصرف بهذه الجواهر •

أن الامام الشهيد لم يصنع في ذلك الوقت الا ما صنعه فخرى باشا في هذا الوقست \*\* اليست هذه مفارقة من هؤلاء المغرضي يعمدون لفخرى باشا صونه ويرسلون الفيرالكاذب عمن صان وعف فسالم هذه الجدواهر الى الذين دونت اسماؤهم في هذه الوتائق \*

واكبر دليل هو يقساء الكوكب الدري الي الان معقوظاً وقد كان هذا الجوهر النفيس من النفائس التي سلمها الإمام عبد الله بن سعود رحمه الله انه الدليل القاطع ووثيقة تبين صدق الونائسق ،

رثيس التعرير



#### ترجمة الوثيقيسية 2717

( شيخ العرم منبر أغا يغرج اشياء من الروضة المطهرة حسسوالي ١٢٢٠ هـ )

هذا التوجيه هو من قبل السلطان الى وريره :

وزيـــري الخــاص تظــم مايتاســپ

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة سيدي ولي تعمتي سلطاني

قدم استانبول سليم أها حاملا تعريرات من شيخ العرم النبوى عنبر أها وبطريقه اليها أخبرنا پائه نقل من الروشة المطهرة بعض الاشباء وتجرأ على بيمها - وبناء على ذلك وقبل ومعول العجاج الى دار السعادة أوسلنا ترجمان العرمين ، نعوه لياتي به ويضعه في منزله ، ونبيها على الترجمسات أن يحقق معه حول ذلك ، يساله عن نقل تلك الاشباء وبيمها كما اسند اليه ، فقسرر أن ذلك كنب صربح ، وقدم من ذلك دفترين تفعمنا مقادير الاشباء التي تقلت والتي مهي في ايديهم ، وعدا ذلك قال : بان شيخ العرم الأها المذكور أحف ( - ه ) كيسا عما أرسل ، من جأنب الدولة العلية وقدره - 87 كيسا من الملاهب ، في جون وزغ الـ - ٢٠ كيس على الأعمناف ( = ذوى العرف ) -

فعصل من وراء ذلك فرق فاتض من 40 كيسا قدره ، اربعة اكياس من الذهب الناقص ، فاذا نزل ذلك ، وحيث ان سليم المرقوم اخذ ١٩ كيسا ( خرجراه = اى مصروف طريق ) كما اخذ رئيس السقاة ١٨ كيسا من ال ٥٦ كيسا ( خرجراه ) ايضا ، وصرفت ٧ اكياس في الشام للضيافة ، فان ما تبقى ٣٠ كيسا من المال رتب بها صررا لتكون هدية ٠

وكان له ١٥٠٠ ذهب استانبولي قد صرفها في هذا السبيل أيضًا •

هذا ما قرره في افادته • للتنفضل بالنظر السلطاني اليه عرض وقدم وفي هذا الصند ، فعلى إي وجه تبدر الارادة السنية ، ففي هذا وفي كل حال فان الامر والفرمان لعضرة صاحب الشـــوكة والكرامة والمهابة والقدرة وفي نعمتي سيدي السلطان •

سطر في دفتر آخر ـ وفق تقرير العاج سليم ـ يصورة صريعة اسماء الرجال الذين ورّعت عليهم ال ١٨٠ مـــيكة ذهبية ، بيسه شحصيخ العسرم •

ما أعطى الى مجمع ( = أوجأق ) للقيالة ( = السباء ) للقاضي والمفتى نويتجبيان قديم ( = رجال الففر السابةين ) ٣ عُ

سسبيكه ٣ وسلسلة ب ١٧٠ درهما إخدها وكيل القاضي والمفتي

لبشير أضافه يخزينة العرم لكاتب السلطان لكاتب شيخ العرم لكاتب الشريف لنقيب الاشراف والشرفاء

لشيخ القطباء الاغوات الحرم الشريف المؤذن والرؤساء لعبد الدن المقتي الشواطعة ٢ - ٢ - ٢

كما ذكر إعلاه ، وأعطى للدوات المذكورة اسماؤهم هذا القدر منالسبائك ، مناصل الـ ١٨٠ سبيكة والباقي ه، هي بيد شبخ العرم عتبر أشا »

قرر المجاج سنتسليم هذا ، واقاد ية ٠

## دفتر الصرة الذهبية المرسلة من قبل الدولة العلية لشيخ الحرم

كيسس	ذهب عـدد
££ كل واحد بـ ١٠ قروش ليوزع على الاصناف	۱۱۰۰۰ دهب نجومي کل واحدة په ۱۰ قروش
	ب ۱۲ قرشاً (فائدة)
کیبس	ذه <u>ب</u>
	عسند
33 كل واحد بـ ١٠ قروش ليوزع على الأحناف	۱۱،۰۰ ذهب نجومي كل واحدة به ۱۰ قروش
ب ۱۴ قرشا ( قائدة )	
£ لتقص الذهــب	<b>گی</b> ــس
£.	10.
١٦٪ ما اخذه لمصروف الطريق	٥٠ ما اعطى نشيخ العرم ( خرجيته )
<i>0</i> %	٧٠٠ وضعت في يد العاج سليم للمصاريف
٧٥ ماصرفه رثيس السقاة وللضيافة	- 1
rı	
کیــس	
١٨ ما اعطاه الحاج سليم لرئيس السقاة مصروف	
طسسريق	
٧ مصاريف العاج سليم للضيافة في الشام	
Yo	

ان ماهو معرر اعلاه 11 الف ذهب نجومي ارسل من جانب الدولة العلية اخذ منها ( فقصط ) و كيسا ، شيخ العرم ، والباقي الد ٢٠٠ وضعت في العصرف ، اخذها العاج سليم به ١٠ قروش ، الكل واحدة تتوزع على الاصناف ( = الفقراء من ذوي العرف ) به ١٢ قرضا حيث تكون ( فائدة ) في كل الف كيس ا الحرس نهب ويقى منها ٥٠ كيسا اخذ منها ٢١ كيسا لمصروف الطريق ، فاذا ضمت هذه صارت ٥١ كيسا فاعطي منها لرئيس السقة من إلى التنصيور الى استانبول ١٨ كيسسا لمصروف الطريق ، وصرف العاج سليم للفيافة والمختبض ٧ اكياس ويقي من نتاج الفائدة ٢١ كيسا هيا بها للدولة العلية ورجال الدولة صررا ( بملاحظة ) حصوله على الاكرام • •

قال هذا، وأضاف : أنه كان في عدا ذلك ١٥٠٠ ذهب استأنبولي وقد صرفت أيضًا فيهذا السبيل •

وهنذا تقبرير العاج سلبم المرقبوم ••

لقد اخرج من الروضة المطهرة أشياء من قبل شيخ العرم عنبر آغا وغيره ، مما هو معلوم لدى ( كتفداه ) = اي معتمده الموثوق به ) العاج سليم ، وقد سطرها الرقوم في تقريره أدناه :

فناديل مجـــوهرة معافظ مصحف كبيرة وصفيرة

٣ مصنوعة من الذهب الغالص ومزخرفة بالياقوت والزمرد

ثقد ذوب الذهب وجعل سبيكة وآل الميافوت والزمرد الى يد شيخ العرم عتبر آغا • جواهر نسلت من القناديل المجوهرة وبيعت 10 قبراط

بيعت من قبل شيخ العرم الى الشيخ عبد القادر الياس افتدي من أهالي المديثة الملورة **والباقي** لدى شيخ العصـرم •

معقظة مصعف مصنوعة من الذهب الغالص ٢ جعلتا سيبيكة

زمردات بعجم الريال الكبسير ٣

بيعت من قبل شيخ العرم الى الشيخ عبد القادر الياس افندي من أهالي المدينة شمسمة مجوهـــرة ۲ احداها في يد عثير آغا والثانية في يد بشير آغا زمردة على شكل سفينة بعجم اصغر من الجوزة ۱ في يد عنبـــر آغــــا

فاتوس هندي من الذهب ١ ألف مثقال

منقل نار من الذهب ١ غير معلوم المثقال

فناديل ذهبية وضعها اصحاب الغيرات ١٦ غير معلومة المثقال

شمعدان كبيرجدا من الفضة ٣ في يد عثير آغبا ركائز من القضة لشمعدانات ٣ في يد عثير آغبا

شمعدان من الفضة لا في بد عنبر آغسا باب ذو جناحان من الفضة والذهب ١ في يد عنبر آغسا

ماذكر في الدفتر من الذهب للتناديل ومحافظ المصحف ذوب في يار العشرة والف منها صبائك ١٨٠ مجموع الصبائك بالدرهم ١٩ السـف

كماذكر اعلاه فان ما أفرز من الجواهر من المجوهرات ، وكما حرر بيعت من قبل شيخ العصرم والباقي في يده حاليا والسبائك اعطاها لمن ذكر في الدفتر والباقي بقي لديه ، وعدا ذلك لا وقوف . للتفضل بالعلم والفرمان لمسيدى ، قال هذا العاج صليم المرقوم مقررا ومفيدا .

# € قراءة الوثنقيية ٢٣١٣ ٠

#### هذا التوجيه هو من قبل السلطان الى وزيره :

بنسم وزيسرم

مناسبى ئه ايسه تنظيم ايده سن

باد شــاهم شوكتلو كرامتاو مهابتاو قدرتاو وئى ثعمتم افلدم

شبخ العرم نبوى عنبر آغا قوللرى طرفندن تعريرات ايله درسعادته ورود ايدن سليم آغا روضيهم مطهر ودن بعض اشيانك نقل وفروختنه متجاسر اولديفنه بناء حجاجك درسعادته ورودندن مقدم حرمان ترجماني قوللرى ايلرو ارسال ايله مرقوم سليم آغايي برابر آلوب خانه سنه ايصال ايتمكله تعقيق ماده ايلمسى ترجمان مومى الميهه تنبيه اولنعق حسبيله كند وسندن اطرافيله سؤال وتعقيق ايلدكده اشيا نقل وفروختي مادء سنده كندى حقنده اسناد اولنان افادات كذب صريح اولديفني تقرير ونقل اولنان اشبانك مقداريتي وكيملرك يدنده اولديفني مبين ايكي قطعة دفتر تقديم ايلديكندن بشهة طرق دولت عليهدن ارسال اولنان ايكيوز اللي كيسه لك التونك اللي كيسهسني شيخ العرم اغسا قوللرى اخذ ايدوب ماعدا ايكيوز كيسهلك التون اصنافه توزيع ايله حاصل اولان قرق درت كيسمه فاتضدن درت كيسهسى التون نقصاني اوله رق تنزيل اولندقدن صكره مرقوم سليم اون آلتم، كيسه دخي غرجراه اخذ ايتمكله ذكر اولنان اللي التي كيسهنك اون سكنركيسهسي سقابا شييه خرجراه وبرمش ويدى كيسهسى دخى شامده ضيافته صرف اولنمش اولديغندن قصدور اوتوز كيسه آقصهدن هديه ايجون بوغجه لر ترتيب ايلديكني وكندونك دخي بيك بشيوز استانبول التونى اولوب آني دخي بوبولده ضبافته صرفي اولنمش اولديفندن قصور اوتوز كيسه أقجادن هديه ايجون بوغجالر ترتيب المديكتي وكندونك دخى بيك بشيوز افاده اتمكين • منظور ملوكانه لري بيويلسق ايجدن عسرض وتقديم اولنمقله بوبايده اراده سنيهارى نوجهله سنوح ايدرايسه اولبابده وهرحائده امر وفرمان شوكتلو كرامتلو فدرتلو ولى نعمتم افندم بادشاهم حضرتان يتكدر •

#### الوثيق .... الوثيق ٢١١٣

مرقوم العاج سليم قوللرينك تقريري اوزره دفتر ديكرده مسطور يوز سكسان عند سبيكة لردن

	لري مصرحدر	ع ایلدکلنی ادملرک اسما	شيخ العرم يديله توزي
	كاضي ومفتىيه	سياهيلره	نوبتجيان قديم اوجاغنه
وبرزنجير درهمي قاضي وكيلي	سبيكه	سبيكه	ويريلان سبيكه
ومفتى آلمشدر	£	7"	۲
شريف كاتبته	شيخ الحرم كاتبنه	سنطان كاتبته	خزينه دارحرم بشير آغايه
1	1	1	سبيكه
مؤذن ورؤسا	أغايان حرمشريف	شسيخ الخطبا	نقيب الاشراف وشرها
¥	Y+	Y	0
		شافعى مغيتيسى	عبد العــــين

بروجه بالا يوز سكسان عدد سبيكه تردن بوقدر سبيكه اسمارى مذكور ذواته ويروب باقيسي شيخ العرم عنبر اغا يدندهدر ديومرقوم العاج سطيم قوللرى تقرير وافاده ايدر • بارتام

4313

6 . 5 . Je.

نوكلو كراملو موابلو فريانو وقع من المناف الموابلو وصه المؤود المعابدة الما الموسدة المؤود المعابدة المناف المناف

4313 A

مقع الحاج ملم قدقريك ففرى ا ودد دفز ديج ديمسطور يودسك عودسكي لمردينين الحرم ميم مغذج ابدلكا ادولمط سحك مصيمدر

مرجا دندم ادعاغه ساها فالمع مغف بيضي في المعادم منه كانب

يخطل كانبر شعف كانبز نفيباليزك دشفا نبخ الخطيا اغايان معتشرين

ئۇزىردىكىدا عداىيىن ئانىھىغىتى

ربع بالا يوزسك عدد سيكدارده . بوفدسيك اسعاى نذود دُدَارٌ ويروبطِ فني يُخِوَا لَحَى عَبْدُاعَا مِنْ در ديومرقوم الجهْرِمِعِ قلعِظ تفريرُ ولغا ده ايرد ودن عالم طفن أن طومه إرال اوفال المون صدى فيترد ادلون العادن المقافرية المغان المعافرية المغان المعافرية المغان المعافرية المغان المعافرية المغان المعافرية المعافرية

المريز اد فان ون بربله عالد التي طف دون عاكم دن ايسال ونه بالكذا الكسيدة، هو الترق المحلح مه المنزلين المسترق المريز القدرة المواجدة المو

#### الوفيقة رقم 2717

دولت عليه طرفندن شيخ العرمه ارسال اولنان التون صره دفتر يدر اولنور الوثيقه رقم ٢٣١٣

التبدون عسند ١١٠٠٠ يالدة التونى بهرى الانر غروشه كسيبة شيخ العرمه خرجلق ويريلان Y0. العاج سنيميديته مصاريف ايجون ويريلشدو Y . . كبسبة بهرتى اوترغروشه الوب اونايكيشىغروشه 6.6 أصنافه توزيع ايله فائز التون نقصانية سي ٤٠ ١٦- خرجستراه الديفي 07 سقاباشيه وضيافته صرف اللدبكي 70 41 ١٨ سقاباشيه مزيور الجاجسيلمك ويرديكي خرجراه

شام شريفده العاج سليمك ضيافت مصاريفي

بالاده تعريرا ولنان اون بربيك باندز التونى طرق دولت عليه دن ارسال اولنوب بالكز اللي كيسه الجهلك التونى شيخ العرم اخذابليوب باقى ايكيوز كيسه الجهلك التونى عصاريف ايجــون انعاج سنيم بهراتونى وزرغروشه اخذ ، مرقوم انعاج سنيم في المنز غرضر غرفت اصناف نوزيع إيدوب بهربيكده دردركيسه التون فائز لدن اون بربيكده قرت درت كيسه فائز عاصــل ايدوب درت كيسه سعي الهرن تقصائي إيجون فرونهائده باقي قرف كيسه التونى فائزى حاصــل ايدوب اون التي كيســه خرجراه ويريوب ضم اونندقده اللي التي كيسهيه بالغ اولوب استانيه كلمك إيجون سقا باشسـيه اون سكنركيسه خرجراه ويروب مرقوم العاج سنيم شام شريفده خســيافته يدى كيسه افجه مرف خيف التغيم ايفق كندومه اكرام اوتوز بركيسه اقجه دن دولت عليه يه ورجال دولته بو غيف تنظيم ايندم انفق كندومه اكرام اوتور ملاحظة سيله ديو وبنم بوندن ماعدا بيك بشــيوز استانول التونم واراينين اتي دغي بويوله صرف اينم دير مرقوم العاج سليمك تقريريد ،

Y

## الوثيقــــة رقسم 2717

روضه، مطهره دن شیخ الفرم عنبر اغا وسائر لری معرفتیله اخراج اولنان کتخداسی حاجی سلیم قوللرینك معلومی اولان اشیانک کیفیتی ومرفومک تقریری ذیرد مسطور ومعرردر

> معوهر قندیل کیر وصفی یافوت وزمرداینه ۳ مصنوع ذهب خالصدن مصعف حافظهسی ا

ساده التوندن مصنوع مصعف معفظه سي ۲ سبيكه اولنمشدر

4 August 4

بالاده مذکور مجوهر قنادینك جوهرنین افراژ اولتوب فروخت اولتان جوهر ۱۰۵ قیراط

۷ مجوهس شمسه
 بریسی عثیر اها ویریسی بشیر اها یدارنده در

التون هند کاری فانوس ۱ ۱۰۰۰ مثقال

اصحاب خيرات حضراتنك وضبع ايتدكلرى قناديل التون

١٩ مثقالي غير معلومدر

کیشدن شیعدان اسکمله لری عنبر اها یدندهور

کمشدن والتوندن ایکی جناحلی باپ

عنبر اغا يدنده در

التونى سبيكه اولنوب ياقوت وزمردى شيخ العرم عنبر اغا يدنده در

ريال مقداري كبير مدينة (ها ليستدن شيخ رميرد رميرد رميرد رميرد الياس افتدى يه شيخ العرم معرفتيله فوضت اولتمشند

> شیخ العرم معرفتیله مدینه اهالیسندن شیخ عبد القادر الیاس افندی، فروخت اولئوب باقیسی شیخ العرمددر

جوزدن کوجك کمي زمسره ا منبر افسا بدنده در

التون كبير متقال ا مثقائي غير معلومدر

> گمشدن غایت کبیر شــمعدان ۳ عتبر اغا یدندهدر

> > گمشدن شمعدان عثیر اغا یدندهدر

بروجه بالا مجوهردن افراز اولئان جوهرلری تحریر اولندیقی او ژره شیخ العرم معرفتلریله فروخت اولوب باقیسی حسالا کندی یدنده قالدیقی وسبیکه لردن دفتر ده مذکور ذواته ویریلوب باقیسی دخی کندی یدنده اولدیقی وبوندن ماعدا سنه واقف اولدیقی معلــوم عالیلری بیورلداشده فرمــان افندمکس دیو مرفوم حاجی سلیم قوللری تقریر وافاده ایدر الغزده في كارى العواد كون المعالم الم

ددون دختره منکودان نیخ کشده والتوزی ایکی معیف میشود به منظوری دارگری خام و دکری معیف مختلف میشود میشود کشتی می مختلف شیخ چندی با میشود میشود میشود میشود میشود میشود کشتی میشود میشود میشود میشود میشود میشود میشود میشود میشود

بمعجه بالا فجهجدن اوار ادنيان جوهولری بخداد فرندی ودرد نیخ اوم معفدند فردخت اولینی باقیها در. نمندی مزق قالدیلی وسیسکردن وقدره مفصد خواج وزدرس واقیسی دی کنف دین اومیفی وبونون مطابعه واقف اولینم معادم علایی بورلیص فراحا نشکند دیو مرفرم فاجهسم فتاری نفربروافاده ایرد

#### الوثيقسسة رقسم 2717

بوقوللرى مديته، منوردده شيخ العرماولان عنبر آغا قوللرينك كتغداسي اولوب بودفعه تعربرات مشاراليه ويدقوللرينه شويتلوقدرتلو خليقه، روى زمين افتدمزه وهمشيره، مكسرمه، جهانبائي عفتلو خريجه سيسلطان افتدمزه ومستدآراي صدار تعظما ورونق بيراي وكالت كيرى حضرتلرينه ودار السعادة إغاسى أغسا حضرتلرينسه وكتغداى صدر عسائي وكتغداي جنتمكان والده سيلطان ودفتردار شحق اول حضراتته كتغداسي اولديقم مومى اليسه عنبسر أغانك مرتبائي طبقلر دروننده مندرج برردانه توزيع اولنمق اوزره خرما هديه اوله رق يالكز سك طبق هديه ابله استانه عليه يه ورودايدركان دولت عليه أبدائله تعالى بالتأبيد صمدائيه جانبته حق جاكرانه مدن اوترى روضهء مطهره نك اشياسنك نقل وفروختنه داثر افترا وبهتانه اجتسيار وحتى عنبر اغانك طرفندن همداياى كثيره إيلة عازمدرديو اخبار وغدره هوسيكار اوللريقه طرق در دولتمدار دن حرمان ترجماني معمد افتدى قوللرى تعقيق مادهيه مأموريتيله مال والملاك موجودهملة افتدى مومى اليسمسهك قوللريتك خانه سسنده خاثب وخاسر سسساكن اولديشم ومتبر اغا قوللريتك بتدهارى يدتده خ مادن ماعدا افتدىلرمزه اولمقاوزره برحبهسى اولمديشي حامل اولديقم تحصريرا تلرندن دخي ظاهر وآشكار اولوب اشبياى مذكور منك نقسل وفروختي شيخ العرم وسائر وجوء ايله صور تبذير اولوب نه درجهیی کسب ایلدیکئی عقلم مشاهده ابلديكي قدى ديكرتقرين بتدكائه مله خاكباى عاليلرنيه افاده واشمار قلنديقي وحقمده اولان يهتان عظيم كالشمس في وسبط النهبار باهر اوله جنى محساط عالم آراى ولى النعما ثرى بيورندائده مراحم واشفاقلرندن متمنادركه يوزمى فرسوده خاك باكى ايلديكم مرقد متوره حرمتنه قوللري حقتده نه كونه اراده ببورايسة أمر وقرمسان دولتلو عنايتلو مزيد مرحمتلسو افتدم سيلطائم حضرتارنيكدر -



#### ترجمة الوثيقة ٢٣١٠

# شيخ العرم يرسل هدايا للسمطان العثماني من ذهب الغزينة النبوية

#### (حوالي ١٢٢١ هـ)

القائمقسام باشسسا

(3) كانت هدية شيخ الحرم الفشة مصرورة فالعقيقة أن ما جرى بشائها في العبام الماضعى من المعاملة كان خاطئا لانها لم تقبل ثم خاذا (خلات ، فكانت سببا لعصيان العرب ، والان من هم المذيات بعد مؤاخذتهم ؟ لاحول ولا • حققوا اين الرجل الان •

صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة ولى نعمتى سيدى

في التقرير الذى قدمته للفرض السلطاني عن القصرار الذى اتضده مجلس الشدورى الملعقد في منزل شيخ الاسلام للنظر في امور العرمين ذكرت انه في العام الماضي لما اخرج ( الذهب ) من المؤينة النفرية النبرية فان الافا شيخ العرم هما صررا جاه بها رجل نفي واجلي فكان ذلك ملماعة لعصول الوحشسة لندى الها للمينة المنود - و يا كانت هذه الفقرة قد وردت في تقريرى المذكور الذى عاد الى موشسحا ومشرفا بالغطر السلطاني ذى المشوكة والتفضل بالاص والفرمان: الرجل الذى جاء من المدينة في المعام الماضية ونفي ماذا حمل في مجينة ، ولمن اعطى ، والى اين نفي ؟ ليس عندى خير فليستوضح المسال

ويناء على ذلك سائت عن الكيفية من ( رجلكم ) ابراهيم نسيم اشندى الذى قال : ان رجلا جاء بصفته ( كتفدا = ععتمد ) شيخ العرم مستحضرا الهدايا الوافرة التي تهيات من اللهب الذى اطف في السنة الماضية من الفزينة النبوية ، فلما ورد الاخيار عنه ثمن اجل اخذه في الطريق وجلبســـه لدار السعادة تلقي أغا دار السعادة المتوفي خيره فاخير به الصدر السابق اسعاعيل بأشا الذى ارسل ترجمان العربين وجليه إلى دار السعادة واوقف ، وان هناك صرر لا أدري ثن ؟

قال ذلك واضاف: ان أمين خزينه الاغا حملها الى وانا لم اقبلها واعتبا وفي هذا الشـــان لم اضاهد آية ( تحريرات ) وهذه القضية مجهولة منى - - قلت هذا بجوابى ، وان ليس لدى معلومات بهــــدا القصـــوص •

ولما كان رجلكم السيد المومى اليه الخاد بهذا واخير سالت آمين خزينته فقال : لما جاء في العام لما كان مديخ العرم العاج سعليم أي دار السعادة في عهد الصدر السابق التي في السجن وحمل ما كان معه من الاشياء بمشاركة ترجمان العرمين والسيد كاتب المحصر آغا ألى فرقة الغزينة في الباب منة ، لما صدر الامر باعطاء الشياء المرقوم اليه وايداع هداياه في معالها جيء بالمرقوم العاج سليم وبمواجهته طبقت الاشياء المذكورة على الدفتر وارسلت هداياه الفاصة به ( اندون همايون = العرم المستطاني ) وفي تلك الايام لما عزل المشار اليه فان يعض العرر الرتبة من قبله واشيائه كلها لم تعط اليه - و وبناء على ذلك ارسل أمين الغزينة العالي « الاصفى» ( هذه الكلمة تسمستعمل لما الصدارة ) رجلا اليه ليسائه عن الاشياء المذكورة فقال : انها موجودة في الباب العالى -

وحيث إنه اخبر بذلك وبمعرفة ترجمان العرمين وامين الغزينة المومى اليه ايضا اعطيت المصرو التي لم تعط ، وكذلك الاشياء الاخرى الى العاج سليم المرقوم - هذا ما اخبر به أمين خزينة المصنو المسابق وافاد - فاذا تفضئتم بالاحاطة به علما فان الامر والشرمان لعضرة سلطاني سيدى ولى تعمني صاحب الشوكة والكرامة والمهابة والمقدرة -

#### فيسيب راءة الوثية سمسة رقم ٢٢١٠

#### فالمقييسيام باشييا

شبيخ العرمك هديدسي اقمشه وبوغجه ايسه كجن سنه او معامله طوغريسي خطأ اوائس جونكه : قبول اولنمامش ، صكره نيجيز، آلنمش هله عربك الزسرنو عصيانته سسبب اولمشدر • لكن شيمدي كيملري مؤاخذه ايلملي ؟ لا حوله • • شيمدي حريف نرهدهدر ؟ تعقيق اولنه •

شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولى نعمتم افندم

حرمين مصلحتنه داتر كبن كون سماحتلو شيخ الاسلام افندي داعيلرينك خانه لرنده عقد اولنان مجلس مشورتك قراريني مين معروض شامانه(ي قلنان تقرير جاكريده كبن صنه خزينه نبويدن جيقا ريلان التون ايله شيخ العرم اغا طرفندن بوفيجه لر ترتيب اولنش ، وكلان آدم نفي واجــــلا فلنمش ، اولديفندن بوكيفيت اهايي مدينه، منوره نك توحشنه سبب اولش ايدوكي فقرهميي مذكور اولئي حسيله ، كين سنه مدينه دن كلان ونفي اولان أدم نه تتورمشدر ؟ وكيملره ويرمشدر ؟ ونرهيد في الانتهامية ويرهيد في التي والنه ،

ديو بالاي تقرير جاكريبه شرفريز صدور اولان خط همايون شوكتمقرونلرنده إمي وفرمييان بيورئش اولديقته بناء ، كيفيت ابراهيم نسيم افندي قوللرندن لدى السئوال ، كجن سنه خزينهه، نبويدن النان التون ابله ، وافر هديا ترتيبيله شيخ العرمك كتغداسي ناميله ، برنفر ادم, ورود اللديكي اخبار اولنديفندن ، يولده اخذ ودرسبعادته جلب اولنمق اوزره متوفى دار السسسعاده الشريفة لري أغاسي طرفندن صدر سابق اسماعيل باشا قوللريئة خبر كلديكنه مبني ، حرمان ترجماني كوندريلوب درسعادته جلب ، وطمروغه وضع اولنوب ، بعده بوغجه واردر كيملره در ؟ بيلمم ديسو مشاراليهك خزينه داري آغا طرفندن بكا كوندراش اولمفله ، بندخى قبول ايتمبوب ، اعساده ايلسدم. وبوكا دائر تعريرات وارده مشهودم اولمدى • ماده مجهولمدر • ديو جواب وبرمشيدم • يو خصوصده معلوماتم یوقدر • دیو افندیء مومی الیه قوللری افاده واخبار ایتمکدن ناشی ، خصوص مذکسور مشاراليهك خزيته دارندن دخى سؤال اولندفده ، شيخ العرمك كجن سنه كلان آدمى حاجي سيليم صدر سابق زمانته ، درسعادته ورودنده حبسه القا ، ویاننده اولان اشمسیاسی حرمین ترجمانی ، ومعضر آغا كاتبى افندى ايله برابر ، باب عاليده خزينه اوطه سيسنه كتورديلوب مرقومك ياننده اولان أشيأ تحرير ، وترجمان مومي اليهه تمهير ايتديريلوب ، بشبقه جه حفظ اولنسبوب ، رمدت مرورنده مرقومك هديه لرينك يرلو يرينه واشياستك كندويه اعطاسي امر بيور لديفندن مرقوم حاجي سليم كتور ديلوب مواجهه سنده أشياي مذكوره دفتره بعد التطبيق اندرون همايونه اولان هديه ترى ارسال اولنوب اول كونلرده مشارائيهك عزلي وقوعنه مبنى ترتيب ايلديكي برقاج بوغجه وسياثر أشياسى كتدويه ويربامش اولديفته بناء حالا خزينه دار آصفي طرفندن ادم ارساليله كندودن ندى السؤال اشياى مذكوره باب عاليده موجود اوتديفني خبر ويرمش اولديفندن ينه حسرمين ترجماني وخزينه دار مومى اليه معرفتيله كرك ويرلميان بوغجهار وكرك اشبياي ساتره مرقوم حاجي سمسليمه ويرالش اولديقنى صدر سابق قوللرينك خزينه دارى مرقوم اخبار وافاده ايلديكي معلوم عالبليي بيورلدقده أمر وفرمان شوكتلو كرامتلو مهابتلو قدرتلو ولى نعمتم افندم بادشاهم حضرتلر ينكدو صوع بونتيفترتم . ١٠٠٠ بدنام بدنام



وليم انغ عيني المركب والمرافق المرافق الماريك المرافق عندان والمرافق المرافق ا ه فنام نفر جاكزه كيرسنه خزنه توميك جفاديون التن الله شيخالح اغا طفتان "والخدارتيسالفنف ويملام المح<mark>لي</mark> واعتماع الديندد وكيف اهالح الربه شودنك "توسينه حب ادلى الدين تعرف تعربي متواد المحربسية الإستامية عود. وهخ اداده دم زکتردمنند. وکیله درمندد. دره به نفی دانشند بخرخ، بدند. سیلددینچه ادامند عرض امله دمه دادی تفر حاری شرفرز صدور دادید خطاها در شخص دناره ، اردفراد ، دولت ادامنین با بهشت ارباح سیم افتف خلاندند فيطلسوال كجدسته خزنه يويعد انأد المقددابه وافرهدابا ترتبيه خيخالحيك كتميح نأميله بنغيادمى ودود اليرجى اخباد اولديندود بواده اغذ ودوادته علب الخفراونده متوفى رادالسعادة المريضاوى اغاس طرتشات صديا بداساعيل بإشأ كالمدنية خركلاكيته بنى حبيد زجانى كوزر يلوب درسادة جب الخردغة ومنع اولغيابيه بده ملاد چهدلك رد برنه دليق داده رولمن مسئلابهك عند نكاه شخالحمك بر حزود قافن يكافئ بنجة حلادر كبدد دريم ديو سنداريك خزه دارى ، خاطرفت يمه كورلمان رامنان برخوا بورا : ميبود عادم بوج دو کا دار مخدات وارده مشهوم ادادی ماده مجداد دو عبان درسندم برخصوص منافاً و بوند و هی افغان مرکامه قادی و اخبار بخدد زیادی مخبرس شکور سازایهای خزید دارد در در ساوال ادادته من المرابع والمرابع معلم المرابع معلم المرابع معلم المرابع المرابع والمرابع المرابع ا حبيد يجانئ ومضاعا كانى اختى اخلى باب باب عابيه خنته اصطبسته متعدد بلدب مرضك بانته أملامت الباعير درجاد مدعايه تني الدرياده بنقه به خط ادلفه برست مددمه مداله هدار فالس راد بنه ماشیاشك كندیه اعظمی امرمدندینند مرزع عاقیهم محدد یادب سیاحه سنده اشیای شکیری مفترة بعاقطيع اخدود هافرته الاور هديدارى ارسال اولغوب اول كونلرده سأداديك عفل وتوعنه سخسب رَّجْتِ احْدَكِى رَفَاجٍ مِنْكُلُهُ ﴿ رَبَارَ الْبِيكِ مُحْدَيِهِ وَيُمَاشَلُ لِالْفِيْنِهِ رَاءً حَالِحَتْهِ وَلَهِ جَنْكُ لَهِ الْبِيكِلِيلُهِ مندود لكالسعال المباى منكوره بأب عاكيره موجود اولينيني خد ريش اولدنسندار به جرميد أرجاف مديام فعنك خنه ديمه اخاه المدي ساد عالمي ودادنه الروفياء خمل كاشاد مديام فعنك خنه ديمه اخاه المام ما باد قدتاد فيم أنتم

#### ترجمية الوثية .... 1970

#### استجواب عبد الله بن سعود ورفاقه

وزيرى القسساص

اطلعت على التترير ولقد علم أن هؤلاء الفيئاء أما من الفوف أو من الاضطراب أو أنهم لعنادهم لو عرفوا ويادة عما قالوا لما قالوه • ليعفظ التقرير وليكتب الى والى مصر بأن يتجسمس وليتحرى كل الاتجامات وأن يكتب هو ألى أبراهيم بأشا ويستجيب جوابه •

صاحب الشوكة صاحب الكرامة والمهابة والقدرة سيدى ولي نعمتي

امس وبموجب القط السلطاني الصادر على بياض ومن اجل استنطاق عبد الله بن سعود ورفاقه الموجودين في حبس بستانجي باش ناظ وقد عينت حالا وارسلت ترجمان الدرين مراقا لبرتو إفلندي من خلفاء الامنى قذهبا الى الحصل الملاكور وبموجب الارادة الستية استنطقنا المذكورين كل واحد منهم على حدة وسطر بذلك تقرير يقدم عرضا للاطلاع السلطاني عليه والامر والفرمان لعظرة سيدنا ولي التسبيح السبيلطان ،

#### قراءة الوثيقـــة رقم ١٩٩٠١ بنم وزيرم بادشاهم

زياده سوزېيلسه اردخي سويلميه جکلری معلومياخوف وتلاشطرتدن ، ياخود عناد الرندن بوندن اولدی • پوتقرير حفظ اولنوب بعده اطرافيلهمعلنه تجسس وتعری اولنمسی مصر واليسنه تعرير اولنسون ، مشار اليه دخي ابراهيسمباشايه يازوب جوابني جلب ايلسون •

#### شوكتنو كرامتنو مهابتلو قدرتنو وثى نعمتم افتدم

دونكي كون بياض اوزريته شرفافزاى صدوراولان خط همايون شوكتمقرون شاهانادلى موجبنجه بوسستانجي اغا قوللرينسك حبسنده اولان عبد المله بن سسعود ورفيقلرينسك استطاقيمون درحال حرمين ترجماني قوللرينك رفاقتيله امدى خلفا سندن برتوافندى قوللرى تمين واعزام او لنمش ومومى اليهما قوللري محسل مذكوره واروب برموجب اراده سسخيه مرقوملري بشته بشته استطاق ايدرك واقع اولان تقرير وقاده لريقلمه النمش اولديفندن منظور معاليموفور جهانها نيلرى بيوراق ايجون عرض وتقديم قلينديغي معاط علم عاليلري بيورلدقده امر وفرمان شموكتلو كرامتلمومهابتلو قدرتلو ولى نممتم افتسام بادشساهم خطرتلرينكدر • مروره بوسط رم ١٩٦١

بارفاهم 14661

Beich

تقريض. هاينج، الخيشد، يوفيند واخوف وتونزون باطودها ولين جرك ذياده يوز بسيروني موقيطيري - أسرات معلم اولوی دونوره نیز به مهون و مهرمهون به سود حداد آری جدت دیده مود بر برمدود و بری ا معلم اولوی دونوره نیز و نیز به بدو افزیت محفوج کشی یخی اولحقی محدود است نخور ونشق مست دالده ایا هد داشد. داشت ما در در ابراهيم باشام يادوب بعواني بلب اجوا

ردی نود. با حمادندید شرفادی صدورادید. خط هابرد موتخفود. شاها: زی موضف برنانی بانجاغا نودم بای عسنده اوایی عدامه د و حقومات استفاقچور دوال حدید جمای فویونک دخانش اصفاحتا شد. دِنوْنوَیادُوری تعید وَنَزْدِ اولیش رمومی ایما فودوف در حقومات استفاقچور كاشكاده واروب بوجساداده سد مرتوعوى ترفدان استفاف ايدوك وافع ولود تفرر واناده لرجافك ممتى اولدنينديد فطود معاجرات والمنازى وردو بجود عض ونفية فناهي كاهتم عاليرى ودلاق الرودمالد شوكان كردير وإباد فديلة يفترند بادناهم مطنزند

# معضر استجواب عبد الله بن سعود ورفاقه ( ۱۲۳۶ هـ )

في البدء جيء بعبد الله من سجنه منفردا الى غرفة اخرى وقلنا له : ستسالك بعض الأشياء فاذا صدفت واجبت بما يكون معتددا عليه تكون بذلك قد تقربت نعو الصداقة ، ولا شبهة بانك ســتنال الدفو من قووك متفلصا منها وتكون في مظهر الالتفات • اما اذا كتمت واتكرت وسقطت في ادعائهما فهيئتلا لا مناص من اتفاذ المعاملة الوضيمة بعقك ، سوءا لنا هو هذا :

قبل الآن، في حين استولى ابوك على المدينة المنورة، وكما هو معلوم لدى الجميع ، كنت معسه ايضا اذ اختتم من الروضة المطهرة ومن الغزينة السعيدة قدرا من الاموال والاشسياء ذات القيمة والماركات والآن، ولما كان معلولية الصندوق الذي جيء به معك يضم جزئيات من الاشياء الشريفسة الماركات الوقية ؟

أن مثل هذه الاشياء ليست من قبيل ما يتلف ولا شبهة بانها موجودة في معل ما ، وفي هذه العالة نسالك عن الاشياء الاخرى في اى معل هي ؟ وفي اية يد بقيت ؟ هـذا ما نطلب خبره الصــادق ليكون ســبيا لفلاصـــك وســـلامتك ٠٠

فلما فلنا له هذا ، قال في البواب : العقيقة قد كنت مع إبي صعود حين دخل المدينة الملورة ، وإما في صدد اخذ الاموال من البعرة السعيدة فلم أكن راضيا قطعا عن أخذها ، ولذلك لم أتدخل في هـــــدا الفصـــوص \*

" وقال : عدا عن (نه لم ياخت اي شيء فانه حتى في ذلك العين لم يدخل العجرة السعيدة ولم ير إيضًا أخذ الأشياء ، والداخلون أل التجرة السعيدة هم : والده سعود وبجانيه من خسـواص رجاله واعوائه : عبد الله بن مطلق ، وفصاب ، ووجاب ، واحمد الحتيلي ، وابراهيم بن سحيد ، ورئيس "كتابه جبر - «قتط • فما اخذ منها اخذه هؤلاء • ومنهم ابراهيم بن سعيد قد مات قبـسل الان ، وما عداه موجودون لذى والى جده ابراهيم باشا في الدرعية •

و (فاد : أن اكثرهم اطلاعا على ذلك هو : جير م رئيس كتاب والده في كل شيء ، وأنه في ذلك إنوقت ، وهو كبر اولاده كان بمثابة مدير اتهور والله ه

ولما كان قوله : يوجوده معه وانه لا يعرف ، وان فلان وفلان يعرفون ٠٠ وهو يعسزو الاصحار ( لإجانب ) مدعيا براءة نمته ، لم يكن جوابها جديرا بالقبيسول والاعتماد ، فقسد الوردنا له ، كما تقضى ، الكلمات المؤثرة ، بأنه على كل حال فانه من المقتضى ان يكون لديه علم ووقسوف لاحق بشسان الانسياء الماضودة - فاخذ يؤكد باليمين وبالقسم انه لم ياخد في المنافقة على المنافقة لمن المنافقة لمنافقة لمنافقة المنافقة لمنافقة لمنافقة لمنافقة لمنافقة لمنافقة لمنافقة لمنافقة حتى وفاته - هذه القضية المنافق والده وتباعد عنه متنفرا ولم يقصد جهته حتى وفاته -

وكمن \* • تطرق الى سعمه بالتواتر من الأطراف أن أكشر ما أخذه والده مسحود من العجسرة المسعيدة من الاثنياء (أن الفيد الكورمائية آلت الى الشريف غالب المتولي الذى ارسلها أن الهند وباعها هناك بعدولة صهره المؤجود في مكة المكرمة الان محمد عطاس ، والباقي النفها والده سعسود باعطائها إلى هذا وذاك \* في أن الصندوق الذي جيء به الان كان قد اورحه في حياته لذى أحقه مشيفة المرجودة الان في الدرعية ، وسطر الاثنياء الموجودة فيه عددا وكمية في دفتر وورقة ختمها واورعها داخل الصندوق ، وأنه نا ماد أن المرحية بعد وفاة والده جاءت المتالية واعظته الصندوق ، وعدا عن إنه يصاد المن المنه المنافق المندوق المندوق المندوق المندوق المندوق المندوق المنافق المندوق المندوق المندوق المنافق المتعدد المنافق المندوق المن

وكما قلنا له ان هذا قد حصل كما أفاد ، بالتعقيق الذي جرى من قبسل والي جدة في معله ، ولكن • فولك بائه لم يعسل ليدي ولكن • فولك بان أباك استبقى هذه الإشياء فقط وإتلف ما عداها ، وفولك بأنه لم يعسل ليدي من هذا المنافق والدي من ملاحظة وجود أشياء اخرى بيعت ولما تتلسف ، وإنه لما سات والدك لم يتنخل احد من الفارج باموالك ، وأنه من الواضح انها انتقلت كلها اليكم • وبقي عدا ما أخذ من المعرد على المنافق المهاري المه

وكان السؤال يوجه اليه تكرارا ومرارا وفق المقتضى بالاستمالة حينا وبالتفويف والشـــدة أحيانا فكان جوابه في كل مرة منطلقا بالإيمان الفلاظ يقوله :

انني وان كنت قد راقعت والدى سعود عند دخوله المدينة المنورة ولكن لم اتنخل قطعا في شان اخذ الاموال من العجرة السعيدة ولم أر • ولا أعرف • وحقيقة العال هي كما ذكرت • وأما لما لا همب الى مشهد الامام العسين فانني لم آكن معه ولم أذهب • ولا كنت • ولا خير بدي ، فما حصل ، والدى الذي فعله ، وما أخذه ققد اتلفه وأضاعه هو • وفي ذلك الوقت ، فأن الذين ذكرتهم قبلا ، هم المدين كانوا معه ، وان أموال المشهد هم الذين يعرفونه ولا سواهم • وانني لست ذ

قال هذا ميرثا ذمته كلية في كل خصوص مبادرا بالجواب هكذا ٥٠ جف القلم ٠

وبعد ذلك نقل المرقوم البقرقة اخرى وجيء منفردا بعبد النزيز احد رفاقه في الحبس وهو الكاتب الثاني لعبد الله المرقوم ، وبعد بسط المقدمات المناسبة استنطق فاورد بادىء ذى يده تاريخ حياته قائلا : انتي كنت الكاتب الثاني في خدة عبد الله فعلما خرج بن الدرعية بتمسيد المجيء ألى دار السادة استمحاب التين المناسبة المجيء المناسبة المحيدة وطلب انتخاب والسعاب التين ققط فاختارتي عبد الله ووليتي الأخر ، ولما كنا لا نعرف هذا الحال الذي طرحنا فيه ارتفاضيتنا برافتين الأخر ، ولما كنا لا نعرف هذا الحال الذي طرحنا فيه ارتفاضيتنا برافقت، واختيسيانا ،

ثم قال: انه لم يكن حاضرا الاستيلاء على المدينة المنورة ، ولا في وقصة مشهد حضرة الامسام التحسيني ، ولا خبر عنده قطعا عما أخذ من أووال ، وأن عبد المله في يكن راضيا لتصسيدي والده سعود على العجرة السعيدة وأنه ابتعد عن مرافقته ولم يقصعد جهته حتى وقائه - وأن بعضى الاموال التي اختما سعود اعطاما الى أولاده واقربائه دون أن يراها أحد وأن الملدي كانوا معه حين الأخذهم : عبد المله بن مطلق وحباب وقصاب وأن المذكورين موجودين الآن في الدرعية لدى ابر اهيم باشا ، وأنه كما سمع لما قام سعود باخذ الاموال من العجرة السعيدة وذع القليل متها على عسكره وباع اكثرها لنشريف غالب المتوفى ، وهذا باع القليل متها في المحرم لهذا وذاك واكثرها ارسله الى الهيند حيث باعها هناك وأنه لم يصل لعبد الله غير هذا الصندوق الذي جيء به •

قائلا هذا مؤيدا افادة عبد الله ، وإنه لامدخل له قطعا في قضية هذه الأموال • وإن ليس لديسه غير هذا لا معلومات ولا مسموعات موثقا ذلك بالإيمان الغليظة •

ومن بعده ، فقد كانت أفادة رفيقهما الأخر عبيد الله السرى الذي جيء به متفردا ، واستنطق بعد إيراد مقدمات مؤثرة فتين أنه لدى عبد الله مكلف بامور لباسه ، وقال : أنه في عداد الخدام وأن ليس لديه عن الأموال المسؤولة أي خير ، وعدد هذا أيضًا تلك الاسماء الموجودة اصحابها في المرعية قائلا بانهم الواقفون على كل خصصوص ،

وفي صدد الصندوق الوارد - قال : وفي اليوم الذي خرج فيه عبد الله بن سعود من الدرعية بقصد الوصول الى دار السعادة ، لا كان جالسا لدي والي جعة ابراهيم باشا جاء اخوه عبد الرحمن ابن سعود بالصندوق من قبل اخته قائلا : خذوا هذا فقد تسائم الدولة العلم عنه - وان عبد الله سلم الصندوق الى الاشا الشار اليه - وضر هذا قائه لا يعلم اي شيء -

وقد أعاد وكرر جوابه الأول كلما سئل •

بوستانجي باشي اغا حيسنده اولان عيد الله بن سعود ورفيقلرى عبد العزيز وعبيد الله السرى نام كمسته لرك قلمه النان تقرير لر يدر •

ابتدا مرقهم عبد الله محبسدن منفردا آخر براوطهبه كتوريلوب سكا بعض شي سؤال ايده جكل اكر طوغريجه واعتماده شايان اولق اوزره جنواب ويروب ابراز داسستي وصداقت ايدرايسسك بلاشبهه اشبو قيد عقوبتدن خلاص ومظهر التغات اولورسن واكركتم وانكار داعيه سنه دوشرايسهك اشته اولوقت حقكده معامله، وخيمه بي عوجب اولسه كركدر • سؤالز شوكه : بوندن أقدم باباك سعود مدينه متورهي استيلاا يلديكي هنكامده جملهنك معلومي اولديقي وجهله سندخى برابراوله رق روضه مطهره دن وخزيته، سعادتدن بوقدر تبركات وذي قيمت اشيا واموال اخذ ايلمشيديكز بودفعه سنكابله برابر کلان صندقده کی تبرکان شریفه جزئیاتدن اولمفله سائر بونجه تبرکات وفرة واشبای نفیسه تراده قائلتي ؟ ويومقوله اشيا تلف اولور قبيلدن اولميوب هر تمعلنه ايسه موجود اولديفنده شبهه اولما مقله العالة هذه قصور اشيانه معلدهدر وكيملرك يدنده فالمشدر اشته بونلرى طوغريجه خبسس ويراسن كه خلاص وسلامتكه سبب اولسون دنيلدكناه جوابنده باباسي سعودك مدينة منورة يه دخولنده في العقيقة كندوسي برابر بولنمش ايسهده كوبا حجره سعادتدن اموال اخذى مادهسيني كندوستك قطعا مرضى اولمديقتدن اول خصوصه قارشميوب برنسته المديقتدن ماعدا اول جنده كتدوسي حجسره سعادته بيله كارمامش واشيانك النديفي دخي كورمامش اولديفني وحجره مسعادته فقيط باباسي سعود وياننده بولنان خواص تبعه واعوانندن عبد الله بن مطلق وغصماب وحباب واحمد العنيلي وابراهيم بن سعيد وباش كاتبى جبر نام كمسنه لر برابركيروب هرنه اننمش ايسه بونش الدقلربتي ومرقو مندن فقط ابراهيم بن سعيد بوندن اقدم وفات ايدوب ماعداسي اليوم درعيه ده جده واليسي ابراهيم باشا نزدنده موجود اولدقلريني وجمله سندن زياده هربر خصوصه باباستك باش كاتبي اولان مرقوم جبر نام كمسنه واقف اونديقني لدى الافادة كندوسي اولوقت باباستك مدير امسورى مثابه سنده كبير او غلى اولوب وبرابر بولنوبده بن بلمم فسلان وفسلان بيلور ديو اجنيلره عزو ايلسه تبرئة ذمت داعيه سنده اولمسي شايان قبول واعتماد اولور جواب اولمديغي وبهر حال اشبياي ماخوذه به كندوسنك دخى علم ووقوفى لاحق اولق اقتضا ايلديكي بيان واقتضا سنه كوره كلمات مؤثره اتيان اولندقده كوناكون يمين وقسم ايدرك سؤال اولنان اشيادن كندوسي برنسنه المديفتي والنان اشسيا تمقوله شيلردر كورمديكني وحقيقت احوال البوم درعية ده اولان مرقوملرك معلوملري اولوب كندوسي كويا اشبو قضية منكره نك وقوعندن صكره بابا سنددن متنفرا مضارفت ومساعدت برئه وفاتنسمه قلىر صمتنه او غرامدبغنى وفقط اطرافدن تواترا استماعنه كوره باباسى سعود حجرة سسعاده تدن الديقى اشيادنانى قيمت وكرنبها اولنلرينك اكثريسي متوفى شريف غالبه اليوم مكهمكرمه ده اولان دامادى محمد عطاس معرفتيله فروخت ايدوب متوفاى مشار اليه دخى هند جانبنه ارسال ايله اولطسر فلرده بيع اتيدرمش وقصورني دخي باباسي سعود اوكابوكا ويرمرك اتلاف ايدوب فقط بودفعه كلان صندوغي حياتنده اليوم درعية ده اولان قزفرنداشي مضيفه يه توديع وحتى ايجنده اولان اشسياي موجودهنك عدد وكميتنى مبين دفترلونه برممهور كاغديازوب دروننه وضع ايتمش اوله رق باباسي موقومك وفاتندن صكره كندوسى درعيه يه واردفده قزقرنداشي كنوردوب كندوسته ويرمش وبوندن ماعدا النه برنسنه كجماعش اولديفندن كندو سيدخى بودفعه درسعادته كلمك اوزره درعيسمه دن خروجنده ذكراولنان صندوغي جده واليسي مشار اليهه تسليم ايلمش ايدوكني وكيفيات مذكورة كتدوسنك افاداتي كبي اولديفنه جده واليسى مشار اليه معلنده كركى كبى تعقيق ايله تعصيسل وقوف ايتمش اولديفني لدى البيان باباك سعود بالكز بوقدرجق اشياى اليوقويوب ماعداسني كليا تلف ايلدى وبنم المه ماعداسي كجمدى ديمك قول صحيح دكندس . بهرحال سائر فروخت وتلفه كلميه جك اشيادخي موجود اولسي ملعوظ وبابانك وفاتنده اموالنه خارجدن كمسته قارشعيه رق جعله سي سزاره انتقال ايتمش اولديغي دركاردر قالديك حجره، سعادتدن بشقه مشهد حضرت امام حسسين وسائر اماكن مباركه بن دخي شي جوق تبركات وفي قيمت اشيا اخذ اولنفش اولفله بونلسرك دخي سائر اماكن مباركه بن دخي شي جوق تبركات وزير مكمطويدر دينهادك كاهاتقضاسته كوره استمالت وكان نوجهله اولينغيرواليوم نرده قالديفته غيره والمنافئة وشاره دخولنده برابر بولنمش ايسمنه حجره سحادتدن اموال ابراء يعدرك محيد محيده سحادتدن اموال اخذى خصوصته قطعا قارشعدم وكورملم بيلم حقيقت حال ديديكم كبيدر قلديكه مشهد امام حسسين كندوسك نف برابر كتدم ونه بولندم ونه خبرم واردر نه بابدى ايسه بابام يابدى ونه المدى ايسه كندوس الحل وراضاعه ايلدى الولونيك مشهد امالتي ايسه دخي اولمه اولسه انار بيلودار بنم هيج بر يسنده مدخل ومدرقم يوقدر ، وبويله اولديفتي معلل دخي اولمه اولسه انار بيلودار بنم هيج بر يسنده مدخل ومدرقم يوقدر ، وبويله اولديفتي معلل خدم ولمه المسادت ايلديكي .

بعده مرقوم دیگر اوطه یه رفع ابله معبسده کی رفیقلرینك بربسی اولان عبد العزیز نام كمسهكه مرقوم عبد اللهك ايكنجى كاتبى ايمش اولدخي منفردا كتوريلوب مقدمات مناسبه بسطيله اسستنطاقي اولند قده اولا كندو سركذ شتني بيان اغاز ايله بن عبدالنهك ايكنجي كاتبلكي خدمتنده ايدم وقتاكه درسعادته كلمك اوزره درعية دن خروجنده اون ايكي نقر خدمه استصعابيله مصره كلوب مصر والبسى اولقدار خدمه استصحابني استكثار وفقط ايكي نقريني انتغاب واستصحاب ايلمستي تكليف ايلديكنه بناء عبد الله دخى ديكر رفيقم ايله بني برابر كتورمك اسمستديكنده بوحاله كرفتار اوله جغمزى بيلمديكمزدن كندو اختيار مزايله رفاقت ايلدك ، ديدكدنصكره كتنوسي كرك مدينه منهوره استيلاسنده وكرك مشهد حضرت امام حسين وقعه سنده بولنميوب اموال ماخوذه دن قطعا خيسرى اولمدينتي ومرقوم عبد الله دخي كويا باباسي سعودك حجرة سعادت مالته تصديسته راضي اولمدنقندن اولوقت معينندن ايريلوب بردخى وفاتته فدرسمتنه اوغرامامش ايدوكني وسعود دخى الديقي اموالك برخلالني اولاد واقربا سنه اعطا واراثه ايتميوب فقط ياننده بولنان عبد الله بن مطلق وحبساب وغصاب نام كمسته لرايله برابر اخذ ايتمش اولديفتي ومرقوملر البوم درعية ده ابراهيم باشبانك ياننده اولدقفريني وايشتديكنه كوره حجرة سعادت اموائتي سعود اخذ ايتديكي هنكا مده يراؤيني عسكر يسنه طاغيدوب جوغنى متوفى شريف غالبه بيع ايله اولدخى بر ازينى حرمينده شبسوكا بوكا فروخت واكثر يسنى هندجانبنه ارسال ايله اونطرفنوده صباتدرمش وعبد الله اثنه بودفعيه كلان صندقدن ماعدا برنسنه كجمامش اولديفني مزبور عبد اللهك افاداتني مؤيد اولمسق اوزره بيسان وكندوسنك اشبو اموال ماده سنده قطعا مدخلى وديديكى كيفياتدن بشقه مسسموعات ومعلوماتي اللديفني ايمان غليظه ايله اشعار واتيان ايلديكي •

بعده ديكر رفيتي اولان عبد الله المرى نام كمسه كه افاده سنة كوره مرقدوم عبد اللهك انو ابيسيس إيمش اولدخي مفردا جلب وكذلك مقدامات مؤثره اليله استنطاق اولدلفلاه بودخي كندوسي خدمتكان مقوله سندن اولوب ادوال مسؤليه دائر هيج بر شيدن خبرى اولديفني وسالف الذكر درعية دك استعدال الله مربر خصص صحه مرافوطر واقف اولد فلريني وفقط بو ده كلان صندوخي عبد الله بن سعود درسعادته كلمك اوزره درعية دن خروجي كوني جده واليسي رابهم باشائك يائله وتورد رايكن اليوم درعيه ده اولان برادري عبد الرحمن بن سعود همشره سي طوفندن اوله رق كتوروب بوني دولت عليه سندن سؤال ايدر برابر كوتور ديه رك اعطا واولدخي مشار اليهه تسليم ايتمش اولديفتي وبوندن ماعدا هيچ برنسته يه واقف اولديفتي اشعار واوزرينه مشار الدهه بوباب اولتي اعلاء وترار ايندي م

صبودة الوشياك ١٠٠١م

الم و روا يا يد

• وما الحيانيانا حسده ولاد عاممه مصد ووليكل هاجرز وعيان الايك فالمحدث الإيواد الموقودة

1233

ىك

19627

يا والي المناطب من الادون فيها ... بالموقع وي هر الاولاد التحقيق والكائف من مناطق المواجع المناطقة المناطقة الم مناطقة المناطقة المناطقة

A STATE OF THE STA

ن المستحاط المعادد هجاء سعادت و المساود المستحدد المستحد دولة دنيادى محرعطاس معرضيه فردختام دوب سوداى سادار دخى هند عاجنه ارسال بله اوبطوندره سط شرمش وفيهورى دمى انتخا دولة دنيادى محرعطاس معرضيه فردختام دوب ا يجذه اولا استاجي موجوده نك عد يُنسي صبد وفزلوز برجهد فاغديان وب ودونته وضع بمنحاواندود وابتلح مرفومك وفاسيروا رست سعد من من المستقبل المستق سده سریب مدرست عده سریب مدرسته فازنظار صدفی جده دامی خاداده شدیم عنی بدری و کیفیان شاوره کندرشای افادی یی کلان دوزد درهبدورخوچشه فازنظار صدفی جده دامی خانده برای از این میانده درهبدورخوچشه معت مدد المستحدة الماني تحقود له تحيل وفوف أين وديني لدي اجاد الماني عقد المائل بوقد ومدانسا في المالية عبد المائل المائلة ال الغربوب ما عاشى فقا المفادري و و الما مورد ماعاشى في وعلى فول عجود كلار بهومال سارووف ولف المدول ساوي مرجود المستخط وبابانك وخانده اطار خارجد مك قارشمه دورجملهى سراه أشغال تجناه والني ودكاور ما البرجري عادندد بنية منهد عضيتا ماع صنيد و سار احاكم بيادكر ودوفى فني عود تركان وزئ جنا أَشَا وَتُمَوَّا وَلَمُنْكُ وَدُولَ وَيُ دويله اولانني والعرم روره فالدنني فرورمل مطاورر رالمه راق كاه أفضا ساكورة سمّالت وكاه وهاف وسرت المدكرة الا عال واشتاه اطلاون في هراند في عوشه ايار غلاظ اراداس جدرامام معول منة مغروم وهولف بار وهما هي عادند، الأل اخذى خصصه تطعا فارشم ونورس) عم حققت هاى ديم كبير فالدكم شهداما هي كندكنده برد براد کندم وزوندم وزخرم دارد نه باری اسام بایت و داری کری اعدف و ضاعظی اولوق دی دیشی بریم اطلا رار دیمارجه مشهدمالی دیم اولساول افریلورار عج هیچ برسده حفل وصرفته بوفد و واقع اولیفی محلدود هرکی بلودلردولت تغویروده دروك هر فصیصه كتا نرم وقت و فضائع ها، علودت (ویک تغویروده دروك هر فصیصه كتا نرم وقت

بعده مرفوع دمجرا وطوا و فقع عبسده کی دفیقدینک مِسجاولونه عیالعزز فاح فسدکد مرفوع عیالمیک اینجی کا تخایجتی اولیمیتمود كفردبلوب صفيمان فاسه صطيله استنظا وراولدتره اودوكتر سمكشني بالد اغاذيله بمرعبالهك ينجي كانتنى هدننده اسع وفيأو ورحادة كالى اوذو ورعدود هووضده اون الى نفر صداشها بله سعره كلوب مصالسي اولمفار خواستهماي استنار ونك ا كي نفري المحال المستى تكليف المديكة شا. عيامه والى ديكر وفيفي المه في بار منووسك استعجاده وحال وفار والوضوف ماسري ساسد و ما در الله و و مرقوع عامله و معادلة ما منه و منه و المعادلة و منه و من ر عبد معند اربلود برخی وفائد فرسمند اوغزماش ایوکی و معودهی اورفیاموالل برخدی اوروزفراید عطاوارد اورفت معتدد اربلود برخی وفائد فرسمند اوغزماش ایوکی روف سعد برب دور المعالم المعا ت مراجع المراجع المراجع المراخ مع الطاء ووده بالد وكذوسك المواه المده فطا مدى المحد المحدد وردكي كيفيا فدرشة معمقات ومعلكان الحليفي اعادة غط واشعاد وتالدا فرنجس

# ترجعة الوثيقسسه ١٩٦٦١ صندوق المجوهرات يقدمه نجيب افندى وكيل محمد على في اسستانبول الى الباب العالى

#### وزيسري الغسساص

وان كان والي مصر معمد على باشا لم يكتب شيئا عن هذا ولكن ذلك هي من (التبركات الشريقة) التي ارسلت من قبل حضرة والذي المرحوم وسائر اسلافنا الكرام الى الروضة المطهرة لعضرة سسيد الإثام • سبعان الله • • لقد كان من قبيل المعال عقلا أن يؤخذ ذلك من يد الغوارج • ويمكن القول إنه يقضله واحسانه وصلت الى يد هذا العبد العاجز • با كان اليوم يوم الشورى هن إجل زيارتكم لها انت وسائل (باب الشورى فقد ارسلتها • (وروها واعيدوها الى طرفي السلطاني لاعمر ما حصل عليها من تامير جزئي في الضريفانة ( = دار السك ) والرسسانيا من بعد الى معلها في الروضسة المطهرة تتوضع فيه • تقد وفقتي ربي الى هذه الخدمة • لست اقدر على شكره •

#### صندوق المجوهرات يقدمه نجيب افندى وكيل محمد على في استنبول

مسساهب الشوكة والكرامة والمهابة والقدرة سيدي ولى نعمتى

ظهر اليوم مع عبد الله بنسمود الذي جيء به في هذه المرة قطعة صندوق ، وان كان مختوما ظهر، يخاتم والي مصر محمد على باضا ولكن الشمار اليه فيهذا الصدد لم يكتب شدينا لا ال البب المعالي ولا الى جهة كتفدا ( = معتمد ) يابه رجلكم ( = قرللرى ) نبيسب المندى ، الذي قدم الصندوق المذكور الى الباب العالي في حين كانت كيفيته وما في ضعنه مجهدلا ولما لك الخاتم لاجد استكلفاف وجد ما في ضعنه مشحونا بما أخذ من الروضة المطهرة مملى صاحبها افضل المصلاة والتحية من بعض التيركات الشريفة لما استولى عبد الله المرقوم على المدينة المتورة ، وفي الحمال ختم المسندوق من تبطى ومرض بهيئته على الطرف السلطاني فائض التور على المدينة المتورة ، وفي الحمال ختم المسندوق من تبطى ومرض بهيئته على الطرف السلطاني فائض التور على المدينة المتورة ، وفي الحمال ختم المسندوق

قلما كان ( رجلكم ) المتسار اليه لم يشمرنا في صديده فان معتبد بابه ( رجلكم ) المومي اليــه سوف يكتب الى المثبار اليه مستملما اياه عنــه ،

غاذا تفضيلتم باحاطة علمكم العالي بما أغاده فان الاسر والفرمان لعضرة سنطاني صاحب الشوكة والكسرامة والهساية والتبدرة مسيدي ولى نعمتى •

#### قراءة الوثيقسسة رقم ١٩٦٦١

بادشساهم

بتسسم وزيسرم

مصر واليسي محمد على باشا بوكادائر برشى تعرير ايتمامش ايسه ده بونلر مقدما بدرم مرحوم حضرتلرينك وسائر اسلاف كراممزك روضه، مطهره، حضرت سيد الانامه كوندر دكلرى تبركات شريفه لريدر، سبحان الله بونلرك يد خوارجدن النمسي عقلا محال قبيلندن ايكن ديمك فضل واحسانيله بوعبد عاجزك يدينه كلمدى ، بوكون شورا كونى أولد يفندن سن وسائر ارباب شورا زيارت ايتمكز ايجون طرفكه كوندرم زيارت ايدوب ينه طرف هما يونمه اعاده ايليه سن جزئي زده تعمير ايتدردوب ينه معلنه وضع اولتمق ايجون روضه، مطهره، يه ارسال ايده يم ربم بوخدمته ده موفق ايلدى شكرينه

#### شوكتلو كرامتلو مهايتلو قدرتلو ولي نعمتم افللم

بودهه وردد ایدن عبد الله بن معود ایله برابربر قطعه معندوی ظهدور ایدوب اوردی مصبی والیسی معمد علی باشا قوللرینك مهریك ، مهورایسه ده بوکادائر مشمار البهات کرف باب عالی یه موکرای هرکزی فراب عالی یه مدکوری افندی، مومی البه قوللری باب عالیشرینه تعدیم نمیشی ، ودروننده اولدیشی مجهول اهندی مومی البه قوللری باب عالیشرینه تعدیم نمیشه ، مورد البه قلد و تشاد اولدی شده در دروننده می استیلا مستده و وضاء مشهود علی صاحبها افضل الصلاة والته نم ماخدوی اولان بعض تبرکات شریفه مشمون اولدینمی مشهود اولدیفنه بناء درحال اوردی طرف چاکریدن تمهیر وهیئتیله حضسود شریفه مشهود اولدیفنه بناء درحال اوردی طرف چاکریدن تمهیر وهیئتیله حضسود اولیاسی جهتیله قبودکشداسی مومی الیه قوللری کیفیتی طوفندن مشار البه تعریر واستعلام ایده جنی افاره ایتمش اولدینی محاط مالیلری بیورند قده امروفرمان شوکتلو کرامتلو قلدرتلو ولی نموند واستعلام ایده نموند افلام البه ادرامات و قلدرتلو ولی نموند واستعلام ولیه نموند النمون بادشاهم حضر تریشکد و

صورة إوثبية دفع ١٩٦١) / 1966

يدناهم

Cinst.

مقعه (بسده کوبی با شایطه در درشی گزو: نکمش ده واد مقدته بدره هم تونی بای در تر سرن کواژی دیش مثلیه تعقیق کهدوان کورد در کاری ته بای تر نرسی بود به بای در در در در بازی خدند کار بشدند ای دیک خفرد داهد بند به جهرا بازی به خد برگیرد شود افرق در دیشن سد درس در دبایدش د زادت ایجاد ایجاد فرخ که در در دیدن برد و به نام خود زادی دیرس نهی در مقیم این و وجه به شاخهٔ در وقتی در خدایش مقلم می ارسال بروام برقی با در این از داد و نام بروان نیز و داد در داد

نوكاند كامت كامت كامت وابناد دداند في خانج المت المتواجع المتحافظة المتحافظ



والفاتمة القاطعة، اجهزت على الكذب والبهتان هي في المثل القائم ضريه المرحوم الملك عبد العزيز فنهجه هو نهج اجداده ما شدوا عنه وما شدّ عنهم •

فعيتما ندرك هذه العقيقة فيما نعن فيه الان ، ويما هو برهان نور اشرقت به دنيا الجزيرة العربية صسوانا غسب خوان ، جماعا غير مفرق ، يناء لا يغرب فهل عمارة المسجدين الا التاكيس على صدق المنهج وصداقة السالكسين طريق الحق لا طريق الخرافة ، وتعطى اللالين على تعظيم المسجدين العرمين الشريفين فليس من عقيدة السلف نهب المساجد، واتما هي عمارة المسجد الحيرام وامن أن عبد العزيز اعطى القيمة المساحة المسحد للها أن عبد العزيز اعطى القيمة المساحة وثيقة لما أدرك بالصدق وانصف تاريخ امت. • والليمة الموقعة ، •

محمد حسين زيدان

# مكتبة الخفور للم الماك عبد العزيز السعود

استرد عبد العزيز ملك آل سعود والنام دولته على اسس راسسسخة ونشر الامن والطمانينه في انعاء المملكة كما اصبح العدل شريعة تطبق في كل شبر من ارضه ولم ينس فضل العلم بل كان حريصا على أن ينزود به كل فردهن أبناء شعبه .

واذا كان رحمه الله قد أرسى دعـاثم دولته الجديده على العلــم والايمان فان مكتبته لغير شاهد على مدى اهتمامه بالعلم وتمكس لنا حبه ومنزلته بالنسبة له ه

وقد لقيت مكتبته اهتماما بالفاء وكان لجامعاً الرياض شرف تسلمها فجندت لها الغيراء والفنيين الذين قاموا بفهرستها وتصنيفها واعداد فهرسي المؤلف والعنوان ثم جلدت مجموعاتها حرصا عليها ......

وعندما انتقلت الكتبه الى دارة الملك عبد العزيز وضعت في قاعة مستقله ورتبت موضوعاتها كما استكمات فهار سمسها ا

وتعتوى المكتبه على الكثير من الكتب والمبدات في شتى فروع المعرفه الإنسائية ويكتبنا نقر مريعه ألى مجبوعات الكتب لنجد أن الدين الإسلامي يعلوسه المغتلفة من القرآن والعديث والققة وأسول الدين والسرة النبوية قد نال النصيب الاوفر فرادت نسبة تلك الهسنفات عن فلك المكتبه وهذا يمكس لنا مدى اهتمامه يعلوم الدين ودعوته المستمرة الىالتمسك بعبادته والعمل بحكام والالتزام يشريعته كماكان لعماء الدين المقام الاولى يقدمهم على غيرهم ويصفى الى آرائهم ويبالغ في اكرامهم •

كما نال التاريخ تصيبا واقرأ من اهتمام جلالته الابلنت تسبة علم كنيه اكثر من خمس معموعات المكتبه معقلمها عن التاريخ الاسلامي والعربي في عصوره المفتلفة وكذلك تاريخ الدول الادربية والاسيوية والافريقية . أما الادب العربي فقد لقى مكانا رحبا في مكتبة جدلاته اذ بلغت تسببة علد الكتب الادبية ما يقرب من خمس المكتبه تحتوي على دواوين الشعر العساهلي وكذا وداوين الشعر العساهلي وكذا وداوين الشعر العليث أذ كان رحمه الله يعب الشعر ويتمثل بأبيات كثيرة منه (1) وقد أورد حمد العقيل في كتابه المسمى عبد العزيز في التاريخ و أبياتا من الشسعر تفسست له ويقال أن له قصائد كان يرتجلها بعد كل معسركة ومنها ما تزيد أبيساتها على المائدة

ولا يقسل اهتمامه رحمه الله بكتب التراجم أمن غسيرها - كما تفسيم الكتب مجموعات نادرة من الكتب في السياسة والقانون اللولي والعلوم العسكرية والطب والاقتصاد ، كما ضمت كتبا عن رياضة ركوب الغيل التي كانت معببه الى نفسسه والى نفس كل عربي في الجزيرة العربية •

كما ضمت المكتبة كتبا في التعليم فقدارسي رحمه الله قواعد النهضة التعليمية في المملكة فانشأ مديرية المعارفي العامل (2) في مكه وقصر اختصاصها على التربية والتعليم كما كان التعليم قائما على المدارس النظامية ، وكذلك التعليم الاملى وقد بلغ عدد المدارس الثنانوية عام 1371 عشر والابتدائية سبعا وثمانين والقسروية تسعا وريعين ومائة بهائب وتسعين مبعونا الى دول العالمة المدارس الاهلية تسعا وريعين عشرة مدارسة وعدا من الكتاتيب

<sup>(1)</sup> كتبت على باب قصر، بالمربع ابيات من شعر ابن المقرب ( انظر أمين المريحاني ، تاريخ نجد الحديث

<sup>(</sup>٢) انشئت مديرية الممارف العامة في شهر رمضان ١٣٤٤ -

#### الببليوجرافيسات

ومكتبة المغفور له تضم عددا من أمهات الكتسب ونوادرها مسل كتاب صعيب البقسارى في أحاديث رسول الله البارى أقدم هذه الكتب طباعة أذ طبسع في الشائي والسيعين ومائتين بعد الالف منالهجرة الدين جهدا كيسرا في تصسيحها الدين جهدا كيسرا في تصسيحها بالنسخة المطبوعة في مطبحة منالك عبدالله دهايلي ويبدأ الكتاب بصفحة ص 10 بالجزء السادس عشر الجمية إلى المناب عشوالج عليات وهو خمسة فصول حتى الجزء الثلاثين وهو خمسة فصول من المناس عشر المناس المناس عشر المناس المن

كماتزخر المكتبة بعددكبر من الكتب التي طبعت في أو أثل عهد الطباعه كما تحتوى على بعض المغطوطات ومنها نهاية الراغب في شرح عروض ابن الغليل وقام الشيخ الاسنوى بوضع شروح عليها وصعح عباراتها وكتبها شهر مضان سنة ۱۳۰۷ هـ معمد بن حسين الانصارى اليماني في شهر ميضان سنة ١٣٠٧ هـ المعمدي المعمدي المعمدين حسين الانصارى اليماني في شهر ميضان سنة ١٣٠٧ هـ المعمدين حسين الاستعارى اليماني في شهر ميضان سنة ١٣٠٧ هـ المعمدين حسين الانصارى اليماني في شهر ميضان سنة ١٣٠٧ هـ المعمدين حسين الانصارى اليماني في شهر ميضان سنة ١٣٠٧ هـ المعمدين حسين الانصارى اليماني في المهمدين حسين الانصارى اليماني في المهمدين حسين الانصارى اليماني في المهمدين حسين الانصار المهمدين حسين المهمدين المهمدين حسين المهمدين المهمدين

ونبدا فينشر القائمة الببليوجرافيه الغاصبة بالمكتبه حتى يتبين القارىء والباحث اهمية المكتبة واذا كان العدد الاول من المجلة يضيق عن استيعاب كل القائمة، فاننا نرجو ال يتضمن العدد الثاني من المجلة ما تبقى من القائمة الببليوجرافية لمكتبة المفقورلة الملك عبد العريسة و

أحمد كمال زكبي أمين مكتبة دارة الملك عبد العزيز

#### الموسوعات العربية

ع ـ احمد القلقشيندي • صبيح الأعشى • القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٣٠ ـ ١٩١٩ ـ ١٩١٤

# الدوريات العربية العامة

۷ ـ الحج • صعيفة اسلامية تصدد بمكة • س ۱ ، ع • ۹ ، ۹۲ ص •

۸ سالعبرم ، مجلة (سببوعية يصبدرها فؤاد شاكر ، ع ۱ س ۳۹ ،

الفربال • تصدر بمكسيكو من ١٩٥٠ •
 ١٩٥١ • الإعداد – ٤٠١ •
 ١٠١ ـ المتار • شهرية • إنشاها معمد رشسيد

رضا بالقاهرة من 1710 ـــ ۴۴۰٬۳۵۲ ج 11 ـــ الوحدة الدربية - تصليدر في بويتوس ايرس - يراس تحريرها يوسف المبد -ع ۷۰ من س ۴

# • المؤلفات المعموعة •

- ١٢ ـ احمد بن يعي الهروى الدر التضيد من مجموعة الحفيد • القاهرة مطبعة التقدم ١٣٣٢ • ٣٢١ ص.
- ١٣ .. عبد الهادي الإيباري المواكب العلمية في توضيح الكواكب المدرية في الضوابط العلمية - القاهرة ، الطبعة الغيرية ، ١٣٠٤ - ٢٤٨ ص -
- عوض الكريم المسائغ مفتسارات الصائغ • القاهرة ، مطبعة التوفييق ، معلا • ۲ چـ
- ١٥ مجموع المتون الكبير يعتوى على مهمات المتون المستعملة في خـواص المتــون • القاهرة ، مكتبة الفشـــاپ ، ١٣٧٣ • ١١٥ ص. •
- 11 مجموع المتون الكيني يشتمل على 17 متنا من مهمات المتون المستعملة في اهم طالب الفتون • القاهبرة ، المطبعينية المثمانية ، ۱۳۵۷ • ۱۳۸ من •

### • الدراسات التفسية •

- ۱۷ میدالرحمن بنالجوزی کتاب الاذکیاء : مصرخان ، المطبعة الشرفیه ، ۱۳۰۵ -۱۹۷ ص
- ١٨ عيد الفنى التايلسى تعطي الاتام في تعيير المتام القاهرة ، المطبعة المتعانية ١٩٠٤ ١٠ جـ
- ۱۹ ــ مغتار المغتار ، هل انت حي ، ۱۹۶۳ ــ ۱۹۶۳ ــ ۱۹۶۱ ، طل ۲ ۱۹۶۹ ، ۹۳ مس

# • المنطق والأخسلاق

- ۲۰ ـ الأبهرى ، اثير الدين · رسالة في المنطق ۱۳۰۳ هـ · ۲۶ ص
- ٢١ ـ محمد بن الفهرى الطرطوشي سراج
   الملوك القاهرة ، المطبعة الأرهـرية ،
   ١٣١٩ ، ١٨٠ . ص

۲۲ معمد الويلعي • علاج النفس • القاهرة مطبعة فؤاد • ۲۲۲ ص

# • الدين الاسسلامي •

- ٣٧ ـ ابن قيم الجوزية مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة - القاهرة مكتب الفاتجي ، ١٣٧٣ هـ - ٧ حد في معلب واحد -
- ٢٤ ـ احمدالرفاعی المندانی سؤدد الاسلام
   باتباع سید الانام دمشق ، مطبعة
   الاعتدال ، ١٣٥٩ ١٦ ص
- ٢٥ ــ احمد بن تيمية القـــرقان بن اولياء
   الرحمن واولياء الشيطان القاهرة ،
   مشيعة محمد مصطفى ، ١٣١٥ ٨٨ ص
- ٢٩ احمد بنتيمية مجموعة الرسائل الكبرى القاهرة ، شركة طبع الكتب العلميــة ، ١٣٧٣ - ٢ حـ
- ۲۷ = احمد بن تيمية ، مجموع رســـائل ،
   القاهرة ، المطبعة العسينية ، ۱۳۲۳ -
- ٢٨ ـ احفد بن تيمية مجموعة الرســـاثل
   والمسائل القاهرة ، مطبعة المتـــاد ،
   ١٧٤٩ حـ ٤ حـ ٥
- ۲۹ ــ احمد بن تيمية ٠ مجموعة فتاوى شــيخ
   الاسلام ابن تيمية ٠ افقاهرة ، مطبعة
   كردستان ، ۲۹ ــ ۱۳۲۹ ٠ ٤ حــ
- احمد على ملسبوك التجديد في طرق الفطابه والوعظ الديني • القاهسة ، مطبعة ملجا الامسير فاروق ، ١٣٥٤ •
   ١٣٥١ مر،
- ۳۱ \_ اهمد تسیم سوســـه في طریقي ال الاسلام • التجف ، مطیمـــة القرى ، ۱۳۵۷ • ۲۰۹ ص.
- ٣٧ ـ بيروت ـ الجمعية الغيية الاسلامية بيان إممال الجمعية لسنتها الرابســة والغامسة عشر من ( جمـــادى الاولي 1901 - ٣٠ جمــادى الاولي ١٣٥٨ . دمشق ، مطبحة ابن زيدون • ٩٠ ص

- ٣٣ ـ العسين بن معمد بن المفســـل الدريمة الى مكارم الشريعة القاهرة، المطبعة الشرفية ، ١٣٢٤ ١٩١١ ص
- ٣٤ ـ دمشق ـ جمعية العلماء دستور الجمعية ونظامها الداخلي • دمشسق ، ١٣٥٧ •
- 70 ـ دمشق ـ جمعية العلماء السجد الاقصى النسارك ١٦ ص •
- ٣٩ ـ سيد ژهران ۱ العديث الديني القاهرة وزارة الاوقاق،١٩٤٢ - (سبع معاشرات في مجلد واحد)
- ۳۷ \_ شكيب ارسلان غاذا تاخر المسلمون
   وغاذا تقدم غيرهم ؟ ط ٣ القاهـــرة
   مطبعة البابئ العلبئ ١٦٨ ص
- ٣٨ ـ عبد المق حتى الاعظمى المحسوب والمروبة بهما صلاح الأمة الاسسلامية وجميع الامم البشرية القاهرة ، مطبعة مجلة المنار ، ١٣٦١ • ع ص
- ٣٩ عبد العي المكنوى تذكرة الرائسيد برد تبصرة الناقف وكتساب ابرال الفي الواقع في شفاء الهي • مطبيع انوار معمدي اللكندي ، ١٣٠١ • ٤٩٩ ص
- عيد الرحمن بن ناصر السمسعدى -الدرة المفتصرة في معاسن دين الاسمالام القاهرة ، مطيعة إنصار السئة المعمدية ۱۳۹۹ - ۱۳۹ ص
- اع سعيد الكريم العشار صاحب الفسط العظيم من عمل بكتاب الله وسنة نبيسه الكريم • القاهرة ، دار طباعة السادة التجانية ، ١٣٩٩ هـ ٢ • ٤ ص
- ٧٤ \_ عيد الله كويليام الجدواب الكافي يمشق ، الطيمــة الهاشمية ، ١٩١٤ • •٤ ص
- 27 \_ القامرة ـ مجلة المساجد تصدرها وزارة الإوقاف س 1 ، ع 1 ، ١٣١١ - ٣٧ ص
- 32 \_\_ انقاهرة \_\_ مكتبالاستعلامات انقلسطيني اليهود والاسلام قديما وحديثا • مصر ، مصر ، ١٣٥٦ • ٣١ ص
- ٥٤ \_ مجلة الهنى النبوى تصديها جماعة الصار السنة ، القاهرة ، ١٣٥٩ •
   س ١ : ع ٣ ٣٣ ص

- ٢٦ معمد بن إبي يكسر الزرعي \* مدارج انسالكين لابن القيم ويليه كتاب الإيمان لابن تيمية ورسائل لقنيهم \* دهلي \* المطبح الإنصاري \* ١٣١٥ هـ \* ٢٧ + - ١٣٠٤ م.
- ٧٤ \_ محمد رضا العسائي الاسلام والعرب والحقيقة - ط 0 الكوفه ، مطبعـــة القادسية ، ١٩٤٠ - ١١٣٥ ص
- ٨٤ معمد عبده » الأسسلام والتصرائية منع العلم والمدنية » ط » القاهرة ، مطبعة عيسي البسابي العلبي ، ١٣٥٧ هـ » ١٩٩٩ صد »
- ٤٩ ــ محمد بن قاسم كلمات حق يقداد ،
   المتعة الدربية ، ١٩٣٩ ٢٤ ص

- ٥٢ ـ مصطفى احمد ابو سنة دروس
   الدين والتهنديب ط ٣ القاهنة ،
   مطبعة الشرق الاوسنط ، ١٩٦٧ •
   ١٢٠ ص
- ۵۳ \_ مصطنی صادق الرافعی ۰ اعجاز القرآن ۵۳۷ ص

# 🔹 القرآن وعلسومه 🍙

- ابن قيم الجــوزية كتاب الفوائد التاهــرة ، الغــانجــي ، ۱۳۲۷ ۲۹۷ ص
- و اسماعیل بن کثیر القرشی هسسائل القرآن- القاهرات، مطبعة المثار ، ۱۳٤۷
   ۱۳۴۷ ص

- ٧٥ \_ عبد الرحمن السيوطي الاتقـان في علوم القرآن • القاهرة ، مطبعة عثمان عبد الرازق ، ١٣٠٦ • ٧ حد في مج
- ۵۸ ـ علمی ژاده العسنی ۰ فتــــع الرحمن لطالب آیات القرآن ۰ القاهرة ، مطبعة العلبی ، ۱۳۵۹ ۰ ۵۲۲ میں
- ٩٩ ـ لايوم ، جول \* تفصيل آيات القرآن الكريم \* ترجمة معمد فؤاد عبد الباقي القاهرة ، مطبعـــة عيسى العلبي ، ١٩٤٤ \* ١٩٢٤ عن
- ٦- معمد بن احمد التصروطبى المتذكار في الفضل الاذكار ، القصرات المطليسيم المتاهرة ، ١٣٥٥ ١٣٥٥
   ٢١٢ صدر ٢١٠ صدر ٢١٢ صدر ٢١٠ صدر ٢١٢ صدر ٢١٠ صدر ٢١٢ صدر ٢١٢ صدر ٢١٠ صدر ٢١٢ صدر ٢١ صدر ٢١٢ صدر ٢١ صدر ٢١
- ۹۲ \_ معمد فارس بركات المرشد الى آيات القرآن الكريم وكلماته • دمشـــق ، المكتبة الهاشمية ، ۱۳۵۸ • ۱۹۵۳ ص
- ٣٣ \_ معمد ملي الدمشقي ارشاد الراغبين في الكشف عن اى القرآن الميسين -القاهرة ، المطبعة المنسيرية ، ١٣٤٦ -٢٩١ ص
- على بن حسين فسيطمونى مصيباح
   الاخوان ٣١٩ ص

# • التفسي •

- ١٩٥٠ بن تيمية تفسير سورة الاخلاص ١٣٧٣ ، المطبعة الحسينية ، ١٣٧٣ ١٤٠ ص
- ٣٦ اسماعيل بن كثير تفسيح ابن كثير القاهرة ، مطبعــة المنار ، ١٣٤٧ جد ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩
- ٣٧ ـ صديق بن حسن القنوجي فتح البيان
   في مقاصد القرآن القاهرة ، المطبعة
   الامرية ، ١٣٠١ ٣٩٧ ص
- ۱۸ ـ عبد العميد الفطيب تفسير القطيب الكي القاهرة ، مطبعـــة العلبي ،

- r 146Y
- ٩٩ عبد الرحمن بن ناصر بن سسحدی ٠ القواعد العسان لتفسير القسران ٠ القاهرة ، مطبعة انصار السنة ، ١٩٤٧ ٥٠٧ ص
- ۷۰ عبد الله بن عمر البيضساوی ۱۰ اتوار التنزيل واسرار التاويل ۱۰ القاهسر ۱۰ المطبعة البهية ۱۹۲۷ - ۸۱۱ ص
- ٧١ ـ على بن معمد الفازن لباب التأويل في معمد الفازن المطبي التنزيل القاهرة ، المطبعـــة
- الامبرية ، ۱۲۹۸ چه ۱ چه ۶ چه ۶ ۷۷ ـ فؤاد شاكر - (دب القرآن - مكــــة ، مطبعة (م القرى ، ۱۳۵۲ - ۱۳۵۰ ص
- ۳۳ محمد بنابی یکر الزرعی کتاب افسام القرآن المسمی بالتیبان • مکة ، المطبعة المریة ، ۱۳۲۱ • ۱۵۲ ص
- ۷۶ معمد بن احمد القرطبي الجامـــع لاحكام القرآن • القاهرة ، دار الكتـب المعربة ، ۱۹۳۵ • ٤ حـ
- ٧٥ = معمد بن جرير الطبرى جامع البيسان في تفسير القرآن - القاهرة ، المطبعـــة الامــــوية ، ١٣٢ = ١٣٣٩ - ٣٠ حـ في ١٥ مج
- ٧٦ معمد رشيد رضا تفسير الفاتعة و ٩ سور من خواتيم القرآن القاهـرة ، مطبعة المثار ، ١٢٥٣ ٢٤٠ ص
- ۷۷ ـ معمد رشید رضا ؛ تفسسیر المتار ؛ القاهرة ، مطبعة المثار ؛ ۱۱ حـ ماعدا
- ۲۹ معمد بن المعصومي الفجندي كتساب اوضح البرهان في تفسير أم القسران • مكة ، مطبعة أم القسسري ، ۱۳۵۷ • 313 ص
- ٨٠ ــ معمد نووی التقسير المنع المام التنزيل
   التاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ص
   ٨١ ــ معمد بن برسف بن جبان البحر المحبط -
- ۱۸ ـ معدد بن يوسف بن حيان البحر المعط٠
   ۱۳۲۸ ، مطبعة الســـمادة ، ۱۳۲۸ ، ۸

# ، العديث وعلسومه ٠

- ۸۷ \_ أبو الطيب شمس الحيق المكتسوب اللطيف الى المعدث الشريسف • دهلي ء المطبع الاتصارى • ۹۰ ص
- ۸۲ آحمد بن شعیب النسائی سنن النسائی بشرح السیوطی --- القاهرة ، الکتبة التحیاریة ۱ حد ۷
- AL معد عبد الرحمن البنا الفتسع الريائي لترتيب مسئد الإمام احمد بن حنيل • القاهرة ، مطيعة الفتسع الريائي ، • 180 ما ١٢٠٠ حد
- ه. احصصید بن عبد الله الانصصصادی -خلاصة تهدیب الکمال في اسماء الرجال القاهرة ، الخطيعة الامصیریة ، ۱۳۰۱ -ده ص
- ٨- احمد بن حجر المستلاني تعريف اهل انتقديس بعراتب الموصوفين بالتدليس-القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٣٧٧ - ٣٠
- AV احمد بن حجر المستقلاني التلقيص الحبير في تغريج (حاديث الرافعي الكبير دهاني ، المطبع الانصساري ، ١٣٠٧ • ١٣٠٩ ص
- ۸۸ ـ احمد بن حجر المسقلاني فقع الباري بشرح صحيح البخاري • القاهــرة ، المطبعة الخـيية • ۱۳۱۹ حـ ٤ حـ ٧
- ۸۹ احمد بن حجر المستلاني القـــول المسند في الذب عن المستد - حيدر اباد، مطبعة دائرة المعارف - ١٣١٩ - ١٠٤٥
- ٩٠ ـ احمد بن حجر العسقلاني ٠ المدلسين -القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ١٣٢٧ ٠
   ٢٢ - ٧ ص
- ۹۱ ــ اهمد المستلاني متدمة فتـح الباري شرح صحيح البغاري - دهلي ، المطيع الاتصاري ، ۱۳۰۲ - ۵۸۵ ص
- ٩٢ احمد ين حجر المسقلاني نفية الفكر في مصطلح اهل الاثن ويليوغ المرام من ادلة الاحكام - دهلي ، المطبع المجتباني ١٩٣٢ - ٨ - ١٢٣٢ ص

- ۹۳ ـ احمد بن حجر المستلانی، نصب الرایة
   في تضريج احساديث الهداية ، دهلي ،
   ۲۸۷ ص
- 92 احمد بن حنبل مسند الامام احمد - القاهرة ، المطبعة الميمنية ، ١٣١٣ ٣
- 40 \_ احمد بن حتيل المستند شرح احمد محمد شاكر • القاهرة ، دار الممارف ، 40 \_ ١٣٩٧ • 8 هـ
- ۹۹ سامام الدین کیلائی، تصرالباری بترجمة صحیح البخاری - مطبع القرآن والسنه ۱۳۱۹ - ۱۶۳۱ ص
- ۹۷ ـ البقاری ، محمد بن اسماعیل ۰ صحیح المقرد ۰ آرم ، المطبع القلیلی ، ۱۸۸۹ ۱۹۹۱ ص
- ۹۸ ـ البغارى ، محمد بن اسماعيـل صعيع البغارى في احاديث رسول الله البارى تعقيق محمد صدر الدين • اقدم كتـاب ص، ۲۲۵ ـ ۸۹۵
- ٩٩ العسين بن المبارك الزبيدى كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٢٨٧ • لا حد في اصح
- ۱۰ الزيلمي ، عيد الله بن يوسف تصب الراية لاحاديث الهداية (الهتد ، المجلس العنمي ، ١٣٥٧ • ٢ ح
- ١٠ السراج الوهاج من
   ٢٠ السراج الوهاج من
   ٢٠ العجاج ابن مسلم العجاج بهوبال ، المطبع الصديقي ، ١٣٠٢ .
   ٢ صرر
- ١٠٣ صديق القنوجي عون الباري لعاادلة البغاري • يهوبال ، المطبع الصديقي ،
   ١٧٩٩ ص ٢٥٠ ص
- 4°1- الطبراني ، سليمان بن أيوب اللخمي• المعجم الصفير-دهلي ، المطبع الانصاري 1871 - 784 ص

- ١٠٥ عبد الجليل عيسى ابو النصر صيقوة
   صعيح البخدارى ط ٧ القاهيرة ،
   مطبعة السعادة ، ١٣٥٧ ١٥٠ ص
   ١٠٦ عيسه الرؤوف بن على العيسدادى •
- الاتعافات السنية بالاحاديث القدسية -القاهرة ، المطبعة المنسيرية ، ١٣٥٤ -٧٢ ص
- ۱۰۷ عبد الرحمن بن رجب البقدادی ، جامع العلوم والعكم ۱۰۰ القاهرة ، مطبعـــة البایی العلبی ، ۱۳۶۱ ، ۱۳۳ ص
- ٨٠١ عبد الرحمن السيوطي الجامع الصفير
   في أحاديث البشير الندير • القاهرة المطبعــة الميمنية ١ ١٣٢١ ٢ عـ في مج
- المعدالرحمن السيوطي الأقليء المستوعه
   الإحاديث الموضوعه القاهـــرة،
   المطبعة الادبية ، ۱۳۱۷ ۲ حــ في مج
- ۱۱- عيد الرحمن المباركة ورى جامسيع
   الترمذي مع شرح تعفة الأحوذي دهني ۱۳۶۳ ٤ حـ
- ۱۱۱ عبد الرحيم الاثرى القية العراقى •
   دهلى ، المطبع الفاروقى ۱۹۲ ص
- ۱۱۲ عبد الرحيم العراقي طبرق التتريب في شرح التقريب • القاهرة ، جمعية النشر الازهرية، ۱۳۵۳ • حاليا في مج
- 11۳ عبد اللطيــف بن عبد العزيز بن عبد المالية بن عبد اللك مبارك الاؤهار في شرح مشارق الاثارة القاهــرة ، دار الطياعة العامــرة ، ١٣٤٨ ٧ حد في معدد واحد معدد واحد -
- 114 عبد الواسع بن يعيى الواسمى المدر الفريد الجامع لمتفرقات الاســاثيد • ٢٠٠٣ ص
- 110 عبدالواسع بنيعيى الواسعي ، المختصر في ترغيب وترهيب حديث سيد البشر ، القاهرة ، مطبعة التضحامن الاخصوى ، 1750 - 77 + 32 من 179
- ١١٦ العسقلاني ، ابن حجر : نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر دهلي ، المطبسع المجتائي ١١٩ ص
- 11٧ على بن احمد العزيزى السراج المنابر شرح الجامم الصفر • ط ٢ القاهرة ،

- المطبعة الازهرية ، ١٣٢٤ ٢ حـ ١١٨ على بن حسن العسيني • العطة في ذكر الصحاح الستة • كانيو ، مطبع نظامي ، ١٢٨٣ - ١٢٨٣ ص
- ۱۱۹ على بن عمسر الدار قطنى ، مسينن الدارقطنى ، دهلى ، المطبع الفاروقى ، 200 ص
- ۱۲۰ علی بن معمد القاری ۰ موضوعات کبیر للقاری ۱۰۰ لاهور ، در مطبع معمدی ، ۱۳۰۳ - ۱۳۵ - ۷۹ سی
- ۱۲۱ـ الفتجانی ، معمد بن هید الله ستن ابی داود مع شرح عون الودود • لکنو ،
- مطبع اصح المطابع ١٣١٨، ٢- في مج ١٢٢ البارك بن الاثمير • النهاية في غسريب العديث والاثر • القاهرة ، المطبعـــة العثمانية ، ١٣١١، ٤ حافي ٢ مج
- 1979 معمد بن احمسد الذهبي \* ميسزان الاعتدال في نقد الرجال \* القاهسرة مطبعة السعادة ، 1970 \* ٢ حـ
- ١٧٤ معمد بن احمد المقدسي ، كتاب المعسور
   في العديث في بيان الإحكام الشرعيسة ،
   القاهرة ، المكتبة التعارية ، ٢٧٠ من
- ۱۲۵ محمد بن ادریس الشافعی ۱ المستد ۰ آره ، الطبــــمع الفلیفــی ، ۱۳۰۹ ۰ ۲۲۰ ص
- ۱۲۱- محمد بن اسماعيل البضارى صحيح البغارى • المقاهرة ، المطبعة الغيرية ، ۱۳۰۶ • حد ۲
- ۱۳۷ محمد بن اسماعیل البخاری صعیـــع (لبخاری • القاهرة ، المطبعة المیمنیة ، ۱۳۳۳ • ۹ ح. (
- ١٢٨ معمد بن اسماعيل الصنعائي سببل السالم شرح بلوغ المرام من ادلية الإحكام • القاهرة ، المكتبة النجارية ، ١٩٥٣ • ٣٠٥
- ۱۲۹هـ محمد اشرف الصديقي عون المعبود شرح سنن ابي داود • دهلي ، المطبع الانصاري ، ۱۳۲۳ ٤ حد في مجلدين
- ١٣٠ محمد الشستواني حاشية الشستواني على مغتصر ابن إبي جمهرة القاهرة ،
   المليمة الازهرية ، ١٩٧٧ ٣٧٣ ص

- ۱۳۱ معمد صديق حسن خان التاج المكلس من جواهر مائر الطراز الاش والاول • يهوبال ، المطبع الصحيقي ، ۱۳۹۹ • ۱- ك ص
- ١٣٢ محمد طاهر الهندى تذكرة الموضوعات وفي ذيلها قانون الموضوعات - القاهرة ، المطبعة المنزية - ٣١٠ ص
- ۱۳۳ معمد عيد الرحمن المباركفوري مقدمة تعقة الاحوذي شرح جامسم الترمذي • دهدي ، ۱۳۰۹ • ۲۶۴ م ص
- ١٣٤ محمد عبد الله القطيب الاكسال في اسماء الرجال ١٥٩ ص
- ۱۳۵ معمد عید الله الفعلیسی ۰ مشکاة المصابیع ۰ دهلی ، المطیع النظامی ، ۱۳۲۷ - ۱۳۲۰ ص
- ۱۳۹ محمد بن عبد الله بن العبريي شرح صحيح الترملي • القاهرة ، المطبعسة المسسرية ، ۱۳۵۰ • حد ۱ ، ۲ ، كسه ، ۱ ۱–۱۲
- ۱۳۷هـ محمد بن علی بن دقیق ۰ احکام الاحکام فی شرح احادیث سسید الانام ۰ دهنی ، الطبع الانصاری ۱۳۱۳ ۲ حد فی مجلد
- ١٣٨ معمد بن على الشوكائي نيل الاوطار من أسرار منتقى الإخبار • القاهرة ، المطبعة الاصبية ، ١٣٩٧ • حد ١ حد ٣ حد ٥ حد ٦ حد ٧ حد ٨
- ۱۲۹ معمد بن عیسی الترمدی و المستطاب بستن الترمدی دهلی و الملبع المجتباتی، ۱۳۰۲ هـ و ۲ حد في مجلد و
- ١٤٠ محمد فؤاد عبد الباقي تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كلمول السبئة والمجسم المفهرس لالفافل العديث النبسوى • القامرة ، مطبعة المنار ، ١٣٥٣ - ٢٧ صدر القامرة ، مطبعة المنار ، ١٣٥٣ - بعد .
- المطبع الفاروقي ٣٣٣ ص ١٤٢ معيى الدين النووى • متن الأربعسين حديثا النووية في الاحداديث الصحيحة النبوية • ط ٢ القاهرة ، المكتبسة
- التجارية ، ۱۳۵٤- ۱۱۳ س ۱۹۵۳ مسلم بن الحجاج - صحيح الامام مسلم القاهرة ، دار الكتب العربية ، ۱۳۲۷

- ٢ حد وله طبعة (خرى في ٦ حد في ٣ مج
   طبعة محمد على صبيح ٠
- 186هـ تواب محمد بهادر ۰ تیسیر الوصول الی جامع الاصول ۳۸۸ ص
- ١٤٥ ـ تور العسن خان الرحمة المهداة الى من يريد زيادة العلم على احاديث المشكاة • دهلي ، المطبخة الفاروقيسة ، ١٣٠١٠ ٣٥٧ ص.
- ۱۳۹۱ یعیی بن ابی بکر العامری ۱۰ الریاض المستطابة فی جملة من روی فی الصعیعین من الصحابة ۱۰ بهدوبال ۱ الطبیسی الشاهجهانی ۱۳۰۳ ۱۳۰۳ ص

#### • اصبول الديسن •

- ٧٤/- أبو الفتح عبد اللصير تبصرة الناقد بردكيد العاسد • دهلي ، المطبعــــة الفاروقية • ٨-٥ ص
- ١٤٨ أبو الفتح عبد النصير شيقاء العي عما أورده الشيخ عبد العي • دهلي ، المطبعة المفاروقية ، ١٢٩٧ - ١١٧ ص
- 144- أبو المعالى الشافعي غاية الاماني في الرد على النبهاني - ، عبد القسادر التلمساني ، 189 - ٧ حد في مج
- ابو الوفا محمد درویش ، صبیعة العق،
   القاهرة ، مطبعة انصار السنة ، ۲۲۳ص
- 101 حمد بن تيمية شرح حديث النزول •
   أمر تسر ، مطبع القرآن والسنة ١١٦ص
   ١٥٧ حمد بنتيمية كتاب اقتضاء الصراط
   المستقيم مغالفة أصحاب المجميم القاهرة
- الجمالي ، ۱۹۰۷- ۲۰۰ ص ۱۵۳ احمد بن تیمیة - کتاب الایمان - دهلی المطبح الانصاری ، ۱۳۱۹- ۲۴۰ ص
- 20(- احمد بن تيمية كتاب منهب السلف الكريم المثنية في تعقيق مسالة كلام الله الكريم القاهرة ، مطبعة المنار، 1924 ١٩٩٥ مطبعة المنار، 1924 ١٩٩٥ مطبعة المنار، 1924 ١٩٩٥ ملميد المعبد المعب
- في شرح كتاب التوحيد اهميد الجيد في شرح كتاب التوحيد • امر نشر ، مطبع القرآن والسنة • ١٩١١ + ١٧ ص

- 10% سعيد بن حجى العنبلي رسالة الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقييوي • القاهرة ، مطيعة المنان ، ١٣٤٩ - ٣٠٥٠٠ 10٧- سليمان بن كمان ٠ البيسان المسيدي
- لشفاعة القول المجنئ أمر نشر ، مطبع القرآن والسنة • ١٩٠ ص،
- ١٥٨ ـ سليمان بنسعمان، تأسد مذهب السلف بمبى ، المطبعة المستعفوية ، ١٣٢٣-۹۸ ص
- 104- سليمان بن سعمان الصواعق المرسلة الشهابيه • بمبى ، المطبعة الصنفوية ، ... 17 . Tr . 1.7 - 17. . 1770
- ١٩٠ سليمان بن سحمان الضماء الشارق القاهرة، مطبعة المثار، • ٧-٣صن
- 111 سليمان بنسجمان ٠ الهديه السيستية والتعقه الوهاسة التعدية والقاهرة ر مطبعة المنار ، ١٠٢٤ • ١٠٢ سي
- ١٦٢ سليمان بن عبد الله بن معمد بن عبد الوهاب • كتاب التوضيع عن توحيسه الغلاق في جواب أهل المراق • وتذكرة أولى الالباب • القاهرة ، المطبعــــة الشرقية ، ١٣١٩ • ٢٧٢ ص
- ١٩٢٢ السموال بن يعي بدل المجهود في العام اليهود • تحقيق معمد حامد الفقي • القاهرة ، مكتبة الشرق الاســـــــلامية ، UP 74 - 180A
- ١٩٤ عبد الرحمن بن رجب البقدادي ، فضل علم السلف على الغلبية • القاهرة ، مطيعة التهشبة ، ١٣٤٧ - ٨٨ صن
- 170س عيد الرحمسن بن ناصر بن سيسعدى تنزيه الدين وحملته ورجاله مما أفتراه القصيمي في أغلاله • القاهرة ، مطبعة دار احياء الكتبالعربية، ١١٣٦٩ ٨٤ص ١٩٦ عبد الله بن احمد بن قدامة • لمسة الاعتقاد الهادئ الى سببيل الرشسياد -دمشسيق ، مطبعسة الترقى ، ١١٣٨٠
- ١٦٧ عيد الله بن عبد الرحمن ابو بطبين تاسس التقديس فكشف تلبيس داود بن جرجيس • القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، \$176 • 17 ص

0 + 41 ص

- 174. عبد الله بن عبد الرحمن السندي صبائة الإنسان عن وبيوسة الشبيعة دخلان • دهلي ، المطبعة القاروفيسية • ٣١٦ + ٢١ ص
- ١٩٩ ميد الله على القصيمي الصراع بين الاسلام والوثنية • القاهرة ، المطبعـــة السلقية ، ١٣٥٩ - ٢ حد
- ١٧٠ عبسد الله على القصيمي البسيروق النجدية في اكتسام الظلمات الدجوية • القاهرة، مطيعة المثار، ١٣٥٠ ٢٠١٣ ص
- ۱۷۱ مشمان بن سعید الدارمی رد الدارمی على بشر المريسي بتعقيسيق معمد حسامد الفقي • القاهرة ، مطبعة الصال السنة UP 7-4 . 1804
- ۱۷۲ على بن سليمان آل يوسيسف ٠ اريسم البضاعه في معتقد أهل السته والجماعة يميى ، مطبعة البيان ، ١٣١٩- ٧٨ ص ١٧٣ - فقير مجد الدين فنجالي • الدين اثخالص دهلی ، المطبع الانصاری ، ۱۳۱۲ ه. •
- ١٧٤ ميارك بن معمد الميني رسالة الشرور ومظاهر • الطبعة الجينزائرية ١٩٣٧ ـ ۲۲۸۰ ص
- ١٧٥ مجموع يعتوي على رسائل ٠ القاهرة ، مطيعة المتار ، ١٣٤٠ • ٣٢٨ ص
- ١٧٦ محمد بن ابي بكسر الزرعي اجتماع الجبوش الاسبلامية على غزو المطلسة والجهمية • أمر نشر ، مطبسيم القرآن والسنة • 166 ص
- ۱۷۷ محمد بن ابی یکر الزرهی شـــقاء العليل في مسائل القضيساء والتسخير والعكمة والتعليل والقاهرة ، المطيعة العسيئية ، ٣٠٧ • ١٣٢٢ ص
- ۱۷۸ معمد بن این یکر الزرمی ، القوائد ، القاهرة ، دار الطباعة المترية ، ١٣٤٤٠ **۲۲٤ من**
- 174 معمد بنايي بكر الزرمي كتاب هداية العيارى مناليهود والتصارىء القاهرة مطيعة التقلم : ١٣٢٣ - ١٨٤ صن
- ١٨٠ محمد بن ابي بكر الشافعي ٠ المجمسوع

المستمل على الدور الاتيه ٥٠٠ القاهرة معلمة كردستان، ١٩٣٩/ ١٩٠ ١٩٠٨/٥٥ ا١٨١ عملية الوالم المستارة المستارية والسحة الاتوار الوالمية المستوالة المرضية المستوالة المرضية المستوالة المرضية المستوالة المرضية المستوالة ال

۱۸۷ر معمد یشع السهوانی • کتاب صحیانة الانسان عن وسوسة الشحیخ دخلان • القاهرة ، مطبعة المنحسار ، ۱۳۵۱-۲۲+۵۲۰ ص

۱۸۳ معمد سعيد الجابي - المقد والتربيف حماه، مطبعة الإصلاح ، ۱۳۵۱ - ۱۹۶۹ ما ۱۸۵ مدام ۱۸۶ ما ۱۸۶ ما ۱۸۶ ما ۱۸۶ ما الله المعمد المعادم معمد الطالب من الميت المدد - القاهـر ، عبـسي العلبي موازا - ۹۹ مراز - ۹۹

۱۸۵ه معمد بن عبد المزیز بزمانی الکواکب الدریة نشرح الدرة المسیة بمبی ، المطبع العمدری ، ۱۳۳۳ می ۱۴۰ می

۱۹۸- معدد عبد الله الشهيلي • كتاب آكام المرجان في احكام الهان • القاهـــرة ، مطبعة السعادة ، ۱۳۷۹ • ۲۴۱ + ۸ ص ۱۸۷- معدد بن عبد الوهاب • كتاب التوحيد

یومیای ، المطیعة الممومیة - 00 ص ۱۸۸ محمد بن عبد الوهاب - مجموعة التوحید التجدیة - القاهرة ، مطبعة المتساو -

۵۷٤ ص

۱۸۹ معدد معدد مغيمر \* القول المين في جملة العقائد واحكام الدين \* طدا \* القاهرة مكتبة الصار السنة ، ۱۳۹۱ - ۱۲۸ ص ۱۹۰ معدد نصيف \* الكوثري وتعليقـــاته \*

۲۰ ص
 ۱۹۱ معمود شكرى الالوسى • فتـــح المنان
 تتمة منهاج التأسيس ود صلح الاخوان
 بمبى ، قاسم بن معمد بن ثانى ، ۱۳۰۹

104 ص 1947 تاصر الدین العجازی الاثری - النفقة علی النفعة والمنعة - دهشق ، مطبعـــة الترقی ، ۱۳۵۰ ، ۵۹ ص ۲۶ ص

147- تعمان خبع الدين الالوسى و جسيلاء

العيتين في معاكمة الاحمدين • القاهرة ، المطيعة المصرية ، 1940 • ٣٣٧ ص 141 ـ نور المسن خان • الجوائز والمسلسلات من جميع الاسامي والمصفات • دهلي ، المطبعة الفارولية ، 1940 • 194 • 194 و 1941 • 194 ص

# • الفسرق الاسسلامية •

- 140 حمد بن تيمية منهاج السنه النبوية في نقض كلام الشميعه والقصدرية • القاهرة ، الملبعة الإمسميية ، ١٣٢٧ • ٤ حد في ٢ مج
- ١٩٦ أسعد لطفى حسن الزواج في الاستلام وأزواج النبي محمد • القاهرة ، المطبعة البهية ، ١٩٣٨ • ١٤٤ ص
- ١٩٧ الجمعية القيرية السبورية العلويون مسلمون • ٢٣ ص •
- ۱۹۸ عیاس کرارة ، کتاب الدین والعیج ، ط ۱ القاهرة ، مکتبة کرارة ، ۱۳۹۷ می ۲۷۳ ص
- ۱۹۹ مید الجلیل بن عقیل بن یعی العلوی النصائح الكافیة لمن يتولی معساویة • سنفافورة ، ۱۳۲۹ و ۲۲۷ ص
- ٢٠٠ عبد الرحمن يوسف الاطريقي الانوار الرحمانية لهداية الفرقه التيجانيسة -القاهرة ، مطبعة انصار السنة، ١٣٥٩-٣٧ ص
- ۱۰۷- معمد عبد الرزاق حمزه الشــواهد والتصوص من كتاب الإخلال • القاهرة مطيعة الإمام ، ۱۹۵۸ • ۲۰۸ صـ ۱۸۲ ص ۲۰۷- محمود خطاب السبكي • اتعاق الكائنات بییان مذهب السنف والخلف • القاهرة مطبعة الإستقام ، ۱۳۵۰ • ۱۳۰ م م ۲۰۲- ميزا محمد مهدى • مقتاح باب الإبواب القاهرة ، مطبعة المناد ۱۳۳۲ • ۱۶۵۰ • القاهرة ۱۳۳۲ • ۱

#### الفقه الاسلامي واصوله

4°5 ايراهيم الباجورى • حاشية الباجورى على شرح الشنشورى على متن الرجيية • القاهرة ، دار احياء الكتب • ١٢٧٩٠

JE YYA

 ٥-١٢ ابراهيم بن موسى الشاطيع - الموافقات في أصول الاحكام - القاهرة ، المطبعـــة السلفية ، ١٣٤١ - ١٣٠٠

٣٠٩ ابن قدامة ، موفق الدين • رسسالة في الرد على الموسوسين في النيه والوضوء • ١٧٩ - ٣٠ ص

۲۰۷- احمد بن تيمية - كتاب السياسية الشرعيه - مطبعة نقبة الإخبار ، ١٣٠٩ ۲۷ ص.

۸۰ البخاری ، معمد بن عبد الرحمن ، رفع الالتیاس عن بصفی الناس ، بعلی ، مطبع فاروقی ، ۱۳۵۱ - ۳۶ ص

۲۰۹ دمشق - جمعیة الدلماء ، تایید صاحب الفضیلة شیخ الازهر بشرومیة الوقیف الذری و تحریم بیعه ، دمشق ، مطبعة الترقی ، ۱۳۵۷ ، ۶ من

 ۲۱- دمشق \_ جمعيــة العلماء • رســالة الجمعية في إبطال رسالة : رامز الملك في جواز حــل اوقاف الذريـة • دمشــق ، مطبعة الترقي ، ۲۰۲۷ م ص

۱۱۱ سليم نصر • النهج العديث في عليهم المواريث • بروت ، المطبعة الحديثية ، ۱۹۳۷ • ۲۷ ص

۱۲۱۳ صبحی محمصانی • فلسنة التشریع فی الاسلام • بیروت، مکتبة الکشاف ، ۱۳۹۵ ۲۵۱ ص

١١٤ عبد الرحمن بن قاسم • حاشية الرجبية في علم القرائش • مكة ، مطيعة أم القرائش • مكة ، مطيعة أم

۲۱۹ عبد الرزاق العصان - العسبه ، رسالة تبعث في نظام الهيئة الاجتماعية عند العرب - بغداد ، مطبعــة التفيض ،

۱۹۶۹ - ۲۱۸ - ۹۲۲ ص ۲۱۷ـ عبد القادر عودة • التشريم الجنــائي

الاسسلامي مقارنا بالقانون الوضعي • القاهرة ، مطبعة دار الثقافة ، ١٣٤٩ • ٨١٨ ص

۱۹۱۸ عيد الله بن بليهسد • كتاب جامسيع المسالك في احكام المناسك • مكه ، مطبعة ام القرى ، ۱۳۵۵ • ۵۵ ص

119- عيده معمد الصالح الحشي - العداد على أمرأة العداد - تونس ، المطبعــــة التونسية ، ١٩٣١ - ٢٣٨ ص

(۲۲ )لقسطنطينية - مجلة يعسروها مجموعه من العلماء - السطنطينية ، مطبعيسية العواتب ، ۱۲۹۷ - ۲۲۷ س

۲۲۲ محمد بنابی یکر الزرعی، اعلام الموقعین عن رب العالمین ، دهلی ، مطابع نصبح الدین المحمدی ، ۱۳۱۶، ۳۲۳ ص

۳۲۳ معمد بن أبي بكر الزرعي • وأد المعاد في هدى خير العباد • القاهرة ، المطبعة المبينة ، ١٣٤٤ • ٤٥٨ ص

٢٧٤ محمد بن ابي بكر الزرعي • الطـــرق العكمية في السياسة الشرعية • القاهرة مطبعة الأداب ، ١٣١٧ • ٣٠٨ ص

۲۲۵ محمد بن ابي يكر الزرعي \* كتــاب اغاثة اللهفان في حكم طلاق القضيان \* القامرة ، مطيعة المنار ، ۱۳۲۷ - ٨٤ص ۲۳۹ محمد بن العسين القــراء \* (لاحكام السلطانية \* القامرة ، مطيعة المعلى ،

٧٢٧- معمد الغض حسيين • نقض كتساب الاسالام واصيول العكم • القاهرة ، المطبعة السلقية ، ١٣٤٤ • ١٣٤٤ • ٢٥٧ م

۲۹۲ • ۲۹۲ ص

۸۲۷ معمد الغضری • حاشـــة الغضری علی شرح الشنشوری • القاهرة ، المطبعــة العامرة ، ۱۲۹۳ • ۱۲۲ ص

٢٧٩ـ محمد سيلطان المصبومي المُجتنى • رسالة تعقة السلطان في وتر رمضان •

مکه ، مطیعة ام القـــری • ۱۳۵۷ • ۸۳ ص

۳۲۰ محمد شمس العق آبادی - اعلام آهل العصر باحكام ركعتی القجیر - دهلی ، الملبع الانصاری ، ۱۵۶ ص

۱۳۲۱ معمد صادق القرضي ، التعقة البهيسة في المواريث الشرعية ، بقداد ، مطبعسة النجاح ، ۱۹۶۱ ، ۳۵۶ ص

٣٣٧ معمد صديق خان - حصـــول المأمول من علم الأصول - القسطنطينية ، مطبعة الحوائب ، ١٢٩٥ - ٢١٤ ص

٣٢٣ معمد طاهر الكسردى - تعقة المياد في حقوق الزوجسين والوالدد - طوق الزوجسين والوالدي والاولاد - ط ٢ القاهرة ، مصطفى العلمي ، ١٩٣٤ من القاهر م

۱۳۳۵ محمد عابد ۰ هدایة الناسك على توضیح المناسسك ۰ مطبعسسة المؤید ، ۱۳۱۰ ۰ ۱۳۹ ص

۱۳۵ معمد بن عبد الرحمن البغـــارى • معاسن الإسلام • القاهرة ، مكتبــة المقدر ، ۱۳۵۷ • ۱۸۱ س

٣٣٦- معمد بن عبدانكريم المقيلي، تاج الدين فيما يجب على الملوك والساطين • مكة مكتبة عبد الله فدا - 14 سي

٧٣٧ معمد بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق خلاصة العنب الزلال في مباحث رؤيــة الهلال • مراكش ، المطبعـة الشعبية • ٧٥ ص

۱۳۸۸ محمد بن على الشبيبوكاتي ، الدراري المفية ، القاهرة . المفية مصر الحرة ، حد ١ مطيعة مصر الحرة ، حد ١

٣٢٩ معمد بن على بن طباطيا • الفضرى في الاداب السلطانية والدول الإسلامية • القاهرة ، شركة طبع الكتب العربية ٢٠٤٧ • ٣٠٤٠ ص

137 محمد بن محمد بن الحجماج • كتسماب المدخل ، الاسكندرية ، مطيعمة معوض ، 1741 • حد 1 ، 7 •

۲۱۲۷ معمد معمد صقر ۰ تیسر العج ۰ ط ۲ القاهرة ، مطبعة مكتبة مصر ، ۱۹۵۵ ۰

'هل ع "

۱۲۷ ص ۱۶۵۳ معي الدين رضنا • رفيسسق العاج • القاهرة ، مكتبة خضير ، ۴۵ ص

334 مكتب ارشاد العجاج - دليل العاج الى بيت المله العرام - القاهرة ، مطبعـــة السالم ، ١٣٥٩ - ٣٢ ص

#### • فقب المذاهب الاستلاميه

939س ابن حنيسل ، احمد ٠ المستند ٠ بميي ، المطيعة الجيدرية ، ١٣٠٨ • ٢٨٠ ص ٢٤٦س ابن قدامة ، موفق الدين • عملة الفقة على مذهب احمد بن حنيسل • القاهرة ،

مطبعة المنار ، ۱۳۵۲ - ۱۷۹۱ ص ۷۵۲ المبهوتي العنبلي ، متصوره منح الشفا الشافيات في شرح المقررات - القاهرة ، المكتبة المسلفية ، ۱۳۶۳ - ۲۵۳ ص

١٤٨ خليل بن اسعق • المفتصر • القاهرة ، المطبعة العثمانية ، ١٣٠٤ ١٣٠ ص

43.9 سنيمان بن الاشمث السجستاني • كتاب مسائل الامام احمد • القاهرة ، مطبعة الثنار ، ١٣٥٣ • ٣٢٨ ص

۱۳۵۰ سید معمد تدیر حسین ، رفع الالتباس من بعض الناس ، دهلی ، الطبسسیع الفاروقی ، ۱۳۱۱ ، ۳۶ می

۱۳۷۱ الشافعي ، معمد بن ادريس ، المسبتد اللامام الشافعي ، آره ، المطبع الخليلي ۱۳۰۳ - ۲۲۶ ص

٣٥٧- شرف الدين ابو النجا • مغتصر المقتع في فقه الامام احمد بن حنبل • القاهرة المطبعة السلفية ، ١٣٤٤ • ١٤٢ ص

٣٥٣- عيد الرحمن البزيرى • الفتــه على المذاهب الاربــة • القاهرة ، ١٣٥٧ • حـ ٢ ، ٣ ، ٤

٣٥٤ عبدالقادر بن بدران الدمشقى • المدخل الى مذهب الامام احمد بن حنيل • القاهرة المطبعة المديرية • ٣٩٤ ص

000هـ عبد القادر بن-عمر الشيباني ، نيسل المآرب بشرح دليل الطالب ، انقاهسرة ، 1704 ، ٢ حد في مج

٢٥٧ عبد الله بن احمد بن قدامه - روضية

الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الامام ابن حنبسل • القاهرة ، المطبعة السيافية ، ١٣٤٧ - ٧ حي في مجلد واحد

٧٥٧\_ عبد الله بن احمد بن قدامة - المفتى -القاهرة، مطبعة المنار، حد ١-٩ ، حد ١١

۲۵۸ علاء الدین بن مسعود الکاسانی - کتاب بدائم الصنائع في ترتبب الشبرائم • القاهرة ، المطبعة الجمالية ، ١٣٢٨ • ... TIY

٢٥٩ .. على بن احمد بن حزم المعلى - القاهرة المطبعة المتربة ، ٧٤س١٣٥٢ • ١١ حد

٢٦٠ القاهرة \_ وزارة الاوقاق ، الفقه على المذاهب الأربعة - القاهرة - مطبعة دار الكتب ١٢٥٥ - ١١٥ ص

٢٩١ محمد بن عيد العي اللكتوي • القوائد البهية في تراجم العنفية • القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٤ - ١٣ + ٢٤٩ ص ٢٩٢ معمد بن عبد الرحمن اللمشقى • كتاب الرحمة في اختبلاقي الإثمة • القاهرة ، المطبعة اليهية ، ١٣٠٤ • ١٦٥ ص

٢٦٢ محمد بن على العمري • النظام المقيد الأحمد ومقردات الامام احمد • القاهرة المطبعة السلقية ، ١٣٤٤ - ٨٠ ص

۲۹٤\_ منصور بن ادریس العنبلی • کشـاف القناع عن متن الاقناع • القاهـــرة ، المطيعة العامرة الشرفية، ١٣١٩ • \$ حد في ٣ ميج

٧٦٥\_ نظام ، الشبخ ، الفتياوي الهنديسة المسماء بالقتاوي الكبريه، ط ٢ القاهرة المطبعة الإمرية ، ١٣١٠ • ٣ حد

#### الشعائر والأخلاق الإسلامية 🍙

٢٦١- ايراهيم بن موسى الشاطبي • الاعتصام القاهرة ، مطيعة المثار ، ١٣٣١ • ٣ -في مجلد واحد

٢٦٧ - أبو بكن ين معمد الاحسائي، قرة العيون المبصرة بتلغيص كتاب التبصرة • ٢ حـ ٢٩٨ احمد بنحجر الهيثمي • كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر • القاهرة ، المكتبة التجارية ، ١٣٥٦ • ٢ حـ

٢٩٩ ـ احمد بن معمد بن حثيل ٠ كتاب الزهد مكه ، مطبعة ام القرئ ٠ ٠٠٠ ص ١٧٠- احمد بن معمد بن حنبل - كتاب الورع

القاهرة ، مطبعة السيعادة ، ١٣٤٠ • Je 179

٧٧١\_ تاج الدين عط\_اء السكندري • تاج العروس الحباوى لتهذيب النقوس • القاهرة ، المطبعة العثمانية ، ١٣٠٥ • ئ£ ص

٢٧٢ العارث بن اسد المعاسبي • كتـــاب التوهبييم • نشره ا • چ • آربري • القاهرة ، مطبعة لعنة التاليف ، ١٩٣٧ ۹۴ ص

٣٧٣ رضير الدين بن إمان الطبرسير • مكارم الاخسلاق • القاهرة ، مطبعيسة محمل مصطفی ، ۱۳۰۶ • ۲۰۲ ص

٢٧٤ ذكر مبارك ، التصوف الاسيسلامير في الادب والاخلاق، مطبعة الاعتماد، ١٩٣٨

٧٧٥ عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابي شامه مجموعة الرسائل الأولى • مختصر كتاب المؤمل القاهرة ، مطبعة كردسيستان ، ۱۳۲۸ • ۱۳۲۸ ص

٢٧٦\_ عبد الرحمن بن رجب • بغية الانسان في وقائف شهر رمضان ٠ يميي ، مطبعة الصبطقائي ، ١٣٢٦ • ٢٨ + ٢٠ + ١٦ m 174

٧٧٧\_ عيد الرحمن الصدفوري • تزهدة المعالس ومنتغب النفائس - القاهرة ، ١٣٢١ ٠ ٢ حد في مجلد

٢٧٨ عبد الرحمن بن على بن الجـــوزى • بستان الواعظان ورياض السامعسان •

القاهرة ، المطيعة المحمودية ، ١٩٣٤ • ٠١ + ٢١١ ص

٧٧٩\_ عبد العنزيز الراشبد • الاشبقية

الرحمانية مع بيان الامراض القلبية • القاهرة ، مطبعة انصار السنة ، ١٩٣٨ ٣٠٣ ص

۱۸۵۶ على بن معمد بن حبيب الماوردى • ادب الدنيا والدين • القاهرة ، دار الكتب العربية ، ۱۳۲۷ • ۲۶۳ ص

۲۸۵ محمد ین ایراهیم بن عباد اثرندی شرح الرندی على متن الحکم للسکندری القاهرة ، مصلحفی العلبی ، ۱۳۱۸ لا حد في مج

۲۸۹ معمد بن أبي بكر الزرعي • اغائسة اللهفان في مصايد الشيطان • القاهرة المطبعة الميمنية ، ۱۳۷۰ س ۲۳۰ ص

۲۸۷ معمد بن أبي بكر الزرمي • طريــــق الهجرتين وباب السعادتين • القاهرة ، المطيعة المنبية ، ۲۵۷۷ • ۲۹۵ ص

۸۸هـ معمد بن ابی بکر انزرمی ۰ منتاح دار السعادة ۰ القاهرة ، مطبعة السعادة ، ۲۸۹ ۰ ۱۳۲۳ ص

٩٨٩ محمد بن حبان البستى ، روضة المقلاء ونزهة الفضلاء • القاهرة ، مطبعـــة كردستان ، ١٣٢٨ • ٢٩٧ ص

• ۱۹۹ معمد حقى النازئي • طريقة الاسرار جليلة الاذكار • القاهرة ، دار الكتب العربية ، ۱۳۲۷ • ۱۹۱۵ ص

٢٩١ معمد سليمان - من أخسلاق العلماء -القاهرة ، المطبعة السلفية - ٢٧٧ ص.

۲۹۷ معمد صنيق حسن خان • نزل الإبرار بالعلم الماثور من الادعيسة والاذكار • قسطنطينية ، مطبعة العوائب ، ۱۳۰۱ •

٢٠٤ ص ٢٩٣ معمد بن عبد الله الخاني • البهجــة السنية في آداب الطريقة العليه الخالديه

۲۹۱ معمد بن معدد الجسررى • معتصر عده
 العصن العصين من كلام سيد المرسلين
 بيروت ، مطبعة الكشسساف ، ۱۹۵۴ •
 ۱۲۸ ص

١٩٥٥ محمد بن محمصد القصرالي • منهسساج العابدين الى الجنة • القاهرة ، المطبعة الكاستليه ، ١٢٨٨ • ١٥٧ ص

٣٩٦- محمد بن مفلــح المقــدسي • الإداب الشرعية والمنح المرعية • القاهرة ، مطبعة المنار ، ١٣٤٨ • ١٥١ ص

# • السيرة النبوية •

۲۹۸۸ ایو ذر بن محمد الفشنی ۰ شرح السیرة النبویة ۰ القاهرة ، مطبعــــة هندیة ، ۱۳۲۹ ۰ ۲ حد فی مجلد

۲۹۹ احمد زینی دخلان ۱۰ انسایر النیسویة والاثار المعمدیه : ۳۶۸ ص

 احمد الطبرى • الرياض النظليون ق مناقب العشرة • القاهرة ، المطبعية الحسينية ، ۱۳۲۷ • ۲ حد في مجلد

١٣٠١ أحمد بن عبد السمسلام بن تيمية -معارج الوصول الىمعرفة اناضول الدين وفرعه قد بينها الرسول - القاهمسرة , مطبعة المؤيد ، ١٣١٨ - ١٥ صى

٣٠٧ (حمد بن معمد الفطيب القصطلاني -الموامب اللدنيسة بالمسيح المعدية -القامرة دار المارف ، ١٩٤٧ - حـ ٢/٣ القامرة الطبعة ١٤٣/١٣/٣٤ ص ٣٠٣ (مماعيل بن كثير ، القصول في اختصار

استماعيل بن ختير ، القصول في اختصار سيرة الرسول ، القاهرة ، مطيعة العلوم ١٩٥٧ - ١٩٨٨ س

4°4 حسين عبد الله باسلامة ، حياة مسيد العرب ، مكة ، مطبعة أم القسسرى ، 1807 ، حد ٢ ، ٢ ، ٤

"" عبد العليم معمد احمد • العيـــاه السياسية والاجتماعية في المدينة المتورة دمشق ، مطبعة الترقى • ١٥ ص

٣٠٧ عبد الرحمن السيوطى • كفاية الطالب المبيب في خصائص العبيب • عيدر اباه دائرة المارف النظامية ، ١٣١٩ • ٢٥

٣-٨ عبد الله خياط ميادي، السيرة - ط ٣ مكة ، الطبعة الماجدية ، ١٣٥٥ - ١٤ ص ٣٠٩ عبد الله بن على القصيمي - نقد كتاب عياد محمد القاهرة ، الطبعة الرحمانية عياد محمد القاهرة ، الطبعة الرحمانية ١٩٥٥ - ٢١ صرح

۱۳ عبد الملك بن هشام • سعيرة النبي • تعقيق معى الدين عبدالعميد • القاهرة المكتبة التجاريه • حد ١ ، ٣ ، ٤ .

المصطفى • ٢٠٩ ا ٢٠٩ ص ١٢٣ معمدالاشغر اليمني • شرح بهجة المعافل القاهرة ، المطبعة الجماليه ، ١٣٣٠ •

۲ حدفي مجلد ٠ ۲۱۵ـ معمد حسين هيكــل ٠ حيــاة معمد ٠ القاهــرة ، مطبعــة مصر ، ۱۳۵٤ ٠

UP 054

۱۳۱۵ محمد بن يعقوب الفيروز بادى • سيفر السمادة القاهرة، ادارة الطباعة المتيرية، ۱۳۶٦ • ۱۹۳۳ من

# • عليم الأديان •

٣١٣ـ احمد بنتيمية • الجواب الصعيع لمن بدل دين المسيح • القاهرة ، مطبعة النيل ،

# 19.0 . ٤ ح في ٢ مج

# • التغير الاجتماعي •

- ۳۱۷ راشد البراوی مشكلاتنا الاجتماعیه القاهرة ، مكتبة النهضــــة المصریه ، ۷۹ • ۱۹٤۸ می
- ١٤٣٠ قليتى فهمى في سبيل الاصسلاح •
   القاهرة ، مطبعة كوستاتسسسوماس ،
   ١٩٢ ص
- ٣١٩ لوبون ، جوستاف سرتطـــور الامم ترجمــة احمد فتعى زغلــول • ط ٢ القاهرة ، المكتبة التجـــارية ، ١٩٢١ • ١٩٢ ص

- ۲۲- القاهرة ـ مصلحة عموم الاحصـــاء السنوى العام للقطرالمصرى لسنة ١٩١٨ س ١٠ القاهرة ، ١٩١٩ - ٢٧٣ ص

# و عليم السياسة و

٣٣١ ابر الفضل بن الوليد • كتاب القضيتين في السياستين الشرقية والعربية • ط ٢ بهروت، مطبعة الوقاء ١٩٣١ - ١٩٤٢ م ١٩٣٣ بادكر ، ارتست • بريطانيا والشسعب ٣٢٣ بالركل ، ارتست • بريطانيا والشسعب ١٤٧٣ ص

٣٣٣- باركر ، أرنست ، الملكية الدسميتورية في بريطانيا ، القامرة ، مطيعة النيل ، ٣٤٤- توفيق حسن ، الفخر الذي يهدد العالم والعرب الثالثة ، بقداد ، مطبعــــــة العباح ، ١٩٤٧ ، ١٩٠٤ من

٣٢٥- راشد البراوي • حدب البتسرول في-الشرق الاوسسط • ط ٢ • القاهرة ، مكتبة النهضه المصرية • ١٦٩ ص

٣٧٣ـ رأشد البراوي، مشكلات الشرق الاوسط القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ ١٩١١ ص

٣٢٧ ولترهولن • مقاييس الكفياءة للاستقلال • بيروت ، جامعة بيسيروت

- الامريكية ، ۱۹۳۸ ۱۹۰۰ ص ۲۲۸ الرحاله له ۰ طبائع الاستيداد ومصارع الاستعباد ۰ القاهرة ، المكتبة التجارية ، ۱۹۲۱ - ۱۹۳۱ ص
- ٣٢٩\_ رويش ، وليم نظام العكم في بريطانيا العظمى • ترجمة معمد عوض ابراهيم • القاهرة ، مطيعة المعارف • ٦٣ ص
- ۱۳۳۰ على (دهم المداهب السياسيه المعاصرة القاهرة ، دار المعارف - ١٥٦ ص ۱۳۳۱ ماكالام ، ر-ب - كيف تعكم بريطانيا -
- انقاهرة ، مطبعة النيل ٢٠٠٠ ص ٣٢٢\_ معمد حسني عمر • القانون الديلوماسي
- ۱۳۲۲ معمد حستی عمر \* القانون الدیلوماسی القاهرة ، المطبعة الامسییة ، ۱۹۵۱ • ۲۹۸ ص
- ٣٣٢ معمد القريب الدليسل المرشـــد في القوائين والاوامر والمنشورات للمحاكم الشرعية والمجالس العسبية القاهرة ، مطبعة النصر ، ١٩٣٥ ١٩٣٠ ص
- ۳۳۵ المسلكة العربية السعودية مجمــوعة النظم - قسم القضاء الشرعي ١٣٤٥ ـ ۱۳۵۷ - مكة ، مطبعة امالقري ، ١٣٥٧ ١٨٦ ص
- ٥٣٥- المؤتمر الاول للطالاب العرب في أوريا القومية العربية مقيقتها واهدافها وسائلها كما وصفها المؤتمر المنعقد في يروكسل من ٢٧ - ٢٩ ديسمبر ١٩٣٨-بروت ، دار الإحد • 100 ص •
- ٣٣٣ـ مَنْيِ الشريف واجب النائب دمشق، المُكتبة العمومية ، ١٩٤٤ • ١٧٦ ص
- ٣٢٧\_ نغبــة من قـادة الرائ في مصـر ٠ الديمقراطية٠ القاهرة، الجامعة الاميية ١٩٤٥ • ١٠٩٠ ص
- ٣٣٨ وزارة الانباء في لبتان ، فضية العـزب القومى ، بيوت ، وزارة الانباء ، ١٩٤٩ ٣٠٣ ص

# • 15 pm

٣٣٩\_ بنك مصر • تدكان الاحتفال بمبرور خمسة عشر عاما على تاسيسه • القاهرة، ١٩٣٥ • • ٤ + ٤٠ ص

- الآلاس حسين فهمى الغزرجى الشيوعية عدوة الاسلام • التجف ، مطيعـــة الذهراء ، ۱۹۵۸ ، ۱۲۰ ص
- ٣٤٢ رءوف البعراني السياسة الماليسة السليمة في عهد الوزارة الهاشسمية الثانية - دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٨ - ١٧٣ ص
- 43% صائح ميغائيل السياسات القومية والدولية • القاهرة ، مكتبة النهضية المصرية ، ١٩٤٨ • ٧٤ ص
- ۱۳۵۵ انقاهرة ـ وزارة الزراعــة حداثق العيوان بمصر • القاهرة ، المطبعـــة الاميرية ، ۱۹۵۱ • ۳۲ ص
- ٣٤٦ معمد متبر لطفى حقائق الشــيوعيه ومغالفتها للاسلام • حماء ، مطابع ابى الفداء • ١٦ ص
- ٧٤٧ نجيب شقرا افوكاتو بعث جديد خاص يمعالجة العطلة المنتشرة بين العمـال يعقولهم • القاهرة ، الملبعة المعرية ، ١٩٣٧ • ١٩٣٩ ص
- ٨٤٣٠ يوسف القرباني التعريفه الجمركيه علما وعملا • الاستسكندرية ، دار نشر الثقافة ، ١٩٤٨ • ٣٢٤ ص

# ٠ القائسون الدولي

- ٣٤٩ـ أمين أرسلان حقوق الملك ومصاهدات المدول • حاغ • القاهرة ، دار الهلال ، ١٣٨ ص
- ۳۵۰ بابیه ، البیر ، تاریخ اعلان حقـــوق الانسان ترجمة محمد مندور ، القامرة. الجامعة الدربیة ، ۱۹۵۰ ، ۱۹۰۰ ص ۱۵۳ جمال الفزی ، في سبیل الجامعة المربیة والمسالح الدولیة ، بیروت ، ۱۹۵۳ ، ۱۹۵۳

دع ص

۱۹۵۸ - ۱۹۷۰ س ۱۳۵۶ ستریلاسی ، چ - دی - پعث علمی فی الدیلوماسیه العدیثه - ترجمـة معــد

وجيه • القاهرة ، مطبعة الاعتماد ،

\* ٢١٨ • ١٩٣٠ ص ٣٥٥ عيد المجيد كامل • مصر وجامعة الدول

العربية • ١٩٤٧ • ٨٤ ص ٣٥٦ـ عمر فروخ • تعسبو التعاون العربي •

بروت ، دار العلم للمسلايين ، ۱۹۶۳ -۱۸ ص

٣٥٧- القاهسرة سرئاسة مجلس الوزراء -الاجراءات امام مجلس الامن وما عرض عليه من منازعات - القاهرة ، المطبعسة الاميرية ، ١٩٤٧ - ٩٢ ص

٣٥٨ القاهرة مكتبة الولايات التحدة ، ونائق مؤتمر رميارتن اوكس الفاصة بانشاء هيئة دولية ، القاهرة ، ٢٦ ص

704- معمود سامی جنینه ۱۰ القانسون الدولی انعام ۱۰ ط ۲ القاهرة ، نجنة التالیسف والترجمة ، ۱۹۲۸ ۱۰۰۰۰۰ ص

٣٩- المسلكة العربية السعودية - مجمسوعة المعاهدات والإتفاقيات المقسسودة بين العكومة العربية السعودية وبين الحكومات الصديقة - مكة المكسسومة ، ١٩٤٣ م.

١٣٦١ نلسون ، انات • مبادىء تاريخ حسركة السلام • الجزائر • المطبعة العربية • ٢٥ ص

#### • القانون الجنائي •

٣٦٧ أمان واصف خلاصة الموسوعات في شرح قانون تعقيق الجنايات • ط ٢ القاهرة مطبعة الواعظ ، ٢٠٩٧ • ١٣٩ ص ٣٣٣ أمان واصف • فرائد التعليقات في شرح

قانون العقوبات • القاهرة ، مطبع ....ة الواعظ ، ١٣٢٣ • ٩١ ص

# • قانون الإحكام العسكرية

١٣٤٤ القاهرة - المحكمة العسكرية العليا - مذكرة بدفاع المتهمين من السبابع الى المغامس عشر في قضية اغتيال المرحوم معدود فهمى التقراشي - ١٩١٧ ص

# • قوانين البلاد المعتلقة •

١٣٥- ففر الدين اسعد الصاحب • لمعة في التشريع المقارن • دمشق ، المطبعات العصرية ، ١٩٤٦ • ١١٤ س

#### • الادارة العسسامة

٣٩٦ الشرطى ، مجلة شهرية تصدرها مديرية الشرطة العامة بهفاد ، حالد ؛ مع ه ٣٦٧ عبد الرحمن البدرى ، مجموعة القواتين المقاعدية المسكرية والخدية ، بقداد ، مطبعة العامة ، ١٩٤ ص

٣٦٨- المملكة العربية السلسعودية • مجموعة النظم : المجلد الثالث خاص بالبللق والبريد والتليفونات • مكة ، ١٣٥٨ • ٩٩ ص

# العلوم العسكرية

١٣٦٩ أحمد حمدى • مطالب الحرب العديثة • المحادثة ، ١٩٤٥ القاهرة، مكتبة التهضة المصرية ، ١٩٤٥ ص

۳۷۰- یقداد ۰ وزار<sup>و</sup> النظاع ۰ دنیل تندریب ضباط صف الغیاله وجنودها ۰ یقداد ، ۱۹۳۴ - ۱۷۸ ص

۳۷۱ رئاسة اركان الپيش العراقي • تعليم مدفع ر•س بـ ۷ ، ۳ عقـــدة قوس • يقداد ، معليعة دار الســلام ، ۱۹۳۱ • ۱۷۵ ص

٢٧٢ـ رياض معمود مفتاح ٠ العرب العديثــه

وما تلقيه على مصر والشرق العربي من دروس • القاهرة ، مطبعة الرسسالة ، ۱۹٤٠ • ۲۲۲ ص

٣٧٣ صلاح الدين الصباح • التعبية • يقداد مكتبة العبش • 60% ص

37% توندروق ، فون - الامة في العصرب الاعتصابية - تعريب عبد المطلب السيد محمد أمين - بقداد ، مطبعة الشحب ، 1874 - 186 ص

97% محسن الطيب • المعلومات المسكرية • مدية مطيعة الجنيدى • 1946 م ١٩ ص ٣٠ من ٢٠ من ٢٠ من ٢٠٠١ معدد السيخرية • معاضرات وتمارين • يقداده معاضرات وتمارين • بقداده معاضرة دار السلام ، ١٩٠٠ • ٢٤٤ من ٢٧٧ من المعاون بين المديدة و والمناة • يقداد ، المجلسة المسكرية ، ١٩٣٧ من ٢٧٧ من ٢٧٠ من ٢٠٠١ م ٢٧٧ من ٢٠٠١ من ٢٧٧ من ٢٠٠١ من ٢٧٠ من ٢٧٠ من ٢٠٠١ من ٢٧٠ من ٢٧٠ من ٢٠٠١ من ٢٠٠١ من ٢٠٠١ من ٢٧٠ من ٢٠٠١ من ٢٠٠

٣٧٨ مصطفى حلمى عزب خلاصة فنون العرب انقاهرة ، مطبعة مجلة التاج ، ١٩٣٩ -٣٢٠ ص.

۳۷۹ هوريني ، م٠ل٠ السبر٠ تعريب ميغائيل نيسي ٠ بقداد ، مطبعة دار السسلام ، ۱۹۷۱ - ۵۵ ص

# • الانعاش الاجتماعي

۳۸۰ دمشق ـ اللجنة الركزيه لاعانة منكوبى السيول • التقرير النهائي لاعمـــال اللجنة • ۵۰۳ ص

۳۸۱ كامل جبرائيل العوصجى • فن طبيع الاصابيع العلمي والعملي • ط ۲ • بقداد ، المطبعة الفسعية ، ۱۹۶۹ •

979 ص ٣٨٧ـ القاهرة - جمعية الرابطــه الشرقية • قانون الجمعيـة ولالحتها الداخليــة •

القاهرة : الطبعة السيلفية : ١٩٧٥ • ١٧ صن

٣٨٣ القاهرة م مكتب المضابرات المسام للمواد المفارة \* التقرير السنوى عن سنة ١٩٤٥ \* القاهرة ، المطبعة الاميرية ١٩٤٩ \* ٨٩ ص

٣٨٤ القاهرة - مكتب المخابرات العام للمواد المخدرة - التقرير السنوى عن سنة ١٩٣٧ القاهرة ، المطبعة الاصبرية ، ١٩٣٧ - ٢٩٠

۳۸۵ مکةالکرمة .. جمعية الاسعاف ۱ التقرير السنوی لجمعية الاسعاف عنعام ۱۳۵۰ مکة المکرمة ۱۳۰۰ ص

٣٨٦ مكة المكرمة \_ جمعية الاسماف • تقرير مجلس الادارة عن اعمال الجمعية خلال عامها الخامس ١٣٦٩ • مكه ، ١٣٦٠ • ٢٢ ص

# • التربية والتعليم

٣٨٧ امرية على حجلس التعليم الابريكي-نظام التربية في أمريكا • ترجمة مجلة التربية العديثة بالجامعة الامريكية بالقاهرة • القاهرة ، الجامعة الامريكية با 1950 • ١٩٢٧ ص

٣٨٨ـ عبد الله الطاهر الساسي • علم تقويم البلدان • القاهرة ، مطبحة العلبي ، ١٢٥٠ - ٢١ ص

٣٨٩- على عمر • هداية المدرس للنظـــسام المدرسي وطرق التدريس • ط ٤ القاهرة مكتبة المارف ، ١٩١٩ • ٢٢٤ ص

۱۹۹۰ محمد عارق النوام • التاريخ العبام • دوس دمشق ، المكتبة الهاشسيمية ، ۱۹۷۳ • ۱۹۸۸

۱۳۹۱ نیویورک - معهد الدراسات العربیــــة -مذکرة عن معهد الدراسات العربیـــــة في مدینة نیویورک - ۱۹۶۷ - ۱۲ ص

#### • الخدمات والمرافق العامة •

۳۹۲\_ العكومة العراقية • مجموعة القوانسين والانظمة لستة •١٩٤٤ • يقداد ، ١٩٤١ و١٢ ص

# • العادات والتقاليب •

٣٩٣ اسماعيل مظهمر - المسراة في عصر

الديمقراطية • القاهرة ، مكتبة التهضة المصرية - ١٩٤٩ • ٢٠٠٠ ص

۱۳۹۱ التكومة المصرية - يرنامج زيارة حضرة صاحب الجسلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمصر عام ١٣٦٥ - ٧٥ ص ۱۳۹۵ عبد الواسع بن يعيني الواسعي - المطف

٣٩٥ عبد الواسع بن يحيي الواسعي \* نظت الإيناس في النصيحة للغاس \* القاهرة ، مطبعة حجازى ، ١٣٦٦ \* ٩٩٥ ص ٣٩٦ عمرو بن بعر الجاحظ \* كتاب التاج في

١٩٦١ عمرو بن يعر الهاحق • كتاب اللخ في الخلاق الملوك • تعقيميق احمد زكى • المقامرة ، المطبعمية الاميرية ، ١٩١٤ • ٢٦٦ ص

٣٩٧ القاهرة • العكومة المصرية • برناميج العرض المسكرى للملك عبد العزيز • القاهرة ، المطبعة الامسيرية ، ١٩٤٣ • ١٩ ص

# • اللغسة العربيسة •

٣٩٨ـ الاب هنريكوس لامنس • فرائد اللغة • بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٨٩ • ١٩٨٥ ص

٣٩٩ - احمد الخفاجي • شفاء المليل فيما في كلام العرب من الدخيــل • القاهرة ، المطبعة الوهيبية ، ١٢٨٢ • ٢٤٥ ص

- عدد بن دصالان ، شرح الاجروميـــة
 القاهـــرة ،

المطيعة الغيرية ، ١٣٣١ هـ • ٢ ص ١٠٠١ - احمد بنمعمد الفطائي-تسهيل الامانيفي شرح عوامل الجـــرجاني • القاهرة ، دار الكتب العربية ، ١٣٧٥ - ٣٢ ص

٠٠٠ اسماعيل بن حماد العسويرى • تاج الملغة وصعاح العربية • القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٢٩٧ • ٢ ح

3-3 خالد الازهرى - حاشية العطـــار على شرح الازهرية في علم النعو - القاهرة ، دار احياء الكتب العربيسة ، ١٣٣٩ -١٣٥ ص،

٥٠٥\_ الدمنهـوري ، معمد ، المفتصر الشافي

على متن الكافى • القاهرة ، الطبعـــة العثمانية ، ١٣٠٤ • ٤٦ ص

٣-كس رشيد عطية • معجم عطية • ٣٧٥ ص
 ٧-٤ سليم العندى • المستظهر تتسلاملة المدارس الإبتدائية • بيروت ، مطسابع فوزما • ٥ حد فر معلد

٨٠٤ سيبويه • كتاب سيبويه • القاهرة ،
 الطبقة الامرية ، ١٣١٥ • ٢ ح في مجلد
 ٩٠٤ السيوطي ، عبد الرحمن شرح شسواهد
 القاهرة ، الطبعة البهيسة ،
 ١٣٢٧ - ١٣٢٧ ص

٠١٠ عبد القادر الكرماني٠ اللقة والتجدد ٠

حلب ، المطبعة العلميسة ، ١٩٣٨ • ٢٤٠ ص

الله بن عبد الرحمن بن عقيل • شرح ابن عقيل لالفيسة ابن عقيل لالفيسة ابن عالك •

القاهرة ، المطيعة الشرفيسة ، ١٣٢٥ -١٧٦ ص

۱۷۵- عبد الله بن معمد البطليسيوسي -الاقتضاب في شرح ادب الكتاب - بيروت المطبقة الادبية ، ۱۹۰۱ - ۷۷۶ ص ۱۳۱۵- بدالله بن مسلم بن قتيبة - ۱۹۱۱ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۱۲ - ۱۳۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲ - ۱۳۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲۲ - ۱۳۲

الكاتب • طنطا ، مصطفى تاج الكتبى ، ٢٣٨ - ٢٣٨ ص

١٤٤ عبد الله بن هشام الانصارى • شرح شدور الذهب في معرفة كلام المصرب • القاهرة، مطبعة شركةالتمدن الصناعيه، ١٩٣٠ • ١٩٣٠ ص

 ١٤٥ على بن محمد الجرجاني • كتاب التعريفات القاهرة ، المطبعـة الميمنية ، ١٣٢١ •
 ١٣٠ ص

١٩.٤ فتاوى كيسار الكتساب ، والادباء في مستقبل اللغة العربية ونهضة الشرق - القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٧٣ - ٨٢ ص ١٩٧٤ مامون الحمسوي - المسيسطلعات

الدبلوماسية في الانكليزية والعربية • دمشق ، المطبعة الاهليسية ، 1459 • 60 ص

۱۸ک محمد بن ایی یکر الرازی ، مختـار الصحاح ٔ القاهرة، دار الکتب العربیة، ۱۳۳۳ - ۱۹۳۳ ص

العسينية ، ١٣٤٤ - ٣ حد ٢٧٤ محمد يوسف على • التوجيسة الشافي

14\$. محمد بن احمد - الدراسة الوافيسة في مصطلح العروض والقافية • تبارس ، سعند الطابع ٥٠-١٣٠ • ٥٢ ص ٢٠٤ محمد حسن الاعظمير ، المجم الاعظمم عوبي اردو ثقات ٥٠ حيدر آباد ، ادارة معارق اسلامية ، ١٣٦٥ • ٢٨٥ س (٧١ محمد الغضري • حاشية الغضري على شرح ابن عقبل ط ٣ القاهرة ، المطبعة الازهرية ، ١٣٢٩ ٠ ٢ حد ٤٢٢ محمد طاهر الكسيردى • تاريخ القسط العربي وآدابه • القاهرة ، المطبع .... التعاربة ، ١٩٣٩ • ٤٧٠ ص #47 محمد عبد العزيز التجار • مثار السالك الى اوضح المسالك ، القاهرة ، المطبعة الرحمائية ، ١٩٢٥ • ٢- في مجلد \$74 محمد مرتضي الابيني • تاج العروس من جواهر القاموس • القاهرة ، الملبعة الغربة ي ١٣٠٦ ٠ ١٠ حو 8/4 محمد بن يعقوب الفروزبادي · القاموس المعيط • ط ٢ القاهـرة ، الطبعــة

- بمصطلحات العروض والقوافي ويهوبال . المطبع الصديقير ، ١٢٩٩ • ٧٢ ص
- ٤٢٧ معمود بن عمر الزمخشري اســاس البلاغة + القاهرة ، دار الكتب المصرية - Y . 14YY
- ٤٢٨ موهوب بن احمد الجوليقي شرح ادب الكاتب • القاهرة ، مكتبــة المقدس ، ٠ ١٢٥ - ٢٢٤ ص
- 244 ياسان الاريب زهر الرياش نظم قطر التدى مكه، الطبعة السلقية ، ١٩٣٥ . . w EE
- ٤٣٠ يعقوب بن السكيت أصسلاح المنطق تحقيق احمد معمد شاكر وعيد السالام هارون • القاهرة ، دار المعارق ، 1464 ۵۱۲ + ۸ + ۱۴ ص
  - اللفــة الانجليـزية
- 271 محمد طه معمود ٠ (حدث طريقة لتعليم اللغة الانجليزية بدون معلم • القاهرة، مطبعة الاستقامة • ٣٥٧ ص

# ملخصالابعاث بالانجليزية

The former had published so many books of which are the following: Al - Nihaya fil Taarid wal Kinaya by Tha'aliby, Khulasat al Wafaa by al Samhudy, Al-Ashbah Wal Nathair by Al Suiuty, Al-Tibian by Ibn Al Kayyim, Riyad al Saliheen by Nawawy ..... tec.

The latter Published short messages and Some books such as Akhsar Al Mukhtasarat ala Madhalo Ibn Hanbal ..... etc

Those two printing houses had great interest in books of Fiqh grammar, linguistics, Hadith, interpretation and history. These were all written in late centuries during which text books, and their explanation, and commentary on them prevailed

They were lacking in Creation and genuineness. So many errors were noticed because of inaccurate revision and correction.

# In Egypt:

In his book about Mecca, in the beginning of 19th century, the Arabist Hurgronje mentioned that the Meccan Ulamas used to print their books in Egypt before "al Wilaya" printing press was established in 1300 AH. "Al-Iqd al Thameen fi Fadh al Balad al Amin" was one of the early works of the 'Ulamas of the Holy places printed in Egypt, at Shahin's in 1278 AH.

Most of the Publication of the heritage was to add some explanations, interpretations, commentary or foot notes to some books such as: Hashiat al-Nafahat ala Sharh al-Waraquat by Sheikh Jalal Addin al-Mahally.

Some merchants: adherents of Wahhabism published many Wahhabi beoks such as that of Sheikh Abdul Kadir Al-Tilmisany who became a propagandist of the call, published books and distributed them gratis.

Many 'Ulamas inside and outside Arabia became very active in publishing Wahhabi and Hanbali books. These 'Ulamas were Sheikh Mohammad Nasief, Sheikh Mohammad Rashied Ali, Sheikh Ali Ibn Mahammad Ibn Ibrahim of Kuwait, Moqbil Az-Zakkir ...... etc.

Following are some of the books printed then :-

Al Sarim al Munky fil Rud ala Al-Subky, Al Furqan Baina Awliyaa al Rahman wa Awliyaa al Shitan by Ibn Taimia; Al Rudd al Wafir by Ibn Nasir Iddin al Demushaui, al 'Ulow fil Aly il Ghaffar fi Sahih al Akhbar wa Saquimeha by al Žhahaby, Al Moghny by Ibn Qudama, al Sharh al Kabir by Maqdesy, and Naul al Maarib bi Sharh Dalil Attalib.

Al Manar printing press was one of the most famous that made great efforts in this respect.

#### In Mecca:

- Al Miriah was established in 1300 1343 AH.
- 2. Al Majidiah was established in 1327 AH.

### The Revival of Heritage before the

#### Unification of Arabia

# By Dr. Ahmad Al-Dobaib

The first printing press in Arabia was that which the Ottomans had established in Yemen in 1877 A.D. In Mecca, the first one was "Al Wilaya" printing press founded in 1300 A.H. Both were not enough to provide for all the requirements of Arabia. Attention was drawn towards India and Egypt The Printing houses in India managed to print some books of heritage, books on the Call of Wahhabism, some works written by "Ibn Taimia", and by "Ibn Al Kayyim" for the people of Arabia. But the Ottoman Government banned their circulation and spread.

The relations between India and Arabia were represented in many aspects, such as: the exchange of Ulamas visits and their influence on one another, which led to the spread of Wahhabism in India. In the beginning of the fourteenth century of the Hegira, India became a centre from which books of the Call reached everywhere; as India was not under the political dominance of the Ottomans. Some Arabs and merchants living in the Gulf helped in the spread of these books, by publishing them on their own expense, as a deed of benevolence and charity.

Printing in India was centred in three places :-

- Al Ansary and Mogtabau Printing Presses in Delhi.
- 2. The Qoran and Tradition Printing Press in Amritsar.
- 3. Al Mustaphawiya, and Deirsant presses in Bombay.

These printing presses published many books such as; The Najdi Tawhid Collection, the Fath Al Majid, the Hadith collection Ibn Taimia's Al Rud ala al, Manatika, Ibn Kayyinm's Aalam al Moaquin, and Daoud ibn Grees's Minhag al Taasis fi Kashf a Shubuhat.

- Izzeddin, Nejla, The Arab World-Past, Present, and Future, Chichago; Henry Regnery Company, 1953.
- Lewis, Bernard, Islam in History: Ideas, Men, and Events in the Middle East, London: Alcove Press, 1972.
- Nutting, Anthony, The Arabs A Narrative History from Mohammad to the Present, New York: The New American Library (Mentor Books), 1964
- Philby, H. St. John, Saudi Arabia, New York: Frederick Praeger, 1955.
- Stocking, George W., Middle East Oil, London: The Penguin Preess, 1971.
- Riley, Carroll L., Historical and Cultural Dictionary of Saudi Arabia, Netuchen, N.J.: The Scarecrow Press, Inc., 1972.

# Articles in Newspapers

- New York Times, "Justice", March 28, 1971.
- The Christian Science Monitor. "King Faisal Looms as Prospective Moderator of Arabs", Nov. 19, 1970.
- Um al-Qura. Historical Communique, Nov. 6, 1964.

#### Vearhooks

- Aramco Handbook, Arabian American Oil Company, Saudi Arabia, Dhahran: 1972.
- Kingdom of Saudi Arabia. Ministry of Finance and National Economy, Statistical Yearbook, 1974. Dammam: Al-Mutawa Press Company, 1974.
- Kingdom of Saudi Arabia, Central Planning Organization. Development Plan. 1390 A.H. Dammam: Al-Mutawa Press Company, 1970.

Despite the protractedness of its development, the establishment of the kingdom of Saudi Arabia illustrates Jones' Unified Field Theory. Actually the very length of the time span allows us to recognize the "basins" of his "chain". Furthermore, the fact that the development is predicated on the idea of the two leaders, rather than one, adds a new dimension to the theory.

Since its creation, Saudi Arabia has expanded and contracted in size repeatedly. However, from 1902 when Abdul Aziz recovered Riyadh, the state expanded until its present boundaries which were agreed upon only as recently as 1943. This period of expansion has been followed by "consolidation", achieved through the stabilizing influence of Islam combined with the responsible dynamism of its leaders.

In conclusion one might say that this study of the creation and the development of Saudi Arabia should reinforce the validity of Jones' Unified Field Theory and may even enlarge its scope.

## BIBLIOGRAPHY

#### Books

- Cressey, George B., Asia's Lands and Peoples, New York: MoGraw-Hill, 1963.
- De Blij, Harm J., Systematic Political Geography, New York: John Wiley & Sons, Inc., 1967.
- Fisher, Sydney Nettleton, The Middle East- A History, New York : Alfred A. Knorp, 1959.
- Fisher, W. B., The Middle East, London: Methuen & Co. LTD, 1963.
- Glubb, John Bagot, Britain and the Arabs A Study of Fifty Years 1908 - 1958. London: Fodder and Stoughton, 1959.
- Hopwood, Derek (Editor), The Arabian Peninsula, London: George Allen and Unwin LTD, 1972.

several fronts. Since Saudi Arabia has accepted Islam as a religion and a way of life and the Sunna and the Quran as a constitution and system of government, it would be difficult to replace divine sanctions with modern man-made laws. (1) Because Saudi Arabia is the direction towards which all Muslims turn their faces five times a day in prayer, supplanting current laws with any other laws would be resisted not only by the Saudis but also by concerned Muslims all over the world. Moreover, almost all of the Saudis are satisfied with the resultant stability and prosperity which they have achieved under their Islamic system of government. With regard to the issue of law and order it is very interesting to note that the crime rate in Saudi Arabia "is possibly the lowest in the world." (2)

Comparison with many Middle Eastern countries shows that the Saudi State is well ahead in many fields. It is believed that the Saudis have advanced rapidly and firmly in the "Consolidation" stage because they draw heavily on religion as the fundamental ingredient of national cohesion. The Development Plan which illustrates the objectives of the Saudi government emphasizes the importance of religious values. It indicates that.

"The general objectives of economic and social development policy for Saudi Arabia are to maintain its religious and moral values, and to raise the living standards and welfare of its people, while providing for national security and maintaining economic and social stability." (3)

#### CONCLUSION

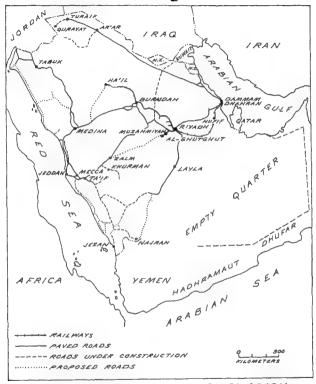
The country of Saudi Arabia was not created overnight. The founders of this kingdom did not live to see the results of their decision which they made during the first half of the eighteenth century. However their descendants, in the eighth generation, have reaped the results of their planning and burdensome task.

<sup>1.</sup> Sunna: Sayings and Practical examples of Prophet Muhammad.

<sup>2. &</sup>quot;Justice", New York Times Newspapeper. March 26, 1971, p. 2

<sup>3.</sup> Kingdom of Sandi Arabia, Company, 1970 ), p. 23.

<sup>(</sup> Dammam : Al-Muttawa press Company, 1970 ), p. 23.



RAILWAYS AND ROADS IN SAUDI ARABIA

phet as king of this country, wishing you success and the Saudi people all comfort, prosperity, and progress (1)

" Signed : Saud "

# The Era of Faisal:

Fully aware of the problems confronting the "Consolidation" of his country, King Faisal moved quickly to organize and develop his country by expanding development sectors. Moreover, he has instigated an economic development program which has become increasingly apparent in roads, schools, and urban agricultural projects (Map 2).(2)

Internationally, King Faisal has been active as well. He realized that solidarity at home would be achieved much more easily if Arab and Muslim solidarity materialized. When, therefore, the Arab kings and heads of states signed the Arab solidarity charter at the Summit Conference in Casablanca in 1965, Faisal was one of the chief promoters of mutual understanding among the Arabs. The Charter provides that there should be harmonious co-existence between Arab countries regardless of the differences in their political and social structures.

On the Muslim front, Faisal sought the unification of Muslim efforts everywhere to cope with mutual problems. As a result of Faisal's efforts, an Islamic Summit Conference was held in Mecca during the pilgrimage season of 1964. Many other Islamic Conferences were held following that of 1964, the most recent of which was held in Lahore, Pakistan in February, 1974. Such Conferences, while asserting that Muslim solidarity will never constitute an aggressive bloc, identified the enemies of Islamic solidarity ( Imperialism, Zionism and Communism ) and outlined ways of combating them. These achievements have contributed to the enhancement of the Saudi regime.

The present regime, moreover, displays both stability and dynamism Islam provides the stable frame, and intelligent leadership, while the state, reinforced by oil revenues, has introduced gradual change on

<sup>1.</sup> Assah, op. cit. P. 78

<sup>2.</sup> The Christian Science Monitor, Nov. 19, 1970

Hijaz with its capitals Mecca and Medina. Despite the poverty of his kingdom he was able to make considerable strides in social, cultural, educational, and administrative fields in the four provinces, Asir, Hijaz, Najd and Al-Hassa. His progress in these was a refreflection of his strong personality and the increase in oil revenues.

The death of Abdul-Aziz in 1953 brought his eldest son Saud into power. Saud achieved a certain amount of progress and stability for his country. During the first years of his reign he promoted the schemes which were initiated by his father, often modifying them for the sake of promoting solidarity. But unfortunately for him he later on failed to shoulder the responsibility of kingship. So, the House of Al Saud and the Ulema who had been pushing the "Consolidation" of the Saudi nation very hard, intervened and asked for the deposition of Saud on October 28, 1964.(1) On November 2, 1964 the members of the Council of Ministers and the members of the Council of State held a meeting under the chairmanship of Amir Khalid ibn Abdul-Aziz, Deputy Prime Minister, and unanimously decided:

- The deposition of Saud Ion Abdul-Aziz Ibn Abdul-Rahman Al Faisal.
- The investiture of the Crown Prince Faisal Ibn Abdul-Aziz
   Ibn Abdul-Rahman Al Faisal as lawful king of Saudi Arabia
   shall obey God and observe His law in all matters and shall
   require his subject to act accordingly.(2)

Saud was notified of his deposition and on January 2, 1965 he sent King Faisal the following letter;

"From Saud Ibn Abdul-Aziz Ibn Abdul-Rahman Al-Faisal to my brother His Majesty King Faisal Ibn Abdul-Aziz; Peace and greetings. In view of the decision taken by the Family and the Ulema to proclaim you king of the country, we hereby recognize your investiture on the book of God and the Sunna of His Pro-

<sup>1.</sup> Ulema ( Plural of Alem ): Religious Scholars

<sup>2,</sup> Um el-Qura Newspaper, No. 2045. Nov. 6, 1964

programs.(1)There are many areas which are fertile and have suitable climates and enough water, but mass production is virtually impossible. Extensive agricultural schemes were a "must" for such a country. Abdul-Aziz was a realistic statesman who was basically concerned with development. Unfortunately for him and for his people the creation of their state coincided with the world depression of the 1930s. The discovery of oil in commercial quantities in 1938 gave the king a chance to achieve the unification of different tribes and groups within the country. But this hopeful outlook collapsed when World War II brought the oil production to a standstill. Concerned about his country and his people, Abdul-Aziz declared his country a a neutral state and rejected the German offer of making him king of the Arabs if he would ally himself with the Axis Powers.

In 1944 the production of oil was resumed and the budget which had not exceeded \$2.5 millions ten years earlier, now reached \$56 millions. (2) In 1974, however, the Saudi budget expanded to \$28070 millions. A comparative study of the successive development budgets in Saudi Arabia illustrates the sincerity of the rulers in accomplishing such a large and sparsely populated country as Saudi Arabia will be fully understood by dividing the stage of "Consolidation" from the creation of the state up to the present day into two periods; the era of Abdul-Aziz, and that of Faisal

#### The Era of Abdul-Aziz :-

Abdul-Aziz lived for over seventy years, fifty of which he spent in the position of supreme responsibility within his kingdom. He spread justice among his subjects and put a drastic end to almost all of the centrifugal forces within the state. He was aware of the danger of sectionalism developing throughout the country as a result of diverse background of the tribal groups as well as urban centers. In spite, therefore, of being a Najdi, after becoming king he never favored Najd and its provincial capital, Riyadh, over the province of

Zakat: An Obligatory tax imposed on moslems and intended for charitable Purposes.

<sup>2.</sup> Assah, A., Miracle of the Desert, London, Johnson Publications, 1969, p. 191.

of Dir'iya. Al-Qaseem, Hurayaymila, and al-Hauta among others, are examples of subordinate fields.

#### POLITICAL AREA

Abdul-Aziz, with the help, and on the invitation of those who supported him in the minor fields, was able to occupy Al-Hasa, the rest of Najd, Hijaz, and 'Asir. In 1932 the four provinces were united under Abdul-Aziz to form the Kingdom of Saudi Arabia. This last stage of the creation of a kingdom represents the last "basin" of Jones' "chain"; that is, "Political Area". Although the Saudi leadership achieved the goals which had been set by Ibn Saud and Ibn Abdul Wahhab more than hundred years earlier they adopted new goals. Among these numerous goals, the primary one was to contribute generously to the betterment and welfare, not only of their own country, but also of the world community under the banner of Islam, which emphasizes that "all men are equal like the teeth of a comb".

#### CONSOLIDATION

One might add a sixth "basin" to Jones' "chain", that is "Consolidation ", for the accomplishment of the "Political Area" does not necessarily mean that a newly born state will be able to stand on its own feet. Many states having reached this stage, become ineffective as a state or accept an economic colonialism in which they become partially or wholly dependent on other states. In the case of Saudi Arabia, the government, with the support of the people, was able to organize its territory in an effective way despite a lack of available funds, and thus it maintained its independence. Even when the very existence of the state was challenged, first by the Turks in 1818 through Muhammad Ali of Egypt and then by Ibn Rashid of Ha'il in 1892, the Saudis met the challenge and withstood outside domination. Furthermore when in 1932 Abdul-Aziz proclaimed the state of Saudi Arabia the "Consolidation" "basin" may be said to have been initiated. The only two basic sources of revenue of the new state were the pilgrimage and agriculture. The pilgrimage revenue yielded about \$ 250,000 annually. It is difficult to estimate the revenues which were derived from agriculture because most of the tax, zakat, was paid in kind or cash and distributed among the poor or spent on development

CORE-AREA OF THE SAUDI STATE

under which they lived during the Turkish-Egyptian occupation are exemplified in the accounts of their captors many times, e.g., eating grass because of hunger.

By "God's will", as they would have said, Turki, a cousin of Abdullah, came to guide them to the shores of safety. He took over the Turkish garrison of Riyadh in October 1824; his supporters quickly increased and the Turks and the Egyptians left the country.

During the days of Abdul-Rahman, Turki's grandson, another insurgent movement from within took place. Al Rashid of Ha'il, who belonged to the Shammar tribe, seized power in Arabia in 1892 and the Saudi family sought haven in Kuwait, Al Sabah, who belonged to the Anaza tribe, sympathized with the Saudis, Although the Turks approached Abdul-Rahman secretly and promised to help him on condition that the Saudis would accept the Turkish presence in central Arabia, he refused. This displaced leader was committed to the continuation of the movement started by the Shaikh and Muhammad Ibn Sa'ud. Yet he was unable to accomplish that and remained trapped in the first four "basins". Under the roof of his tent, however, lived a young "navigator", his son Abdul-Aziz. That youth accompanied by forty cavalry men overran Al Rashid, occupied Riyadh, and extended his territories with amazing speed. His feat should awaken no surprise when one remembers that the "Field", the fourth step of Jones' "chain", contained great numbers of Saudi and Wahhabi supporters and followers, who joined the ranks of his army immediately after the capture of Riyadh in 1902 up till as late as 1911.

Although its core-area was Dir'iya, the "Field" had no clear-cut boundaries. However it comprised an area centered in Dir'iya and including some small villages and towns in its vicinity in Wadi Hanifa (Map 1). From this small area, the movement during the the heyday of the Saudis grew to stretch from Yemen in the south to Karballa and the gates of Damascus to the north, and it was to this same area that the leaders of the movement, along with the survivors of their armies. retreated whenever they were overpowered. A final word concerning the "Field" is that the followers and sympathizers of the movement were everywhere around the Arabian Peninsula. Thus one may consider those areas, where the supporters lived as a series of minor "Fields", subordinate to the main "Field"

religion of that state. After they had discussed ways and means of reaching their goals, the **Amir** took Ibn Abdul-Wahhab's hand in his and swore loyalty to Islam and to its prophet and promised to wage war in God's cause. Crossing the first two "basins" of Jones' "chain" took them less than a decade.

#### MOVEMENT

Now they had to prepare themselves to enter the third "basin", the "Movement". The Shaikh started to preach jihad.(1) Persuasion was his most effective weapon. His classes were attended alike by princes, peasants, and paupers. The obligation of jihad motivated the people to join the forces of Ibn Saud without any further resistance. These forces, with Ibn Saud as their military leader and organizer and the Shaikh as their religious head and motivator, moved into high gear in every direction. Wherever they went they increased their numbers. One fifth of all spoils of war was handed over to the central government, which shouldered the responsibility of the continuation of the movement.

# FIELD

During the reign of Muhammad Ibn Saud, his son Abdul-Aziz, and his grandson Sa'ud II, the Saudi forces annexed Riyadh and conquered Hijaz and southern Iraq and penetrated deeply into Syrian territory, thus enlarging the field of their movement. This movement was checked by the Turkish viceroy in Egypt Muhammad Ali, who was able, through his son Ibrahim Pasha to reduce Dir'iya to rubble in June 1819, after nine months of military occupation. Abdullah Ibn Sa'ud II was deported to Constantinople and beheaded, after he had surrendered on September Ilth, 1818. Despite this setback, the idea of building a Saudi State remained at the back of the Saudis' minds. In spite of the reversals which they encountered, the descendants of the Shaikh and those of Muhammad Ibn Sa'ud honoured the agreement which was cemented by their forefathers. The hardships

Jihad : A holy war against the infidels, or non-believers which is normally
Proclaimed by the head of any Islamic state and approved by the Ulema.

essay, and the subsequent process through which it has gone is the primary theme insofar as this process provided one of the best examples of verification, indeed a modification, of Jones, Unified Field Theory.

#### POLITICAL IDEA

The idea of creating a Saudi state started in Dir'iya, a village in central Arabia, in 1745. Anaza was one of the large tribes in Arabia, and Muhammad Ibn Saud, the **Amir** of Dir'iya, belonged to one of its numerous clans.(1) Ibn Saud, was planning to expand his territory beyond the limits of his village, but he did not possess the resources to put his plans into effect However, the idea of creating a Saudi state remained at the back of his mind. According to Jones, this man would have been within the limits of the first "basin" of the Unified Theory, that is, "idea".

In the neighbouring town of 'Uyaina there lived a religious leader, Shaikh Mohammad Ibn Abdul-Wahhab, who believed that religious reform ought to be launched not only within Arabia, but also in all Muslim countries. He was anxious to start a religious campaign to bring the Muslims back to the right path of their divine religion. So, he was in the same "basin" as his neighbour Muhammad Ibn Saud. Like him, Ibn Abdul-Wahhab did not have control over enough resources to accomplish his objective. Fortunately for both Shaikh and Amir, the former possessed the talent to mobilize people through preaching and to turn them into a striking force willing to sacrifice their lives for the cause of Islam. Thus, it can be said that the two leaders met in the first "basin" and took steps to enter the second "basin" of Jones' chain, "Decision".

#### DESCISION

A decision was reached by both leaders which guaranteed the fulfilment of two goals, the first of which was the creation of a Saudi state, and the second the establishment of true Islam as the official

Amir: The Arabic title meaning governor, leader, or Commander, Sometimes
used to denote a Prince

limits of this paper ). In many cases the state is created according to the decision of outside powers. Buffer states are an example of such states.

However, Saudi Arabia belongs to the first category. While tracing back the history of this country, it is proposed that its establishment will help to verify Jones' Unified Theory.

Bfore starting with the history of Saudi Arabia it is advisable to have a look at the history of the Arabian Peninsula, from the days preceding the Islamic era up to the establishment of Saudi Arabia. It should be rememberd that the idea of creating a state in Arabia had been with the Arabs for a long time. The area was occupied by nomadic tribes who fought protracted wars among themselves for the purpose of enlarging their territorial domains or increasing their wealth. Some of the strong Shalkhs were able to achieve these aims through negotiations, marriage, and / or threats. (1) Moreover, federations were established. Thus the territory of stronger tribes increased at the expense of weaker ones. Still we cannot say that these tribes were able to create effective governments, occupying specific areas of land with clear-cut bonudaries, since their boundaries were ill-defined and all power rested with the stronger Shalkhs.

It was left to the Prophet Muhammad to create a state. First, he asked the people to overlook their tribal differences and to replace their loyalties to their tribes by those to religion. The Arab chieftains, especially those of Quraysh tribes, were jealous and suspicious of Muhammad's teachings, which threatened their vested interest in the pilgrim trade. In doing this, Muhammad emphasized loyalty to the state and was able to lay down the foundation of the Islamic state. This state saw many changes and its territories were repeatedly divided, re-divided, or subdivided. However, the only modern state which still has the Quranic laws as civil laws is Saudi Arabia.

#### OBJECTIVES

How this state came into existence is the major obective of this

Shaikh: A religious leader, also an honorary title for a family head or distinguished person,

# JONES UNIFIED THEORY AS APPLIED TO

# THE ESTABLISHMENT OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

By: Taha Osman el - Farra,

#### INTRODUCTION

Stephen Jones introduced his Unified Field Theory of Political Geography in 1954. He derived its main concepts from the writings of three famous geographers; Richard Harchorn, Derwent Whittlesey, and Jean Gottmann. Jones is not sure whether his theory will be able to stand on its own feet in this critical world. He says,

" It may, however, have its uses and the way to find out is to push it out before the public.

The theory simply states that the "idea" and "state" are two ends of a chain. The hyphen with which Harchorn connects them represents the three other links of the chain.

The chain is as follows: Political Idea - Decision - Movement - Field - Political Area. This "chain" should be visualized as a chain of lakes or basins, not an iron chain of separate links. The basins interconnect at one level, so that whatever enters one will speed to all other." (1)

Political ideas and thoughts have been with man since prehistorical times. Empires have emerged and vanished according to a combination of different factors. One of the factors which has always preceded establishement of a state has been the "state-idea". The state comes into existence as a result of the thinking of one man or more within the entity. When the rest of the people respond to the idea, voluntarily or otherwise, the state will be created. (The question of whether this state is capable of functioning or not is beyond the

Jones, Stephen B. "A Unified Field Theory of Political Geograph." Association of American Geographers, XLIV, No. 2 (June 1924) pp. 111-115.

#### Rise of Muslim Sea-Power under Uthman

# Byzantine attempt to retake Alexandria 25/645

The Byzantines, who had never forgotten the humiliation inflicted by the loss of Egypt, were eventually stirred to activity. The Emperor Constans II ordered a fleet of about three hundred ships to be prepared, with the utmost secrecy, for the recovery of Alexandria, under the eunuch Manuel. It suddenly appeared outside the harbour. Alexandria was once more in Byzantine hands and a base for new attacks on Muslim Egypt, Manuel's army not only held Alexandria but spread over the adjacent country of the Delta. At this time Uthman was Caliph and it seems established that Amr was no longer at the head of the affairs in Egypt, but had been recalled to Alexandria. The military genius of Amr once more triumphed. Alexandria was conquered and its once impregnable walls were razed to the ground. A portion of the Byzantine army managed to reach their ships and put out to sea, but the greater part, including the leader Manuel perished. The desperate attempt of the Byzantines to regain possession of Alexandria failed and the ancient Egyptian capital remained in Muslim hands

# Mu'awiya Founder of Muslim Navy.

In spite of their success in driving out the Byzantines, it seems that the Muslims recognised that, without a fleet, they were powerless against the enemy ships to which their new provinces were easily accessible. Brought by coquest to the shores of the Mediterranean they had to face the new maritime problems. As soon as they had conquered the old Phoenician cities and had acquired Egyptian ports, they were quick to realise the vital importance of sea-power. They saw what an immense advantage a naval force was to their chief adversary, the Byzantine Empire. They recognised the seriousness of the situation very quickly and decided to equip themselves with the same weapons as their enemies used.

The navy has, more than once in the hitory of Islam played an important part in the machinery of attack and defence under the Caliphs. On receipt of this account it is related that Umar forbade Mu-'awiya to have anything to do with naval battles: "Nay By Him who sent Muhammad with the truth, I will never let any Muslim venture on it.. How can I permit my soldiers to sail upon this unfaithful and cruel sea. By God, a single Muslim is dearer to me than all the treasures of the Greeks. Do not try to dissuade me now that I have made known my wishes. Remember the fate of Al-'Ala who did not know my decision".

It is probable, however that Umar refused to consider naval action not because he shrank from the perils of sea-faring but because he realised the inexperience of the Arabs in naval battles compared with the Byzantines and the Persians.

The peaceful navigation, however, of the Muslims began in Umar's period. The Caliph is said to have ordered Amr to build ships for the purpose of sending corn and other produce to Medina. "God has opened Egypt to the Muslims. It is a rich land with abundance of food. I wish to provide for the people of Al-Hijaz so that they may live well, for God has delivered Egypt into their hands. Therefore you must reopen the canal from the Nile to the sea as it is easier to carry food to Medina and Mecca by this means than by land. " When Amr hesitated in carrying out the work, Umar's answer is said to have been: "To Al-Asi ibn Al-Asi ( that is , the disobedient son of the disobedient father ) ... By God you shall do it or I will replace you by another". A Copt is said to have pointed out the line of waterway to Amr and to have received exemption from the tribute as a reward. The canal was constructed after a few months of forced labour and called "Khalij Amir Al-Mu-minin". Before "Umar's death twenty ships laden with Egyptian produce unloaded their cargoes in Arabia. The Caliph went to Al-jar, the port of Medina, to welcome the ships upon arrival, and from this time Egypt continued to supply Hijaz with corn.

It is related that Amr contemplated joining the Red Sea with the Mediterranean by a canal from Lake Timsah, so that the whole isthmus would be cut, as now by a water way. But Umar disapproved the plan saying that the Romans would then be able to sail through into the Red Sea and stop the pilgrimages. This story deserves all credence and the perilous consequences which possibly led the farsighted Umar to forbid the design are now quite intelligible

Nile Valley, with its gentle current, provided a water way for their boats. Whatever the poverty of information about the fleet in Byzantine Egypt, its importance is obvious from the constant traffic which centred round the port of Alexandria. Down the river sailed the grain flotillas from all the provinces, to meet on fixed dates in the capital. The capture of Alexandria, the second city in the Empire, the centre of commerce and the base of the Byzantine navy, was an important factor in the development of Muslim Sea Power, Though the Byzantines neglected their fleet they had maintained a local squadron to keep maritime order. Since the foundation of Byzantium, the Alexandria fleet, assisted by the fleets of Carpathos and Syria transported the grain annually to the Capital, So great was the activity of the port af Alexandria that shipbuilding became one of its chief industries there. The Byzantine Empire had maintained dockvards at Clysma too. Ships were also required for transport between the provinces and for police purposes. Such was the African fleet which conveyed Heraclius to Constantinople in A.D 610.

#### Umar's attitude to Sea.

The Muslims realised that maritime strength was essential to hold and pursue their conquests. As long as Constantinople could send a fleet, Syria and Egypt could readily be attacked. Muawiya had long felt himself handicapped by the lack of a fleet and had sought permission from the Caliph Umar to send his soldiers to conquer by sea. "The Isles of the Levant", he is reported as having written, "are close to the Syrian shore; you almost hear the barking of the dogs and cackling of the hens. Give me leave to attack them." It is said that Umar wrote to Amr asking him what the sea was like and that the latter replied: "The sea is like a huge monster upon which innumerable tiny creatures climb; nothing but the sky above and the water beneath; when it is calm the heart is sad but when it is tempestuous the senses reel. One must trust it little and fear it much. Those who sail it, like worms on a splinter, are now engulfed and now scared to death."

#### Advent of Muslim Sea Power

by

# Dr. Aly Mohamed Fahmy Shita

## Faculty of Arabic Language and Social Sciences

# Acquisition of Mediterranean Ports

Islam began as an Arab religion and succeeded in establishing a great muslim Empire. Arabia was its centre. Within a year of the prophet's death the new creed had spread over a large part of the peninsula. Then began the mortal conflict with the two great powers of East and West. During ten years of Umar's Caliphate, dominion over Syria, Egypt and the greater part of Persia was achieved. On the death of Abu-Bakr the Muslim armies had but just crossed the Syrian frontier. Umar began his reign as master of Arabia and died the Caliph of an Empire incorporating some of the fairest Byzantine provinces and much of Persia too.

The conquest of Syria opened the way to the sea, for the Muslims occupied a number of cities along its coasts which offered convenient ports. Tyre, Acre, Tripolis, Laodicea and Beirut had good harbours. Jaffa and Ascalon were the chief ports of Palestine. In the interior of Syria, the forests of the Lebanon and Anti Lebanon mountains provided timber for shipbuilding for the Ancient Egyptians, Phoenicians and Romans.

Egypt was a prize worth striving for. The great conquests in Syria and Iraq had already placed the capital Medina at a disadvantage since it lay on the outskirsts of the new Empire.

Byzantine Egypt was a continual threat and even Medina itself was perilously near the Byzantine naval harbour of Clysma. Egypt, with its rich corn supplies, was a better proposition to the Muslims than Syria or Iraq, which was proved by the regular traffic in corn to Hijaz, begun immediately after the conquest.

The vital loss to the Byzantines of such a strategic position as Egypt was a great gain to the Muslims. The possession of the rich from Persian, and Roman Byzantine systems, and a mixture of Indian and Chinese Culture, such as: the Indian figures and the Chinese manufacture of paper.

But it is worthy of notice that such foreign impact did not touch the core of the Islamic Civilization that was essentially based on Arabism and Islam: for it was, Islam, which calls up for science and learning, and draws our attention to the secrets of the universe and the soul, that induced Moslims to be intent on knowledge and on learning, and on assimilating the old cultures. The Arab will, as well, emanating from a pure nature, a sound view, vehemence and great self-confidence, was the principal factor in the rise of this Civilization. Although the Moslim world included different races, they used the Arabic Language as a formal language, beside using it in science and literature. The richness of this language, its strong structure and, its easiness were an accurate medium of expressing the requisites of this Civilization.

Finally, an essential fundamental in the Islamic Civilization is that of creation for which the Arabs are credited. The Arabs' excellence in the arts of the language especially poetry, and the prosperity of these arts in the Moslim world, led to the spread of the creative spirit in the community; that spirit which appears mostly as a result of artistic prosperity without which there can never be a real rise or cultural progress.

Thus, although we cannot deny that the Islamic Civilization had cited from other foreign civilizations, whether western or eastern, as all other advanced civilizations do, it remained essentially an Islamic Arab Civilization. creative spirit prevailed in the Moslim community by virtue of their fondness of poetry which is essentially based on creation, in just the same way as other arts.

The Islamic Civilization has, moreover, taken the Arabic language as a medium, not lacking as a means of sound and precise scientific and artistic expression. The merits of the language helped its widespread in a short time. The knowledge and experiences of ancient Civilization were translated into Arabic, from which the Islamic Civilzation derived, to the benefit of other peoples.

Related to the Arab Language is the Arabic Calligraphy which was the means of registering the Islamic Civilization, and a factor in its unity. The Arabic Calligraphy began to develop since the break out of Islam to be more beautiful and accurate, until it took the lead among Islamic Arts. It influenced all aspects of the Islamic Heritage.

So many peoples joined under the banner of Islam. Most of them had their own ancient civilization such as Persians, Iraqis, Indians, Syrians, Romans and Egyptians; beside other peoples famous for their ardent zeal, and military spirit like the Berbers, Turks and Mongols. Such peoples contributed to civilization with their heritage at one time, and with their trditional characteristics at other times, in the progress of the Islamic Civilization.

The geographical background in which the Islamic Civilization began and developed had naturally its effect on its form, enabling it to develop in a rich, fertile self-sustained environment that gave it its confident, genuine nature.

This geographical background, being the cradle of revealed religions, and the home of the most Ancient Civilizations, the crossways of commercial roads, and different cultural currents, gave it the opportunity to make use of the past human experience, and to quote from contemporary civilizations, a matter that supplied it with vividness, means of progress, and mutual influence.

Foreign impact on the Islamic Civilizations is represented as some Arabists see, in Hellenic cultural influence, Jewish and Christian heritage, and in adoption in the fields of Arts and administration

#### Sources of Islamic Civilization.

### By Dr. Hassan Al-Basha

The most important source from which the Islamic civilization is the Koran: the main source of Islam, that guides and enilghtens Moslims.

God has guaranteed to preserve the Koran, His Words. The Moslims are bent on maintaining it since its revelation to the Prophet, (May God Bless Him and Grant Him Salvation) from distortion and transformation, by learning it by heart, and by writing it down. Great efforts were also made to interpret it and to study closely its virtues. The Islamic Civilization has derived its greatest characteristic from the Koran. By its virtue the community has establishedon sound basis its happiness and progress.

The second source of the Islamic Civilization is the Prophet's Sunna ( his sayings and doings ): the second source of Islam, on which Moslims depend in interpreting the Koran, and in knowing its principles and rules. It is the practical application of the doctrines of Islam which the Moslims have followed as an example, implementing His Almighty's command "Thou have had in the Messenger of God a good example".

The Moslims tried to preserve the Prophet's Sunna through narration, registraion, inquiry and study, which gave the Islamic civilization its humane characteristic, represented in the different aspects of benevolence: science, construction, lenience, tolerence ... etc.

Since the Arabs were the first preachers who spread the Call of Islam they played a great role in the rise and the progress of the Islamic Civilization. They wold not have had that success in spreading Islam, had they not had such civilized experiences and moral characteristics as enabled them to do that perfectly.

Indeed, the fundamental of authenticity and creation in the Islamic Civilization is ascribed to the Arabs, for, through them the eve the country of the disasters of war and intrigue. His treatment to all was wise and discreet. More interest was given to foreign relations, and to the expansion of his rule to include Al-Hasa, Qatif, Saihat and Qatar. The Zakat was collected from the Skeikh of Bahrin. Relations with Sharif of Mecca, Egypt, and some tribes of Asir were strengthened.

This was reflected on the social and economic situation, where progress, internal stability, improvement of government, introducing political, administrative, judicial, and financial systems, according to the Islamic law (Sharia) were characteristic.

The population of the country amounted to about 1.5 Millions, belonging to many tribes, living in 402 towns and villages.

Religion sciences spread as a result to his efforts and those of Al Sheikh's family, so that Najd became the source of eminent Ulamas, judges and clergymen.

When Imam Faisal died, intrigues broke out and both his sons Abdullah and Saud contended for the Imamate.

This contest was enhanced and prolonged by circumstances such as the encouragement of the Rashids of Hail, the Sheikhs of Bahrain, the Imam of Oman and the Ottomans; each looking forward to realising his own ambitions through this long struggle.

These quarrels, prejudices and hostilities resulted in the ruin of the Second Saudi Kingdom, and enabled Al Rashid to dominate the whole of Najd. Imam Abdul-Rahman, the last of the Imams, left for Kuwait and remained there until his son Abdul-Aziz returned in 1319 AH. to liberate Riyadh, whence he began liberating the rest of his country and consolidating it under the banner of Unitarianism ( Al-Tawhid ) to become the Kingdom of Saudi Arabia which flourishes now under the full care and attention of His Majesty King Faisal Ibn Abdul Aziz. "May God Bless Him".

The Second Saudi Kingdom

From 1236 - 1309 AH.

1819 - 1891 AD.

By: Mohammad El-Khayat

# King Abdul Aziz research Centre

No sooner had Imam Mohammad Ibn Saud the founder of the First Saudi Kingdom settled matters, than he was confronted with military expeditions under Ibrhim Pasha by Ottoman instigation. He ruined Diriyah, the capital of the Kingdom. This stimiulated him with more hatred (hostility) and a desire to dominate and to get rid of the rulers of the country and the preachers of the new religious revival.

The Najdi community under the leadership of the family of Sheikh Mohammad Ibn Abdul-Wahhab awaited the opportunity to revolt expressing their refusal of foreign occupation. Mohammad Aly did not succeed in realising his dreams, meanwhile the Imam, Faisal Ibn Turki succeeded in 1239 AH/ 1834 AD. in occupying Riyadh, as a start in establishing the Second Saudi Kingdom, and a secure peaceful estiled life. But Mohammad Ali motivated by his hatred and his inclination for expansion saw in Faisal Ibn Turki a danger that threatened his ambitions. So he marched successive military expeditions, but circumstances did not favour Faisal to resist. He surrendered in 1254 AH. / 1838 AD., and he was sent to Cairo. His rule lasted four years only during which he was faced by internal intrigues and foreign dominance.

In spite of the continuous struggle between Khalid Ibn Saud and Abdullah Ibn Thunaian for ruling, Mohammad Ali had to become inactive because of the British policy which was against his ambitions. He released Imam Faisal Ibn Turky, who returned to rule Najd. The Imam controlled the country with his dominating popularity. Once more in Riyadh in Rabi Thani 1259 AH. (May 1842) he declared the end of an era of political chaos in Najd, and the replacement of stability. Since then the Imam ruled for twenty two years, eager to realise full response with his people, and to instruct them in all matters of their religion, to ensure settlement and security and to start his efforts in fields of economic and social development to reli-

#### \* Settlement and Tribe

The Article explained the relation between the settlement and the tribe. The outstanding results of the settlement scheme was a stabilization . (b) The decrease in number of the Bedouins this has a direct effect on the position of the tribe to a great deal. As the member of the tribe became loyal to the state rather than the tribe, his function as a member and his social life changed

# \* The importance of the scheme and the results

The Article explained how far the scheme affected the society of the Arabian Peninsula in general and the growing Saudi State in particular as the scheme made the Bedouins abandon the life of wandering in the desert and helped them to settle down, as a result, there was peace and security all over the country, the strongest religious and military Power in the area. was founded, the percentage of education increased, the Bedouins began to feel as good and respectful citizens. The scheme also resulted in establishing new values in addition to which was the main factor behind settling the Bedouins in the Area.

Analysis of defficulties Which were behind the incomplete success of the scheme. Although the political and military cultured goals of the scheme were realized, the scheme failed in strengthening the stabilization understanding among the Bedouins. Moreover the economical goal for which the scheme was founded was not realized.

The First Roots for

Redouins settlement

Project in Arabia

RY

Dr. A.F.H. Abu Alieh Assistant Prof. - Faculty of Arabic Language and Social Sciences in Riyadh

The Subject Article covers the Bedouins settlement project carried out by King Abdul Aziz in his state. It covers the following aspects:

# \* Settlement plan

Settlement was the idea of King Abdul Aziz, who succeeded in developing the idea of Settlement into a true project inspite of all obstacles and difficulties

# \* Project success factors

The Article deals with the factors which played a helpful part in accomplishing this great scheme with success such as of the efforts of religious leaders in convincing the Bedouins to accept such project through teaching them the principles of religion and pulling them away from illiteracy. (b) The flexibity of settlement scheme as the state has to offer the Bedouins Financial and other facilities to convince them of the credit of the great advantageous scheme.

#### \* Goals of the scheme

The Article discussed in details the goals of the scheme from all aspects, religion, politics, military, as well as economic.

The Article explained that scheme has nothing but a step in developing the Saudi state socially, economically and culturally. We could notice that the scheme has created out of the Bedouins a big military and religious agricultural Settlement which have been founded by King Abdul Aziz.

and religious parties also playd an important role in this tragedy. The fate of Muslim libraries in the East and west was an indication of the decline of Islamic civilization.

By the beginning of the nineteenth century, printing press was introduced into the Arab world and caused a new awakening. In Europe, libraries moved from store houses to be cultural centres. As a result of the huge number of printed books and periodicals, various types of libraries appeared such as national, public, university, school and special libraries. Since the second World war electronic computers were used in the storage and retrieval of information and scientific libraries began to act as centres of documentation. Micro-reproduction was also one of the new discoveries that occurred in the middle of the twentieth century and shared in library development.

In the Arab world libraries face many serious problems: the first of which is the illiteracy of a great percentage of the Arab nation. Even those who are able to read and write and, therefore, able to use libraries are attracted away from them by the press, radio and television. Systems of education also share in responsibility because they depend solely on textbooks even in higher education, and students do not feel the need to use libraries.

To put our libraries in their right place among other cultural organizations, we should assimilate the glories of Islamic libraries quite well, and then try to benefit from modern scientific discoveries in library services and techniques. Without these two factors combined together our libraries cannot achieve any progress. of the Abbassids in Baghdad, the Fatimids in Cairo and the Omayyads in Cordova.

Public libraries were known since the fourth century A.H. The library established by Bani Ammar at Tripoli in the fifth century A.H., for instance, was said to contain about 3 millions. Some of these libraries used to offer paper and ink, and even food and drink and grants to research workers who used them. That was the case in Basrah, Musil and Ram Hurmuz.

School librates were not known before the fifth century A.H. because the mosque was the place of teaching during these centuries. When the Fadili school was founded at Cairo in the sixth century A.H., its library consisted of 100,000 volumes The Nizami School at Baghdad owned a rich library of many thousands, and the library of Mustansiri school (established at Baghdad in 631 A.H.) began with 80,000 volumes.

Mosque libraries were known since the rise of Islam because the mosque was the focus of religious and cultural life. It was the place of education and teaching. The relation between mosques and libraries remained along centuries until now and are still resembled in Al-Azhar Mosque in Cairo, al-Zaistunah Mosque inTunisia and the Big Mosque in San'a of Yemen.

These different kinds of Muslim libraries kept the heritage of Greeks and Romans and enriched it until they faced their destiny from the sixth century A.H. onward. Some of them were destroyed by the Crusades who came from the West and the others by the Mongols who came from the East. The struggle between political

#### Arab Libraries in Past and Present

# By A. S. Halwagy

The discovery of writing was no doubt a turning point in the history of mankind. It was writing which conquered time and space and enabled the ideas and discoveries of man to spread over various countries and ages.

Books remained the only tools of culture and amusement for many centuries and when radio, cinema and television were discovered, the written word did not loose its significance because all of these instruments derive their material from written texts

Before the rise of Islam, writing materials were not available between the Arabs, scribes were very few, and there was no heritage except poetry which was easily committed to memory. Prophet Muhammad (peace be upon him) ordered Muslims not to write his sayings or any other text except the Holy Qur'an. Thus, there was no written texts in Arabic other than the Qur'an until the beginning of the second century A. H. when Hadith was recorded in the reign of Omar Ibn Abdul-Aziz. Therefore we should expect the beginning of Arab libraries during that century in which paper was manufactured in Baghdad, books were highly multiplied, and bookselling (wiraqah) became a distinguished feature of Islamic civilization.

Since that early time most kinds of modern libraries were known in Islamic World. Private libraries were so many and so big that the library of al-Sahib Ibn 'Abbad is said to consist of 206,000 volumes. In Spain, and at Cordova in particular, the library was an essential part in every house and books were bought not only to be read, but as a sort of decoration. The most important private libraries in Islamic history are undoubtedly those connected with the palaces

- as well as the governmental buildings, forts, castles and stables.
- 2 " Al Biguiry " Quarter where Sheikh Mohammed Ibn Abdel Wahhab's mosque, school and home, were.
- 3 "Al Sarriha" Quarter in which were the houses of the notables of Dir'iyah such as Al-Tawq (the Tawqs), and Al Abi Nohiah (Abi Nohiahs)
- There were other districts whose marks were obliterated such as: Al-Dhuwaihera, Al-Naquib, Malawy, Al Murabbih, Al-Howaitah, which lay on the east side of the Hanifa Gully.

Ruins of monumental places of fame in Dir'iyah are still existing, some of which are :

- a "Al-Bulaida" in which there is an outstanding monumental palace; the same "Al Fuhhal" the historian Ibn Ghannam mentioned in his speech about legends in Dir'iyah before Sheikh Mohammed Ibn Abdul Wahhab began his call for the revival of Islam.
- b "Quroiwa": a district in which there was the main cemetery of Dir'iyah where the imams of the First Saudi Kingdom, the princes, the notables lie. It also includes the tomb of Imam Sheikh Mohammed Ibn Abdel-Wahhab and Al Sheikh Family notables.
- c "Ghobeira:" a district ( Shieb ) containing very ancient monuments, which may be the homes of Bani Ghabra ( Ghabraas ) who were blessed by the Prophet (God Bless him and Grant Him Salvation ). Their palmtrees gave fruit twice a year. Other forts that commanded the town, were used in wars.

# Dir'iyah

#### Its Features and Ruins.

# By Abdullah Ibn Khamis

The town stands on both sides the Hanifa gully. It did not exist before the middle of the ninth century AH. ( the Sixteenth century A.D.) nor did its name appear until "Manei Al Mureedy" third grandfather of King Faisal called on his cousin "Ibn Diri" the ruler of Hagr ( Hagar ), ( Riyadh nowadays ) after leaving his homeland ( Dir'iyah ), a location in Qatif. His cousin granted him two sites: Almulaibid, and "Osaibah," in which he lived, and called the place "Dir'iyah" after the name of his first homeland in "Qatif."

Dir'iyah became the capital of a state that ruled from Syria and Iraq in the north to the depth of Yemen and Oman south, and from the sea in the west to the east. From the middle of twelfth Century. AH ( the eighteenth Century AD ), to the first third of the thirteenth century A.H. ( the beginning of the nineteenth century ) was the initial start of the foundation of the Saudi state, after the agreement between Imam Mohammed Ibn Saud, and Imam Sheikh Mohammed Ibn Abdel-Wahhab in the year 1744 A.D. By the end of the war of Dir'iyah when Ibrahim came with his army it was completely ruined and demolished in such a way that reminds us of the Mongols.

Those who visit Diriyah now, after a hundred and sixty one years of its catastrophe, can see in its features and ruins, its glory which they symbolize.

The main quarters of Dir'iyah at that time were :-

1 — "Al turaif" which was the main district of the town, where the mansions of Al Saud, their ministers, and retainers were situated,

#### Studies in the Modern History of the Kingdom

hv

#### Dr. Mohammad Said El Shaafy Assistant Prof., Riyadh University. General Secretary of King Abdul Aziz Centre

The first Saudi State succeeded in capturing Hijaz and in clearing it of the Ottomans in 1803. Since then, the Ottoman government continued its efforts to restore its control on the two Holy Places, for the Ottoman Sultan considered himself the Kaliph of Muslims, on the basis of his sovereignty over the Holy Places.

Accordingly, his leadership of the Muslim World was connected closely with the extent of his control over these lands.

The Ottomans saw in Dir'iyah a great menace to the existence of their state; its brilliance would weaken their control and status in the area. So, they resorted to their agents in Baghdad and Damassus to restore the two Holy Places. When the efforts of these two agents failed, the Ottomans resorted to their agent in Egypt, Mohammad Ali, who was also a danger to them. They wanted to do away with him by using him against Dir'iyah to get rid of both.

Thus Tosson's expedition began in the year 1226 AH./1811 AD. Preparations for the expedition, arms, men, money and provisions. for its requisites: ammunition, arms, men, money and provisions. The expedition proceeded in two divisions; the first one by land, under Tosson Pasha with the cavalry; the second by sea in 63 ships. They managed to control Muwaileh port, and Wajh. After severe fighting, they captured Yanbu Al-Bahr and Yanbu Al-Nakhl. The army then proceeded towards the Djadida Pass in Safra Valley. But the expedition, unable to withhold, retreated; and it was awfully defeated. Its soldiers were annihilated; those who survived, took to their heels and reached Yanbu.

Mohammad Ali, and his son Tosson tried to use illogic means to justify their failure. Al-Jabarty remarked that the reasons of the failure of Tosson's expedition were that they were far from being religious, for they knew nothing of their religion, nor did they practise duly their worships. Al-Jabarty comments on this saying: "Some of their notable personalities said to me, "How are we to be victorious? Most of our troops are of another creed; some have no belief, and belong to no sect."

#### The Birth of the Critical Essay in Saudi Literature

#### by Dr. Mohammad Abdul Rahman El Shamekh.

Literary criticism in Saudi Arabia was begun by some young writers. Al-Hijaz literature, compiled in 1926 by Mohammad Surur Al-Sabban, is considered the starting point of the efforts of criticism. Mohammad Hassan Awwad followed suit early in 1926, with his book "Notions Disclosed". Both Al-Sabban, and Awwad have described the new literary movement as an intellectual dispute, and both considered the old generation of writers as semi-classics.

This period- extending from 1925 to 1940 included two stages.

The tendency in the first stage was to literary disputes, in the second stage the sharp style of attack decreased and became more mature.

The first stage is represented in some novice imitation articles, published in the thirties of this century. Sharp criticism characterises the stage. But it paved the way for the beginning of the second stage towards the end of the forties and the beginning of the fifties.

Towards the end of the thirties of the century, an objective critical trend began to appear in which serenity, composure, the logic style, and specified thought were prominent. Thus it became a means of appreciating literary works, and of learning their artistic features and aesthetic fundamentals.

Saudi writers did not neglect other literary articles. They treated different topics by writing mature articles in both form and content. Thus the Saudi literary essay, in all its aspects, has developed greatly towards the end of this period, than it had done before 1925.

There are so many monuments at Al-Ula including the graves which are still found on the slopes of its mountains.

Mada'in Saleh: It is about 12 Kilometres to the north of Ula. Under the name of "Alhagr", it is mentioned in the Holy Quran, for it was the residence of the tribe of Thamud, the people of Prophet Saleh (May Peace be upon Him). It is a part of Al Qura Valley. There are some monumental tombs that are considered of the most wonderful, different forms of ancient arts.

Taimaa: It has had a great historical fame since the eighth century B.C. It is mentioned in the Bible, and was dominated by the Assyrians, then the Babylonians. It was also one of the most important centres of trade. The Obelisk, the Haddage Well, the Palace of Samawaal are its most important antiquities.

Dawmat Al Jandal: It is now called "Jauf", the Assyrians called it "Adamato". In the Bible it is mentioned as "Daumat". As for "Jandal," it is the rock. It stands in the north of Northern Nafudh. Because of it there was a conflict between the Assyrians and the Babylonians. An Arab ruler "Al-Okeider Ibn Abdul-Malek," ruled it. To him is ascribed the building of the monumental "Mared's Palace", still standing there now, before the third century B.C. There is also a mosque, said to be built during the time of Omar Ibn Al-Khattab. Tay, Jediela and Kalb tribes lived there before Islam. Woodh, the Idol of Bani Wabra in pre-Islamic times, was there.

#### A Glimpse of Some Ancient Trading

#### Towns in the North West of Arabia

#### By Dr. Abdul-Rahman Al-Ansary

Trade had played an outstanding part in the life of Arabs in Arabia before Islam. Land routes were a more important factor than sea routes in the rise of cities and states. The most important of these land routes, was that which begins at Aden, Hadhramaut via Nigran, where it branches into two: the first branch runs north east towards the Dawasir Valley, the Aflaj, then Yamama to meet with another route. The second which is the main, runs towards Taif, then Mecca, Medina, Khaiber, Ula and Madain Saleh, where a branch runs to Taimaa in Iraq. The second takes the same direction to Petra, then Ghazza, Syria and Egypt.

There is another route, starting from the Gulf towards the north west, parallel to the eastern frontiers of Najd, and hence to Iraq or the Syrian Desert.

The most important states and tribes which used these routes were the state of Sheba and Moun. Both had complete control over these routes; inspite of the fact that there were two other states: Hadhramqut and Quitian which used them, but without such a power as that of Sheba (Saba') or Ma'in. The latter states attained great historical fame; Hadhramaut ruled in the south of Arabia, while Ma'in ruled in the north west

Along these routes, towns sprang up as trading centres, where travellers from other places met, exposed their goods, and exchanged their different commodities. The most important towns in the North west were :-

Al' Ula: It is situated in Al Qura Valley, to the south east of Hurrat Al Uweiredhy, between two mountain chains to the east and west. In olden times it was called "Dadan", a word mentioned in the Bible, as well as in some Assyrian inscriptions. It was inhabited in ancient times by some Arab tribes, which formed states between the sixth century and the end of the third century B.C.

One of the most important states is the Deidan State, which was between the sixth and fifth century B.C., the Lehian state whose history extended from the fifth century to the end of the third B.C., when the Ma'inis made an end of it.

The Centre, furthermore, an extension to all these tremendous glories and accomplishments which were realized by Virtue of God, puts our generation face to face with all these glorious deeds, to increase his confidence in his religion, his pride in his traditions; in lovalty to his heroic leaders.

The magazine is one of the shining aspects of the objectives and mission of the Centre; I do not anticipate time by praising it, but I feel, as I introduce it to all the Moslems and the Arabs all over the world, that it will be (by God's Will) an event in the History of our country, in this prosperous reign of Faisal; the era of construction and establishment, of prosperity and welfare.

Among other factors that enhance hope in its success, is that the editor-in-chief, who is in charge of its prepartion, is among the intelligentia and men of letters and science in our country. He is, besides, one of the lovers ( if we may say so ) of our history, who is always searching in it, for its treasures and masterpieces.

Through this magazine, with him, we shall be at the threshold of a vivid experience which we are accustomed to have, from him whenever we encounter him.

May God grant him success and help.

Hassan Abdul'ilah Al al-Sheikh.

#### This Magazine

By God's blessings, the Magazine of King Abdul Aziz Research Centre starts, after a period spent in establishing the Centre and in laying down its foundation (by piety and God's favour). The Centre is a great event in the history of our country, for it is ascribed to a kindly father and a great founder: Imam Abdul-Aziz Ibn Abdul-Rahman al-Faisal Al Saud, (May God Forgive Him among the Pious of His Close Believers).

He had devoted himself, his efforts and his life for the unity of Moslems and their objectives; and by ( God's Grace ) has established the greatest and most glorious unity in the history of Arabia. It has unified in creed and principle, the remotest parts of Arabia; far from unfair heresy, dark paganism, and remote from heretical innovations, allegations and all aspects of humbug, abnormality and reprehensive actions- a unity of ( creed ), deep-rooted, towering high, believing in no slavery but for God alone. It is only committed to the rightious path of the Messenger of Humanity: Mohammad Ibn Abdul'llah ( May Mercy and Peace be Upon Him ), and consults nothing but God's Book and His Messenger's Traditions. He then, spread this ( bright revelation ) all over our beloved Arabia, struggling against all idols on earth. The result was this pioneer experiment in man's world, and it will survive ( God willing ) as long as life.

When we sit to food, he is modest and simple. He jokes and is full of humour; and treats everyone as a friend, without any artificiality.

He is fond of modern sciences, and likes to make use of the best of them, and to avoid their harms and disadvantages.

His Majesty is optimistic about the co-operation of Arab leaders, countries and peoples. The Arab League, in his opinion, is the best means nowadays to unite the Arabs, to defend their rights and to consolidate them against all problems.

#### King Abdul Aziz

#### as described by His Son "Faisal,

It is not easy for me to speak about my father as "King". History only is entitled to do that. Others may be more capable of doing justice to such a great man, who established a self-made kingdom, who preserved a glorious heritage, and maintained peace and discipline in a land where chaos and fear had dominated its provinces, principalities, emirates and tribes.

But I may mention some characteristics that enabled him to set up this realm, despite all difficulties and horrors.

The first of these is his deep-set faith, which never faltered. Even when he lost a battle or more, he insisted on victory, or death. Thus he regained his country.

His strong will and courage were most prominent in most serious crises to enhance the enthusiasm of his men. When they lost courage and were about to flee, he would proceed, even seriously injured, urging them, until he won.

With great wisdom and patience he handles matters peacefully. He is tolerant and leniet with his rivals, and would only resort to force after exhausting all means, when there is no other alternative.

Owing to his prudence and decisiveness, security has prevailed all over the country in a manner unknown even in most civilized countries. His alertness and strict treatment of criminals made accidents rare, and people felt secure.

As a father, I may say that His Majesty is considered a father by all his subjects, for he is famous for his great attention, affection and sympathy.

In bringing us up, he combines both mercy and decisiveness. He never discriminates between his sons and his people; for justice has but one criterion.

His kindness to us is unlimited, his sympathy embraces all his sons and grandsons. He likes to see us all daily, to fondle the young ones and to offer them gifts and sweets.

#### AL-DARAH

A Periodical Issued.

by

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF
MOHAMMAD HUSSEIN ZEIDAN

EDITORIAL BOARD

ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ABDULLAH BIN IDRIS

secretary of Editorial Board
ABDULLAH AL-MAJID

FIRST YEAR NO:1 RABI, Awwal 1395. FEBFRUARY, 1975.

RIYADH KINGDOM OF SAUDI ARABIA P.O.B. 2945 TEL: 29566

#### AL-DARAH

#### Notice :

- All Correspondence Should be directed to the Editor in-Chief
   P. O. B. 2945
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

#### - Price :

- a) In Saudi Arabia:
  - 2 Riyals a coby.
  - 15 Riyals per annum.
- b) In Arab Countries:

The equialen of 50 S.Pisstres a copy. The equialen of 15 Riyals per annum.

- c) non arab Coumtriss:
  - \$ 1 a copy.
  - \$ 6 per annum.

## Al-Darah

A Periodical Issued by KING ABDUL AZIZ RESEARCH CENTRE First Number 1395 AH./1975 AD.

#### IN THIS ISSUE :-

- A Ultrape of Some another Trading Towns in the North west of Arabia
- Buc Birth of Critical Fuels in Saudi Literature
- Studies in the Modern History of the Kingdom
- Diriyah Its Features and Ruins
- · Arab Libraries in Past and present
- The First roots for Bedowins sette
   Iement Project in Arabia



مجلسة ربع سسنوية تصدر عن دارة الملسك عبد العنزيز تعنى بتراث وفكسس المملكة والعنزيرة العربيسسة والعالم العربي والاسلامي مماله صلة بالجزيرة العربيسة

> رئيب لاتحرير محت د حسين زيسان

هيئة القرير عبدالله بن خميس الدُنُور: منصوراكارمي عبدالعدبن ادريس

*ڪڙيرالتحوير* عبدالبدالمهاجد

العددالثانى جمادى المثانيه ١٣٩٥هـ السنه الاوتى سيسونسيت ١٩٧٥م

. الاخراج الفتى : على العقيصان ومعمد القيساط

الريســاض ص٠٠٠ ٢٩٤٥ الملكة العربيـة السعودية تلقون ٢٩٥٦٦

#### بيت ماللة الزميز العيم

#### يعتب يات العبدد

عهيد وولساء ١
ميادىء السمودية في وثيقةمحمد حسين زيدان A
معالم التجديد في الادب السعوديد • متمسور العازمي ١٠
الممارة والبيئة العربية الإسلاميةد فريد شافعي ٢٦
السيوف المربيعة ٠ عيد الرحمن زكي ٤٢
ولايسة المطالم الله المالي التاسمي الله المالي
وثيقتسان تاريخيتسسان بمحمد امين التميمي ٨٨
كتسبب جديدة
صيق المنحسيناء ميد الواحد راقسي ٩٨
اللغة المربية في مصور ما قبل الاسلام ١٠٤

- آراء الكتاب لا تعبس بالضرورة عن راي المجلسسة •
- ـ قيمة المسدد في الداخسل: ريسالان الاستراك السسنوى في الداخل: خمسة عشر ريالا •
- ترسل الاشتراكات باسم امينهام الدارة - أما المقالات والبعوث فترسل باسم دئيسس التعسوير - الريساني ص • ب 240
- ترتيب المواضيع داخل العدد يغضي السباب فنيه لا مسلاقة لها بمكانية الكاتسيب -

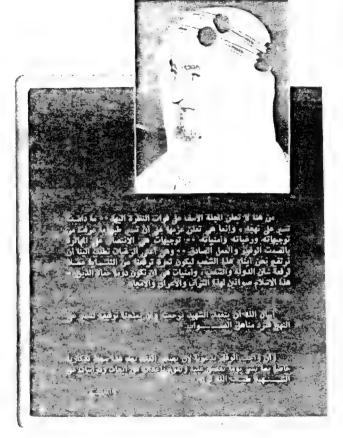
۱۰۸	الجذور التاريخية للتعليم في المملكةمحمد ابوالفئوح الخياط .
177	من اوراق البردي المربيةد- عبد المزيز الدالمي
174	ادب و تراث ، فكر وفن ، لغة و تاريخ
127	لورنس في الوثائــق السريــة زهـــدى الفاتــــح
١٥٠	فريف مكة پسين دولتسسين احميد مرسمي
۱٦٠	الوثائييق تتكليم وثيس التمسرير
717	الافلاج أوالمسادر العربية القديمة عبد اللبه المأجب
	البيليـوغرافيـــا:
777	مكتبة المغفور له الملك هبد العريز احمم كمال زكسي
Y Y V	Table 1 No. 1

وفي البلاد العربية: ما يعادل ضمسين ـ في خارج البلاد العربية: دولار للعدد قرمًا سعودياً للعدة أو ما يعادل الواحد و خمسة عشى ريالا للسنة و وستة دولارات للسنة

# 2000

وظهرت المبلة ب الدارة » ترسل الى جلالة الشهيد الرحسوم الملك فيصل بن عبد العزيز قبل وفاته بساعتين وقبل كل أحد • فلم تعسقا منظرة منه اليها سرم أنه مؤسسها العقيل بان تكون على معجة بيضاء تشير الطريق لجمس القراث وشرح التاريخ وجلاء الوثائق جلاء وشرها لا يسجل الا الصواب من مطاء الوثائق ومن كنوز الدفائن ، ومن مباديء المدور السلفية • دعي اليها شيخ الاسلام معمد بن عبد الوهاب • • وحمت الناس في هذه الجزيرة في ظللال التوصيد — السيون بيد الاشه والملولاء من الاسرة السعودية •

لا نبائي أن نضع الوثيقة سجلت فيها الملمة والاكتوبة والغرافة للنحضها بالوثيقة الصادقة والمصدقة • فقسد اشرقت علينا بعسرمة للنحضها بالوثية المصادقة والمصدقة • فقلون على البعث بجهد ويتقلبون ألى المستقبل على بعيرة ، ولا تبعل الدولة عليهم بعون واعزاز وتقدير في المساجدة بهج الشهيد • • فقام للعلم منارا في الجامعات وتورا في المساجدة وهان المراجعة المسابقة وهان المراجعة المسابقة وهان المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة الكذب والمساجلة وهان المراجعة الكذب والمسابقة وهان المراجعة الكذب والمسابقة وهان المراجعة الكذب والمسابقة وهان المراجعة الكذب والمسابقة المسابقة وهان المراجعة الكذب ولا المراجعة المرا



### مبادئ السودية في وثيقة

يسم الله الرحمن الرحيم والعد لله رب الماين والملاة والسنادم على عاتم الإنياء والرسنان سيدنا معمد اين عبد الله

شا بند ۱۹۰۰ ابند ما هو امس چونتامید اشدد اثنانی من جلت داره اللك مید التریز \_ وحده الله \_ مز علد الولیک التی قومست میادید

#### • نص الوثيقية :

#### يسم اثله الرحمن الرحيم

من سعود الى جناب ألأشراف حسين بن ناصر وحسن دهشا وحدرة ومحمد بن حسن وحسين أحمد ومقبل بن محمد وصالح ابن عبد الله واحمد معوض وأحمد على بن شما وصالح حسسين مسلى عسلمهم الله من الأفات واستعملهم بالباقيات الصالحات •

ونخيركم اننا متبعون لا « مبتنعون » نعبد الله وحده لاشريك له ، وتتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يأمر په وينهي عنه ، وتقيم الفرائض ونجير من تعت يدنا على العمل بها وتنهي من الشرك بالله وننهي عن البدع والمحرمات ونقيسم العدود ونامر بالمبروف وننهي من المبدع والمعرف والوقاء بالمهود والاكاييل ولم والمرازين وبر الوائدين وصلة الارحام ،

The second secon

Barr

ف حج مداً الدام وقد في حالات المستوفد في المستوفد في المستوفد المرتب المستوفد المرتب و ما توقع من الانها في رسود من من المرتب في بعد من المرتب في المستوفد المست

> السودية باستوب يسيط وصيق . ين الليع والآث هو القرآن والسنة - -هاد العنية السافية -- فالسويية سلطانا وادامة وإشياحا الله عبوة - -

لا سازوا من تهسيج لويو من هناه العلية السلفية في سدالة شها وجدي في امتنافها وتفيتها والله ولي التوفيسية

هذا صفة مانعن عليه وما ندعو الناس اليه ، فعن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا المسلم حرام الدم والمال ، ومن أبي قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه ه

وانتم اخص الناس باتباع معمد صلى الله عليه وسلم ، والعق عليكم اكبر منه على غيركم ، والاسلام هو عزكم وشرفكم ، كما قال الله تعالى : ( لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون ) ، وقال تعالى : ( وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون ) •

فانامول فيكم القيام بالدعوة الى الله ، لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه الله عليه وسلم ، كما قال تعالى : ( قل هذه سسييلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبعان الله وما إنا من المشركين ) ، وقال تعسالى : ( ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالعا وقال انتي من المسلمين ) ،

ونسال الله أن يجعلنا وأياكم من الداعين اليه المجاهدين في سبيله ، لتكون كلمته العليا ودينه الظاهر ، وصلى الله على نبيناً معمد وضعيه وسنسلم .



يعتبر أوائل العهد السعودي في العجاز .. من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٤٥ م ...
يداية حقيقية للادب العدايث في بلادنا ، لما واكب ذلك العهد من انفتاح تدريجي على
العالم الخارجي ، ووضع الاسس للهضة فكرية وعمرانية شاملة • أما في أواضر
العهد العماني وطيلة العهد الهاشمي فقد كانت البلاد تعيش فيما اصطلح ملي
العهد العامني وطيلة العهد الهاشمي أو عصور الانعطاط • حقا أنها صحت فجاة في
العهد الهاشمي ( ١٩٩٦ - ١٩٧٤ ) ... ولكنها صحوة سياسية مصطنعة ، ولم تكنّ البلاد مهياة اجتماعيا او فكريا لتعقيق طموحها السياسي •

لم يعتل الادب مكانة تذكر في اى من صعافة المهد التركى او الهاشمى \* كان المجلسات في الثانية \* وفي كلتا العاليين كان الشبان من أدباء البلاد بعيدين كل البعد عن معترك الانتاج والكتابة ، العاليين كان الشبان من أدباء البلاد بعيدين كل البعد عن معترك الانتاج والكتابة ، وما معترافنا بتاثر صعيفة « القبلة » الهاشمية في نفوس الناشئة من الادباء المعليين وفي افكارهم ، الا أنه تأثير معلود على السيء ، وفي مستهل معدود على اى حال ، ولم تظهر ثماره الا في فترة متاخرة بعض الشيء ، وفي مستهل المهدد السعودي في العجاز على وجه التعديد ، ولا اعتقد أن كلام الشيخ معمد سرور العبد السيانيمكن ان يعمل معمل التواضع عندماقال عن مجموعة النماذج الادبية التي اختارها « للناشئة العجازية » ونشرها حوالي سنة ١٩٩٣ م : « • • انى اصدر هذه الجموعة الشعرية والنثرية من عمل شبيبة اليوم وأنا شاعر بما فيها من قصور ، وأنا شاعر إن



#### د منصور ابراهيم العازمي معيد كلية الأداب ـ جامعة الرياض

## السردى بين الربين اللين

قيمتها الادبية ربما لا تساوى شيئا في سوق الادب ، بل ربما تكون معل سمسغرية من البعض كما تكون معل عطف وتشجيع من آخرين » (1) •

ولكن الحياة آخذت تتفير صورتها في نفوس أدبائنا عند ما بدأ جلالة المغفور له الملك عبد المزير آل سعود يرحف بجيوشه زحف الامام المصلح ويغير وجه الغاريخ و فاذا الجزيرة المربية ، بعد فترة من الكفاح والجهاد ، موحدة بعد تشرق ، قرية بمد خدف ، طاحة فرحة بعد اكتئاب ويأس و ولا نعدو العقيقة اذا قلنا أن الملك عبد المريز هو أولى من مهد لارساء دعائم النهضة الادبية والفكرية في بلادنا ، ذلك لان زمامته لا تقتصر على الناحيتين السياسية والحربية فحسب ، بل كانت شاملة لكافة زمامته لا يقتصر على الناحيتين السياسية والحربية فحسب ، بل كانت شاملة لكافة الميادين الخرى التي لا بد منها لنهضة أمة من الامم" و اذا كانت بداية النهضة الادبية في مصر تؤرخ بحكم المديوى اسماعيل ( ١٨٦٣ - ١٨٧٩ ) ، فان بداية المهضة الادبية ترخ في بلادنا بحكم الملك عبد الدري الذي شجع المصحافة وشجع حرية القول وأنشا

<sup>(</sup>۱) أدب الحجاز أو معقمة لكرية من أدب الناشئة الحجازية شمرا ونثرا \_ جمعة ورتبه معمد مرور العميان ، ( مطيمة مصر ، ط ۲ ، القاعرة ۱۳۷۸ هـ \_ الطبعة الاولى حوالى مصينة ۱۹۳۹ ) المتسسمينية ، من ۱۰ .

دور العلم وبعث البعوث الى خارج البلاد وقام بالكثير من أوجه الاصسلاح الديسني والإجتماع, والاقتصاليات الى خسس ذلك "

#### • البعست عن كيسسان:

لقد كانت البلاد في أوائل المهد السعودى في حالة تكون وانبعاث • فعن الناحية السياسية كانت الخريطة البغراقية تنفير وتتسع تدريجيا منذ فتح الملسك عبد العزيز للرياض سنة ١٩٠٢م ، وحتى اعلان البلاد وحدة سياسية تحت اسم جديد هو : « الملكة العربية السعودية » سنة ١٩٣٦م • ومن الناحية الإجتماعية نرى الحواجز ترول قليلا قليلا بين سكان المدن والمناطق المتباعدة لتعل محلها وحدة وطنية تجمعها المقيدة والتاريخ المشترك • ومن الناحية الاقتصادية نرى الجهود تبذل لتعمي موادر البلاد وتشجيع قيام الشركات والمناعات المحلية وتطهور الزراهة والمرافعة سيسرى •

كانت بلادنا تولد من جديد ، وكذلك كان [دباؤنا الذين عاشوا تلك العقبة التاريخية وشاعدوا ما يعدث فيها من تمول وتطور • لقد ملأت الاحداث نفوسهم وضموا بشيء غير قليل من الزهو والاعتزاز ، الامر الذي جعلهم يبحثون عن كيان لابهم يواكب الكيان الجديد الذي صنعه عبد الغريز وهياء لهم في المجالات الأخرى • ومن مظاهر هذا البحث رجوعهم الى الماضى يستنطقونه ويلتمسون فيه القوة والالهام بل يلتمسون فيه شخصية الامة التي توارت ويهتت ملامحها ابان فترات الفصصة والتخلف والانهيار • ولعل ما كتبه محمد سعيد عبد المقصود ومحمد حسن فقى مراد الماضود ومحمد حسن فقى مبد القدوس الانعماري (٣) وما كتبه معمد الدوس الانعماري (٣) وما كتبه معمد الداهساء ، لا يعدو أن يكون تعبيرا نفسيا عن رغية أدبائنا الملحت في البحث عن العضاء ، الاحساء ، لا يعدو أن يكون تعبيرا نفسيا عن رغية أدبائنا الملحت في البحث عن العاطن او المثل ، أو هو محادلة لايجاد البحدور الحلية للأدب السعودي التاشيء آذاك •

كان أدباؤنا خلال تلك الحقبة يبحثون عن الماضى ، ولكنهم كانوا من جهسة أخرى ينظرون الى الحاضر والمستقبل • ولم يكن حاضرهم الادبى مما تطمئن اليسه نقوسهم الطامحة أو تقنع به ضمائرهم • لقد صحوا فيناة على والعهم فوجدوا أن ما

<sup>(</sup>۲) انظر : معمد سعيد عبد المقصرد ( الغربال ) الادب في ادواره التاريخية في المجاز جريدة صبرت الحجاز ، الاعداد : ۱۱۸ ، ۱۱۹ ، ۱۱۸ م ۱۹۳۶ م ) ص ۳،۲ وانظر لعبد المتصود ايضنا : « الأدب المجازى والتاريخ » ـ جريدة « أم القرى » ، الاعداد : ۲۰۸ ، ۳۱۱ ، ۲۱۰ ، ۱۱۸

<sup>(</sup>٣) « الاسير على بن مقرب المبوتي شاعر العربية والعماسة والاياء » ــ جريدة صوت العجاز ، الاعداد ٢٢١ ـ ٢٢١ ، س ٥ ( ١٩٣٦ م ) ، ص 6 -

<sup>(</sup>٤) ه حول اين مقرب ۽ ، صوت العباز ، ع ٢٣١ ، س ه ( ١٩٣٦ ) ، س ٤ -

تجود به قرائحهم يبتعد أشواطا عما يقرؤونه لاقطاب الادب والفكل في البلدان العربية المجاوزة و ومن ثم فقد رأيناهم يتنادون باسم الادب ويحمس بمضمما ، ومن ثم فقد رأيناهم يتنادون باسم الادب ويحمس بمضمما ، ومعظمهم غلمان تنقصهم الثقافة والخبرة، ولكن نفوسهم تتفجر،مع ذلك،غيرة وحمية ،

كانت الصحافة هي المجال الوحيد لاقلام أديائنا بين الحربين ، فاقبلوا هليها يصولون ويجولون ، ويخوضون ـ شعرا ونثرا - في شتى الموضوعات ، ويبدو أقهم كانوا يتمجلون النضج والشهرة ، كما نلاحظ حرصهم على رعاية وليدهم الناشيء ـ الأدب السعودي العديث ـ في مظاهر عدة منهسا :

ثانيا: السمى الى العصول على اعتراف بهذا الادب ، وذلك اما بنشر نماذچه في المسحف المربية ، أو بعرضه على بعض أقطاب الادب العربي في المبلدان الشسقيقة للجاورة - وقد كانت مصر تصنع بحرك ثقافي معتاز بين الحربين مما جعلها قبلة لانظار أدبائنا ، لا سيما وأن منهم من أقام فيها مدة طويلة وأسس في ماصمتها بعض الصحف ، كمحب الدين الخطيب وفؤاد شاكر \* ونحن لا نعرف على الفنبط حجم ما نصحافة مصر ابان تلك الفترة ، ولكنه يدل على أي حال على رفية أدبائنا في أن تسمع أصواتهم خارج البيئة المعلية (لا) ، وفي مصر على وجه الخصوص التي كانت تعتبر عكاظا للبلدان العربية قاطبة في تلك الحقية \*

وطبيعي أن يسمى أدباؤنا الى مرض بضاعتهم في تلك السوق الادبية الكبرى ، التي كان من نوابنها وتقادها طه حسين والمقاد وهيكل والمازني • وقد مرض شيء من انتاج أدبائنا على هؤلام فحكموا عليه حكما عاما مجملا أحيانا ، وحكما مدققا مفصلا أحيانا أخرى• ولا تخلو أحكامهم من مجاملة أوعطفاً و نظرة اشفاق واستملام•

<sup>(0)</sup> انظر محمد حسن فقى : « في أى طور نحن من أطوار حيساتنا التكسيرية » ، صحيبوت المجسمـــاز ، ع ٢٠١ ، س ٥ ( ١٩٣٦ ) ص ١ ٠

<sup>(</sup>١) و مضاعدات \_ الأدب إن المدينة » \_ صُموت المجيساز ، ع ٢٢٢ ، س ٥ ( ١٩٣١ ) ، س ١ : وانظر إيضا مقالة حدرة أشبلني : و أطرار الأدب إن المجاز على المدوم وأن المدينة على المفصوص صسرت المجيساز ، ع ١٢٨ ، س ٣ ( ١٩٣٤ ) ، ص ٣ -

<sup>(</sup>٧) انظر ، مثلا ، عبد المجيد شيكشي : « الردود الشلائة » ، وفي هذا المقسسال يؤكد الكاتب على ضرورة نشر الانتاج المعلي في الصبحك المفارجية ، لما في ذلك من دهاية للأدب العجازى ، فيم ان ذلك ، كمايتول ، يستاج ال جراة وشيعات .. صموت العجاز ، ع ٣٧٣ ، من ٥ (١٩٣٩ ، من ٣٠ .

ثالثما: تشجيع الانتاج الادبي المعلى ، والبحث عن الاسباب التي آدت الى ضعفه وركوده • وبامكاننا ان نلمس ذلك القشيع واصحا فيما نشر في تلك الفترة على مضغات الجبرائد والمجلات المعلية ، وما جمع من انتاج ادبي في صورة مختارات تضمها كتب مستقلة • ولم يكن التشجيع في معظم الاحيان صادرا من شيوخ الادب الالتأثم من المتادين ، بل كان تشجيعا يتبادله الشباب من الالقران والاصسدقاء ، ومنهم من لا يزال على مقاعد التحصيل والتلمذة في ذلك الوقت • وقد طالب بعضهم بتشجيع التأليف والنفر () ، والكن عن النقد الذي من شائه أن يقتسل المراهب بتشجيع التأليف والنفر () ، والكن عن النقد الذي من شائه أن يقتسل المراهب للفضة ويمون الحركة الأدبية ( • 1) ، كما وجه أحدهم اللوم الي بعض النقاد لانه قسا في نقده على بعض النقاد لانه قسا في نقده على بعض مصراء الشباب وذكره بان أدبنا لا يزال في الهد ، وانه أولى بالتشسجيع وبالنقد المقسول ( 11 ) •

<sup>(</sup>A) ببدر أن طه حسين لم يكن ليهتم بالأدب العديث في الجزيرة الدربية لولا العاح بعض الرواد من أوبائنا الشباب اللاين كانرا في شرق الى سماع كلمة الحراء أو تشجيع من اعلام الأدب في لما لمنترة انظر ، مثلاً ، مثلة المقالة احمد مبدر المقتور مطال : و ساعة مع الدكتور طه حسين بك » وفيها يذكر أنه قام بزيارة طه حسين في منزله أوانه التي عليه جسلة من الاسســـئلة عن الأوب المجازى • جريدة و مدوت المجاز ، م ١٩٤٣ ، من ١٥ (١٩٣٧ ) ، من ١ •

<sup>(</sup>١٠) افتتاحية ، صوت العجاز ، ع ٩٦ ، س ٢ ( ١٩٣٤ ) ، ص ١ ٠

<sup>(</sup>١١) ايأه : « تعليثات ، ، صبوت العجاز ، ع ٢٢٤ ، س ه ( ١٩٣٦ ) ، ص ١ ٠

<sup>(</sup>١٢) انظى عزيز ضياء : « العلم » ، صوت العجاز ، ع ١٥٩ ، س \$ ( ١٩٣٥ ) ، ص \$ •

مبتكرا متحمما صادقا وأن يستلهم التراث الاسلامي والماضي المجيد للامة العربية (١٣) وبعث أدباؤنا كذلك عن رابعة تهميهم وترحد جهودهم ، وتدلغ بهم الي تنسية مداركهم وشعد مواهبهم (١٤) \* وقد تمخضصت تلك الرغبة عن تأسيس نادى مداركهم والمدين السودى المتعلم ، بالمدينة المنورة الذي كان له دور ملعوظ في تنشيط الحركة الثقافية فيها \* كما تأسست في مكة المكرمة سنة ١٩٣١م م جمعيسة الاسماف الخبرى ، التي حولها أدباؤنا الى ناد أدبى ياشقون فيه ويعرضون ما عندهم من انتاج عن طريق المقاض والاحتكاف والاحتكاف أو هن طريق المعاضرات \* ولا شلك أن هذه المجمعية قد أمهمت أسهاما كبيرا في استقطاب آقلام الصفوة من أدباء البلاد وعلمائها ومفكريهما أنساء تلك العقبصسة (١٥) \*

وفي فترة التكوين هذه ، وهلي الرغم من جهود أدبائنا في خلق البواكير الاولى للادب السعودى الحديث ... شعره ونثره ، فقد كان هناك احساس لدى الكثيرين منهم بأن ما انتجره لا يعدو المحاولات الاولى التي لم تقت على قدسيها ، ولم تصل بعد الى مرحلة النضج والابتكار • وكان أشده ما يتلقهم الاتباه الى تقليد النماذج العربية في الالكار والاساليب ، وعدم وضوح الشخصية المحليبة [11] • والعقيقسة أن احساسهم هذا لا يخلو من صدق ، ولكنه كذلك لا يخلو من تشاؤم مصدره مزيج من التساسهم هذا لا يخلو من صدق ، ولكنه كذلك لا يخلو من قشاؤم مصدره مزيج من الترد على الواقد عم والشعور بالنقص ، والعلموح الى المثل الاعلى .

#### المؤثرات الغارجيـــــة:

لم يكن لاديائنا الرواد مضر من التأثر يأداب البلدان المصربية المجاورة ، ولا سيما أدب مصر وأدب المهجر الامريكي ، وقد كانا أكثر الآداب المصربية نضبها وصعوبة في فترة ما بين الحربين • ولم يكن أدبارًنا ينكرون النضال ، ولكمة أخذوا يشبيقون تدريجيا يتلك التبعية التي أملتها عليهم الظروف التاريخية الحلاء ، وودوا ، يمضي الزين بد إنهم استطاعرا الافلات منها والتحرر من قيردها وتبعاتها • يقول حزيق

<sup>(</sup>۱۵) مثالم : « الرابطة الادبية في بلادنا وشرورة و ع ۱۹ ، س ۱ ( ۱۹۳۲ ) ، ص ۸ ۰

<sup>(</sup>۱۰) أنظر للكاتب: مُعجم المسادر السمخية لدراسة الادب والفكر في المملكة الدربية المسعودية ... الجزء الاول: صعيفة أم القرى ١٩٢٤ ـ ١٩٤٥م ( مطيومات جاسمة الرياض وهم ٥ ، المطابح الأهليــــة للأوقست ، ط. أ ، الرياض ، ١٩٧٤ ) ، ص ٤٧ ـ ١٠٤٠

<sup>(</sup>١٦) إنظر مثلا : حصرة أضلتى : « أدباؤنا والادب » ـ صدرت العجاز ، ع ١٢٠ ، س ٣ ( ١٩٣٤ ) من ٣ ( ١٩٣٤ ) من ٣ ، حسيرت من ١٣٠ من ٣ ، حسيرت من القصود وعبد الله بلغي » ـ صحسيرت السياز ، ع ١٤٥ ، س ٤ ( ١٩٣٩ ) ، س ٢ ؛ عيد القدوس الإنماوي : « الحجاز مســـدر الادب الدربي الراقي - قبل لنا أن نبيد له مكانته الســابية » ـ صحــوت الحجبـــــال ع ١٩٥ ، س ٤ ( ١٩٣٩ ) ، ص ٣ »

ضياء ، في مقالة له سنة ١٩٣٧ م ، انه لا يوجد ه عندنا » أدب بالمنبى الصحيح ، اذ ان ما ينشر في جريدتي « أم القرى » و « صوت العجاز » ليس الا تقليدا للكتاب المصريين \* ومع اعتراف الكاتب بستانة الاساليب الادبية في العجاز وانها لا تقل عن الاساليب المصرية الا انه ياخذ عليها ميلها الى التقليد، ، ويقسول ان الادب ليس اسلوبا فعسب ، بل هو روح وقوة وغاية ، وهي معدومة « عندنا » (١٧) \*

أما احمد السباعي فيسلم لمصر بالاستاذية ، لانها في ذلك الوقت كانت الاقوى بمحتفها ومجلاتها وأدبا : و • • • وعلى ذكر الثقافة ، حقيق بي أن أعترف لكم أن مصر بمحتفها ومجلاتها ومؤلفاتها ومعلة أذاعتها وقادة الفكر فيها على العموم اسائدة لنا، من موردها ننهل وعلى ضرئها تسر ، (١٨) • وكذلك حسين سرحان الذي يوافسية السباعي على هذه العتبية التاريخية ، ولكنه لا يغفي امتعاضه عندما يشير ساخطا ال أن مصر لا تتغلقل بادبها وثقافتها فحسب ، بل أنها تتغلقل كذلك بمدنيتها وعاداتها أن مصر لا تتغلقل بادبها وثقافتها فحسب ، بل أنها تتغلقل كذلك بمدنيتها وعاداتها أي الادب العجازى ، يعاول الكاتب أن يؤرخ لهذه الاتجاهات في التأليف والنقسة والاساليب الكتابية فيقول أن الاوب في الحجاز قد مر بمرحلتين من مراحل التأشر بالإدب المربية الماصرة ، تأثر في مرحلته الأدلى بالأدب المهجرى ، وتأثر في مرحلته الثانية بالأدب الممجرى ، وتأثر في مرحلته الثانية بالأدب الممجرى ، والتأثرين به ، وينوه، من ناحية أخرى ، بالأدب الممجرى والتأثرين به ، وينوه، من ناحية أخرى ، بالأدب المحرى الإدب المحرى العبره ، أصح واصدق (٢٠) .

ومهما يكن من أمر ، فلقد كان هناك أجماع بين أدبائنا ، على أنهم تأشروا استخدمينا جوانس المحرى والمهجرى في أول مهدهم بالأدب والكتابة • والعقيقة أننا لمو استضينا جوانب هذا التأثير أو معتاج ذلك الى بعث مستقل ، ولكن يكنينا أن نشير هنا ألى الاتر القوى الذي خلفه كل من نعيمه وجبران والمقسساة والمازني ومله حسين • كان نعيمة وجبران يمثلان الادب المهجرى المتطرف في تجديده وأرائه وثورته على القديم ، وكان المقاد والمازني يمثلان المدرسة المحرية الموسطة والمازفي المهجرين النازين ومتلهم المنظوطي والى أفعى أما طه حسين فقد كان ، في قصة حياته وكفاحه ومناده واعتداده بشخصيته وأسلوبه إلا الكتابة ، يمثل مدرسة مستقلة لها تلاييدها ومريدها • وعلى الرغم من الاختلاف بين مؤلام الاعكام فقد كانوا دعاة تجديد ، وكانوا يجمعون بين الخلسق المنفي وبين الدراسة والنقد • ولم تقتصر مواهبهم الفنية على قالب أدبى فحسب ، بل كان كل واحد منهم يجمع بين قالين أو أكثر • كان المقاد شامرا وقسمسيا بل كان كل واحد منهم يجمع بين قالين أو أكثر • كان المقاد شامرا وقسمسيا وكاتب مقال ، وكذلك وكاتب مقال ، وكذلك

<sup>(</sup>١٧) هزيز ضياء : د غاية الادب هندنا » مد صوت الحجاز ، ح ٢٥٢ ، من ٥ ( ١٩٣٧ ) ، من ١٠

<sup>(14)</sup> حسين سرحان : « مشاهدات في المدينة » ــ صوت البعباز ، ع ٢٣٤ ، س ٥ (١٩٣٦) ، ص ١ •

<sup>(</sup>۲۰) جــريدة مصرت الحجـــاز ، ع ۱۲۰ ، س ک ( ۱۹۳۵ ) ، ص ک ٠

كان نعيمة وطه حسين • وسواء في انتاجهم الغنى أو في دراساتهم ونقدهم ، فقـــد كانوا يجعمون بين التراث العربي وبين الثقافة الغربية ــ وليس واحد عنهــم الا وآثار شبحة بانتاجه الادبى ، او يدراسته ونقده : المتاد والمازني بـ « الديوان » ، ونعيمه بـ « الغربال » ، وطه حسين بـ « الشمر الجاهلي » ، وجبران بمواصفه ونبيه ودموهــــه وابتعســــاماته السبخ •

لا غرو ، اذن ، أن يتأثر جيل الرواد من أدبائنا السعوديين بذلك البريستين للذي كان ينبعث من البيئات المربية المجاورة ، وأن يحاولوا أن يقيسوا منه ما يقيد للادهم في مجالي الحياة والأدب و ولمل كتاب د خواطر مصرحة ، ، الذي نشره محمد حسن مواد سنة 1977 م ، هو أول انتاج أدبي محلي ثرى فيه منك النقد وجراته وحريته ، وهي الصغات التي كانت غالبة هل كتابات المقاد ورفاقه في هذه الفترة ولم يكن نقد المواد مقتصرا على الادب ، بل كان منصبا في الدرجة الاولى على نقد الحياة الاجتماعية المحلية ، ومحاولة أصلاح عيوبها ومثالبها و ومع ذلك ، فأن المواد أحداثها و الديوان » أو ان يعدث كتابه ضبة وأن يثير ممارك لا تقل عن تلك التي احداثها و الفريال ، ولما الكاتب أراد أيضا أن يكون مؤلفه نقطة تحول في تاريخ الاب السعودي المحديث ، وربما كان الامر كذلك في نظر المواد ونظر الكثرين من تلاسيد، والمجبرة به (٢١) ،

ولقد ظهر أثر المهجريين والسوريين وأضحا في كتيب آخر صدر في نفس الفترة التي صدر فيها كتاب المواد، وهو الكتيب الذي جمع فيه المرحوم محمد سحرور الصبان نعاذج من انتاج الادباء المطيني، غمرا ونترا ، فعفهم من عارض يدوى الجبل في ميميته : « لا تلمه اذا أحب الشاما »، ومنهم من نسج على منوال ميخائيل نمية في قميدته : « يانهر » (۲۲) ، وأعجب مظلمهم بجبران فراحوا يدبجون القطع النثرية التي تنبض بالشعر والخيرسال (۲۲) »

ومن الجدير بالذكر أن التأثير المهجرى لم يغتسف من الادب السعودى طسوال فترة مايين العربين ، وأن اخذت حدثه تغف تدريجيا بتقام الذهن ، ليفسح مكانا أوسع للادب المصرى • وقد جمع احمد السباعي بين رومانسية جيران وسخرية المازني والبشرى وطه حسين • ولكنه في روايته « فكرة » التي نشرها عام ١٩٤٨ م كان لا يزال أقرب لل روح جيران في تعرده وهيامه بالعرية والعياة البدائية المسيطة • والسباعي يعترف بالاثر البائية الذي تركه جيران في نفسيته وتفكره أذ يقسول : « استطاع ( جيران ) أن يستعوذ على مقدراتي في العياة ، وأن يترك أثره في توجيهي،

<sup>(</sup>٢١) انظر : خواطر مصرحة (مطبعة المدنى ، ط ٢ ، القاهرة ١٩٦١) ، المقدمة ، صفحة ط ومايعدها •

<sup>(</sup>۲۲) أدب الحجـــاز ، ص ۲۹ ، ۵۰ •

<sup>(</sup>۲۳) المصدر نفسه ، انظر مثلا قطعة نثرية بعنوان « وحدثي » ، من ۱۱۷ ، وقطعة نثرية أخسرى لحمد عمر عرب يعتبسوان : « ايه من أسيسطورة العب » ، من ۱۱۷ »

ويعلمني كثيرا من شدوذه على القواعد العامة ، وما تعارف الناس عليه من اوضاع واصطلاحات،وصاغني صياغة عاتية لاتقر المبادئء التي لايقرهاعقل اومنطق » (٢٤)

وبالاضافة الى هذا التيار الواضح في انتاج أدبائنا الرواد ، فلقد كان هناك لمير آخر \_ تيار غربي ، وصل اليهم عن طريق الترجمة او عن طريق قراءاته للثار الموبية الثائرة بالثقافة الفربية - قده مرفوا شكسير دوره زوت وبرون وشيلي لاثار الموبية الثائرة علي مطران والمتاه والمازني وعبد الرحمن شكرى ، كما عرفوا جوجول وموباسان وفلوبر وجوركي ودستوفسكي عن طريق محمد تيمور ومحسود تيمور ومعسود وكني على درجة كبيرة من القوة أو الممق بل لا تعدو في معظم الاحيان أن تكون ممرفة عابرة لا تتباوز الممارضة أو ذكر الاسساء ، أو الاشسارة العيلي لى الاقكار والنظريات - فاساتنة ادبائنا كانوا في المحقيقة عربا ولم يكونوا أوربيين \_ أي أن تأثرهم بمدرسة المهجر ومدرسة الديوان ومدرسة الولو ومدرسة طه حسين كان أكش من تأثرهم بمدرسة المهجر ونشطسرياته (۲۵) -

ومع ذلك ، فإن ما يحمد للرميل الاول من أديائنا حرصهم على تطعيم أدبهسم المحلى بالافكار والاتجاهات الفربية الجديدة ، على الرغم من جهل معظمهم باللغات الاجبية التي مكنت لاشقائهم العرب أن يحتلوا مراكز الاستاذية في هذا المضمار ويبدو أن المواد كان من أوائل للتحصين للعضارة الغربية ، للمجبين بآثارها اعجابا شميدا مما جمل صديقه ابراهيم أشى \_ في مقدمته لكتاب و خواطر مصرحة » \_ يلومه على حلى تشعيدا الاتجاه فيقول : و وهناك نظرة أخرى نحب أن نناقش الاســـتاذ مناسواد ] فيهاوهو تغذيه بالقسرب وولومه بذكر عجائيسه ، وتعجيده ودهاؤنا الى مضاهاته ، ما تكاد مقالاته لا تخلو منــــه \* " ٢٠١٥) (٢٢)

وحقيقة الاسر أن المواد لم يكن الوحيد بين أدبائنا الذين أتجهوا مسسوب الفرب معجبين بفلاسفته ومفكريه وأدبائه ، بل كان هنساك رفاق له معن تلمس في كتاباتهم هذا الاحجاب ، ونذكر منهم ، على سبيل المثال ، حسسين صرحان وحمسزة شحاته وعزيز ضياء ومحدد حسن فقى وسيف الدين عاشور - وأذا كنا لن نستطيع في مدا البحث تتبع آثار الترجمة في انتاج أدبائنا ، فلا أقل من أن نشير الى الواضسع منها ، وتعمل أكثر ما تعمل في معارضة الآثار الفريقة ، (٢٧) أو أوامادة معياضتها ،

<sup>(</sup>۲۹) أبر زامل ـ تصة الجيل الماشمى ( مطابع دار قريض ، ط ۲ ، مكة المكرمة ) ص ١٣١ ـ ١٣٢ ؛ وانظر لكاتب البحث : د الرزاية في الأبب السعودي العديث » ، مجلة كلية الأداب \_ جامعـــة الرياض ( المجلـــد الثالث ١٩٧٤/١٩٧٣ ) ص ١٢ وما يمـــدها .

<sup>(</sup>۲۵) احدد عبد التفور مطلسار : المتسالات ، ص ۲۰۸ ۰

<sup>(</sup>٢٦) خواطـــــر مصرحـــة ، ص ١٢ ٠

إو عرضها والتعليق عليها • وقد كانت الطريقتان الاخبرتان أكثر الاتجاهات شيوعا
 بين أدبائنا الذين كانوا ينحون نحو التجديد خلال هذه ألفترة •

ولا بد أن نؤكد هنا أن استيجاء (دبائنا للنماذج الغربية لم يكن يهدف الى غاية محددة أو يسير على طريقة منهجية منظمة \* فريما وصل الاثر المترجم الى الشاهر أو الاديب عن طريق الهددة ، فقرأه وانفعل به ، وصافة ذلك الانفعال الى اعادة صياغته أو الكتابة عنه \* نرى ذلك واضحا فيما فعله حسين مرحان ببعض ابيات جون ملتون في « الفردوس الفقود » ، فقد عثر عليها حكما يذكر حد معربة نشرا في أحد اعداد جريدة « السياسة الاسبوعية » ، فاحب هو أن يترجمها شعرا من النعم العربي المتثور، ولم يكتف بهذا بل صدر ترجمته بنبذة عن حياة ملتون ومكانته الشعرية (٢٨) ويبدر أن الهددفة وحدها هي التي ساقت السرحان مرة الحرى الى شاعر آخر وهمو شكسبر أذ عشر على قصيدته « الموت ، مترجمة نثرا في بعض قراءاته ، فاعجب بها وصاحفها المساعدا (٢٩) \*

وإذا كانت الصدقة قد تحكمت في عملية اختيار أدبائنا للنماذج الفربية ، فأن هذا لا يعنى بالشرورة انقطاع الصلة تماما بين الاديب وبين تلك النماذج • وهذا ينطبق على السرحان نفسه بصورة خاصة الذى نبود في ديوانه و أجنعة بلا ريش » ميلا واضحا الى التشائم والعزن (٣٠) • ولا شك ان أختياره لقصيدة و الموت ، الشكسبر انما يمكس ذلك الميل المتاصل في نفسه منذ وقت مبكر ، وهو يحسرف في بعض مقالاته بأنه ميال بطبيعته الى العون ، وان العزن صفة غالبة عليه (٣١) • ولم يكن العزن والتشاؤم صفتين اختص بهما السرحان ، بل انهما كادا يكونان ظاهرة في أكثر أشعار الشباب مثل للمواد والآشى والفقى من جيل ما بين العربين • فنعن نلمس في آثارهم جميعا تأثير العركة الرومانسية العربية في الشعر ، ولا سيط مدرسة ابولو وشعراء المهجر ، التي كانت متأثرة بدورها بالمنابع الأصليـــــــة للرومانســــــة في ادربــا (٢٣) •

أما عرض الإثار الغربية المترجمة والتعليق عليها فقد كانت من الإمور المألوفة في صحافتنا المحلية خلال هذه الفترة • ومن أطرف التعليقات التي كتبت عن تلك الإثار ما ختم به محمد حسن فقى ملخصه لكتاب « الأمر » لنيقسولا ماكيافلي ، اذ خاطب المؤلف بهذه الكلمات : « نيقولا مكيافلي : ما أحد ذهنك وما أثقب بصرك وما أصوب حكمك ، ان لك مقل الرجل العبقرى ، ولكن قلبك قلب حيوان غشوم فاتك

<sup>(</sup>٢٨) انظر ترجمة السرحان لقميدة ملتون فيجريدة صوت العجاز، ع ١٨٩ ، س \$ (١٩٣٦) ، ص \$ •

<sup>(</sup>٢٩) حسين سرحان : و مناوشات ومناقشات : ... صوت العجاز ، ع ٢٢٩ ، س ٥ (١٩٣٧) ، ص ١ •

<sup>(</sup>۲۱) و منازشات ومناتشات » \_ صوت الحیاز ، ع ۲۲۹ ، س ۵ ( ۱۹۳۷ ) ، ص ۱ •

<sup>(</sup>٣٢) انظر للكاتب : معجم المصيادر المصيحقية ، ص ٣٠٠

•• (٣٣) • وفي عرضه لرواية « رفائيل » للشاعر الفرنسى لا مرتين ينتقد النتى مترجم الرواية ، احمد حسن الزيات ، فيقول انه على الرغم من جردة الترجمة الا ان الزيات قد بالغ في عنايته باللغظ مبالغة كادت « أن تغنق المواطف الثرة المميقة الذي تنساب بين حقائي الرواية » (٣٤) • ولم يكتف أدباؤنا بعرض الآثار الغربية ونقدها ، بل أعببوا كذلك بالآثار الشرقية التي تعكس روح الشرق وفلسفته ومثله وابرزها آثار طاغرو ومحمد اقيــــال \* (٣٥)

#### • القضيهايا النقديهية:

احتدمت المارك النقدية بين أدبائنا في فترة ما بين العربين حتى كادت تطنى على جزء كبير من انتاجهم النشرى \* ويرجع ذلك ، فيما يبدو ، الى روح النقد التى كانت مسيطرة على المناخ الداخلى للبلاد في ذلك المهن ، ابتداء بالثورة العربية سنة ١٩٩٦ م ، وانتهاء بفتوحات عبد العربي في مسيل توحيد البسلاد ولم أجزائهسا المتناثرة \* ومن ناحية أخرى ، فان أدباها قد تأثروا \_ كما أسلفنا \_ بالبيئات الأدبية المجاورة ، ولا سيما مصر التى كانت تثميز بين العربين بشدة المارك النقديهسة واتسسساعها وحداتهها وحداتها

ولكن النقد الأدبى في مصر - على الرغم من حدته والتوائه احيانا - لم يغل من قشايا مهمة يدور حولها ، أما في بيئتنا الأدبية فقد كان مقلدا ضائما ، ليس له قشايا مهمة يدور حولها ، أما في بيئتنا الادبية التى ثارت حولها المعارك في مصر على قضية القديم ما القضايا التلاسكيون من أمثله الشمراء والكتاب الكلاسكيون من أمثل شقوقي وحافظ والمنقلوطي والرافعي ، والجديد كما يمثله عبد الرحمن شكرى والعاد والمازئي وطه حسين وفيهم من الجيل الجديد من الأدباء المتاثرين في ثقافتهم واذواقهم ومقاييسهم النقدية بالثقافة الذريه الدرية على المنافقة الذريه من المنافقة المناف

ان قضية القديم والجديد لم تشر في بيئتنا الأدبية ما يستحق الذكر اللهم الا اصواتا خافتة ليست في مجموعها سوى انمكاس لما يدور في البيئات الأدبية المجاورة ومن أمثلة تلك الأصوات ما كتبه المواد في وخواطر مصرحة ، عن البلاقة المدبية ، اذ نراه يحمل على البلاقة القديمة التي تدور حول الموضوعات التقليدية كالمنزل والنسيب ، ويحمل على من يمتلونها من الأدبام المحليين ، ويقول مخاطبا الناشئة بهذه المبيارات الحماسية الملتهبيسية :

<sup>(</sup>٣٣) معدد حسن لقي : د يوديات ، ، صوت الحجاز ، ع ٢٠٨ ، س ٥ ( ١٩٣٩ ) ، ص ١ ٠

<sup>(</sup>۲۶) معدد حسن نتی : د پرمیات ، ، صوت المجاز ، ع ۲۰۷ ، س ۵ ( ۱۹۳۹ ) ، ص ۱ ۰

<sup>(</sup>٣٥) انظر لاحد عبد النترر مطار تحليلا مطولا لقصة طاغور : « البيت والعبالم » ، مسبوت العجبيبياز ، ع ٢١٦ ، ص ٥ ( ١٩٣٦ ) ، ص ٤ -

« • • • • حطموا من خيالاتكم هياكل الاجلال لهذه الأسماء ، انما عظموا أصحابها كشمراء أو كبلغاء ، واحرقوا تلك الأوراق وامحوا تلك القصائد وهاتيك المقطوعات المناخوذة من تراثهم ، وطهروا أفكاركم الصغيرة العرة من تلك الأمراض والسعوم المناخوذيم والميكوبات والأويثة • ثم ألا يمكن ولو مؤتما أن تستبدلوا بقصائد الأشرم قصائد عمر عرب ، ويمقطوعات برادة وعبد الحق مقالات سعيد العامردى وجميل حسن ؟ » • الن (٣٦) • والمقيقة أن المصواد لم يكن ليمبر عن معسركة نقدية حدثت فعلا في العجاز بين القديم والجديد ، بل صدى لما كان يردده المهجريون نعمرة خاصة عن الملاقة العربية ، سوام في أفكاره ومعانيه ، أم في صياغة تلسك الأفكار والمعانى (٣٧) • ولقد خل الشمراء التقليديون بـ النزادي وابن بليهد وابن عثيمين وفؤاد شاكر الغ بـ يملاون الصحف بانتاجهم المتأثر بالشعر العربي القديم دون أن يدخلوا طرفا في النزاع الذي تقيله المواد وفيره من الشباب المتحمسين للجديد في تلسسك المقدسسك المقدسست المتعديس المعدد عليه في تلسسك المقدسست المتعدد المعدد المعدد عليه تلسسك المتعدد المعدد المع

واذا ما استبدنا قضية القديم والجديد ، وجدنا ان معظم ما تناوله النقصه في بلادنا كان مرتكزا في الدرجة الاولى على الغصومات الأدبية • واكثر تلمسسك المنصومات كانت بعيدة كل البعد عن روح النقد المنهبي الصحيح ، فهي اما فضيحة لمسرقة أدبية ، او هجوم على الأثر المنتقد ، وربما وصل الأمر بالناقد الى حد التجريح والاقسسسسة ع •

لم تكن السرقة الأدبية بمستفرية ، ان حدثت ، في وقت كان أدبنا يمر فيسه بمرحلة التكوين التي تعدثنا منها ، وكان زمام الحركة الأدبية التجديدية في أيدى شباب يتطلعون الى الشهرة السريعة عن طريق الأدب والمسحافة على أن اللاين ما التقد في ذلك المهد لم يفرقوا في كثير من الاحيان بين التأثير والسرقة ، بل مضوا يهاجمون لهذه أو لتلك • ولا اعتقد أن الجرجاني ، رحمه الله ، كان يقصد بلفظه والمسرقة ، مجرد دا لانتحال ، والا لما قال عبارته الشهورة في د الوسامة » : د والسرق سايدك الله سداء قديم وعيب عتيق ، وما زال الشاعر يسستين بخاطر الاخسر

<sup>(</sup>۲۹) خواطسسسس معسسسرحة ، ص ۲۸ ۰

Cf. M. A. El-Shamikh, A Survey of Hijazi Prose Liteature (vv) in the Period 1908-1941. With Some Reference to the History of the Press (an unpublished Ph.D. thesis, S.O.A.S., University of London 1967). P. 236.

<sup>(</sup>۲۸) Tbid., p. 236 (۲۸) الد حاول معدد حسن كتبي أن يتبر تضية القديم والجديد حول الغزاوي خاصة عندما نشر ثلاث حلقات حول هذا الوضوع ، ولكنه توقف بعد العلقة الثالثة ، ولم تحدث مقالاته اي رد فعل من جانب الغزاوي أو من جانب المدامين عن القديم ، انظر هذه المقالات في جريدة « صوت الحجاز » ، الاعداد : ۹۰ ، ۹۱ ، ۹۲ ، س ۲ ( ۱۹۲۶ ) ، ص ۱ .

ويستمد من قريحته ، ويعتمد على معناه ولفظه » ومن هنا ، فاننا لا نسستطيع اليوم أن نلوم المواد ، شلا ، ان تأثر في مطلع حياته بميخائيل نعيمة ، او نلوم السباعى ان تأثر يعبدوان ، أو نلوم السرحان ان تأثر يالمازنى ، او نلوم العطــــار ان تأثر بالمقاد ، او نلوه عزيز ضياء ان تأثر بطه حسين وهكذا •

أما السرق بمعنى انتحال الأثر الادبى فأمر مرذول لا يقره أجد في القديم أو الحديث ولقد استطاع بعض كتابنا أن يكشفوا جانبا منهذه السرقات وأن يشهروا باصحابها ، كما فيل احمد عبد النفور عطار في مقال له يعنوان : « المسوس الأدب أو مجانين الشهرة » أذ بين فيه أن احدى مقالات « صوت الحجاز » منقولة نقلا حرفيا من معالمة « المصباح » المصرية • وقد أتى المطار بنصوص من المقالين تثبت مواضع السرقة ، كما آشار الى أن الكاتب المحلى لم يكتف بانتحال المقالات ونشرها في المسحقة ، بما أنه كان ينعل ذلك بالنسبة للصحف والمجلات المصرية ، فقد صرق مقالا المحلية ، بها أنه كان ينعل ذلك بالنسبة للصحف والمجلات المصرية ، فقد سرق مقالا أخر بمنوان : « يا بلادى » في مجلة « الرابطة العلمية » بعصر ، كما نشر مقالا أخر بمنوان : « الفروق الطبيمية بين المرأة والرجل » في جريدة « الإهسرام » ثم في مجلة « الشباب » ، وهو مسروق — كما يقول العطار — من مقال لأحمد أمين في مجلة « الهب—سلال» (٢٩)

ومما تجدر الاشارة اليه أن العطار نفسه لم يشيح من مثل هذا الاتهام ، عندما نشر باكورة انتاجه الأدبى في شكل كتيب سماه «كتابى » سنة ١٩٣٦ م \* لقد اتهمه سيف الدين عاشور بانتحال ترجمة الشاعر الألماني شيلر من مقالة لمحدد عبد الله عنان في مجلة « الرسالة » ، كما أن العطار ، كما يزهم عاشور ، قد أخذ ما كتبه هن أبيات المقاد والمازني في « مطالمات في الادب والحياة » و « حصاف الهشيم » \* وقد أني المناقد بجملة من النصوص قارن فيها بين ما كتبه المعطمار وما كتبسه كل من المازني والمقاد ( \* ع) »

ويبدو أن السرقات الادبية لم تكن نادرة الحدوث في صحفنا المحلية أثناء هذه العقبة ، مما دها حمرة شعاته ، في احدى مقالاته الساخرة ، الى القول بانه لن يتلد العدون يسرق بعد أن عبت الفوضى وانتشر التقليد واصحبح أكثر الادبساء لموساط ( ا ٤) ، وقد أيد محمد حسن كتبي ما قاله حمزة شعاته عن ظاهرة الفوضى والتقليد واللموصية في ادبنا لمحلى ، كما أدعى أحدهم بأن لديه من الأدلة ما يثبت أن كثيراً مما ينشر في صحف الحجاز كان مسروقا وطالب المسؤولين عن المحافة بأن

 <sup>(</sup>۲۹) انظل: صوت العجاز ، ح ۲۲۱ ، س ٥ ( ۱۹۳۱ ) ، ص ٣ ، وانظر مقالا آخر للمطار بعثوان :
 د رد على رد » ، وليه يكشف من سرقة أخرى ، صوت العجاز ع ۲۱۳ ، س ٥ (۱۹۳۹) ، س ٤ •

<sup>(</sup>خ) تشر سيف الدين عاشور صلعلة من المقالات في تقد العطار بعضبوان : « كتابي للأديب اهمسد مطار سند تقد رتعليل » وكان يوقع تعت الاسم المستمار : « جرير » ـ انظر جريدة « ام القرى » الاعداد : ١٩٣٦ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٩ ) .

<sup>(13)</sup> حنفشميات .. هول الليل ، صوت العجم...از ، ع ٢٢٠ ، س ٥ ( ١٩٣٦ ) ، ص ٤ ٠

يضعوا حدا لتلك الفوضى (٤٢) وكان جريدة و مسوق العجاز » قد اسستجابت بالفعل لهذا النداء عندما أصدرت البيان التالى غب اكتشافها لاحدى السرقات : و ١٠٠ أننا لناسف أشد الأسف على وقوع ذلك ، مما يجعلنا ضعيفي اللثة الأدبيسة بمكانة أدينا التي بدانا نتوقع لها سعة طيبة تشرف الأدب العجازى وترفع من مقامه في البلدان الأخرى وبين الأوساط الادبية ، ونتمنى أن تكون هذه الجناية أخسر الماسى المعرفسسسة ٥٠٠ (٤٣) .

ومهما كان موقف المتشائمين والشفقين على مستقبل أدبنا في ذلك المهسد، الخالى لا شك فيه أن السرقات الادبية لم تكن من الخطورة بحيث تنفى عن روادنا الإدباء كل أصالة وابتكار ، بل أننا لا نعرف من أدبائنا الجادين من يمكن وصمه بهذه التهمة وقد كانت السرقات الأدبية منتشرة بين شداة الأدب في مصر بين الحربين والتهمة وعن المناط لحسين عندما كان رئيسا لتحرير بعض الجرائد والمجلات الأدبيسة، وارجعها للى عبث جماعة من الشبان كانوا و يمدون الى مثل هذا في شيء من المثاكامة وحب العبث يريدون أن يضحكوا من الصحف ومن رؤساء التحرير ، فيدخلون عليهم وحب العبث يريدون أن يضحكوا من المسحف ومن رؤساء التحرير ، فيدخلون عليهم حتى اذا تم به ما أزادوا ، تندروا بالصحيفة وبرئيس تحريرها \* قساة لا يعرفون حتى اذا تم لهم ما أزادوا ، تندروا بالصحيفة وبرئيس تحريرها \* قساة لا يعرفون حتى اذا تم بله ما أزادوا ، تندروا بالصحيفة وبرئيس تحريرها \* قساة لا يعرفون الربين ، كما تنطبق على فئة من أدبائنا بسين الحرين ، كما تنطبق على فئة ثانية منهم ما قاله طه حسين كذلك أن هناك و جماعة ولئيس يتكلفون الاب وليسوا منه في شيء ، أو يعسمندون الادب وهم أدباء ،

والى جانب السرقات الادبية التى أضاعت قدرا كبيرا من جهد أدبائنا في 
تتبعها والتحرى عنها ، فلقد ضاع قدر آخر من جهودهم في خصوعات شخصصية لم 
يعظد منها النقد الا بالجزء اليسير \* اختصم عبد المقصود والسباعي حول متسالات 
كانت تنشر لهما في جريدتي « أم القرى» و « صوت العجاز » (١٩) ، واثستباه 
للواد مع الانصارى حول قصتين للاخبر : « التوامان » و « مرهم التناسى » (١٩) ، 
وقام المواد مع لانصادي حوم كاسح على السرحان لانقضاض الاخبر على مقدمته لكتاب

<sup>(</sup>٤٢) انظر ، م س ع : وهي قوضي أدبية حتاء ، صوت الحجاز ، ع ٢٢٠ ، س ٥ (١٩٣١) ، ص ٤ ٠

<sup>(</sup>٤٣) ﴿ السرقات الادبية ۽ ، صوت العباز ، ع ٢٣٢ ، ص ٥ ( ١٩٣٦ ) ، ص ٢٠

<sup>(\$\$)</sup> حديث الاربعاء ( دار المعارف ، القاعرة ١٩٥٢ ) جـ ٣ ، ص ٢٢٧\_٢٢٢ ٠

<sup>(</sup>٤٥) المسيدر السايق ، ص ٢٢٥ ·

<sup>(</sup>۶۹) انظر مثلا ، اپن عید المصود : د علی مامش ملاحظات حرة ــ ال الصدیق السیامی ه ، صوت العجاز ، ع ۱۲۲ ، من ۵ ( ۱۹۳۲ ) ، ص ۱ ، السیامی : د ملاحظات حرة ــ علی هامش این عبد المتصــود ، ، صحــوت العجاز ، ع ۲۱۶ ، س ۵ ( ۱۹۳۳ ) ، ص ۱ \*

<sup>(</sup>۷۶) انظر محمد حسن هواد : تاملات في الأدب والحياة ـ فصول وابحاث متفرقة كتيت من سنة ١٣٥١ الى سنة ١٣٥٥ هـ ( مطبعة العالم المعربي ، القاهرة ١٩٥٠ م ) ص ١٠٢ ـ ١٢٠

المطار : « كتابى » (٤٨) ، وتصدى لكتاب المطار نفسه سيف الدين عاشسسور في سلسلة من المقالات المنيفة أشرنا اليها فيما سبق ، وشن « منسف » غارة شمواء على محمد سعيد عبد المقصود ( ٤٩) ، وقام كثير غير هرّلاء بتبادل الاتهاسات ، وتحليق القرم حول المتناظرين المتنافسين يشجعون هذا أو يحرضون ذاك ، وقد يخسوض مدينة واحدة (٤٠) ، دريما توسط بعضهم لاصلاح ذات البسين و « تصسفية مدينة واحدة (٥٠) ، دريما توسط بعضهم لاصلاح ذات البسين و « تصسفية متالة بمنوان « بن الغربال و الملسجه الحرام فقد نشر متالة بمنوان « بن الغربال و الملسفة ب عام المسجه الحرام وقد نشر متالة بمنوان « بن الغربال عالم المسجه بنصوص دينية على وجوب ذلك ، كما دعا مدين جريدة « صوت الحجاز » كما دعا مدين جريدة « صوت الحجاز » الم الاستناخ عن نشر ما يشر الاحن والحزازات (٤١) .

واذا ما ضربنا صفعا عن الجانب الشخصي في هذه الخصومات ، وحاولنا ان نستخلص منها ما يفيد النقد الادبي في جانبه البناء ، وجدنا بالفعل جملة من الآراء والأفكار المتفرقة التي يمكن اضافتها هنا الى موضوع التجديد في الاب السعودي خلال هذه المعقبة ، ومن هذه الآراء والافكار حديثهم عن الملاقة بين علم الجسال والفكر (٥٧) ، وحديثهم عن الملاقة بين الادب والعياة (٥٣) ، وفهمهم للصلة التي ينبفي ان تكون بين الادبب والمجتمع ، بل ودعوة بعضهم الى تقريب الشقة بين الادب والجمهسسور (٤٥)

ومما يلفت النظر حقا أن كثيرا من كتابنا كانوا ، خلال فترة البحث ، على ومى كامل باهمية الارتباط بالبيئة والواقع الاجتماعي اللذين يميش فيهما الاديب • يقول حسين سرحان ، في مقالة له يعنوان : « صلة الادب بالحياة ، ، ان الادب لا بد له من الارتباط بالحياة ، وانه ينبغي على شعراء البلاد الاتفات الى الطبيعة « الكاسية والعارية ، من جبال الحجاز ومفاوز نجد وفيرها ، حتى يكون لشعرهم قيمة ومعنى وليستد السرحان بالشمر الجاهلي وصدق في وصف بيئة الجزيرة وحياة الانسان المحربي في ذلك المهد، وهو يعمل من ناحية أخرى على شعر المناسبات وعلى سطحية

<sup>(</sup>٤٨) البراد : « تهريش رجمرد ۽ ، صبرت السبار ، خ ٢٣٩ ، س ٥ ( ١٩٣٧ ) ، ص ٤ ٠

<sup>(</sup>١٩) و معيرة عصرنا الزاهر بـ التريال ۽ ، صوت الحياز ، ع ١٤ ، ٥٥ ، س ١ (١٩٣٣) ، ص ٨، ٢٠

<sup>(</sup>٣٠) انظر مثلاً ، وقاع كل من عبد الحديد عتبر ، ومحمد المافظ ، واحمد يسين الشياري عن عبد المتدوس الانصاري وهبربهم على المواد ـ سموت الحجاز ، ع ٨٥ ، ٨٥ ، س ٧ ( ١٩٣٣ ) ·

<sup>(</sup>٥١) منسبوت العجمساز ، ع ٤٧ ، س ١ ( ١٩٣٣ ) ، ص ٢ ٠

<sup>(</sup>١٩٣٦) انظر سيف الدين عاشور : والأدب بين الشك واليقين، صوت العجاز ، ح ٢٢٨ ، سن ٥ (١٩٣٦)

صی که : محمد حسن فتی ه یوبیات » ، صوت العجاز ، ع ۳-۲ ، من ۱ (۱۹۳۳ ) ، ص ۱ - (۵۰ ) امت العجاز ، عکد : «ادینا سر کلمة علیخامش/الموضوع، صوت/العجاز، ع۲۶ ، ص ۱ (۱۹۳۳ ) ، ص ۱



امد الملك عبد العزيز بعنكته السياسية التي جمعت البلاد ووحدت الأمة الأدباء بالعديد من صحور التقكسير

الأدب المبهرج بالألفاظ الرنانة (٥٥) • ويقول عزيز ضياء ان غاية الادب ينبنى ان تكون د اصلاح الهيئة الاجتماعية اصلاحا يشمل العاطنة والمقل فيترلاهما بالمسئل ان تكون د اصلاح الهيئة الاجتماعية المسئل المطلق المنشود ، ويحساول أن يقضى على الغرائز النشيمة المتركزة في طبيعة الانسان العيرانية ويسمو بها في أجواء الفضيلة في حدودها القصوري لتمكن الانسان من انسانيته على وجهها الصعيع ، (٥٦) أما محمد حسن كتبي فيدعو الأدباء الى استيحاء طبيعة بلادهم واستلهام تعالمي دينهم وتصسدوير ملامح بينتهم ، كما يريد من الادب أن يتسع ليشمل التمبير عن النواحي وتحصدوير ملامح بينتهم ، كما يريد من الادب أن يتسع ليشمل التمبير عن النواحي الاقتصادية للمجتمع ولا سيما تصوير الطبقات الفقيرة (٧٧) •

هذه بعض الآراء والأفكار التي كانت تخوض فيها أقلام المجددين من أدبائنا بن الحربين و ونعن لن تبحث هنا عن مدى اصالة هذه الآراء والأفكار ، ولكننا نوه أن نوك في غتام هذا البحث أن أدبنا كان يمر بين الحربين بمرحلة تاريخية جديدة لم يعهدها من قبل ، وهي مرحلة اليقظة والبناء والتفاعل مع الحياة و وما كانت الاصول والمنابع التي أمدت أدباءنا بالطريف من صور التفكير والتعبير ، فقد كاثوا وسيطلون رواد هذه البحلا في بعثها الادبى وتجديدها الثقافي والفكرى ، بصد أن بهره عبد الغزيز ، رحمه الله ، بحنكه السياسية التي جمعت البلاد ووحدت الامة وتلك وتلك مسالة سحياسية التي جمعت البلاد ووحدت الامة وتلك وتلك المساسية التي جمعت البلاد ووحدت الامة وتلك وتلك المسالة سحياسية للتي ويا فيا

د منصور ابراهیم العازمی

<sup>(</sup>٥٦) عزير ضياه : « غاية الادب عندنا » ، صوت العجاز " ع ٢٤١ ، س ٥ (١٩٣٧) ، ص ٤ •

<sup>(</sup>٥٧) محمد حسن كتبى : و أيها الأدباء ، صوت العجاز ، ع ٩٣ ، س ٢ ( ١٩٣٤ ) , ص ٣ ٠

## العمارة والبيشة

قبل أن استطره في الكتابة عن هذا البعث أجد الامر في حاجة التي توضييت وتعريف لثلاثة الفاظ وردت في عنوان البعث وتتصل بلب الموضيوع ، وشرح مفهومها الذي بنينا عليه كتابتنا ، وهي : البيئة ، العمارة ، العروبة •

اما البيئة فيمكن شرحها بانها المحيط المادى والمعنوى والروحى والجر الذى يهيش فيه الناس من الافراد والجماعات من البشر · وهو نتاج هوامل شتى نؤثر على حياة هولاء الافراد والجماعات منهم صغيرة كانت ام كبيرة ، قبائل كانت ام امما أم دولا ، وما تعميز به من ملامح وتقاليد واساليب خاصة بكل منها ، وقد تتفق مع ما تتميز به جماعات اخرى او تختلف عنها في قليل او كثير ·

والبيئة كما هو معروف لفظ جامع لمدة نواح من ذلك البو او المعيط الذي يعيش فيه الجماعات من البشر ، منها : البيئة الجغرافية ، وهى تشمل البيئة المناخية، والبيئة الجيولوجية ، ثم البيئة السياسية ، وهى تشممل الاوضاع التي فيها الجماعات المختلفة داخسل اطار الدولة الواحدة ، ثم عمدلاقة الدول بعضهما



## العربية الاسلامية

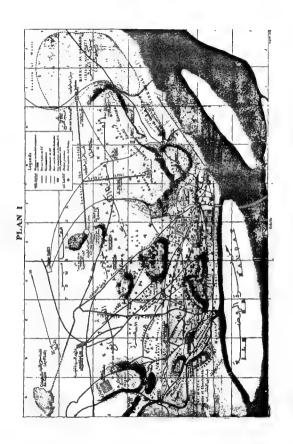
بالبعض الاخر ، سوام كانت اتصالات سلمية او احتكاكات غير سلمية ، ثم البيئة الدينية ، عيث كانت المتقدات الدينيسة تلصب وروها الغطيبي في توجيه حياة الناس افرادا وجماعات ، ثم البيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية التي كانت تتصل و تخضع كثيرا لتأثير البيئات والموامل الاخرى للبيئة العامة ، وكل هذه الموامل والبيئات المامة والخاصة كان لها دورها في تكوين الطابع والتقاليد الممارية بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، وبدرجات تتفاوت شدتها وقوة وضوحها .

أما السنة المدبية في تصورنا ، وبعيدا عن الاعتبارات السياسية ، فهي تشمل حضارة الافراد والجماعات والاقطار التي احظها المدب تعت لواء الاسلام وبخاصة لن كثيرا من اولئك المرب قد اتعد من تلك الاقطار اوطانا ثانية لهم وحسساهروا اهلها وامتزجت الداماء المدبية بدماء سكانها الاصليين ، ومن ثم انتشرت اللخسسة المدبية في ربومها واصبحت هي اللغة التي يتماملون بها في حياتهم الخاصة والمامة ، وذلك جنبا الى جنب مع اهل البلاد القدامي سواء الذين اعتنقوا الاسلام او من بقي منهسسسم على ديشسسسسه ،

ويعزز ذلك ان كثيرا من العلماء في العمر العربي كانوا من اصول غير عربية ولكنهم وضعوا باللغة العربية مؤلفات تعتبر من امهات المراجع العربية في اللفسة والدين والعلوم من طب وصيداة وفلسنة الى غيد ذلك - وكلهم ظهروا وعرفوا وفاع صيتهم من بعد المتوح العربية وانتشار الاسلام ولفته العربيسة في ربوع الاقطار التي ولدوا وترعرعوا فيها ، بل أن منهم من نزح عن بلاده الاصلية ليقيم فترة او بقية حيات في اقطار عربية الحريه المرية الحرية المرية المرية المرية المرية المرياة ا

ومن جهة اخرى فاننا لا ندرى لماذا سلم الناس بان تسمى العضارة في بلاد الاخريق وفي آسيا الصغرى والشام ومصر وشمال افريقية بل وفي بلاد اوروبا على الاختلاف جنسياتها والتي اخضعها الرومان تعت حكمهم بالعضارة الرومانية ، مع ان الهالى تلك البلاد وهم غير رومانيين قد ساهموا بدون أي شك باكبر قسط في اقامة صرح العضارة الرومانية ، ثم حدث نقس الشيء في الفترة البيزنطية التي اعتمد البيزنطية ومنهم على الاشام والمحرات في المادة التي ساهم بها اهالى المستعمرات البيزنطية ومنهم عرب الشام والعراق في قيام العضارة البيزنطية ومنهم عرب الشام والعراق في قيام العضارة البيزنطية .

ومن المتفق عليه بين علماء الاجناس والشعوب ان العرب هم من أصل سامي انتشر منذ الاف السنين في شبه الجزيرة العربية وفي الشام والعراق ، اذ ان الوطنُّ العربي لم يكن قاصرا على شبه الجزيرة العربية فان البيئة الاقليمية فيها كانت قاسية في بقاع عديدة منها ، وكانت الموارد في كثير منها لا تكفي لاعداد البشر التي كانت تتزايد بمرور الزمن ، وتتزايد معهم حاجاتهم من مقومات الميش والحياة والكانيات الاقامة والاستقرار ، ولم يكن هناك حُل لهذه ألمشكلات المتزايدة الا بالتنقل والهجرات المستمرة الى مواطن تتوفَّر فيها كل او بعض تلك المقومات والامكانات ، وكانت بقاع شمال شبه الجزيرة العربية هو المنطلق الطبيعي الذي يملكن الوصول اليه بطريق الير ، كما كانت مصر من الجهة الاخرى مجالا أخر لهذا الانطـــــلاق على الرغم من وجود البحر الاحمر الذي ما كان له ان يقف مانما وسدا في طريق الهجسرات عبره ، وبخاصة امام قوم تلح عليهم متطلبات الحياة والعيش ، ولا شك ان قوة هذا الدافع جعلتهم كما جعلت شعوب الارض منذ عشرات الالوف من السنين يقتحمون مصاعب وأهوالا أكبر من عبور البحر الاحمر من ضفته الشرقية الى الغربية • كذلك ليس هناك من شك ان محاولات عبور البحر ثم البر حتى وادى النيل لم تكن سسسهلة ميسرة ، ولم تنجح الا بعد تضعيات وتجارب مريرة بلغت الناس اخبارها ، ورسمت لهم السبل التي توصلهم الى اهدافهم - ويؤكد هذا ما حدث من ايام الرسول عليـــه السلام عندما اوقد الرسل الى نجاشي العبشة يدعوه الى الاسلام ، ثم ايفاده جماعة



من المسلمين الى العبشة فبقوا فيها فترة من الزمن حتى تم النصر للرسول والمسلمين قعادوا الى اوطانهم · وكل ذلك يثبت خطأ الزهم بان العرب كانوا يرهبون ركوب البحر ، قانهم ما كانوا يتقاعسون عن ركوب الصغاب وعبور البر والبحر اذا ما الح عليهم الامر وبالاضافة الى كل ذلك فان ارض شبه جزيرة سيناء كانت مطروقة معروفة منذ ألاف السمينين ، يعبرها الناس والجيوش في هجميرات او حممسلات من مصر والميها ، وهي البلاد المعروفة يتوفي سبل العيش فيها يقضل نيلها وخصوبة ارضها •

ويقول علماء الاثار والاجناس أن التاريخ قد وعي هجرات كسرة خرجت من شبه الجزيرة المربية الى اقطار المراق والشام منها : هجرة الاكاديين والاشوريين في الالف الرابع قبل الميلاد ، وهجرة العموريين والكنمانيين الذين انعدر منهم الفينيقيون ، وذلك في الإلف الثالث قبل الميلاد ، ثم هجرة الاراميين في الالف الثاني قبل الميلاد ، وهجرة الانباط والتدمريين في الالف الاول قبل الميلاد ، ثم هجرة المناذرة والغساسنة في القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد ، ثم الفتوح الاسلامية التي تعت بايدى العرب التدفقين من شبه الجزيرة الى تلك الاقطار شرقا وغربا ١١٠٠

ونقطبس من الاستاذ ابي الغرج العش ايضا الفقرة التالية"؛ و هذه الموجسات الهائلة الخارجة من الجزيرة المربية السامية ، جعلت اغلب السكان في الشام والمراق وبقية اجزاء الوطن العربي يحملون ذم وصفات البروية الاصيلة منذ فجر التاريخ ، ولقد دات الدراسات الاثرية وكزاءة النصوص القديمة أن لغات هذه الشعرب من اصل واحد ، وهي لا تختلف الاكما تختلف اللهجات المعلية المتباعدة ، كما دلت الدراسات الملمية المتعلقة باصل الانسان ( الانثروبولوجيا ) أن همده الشمسموب متحدرة من جنس واحد - لذا فقد اصبح من المؤكد أن هذه البلاد عربية بلحمهــــا ودمها منذ فمخر التاريخ ، وما كانت الحركة العربية الاسلامية الاغرة الا اوضح هذه الموجات المنبثقة من الجزيرة الغربية واقواها ، غسلت البلاد من نفايات الشموب الدخيلة الطارئة ، واكدت عروبة المنطقة ، وخلقت حضارة رائعة قامت على مبدديء انسانية واسس روحية واخلاقية فأضلة » •

وامام هذا كله فانه من الواجب علينا أن لا نتقبل ببساطة واستسلام أن يحرم العرب من حق منح لغيرهم ، وأن تتمسك بأن يسمى العصر الذي ثلا ظهور الأسلام واتمام الفتوح العربية بالعصر العربني الاسلامي ، وان تسمى حضارته بالحضـــارة العربيسة الأنسسسلامية •

اما تخامل المستشرقين والاغراق الذي كانوا فيه وفي الادصاء بان العسرب لـم تكن لديهم حضارة قبل الاسلام فهو محض افتراض بل وافترام ، فانهم لم يستندوا فيه الى نتائج حفائل أو أدلة علمية • أمُدُ أنهـتم اعتمدوا في أول الأمر على جهود أهالي

البلاد التى وتعوها فعسب ، فقد حدث ذلك للعضارة الهلينستية التى انتشرت بعد فترح الاسكندر ثم من بعدها الرومانية ثم البيزنهلية للى أن العضارات كلها تقريبا فقد نسبت في كل عصر من العصور الى اصحاب العكم والسلوة فيسه ، واذن فسن الانساف العلمى البعيد عن التحين لبعض الاقوام او الوقوف ضد آخر ان يعطى الدساب حقهم ، وان تسمى حضارتهم وعمارتهم بالعربيسة ، وبغير محسساورات او محاولات للهروب من المختلق التاريخية المعروفة .

اما لفظ العمارة ودلالته فقد عانى الكثير من التعقيدات في توهسسيح معناه ، ولكننا نجده بسيطا تكفيه كلمات قليلة ، ويمكن القول بان لفظ المحارة يعبر عن كل ما فعله ويقعله الانسان ليوفر الراحة الجسمية والعسية لنفسه ولن • حبوله ، وان الشعور بالامن ثم الاحساس بالبعال هما مناهم عناصر تلك الراحة • ومهما كان شكل العمل الذي انتجه الانسان أو مستراه من حيث النفسسونة أو المترف أو البساطة أو الانافة والزخرف فانه عمل معماري لا شك فيه •

ويمكن أن تضرب مثلا لذلك التعريف أن الانسان قد أنتقل من العلور الوحشى الى حافة البداوة ثم الحضارة من بعدها عند أول معاولة له لتسهيد أرض كهسخه أوى له من أوى الله من صغرة تحديد ، أو اتجه الى بنساء مآوى له من فروع و الشجر في مستوى عال من أحدها \* وهذه المجلولات تعد أعمالا معمارية في مراسلها ، وهي تختلف عما يفعله النحل يوجه خاص من خليات ذات شلسكل هندسي منتظم، وعن ما يبنيه النمل وفيره من العشرات والحيوانات الصغرى والكبرى، ذلك أن الانسان لم يكتف بتلك المراحل البدائية الاولى بل أخذ يتابمها بالتفسير ذلك أن الانسان لم يكتف بتلك المراحل البدائية الاولى بل أخذ يتابمها بالتفسير والتعديل والابتكار في حلقات ومراحل من التطور تزداد مرعنها أو تقل حسسب المناوف والبوامل التي تعيم به ، أو يمنئي أخر حسب البيئة التي يعيش فيها \* أما ما قعله وما يزال يغبله سأل المخلوقات فما هو الاممل فريزى ونظام لا يتغيران مهما من هليهما من الرمان \*

واذن فان هناك من الصلات البالغة القرة بين الممارة والبيئة ما يجعلنا نمن العمارة اصدق مرآة واعظم سجل يوضح اثر البيئة على العضارات المختلفة التي سار الانسان في مدارجها ومستوياتها من العلور الوحثي الى عصورنا الحاضرة والمستقبلة - او المحتفرة فإن المعارة يمكن أن تعد من أولى الملاحات ، بالاضافة أى محسادٍ لات ذلك أنه المحلور المحتفي للانسان وبداية الطور البدائي ذلك أنه منذ اللعظات الاولى التي فكر وحاول فيها أن يمهد الارض التي يوقد عليها داخل كهف أو أن يعد مرقدا بين غصون الاشجار لكى يوفر لنفسه قسطا من الراحة الجسمية فائه قد ظهرت عليه أول اعراض المعارة ، ثم أخذت الاعراض في النبو والرضوح عندما فكر في مزيد من الراحة الجسمية والعسية عندما اتبه ألى تزيين مسكله بابسط المواد أو عمل خطوط أو وضع بعض الاغمان متشابكة في تسبكل وزخرفي بدائي ثم أخذت تتوالى مجاولاته في ايتكار الوسسائل المعارية من حيث التعميم واستعمال المواد و تشكيلها فيما يوفر له ما يهدف اليه من الراحة وبالقدر ترفره له البيئسسة التي تعريط به •

ولم تخرج الممارة العربية في تطوراتها عن ذلك المحيط الازلى ، وكانت تسير في حلقات من التطور توجهها عوامل البيئة المامة ، منها الرئيسية ومنها الثانوية ، معتمل المعلما تتصف بطايع عام وصات ومعيزات ، تشترك فيها جميع الاقطار العربية والتى اصبحت عربية ، ثم باخرى معلية يتميز كل قطر منها عن الاخر يخصـائمى تميزه عن غيره او يشترك في بعشها مع قطر او اكثر من الاقطار المجاورة له .

ورب سائل يتساول عما اذا كان هناك عمارة عربية قبل الاسلام تدعونا الى استمال عنوان د الممارة العربية الاسلامية ، وجوابنا عليه انه كانت هنا عمسارة عربية في العصر البيزنطى وعمارة عربية في العصر الروماني ، وادلتنا على ذلك كثرة منها معبد بعلبك قانه على الرغم من المناصر والتفاصيل الرومانية قانه يمتاز من حيث التخطيط والتكوينات الممارية بعدة معيزات وظواهر جديدة لا توجد في البلاد الإعطالية او في بلاد الاخريق في المصر الروماني ، اما آثار البطراء فانه على الرغم ايضا من المناصر والتفاصيل الرومانية فان التكوينات والتصميم يتضح فيها بكل جلاء أن هناك طبعا وأذواقا معلية وايدى من اهل البلاد لهم الفضل في انتاج تملك القطيمسارية التي نحست في وجه الجبسسل.

ويتجلى ذلك بكل وضوح ايضا في الاثار المنحوتة في الصخر ايضا في منطقة مدائن صالح في شمال المملكة الموبية السعودية ، فقد طورت المناصر والتفاصيل ذات الإصل الروماني المعناص وتفاصيل بطريقة خاصة لايمكن القول بانها رومانية البتة ، هذا الى ما اضيف اليها من عناصر وتفاصيل بعضها فرعوني الاصل وبمضها أشورى والحاميني ، وترجو ان نعود الى اعداد دراسة وافية عن هذا الطراز الموبي الذي يسبق الاسلام ، هذا بالاضافة الى ما ألمحنا اليه من قبل ان الممارة البيزنطيسة قد ارسى قواعدها اهالي منطقة شبه الجزيرة المربية وكان اكثرهم من اصل عربي مرسحو

#### 

من البديهى ان يمد بناء دار الرسول عليه السلاة والسلام في المدينة المنسورة ول حدث معمارى منذ نزول الوحى على الرسول الكريم، وهى تلك الدار التي اعدت لاقامة آل بيت الرسول ، ووضعت العجرات في جانب من فناء كبير كان يجلس فيه الرسول تحت ظلة في جانب منه مع اصحابه ويقيم فيه الصلاة للضرائض ، عمد الما كانت تعبى اوقانها ، وكانت تقام فريضة البعمة في مسجد قباء ، ثم تطور الأمر الي ان اصبح الفناء مسجدا وبيوت ال البيت ملحقة به •

وكان من المكن ان نبدا بتلك الدار في مستهل الحديث عن العمارة العربيسة الاسلامية ، ولكننا وجدنا من المفيدان نبدا بالمدن العربية والتعصينات فهو موضوع يعد اعم وأشعل ، اذ كانت كل مدينة منها تقوم على مجموعات من انواع العمائر التي لا غنى للناس عنها في حباتهم ، ذلك منذ ان ربط الاسلام بينهم وجعلهم يتدفقون على



القسطاط: المنطقة التي كشبيقة عنها الحقيائر

اقطار المالم لينشروا فيها ذلك الدين المعنيف ، واعدوا الجيوش واتموا فتوحا كثيرة لمدة بلاد في بقاع مترامية الاطراف في الشرق والغرب ، وكان من الطبيعى ان يركز القادة العرب على البقاع ذات الاهمية الاستراتيجية التى يؤدى الاســـتيلاء عليها الى اضعاف مراكز القرى المعادية ، وحتى يصلوا من تلك النقاط الى سراكز القـــوى الرئيسية وقواعد حكام البـــســالاه \*

ويبدو ان الروم او البيزنطيين كانوا يركزون في دفاعهم عن مستعمراتهم في السام وآسيا الصغرى على تحصين الحدود بينهم وبين منطقية العبسراق التى كان السامائيون يحكمونها هي وتابعتها فارس ، فاقام الروم التحصيئات من الاسسوار والقلاع ، غير انهم لم يعنوا بتأبين حدودهم في الجنبوب اى جهة شبه البنيرية الدربية ، والذي كان القطاع الشمالي منها تابعا لهم وتحت حكمهم ، هذا بالاضافة الى المدرب في المصر السابق للاسلام في شبه الجزيرة كانوا قبائل شتى تحتل كل منها قطاعا خاصا بها ، ولم يكرنوا مترابطين في دولة تهتم لها وتغشساها الامبراطورية البيزيطية ، والتي كانت ذات سطوة وقوة طاغية في ذلك الوقت ،

ومن المعروف ان منطقة الشام كانت عامرة بالمدن الصنيرة والكبيرة التى كفلت للمرب في اثناء فتوحاتهم سلسلة من المحالت على الطرق الرئيسية التى اوصلتهم الى دشق اكبر مدن تلك المنطقة الهامة من املاك دولة الروم (٣) ، ومن ثم نانهم جعلوها بعد المنتج قاعدة لولاتهم في عصر الخلفاء الراشدين ، أذ كانت مدينة عريقة في المنتج متكاملة المصران والمرافق العيوية ، وكانت تعنل موقعا صالعا من جميع الوجوه التي يتطلبها حكم تلك البلاد ، وذلك من حيث البيئة الجنسرافية والاقتصادية والعرائية وغيرها ، وكانت مزورة بالاسوار والتحصيات التي قاومت المعرب فترة من الرائن حتى تم لهم فتح قطاع منها عنوة واسترلوا على القسم الباقي سلما (٤) ومع وجود تلك التحصيات الساحل الشامي وجود تلك التحصين الساحل الشامي والمراج المراقبة ، وكان ذلك في عام ١٩ هد ( على الشام بتحصين الساحل الشامي

ثم اتخذها معاوية بعد ذلك قاعدة للدولة الاموية بعد ان وجدها اصلع من بيت المقدس ومن غيرها ، وبذلك اصبحوا في خنى عن تنطيط وبناء مدن جديدة ، واكثر ما حدث في المعمر الاموى ان شيد بعض الخلفاء الامويين قصورا محسسنة في البادية او مدنا صغيرة لاتتجاوز ان تكون بهابة ضواح للمدن الكبيرة ·

اما في العر'ق ومصر فانه قياسا على ما حدث في الفسطاط ، كما سياتى ذكره وقيامها على بقعة قريبة من الموقع الذى كان به العصن الميزنطى المصروف بعمسين بابليون ، وكان قلعة حصينة تقيم فيها الحامية البيزنطية ، فانه يغلب على طننا أن تاسيس البصرة والكوفة قد تم في ظروف مشابهة لتأسيس الفسيطاط ، فاسسست

۱۲۸: (\*) ابر اللري الطن : المرجع السابق ، ص : (\*) (\*) البلادرى : لتوح البلدان ، ص : (\*) Matzinger & Wulzinger : DAMASKUS, vol.I : Die Antike stadt; vol. II : Die Jslamische Stadt.

البصرة سنة ١٤ هـ (٦٣٥) وكان ذلك غالبا بالقرب من موقع قلعة ساسائية حاصرها العرب فترة من الرمن حتى تم لهم فتحها والاستيلام عليها ، وفي اثناء القتال والعصار تبين لهم ميزات الموقع الذي شغلره بخيامهم في تلك الفترة ، واتضحح لهم سحهولة الحصول على الماء والمؤن في المناطق المحيلة به ووقصوعه على الطحول التي يمكن الوصول منها الى البقاع الهامة الاخرى ، ومن ثم فانهم اخذوا في استبدال البناء الوصول منها الى البقاع الهامة الاخرى ، ومن ثم فانهم اخذوا في استبدال المدينة من عند العام • ولكونت المدينة من معدة احياء او خطط خصصت كل منها لقبيلة او بطن او بطون منها شارك افرادها في القتصد الله على القديدة المناقبة المناقبة

كذلك يغلب على ظننا ان الكوفة اسسها العرب المسلمون فيسنة ١٨ هـ ( ١٦٣٨) في ظروف مشابهة تماما ليتجهوا منها الى الشمال نحو المدائن عاصمة الدولة الساسانية ومعقبل كسرى ملكهــــم في ذلـــك الوقت \*

واسس العرب الفاتحون مدينة الفسطاط في نفس المكان الذي حطوا فيه رحالهم واقعوا فيه خيامهم عندما بدأوا في حصار حصن بابليون الذي كان يعد اقوى نقطة عصكرية داخل القطر المعرى اقيمت عند موضع استراتيجي حيوى هو نقطة التقام الطرق الرئيسية التي تعمل الوجه البحري بالوجه القبلي • وبنتج ذلك الحصن امن العرب ظهورهم واتجهوا الى الاسكندرية التي كانت معقل الوالي البيزنطي واستولوا عليها بعد جهد كبير بسبب مناعتها وما كانت تاتيهامن امدادات عن طريق البحر ، وبذلك تم للعرب فتح مصر كلها واستتب لهم الاسر فيها •

وعاد العرب الى الفسطاط ليقوموا بنفس العمل الذى قام به زملاؤهم قاتحوا العراق في البحرة ثم الكوفة ، فاستبداوا يسكنهم في الخيام في الفسطاط ينساء الدور والمسناعات والمازل والاسواق والمطابخ ( اى المسانع ) والمخابن وحوانيت الحرف والمسناعات والمحامات العامة الى غير ذلك من انواع المعائر التي لا غنى للناس المستقرين في الدى التصير والمحامات المستهم على المدى المتصيد والبعد، «

كذلك لا يداخلنا شك كبير في ان المدن الاسلامية الاولى التي قامت مع او بعد الفتوح العربية في شمال افريقية والاندلس وفي فارس قد اسست على نفس الخطوات التي خططـــت عليها المدن السابق شرحهــا -

وياتي على رأس العوامل العامة المشتركة لتاسيس المدن العربية معيزات الموقع المجرافي المغتاز لبناء المدينة ، اذ كان يراعي فيه دائما توفي الهاء وضمان وجودها طوال الوقت او اكثر الوقت ، فكان يختار الموضع على ضفة نهى او على بعد قريب منه حتى يسهل على الناس العصول على المأء اللازم لهم للشرب والاستعمالات المترليسة والانتاج الصناعي والعركة التجارية ، وكذلك لرى البساتين والعدائق داخل المدينة

والمزارع خارجها ، والتى تسون اهل المدينة بحاجاتهم من منتجات المزارع والمراعى - وكانت الانهار والمجارى المائية من اهم الوسائل للمواصلات بين المدن والاقطار المختلفة لاغراض التجارة وتبادل المنتجات - وكذلك كان يراعى ان يكون موقسع المدينة على اتصال مباشر بالطرق البرية الرئيسية بعيث تصبح المدينة مركزا للاتصال السسطل ببقيسة العالم الاسسلامى -



وكان المسجد الجامع يعتل موضعا هو بعثاية القلب او المركن الرئيسي للمدينة وتنتشر حوله الاحياء والتعلط المختلفة بعا احتوته من دور ومساكن واسواق ورحاب وغيرها ، والتي تغترقها وتوصل بينها الطرق الرئيسية والفرعية من شسوارع وحارات وارقة ودروب ، والتي نبتت في المدن الاولى على غير هدى او نظام هندسي مدروس ، فكانت تسبر في منحنيات وخطوط مستقيمة ومتكسرة وتتشابك مع بعضها وتسبر على تلك الاشكال بين المعائر والاسواق والرحاب كما كانت تقريبا وقت ان كانت المدينسية على هيئسية وغيسية وغيسية وغيسية مخيسيات ،



ولم يصلنا من اخبار تلك المدن الاولى وبعد الفتح مباشرة وبعد تأسيسها ما يدل على انها كانت محصنة مزودة بالاسوار والابراج للدفاع عنها • ولمل السبب في ذلك ان المرب الفاتمين كانرا على استعداد دائم للحرب والنزال ومواصلة الفتوح لنشر الدعوة الاسلامية ، واستعر الحال كذلك حتى تمت الهلب الفتسرحات وبدأت تسنح فرص الاستقرار ، ولعلم كانوا يعتمدون على الحصون القديمة في اول الاس ، غير ان الامور لم تكن تستتب دائما في بعض بقاع المالم الاسلامي اذ اخذت تنبت هنا وهناك فتن وقلاقل معا دها الولاة الى اتفاذ الاحتياطات واعداد الاساليب الدفاعية ، من ذلك ان زياد بن ابيه بني في عام ٢٨ ه ( ٦٨٣ م ) قلعة زياد في اصطخر ، ثم هرفت قيما بعد بقلعة منصحصور •

وزودت المدينة المنورة باسوار تحيط بها في عام ٦٣ هد (٦٨٣م) ، واحيطت المسطاط يخندن للدفاع عنها في سنة ٦٤ هد (٦٨٢م) ، وذلك عندما تعرضت لزحف عبد العمرية بن مروان عليها -

<sup>★</sup> تاريخ الطبــرى ، ج ۱ ، من : ۲۶۵ ، \* http://www.si. تنبيــه ، من : ۲۶۵ . \* \* الكتـــدى : التفـــــاة ، من : ۲۶ ـ ۴۶ .

وفي سنة ۲۶ هـ ( ۱۸۶هـ) اسست مدينة شيراز (۵) ومدينة قم على يدى المجاج ابن يوسف الثقفي في حوالي عام ۸۳هـ (۲۰۲م) ، وهو الذي بني ايضا مدينة واسعل في سنة ۸۱ هـ (۲۰۰۵م) ، وكانت محصنة ولها ايواب من المديد .

كذلك لجا المسلمون الى بناء الحصون والقلاع على الطرق الرئيسمية الموصمصلة الى المدن او على مشارفها او في قلب المدينة ذاتها •

اما في الغرب الاسلامي فليس لدينا من الاخبار المؤترق بها ما يوضح لنا ما اذا كانت المدن الجديدة هناك قد خططت وشيدت على نفس النظم ، غير اننا تعيل الي ترجيح انها نبتت وهي مزودة بتحصينات من اسوار وابراج وقلاع تحميها من الفتن والقلاق التي كان يثيرها اهالي تلك الاقطار الغربية خدد العرب القاتحين بين الحين والاخر نتيجة لدسائس عمال الدولة البيزنطية التي كانت تعكم تلك البقاع من قبل وتنزعها منها العرب الفاتحون - فعن المعروف ان الامور لم تسمعتم للعرب في تلك الارجاء الا بعد فترة تقرب من القرنين او تزيد - ويعزز هذا الاحتمال الذي نصيل الله ان اغلب المدن المباقية من المعرم العباسي تتميز بالاسوار القرية التي احيطات بها وما زودت بها من ابراج وبوابات منيمة كما سياتر الددين عنها فيما بعد -



ويمكن أن نتصور تخطيط تلك المدن الاولى في العصر العربي الاسلامي مما الصيخة النسطاط في مبدأ كرينها وورد في مرجدين رئيسيين من المراجع التاريخية القسيدية ، والهما كتاب الانتصال لابن دقماق ، والثاني كتاب خطط المتربئ ويعدينه النسطاط وخططها و ممائرها المتربئ عن ويعد الاول اكثر تفصيلا في الحديث عن حصن القاهرة وعن احيام الماصمة بينما كان المقريزي اكثر تفصيلا في الحديث عن حصن القاهرة وعن احيام الماصمة ممر كلها • وقد عنى المستشرق كازانوفا بتتبع ما كتب عن الفسطاط وخططها معمد كلية الله يوضوع دراسة وتعليل ووصسل منها الله نتائج علمية قيمة تتعلق بتخطيط الفسطاط وما فيها من احيام وخطط وما جرى فيها من تطورات منذ الفتح العربي وخلال قرون تالية ، ثم جمع كل ذلك في خريطة توضع معالمها البارزة وتطور مراحلها الرئيسية ( ش : ۱)

<sup>• (</sup> ب ١٨٩٢ م / ١٨٩٩ م ) ابن دقعان : الانتصار فراسطة مقد الاسمىار ، ج 6 ( ١٨٠٩ م / ١٨٥٠ م ) ﴿
• ( ب ١٨٥١ م / ١٨٥٠ م ) ﴿ لا المربوى : المراسط والاصبار في ذكى المسلم والاتار ( ١٨٥٠ م ) ﴿ لا م / ١٨٥٠ م ﴿ لا المربوى : Essai de reconstitution de la ville d'al ★★★

Foustat ou Misr, Plan III.

<sup>(</sup>۱) یا<del>۔۔۔۔و</del>ت ج ۳ ، ص : ۴۶۹ (۷) یا۔۔۔۔وت ، ج ٤ ، ص : ۱۲۵

كانت القسطاط عندما ظهرت في عالم الوجود تقع على ساحل النيل في ذلك الوقت ، والذي كان يمتد في خط يمسل ما بين محطة مار جرجس على سسكة حديد حلوان وبسين ميدان السسيدة زينب في الوقت العساضر ، أو بمعنى آخر فانه كان يسير في خط يمر بمحطة مار جرجس ثم ياخذ في الابتعاد شيئا فشيئا نحو الشرق عن سكة حديد حلوان الى أن يبلغ المبعد بينهما نحو نصف كيلو متر .

واخدت المدينة من بعد الفتح تنمو وتزدهر وتتكون من عدة خطط او احساء 
تبدأ من جنوب قصر الشمع وهو اسم اطلقه المؤرخون على حصن بابليون عند محطة 
مارجرجس، والذي اصبح خطة من خطط الفسطاط يسمسكنه العرب والمسلمون 
والاقباط جنبا الى جنب ، وبه الكنائس والمساجد ، ثم امتدت المدينة نعو الشمال 
الشرقي بعداء شاطىء النيل ، ثم زاد انحراف امتدادها نعو الشرق ليصل الى حدود 
الهضبة الممروفة بجبل يشكر والتي اقيم عليها جامع ابن طولون فيما بعد .

وكانت الفسطاط اذن تضم اول الامر الموقع الذى شيدت عليه المنطقة التى سميت بالمسكر بعد الفتح العربي باكثر من قرن من الزمان ، وكانت تلك المنطقة تسمى في المصر الامرى بالحمراء القصوى ، وبها عطط قبائل بنى الازرق وبنى روبيل وبنى يشكر بن جزيلة ، واكتسبت الهضبة اسم جيل يشكر نسبة الىتلك القبيلة وكان اكثر تلك التبائل من عرب الشام ، وكانوا حسر الوجوه فسميت المنطقة لذلك بالحمراء القصوى - فير ان العمران انحمر عن تلك المنطقة مع مرور الزمن وصات صحراء ثم دب العمران فيها بعد انتهاء المصر الامدى ومنذ بداية العمر العباسى ، وهمرها هسكر المباسيين قسميت لذلك بالمسكر .

ويمكننا أن نستنج أن الغطط التي اقطعت لتلك القبائل وخبرها لم تكن متلاصقة بجوار بعضها ولم تصل الى تلك الدرجة من الازدحام الكبير الذي اخست يتزايد بالقرب من شاطيء النيل • بل ليغلب على طننا أنها كانت متراسية الإطراف في اول امرها ثم اخذ المعران يتقلص من الإطراف الشمالية والشرقية لميزداد تركيزا في الناطق الاكثر قربا من النيل وبخاصة حول جاسع عمرو بن الماص الذي لم يكن يبعد عن الساحل في ذلك الوقت الا بخطوات قليلة ، أي لم يكن يتوسط المدينة كما كان الحال في اظلب المدن والأمصار المربية الاخساري •

كذلك يمكن القرل بان كل خطة من خطط الفسطاط كانت تحتوى على مرافقها الخاصة بعدورة مصغرة اى من الاسواق ، وهى حرانيت مفتوحة على الطرق العامة ، وبن القيساديات ، والحمامات والملااية ، وبن المطاحن والاقران والحمامات والملااية اى المساجد اى المساجد العربية على معمود ، تش شيد المساجد في تلك الحملط بالاضافة الى المساجد الجامعة التى بدأت بجامع عمرو ، ثم شيد الوالى العاسى جامع العسكر ومن بعده شيد ابن طولون مسجده \*

وبالاضافة الى المرافق الخاصة بكل حي من الاحياء فقد كانت هناك مرافق

عامة من تلك الانواع وعلى هيئة مكبرة في قلب المدينة ، وكانت مراكز مسناهيسة وتجارية رئيسية بل عالمية تتعامل بنوع او انواع من المنتجات والسسلع ، وذكر المؤرخون اسام بعضها ، منها : سوق السماكين ، وسوق العماليين ، وسوق القضافين وسوق الغرابيين و وسنة المغين بين مروان وسوق الغرابيين و ومنها قيسارية ابي مرة ، وترجع الى ايام عبد العزيز بن مروان وقيسارية ابن ابي مسبح ، وترجع الى ما قبسل ايام هشام بن عبد الملك (٧) ، وقيسارية ابن ابي مسبح ، وترجع الى ما قبسل ايام هشام بن عبد الملك (٧) ،

ويمكن تكوين فكرة عامة مقربة عن تغطيط الطرق التي كانت تتخلل مدينة الفسطاط منذ اول وجودها وذلك مما كشفت عنه الحفريات التي اجريت في جزء منها ( ش : ۲ ) ( ٨) ، ويتضع منها ان الطرق كانت ضبيقة وتتفرع من بعضها على خسيد نظام مدين، وفي تصبحات الاضابط لها-وكان بعضها ينتهي احيانا بانسداد في نهايته ، فكانها حارات غير نافذة ، وكانت تنتشر بينها الدروب التي قد يصل عرض بعضها الي متر واحد ، وكان كثير منها يغلق من طرفيه ليلا المتضسيات الاس ، وكانت الشوارع والعارات مهما بلغت اهميتها غير منتظمة المعرض ، اذ كان عرض الواحد منها ينقاوت بين ثلاثة او اربعة امتار على الاكثر في بعض مواضعه دبين اكثر قليلا من متر واحد في مواضعه دبين اكثر قليلا من متر واحد في مواضعه دبين اكثر قليلا من كثيف عنه تلك الحفائر الي المصر العباسي فاننا أن انبتنا أن كثيرا من الدور التي كشفت عنه تلك الحفائر الي المصر العباسي (١٩) ، معا يدل علي ان تخطيسط كشفت مت تلك الحفائر به روانه كان يسير علي نفس النهج من حيث عدم الخفعسوع لتنظيم هندسي او فكرة تخطيطية ممينة ، وذلك منذ اول انشائها ،

وهناك نواح هامة من عمارة النسطاط عاصمة الديار المصرية لم تسلط عليها الإضواء التي تستحقها من قبل ، وهن التي تتممل بالقلاع والتحمينات الخامسسة بالماصمة في العصور المبكرة من بعد الفتح العربي "

وقد اشرنا من قبل الى ان المسلمين في الايام الاولى بعد الفتح لم يضعوا في حسابهم عمل مدينة الفسطاط حسينة ذات مناعة ، ولم يكونوا في ذلك معتمدين على حصن بابليون ولم يفكروا في اتخاذه قلمة او مركزا للدفاع كما كان حالمه ايسام البيز نطيين ، فقد اصبح الحقين داخل خطة قمر الشمع من خطط الفسطاط ، وفقد الحصن المميته كنقطة حربية تنفع بها الماصمة العربية الناشئة ، فانه اصبح نقطة خلفية لا امامية ، وذلك بالنسبة لشمال القطر المصرى الذي كانت تاتيبه الغزوات من الشمال دائما ومن الشمال الشرقي بالذات \*

 <sup>(</sup>٨) ابن دتماق، ج ٤ ص : ٣٢ و ٣٧ - ٤٠ (٩) على بهجت والبير جابربيل : حفريات القسطاط ، فتكل : ٣٠ (١٠) فريد شافعي : المارة المدينة في عمر الاسلامية ، ج ١١ ص : ٢٧٤- ١٤٠ Creswell : ashort Account of Early Muslim Arch (11) itecture, pp. 111 - 124 - 144 (12) Ibid : pp. 192 - 203.

وبمناسبة العديث عن قصر الشمع او قصر الروم كما كان يطلبق عليه احيانا فان كلمة و القصر ، هذه كان فيها معنى العصن او القلمة ، وكان هذا المعنى واضعا في المصرين الاموى والعباسى الاول ، فقد وصل البنا كثير من القصور الاموية في الشام مثل قصر العبر الشرقى وقصر العبر الغربى وقصر المشنى وقصر الطوبة (١٠) واخرى في المراق مثل قصر الاخيضر من العمر العباسى المبكر (١١) ، وكلها معاطة بالجدران القوية المدمة بالابراج العظيمة ، وزودت جدرانها وابراجها وابوابهسا بأنواع البدع الممارية للدفاع مثل المزاقل والسقاطات والشرافات وغيرها ،

واشرنا من قبل الى خندق احاط بالفسطاط حفره ابن جعدم عاسل عبد الله ابن الزبير حول المدينة في سنة ٦٤ هـ (١٨٢م) ليحميها من جند الخليفة مروان بن عبد الحكم وذلك في ايام المفتنة والصراع بين ابن الزبير في مكة وبين الامويسين في الشام • ويقال انه حفره في شهر واحد وقام على عمله ثلاثون الله رجل ، وبقسى موجودا الى ايام الكندى الذى توفى في سنة ٩٦١ م (١٢)

وجاء لفظ و محرس » في عدة مواضع من كتاب ابن دقعاق مثل ومحرس عمار» و و محرس بناية ، ولحار كان لفرض الفرض الفرض الفرض الفرض الفرض الفرض الفرض الفرض القالمة جند في نقاط متفرقة من المدينة وحولها لحراستها ، ولم تكن حصونا او قلاها كبيرة ، ومهما يكن من امر فان تلك المحارس تحمل اسسماء ذات طابع عربي خالص يعود بتساريخ الخلبها للى الايسام المبكرة من الفتسيح الهسيري ،

وشيد احمد بن طولون اول حصن للماصعة مصر الفسطاط بجزيرة الروضة لياوى اليه هوواهله وكان ذلك فيسنة ٣٦٣ هـ (٨٧٧م) عندما وصل النزاع بينه بين رجال الدولة العباسية في سامراً الى ذروته ، ولكنه لم يكمل عمله اذ اوقفـــه ابن طولون عندما بلغه موت القائد الذي كان قد اوفده الخليفة العباسي لتأديبه ٠ (١٤)

وتبح الفاطميون في فتح الديار المصرية ، ويدا القائد جوهر الصقلى مولى الخليقة المنز لدين الله في وضع اساس العصن الفاطمي او الطابيسة كما سساها المؤرخون والتي سماها جوهر بالمتصمورية بعد اكمالها ثم بدل المدر اسسمها الى القاهرة ، عند مجيئه اليها من افريقية وبعد اتمام بنائها وبناء قصره و ثكاتات جنده يداخلها ، واختار جوهر موقعها على بعد نحو ثلاثة كيلو مترات الى الشمال المنحرف نحو الشرق من الماصمة ، ولم تكن موارده في ذلك الوقت تتيج له اكثر من استممال اللبخر، بنا المحر، و واحترى الحصن على قمور اللبنة والى بيته ورجال دولته وصاهيته وجنده ، ولم تكن مدينة مثل الفسطاط الوليسة وأل بيته ورجال دولته وصاهيته وجنده ، ولم تكن مدينة مثل الفسطاط او العسكر او القطائع التي التي التخذ فيها المحكم مسكتهم ودواوين حكوماتهم ، بل كانت

<sup>(</sup>۱۳) الولاة والقضاة ، ( طبعة بيروت ) ، ص : ٦٥ ،، المقريزي ، ج ١ ، ص : ٣٠١

<sup>(</sup>۱۵) این دقی ال ، ج ک من : ۲۲ و ۲۱ و ۲۱ و ۲۷ و ۲۷

القاهرة طابية خاصة بالخليفة وحاشيته وما كان يدخلها من الشعب الامن كان يقوم على خدمة سكان الحسن ، يدخلونه في الصباح ويبارحونه في المساء وتغلق ابوابه دونهم حتى الصباح • ثم ان اختيار موقع القاهرة الطابية لم يقصد به ان يدافسم عن العاصمة وعن أهلها ، ذلك أن الطريق كان مفتوحاً أمام الغزاة للوصـــول ألى الماصمة وذلك بالمرور من الصحراء التي كانت في شرق الحصن وتمتد الى العاصمة ، كذلك ما كانت مساحة الطابية الفاطمية التي عرفت بالقاهرة تتسع لالتجاء اهالي الماصمة اليها اذا ما هددها خطر النزو ، واذن كان الهدف من بنائها هو الدفاع عن الخليفة وعن كرسي الخلافة فحسب ، اما الشمب فترك في الفسطاط التي كان يفصلها عن العصن فضاء كبر كانت تشغله بركتان معروفتان بأسم بركة الفيل الكبرى وبركة الغيل الصغرى ، وهي منطقة اخذت تتضاءل امام زحف الناس تحو مقر الخليفــــة الايوبي عندما تولى السلطة على مصر واسس الدولة الايوبيسة ، نقسول آدار على الماصمة كلهًا بما فيها الطابية الفاطمية سورا عظيما من جميع جهاتها حتى حدها على شاطره النيل • وكل ذلك قد فصلناه واتينا بالادلة التاريخية والاثرية والمعمارية الته تثبت ان الطابية الفاطمية او القاهرة الفاطمية التي احيطت بهالة عظيمسسة لا تستحقها جملت المسئولين في مصر يقيمون الدنيا ويقعدونها للاحتفال بعيدها الالفي على زهم انها كانت مدينة او عاصمة الديار المصرية ، وكان جهــدا في غــــر محلـــه فان هذأ الاحتفال الذي سموه « الفيسة القاهرة » كان مفتعسلا وأوحى بفكسرة مضللة عن عاصمة الديار المصرية التي تعود في تاريخها وتاريخ حضارتها الي ما قبل انشاء الطابية الفاطمية بنحو ثلاثة قرون ونصف القرن، نقول انكل ذلك قدتناولناه في المجلد الثاني من كتابنا : « العمارة العربية في مصر الاسلامية والخاص بالعصرين القسطاط او مصر كما كانت تسمى ، وان القاهرة كانت قلمة خاصة بالخليفـــة ، وان الاس ظل كذلك طوال العصر الفاطمي والايوبي الذى فتحت فيه ابواب القلمة الفاطمية واصبحت خطة من خطط مصر الفسساط ، بل انها بقيت كذلك طـــوال العميس المالسيسوكي ٠

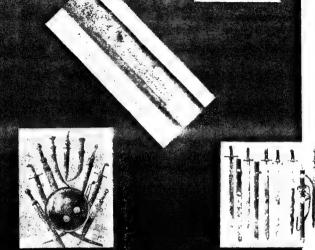
ويمكن القول بان العاصمة مصر قد اصبحت حصينة محاطة بالاسوار ووسائل الدفاع منذ بداية العصر الايوبي ، وكان ذلك نتيجة لتعرضها لتهديد الصليبيسين واتخاذ الديار المصرية ميدانا من ميادين الحروب العمليبية التي كانت مستمرة في الشام وزحفسست الى مصر .



وسنمرض في مقال تال بمشيئة الله عمارة المدن والحصون في بقية العالم العربى الاسلامي في الشرق والغرب الاسلاميين ، ونستهله بالدهيث عن مدينسة المنسسور المياسي التي قادة الموسية الاسلامية ، التي عرفت ببغداد وبالمدينة المنورة التي غير ذلك من الاسماء ، ثم ما تبعها من مدن هامة اخرى شيدت في العراق وغيره من يقاع العالم العربي الاسلامي ، ودن الله التوفيق -

# 144111

استغدم العرب في عصر الجاهلية الكثير من المادن كالذهب والفضة والنعاس والعديد ، وصنعوا منها العلى والعروع والأواني والسيوف وما ألذلك ، كما أجادوا يعض الصناعات الاخرى التي تقلوها منجيراتهم أو نشات بينهم ، ومن تلك الصناعات ••• صناعة السلاح • ولقد كان اكثر صناعة العديد عند العرب الاوائل في جاهليتهم لنهيئة الات العرب ، إي صناعة السيوف والعروع ونصال الرماح والسهام والضود





ومما يدل على اتساع فن العدادة بين نصاري العرب وفرة سلاح ملوك العيرة ، فقسد جاء في موسوعة الإغاني (1) أن النصان بن المنفر لما خاف كسري وحاول القرار من وجهه ، استودع عالمه هانيء بن مسهود الشيبائي وكان في جملة وديعته ، الف تسكة ( قطعة تسلاح ) ، ويقال أربعة الاف شكة • وكان للتعمان بن المنفر كتائب مدججة يُالاسلعة العيمية ، أخصها كتبيتاه : الشهباء والدوس .

د. عبد الرحمن زكي



## السيوف العربية

وكان للسلاح عند العربي منذ أيام الجاهلية اجلال وتقسدير ، ولذلك تعدث الشعراء عن أسلحهم لأنها مصدر قوتهم التي يستندون اليها فيحياتهم ، وقد استخدموا من السلاح : السيف والمرمح والقوس والسهم والدرع والترس والمغض والبيضسة . فمروة يذكر أنه لن يخلف بعد موته سوى سيف ورمح ودرع ومغفر وجواد ، فيقسول:

وذى أمسل يرجسو تراثى وأن مسا ومالى مال غسس درع ومغفسر وأسسمر خطى القنسساة مثقسف

يصمير له منه غدا لقليمه و وابيه من مهاء العديد صمقيل وابيه عريان السمراة طمويل (٢)

فكان للأسلحة مند العربي مكانة مرموقة وعزيزة ، فعظمها وعد نفسمه غنيسا لو ملكها وحدها ، وقد حفل الادب العربي في الجاهلية بصور شتى لما كان عليسه السلاح في تلك العقبة ، وما تلك المصطلحات الكثيرة التي تؤلف معجما نادرا من تلك المسلحات القتالية الا الدليل المعقق على مكانة السلاح العربي - وقد بلغ من عنايتهم انهم جعلوا لكل نوع منها اسعام شتى تربو في بعضها على المائة ، فقد صنفوا في السلاح وانواعه واسعام السيوف (٣) وصفاتها والرباح والنبال وتضميل مختلف أوصاف السهام والنصال واجزاء القوس والدروع ونعوتها وشتى الاسسلحة الاخرى -

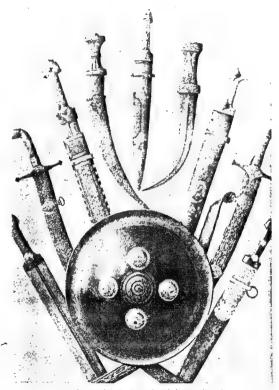
#### صـــناع الســـلاح:

وكان صناع السلاح من المرب لا يستقرون بحال من الاحرال في مكان ما كانوا رحلا يتنقلون على حسب التقاليد البدوية ، وقد اعتادوا عندما يحطون رحالهم في بقعة من الهمحراء أن لا يجوحوا لاحد بحواقيت رحلتهم التالية ، واعتاد المرب أيضا أن يدفعوا أقمان ما يطلبه منهم هؤلاء المسسنا دون جدال ، وكان الحداد يدصى حيناك قينا و ومن اشتهروا بصناعة السيوف جناب من الارث بن جندلة وذلك في أيام الجاهلية (٤) وأشهر القيون عندهم بنو أحد ، كذلك عرف ابن مجدع بشهرته في صناعة السيف ، كما جاء في بيت أوس بن حجر (٥):

وذا شطبات قده ابن مجدع له رونسق ذريه يتساكل (٦)

ونذكر بين طباعي السيوف القدامي : سريجا من يني أسد وقد اطلقت على مســيوفه السريجات ، وقد ذاعت شهرتها وتحدث عنها الشعراء القدماء فقال واحد منهم (٦)

بكل سريجي جلا القين متنه رقيق العواشي يترك العرح انعلا



مجموعة من السيوق والختاجر والافعدة الاسلامية في متحف ماوسر يسويسر∗

## السيوف العربية

ومن أشهر سيوف العرب الأوائل صمصامة عمرو بن معدى كرب ، وقد ضمرب المثل به في كرم الجوهر وحسن المنظر ، وكان عمرو ــ هذا ــ فارس اليمن قد أحسن استخدامه في الجاهلية وعنى به كشيرا وفيه يشــول :

#### سنائى ما حق لا عيب فيسه وصمصامي يصم الى العظام

ثم وهيه عمرو لخالد بن العاص عامل الرسول صلى الله عليه وسلم على اليعن ولم يزل في آل سعد الى أيام هشام بن عبد الملك ، فاشتراه خالد بن عبد الله القسرى بعال وفير وانفذه الى الخليفة هشام وقد وصسف كثير من الشميمواء القسدامي \_ المعصمامة وتغنيوا بذكرها له ) .

وهكذا ، نقش السيف منذ أقدم الأزمنة \_ أحداث التاريخ وانشأ الأمم ، ومد أفاقا جديدة أمام المعارف البشرية ، والسيف رفع أصلح البشر الى أقسسوى مكانة ، فتحطمت الهمجية الواهنة ، وتبع بريقه أينما شسبهرته الأيدى الباترة \_ الفنسون والملسسوم التي هذبـــت البــشرية ٠٠٠

> ان لى همـة أشــــد من الصــــخر وحســـاما اذا ضربت به الدهــــر وســـنانا اذا تعســـفت في الليــــل

واقسوی من راسسیات الجبسال تخلسف عنه القسرون الخسوالی هسسدانی وردنی عن ضسسلالی

#### سيوف الرسول صلى الله عليه وسملم)

كان لرسول الله صبق الله عليه وسلم (٩) جعلة اسياف ، لكل سيف منها اسمم يضمه (• ) منها دو النقار الذي غنمه يوم معركة يدر وكان منقبل لمنبه بن الحجاج ومنها البتار والمخترم والرسوب والحتف - ومنها الشعب ( السيف القاطع ) ، كان قد أعماله لمه سعد بن عبادة - وكان للبني سيف قلعي (١١) أصابه من سلاح بتي قيداعا حما كان له أيضا سيف آخر ورثه عن إبهه (١٣)

وكان أشهر تلك الاسياف ، ذوا الفقار ، الذي آل بعد وفاة النبي (صلعم) الى الامام على بن أبي طالب ، ثم انتقل الى الغلفاء العباسين (17) وقيل آنه عشر عليه في خزانة لسلام الخلفاء الفناسية نقسه المسهور بهذا الاسم ، فأن اطلاق أصاء التحف والمخلفات المشهورة على طرائف تشبهها كان أمرا معروفا بين الشعوب المختلفة لاسيما في المصور التي لم تكن فيها وسائل علمية كافية لائبسات الدعاوي أو تقنيدها (18) ،

سبت سبتهم النصل نتش هل نصله ادم الفنينة انعتصم بالمعه آخر الفعناء العباسيين (حكم بين - ١٤٣ هـ ) معفوظ في متعف طوب قابرسراي باستانبول ومسجل تعت رقم ١٩٥/ .

واذا رغب القارىء الكريم أنيضيف الى علمه شيئًا كثيرا من سيوف النبي الكريم فليطلب على بعض تلك المراجع التي سمسجلتها هنا (١٥)

#### ب سيوف عربيسة مشهورة

ومن السسيوف التي اشتهرت عند قادة العرب الأوائل: المسددي لأبي موسى الأشعرى، و وو الكف لخالد بن المجاهد بن خالد بن الوليد ، والقرطبي الأولق لخالد بن الوليد ، وسلام لسعد بن أيي وقاعى ، والرقراق لسعد بن عبادة ، ووو الكفون لمبد الله بن الحرث بن نوال ، والقرد لعبد الله بن رواحة ، ووو القنول لمبد الله بن رواحة ، والسستلب فوود القائز للامام على بن أيي طالب ، والملوات لعدر بن أيي سلامة ، والمسستلب لمحد بن كلثوم ، والوالمت المحد بن معدى كرب ، ووو الكف لمالك أبي بن كعب الانصارى سوالباتك لمالك بن نويرة وذو النونين لمقل بن خويلد ٠٠٠ المخ والمد بن المعرف با بو ياستانبول المخ وفي المداب المدون العربية القديمة التي يقال أنها لبعض كبار قادة العرب وذكرها الاستاذ الملامة تعسين أو ز التخصص التركي في الانار الاسلاميسة في كتاب الأسانات المقدوسية في أدار الاسلاميسة في كتاب الأمانات المقدوسة التي يقال أنها لمنات المقدوسة في كتاب الإسانات المقدوسة في الإسانات المقدوسة في الإسانات المقدوسة المنات المقدوسة المنات المقدوسة التي يقال أنها لمنات المقدوسة في كتاب الإسانات المقدوسة التي يقال أنها لمنات المقدوسة في كتاب الإسانات المقدوسة التي يقال أنها لمنات المقدوسة في كتاب الإسانات المقدوسة في الإسانات المقدوسة التي يقال أنها لمنات المقدوسة في كتاب الإسانات المقدوسة في الإسانات المقدوسة في الإسانات المقدوسة الموسود و المنات المقدوسة الموسود و الم

### السبوفالعربية

#### انواع السيوف العربية ومميزاتها

قسم يعقوب بناسحق الكندى (تبعد عام ١٩٧٠ م بقليل) الفيلسوف العربي (١٦) السيسيوف الفسسولاذيسة الى :

ا ـ سيوف عتيته ( من صلب قديم نوعه كريم ) وتمتازها ومتانها ولدانتها مالم يحم عليها أثناء الستى ، وشدة الممتالة وصفاء اللون وميلها الى البياض وحمرة حمثها ( ما يتساقط من الحديد عند الطرق ) • وتنقسم السيوف المتيقة الى شلائة أنسلائة أنسواع :

أ ــ سيوف يمانية (نسببة الى اليمن) •

ب ـ سيوف تلعية ( نسبة الى مدينة قلعة من أهـم مراكز التمدين في القـــرون الوســـــطى • )

 ب س سيوف هندية أو هندوانية وهي في قدود التلمية ويشبه جوهرها السيوف اليمنية وقد وصسفها مطولا الفيلسسسوف الكندي.

٢ ــ والنوع الثانى من السيوف هو غير المتيقة ، وتنقسم هذه الى الانواع الآتيـــة
 كما ذكرهـــا الكنــــدى:

أ ــ السيوف البهانج (١٧) وقد وصفها الكندى بانها عراض النصال
 ب ــ السحيوف الرثوث أو الرسحيوب (١٨)

جـ ـ السيوف الصخار وتمتاز بفرندها الرقيق ويشبه فرند اليماني أو القلمي د ـ السيوف السليمانيـــــــ (١٩) ولم يعمنها الكندي ٠

ه ـ السَّيوف السَّلمانية (٢٠)، وهي لطأف العروض وفرندها بين الطول والتصر

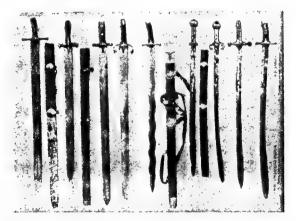
٣ ـ والنوع الثالث هو السيوف المولدة وتنقسم الى خمسة أقسام :

أ ـ السيوف الخراسانية وهي ما عمل حديده وطبع في غراسان •

 ب ـ السيوف البصرية نسبة الى بصرى بالشام ونسبت اليها السيوف وهي ذات شسمفرات حسسة مختلفة القسدود -

السيوف الدمشقية وقد عرفت بجودتها منذ القدم وامتازت نصيالها
 بقطعها الجيد اذا كانت علىسقايتها الاصيلة وهى اقطع جميع السيوف المولدة

- هـ السيوف الكوفية ويطلق عليها البيض وتنقسم الى قسمين: ١ الكوفية الثي
  طبعت في الكوفة عند نشأتها وهي المسماة الزيدية طبعها السلاح زيد
  فنسبت اليه ٢ البيض الكوفي أقطع من الفارسي وهذه أطلبول من
  الكوفياليسالية -



لوجة تشتط على طائفة من السيوف العربية والايرانية والمصرية والتركيبة وهي من اليسميار
 الى اليممميين :

سيف ليراني \_ سيف عربي \_ سيف معري \_ ايراني \_ تركي \_ سيفان ايرانيان \_ قمسيفان معريان \_ وعده المجسوعة في متحسف طوب قابرسراي في اسستانيوك - •

## السبوفالعربية

ب ما يطبع بخرسان بعد حمل حديدها من سرنديب ويحمى حديدها بفحسم البلوط أو بفحسم الفضسسسا



درهم نضى للخليفة المقدر بالله ( ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ ) على أحد وجهيه تصموير للخليفة نفسمه
 معتطيا جوادا ومتقلدا مبيقا مسمقيع التصميل في داخل القميد

- د ــ ومنها ما كان يطبع في فارس قديما وقد نقضت على نصمالها تماثيمل ونقوش مذهبة وقد عرفت بالخمروانيمسة .
- ٥ السيوف المركبة : وهي من نوعي الحديد الشيابرةان والنرماهن (٢١)
   وهيده على نوعييين :
  - أ السيوف الفرنجينة •
  - ب ـ السموق السلمانية ( تكسرر ذكرها )

وقال الكندى أنه يصنع من الحديد الانثى ( الزماهن ) سيوف الشراة (٢٢) ، كما تصنع أيضاً بعض السيوف الفرنجية وتميز هذه بإضطاراب قدها ، وهي رقاق طوال • والسيوف الفرنجية عراض الإسافل دقاق الرءوس في قد السيوف اليمائية ذات شطية واحدة في وسطها كالنهر تنتهى قبل طرف ( نهاية ) النصل بقدر ثلاث أصابع وأقل ، وجسسوهرها غريب الشسسكل •

#### ٣ - انـــواع اخـــرى:

والى جانب تلك الانواع من السيوف ، ذكر الكندى أنواعاً أخرى تطبع من الفولاذ أسماها السيوف المعدثة ، ونوعاً أخر قال عنه : « سيوف لا عتيقة ولا محدثة ، » وقال وقد أغفل الكلام عليها في رسالته • وقال أيضاً : أن يعض السلاحين كانوا يطلقون على النوع الاخسار سسايوقاً غسار مولدة •

وذكر الكندى في خاتمة رسالته النادرة ـ السيوف القلبورية ، وقال عنها انها خفيفة الوزن لا تزيد عن رطلين ، وتنسب الى مدينة بالاندلس الطرقونية اشـــتهرت . بسيونها الفاخرة (٢٣) ، و دلاحظ أن الفيلسوف العربي لم يقر في رسالته الى بعض أنواع السيوف العربية التي تنسب الى صانعها صخر بن بحر الاحنف بن قيس وكان من مشاهر التنابعة ، كذلك لم يشر الى السيوف الاربحية التي تنسب الى ارجع في الشاء ، او السيوف الديافية التي كانت تصنع في ديا التي التي التي دالي التيافية (تلي بلان التي التي كانت تصنع في ديا التي ديا العربية (كا)

#### مصيمادر حبديسد السمسيوق

أول الاماكن التي أمدت العرب بعديد السيوف ــ قساس في أرمينية وقيســـل للســــيف المنســوب اليه سيف قساسي (٢٥) :

#### ان القساسي الذي يعصى به يغتصل الدارع في أثوابه

ولا شك في أن الهند كانت أهم البلاد التي وجد فيها العديد واستخدمه صناعها في عمل السلاح البيد و لقد ذكر الفيلسوف البروني (٢٧) أنه لا توجد أمة أبسر بأنواع السيوف من الهند و حكما أشاد الادريسي في أواثل القسيرن الثاني عشر بسبوف الهند التي اشتهرت بجودة المسئل و هر عمل لا يتأتي الا بالانك (٢٧) الذي استأثرت و قلمة به بانتاجه و وقد ذكر الادريسي موضعا أخر وجد به العديد وهسود سفائة » ( ساحل شرق أفريقيا بموزمبيستق ) حيث في جبالها معدن الحديد البيد وهر أكثر وأطيب وأرطب (٢٨) وعرفت اليمن أيضا في عصورها القسديمة بوجبود وهر أكثر وأطيب وأرطب (٢٨) وعرفت اليمن أيضا في عصورها القسديمة بوجبود من ضواحي والمدينة وقد نقل اليمنيون منذ القدم صناعة النصال الى دمشق و في المعمور التالية للفتوح العربية أخرج المسلمون الحديد من أماكن كثيرة في الأقاليم الإسلامية ، نجدها فيما ذكره الرحالة إن حوقسل الذي قال بوجود العديد في تلال اصطحر بقارس وجبل بريز في كرمان و

#### أشهر السبيوف العربية التي وصببات الينسا

ولكن أين ذهبت الاسياف العربية القديمة ؟ ولماذا لم يصل الينا شيء منها . والواقع أننا مازلنا لل اليوم نجد قليلا من السيوف يقال عنها : هذا سيف خالد وذاك سيف عالد وذاك سيف مل وآخر سيف حمزة \*\* الغ وفي متحف طرب قابوسراى باسسستانبول عدد سيم نقلة والمناسبونها هناك الى بعض القادة العرب الاوائل ولكن الشك يسود نسبة هنه السيوف الى أصحابها من العماية الاجلاء ، ومع ذلك فهناك عدد قليل جدا في هذا المتحف من السيوف العربية المنقيمة النصال (٢٩) يرجع الى العبد الاموى أوالمباسي ويشت ذلك بعض الكتابات العربية المنقوشة في نصسانها ، وقد كان للاسستاذين شتوكلين الالني وادهم التركى ، المفضل الاول في كشف اقدم السسيوف العربيسة الاسلامية وكان أهم ما هرا عليه منها .

المسيف نقش عليه اسم الصانع بكتابة غير واضحة ونقش غليه سنة صنعه مائة من الهجرة أي مام  $1 \cdot 1$  مم  $1 \cdot 1$  مم)  $1 \cdot 1$  مم  $1 \cdot 1$  مم المنطقة المورى من الحديد ، نقش عليه تاريخ سنة  $1 \cdot 0$  م  $1 \cdot 1$  ما ما المخليفة المموى هشام ين عبد الملك الذي حكم في دمشتن  $1 \cdot 1$  م  $1 \cdot 1$  منام  $1 \cdot 1$  منام وعليه تكفيت بالفضة ويلاحظ أن النصـــل أقدم من التكفيت والكتابة المنقوشة وتدل الكتابة على أن السيف للمحابي سعد بن عبادة  $1 \cdot 1$  مسيف مستقيم به واقية اليد من الحديد ومقبضه مذهب وعلى النصل اسم الخليفة  $1 \cdot 1$ 

المستمعسم بالله الذى حكم بين عامى ١٦٤٠هـ ( ٣٠٠ حـ ( ١٢٤٢ ـ ١٢٥٨ م ) وهو آخر الخلفاء المباسيين في بغداد • اغتاله هولاكو ( ٢٠ نوفمبر ١٢٤٨ ) ولعله قد نقل فيما بعد الى مصر ثم حمله السلطان سليم الاول معه حين عاد الى الاستانة •

 م. سيف عربى مستقيم ، نصله من القرن السابع أو الثامن الميادى له واقية من الحديد ومقبض من النفشة وعلى المقبض زخارف نباتية مستحدثة ••

على أن نسبة هذه السيوف لل أصحابها ليست أمرا مقطوعا بصحته ، قان فئة من المشتغلين بالفنون الاسلامية تعتقد أن بعض تلك السيوف حديثة الل حد ما ، وأن الكتابات والزخارف التي نشاهدها على النصال تشهد بذلك وأن العبارات المكتوبة إنما أضيفت لتزيد من قيمة هذه السيوف ٠٠

#### السيوف العربية في المغرب الاستسلامي في المعرب

تحدثنا عن السيف المربى في المشرق المربى حديثًا موجزًا عاماً والآن سنتكلم عن الســـيف العربى في المقــرب والاندلس •

حينما فتح المرب شمال افريقيا والاندلس ، كانوا يستخدمون أنواع السلاح التى حملوها من قبل في شبه الجزيرة العربية وربعا ما غنموه من البيونطيين في الشام ومصر او من فارس \* ومن المحقق أن العرب جلبوا معهم مسناعة السيوف على طريقتهم الى تلك البلاد الجديدة ، تلك التى اشتهرت منذ القدم بصناعة السيوف وطبعها وتقسية أجود أنواع الصلب لا سيما في طليطلة وفرناطة ومرسية \*

لم تصلنا أية سيوف أنداسية تنسب الى عهود الاسرات الاسلامية التى حكمت البلاد قرابة ثمانية قرون ، هذا أذا استثنينا عدة سيوف ينسبها بعض المحققين الى بهض الملوك المسلمين وأسرائهم و والجدير بالذكر أبهم ستخدموا السيوف السيوف المستقيمة ذات العدين والتى امتازت واقياتها بثنيتها إلى الأسفل و ولقد اشستهرت عدة مدن انداسية في العصر الاسلامي بصناحة السلاح لا سيما السيوف الجيدة ، ومن أشسهر تلك المدن : مرسية في القرن الثالث عشر ، واشسيلية والمرية في القسريين الثاني والثالث عشر ، وقرناطة حينما أصبحت حاضرة الدولة الإسلامية في الاندلس و ولا هيك أن مكان عليها السيوف الطلالة الى يومنا هذا أما قرطبة قانه بالرغم عما وصلت اليه من الرفعة حاضرة للخلافة الغربية الاسلامية ومقرا المعلم والادب والغن ، ظم يمرف عنها انها اشتهرت بانتساج السسسيوف و

والجدير بالذكر أنه ينسب الى غرناطة \_ ذلك السيف المشهور باسم سسيف أبى 
عبد الله آخر ملوك الاندلس وقد وقع غنيمة في معركة اللسانة عام ١٤٨٣ ثم انتقل 
لا ملكية المركين فيلاسيسكا عام ١٩٠٠ وهناك سسيف آخر ينسب الى أبى عبد الله 
هذا في متحف البيش الأسباني بعدريد، ويوجد سيف عربي آخر ينسب الى على المعار 
قائد لوخا وقد استشهد في معركة اللسانة الذكورة وهو قريب الشعبه الى السسيفين 
قائد وعد استشهد في معركة اللسانة الذكورة وهو قريب الشعبه الى السسيفين 
السابقين ، ويعتبر بين روائع قطع السلاح في مجموعة متحف العيش (٢٠)

#### ( عنيانة المليك عبد العزيز بالسيبوق )

كان الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، وحمه الله -بعنى عناية فائقة بالسيوف ، وعن ذلك ، كتب السيد فؤاد حمزة في كتابه البسلاد العربيسة السنعودية ، فقسال :

« ولجلالته خبرة واسعة في اجناس السيوف واصنافها ومعرفة بتواريخها • وقد اهتم بالسيوف القذيمة التي الشتهارت في العائلة السعودية وحرص على جَمَعُ ما تفرق منها في حوادث الفتنة الإهلية ، فتم له أكثر ما اراد • وكان يفضل السيوف الفارسية القديمة وقد انعدمت صناعتها منذ مئات السنن ، واكثر السيوف القديمة في الأسرة هي من الصنف الذي يطلق عليه « دابان » ومنه السيوف الآتية :

١ \_ رقبان وكان من أحب السيوف الى جالالته

٢ - صــويلــح

ه • عبد الرحمن ذكي

#### استستدراك

تستدرك مجلة الدارة على الدكتور عبد الرحمن زكي كاتب متال السيرف العربية ٠٠ فلعله وقد صرف جهدا في البحث من السيوف المشهورة في الكتبالمدونة التي لديه قلم يلحظ فيما كتب أن لدينا في المملكة العربية السمودية سيوفا اشتهر أمرها وعنى بصوبها وتردد ذكرها نسوقها بما يلى :

( \_ الأجمرب: " سيف تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية ، فقد مبنع به الأناعيل يأعداثه -" كان رحيدا واكن الأجرب كان بيضا معه -" فالسيف في يد الشجاع جيشى عامل ، وكما قالوا في القديم -" السعماءة في يد عمرو ليست هي المسعماءة في يد فيره ، وقد مشحق البطل الاسام تركى هذا السميف -" فانطله بهدنين البيخسين:

لا من كل من خويه تهبرا حطيتنا الإجرب خوى امبارى نمم الخوى ال سيطا ثم جهره يودم مناعب التهايل حيسارى

- ٢ \_ شــويمان: ولا أمبــرت عنيد من هــو٠
- ٣ القصباب: وهو هند سعو الأمير خالد النيميل أمير منطقة عسير ( ونجل الملك الشهيد فيصل ابن عبد العسبستين ) "
  - ٤ ـ رحيسان : لدى صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن هبد المزير \*
  - ه ... سيف العجرة: لدى مصاحب السيمو الملكي الأسيس عيد الله الليمسسل
    - ٦ سيف لا اعرف اسمه : لدى جلالة الملك المظم خالد بن عبد العزيز •
- ٧ .. ياقسنسوت: لدى الأمير اعمد بن عبد المرحمن ، أن اليه من أبيه الامام عبد المرحمن بن فيصل
   آخس اثمة الدولة المستعودية المانيسة -
- ٨ \_ سيف من سيوف العجوة: عند السعدرن اعطاء له زامل السبهان ظنده ضايط تركي وحرص الملك الامام عبد الدري بن عبد الرحين مؤسس الدولة السمودية الثالثة على استرجاعه ... فلـــم يتحســـال عليـــه \*
  - ٩ \_ رجيان: لدى سمو الأمير عبد الله الفيصـــــل ٠
- ا \_ سيفه من سيهف العجرة: كان موجــودا لدى الملـك مــمود بن عبد العزيز رحمه الملــه
   وقد حرصت المجلة على ذكر هذه السيوف ـ سيوف العجر ـ وقد تعمدت أن تنشر مددها لمــل العارفون برافون المجلة بتصحيح أو إيضاح الأسعاء التي لم تذكرها -

- (١) الأنسأتي ، جزء ٢ ص ١٣٢ (٢) الاغاني ، جزء ٩ ص ٨٧ ( دار الكتب المصرية )
- (٣) ابن سيدة : المخصص : كتاب السلاح جزه ١ ص ١٦ وما يتبحها ، ويرجع أيضحا الى العتصد التريد جـ ١ ص ١٧٩ وقته اللغة للثماليي ص ١٤٨٠ .
- (4) شرح اين أين العديد : جزه ٣ ص ٢٤ وجزه ٤ ص ٢٦٣ وشوارز لوزى ( السيف عند العمرب ) ص ١٣٣/١٣٢ وكان خباب من نهارى يتى تميم مديى من وطئه وبيع في مكة وصمتع المسميوف للمسلمين وتوفى سنة ٣٧ هـ ( ١٩٥٨م) ما نظر الاصابة في تسييز المعماية بد ٢ ص ١٠١
  - (٥) ديوان أوس بن حجر ص ١٩
- (٦) الشعليات جمع شعلة وهي طريقة السيف او تناته التى تتوسط النصل ، والدرى : المبريسسين واللمحسسان ، ويتسبساكل اى يلمسم \*
  - (٢) لويس شيخو : التصرائية وآدابها بين عرب الجاهلية صن ٢٧٥ـ٣٧٩ ، بيروت ١٩٢٣
    - (٨) التصويری : تهصماية الارب ، حصصود ۲۱۳ ص ۲۱۳
    - (٩) هيون الاثر في فتون المنازى والشمائل والسمسير : جمستره ٣ من ٣١٨ -
- (١٠) هبد الحي بن شمس الإفاق الادريسى: كتاب التراتيب الادارية والمعالات والعينامات والمتاجر والحالة المعرمية التي كانت على عهد تأسيس المدينة الإسلامية في المدينة المنورة مـ ذكر المؤلف أن هدد مسمسيوف النبي تسميمية .
  - (١١) نسبة الى قلعة واحدة من مدن شرق الهند اشتهرت بصناعة السلاح
  - (۱۲) ابن هذيل : تعتيق محمد عبد النتي حسن حلية القرسان وشعار الشحمان ص ١٨٦٠
    - (١٣) وأثرة المحارف الاستسلامية : الطيمة الفرنسسية صن ٩٨٠ -
    - (14) زكى محمد حسن : كتيوز الفاطبيسين ، من 66 ـ القاهـــــرة
- (۱۰) المبدء والتاريخ ( المتصوب ) للبلغى ( ٥ : ٣ ) تعقيق كلمان هوار ، باريس ١٩١٦ مسبح
  الاعشى للتلتشندي ( ٢ : ١٣٣ ) ، النطط للمتسريزي ( ٢ : ٢٨٠ ) ، تاريخ الطبسري
  ( ١ : ٢٨٠ و ٣ : ٢٣٧ و ٢٤٧ و ٢٩٧ و ٢٩٠ و ٩٠٨ طبعبة دي غرية لهدن ب وايضبسبا ،
  الكامل في التاريخ لابن الاثير ( ٢ : ١٣٠ طبعة عمر ) ( ٢ : ١٩٠١ ، ١٩٠١ ، طبعة يولان )
  ( ٢ : ٢١٠ ٢ ، طبعة أوربا ) ... صلة تاريخ الطبيء : لعريب ( ص ١٩٧٠ ، طبعة دي غرية –
  لهدن ) ... الاحكام السلطانية للماوردي ( ص ١٣٠ ، طبعة عمر ) ... توارب الام لمسكويه
  ( ٢ : ٢١ ، طبعة المدور ) ... طبقات ابن سعد ( ج. ١ القسم المثاني من ١١١ / ١٢٢ ) .
  البداية والمهاية لابن كثير ( ١ : : ٠ ) ... تكملة المجمات العربية لدوري ( ٢ : ٢٧٢ ) وقصد

- (٦٩) للكندى رسالة قيمة عنوانها: في السيون واجناسها، منطوطة بمكتبة ليدن بهولندا (رتم ١٨٧) نشرها الدكتور عبد الرحمن زكى في مجلة كلية الإداب ( جامعــة التاهرة ) مجلد 16 جزء ٢ لى ديسمبير ١٩٥٧ من ١ ـ ٣٦ -
  - (۱۷) البهانج سيف مستقيم النصل رقيق ومستوى السطح له طرف مستقيم او مدبب
- (۱۸) في احدى مخطوطتى رسالة الكندى نقايل الرسوب وفي أخرى الرثوث ولم نصيتدا، على أحسيل التسميتين والمعروف أن الرسوب صيف فساني كان للحارث بن صامر ، وكان للتبيى (صعلم) سيف بهذا الاسم والرسوب هو السيف الذي ينب في الضريبة .
- - (٢٠) سلمان مدينة قديمة كانت تقبع في اقليم ما وراء النهر في خراســـان
- (۲۱) الشابرقان ـ شابرركان ـ شابرن وشابرن وردت ٠ هذه الكلمة على الوجوه المذكورة في قاموس جونسون الفارسي الانكليزى ، وهي العديد الهملب او المفولات الفصام والزماهن هو العديد الانثى ( قاموس الذب الموارد ) • وكانت الممادن مند الهمينيين القدماء تنقسم الى ذكور واثاث وقد نظــروا اليها نظـرة اجـــلال واحترام •
- (۲۲) وادى الشراة من أعمال الشمام جنوب البلتاء وهى الأن من نواحى الاردن وبها جبل الشراة وكانت من اقليم الجند (جند الشراة) وقصية زهر ومن مدته مؤاب ومعان وتبوك واذرح وأيلة ومدين • كولونيل بيكر وترجمة طولان: تاريخ خرق الاردن وقبائلها ، من ١١٣ •
  - (٢٣) زكى محمد حسن : كنوز الفاطميدين ، ص ٥١ ـ القاهدرة
  - (۱٤) التلتشسيدي : صحصيح الاعشى چا ٢ ص ١٣٢ ـ ١٣٨
    - (۲۵) البكــــرى : ص ۲۵۲)
- (٢٦) البيرونى : الجماعر في مصرفة الجواهر ، ص ٣٥٤ نشره الدكتور كرنكو في حيسدر آياد الدكن في الهند عام ١٩٣٨ وقد المنه البيروني للملك المعظم إبى الفتح مودود -
- (۲۷) الانك أو الرائح من المحادن التي كانت تخلط بالعديد لعمل المسلاح وكانت بلاه الحرائج تقع حول مصحب ارواد جنسوب بورما بالهنسسية \*
  - (۲۸) الادرياس : نزهامة المعالق ، ص ۱۰۸ ۱۰۹
- (۲۹) سيون الغلفاء الاربعة رضعي الله عنهم وقبضات ستة من سيوف العشرة المبشرين بالجنسة ٠٠٠ سيف جمعه الطيار ، وسيف خالد بن يزيد ( ربما الوليد ) وسسيف شرحبيمسل بن حسسنة وسسيف ممساذ بن جبسمسل .
  - (٣٠) د ٠ عبد الرحمن زكى : السيت في المالم الاسلامي ، ص ٨١ .. ٨٧ ، القاهرة ١٩٥٧ -



#### و مقــــامــة :

رايت ان اخصص دراسة عن ( ولاية المظالم ) في الشريعـة والتاريخ لسببين :

اولهما : ان ديوان المظائم انشىء في عهد المنك عبد العزيز ، وقد تولى رئاسته الامير مساحد بن عبد الرحمن في اواخر ايسام اخيه ، وهذا الديوان الذي احياه مسادليز به تعدم ، او اخيا ملجا للمظلومين الذين جار عليهم عمال الدولة ، بتعمد ، او بخطا في الاجتهاد ، ولا ريب عندى في ان هذا الديوان من اعظم المظاهر العقدا . لا يمكن ان يراقب عمالها في الصغيرة والكبيرة ، ولا بد الرقعة ، لا يمكن ان يراقب عمالها في الصغيرة والكبيرة ، والدولة الواسعة من ان ينتصف المظلم الذي تعسفت الدولة في معاملته ، والدولة التي تنشىء ديوانا لانصاف الناس من نفسها ، بلغت مستوى حضاريا يجعلها قدوة لمن تخلف عنها ،

ثانيهما ـ أن المملكة العربية السعودية ، أحيت في عهد عبد العزيز ، تعبرا اسلاميا خالصا، طوته التشريعات العديثة الوضعية فالعرب والمسلمون عرفوا ديوان المظالم قبل اكثر من الف ومئة

## الشالد

سنة مما عرفت فرنسا مجلس الشورى او مجلس الدولة ، وهي الترجمة العرفية للتعبير الفرنسيConseil DETAT وفي مذهبي أننا يجب أن نآخذ انفسنا بالتعابر التي حفظها لنا تراثنا العلمي والفكرى والعضارى ، وأن لا نلجا الى الترجمة عن الاعاجم ، الا في حالات الغرورة القصيدي ،

كان فضل عبد العزيز بانشاء (ديوان المظالم) مزدوجا: فقد اتاح لمن يرى نفسه مظلوما أن يلجآ الى مرجع ينصفه ويعيد المحق الى نصابه • كما أحيا الاصطلاح الاسلامي الذي يدل على الفرض من انشاء الديوان الله مرة اكثر من التعبئي الأعجبي ، الدى أخذى خلادى أخذى المدينة الإخرى ، فقد الهذاء للما المطلب من نتحدث عن الديوان الذي كان الشيادة في عهر الده على الديوان الذي كان الشيادة في عهر الده ،

واذا كانت اللدراسة قد تضمنت شيئا من المقارنة مع القوانين الوضعية ، فانني آمل ان اعقبها بدراسة ثانية عن المتسارنة بين نظام ديوان المقالم في المملكة العربية السعودية ، والفقه الاسلامي

#### ولايسسة المطسسسالم في الشسريعة والتساريسخ

#### 

في لسان العرب: قال سيبويه: المظلمة اسم ما أخذ منـــك • والظـــــلامة: ما تظلمه، وهي المظلمـــــــة •

وتظلمهم منه شكا من ظلمه ٠

وتظلم فلان الى الحاكم من قلان فظلمه تظليما ، أي : أنصفه من ظالمه ، وأعانه

والظلمية : المانعيون أهل الحقوق حقوقهم .

أَنظر في المظالم: هو قود المتظلمين الى التناصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين هن التجـــــاحد بالهيبــــــة \* (١)

وهذا التعريف الاصطلاحي ، فيه من المغموض مالا يمكن ان ينجلي الا بصعد قراءة فصل الخطالم ، كما عرف في العمر العباسي • وكلمة « قود » هنا تعني أيسال المتظلمين • ولهذا فانتا بمعمل على توضيح المعنى الاصصللاحي من خلال دراسستنا لاختصصصاحات هذا الديستوان •

#### • تاريخ الديوان واستباب انشسائه

حينما اتست رقعة المملكة الاسلاسية ، وكثر عمالها ، وبعدوا عن رقابة قاعدة الخلافة ، ودرت الأرزاق ، وانعرف بعض الخلفاء ، ونشأت طبقة من أصحاب النفوذ سواء إكانوا من أقرباء الخليفة ، أو من المقربين اليه ، أو من عمال الدولة ، أو ممن المتعدوا سلطانهم بالزلغ ، كان طبيعيا حينما وقع عذا كله أن يقع حيف على بعض المواطئين ، وان يبني بعض هؤلاء على الناس ، فيسلبوهم حقوقهم ، أو يعندوهم منها المواطئين والمناس ، مذكانوا ، متفاوتون في التمسك الوحكم، وباجتناب نواهيه وقد عبر بديع الزمان الهمناني عن هذا بقوله : وما قعد الناس ، ولكن أضطره القياس » ولهي كن من المقول أن يترك جبل المادين على طواربهم ، ولا سيعا اذا انقضت دولة وقامت أخرى ، أو ما حتر خيم الموادن على خواربهم ، ولا سيعا اذا انقضت دولة وقامت أخرى ، أو مات خلوم المناوىء ، واعادة المسلوم ، واعادة المسلف ، فعددلذ لا بد من تقويم المناوىء ، واعادة المسلوم ال الاسلف ، فعددلذ لا بد من

<sup>(</sup>١) الاحكام السنطانية لابي يعلى القسراء .. من ٨٥ .. والماوردي من ٧٧

وقد يرتكب العامل ( الموظف ) خطأ غير مقصود ، او يجتهد ، بنية حسنة ، في أمر خلافا لأحكام الشريعة ــ وهذا في احسن الاحتمالات ــ لذلك كان لايد من انشاء قضاء خاص ، يتولى النصل في هذه الامور كلها ، وفي غيرها مما سنمرض له مقصلا ، في بحث اختمـــــاصات ديران الظـــالم ·

كان عدوان الدولة ، بصورة عامة ، على الإفراد ، السبب الإصلى في انشــاء ديوان المظالم • غير ان اختصاصاته توسعت فيما بعد • وهو من هذه الناحية يشبه الى حد بعيد ما يسمى اليوم ، التضاء الاداري » عند الدول الحديثة • وقد حمى في الاتطار المربية ومجلس الدولة، أو ومجلس الشورى» كما اشرنا في مقدمة هذا البحث

#### • ديوان المظالم سبق مجلس الدولة بالف ومثة سينة

ولابد لنا من الاشارة هنا الى ان مجلس الدولة لم يمرف في فرنسا الا بعد الثورة الفرنسية ، أي في أو اهر القرن الثان عشر ، في دستور عام ١٩٨١ بتكل مبدئي . اما القانون الذي نظمه بشكلة العالى فلم يصدر الا في عام ١٩٨٧ بتكل مبدئي ما يسمى « مجلس الملك » Conseil Duro وان مهمة هذا المجلس كانت استشارية من مجهسة ، وقضائيسسة ادارية من جهسة اخرى ، ولكن المؤلفسيين في تاريخ المحقوق الفرنسسية ، يؤكدون أن مهمته المعقيقيسسة كانت فخسرية ، وأنه ليم يمارس القضاء الاداري قط - فاذا ما عرفنا أن عبد الملك بن مروان جلس للمظالم وأنه توفي عام ( ١٨هـ ٥٠٧م ) عرفنا أن المجنس الاسلامية قد اهتمت الى هسنا النوع من الفضاء الادارى قبل اكثر من أحد عشر قرنا ، وهم ما أم يهتسد اليسمة المؤسون ، ولم يطبغوه بالفضل الا أو الأؤرمنة الإخسرة ،

## المقلسلام الرسول (ص) المقادمة المسالم الرسول (ص) المقادمة المسالم الرسول المسالم المس

لم يكن في أيام الرسول (ص) ما يستدعى وجود ولاية المظالم ، ولا وجمسود قضائها ، لأن المسلمين كانوا مشغولين بالجهاد ، ولأن دعوة الاسلام قد منعتهم من التظالم والتجاحد ، ولان جهاز حكومة الرسول كان أعف جهاز عرفه نظممهما المحكمهم في الاسمهمام

ولكن علماء السياسة الشرعية ، يشيرون الى حادثة وقعت ايام الرسول (صى) وقد اعتبروها داخلة في تطاق قضاء المظالم - قال الماوردى : (٢)

« نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم المظالم في الشرب الذي تنازعه الزبير بن الموام ورجل من الانصار ، فحضره بنفسه فقال للزبير : »

 <sup>(</sup>۲) ص ۷۷ ـ والقراء ص ۵۸ وفيه تغريج المديث ، وتمنيه كما ورد في البخارى ومسلم ـ والتراتيسينيا الاداريسية ۲۹۱/۱

- اسمسىق أنت يازبير ، ثم الانمسارى .
- - يازبير أجره على بطنه حتى يبلغ المساء الكعبــــين » •

ولست ارى في هذا الحديث وجها من وجوه المظالم التي عرفت فيما بعد بالمعنى الإسملاحي و وانما هو قضاء عادى ، بين فيه صاحب الشريعة العكم الذى ينبغي في السقاية بين المجران و ويغلب على طلبي أن الذي حمل علماء السياسة الشرعية على اعتبار هذه القضية داخلة في نطاق ولاية المطلسالم ، أن أحد المدعيين فيها ابن عمة الرسول ، وهو الزبير بن الموام ، فغيلت لهم هذه الترابة أن فيها شيئا من استغلال النفوذ ، أو هكذا اعتقد الانصارى ، بدليل قوله للرسول (ص) في احدى الروايات : و الأنه ابن معتسسسسساك ؟ »

ومهما يكن من أمر ، فان هذه العادثة قد اعتبرت نبراسا في ولاية المظــــــالم وقضـــــــائها ، وان لم تكن داخلــــة فيهـــــــا .

غير أني أرى أن ما وقع لابن اللنبية أساس واضح لقضاء المظالم وولايتهــــا ، وهو الذي بعثه الرسول (ص) جابيا لصدقات « بني سليم » فلما عاد قال : هــــذه أموالكــم ، وهــذه هدايا أهــديت الى • فقــــال الرســـــــول :

\_ هلا جلست في بيت أبيك وأمكُ ، حتى تأتيك هديتـك ، ان كنت صــادقا ؟

#### ثم خطـــب الرســـول فقـــال :

« اني آستمال الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فياتي فيتول : هذا مالكم
 وهذا هدية أهديت الي • أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديتـــه أن كان
 صادقا؟ والله لايأخذ أحد منكم شيئًا بغيرحله الالتي الله عزوجل يحمله يوم القيامة (٣)

#### المطالم ايام الراشدين

ويرى علماء السياسة الشرعية (نه ): « لم ينتدب للمظالم من الخلفـــــاء الأربعة أحد ، لأنهم ـــ في الصدر الاول ــ مع ظهور الدين عليهــم ، بين من يقــــوده

۲۳۹ (۲) راجع تغريج الدلالات للغزاعي ص ١٦٤ ـ وشرحه التراتيب الادارية للكتاني ١/٢٣٦ .

<sup>(4)</sup> المسساوردى م ص ٧٧ م والنسسراء من ٥٩ ٠

التناصف الى الحق ، أو يزجره الوعظ عن الظلم ، وانما كانت المنازعات تجسرى بينهم في أمور مشتبهة يوضحها حكم القضاة ، فأن تجور من جفاة اعرابهم متبور ، ثناه الوعظ أن يدبر ، وقاده العنف أن يخشن (٥) ، فأقتصر خلفاء السلف على فصل التشاجر بينهم بالحكم والقضاء ، تعيينا للحق في جهته ، لانقيادهم الى التزامه ، .

وهذا التعميم يقتضي بعض الايضاح والاستدراك • ذلك بأنه اذا كان قضاء المظالم في الاصل ، التظلم من أعمال الولاة ، فان عمر بن الغطاب قد فعل ذلك ، ولكن بالطريقة الادارية التي اجتهد فيها • فلقد كان يدعو عماله كل سنة في عوسم الحج ، ويستمع الى شكاوى الناس ، ويقص منهم • وكان اذا وردت عليه شكوى من أحد مماله استدعاء وانصف الشاكح • وكان اذا اشتكى اليه من ابن أحد ولاته ، او أمرأته ، استدعاء مع ولده واقتص منها ، وقعسته مع عمرو بن العاص وولده مشهورة ، ويكفى أن تعلم أن عمر أقد المبدأ الذي نسميه اليوم و اساءة اسستعمال النفوذ » أضف الى ذلك أن عمر قد قاسم بعض المعال أموالهم ، لم يستثن أحدا • حتى خالد بن الوليد – وهو من هو – قاسمه عمر أمواله (١) • وربما صادر أموال المال كلها كما قصل مع عتبسة بن أبي ، سسفيان (٧) •

وهذا كله ، وغيره مما فعل حمر ، ومعروف في سيرته ، من قضاء المظالم الذي كان يتولاه النحليفة بنفسه ، بطلب من أحد الرحية ، أو بفير طلب •

أضف الى ذلك بعض الأقوال المأثورة عن عمر ، والتي تعتبر من القواهد العامة في الحكم والادارة والتي هي ألصق بموضوع « المظالم » من أي موضوع آخر •

منها قوله : « قد كان قوم منموا الحق ، حتى اشترى منهمم شراء ، ويذلوا الباطممال حتى افتدي منهمهم فحداء » «

ومنها قوله : «لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ، ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم (٨)

فلما كان مهد علي بن ابي طالب ، ووقعت الحروب الأهلية المدوفة ، واستهان الناس بدماء بعضه بعضا ، كانت الاستهانة بأموال الناس وحقوقهم أولى \* لهذا نرى المساوردي يقسمه سيول :

 « واحتاج علي حين تأخرت امامته ، واختلط الناس فيها وتجوروا ، الى فضل صرامة في السياسة ، وزيادة تيقظ في الوصول الى غوامض الاحكام • فكان أول من سلك هذه الطريقة واستقل بها، ولم يخرج فيها المنظر المظالم المحض، لاستغنائهمنه»

<sup>(</sup>۵) منید الماردی د یحسمسان »

 <sup>(</sup>٦) راجع الطبـــرى ٤٣٧:٣ ــ وابن أبي العديد ١٠/١

<sup>(</sup>Y) الطب\_\_\_رى 8/ ٢٢٠

<sup>(</sup>٨) راجع اللسيسان : مادة د كفر ء والتراتيب ٢٦٧/١ وما بعيدها ٠

وعلى الرغم من الاضطراب العميق الذي غمر ولاية الامام ، فاته قد ترك لنا أثراً عظيماً يعد في الطليعة مما ترك الاولون للآخرون ، ذلك هو عهده للاشــــتر النخمي يوم ولاه مصر ، الذين يمكن أن يعتبر دستورا لدولة ، لا مرسوما بتعيـــين موظف • وقد جـاء فيــه من متعلقات موضـــوعنا (٩) :

د إنصف الله ، وإتصف الناس من نفسك ، ومن خاصة (هلك ، ومن لك فيه هرى من رعيتك ، فانك الا تغمل تظلم و ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عام عباد ، ومن خام معاد وينزع ويتسسوب عباده ، ومن خامه حديا ، حتى ينزع ويتسسوب وليس شيء أدعى الى تغير نمعة الله ، وتحبيل نقعته ، من اقامة على ظلم ، فان الله سميع دعوة المضطهدين ، وهو للظالمسين بالمرسسساد »

واليك كيف نظر الامام الى موضوع الخراج ، الذى أصبح فيما بعد من أهسم اختمى المسام (١٠)

« وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله ، فأن في صلاحه وصلاحهم مسمسلاحا لمن سواهم ، والاصلاح لمن سلاحة لهم المانس كلهم عيال على الخسراج وأهلمه ، وليكن نظرك في عمارة الارش ، الملغ من نظرك في استجلاب الخراج ، الان ذلك الايدرك الا بالعمار : ومن طلب الخراج يني عمارة أضر بالبلاد ، وأهم المعاسسات ، ولم يسمستةم أمره الا قليد سسستة أمره الا قليد سسستة أمره الا قليد سسسلا » »

#### المطسسالم ايسام الامويسسين

لم يكن أمر العمال مستقيما استقامة مطلقة ايام الراشدين ، وهذا أس يتفق مع الطبيعة الانسانية ، ولا أدل على ذلك منالعقوبات التأديبية (١١) الكثيرة والمتنوعة التي أوقعها حصر على بعض عماله • فكان أحرى أن يفسد أمر العمال أيام الامويين الذين قلبوا الغلافة الى ملكية مرقلية أو كسروية • ولم نجد لمعاوية أي اهتما بالمطالم ، بل على المكس نراه قد وضع قاعدة خطسيرة ، هى : « لا سسسبيل الى القسود (١٦) من المعسسال » (١٣)

<sup>(</sup>١) نهيج البسلاخة من ٢٨٤ (١٠) نهيج البسلاخة من ٢٣٤

<sup>(</sup>۱۱) راجع نشرح البلدان للبلاذرى من 61، فقيه أن عبر قاسم أثني عشر عاملا أموالهم دامة واحدة لشبرت الرائهم في المشروع و وتعدى ذلك إلى رجل كان اخا لاحد العبياة ، أتجر بما جبي الحوم من أموال فقاسمه عبر أيضا • فلما قال له : لسبت عاملا لك • قال : نسبم ولكتها أسوال المسلمين تاجرت بها • (۱۲) القود : القصاص بائثل • (۱۳) الطبرى /۲۹۹ـ ۲۰۰۳.

هبر ان المؤلفين في الاحكام السلطانية ، يرون أن عبد الملك بن مروان ، كان أول من جلس من الخلفاء الامويين للنظر في المظالم • قال الماوردي (١٤)

ه ثم انتشر الاس بعد على ، حتى تجاهر الناس بالظلم والتغالب ، ولم تكفهم زواجر العظة عن التمانيع والتجاذب ، فاحتاجوا في ردع المتغلبيين ، وانهسساف للغلوبين ، للى نظر المظافم ، الذي تعترج به قرة السلطنة بنصف التشاء • فكان أول من أفرد للظلامات يوما يتصفح فيه قصص المتظلمين . من غير مباشرة للنظسس سميد الملك بن مروان ، فكان أذا وقف منها على مشكل ، أو احتاج فيها الى حكم منفذ ، رده الى قاضيه أبي ادريس الاودي ، فنفذ أحكامه ، لمهبة التجارب من عبد الملك بن مروان في علمه بالحال ، ووقوفه على السبب • فكان أبو ادريس هو المباشر ، وهبد المسسسس » •

هذا الغبر لم يرد في كتب التاريخ ، على رغم استقصائي لاخبار عبد الملك بن مروان في كتب التاريخ المتمدة · وهذا لا يقلل من أهميته ، ولا يعلمن في صحته · وهو يدل على أن عبد الملك لم يباشر القضاء بنفسه ، على نعو ما صنع الخلفاء من بعده ، وانما كان يرى الرأي « لعلمه بالحال » ثم يرده الى القاضى فينفذه ·

واذا كان الخبر لم يرد عند المؤرخين فقد ورد ما يوحي بائــه حقيقي ، وبأن هبد الملك كان جديرا بأن يصنع ماصنع · فقد جاء فيتاريخ الخلفاء للسيوطي (١٥) :

« قبل لابن عمر : انكم ممشر أشياخ قريش ، يوشك أن تنقضوا ، فمن نسأل بمسمد كسم ؟ »

« ـ فقال: ان لمروان ابنا ـ يمني عبد الملك ـ فاسألوه » •
 وقال الشمبي (١٦) : « ما جالست احدا الا وجدت لي عليه الفضل ، الا عبد الملك بن مروان فاني ما ذاكرته حديثا الا وزادني فيه ، ولا شعرا وزادني فيه » •
 وقالت أم الدرداء (١٧) لعبد الملك «مازلت أتخيل هذا الامر فيك منذ رأيتك» •

\_ فق\_\_\_\_ال : وكي\_\_\_\_ نا ذاا

\_ قالت : مارأيت أحسن منك معدثا ، ولا أعلم منك مسمستمعا » •

<sup>(</sup>۱۶) من ۷۸ ب والقسسسراه ۹۹

وفي كتاب و الوزراء والكتاب ، لجهشياري حادثة تدل على انه تولى المطالم بنفسه ، قال : و بلغ عبد الملك بن مروان أن بعض كتابه قبل هبدية ، فقسال له :

\_ اقبلت هـدية منذ وليتـــك ؟

\_ فقال : امورك مستقيمة، والاموال دارة، والعمال محمودون، وخراجك متوفر.

\_ فق\_ال له : أخبرني عما س\_\_التك عنه ؟ \_ فق\_\_\_ال : نم\_م ، قد قبل\_ت \*

\_ فقال : والله ان كنت قبلت هدية لا تنوى مكافأة المهدي لها ، انك لشيم دني و وان كنت قبلتها تستكفي رجلا لم تكن تستكفيه لولاها ، انك لخائن • وان كنت تنوى تمويض المهدي عن هديته ، والا تفون له المانة ، ولا تثلم له دينا ، فلقد قبلت ما بسط عليك لسان معامليك ، واطمع فيك سائر مجاوريك ، وسلبك هيبة سلطانك وما في من اترى امرا لم يخل فيه من لؤم أو دناءة أو غيانة أو جهل \_ معطن ع معطن ع دو صحرفه من عمل علم عليه من وصوب عليه من المحاوديك ، وصحرفه من عمل عليه عليه عليه عليه عليه معافد ع وصحرفه من عمل عليه ع المحاوديك ، وحسيرة المحاوديك ، والمحاوديك ،

هذا الخبر يؤكد ما ورد في كتب الإحكام السلطانية ، وهو واضح في استعمال الخليفة سلطاته حيال موظفيه الذين يسيئون استعمال السلطة •

# الظالم المرابعة المر

جاء عمر بن عبد المزيز ليجدد عهدالخلفاء الراشدين ، وليحيي سيرتهم - وكان رد المظالم في طليعة ما اهمه ، فبدأ بنفسه قبل كل الناس - قال السيوطي (١٨) :

د جمع عصر ، حين استخلف ، بني مروان ، فقال : ان النبي (ص) كانت له فدك (۱۹)، ينقل منها ويمول منها علىصغير بني هاشم، ويزوج منها أيمهم وان فاطمة سالته ان يجملها لها فابي - فكانت كذلك حياة ابي بكر وعصر ، ثم اقطعها سروان ، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز ، فرايت أمرا منه النبي (ص) فاطمة ليس لي بعق ، واتى أشهدكم اني قد رددتها على ما كانت على عهد النبي ، ص

ثم ثنى بزوجته فاطمة بنت عبدالملك بنسروان ، وكان عندها جوهر أمر لها به ابوهـــــا ، لم ين مثلــــه \* فقــــــال (٢٠) :

<sup>(</sup>١٨) تاريخ الخلفاء من ٢٣١ وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٢١-١٦ (١٩) قرية بغيبر "

<sup>(</sup>۲۰) الســـيوطي ۲۲۲

د اختارى : اما أن تردي حليك الى بيت المال ، واما أن تأذني لي في فرائسك ،
 فانى اكره أن اكون أنا وانت وهو في بيت وأحد •

ـــ قـــالت : لا ، بل اختارك عليه وعلى أضعافه ، فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين » • وسار في الامويين سيرته بنفسه ويزوجته • قال السيوطى :

هذا وقد احدث عمر بن عبدالعزيز سابقتين فىالقضاء الاداري ، لم يسبق اليهما :

#### ١ \_ التعقيـــــق اداري لا قضـــائي

قـــال ابن عبد الحكيـــــ : (۲۱)

« كان عمر بن عبد المزيز يرد المظالم الى اهلها بغير البينة القاطعة ، وكان يكتفى باليسير ، اذا عرف وجه مظلمة الرجل ردها عليه ، ولم يكلفه تحقيق البينة ، لما يعرف من غشــــم (٢٢) الولاة قبله على الناس • ولقيد أنف، بيت مــــال المراق لى رد المظالم ، حتى حمــل البها من الشـــام » •

هذا الغبر نستنبط منه قاعدة هامة في التفريق بين أصول التحقيق في القضاء المادى ، وبين أصول التحقيق في القضاء الاداري ، وضــمها عمر بن عبد المديد • فالبينة القاملية قد تستحيل اقامتها ، وجمع عناصرها • فاذا كان الظلم وأضـــحا ، اكتفى قاضى المظالم بالبنية اليسرة المؤدية الى القناعة الوجدانية •

#### ٢ \_ دفيع نفقيات الانتقيال من بيت المسال

قـــال ابن عبد الحكـــم (٢٣)

و خرج عمر ذات يوم من منزله ۱۰ فجاء رجل على راحلة له فأناخها ، فسال من عمر ، فقيل له : قد خرج علينا وهو راجع الآن • فأقبل عمر فقام اليه الرجل ، فشكى اليه عدي بن أرطاة • فقال عمر : أما والله ما غرنا منه الا بعمامته السوداء أما أني قد كتبت اليه فضل من وصيتي : أنه من أتاك ببينة على حسق هسوله فسلمه السه اليه الاسه ، قد قد عنال الى (۲۶) •

د فامـــ مد بدد ارضه اليـــه ، ثم قــال له : ـ كم أنفقــــت في مجيئك الي ؟

(٢٣) ص ١٤٦ ــ ١٤٣ (٢٤) عنساك : من العنساء وهو التمسيد

<sup>(</sup>٢١) من ١٢٥ (٢٢) التقسيم : الطلبيسية

- حد فقال : ياأمبر المؤمنين ! تسألني عن نفقتي ، وأنت قد رددت علي إرضي ، وهي خصيصر من مئة المحسيف ؟ •
  - - \_ قـــان ، ســا ادري \_ قـــان : احـــزره •
    - \_ قـــال : ســـتان درهما •
    - و فامسر له يها من بيت المسال ، •

كانت الدولة خاسرة في الغصومة التي فصل فيها عمر بن عبد العزيز ، فكان لابد من ان يتحمل بيت مالها نفقات الانتقال و ويلاحظ أن خامس الخلفاء الراشدين فرق بين حق المدي حين قال له : انما رددت عليك حقك ، وبين واجب تحصصل الخزيئة نفقات انتقاله ، مهما تكن خصصيلية و

#### قـــان المـاوردي (٢٥) :

د ثم زاد من جور الولاة ، وظلم العثاة ، مالم يكنهم عنه الا اقــوی الايدي ، واننذ الاوامر • فكان صعر بن عبد الضير أول من ندب نفسه للطــالم فردها ، وراحى السنة العادلة واعادها ، ورد مظالم بنى أمية على الهلم ، حتى قيل له ـ وقد شدد عليهم فيها وأغلظ ـ : انا نخاف عليك من ردها العواقب • فقــال : كل يوم أتقيــه ، وراخانه ، دون يوم القيامة ، لاوقيـــة » •

Becomer, many

#### المطلبالم في العصر العباسي

و رفع رجل الى المنصور يشكو عامله انه أغذ حدا من ضيعته ، فأضافه الى ماله
 فوقع إلى عامله في رقمة المنظلم : و ان آثرن العدل صحبتك السلامة ، فأنصصف هذا
 المنظل مدم من هذه انظلمالات » •

وبهذا يكون المنصور اول من قضى بالمظالم أيام • المباسسسيين •

# شروط الناظر في المقالم

all and the second of the second of the second

الأصل في المظالم ان يتولى الخليفة الفصل فيها ، كما رأيت في المباحث السابقة •

(۲۵) س ۷۸ والنــــراه ص ۹۹ (۲۹) ۸/۸۹

د جليل القدر ، نافذ الاس ، مظيم الهيبة ، ظاهر المغة قليل الطمع ، كتسير الرح ، لانه يحتاج في نظره الى سطوة الحماة ، وتثبت القضاة ، فاحتساج الى الجمسم بسين مستقى القريقسين » .

ومن الواضح انهم لم يشترطوا فيه العلم والاجتهاد ، وانعا تداركوا هسذا النقص في كيفية تأليف المجلس كما سيأتي بعد • غير أنهم بعثوا في : هل يحتاج والى المظالم الى عهد خاص : أي الى مرسوم بالتميين كما نقول في لغة اليوم • وقد اجابوا على ذلك بأنه اذا كان عام النظر كالخلفاء والوزراء والامراء لم يحتج الى تقليد وتولية اي الى مرسوم ، أما اذا كان معن لم يفوض اليه عموم النظر ، احتاج الى تقليد وتولية اذا اجتمت فيه الشروط المقسدة (٢٧)

## تاليف ديوان المقاسالم في العصر العباسي

لسنا نعرف شيئا عن المراحل التي مر بها تأليف ديوان المظالم ، حتى انتهسمى الى ما انتهى اليه في منتصف القرن التأسس الهجرى ، أى في عصر الماوردي والفراء ، اللذين تركالنا صورة كاملة عن مجلس رهيب تجتمع فيه أصناف خصة من الرجال (٢٨)

أحدهم ــ العماة والاعوان لجذب القوي وتقويم الجرىء • والحماة هم كبار القواد ، والاعوان هم الشرطة القضائية • الثاني ــ القضاة والعكام لاستملام ما يثبت عندهم من العقوق •

وبهذا استدركوا النقص الذي يمكن أن يكون في والي المظالم من حيث معرفته بالاسمسول القضائية •

> الثالث .. الفقهاء ليرجع اليهم فيما اشكل ويسألهم عما اشتبه -وبهـــذا ايضـــا اكملوا نقص العلـم المحمـــل -

الرابع \_ الكتاب : ليثبتوا ما جرى بين الغصوم ، وما توجه لهم او عليهم من حقوق . وهــم الذين نســميهم اليـــوم كتاب الفـــــــــبط .

الغامس ـــ الشهود : ليشهدهم على ما أوجبه من حق وأمضاه من حكم -وهؤلاء يشبهون د النيابة المامة » في ايامنا هذه ، على ما سنبينه فيما بعد -قاذا أضيف اليهم رئيس المجلس ، كانوا ستة اعضاء -

أما دوام المجلس فقد قالوا عنه (٢٩) : « أذا نظر في المطالم من انتدب لها ، جعل لنظره يوما معروفا ، يقصده فيه المتظلمون ، ليكون ما سواه من الايام لما هو موكول اليه من السياسة والتدبير ، الا أن يكون من عمال المظالم المتفردين بها ، فيكون مندوبا للنظــــ في جميـــع الايام »

# اختصاصات النظر في الظاسالم

#### رد المؤلفون اختصاصات النظر في المظالم الى عشرة هي : (٣٠)

الاول ـ في تعدي الولاة على الرعية ، فيتصنفح عن أحوالهم ، ليقويهم ان انصغوا ، ويكفهم ان حسفوا ، ويســـتبدل بهم ان لم يتصـــفوا -

وهذا يشبه اختصاص مجالس التأديب في أيامنا ودواوين التفتيش ولكن بشكل موسع ، فتقوية الولاة قد تعني الترفيع ، وكفهم قد يعني التاديب ، والاستبدال بهم يعني العزل حتما ، وتوليــــة آخرين مكانهـــــم •

ولا غراية فيهذا لان رئيس المجلس هو الخليفة ، وهذه كلها من حقوقه ، او من ينتدبه فتكون هذه الاختصاصات داخلة ضمنا او صراحة في عهد تهليته -

الثاني حجور العمال فيما يجتبونه من الاموال ، فيرجع فيه الى القسوانين العادلة في دواوين الائمة ، فيحمل الناس هليها ، وينظر فيما إستزادوه - فان رفعوه الى بيت الاموال أمر برده ، وأن اخذوه لانفسمهم استرجمه لاربابه -

وهذا يشبه اختصاص ديوان المحاسبات في إيامنا هذه ، من ناحية حقه في مراقبة حسن تنفيد الموازنة فيما يمود للجباية والانفاق •

ويشبه من جهة ثانية اختصاص لجان اعادة النظر ، في وزارة المالية فيما يعود لطرح الضريبة العادلة- روي أن المهدى أسقط من الناس جباية وجدها ظالمة ، وقال : معاذ الله ان آلزم الناس ظلما تقدم الممسل به أو تأخر : أسسقطوه عن الناس • فقسسال الحسين بن مخلسد :

<sup>(</sup>٢٩) الغراء ٢٠ ولم يذكر الماوردي (٣٠) الغراء ٦١ والماوردي ٨٠ على خلاف يسير بينهما سنشير اليه

- ان أسقط أمير المؤمنين هذا ، ذهب من أموال السلطان في السنة اثنا عشمر السماء السبف درهمم "

فقال المهدي: على أن اقرر حقا ، وأزيل ظلما ، وأن أجعف ببيت المال (٣١)
 ونعن نرى في أيامنا هذه من ينظر أولا ألى خزينة الدولة ، ثم إلى المكلفين .

الثالث لـ كتاب الدواوين : لانهم امناء المسلمين على بيوت الاموال فيما يسلمتوفوته ويوفونه ، فيتصفح أحوالهم فيما وكل اليه من زيادة ونقصان . وهلذا هو التفتيش المالي بمينلسله .

واضماف الماوردي هذه الفقمرة الهامة :

« وهذه الاقسام الثلاثة لايعتاج والي المقالم في تصفحها الى متقللم » • وسميسنمود الى بحث هذا المرضيسوع •

وهذه هي الاختصاصات التي يتمتع بها مجلس الدولة ( او مجلس الشورى ) فيما يتعلق برواتب الموظفين ومراتبهم ، الماملين منهم والمتقاعدين ( المالسين علي الماش ٠ ) روي أن بعض ولاة الاخبار كتب الى المأمون : ان البند شغبوا أو نهبوا • فكتب اليه : لو عدلت لم يشغبوا ، ولو وفيت لم ينهبوا • وعزله عنهم ، وأدر عليهم ارزالهــــــــــم (٣٢)

الغابس ـ رد النصب و مسى خریستان :

فان علم به والى المظالم عند تصفح الامور ، أمر برده قبل التظلم اليه •

هذا المبدأ مبني على قاعدة اساءة استعمال السلطة ، التي يحق لديوان المظالم إبطالها من غير حاجة الى ادعاء متظلم • وبذلك اضميف هذا البنصد الى البنصود التمصيلاتة الاولى من همهذه التاجيم عسمة •

<sup>(</sup>٣١) المسسساوردي من ٨١

<sup>(</sup>٢٢) المسمساوردي ص ٨٢

والظاهر انهم قد عرقوا خلال القرن الاول الهجرى ما نسميه اليوم السجلات الرسمية وكانوا يسمونه ديوان السلطنة ، بدليل ما جاء عند الماوردي والفرام (٣٣)

ويجوز أن يرجع فيه عند تظلمهم الى ديوان السلطنة ، فاذا وجد فيه ذكر قبضها من مالكها عمل عليه ، وأمر بردها اليه ، ولم يحتج الى بينة تشهد به (٣٤) ، وكمان سا وجمعه في الديمسوان كافيمسها »

حكي أن عمر بن عبد العزيز خرج ذات يوم الى الصلاة ، فصادفه رجل ورد من اليمان متطلمات فقد المسال :

#### فقبد أتاك بعيد البدار مظلوم

تدعون حسيران مظلوما بسابكم

- ـ قــــال : غصبني الوليـــد بن عبد الملك ضيعتي ٠
  - فقسال : يامزاحسم اثتنى بدفتسر المسوافى ·

« فوجد فيه : أصفى عبد الله الوليد بن عبد الملك شبيعة فلان • فقسال : اخرجها من الدفتر ، وليكتب برد ضيعته اليه • ويطلق له ضعف نفقته » (٣٥) فهذه هي السجلات الرسمية التي يممل بها في القوانين الحديثة من غير بينة •

٢ ـ ما تغلب عليه ذوو الآيدي القوية ، وتصرفوا فيه تصرف المالكين بالقهر والغلبة فهو موقوف على تظلم اربابه ، ولا ينتزع منه الا باعتراف الغاصب ، أو بعلم رالي المظالم ، أو ببينة تشهد على الغاصب بغصبه ، أو تشهد للمغصوب منه بملكه ، أو يتظلماه للاخيمان التي ينتضى عنها التواطموع .

الاصل في القضاء ان يستنع على القاضي الحكم بعلمه الشخصي ، ولكنهم الجازوه في قضاء المظالم ، وفي رد النصوب التي يرتكبها المتغلبة ، لان القاضي فيها من رجال الادارة والقضــــــاء معـــا .

كانت الاوقاف في أيدي الواقفين أو المتولين ، منذ صدر الاســــلام ، حتى كان

<sup>(</sup>۳۳) المغراء من ۲۲ والماوردی من ۸۲ (۳۵) وعند الغراء « ويرجع فيه الى بينه تشهد به » وهــو خطأ النماخ ، فقد سقط من البارة كلمة (۳۵) المــاوردی ۸۲

« أول قاض بمصر ، وضع يده على الاحباس ، توبة بن نصر في زمن هشام •
 وانما كانت الاحباس في أيدي اهلها ، وفي أيدى أوصيائهم • فلما كان توبة قال :
 ما أرى مرجع هذه الصدقات الا الى الفتراء والمساكين ، فأرى ان أضع يدى عليها مفالها من التواء (٣٧) والتوارث • فلم يمت توبة ، حتى صار الاحباس ديوانا عظيما»

ومنذ ذلك الحين أصبحت الاوقاف العامة ، التي سحميت فيما بعد : الاوقاف النديية ، تحت ادارة الدولة أو تحت اشرافها ومراقبتها على الاقل \* لهحنذا نرى من اختصاص والي المظالم تصفحها ، « وان لم يكن فيها متظلم ، ليجريها على حسلها ، ويمضيها على شروط واقفيها ، لانها انسا أريد بها الغيرات والمبرات ، كالمساجد والمدارس والماتم والمكتبحات وفحسيرها \*

اما الاوقاف الناصة ، التي سميت فيما بعد : الاوقاف الذرية ، فان نظر والي المظالم فيها موقوف على تظلــــم أهلها عند التنازع فيهـــا •

السابع مـ تنفيذ ما وقف من احكام القضاة ، لضعفهم عن انفاذه ، وعجزهم عن المحكوم عليه لتموزه ، وقوة يده ، أولملو قدره ، وعظم خطره فيكون ناظل المظالم اقوى يدا ، وانقذ امرا • فينقذ الحكم على من توجه عليه ، بانتزاع ما في يده ، او بالزامه الخميسروج بمسها في ذهته •

لقد نظر الاقدمون الى حالة المجتمع ، وتفاوت طبقاته ، وتمتع بعفيها بمزأيا استثنائية ، ووجدوا لكل حالة علاجا ، فمنحوا والى المظالم هذا الاختصاص ، لئلا تتعمل الاحكام ، ولكي ينتمم المظلوم من الظالم - ويلاحظ أن واجب والى المظالم هنا تنفيذي محض ، لا يحق له أن يتعداه الى أصل الحكم - (٣٨)

الثامن ــ النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة ، من الممالح العامة : كالمجاهرة بمنكر ضعف عن دفعه ، والتعدي في طريق عجز عن منعه ، والتحيف في حق لم يقدر على ردعه ، فيأخذهم بحق الله تعالى في جميعه ، ويأس بحملهم على موجبه "

74

<sup>(</sup>٢٦) الرواة والقضاة من ٣٤٦ ( ٣٧) التواه: الهسلاك ( ٣٨) النواء ٦٢ والمساوردي ٨٢ ، ولم يرد قيه امكان النظاميس قيها . وأن لم يكن قيها منظلم "

التاسع – مراهاة العبادات الطاهرة : كالجمع، والاهياد، والحج، والجهاد ، من تقصير منها او اخلال بشروطها · فان حقوق الله أولى أن تستوفي ، وفروضه أحق أن تؤدى ·

ويبدولي أن هذا الاختصاص ، اذا أخذ على اطلاقه ، متداخل مع اختصاص المحسب • لذلك لابد من صرف أحكام هذا البند الى ذوى النفوذ الواسع ، والتسدر النط مسمسسسة •

العاشر ــ النظر بين المتشاجرين ، والحكم بين المتنازمين : فلا يخرج في النظر بينهم هن موجب الحق ومقتضاه • ولا يجرز أن يحكم بينهم بما لايحكم به الحكام والقضاة •

وهذا أيضا يبدو أنه متداخل مع اختصاصات القضاء ، ولكنه لا ينصرف الا الى الطبقة المتنفذة من المجتمع ، بدليل أنهم قالوا : « أن والي المظالم يراهي من أحوال المتازعين ما تقتضيه السياسة في مباشرة النظر بينهما ، أن جل قدرهما ، أورد ذلك الى قاضية بمشهد منه أن كانا متوسطين أو على بعد منه ، أن كانا خاصلين » (٣٩) .

### النيابية العامة في الفقيمة الاستسلامي

التماية العامة مؤسسة تضم عدة قضاة ، تهتم بالقضايا الجزائيسة ، وببعض القضايا المدنية التي قد تكون لها صلة بالمجتمع ، لانها أقيمت في الاصل استنادا الى لكرة النيابة عن المجتمع ، وكل ما يهم مصالحه ، ولم تمرف هذه المؤسسة في فرنسا الاعام ، ١٩٧٩ (٤٠) ومن أهم ميزات هذه المؤسسة أن قضاتها يستطيعون أن يحركوا لاعرم بالعنم ، من غير ادعاء ، بل بناء على اخبار ، أو على معلومات شخصية ، حرصا على سلانة المجتمع و لا يعتبر انعقاد المحكمة الجزائية صحيحا ما لم تمثل فيها النيسسيابة الماسسية ،

هذه ذكرة خاطفة عن النيابة المامة التي اصبحت معروفة اليوم في بعظم الاقطار العربية • فهل عرف المسلمون هذه النيابة المامة • من حيث فكرتها والاسباب الموجبة التي دهت الى انشائها ؟ كان اسستاذنا فارس النوري يرى ان قوله تسالى (١٤) «من قتل فهسا يقير نفس أو فساد في الارض فكائما قتسل الناس جميعا » يعمل كل الماني التي آرادها المؤلفون في العقوق الجزائية ، في موضوع النيابة المامة • وكان يقول : تصوروا أن رجلا قام يقتل الناس كافة ، فماذا يعمنع الناس ؟ لا ريب في أنهم جميعا يقتلونه • وحيث أن ذلك مستحيل ، لذلك ينيبون عنهم واحدا هو المناتب المسام سليتسرلي قتلسه •

غير أن النصوص الواضعة التي مرت بنا تدل على أن فقهاء المسلمين قد أدركوا موضوع النيابة العامة ، ونصوا عليه ، ومنحوه الاختصاصات التي منحت للنائب العام في القــــــوانـــين الحديشــــــة :

<sup>(</sup>۲۹) النراء ۱۵ والماوردی که (۵۰) داجع دالوز ساده

To/0 (61)

ذلك بان النظر في تعدي الولاة على الرعية ، وفي جور ما يجتبونه من الاموال وفي شرون كتاب الدواوين ، وفي رد الغصوب السلطانية ، وفي الاعتداء على الاوقاف اللماء (الخبرية) كل هذه التضايا يضع قاضي المظالم يده عليها من غير حاجة الى وجود متظلم ، أي من غير حاجة الى الادعاء - فاذا كان الاصل في القضاء العادي أنه لا يحق للتاضي أن يضع يده على خلاف لم يرفع اليه ، وأن المدعى اذا ترك ترك ، فأن الاصل في القضاء الادارى عند فقهاء المسلمين أن قضايا المجتمع التي تمس مسسالحه همو المسلمين ا

واذا كان علماء أصول المحاكمات قد وضعوا قاعدة تقول : ان الادعام منوط بالمسلحة « فان هذه القاعدة قد روعيت في أحكام ديوان المظالم ، لانك اذا تأملت هذه المخصومات التي أجازوا فيها القضاء من غير وجود متظلم ، وجدت أن المصلحة فيها للمجتمع ، ووالى المظالم نائب عنه ، والنائب العام يشبهه »

#### اصبول المحساكمة لدى ديوان المطسالم

ان الاسباب التي اوجبت احداث ديوان للظالم ، هي التي أوجبت أن يوخسبع لإجراءات المحاكمة أمامه أصول خاصة ، تغتلف عن القراءد التي يلتزم بها القضاءا ولا يسيدون عنها - ذلك بأن والي المظالم ينظر في قضايا تعود تتاثيمها على الدولة والمجتمع ، لا على أقراد صعيتين - وهذا الشمول لقضاياه هو الذي حمل فقهاء المسلمين على أن يقولوا هذا القول الموجز العميق الماني ، المتسع الإبعاد :

 د ان نظر المظالم يخرج من ضيق الوجوب الى سمة الجواز » (٤٢)
 وهذا يمني أن لولاة المظالم أن لا يتقيدوا كل التقيد ، في استثبات العقسوق ،
 بالقراعد التي يسير عليها القضاة عادة بل يجوز لهم أن يتعدوها ، وأن يسلكوا كل طريسق يمكن أن يؤدي الى كشسسة العقيقة • ولهذا قالوا •

 « ان والي المظالم ، يستمعل في مضل الارهاب (٤٤) وكشف الاسباب بالاسارات
 الدالة ، وشواهد الاحوال اللائحة ، وما يضيق على الحكام ، فيصل به الى ظهور الحق ومعروفة المبطل من المحروق »
 ثم شروا على ذلك آمثلات - منهرا :

آن لوالي المظالم رد الخصوم - اذ أعضلوا - الى وساطة الامناء ، ليقصلوا في التنازع بينهم صلحا عن تراض • وليس ذلك الا من رضا الخصمين (٤٤) •

<sup>(</sup>٢٤) المادردي ٨٣ والغراء ٦٣ (٤٣) الارهاب يستهوم الفقهاء يعمثل في تشكيل المجلس الذي يحضره المساة والاجوال ، لا الارهاب المسعدي ، ولا أي نوع من الواع التعليب (١٤٤) المساوردي ٨٣ والقراء ٢٤ وفي اللسمان : همثل عليه في امره تعضيلا : خبيق من ذلك ، وحال بينه وبين ما يريد طفر سبا

ومعنى هذا أن من حق والي المثالم أن يلزم الفريقين بالتحكم ، وهو الذي سموه « وساطة الامناء » • ولم يعط هدا الحق في التشريعات الحديثة الالقضاة الصلح ، في بعض القضايا اليسيرة • وهذا الالزام بالتحكيم يعود تقديره الى والي المثالم وحده وفي حالات خاصة ، هي حالات « الاعضال » والتباس وجه الحق عليه •

وضربوا مثلا ثانيا هو (٤٥) : « أنه يسمع من شهادات المستورين ما يخسسرج عن عرف القضاء في شهاده المعدلين » · وهذا التوسيع في البينات في قضاء المظالم ، اقتضته طبيعة القضايا التي ينظرون فيها ·

ومثلا ثالثا ذكروه ، هو (٤٦) : « انه يجوز له احلاف الشهود عند ارتيابه بهسم اذا بذلوا أيمانهم طوعا ، ويستكثر من عددهم ، ليزول عنه الشـــك ، وينتفي عنه الارتيــــاب ، وليــس كذلك للعكـــام » "

ذلك بأن الاصل أن لا يحلف الشاهد في القضاء المادي الا اذا الح المشهود عليه وهذا هو مذهب الاحناف ، وبه أخدت مجلة الاحكام العدلية - أما والي المظالم ، فقد اشترطوا لتحليف الشسيسهود شرطيبين :

أولهمسا ـ أن يرى هو ضــرورة ذلك ، هند ارتيـــابه • ثانيهما ـ أن يبذلواهم أيمانهم طوعا ، وان لا يكرهوا عليها •

ومثلا رابعا أشاروا اليه ، هو (٤٧) : أنه يجوز أن يبتدىء باستدعاء الشهود ، ويسألهم عما عندهم في تنازع الخصوم • وعادة المحكام والقضاة : تكليف المدعي احضار بينة ولا يستمعونها آلا بعد مستسالته » •

تساب مؤلت ا

THE CONTRACTOR OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY

نص الفقهاء المسلمون ، في موضوع ولاية المظالم ، على حق قاضيها بالقيسام بتدابير مؤقتة تسمى اليوم في قوانين الاصول بالاجراءات التحفظية ، ومن الغريب

<sup>(40)</sup> المساوردي 46 والقسراء 15 (53) المساوردي 66 والقسراء 15

انتي لم اقع على هذه التدابر في موضوع القضاء العادي • وفي يقيني انها كانت تجري على آيدي القضاء وان لم ينص عليها • واذا كانت هذه التدابر او الاجراءات لم تعرف في القوانين الوضعية والارزبية منها خاصة ، الا في القرون المتاخرة ، فأن عضارة الاسلامية قد سبقتها إيضا بالف عام • واليك هذه التدابسير كما وردت في مصسحسادرها :

#### ا \_ الكف\_\_\_\_الة :

قيل في تمريفها انها ه ضم ذمة الى ذمة في المطالبة بشيء • وهي تدبير استثنائي يلجأ اليه قاضي المطالم حين الضرورة • ولم تمرف القوانين الحديث، الزام المدين بتقديم الكفالة بأصل الدين ، الا في حالات شاذة • أما الفقه الإسسلامي فقد عرفه ، ونص عليسب • فقسد قالسوا (٤٧) :

#### ٢ \_ العجـــــز الاحتيساطي

وقالوا ايضا(٤٧): «وان كانت الدعوى مينا قائمة، كالمقار حجر عليه فيها حجرا لا يرتفع به حكم يده ، • ويلاحظ أنهم استعملوا لفظ « العجر » « بالرام المهملسسة بينما استعمل المحدثون لفظ « العجز » بالزاي المعجمة • ومعنى قوله : « لا يرتفسع به حكم يده » اي ان ملكيته تبقى قائمة الى نهاية الفصل في النزاع •

#### ٣ \_ العسارس القضسائي

وقالوا . ولوالي المظالم أن يرد استغلال المقار المحبور الي أمين يحفظه على مستحقه منهما» وفي رأيني انالفظ والامين، أبلغ فيالدلالة منالفظ والحارس/القضائي،

وحيث أن التدبيرين الاخيرين : العجز الاحتياطي والاسسين أو الحسسارس القضائي موديان ، لذلك تعفظ الفتهاء بشأنهما ، وقالوا (4/ ) ، فالعجر عليه فيها ، وحفظ استغلالها مدة الكشف والرساطة ، فمعتبر يشواهد أحوالهما ، واجتهاد والي المظالم فيما يراه بينهما ، الى أن يثبت الحكسم بينهما » "

#### ٤ \_ التعقيــــة العلــــة

<sup>(</sup>٤٧) المـــاوردي من ٨٥ والنـــاء ٦٥

<sup>(</sup>٤٨) المنسسسراء ١٩٣٨ والمساوردي ٨٩ (٤٩) قضسساة قرطبسة للغشني من ١٩٧ و ٢١٧

#### ٥ - الاستكتاب والتطبيسق

وقالوا: « وان أنكر ــ المدعى عليه ــ الغط. ، فمن ولاة المظالم من يختبر الغط. يخطوطه التي كتبها ، ويكلفه من كثرة الكتابة ما يمنع التصنع فيها • ثم يجمع بين الخطـــــــــن ، فاذا تشــــــــــابها ، حكم به عليــه » •

#### ق الأنسدلسيس

وتكاد النصوص توحي أنه كان قضاء فرد ، لا قضاء جماعة • وقد مر بنا أن بعض الخلفاء في المشرق ، كأن يحيل المظالم التي ترفع اليه على قاضيه • ولم أعشر على نص يشير الى كيفية تاليف ديوان المظالم في الاندلس • وان كنت أرجح انه كان حينا قضاء فرد ، وكان حينا آخر قضاء جماعة ، حسسب الاحسوال •

وربما كانت العمال كذلك في مصر عمام ٢١٥ هـ (٥٢)

هذا ولم يقتصر قضاء المظالم على قاعدة الغلافة ، وانما كان لكل اقليه من الخالم المسلكة الإسلامية قضاء مظالم خاص به - خلافا لما هي عليه الحال هذه الايام في الدول الحديثة ، اذ حصرت مجلس الدولة أو مجلس الشورى بالماصمة ، فكلفت بذلك الناس مثاق السفر ومتاهمه ونفقاته ، واضاعة الوقت -

# دار الظالم واوقات القضااء

يبدو من النصوص أنه خصصت أيام العباسيين دار للمظالم (60) وهذا التخصص دليل على أن الدولة قد اهتمت بها ، وأفردت لها دارا خاصة يقصدها المتظلمون •

اما الاوقات التي كان يجلس فيها ولاة المظالم ، فقد اختلفت :

فقــد روى أن المهدى كان يجلس في كل وقت لرد المظالم (٥٤) .

وذكروا عن المهدي أنه « كان إذا جلس للمظالم قال : أدخلوا علي القضاة ، فلو لم يكن ردي للمظالم إلا للحياء منهــــ لكفي » (٥٥) •

<sup>(</sup>٥٠) قطسسساة قرطيسة للخشيثي من ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٠٥

<sup>(</sup>١٥) نفيس المستدر ص ٢٠٥ (٥٢) ١٧٣/٨ (٥٢) الكتيدي ص ١٨٩

<sup>(\$0)</sup> الطبري ٨/ ١٧٢ ، والفخرى ص ١٤٤ (٥٥) التحسيري ص ١٤٤

وقالوا : ان أبا شجاع ، ظهير الدين الهمذاني ، وزير المقتدي « كان يمسلي الظهر ، ويحضر لكشف المظالم الى وقت العصر \* وكان الحجاب ينادون : من كانت له حاجبـــة فليعرضـــها ، (٥٨) .

ونقلوا أن أبا العسن بن الفرات (٥/) وكان من رسمه أن يجلس يوم الاحد للمظالم وكان يقول : كيف تشاغل نحد بالسرور ، ونصرف عن بابنا قوما كثيرين ، قد قصدوا من نواح بعيدة أو أقطار شاممة ، مستمرخين متطلبين ؟ فهذا من أمير ، وهذا من عامل ، وهذا من قاض ، وهذا من متعزز ، ويصفون مضمومين ، داعين علينا والله ما أطيب من نفسيا بذليبيك ٠٠ »

وفي الطبري (٥٩) « أن المهدي كان جمّا المطالم عامة ثلاثة آيام ، فدخل عليسه الحسيساني فقسيسال له :

\_ يا أمير المؤمنين! أن العامة لا تنقاد على ما أنت عليه ، لم تنظر في المظالم منابة أسساطية أيسام! \_ فالتفت الروقال: يا على! اثنن للناس على، بالجفلى، لا بالنقرى٠٠ (٣٠)

وفيه أيضا : ان يوسف بن يعقوب، والي المظالم أيام المعتصد (٦١) «أس أن ينادى: من كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله ، أو أحد من الناس ، فليحضر :

# المقالم العامة والمقالم الخاصية

ورد ذكرها في كتاب الوزراء للصابي (٦٢) • في أخبار الوزير علي بن محمد بن موسى بن الفرات ، وهو من مواليد ٤٢١ هـ • وقد عهد لاحد رجاله بالمظالم المامة ، ولاغر بالمظالم الخاصة • ولم اجد لذلك ذكرا في أي معسدر آخس •

# 

حفظ لنا الصابي في كتاب الوزراء (٦٣) وقائع محاكمة أمام والي المظالم، ونص المحكم الذي صدر فيها • وقد رأينا أن ننقلها كأنموذج للادعاء والمرافعات والإحكام :

<sup>(</sup>٩٦) التشري من ٢١٨ (٩٧) التغرى من ٢٤١ (٨٨) الوزراء للصابي من ١٢٢

<sup>(</sup>۹۹) ۸/۲۱ (۱۰) الجنلي : الجماهات ، والنقرى - الافراد - قال امرد القيس : نعن في المفسيناه ندعو الجنلس : لاتسرى الادب فينا ينتقسمس

<sup>(</sup>۱۱) ۱۸/۱۰ (۱۲) ص ۲۷ (۱۳) ص ۲۲۱ وسا یعیدهمیا ۰

لما غلب السجزية على قارس ، جلا قوم من أرباب الخراج عنها ، لسوء المعاملة ، وفض (15) خراجهم على الباقين، وكمل بذلك قانون فارس القديم (70) ولم تول هذه التكلة تستوفي على زيادة تارة ، ونقص الحرى \* وافتتح أبو الحسن بن الفسرات قارس في وزارته الأولى سنة ثمان وتسمين ومئتين ، فأجرى الاسر على رسمه \* (٢٦) وقمل مثل ذلك معمد بنءيبيد الله المخاقاتي ، وعلى بن عيسى في صدر وزارته الأولى معمد بن أحمد بن أبي البنل ، وقدح فيه – وكان يتقلد فأرس أذ ذلك سو فعلم على محمد بن أحمد بن أبي البنل ، وقدح فيه – وكان يتقلد فأرس أذ ذلك سو فعلم على وصدن أبن أبي البنل ، وقلده أصبهان \* فقد علي بن عيسى الضمان (٨٨) عليه ، وصدن أبن أبي البنل ، وقلده أصبهان \* ثم أخر عبد الرحمن بن جعفر المال ، واحتج ين عيسى على بأرس من الكملة المذكورة ، وامتناعهم من أدائها \* فكتب علي بن عيسى على أبي المنفر : النعمان بن حبد اللم و وهو يتقلد كور الأهواز – بالاستخلاف على الي الميذر : النعمان بن حبد الرحمن بما حصل عليه من المال ، والنظر في أمر العدن أبي معمد بن رسسته \*\* أمر التكملة التي وقعت الطلامة عنها ، وشرء أمرها ، وحل ضسمان عبد الرحمن بن عحد الرحمن عبد الرحمن عبد

« فلما وصل النممان الى هناك ، وجد قطعة من التكملة على عبد الرحمن ـ وقد دام أن يكسرها ، (٦٩) ـ فمسفه (٧٠) ، وباع شيئًا من أملاكه حتى استوفى عليه ، واستخرج مال التكملة من الناس ، وكتب الى على بن عيسى بأن :

 د الممال يستضعفون قوما من ارباب الخراج فيلزمونهم من التكملة أكثر معا يلزمهم ، ويهومون آخرين ، فيحملونهم أقل معا يخصهــــم \*

وعرف أهل بلاد فارس ما يجري من الخوض في هذا الاس ، فورد قـــوم من
 أجلادهم (٧٢) إلى حضرة على بن عيسى ودخلوا عليه في يوم جلوسه للمظالم ، وقالوا:

\_ نسلع غلاتنا، وتعتان (٧٣) في الكناديج (٤٤) حتى تهلك وتصبر مكذا \_ وطرحوا من اكمامهم حنطة معترقة \_ ونطالب بتكملة ما أوجبه الله علينا ، فتدعونا الضرورة الى بيع نفوسنا ، وشعور نسائنا ، وأدائها ، حتى تطلق الغلة وهي على هذه الهمورة •

<sup>(</sup>١٤) قض : فرق وتسم (٦٥) يعني : المخالف للشريعية (٦٦) اى استمر في الجباية غمير المشروعة

<sup>(</sup>۱۷) ای طلبه بعقابل (۱۸) شیمان المال الذی سیودیه -

<sup>(</sup>۲۹) اى أن يطويها من الجباية • (۷۰) طلعت. (۷۱) يراد بالجازفة : من فير سند شرعي ولا تيمس ولاتقدير صحيح (۲۷) الاشداء والاقوياء (۲۲) تناخر (۱۲)الكناديج : اوعية منالطين أو الفشب

« ثم رموا من اكمامهم تينا يايسا ، وخوخا مقددا ، ولوزا ، وفستقا ، ويندقا ،
 و ومنابا وقالوا : وهذا كله بلا خراج لقوم أخرين ، والبلد فتح عبوة ، فاما تساوينا
 في العسسدل ، او الجسسسور ، \*

وفأنهى علي بن عيسى ذلك الى المقتدر بالله ، وجمع القضاء والفتهاء ، ومشايخ الكتابوالممال وجلة القواد فيدار الوزارة بالمرم(٢٥) ــ وقدجعلها ديوانا ــ وتناظر الفريقان من ارباب الشجر ــ وقد ورد قوم منهم ــ وأرباب التكملة •

ــ فقال أرباب الشجر . هذه أملاك قد انفقنا عليها أموالنا ، حتى نبتت الغروس فيها ، وحصل لنا بعض الاستغلال منها ، ومتى ألزمت الخراج بطلت قيمتها • وقد كان المهدي أزال المطالبة ورســــم الخـــراج عنهــا •

ـ وقال المطالبون بالتكملة ما شكوا به حالهم فيها ، واستمرار الظلم عليهم بها . « ورجمع الى الفتهام في ذلك فافتوا بوجوب الخراج ، وبطلاب التكملة . « وقال الكتاب : ان كان المهدى شرط شرطا لمسلمة رآها في الحال ، ثم زالت ،

سقط الشرط ، ورجــــع الكم الى الاصــــــل •

ــ قال : قان أمير المؤمنين الامام قد رأى أن من الاحوط للمسلمين الزام الشجى الخـــــراج وازالـــة التكملــــــة •

« فقام الزجاج ووكسيع القاضني ، فدعوا له واثنيا عليه •
 « وانهى علي بن عيسى والقضاة ما جرى للمقتدر بالله في يوم المموكس ،
 واستاذنه في كتب الكتاب باسقاط التكملة عاجلا ، الى أن يتقرر أمر الشجر • فأمره
 بكتب ذلك في الحال بعضرته • فكان نسخة ما كتبه على بن هيسى :

# العكسم المتعلسق بالتكملسسة يستشم الله الرحمن الرحيسم

دمن عبد الله جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين ، الى التعمان بن عبد الله • « سلام عليك • فان أمير المؤمنين يحمد اليك الله الذي لااله الا هو ، ويسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه ومسلم •

<sup>(</sup>٧٥) المغرم : محلة كانت بيغداد بين الرصافة ونهر الملى ( معجم البلدان )

دأما بعد، فإن أفضل الاعمال قدرا، وأجملها ذكرا، واكملها أجرا، وأذخرها ذخرا
 ماكان للتقير جامعا، وللهدى تابعا، وللورى نافها، وللبلوى دافها

« وقد عرفت حال السجزية والخرمية الذين تغلبوا على كور فارس وكرسان ، واستعملوا المجور والعدوان ، واظهروا المتو والطغيان ، وانتهكوا المحارم ، وارتكبوا المظائم، حتى أنفذ أمير المؤمنين جيوشه اليه، وتورد (۷) بها عليهم، فازالهم وابادهم بعد حروب تواصلت ، ووقائع تتابعت ، أحل الله بهم فيها سطوته ، وعجل لهم نقمته وجعلهم عبرة للمعتبرين ، وعظة للمستعمين « وكذلك اخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمصدة ، أحل (٨٧)

و بلا محق الله أمر هؤلاء الكفار ، وفرق عدد أوباشهم الفجار ، وجد أمسير المؤمنين افظع ما اخترعوه و أشنع ما ابتدعوه ، في مدتهم التي طال أمدها ، وعظلهم ضررها ، تكملة اجتبوها بكور فارس ، في سني فوايتهم ، لما طالبوا أهلها بالخسراج على أوفر مبرتهم (٧٩) ومن غير اقتصار فيه على الموجودين ، حتى فضوا (٨٠) عليهم خراج ما خرب من ضسسياح المفقد سدوين .

« فانكر أمير المؤمنين ما استقر من هذا الرسم الذميم ، واكبر ما استعمر به الظلم العظيم ، ورأى صيانة دولته عن قبح معرته ، وحراسة رعيته ، من عظيم مفسورته ، مع كثرته ووفسور جملتمه \*

« فارفع من الرحية هذه التكملة رفعا مشهورا ، فقد جمل الله من سنها مدحورا وثاد في المساجد الجامعة بازالتها ، وابطال جبايتها ، ليذاع ذلك في الجمهور ، ويتمكن السكون اليه في المددور ، ويحدد الله الكافة على ما أتاحه الله لها من تعطف المسير المؤمنيسيين ورحايته وجميل حياطته وعنايتسسه .

« وأجب بما يكون منك في ذلك ، فان امير المؤمناين يتوكفه (٨١) ويراهيه ، ويتشوقه ان شماء الله • « والسمالم عليك ورحمة الله •

وكتب على بن هيسى يوم الغميس النصف من رجب سنة ثلاث وثلاثمثة ، •

 <sup>(</sup>۲۲) یزائد: یقس به (۷۷) تورد البلدة: دخلها قلیلا قلیسیلا ۰

<sup>(</sup>۲۸) سورة هـود ـ ۲۰۲ (۲۹) من معاني المبيءَ : الاصمل الذي ترد اليه النظائر (۸۰) فرقوا وتسـعوا

<sup>(</sup>٨١) يتوكف النبر : ينتظر عهره ٠

#### العكم المتعلق بالشسجر

#### بسم الله الرحمن الرحيم

و من عبد الله جعفر الامام المقتدر ٠٠٠ الى أحمد بن محمد بن رستم ٠٠٠

« أما بعد ، فان الله بعظيم آلائه ، وقديم نممائه ، وجميل بلائه ، وجسديل عطائه ، جمل أموال الغيء للدين قواما ، وللحق نظاما ، وللمن تماما ، فأوجب للائمة جبايتها ، وحمر عليهم أضاعتها ، اذ كان مايجتبى منها عائدا بمسلاح المباد، وحراسة البلاد ، وحماية البرية ، وحياطة الحوزة والرعية ، ولذلك يعمل أمير المؤمنين فكره ورويته ، ويستفرغ وسمه وطاقته ، في حراستها وحياطتهمما ، وقبض كل يد عن تحييها وتنقصها ، والله ولي معونتهم بدنه ورحمتهم .

« ولما فتح الله كور فارس على المسلمين ، وازال عنها أيدي المتغلبين ، وجد المير المؤمنين اهلها قد احتالوا في اسقاط خراج الشجر باسره ، مع كثرته وجلالة قدره فلم يأسب وجوههم الى حضرته ، واتصلت المناظرة لهم بمشهد من قضاته وخاصته اللى أن اعترفوا به مذعنين ، والترموه طائمين ، وضمنوا أداء ما أوجبه الله فيه من حقوقه على ما تقرر من وضائمه (٨٢) وطسوقه (٨٣) ، فطالب يخسراج المضجر ، في السيحة على السيحة الم سيستة المرت وشيد المنه الكور ، على السيحة المناسبة ال

واستخرجه ، واستوف جميعه ، واستنظفه (٨٤) واكتب بما يرتفع من مساحته
 ويتحصل من مبلغ جبايته متحريا للحق ، متوخيا للرفق ، ان شاء الله •

« والسبسلام عليسك ورحمسة الله

« كتب على بن عيسي يوم الآنين ، لمشر ليال من شعبان ، سنة ثلاث وثلاثمئة »

#### من أحكسنام الظنبالسم

#### ١ ـ قاض يعكسم على خليفة

جـــاء في الطبــــدى (٨٥)

« حدثتي مسور بن عساور قال : ظلمني وكيل للمهدي ، وغصيني ضيعة لي ، فاتيت سلاما صاحب المطالم ، فتظلمت منه ، وأعطيته رقمة مكتوبة، فأوصل الرقمة الى المهدى ، وعنده عمه العباس بن محمد ، وإبن علائة ، وعافية القاضي • فقال لي :

e to gree prover good

<sup>(</sup>٨٢) الوضائع: ج وضيمة ، من معانيها ما يأخذه السلطان من المخراج والمفسسور ٠

<sup>(</sup>۸۲) ج طسق شبه ضریبة ، مولد او معرب (القاموس)

<sup>146 - 144/</sup>A (A0)

ادنه • فدنون • فقال : ما تقول ؟ قلت : ظلمتني • قال : فترضى بأحد هــذين ؟ قلت: نعم• قال القاضي : فادن مني • فدنوت منه حتى التزقت بالفراش• قال: تكلم ــقلت : أصلح الله القاضي ، أنه ظلمني في ضيمتي هذا • ( يريد الخليفة )

\_ قـــال : شيعتى ، وفي يــدى "

- قلت : أصلح الله ألقاضي : • صارت الضيعة اليه قبل الخسلافة أو بعدها

- فساله القاضي : ما تقول يا أمير المؤمنيسين ؟

ــ قـــال: صـارت الي بعد الخــالاقة -

قـــال القاضي : فأطلتهـــا له • ــ قــال أســر المؤمنــان : قد فعلــت •

\_ فقال العباس بن محمد : والله يا أمير المؤمنسين هذا المجلس أحب الي من عشمــــرين ألبق ألـــت درهــــم \* »

#### ٢ ـ قاض يعكم على ابن خليفسسة

في الاحك السلطانية للمساوردي (٨٦):

« حكي أن المأمون كان يجلس للمظالم يوم الاحد ، فنهض ذات يوم من مجلس
 نظره ، فلقيته أمرأة في ثيــاب رثة ، فقــالت :

یاخیر منتصف یهدی له الرشــــد تشکو الیك \_ عمید الملك \_ آرملــة

ویا اماما به قد اشیسرق البلسد عدا علیها ـ فما تقبوی به ـ است لما تفسيرق عنها الاهسسل والولسد

فابتز منها ضيياعا بعد منعتها

. مهم المامون يسميرا ، شم رقمع راسمه وقسال ! فاطممون يسميرا ، شم رقمع راسمه وقسال !

> من دون ما قلت عيل الصبر والجلسد هذا أوان صب الة الظهر فانصرفي المجلس السبت أن يقض الجلوس لنا

وأقرح القلب هذا العسزن والكمسد وأحضري الغصم في اليوم الذي أعد أنصسفك منه ، والا المجلس الاحسد

> > - فقالت : القائم على رأسك ، العباس بن أمير المؤمنين •

ــ فقال المأمون لقَاضَيَّه يحيى بن اكثم : أجلسُها ممه ، وانظر بينهما •

<sup>(</sup>۸۱) ص ۸۶ ء ولم يرد هند النـــــراه

 « فأجلسها معه ، ونظر بينهما بحضرة المامون ، وجعل كلامهما يعلو ، فرجرها بعض حجابه ، فقال له المامون : دعها ، فان الحق أنطقها ، والباطل أخرسه \* وأمر برد ضميماعها عليهمما » \*

#### أتموذج من عهد بالمظالم

and the property of the control of

في كتب التراث الوفير من العهود بالمطلسالم • وقد اخترنا واحدا منها ورد في صبح الاعشى ، كتبه أبو اسحاق الصابي ، عن المطيع لله ، الى الحسيين بن موسى المطوي بتقليد المطالم بمدينة السسسسالم ، وهدو (۸۷) : ١

« هذا ما عهد به عبد الله الفضل الامام المطيع لله ، امير المؤمنين الى ٠٠
 « فقلده النظر في المظالم بمدينة السلام وسوادها وأعمالها ، وما يجرى معها ٠٠

وامره أن يجلس للخصوم جلوسا عاما ، ويقبل عليهم اقبالا تاما ، ويتمسيقح ما يرفع اليه من ظلاماتهم ، وينهم النظر في أسباب بحادثاتهم ، فما كان طريقه طريق المائه المناته بالمناتة بالمنطقة المتحتاج نيفظ القضاة وشهادات الدول رده الى التولي للعكم، وماكان طريقة النصوب المحتاج فيها الى الكشف والمنحص، والاستشفاق والبحث نظر فيه نظر صاحب المظالم ، وانتزع الحق ممن قصب عليه ، واسستخلصه من امتدت له يد التعدى والمنفر اليه ، وأعاده الى مستحق ، وأقره عند مستوجبه ، غير مراقب كبيرا لكبره والاغاما لخصوصه ، ولا تمريقا لشرفه ، ولا متسلطنا لسلطانه ، بل يقدم أمر الله جل ذكره في كل ما يأتي ريذر ، ويتوخى رضاه فيما يورد ويمسدد ، ويكون على الفدى المبطل شديدا غليظا المصيف المعلى المبطل شديدا غليظا حدى ينصر وينتصف وعلى القوى المبطل شديدا غليظا حدى ينقب وينتصر وينتصف وعلى القوى المبطل شديدا غليظا حدى ينقب وينتما وين ينصر وينتما وعلى المبطل شديدا غليظا

« ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالعق ولا تتبع الهـوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نســوا يـوم العســـاب » •

وأمره أن يفتح بأبه ، ويسهل حجابه ، ويبسط وجهه ، ويليز كنفه ، ويمسبر على الخصوم الناقصين في بيانهم حتى تفهد حجتهم ، وينم النظر في اقوال أهسسل اللسن والبيان منهم حتى يعلم مصيبهم ، قربما استظهر المديض المجلل بفضل بيانه على العاجز المحق لمي لسانه ، وهناك يجب أن يقع التصفح على القولين ، والاستظهار للامرين : ليؤمن أن يزول الحق عن سننه ، ويزور الحكم عن طريقه قال الله عز وجل « يليها الذين آمنو أن جاحم فاسق بنبا فتبينوا أن تصييبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلما على ما فعلما على ما فعلما بعهالة فتصبحوا على ما فعلما بعهالة فتصبحوا

وأسره بأن لا يرو للتضاة حكما يعضونه ، ولا سجلا ينفذونه ، ولا يعقب ذلك بفسخ ، ولا يطرق عليه النقض ، بل يكرن لهم موافقا مؤازرا ، ولاحكامهم عاضدا ناصرا ، اذ كان العقواحدا وان اختلفت المذاهب الله، ولاريب الى الكشف عنه ، واذا والمحكرمة قد وقعت ، فلا ريب الى الكشف عنه ، واذا وجد الاسر مشتبها ، والحق ملتبسا ، والتمزز مستمعلا ، والتغلب مستجازا ، نظر فيه نظر الناصر لحق المحتبى ، الداحض لباطل المبطلين ، المقوى لايدى المبتضفين ، الأخذ على المدين ، الخذ على الدي المستحدين ، تسال الله عز وجسل :

« يايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسيكم أو الوالدين والاقربين أن يكن غنيا أو فقرا فائله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وأن تلوا أو تعرضوا فأن الله كان بما تعملون خيسرا »

وأمره أن يستظهر على معرفته بمشاورة القضاة والفقهاء ، ومباحثة الربانيين والملعاء فأن اشتبه عليه أمر استرشدهم ، وأن عزب عنه صواب استدل عليه بهم ، غانهم ازبة الاحكام ، واليهم مرجعالحكام ، وأذا اقتدى بهم فيالشكلات وصل باقوالهم في المصلات ، أمن من زلة العائر ، وغلط المستأثر ، وكان خليقا بالاصالة في رأيه ، والاصابة في أيحاثه ، وقد أمر الله مه تقدست أسماؤه ما بالمشاورة ، فعسرف الناس فضياها ، وأسلكم سبلها ، يقوله لرسوله صلى الله عليسة وسسلم وعلى ألمه : «وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله أن الله يعب المتوكلين » \*

وأمره أن يكتب لمن توجب له حق من العقوق الى صاحب الكوفة بالشد على يده، والتمكن له منه ، وقبض الايدي عن منازعته ، وحسم الاطماع في معارضته ، أذ هو مندوب التنفيذ أحكامه ، ومأمور بامضاء قضاياه ، ومتى أخذ أحد من الخصوم الى مكاذبة في حق قد حكم عليه به ، أخذ على يده وكف عن عدوانه ، ورده الى حكم عليه الله الله على يده وكف عن عدوانه ، ورده الى حكم الله الذي لا يصدل عنه عن قد قبصل :

« ومن يتعد حدود الله فاولتك هم الظالمسون » •

ظباقس القاسمي

أستاذ العلوم الاسلامية في الجامعة اللبنائية

بارناح

كانتاد وابكو فدرتالو ولختم المغ

حييضعينه دارنجدكود حامتاه فيخادسوم اخته داعدنيك خاذارزه عفدانظاد مجدمندنك ذادي بسير معريف فضراها إلك فناً د نفر جانزه کجدسته خرته تورک جقادون انزه ایل شخط قم انتاطون دینگار زمیدادشتی کلمادرام محجه دادیگفتی اداریشدد، ایمکیف اهالما سرنه شده نک نوشته شب ادائق ایری نظری پذکرد، دادیمبیده نجیشتمین هود وهی اواده ادر کرفودشند. گیله ویشند. درم هی دانشده خرخ خرم بودند سفاوهی ادافته عض امانه دو بادی نفر جاری به شرفز صدور داده. خلاها در شکاخ دارازه ار دخرام بردانق دادشتی با ایمنیت بازیم سیم اندی وادارد. دخاصوال کیرسته خزنه برویر اناد اخده ایه داده دان رئیس نیخ الحیال کمتری نامیل برخرامی دددو اجبكى اخبار اولندنيندور بواره اخذ وداؤاته جلب المخداوزود متوفئ وأرائسمارة المزيفة ارعا اغاسى طرفشف صبيا بد اساعيل بإشا الكاريمة خركلاكيته بنى حهيد رجانى كور يادب درسادة عبب وطردغه وضع اوللذبابية به خه ملاند چنجه دلان براد برنیه دارد. بولیش دستانهای عندگاری نیخالمیک برم خزنه دوه قالش باطی برغیه محادرد کیلرد دیگر دیو شاراییک خزنه داری ۱ خاطرفتان یک کارفیش دانستی برخیه حول اشیروا عاده این دیدگا دار بخراف داده مشهوم ادادی ماده نجواند دید عیاب درستی دیشته بدخی جول امیروناده چی ادان مرکایه فادی افاده درخدانهٔ کدریانی مخصص ندکاد سازاریابی خزید دادند در هی سوال اولدند شیخ فرک نجدسته محدد ادای مانهایم حسیایر زمانده ویلادند درورزه حیسالفا دیانده اداده السیاسی عيب تجانئ ومفرانا كاخي افتك ابله بابر باب عائده خزنه اوطرسته مخدد بلوب مرفدتك مانغه أدلات الباعثير درجاد معجابه تتي الديلوب بنفه به خظ اداخه برمدت مرددته مرضله هدار الس ملو بهته واغباستك كفديه اعظمى امهيد لايتندور مروم عاقاتهم محددوبادن مواجه سنده اشباى متكفته رفيزة بسائضيد اردود هاجرته اواود هديه لرى ارسال اوليزيد اول موتلرده شارائهاى على وتوعنه سخسب رغب اجریک برقاح برتیجه - درار البیلی محدویه دیرانش برادمیشه بناز حاد خربه دار چینی طرفدود ادم ایسالیله كندود وكالسيال المياى متكوره باب عاكيده مدجود اولينني عبر ديش اولدنينداد به مربيد أرجائ وطنيه دار معلى موقله مجك دراباء بنغيار برك شياى سأزه مرقع على بيه ديلن اوادبين صدام فعيلك عنيه وكلي خياد وافاره المركي سادع عاليك حدادقه الروفيام شكنا كراشلا انتم المرتاقع

<sup>●</sup> خطبت الدارة خطبوات كبسيرة للعمبول على اكبسر قدر من الوثائسيق •



## معمد اماين التميمي

المستشيسان بدارة اللبك عبد العزية



وهاهي ذى الايام ، بعد مائة وسبع وسبعين سنة ... تكشف حقائق تاريخية هامة عن حقيقة اسباب الدوافع وعن اسم المحرض ، مما يشسبع نهم الباحث...ين ويطفىء ظمأ المدققين فيحوادث التاريخ فيبادرون الىتصويب المعلومات الواردة في كتب التاريخ خصوصا ما كان منها مقررا لتدريس مادة التاريخ في المدارس والمعاهد والعاممات •

وجاء هذا الاكتشاف التاريخي الهام ، عن طريق الوثائق التاريخية المعقوظة في دور العقف التركية في استانبول ، تلك الوثائق التضمئة تاريخ الدولة المثمانية التي استم تقرون واستم حكمها لبلاد العرب اربعة قرون ، والوثائق هي أصدق مصدر واعتب منهل للتاريخ الصحيح ، وقد عنيت حكومة جلالة الملك المغام بامر جمع مصورات الوثائق التاريخية من جميع انعاء الدنيا لتكون في متناول ابدى المعققين من العلماء والباحثين النزهاء ، وذلك بفضل تشجيع العاهل العظيم المغفورلة فيصل بن عبد العزيز رحمه المله الذى اعتبارية باسم « دارة الملك عبد العزيز » لتكون م بالقدية مؤسسة مستقلة ذات شخصية اعتبارية باسم « دارة الملك عبد العزيز » لتكون مركز اللبحوث وموردا للباحثين وقصرا للوثائسية ،

وهاهي ذي دارة الملك عبد العزيز ـ ولما يمض على انشائها غير يضع سنوات 
قد حوت حتى الان ، مصورات مايقرب مزعشرة الاف وثيقة انكليزية وخمسة آلاف 
وثيقة تركية بعثتها وصورتها وجمعتها في انتداباتي العديدة من قبل وزارة المعارف 
قبل انشاء الدارة ، ومن قبل الدارة بعد أنشائها ، وأمام دارة الملك عبد العزيز جهد 
كبر وجهاد مرير ، لاستكمال جمع مصورات الوثائق التاريخية من تركيا وانكلترا 
وفرنسا والمائيا وايطاليا ومصر والعراق وايران والهند والباكستان وغيرها من 
المبلدان ، ولكن تركيا تظل هي أغني دولة تملك الوثائق الهامة عن بلاد العرب ، 
والملى حصلت عليه منها حتى الان انما هو قطرة من بعر ، ولكن اذا استمر بدل 
الجهد وأعد المتخصصون في البعوث فستجمع مصورات الوثائق من جميع تلك البلاد مع 
الزمن ، وستصير دارة الملك عبد العزيز آغني مركز في العالم للبعوث التاريخيسة 
العربية والاسلامية ان شاء الله ، وكل من سار على الدرب وصل ه

وساتابع ـ بين الفينة والفينة ـ نشر بعض ما جمعته من وثائق توضح بعض غوامض التاريخ أو تصوب بعض معلوماته ، أو تصبح خطا المؤرخين خصوصا ما ورد منها بنان دعوة الاصلاح اللدني في جزيرة العرب على يد المسلح المجدد الشيخ معمد بن عبد الوهاب جزاه المه عن الاسلام خيرا ، ويشان الدولة السعودية التي إيدت تلك اللموة بزعامة الامام محمد بن سسعود غفر الله له ه

وفي هذا المقال ، انشر وثيقتين هامتين مع تعريبهما ، تتصل اولاهما بحادث اغتيال الأمام عبد العزيز بن معمد بن سعود ، وهي عبارة عن خطاب ارسله على بأشا الداماد والي بغداد الى الباب العالى ، بتاريخ ١٩ شحبان الحريمة ، ويعزوه ( ٤ ديسمبر سنة ١٨٦٨ م) يوضح فيه السبب الدافع الى ارتكاب الجريمة ، ويعزوه التساء الجاني من ضم السعوديين للعجاز في ذلك العام ، ويصرح فيه بأنه هو الذي حرض الجاني واغراه على ارتكابها ، كا رأى منه استعدادا وتعمسا للانتقام من عبد العزيز وابنه سعود يقتلهما معا «

وجدير بعلى باشا الداماد أن يعرض الجاني ويفريه ، لان عوامسل العقسد والكراهية وحب الانتقام تعتمل في نفسه بسبب هزيمته في جميع المعارك التي تقابل فيها مع سعود بن عبد العزيز في الاحساء وغيرها قبل حادثة كربلاء ، وكانت المنية فيها مع سعود بن عبد العزيز في الاحساء وغيرها قبل حادثة كربلاء ، وكانت المنية البائية من العمر انشذ خمسا وأمانين سنة ، وعلى باشا الداماد والى بغداد يصف الجاني بأنه مجاهد في سبيل الله ، وأنه استشهد طلبا لمرضاة الله ، ويستشهد على ذلك بقول الله تعالى : ( ولا تعسين الذين قتوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرين بداتاتهم الله من خلفهم الاخوف طرحين بداتاتهم الله من خلفهم الاخوف على المسمى ولاهسم يحسرنون ) •

أما الوثيقة الثانية فهي خطاب سليمان باشا وكيل والر يفسداد الى الباب العالي بتاريخ 10 جمادى الإخرة سنة ١٢٧٧ هـ ( ٢٠ اغسطس سنة ١٨٠٧ م ) ، م ينبئة فيها حادث اغتيال على باشا الداماد والى بغداد ، في مسجد قصره اثناء سجوده لمداد الفجد المدين من شهر جمادى الاخرة سنة ١٢٧٧ هـ ( ١٩ اغسطس سنة ١٨٠٧ م ) بعد أدبع سنوات من تاريخ اغتيال الامام عبد الدزيز ، وبنفس الطريقة التي اغتيل بها

وهكذاً يصدق القول بأن الله تعالى « يمهّل ولا يهمسل » ، والقسول بأن « الجزاء من جنس العمل » ، وقولهم : « بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين » • ولله في خافسه شسئون •

واعود الى الوثائق ٠٠ لاقرر ، اقرارا للعق ، ووضعا للامور في مواضعها : أن الوثائق التركية التي نشرها المدكتور منير العجلاني في كتابه ( تاريخ البلاد العربية السعودية ، الجزء الاول ـ القسم الرابع والاخير ، عن عهد عبد الله بن سعود ) ، إذا الذي اعطيتها اليه برغبته وباس معالى وزير المعارف ليطلع عليها ويقتبس عنها ، وتصويرها ، وليس صحيعا ما ذكره في الصفحة ١٨ من كتابه ذاك من زعمه أنه الوثائق وتصويرها ، وليس صحيعا ما ذكره في الصفحة ١٨ من كتابه ذاك من زعمه أنه اول وتصويرها ، وليس صحيعا ما ذكره في الصفحة ١٨ من كتابه ذاك من زعمه أنه اول بالتاريخ السعودي ، او إن معالى وزير المعارف أخذ بدرايه فبدا يتنديني لبحست بالتاريخ السعودي ، او إن معالى وزير المعارف أخذ بدرايه فبدا يتنديني لبحست الاول الوثائق وتصويرها ، بل كنت انتدب قبل ذلك لهذا الهدف بناء على الاتناع أولياء الامر بفكرة جمع الوثائق قبل ان يبتديء المكتور منير المجلاني ، وليست هذه اول الامراء نحوي المكتور منير المجلاني ، وليست هذه اول الاول من كتابه نقدا خارجا عن حدود اللياقة ، لم يلبث أن اعتدر عنه في مجلس معالى وزير المعارف ، واعدا بايضاح ذلك في القسم التالى من الكتاب وصدر الميان الثاني والثالث دون أن يضمنهما اعتذاره ، وفي القسم الرابع ذاه المطين علية واحمى العن التى راد تكميلها بادعاءات لا صحة لها سامحه الله ، وهو رجل في الهوات غير متصودة ، ولكن القلم يشط احيانا بعساحبه فيقسسو دون مبرر صامحه الله عرق أخسرى ،

اما العقيقة فهي في اعتقادى اني اول باحث عربي سمعت له العكومة التركية ببعث وتصوير الوثائق، ولا ازال ابعث واصور ، وساظل ابعث واصور بقية عمرى باذن الله ، واكثر من ذلك فاني اؤل عربي اشتغل في ترجمة الوثائق التاريغية التركية بدار المعفوظات العمومية بالقاهرة خمسة عشر عاما متواصلة من جمسادى الاخرة سنة ١٩٣١ الى الواخر سنة ١٩٣٧ الى العالم العالم الله الى تصليحيت تتب يناير سنة ١٩٤٧ م) وعن طريق تلك الوثائق ، وفقتي الله الى تصليحيت ٢٥٠١ التاريخ القسروب الوهابيسة ٢٠١٥ م ما التاريخ القسروبي عبد الرزاق السنهوري باشسا وزير ( ١٩٤٥ م ) ، وذلك بقضل المتمام اللكتور عبد الرزاق السنهوري باشسا وزير المحسارة تلا رحم يكان في ذلك المسلوبية قالد اتم دراسته الثانوية ، في يكن في ذلك التاريخ ، قلد اتم دراسته الثانوية ،

وأعود فارجو أن يوفق الله المتخصصين المتنافسين ألى توجيه تنافسهم لمسلحة المام المتخصص فيه وليس للمصلحة الذاتية والإغراض الشـــخصية ، هذانا اللــه جميمـــــا سواء الســـــبيل •

مجمد امان التميمي



John Dickery of the 4274

وعكو حلقاد نافع كنيراطلت كايره الذير ر معدد هجال، جناب مجدد کافر عققه عجد صعور شکاور المعد طنایاری اکراد وعلمارد ال صلتاب تبدؤينك معامر وثباته مجعيف ايلق فعاذ تبليص العهم ادا أثيم فمالك خد جدمته خدشید تنزولیت تنافیذ بنده مطابولی جدیمه سنّه جایی ادخاری الملك ومدوني المؤاثل كوة والاوالشاق ميشاد وأدافسلوم وأبار حل يبثها أفكار قوالمرة وجيه جاحق سابي خاصدشت فجرنحانان سرتهان سجنات عفت يا دفاق الأليك تكبير جاب في قبر اذا ماداوة حند لا يال علق أبدولت إي الروشة انعت الإمنت بيض خرما إجلاجك عطات ملأنى تناة مخسك إبه تخريجك ا علت جراء اعترته ختی اید چید میبدمات آفداده نمانا کلّ مری جردی بیان آ فَرَق دارفاً دو دارجاع الصَّال والما لحسط المنظرة الشَّقال اجعيد الحاريس و**ف سن**َّت فيكًّا ابته في الجفته الصرافاداليك كلة وي ديناد وأنك معنا عن مدائل بارار وذكا صافة الحطير وجاكرمت كوشفه يطركوا فرقية فالمنطيب الرمن والتكان البطعتان والمستنافة الميله عامرات مبد فاستحماطان الحل المدالة من و سود من الله حافات الدود الله المساحد المان مك طا لموادكات داول برقاب مسئلاتياب الشار غداد منكله بيب إن اينار في طائل الحفية : فيجال معان حمير العند منظ عولت فكث فيظيم لوادد منك. وإن مباعث أفي مؤلخر كافتاذ يبنيك حانك خاذاية ويعدد ولنوردد وانهر خلواتندى مدكار أتأتيرنا هر إيواسته متشدد براتكت صندمكيرشه روانسق الاندودن الجطير با دينيرضيد حفاريقي فكذعكك للتاحيرن المايطك مؤسندإند فلنأونطأ فالميتاني إسساران والخذ وبالماتم ميضانيان موصر فيتر للاند المشاكلية ارخواصة على عرام الموضياء موران الماء المت الماليد الما الي الرابط المالية الله يالية إلى المالية المالية

رمل حائد مفاد خار حلية وفائز كالطريق المثالة

برنگ این مید بهد حاضور خیرانها کاب روزناری میلی میان میتن الله المستخد المفاقع المستخد المدينة المعاد المستخد المستخد المفاقع المستخد ا ما المراجع عند ما المراجع مناسا المناسات الما المراجع مناسات المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع ا المراجع المانية الله المواضع المانية المواضع المانية المواضع المانية المواضع الماق كمد به المنجنط المناز منها الرابعية موساة المنازعة ارتنان مهمين بأد عند امكان تفارقه جنت عرب بهكاؤ مكن برليش لب. وكأنَّ را الله رووزيد دو جهد جيد نتي المنت ابد قرم چيد رينزده ، ماريخ. الله رووزيد دو جهد جيد نتي المنت ابد قرم چيد رينزده ، and the state of the state of the state of the state of الما مناز بدست من الماسية عام ما ما يا مناز بد ما يا مناز بد م المناو خالع المناون المناون المناون المناون المناون والأحالية مَنْ فِي فِي اللَّهُ اللَّهُ عِيدًا جِنْدُ فِيلًا قَالُو صَالِيهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عِبْدُ فِيلًا قَالُو صَالِيهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عِبْدُ فِيلًا قَالُو صَالِيهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عِبْدُ فِيلًا قَالُو صَالِيةً مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِبْدُ فِيلًا قَالُو صَالِيةً مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلِيهًا عِبْدُ فِيلًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْمُ عَلِيهًا عِبْدُ فِيلًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْمُ عَلِيهًا عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهًا عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهًا عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلْمِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِي عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلِيهِ عَلِ الموانعين فريك كل كل تكون عليه عليه الله عليه على الله المانية المانية المانية المانية المانية المانية المانية المنظمة المن المنظمة المال والمال والمال والمال عالمه عالمه المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية The side of the second state of the second s المنظمة المنظم Marie of the second of the sec The state of the s we seemed the way who arranged they she wish which you were the seemed to be a start of the seemed to be a start o ما المستخدم المستخدم الله المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم المستخدم الم المستخدم الم المستخدم ا الموالية ال الموالية ال And the second of the second o المراقع العدمان المراقع المراق

#### حضرة صاحب الدولة والعناية والمرحمة والعطوفة ولي النعم كثير الجود والكسمرم

بعد اكمال أداء واجب الدعاء باخلاص عميم ، والتوسسل الى جناب حضرة المعلى المنعم بأن يصرن شخص عنايتكم المسعود ذا المكارم من أكدار ما تأتى به الربيح ويديم أطناب مجدكم وعظمتكم أثابتة ، ينهى هذا المبد الدائم ، الى ضميركم المنسب . كانب عام المنافزة الساب عشر جمادى الاخرة ، كان صاحب الدولة سيدى كالبر، م بهنا ذو الشان والى بغداد دار السلام معاطا بغاصة جماعته وقت صلاة طادمكم على باشا ذو الشان والى بغداد دار السلام معاطا بغاصة جماعته وقت صلاة الدور دن مناصة جماعته وقت صلاة الدور دن مناصة حاشيته الجتمرت جبلتهم بخميرة المغبث والنيانة وعجنت مضرتهم بغميرة النفاق والمفسدة ، وهجموا بغناجرهم على بريء أحدثوا في جسده الملتس للرحمة عدة جموع - كانت سببا في ارتحاله على القور من دار الفتاء الى دار البقاء وبارادته التي لما تزل وقد ختت خزينته بصمونة الشرع المدينة المدينة .

إما المرحوم المسار اليه فقد كان في درجة الكمال في التدين وعلو الهمة ، وكان مشعما ذا حمية ، طاهر الاخلاص للدولة الملية ، وكان هذا الفعادم ملازما له ، أقوم بالممال الوكالة هنه بقدر استطاعتي وامكاني ، مؤديا ذلك في سيرا للدين والدولة ، وفي حياة سيدي المرحوم كنت أحصر اوقاتي لاستجلاب رضاء ، وأقوم بتلك الغدمات التي هي معضى هدمة للدين والدولة ، فلما انتقا سيدى المرحوم الى رحمة الله تعالى أصند التي جمهور العلماء وأعيان البلاد بنصب الوكالة ( القائمةامية ) فتوليست التيف على أولئك الذين تجرءوا على ارتكاب الجريمة المذكورة ، وقضيت عليهم ، وبادرت الى الالتفات لغدمة الدولة العلية بحفظ المملكة وحراستها وتنظيم شئون البسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسسساد والمسلس المسلكة وحراستها وتنظيم شئون

ولما كان المراق في اقصى العدود والثنور بالمالك السلطانية ، وخطـــره وصاذيره واضعة وضرورة وجود شخص كفء يتولي منصب العاكم فيه غير خافية ، ونولسلا لا يتي عبد من أحقر خدم الدولة العلية فاني أرجو التفطس بالنظس الى شخصي العقر بعين اللطف والمرحمة والاحسان على عبدكم بتشريفي بتوجيه هذا المنصب الي واظهارى به بين الاقران واني لاغتبم هذه المفرصة لعرض ما هو معلق برقبتي .

فعند ما يتشرف هذا المعروض بالوصول ان شاء الله تعالى وتنفضلون باحاطة علم (خديويتكم) ذات العلم والراى ، بعضموته ، فان الامن والفرمان واللطسف والاحسان في هذا الشان وفي كل حال ، منوط بعضرة صاحب الدولة والعناية والمروءة والمرحمة والعطوفة ولى النم كثير اللطف والكرم سيدى وسلطاني \*

في ١٥ جا سينة ١٢٢٢

الخاتـــم العبــد سليمان ميرميران حضرة صاحب الدولة والمعناية والمرحمة والعطوفة ولي النعم كثير الجود والكمسرم سسسيدى وسمسلطاني

هذا وقد سبق لي أن كتبت بالقلم عارضا ومنهيا أنني في حالة تمكني من السقى بنفسي من بنداد ، لاعداد وسائل القيام بمهمتني الواضحة أساسي ، الا وهي التنكيل بالوعابي المبتدع ، فذلك نعم المطلوب ، وأن أتردد فيه الما أذا لم يكن ذهابي شخصيا في حيز الامكان ، بسبب الاستحالة والمجز عن تدبير الجند من حملة البنادق واللواؤم الاخرى فسأعمل بالمثل القائل ، ما لا يدرك كله لا يترك جله ، ، وأن أتخلى عن ذلك لغيرى ، بل ساعد الوسائل الملازمة من الصناعات والجعوع من أجل تدمسير المخذول المسريسيسيور ،

واذا كانت مصاعب الطريق ومعاذير عدم الامكان السابق ايضاحها قد حالت دون سفرى بالنات ، فقد تم اعداد جماعات من عشائر العراق ، ومن حملة البنادق ومن خواص اتباعي ومن زمرة فرسان ( اللوند ) ، واركبوا ظهور الابل واردفوا بعتادهم واحمالهم ، ومكذا رتبت الجموع ، وأحد ما يلزمها من القرب والمليسمية وبلؤن، وحملت على الجمال ، وارسات الى الجهة المقصمودة في السابع عشر من شميمه على شميمه على شميمه في شميمه على المنافقة ع

وعلاوة على ذلك ، فأن أحد رجال حاشية هذا المخادم سابقا ، المدعو العساج عشان وهو رجل مؤمن دين مسلم مخلص للدولة ، لما وقعت قضية مكة المكرمة كرمها الله الملك الملام ، فارت دماء شريان غيرته ودينه ، وأبدى رغبته في محسو واصدام منشأ الفساد ومبدأ الشقاوة والمناد عبد العزيز بن سعود المبتدع وولده سعود ، يأي وجه كان ، طلبا لمرضاة الله تعالى ، ولما تفرست أن أبخرة هذه الرغبة البادية على وجهة المؤمن ، المتجمعة في ناصية حاله ، ستكون له مددا وقوة ، أقدمت على تحريضه والهرائه ، فكانت حوصلة جبلته مستعدة لتناول التوجيه •

ولما جزم وعزم على هذه النية الميدنة الباهرة ، عرضت عليه اكراما جزيسلا واعددته له ولكنه إلى ذلك واكتفى بالكفاف من نفقة الطريق ، وسلك جادة فدام الروح، واتبه الىالجهة المقصودة ، ولما وصل العاج مثمان السعيد النفس الى الدرعية متى أولئك الإشتات كان يسمى كل يوم وراء ذينك اللذين يخزنان الشر والفسساد ابتناء الحصول على رأس مال أماله ، فلم يتمكن من الظفر بسعود بن عبد المدين ، ولكنه ظفر بعبد العزيز في صلاة المصر ، واستمسك بالحبل المتين لقول الله تعالى . ولا تحسين الذين تقول الله أهواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بها ماتها هم أو خسين بها الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خسوف

عليهم ولا هم يعزنون) ، وهجم على سندان نار كيد الشر والنفاق ، ورئيس قافلة النساد والشتاق ، وحلمن جسد ضلاله بخنجر الانتقام ، فقتله وأعدمه ، وجرح أخاه عبد الله جرحا مهلكا ، ولما خارت قواء تكاثر أهل الشر والفساد ، على ذلك المؤمن المخلص في المناد ، فذاق رحيق الشهادة ، وصمدت روحه الى السماء العليين تزينها -

وفي تاريخ هذا المعروض وصلت بشارتان خاصتان بهذا الخبر ، احداهما من عبد المحسن أخي شيخ المنتفق ، والاخرى من متسلم البصرة ، وقد قدمتا عينا لمقامكم المالي للتفضيص بالقاء نظرة عليهما بعين عنايتكسم \*

فحمدا ثم حمدا ، وهذا من فضل ربي ، ولا شبهة في أن ذلك مقتبس من يمن إنفاس ميامن حضرة السلطان ، وادا كان سعود بن عبد العزيز هو القائد العام ، هذا إعدام وازالة عبد العزيز الذي هو مبدأ الإبتداع والاضسيال ، ومدير الامور والاجوال ، وكاهن الوقت والزمان ، سيكون مقدمة لتشتيتهم واضمحلالهم ان شاء الله تمالى ، كما يتضبح ذلك من مقتضيات الحال ، وان محوهم واضمحلالهم نهائيا مأمول ومرجو من الالطاف والمعاية الغنية الالهيسية .

هذا وليكن قرين علمكم العالى أنه حينما تمسلنا مسستقبلا أخبار أو معلومات عنالجموع التيرتبناها وارسلناها، وعنأهمالنا الصناعية والمهنية، فسوف نقدمها لمقام دولتكم بلا تأخير ، واني لاتخذ هذا الممروض المرسل سريما وعاجلا في سياق التبشير وسسيلة لمرض ما هسو معلسسق يرقبتسي \*

والامر والفرمان واللطف والاحسان لحضرة صاحب الدولة والمناية والمروءة والمرحمة والمعلوفة ولى النمم كثير البود والكرم سيدى وسلطاني ٠٠

۱۹ سنة ۱۲۱۸ خاتـــم

وترج السلطان سليم الثالث هذه الرثيقة بالشرح التالي بخسبط يده :

ه اطلعت عليها ، فالعند لله تعالى ، وليقهر الحق تعالى جنيع المُعَالَمَين ع •

تاريخ الوئيقة لم يوضع المشهر ، ولكن ينهم من سياق الممروض أن والى بغداد قد أرسل جموعه في ١٧ شعبان ، فيجوز أن يكرن تاريخ الوثيقة ١٩ شعبان أو ١٩ رعضان ١٣١٨ - أما الهتيـــال الاصام عبد العزيز فكان في أواخر رجب ســـــة ١٣١٨ ·

رفر بن<sub>ا ک</sub>ی شون آنج

نحك حرامة والم المراد والم المراد والم المراد والمراد والمراد والم المراد والم المراد والم المراد والم المراد والمراد والمراد

سيتضم الدارة مستقبلا إلى جانب الوثائيين المقطسوطة وثائيق حيسة •



# منفرالصحراء

#### عبد الواحد راغسب

ان تاريخ الملكة العربيسة السعودية حقل خصب ، وينبوع دافق لرواده ، ولعسل دورها البارز بسين الدول العربيسسة والاسلامية ، ومكانتها المجللسة بالتقدير والانجار بين دول العام دفع المديد من المؤرخين والكتابوالباحثين لدراسة تاريخها الحافل بالامجاد والبطولات ، وبالمادة المذيرة التي يشتهيها كل مؤرخ وباحث •









ولمل كتاب وصقر الصحراءه الملكنة بالسلوب أدبى صهل الملكة بالسلوب أدبى صهل المستعنة القاريء الاسما وأنه عرض تاريخ الامام فيصل ابن والتشهيل القصمي التاريخي بين شخصيات استمار لها اسماء، من خسلالها وقائم التاريسية الميسرواحداثة في عهد الامام فيصل بن تركى وبعد الغمل الاول وحتى واحداث في عهد الامام فيصل بن المخاصة الدول وحتى المناسلة للامال الاول وحتى حوار أو شخصيات وحوار أو شخصيات وحوار أو شخصيات وحوار أو شخصيات و

والكتاب يقع في ٤٧٧ منفحة من الحجم المتوسط، ويضم سبمة فصول، ومقدمة •

في المقسدة: عرض موجعة للانسسان العسربي وبيئته السعرارية ، الى أن جاء الاسلام واتست رقمت ، وتاريخ الدعوة السلنية ، واللقاء التاريخي بين السلنية عحمد بن مبد الوهاب والامام محمد بن معدد \* وقال النترة الزمنية من مهد نيمسل المنترة الزمنية من مهد نيمسل إن تركى إلى مهد فيمسل بن عبد المدير \*

وفي الفصل الاول: استعرض بناء الدولة السعودية الثانية، ابتداء من تاريخ عودة الامسام قيمسل بن تركى من منفاه،

ونضاله في سبيل استعادة الملك ، وكان ذكره الأحداث والوقائسع على سبيل الحوار ، والمرض القصصى الذي تميل لمه أحيانا النفوس ، ويجنب انتباه القاريء

الفصل الثاني : استعرض فيه جهسود الاسام عبد الرحمن بن فيصل في سبيل انقاد الدولة ورفضه لمغريات الدولة العثمانية ورحيلسه الى الحسا والبادية ، وقطر، والكويت، والنزاع بين الكويت ويبيين امارة حيائل ، واستعانة أسر الكويت بالاسام عبدالرحمن ، ويابته عبد العزيز في حربه مع ابن الرشيد ، ونجاح عبد العزيز ، وهو ما زال شاباً صحفيرا ، في احتصلال الرياض ، ورحيله عنها بمدأن بلغه نبأ موقعة الصريف ، ثم وثبتـــه الراثعة في العام التالي ، ووصف لتلك الليلة التاريخية التي حمل صباحها لاهل الرياض نبأ استيلاء الملك عبد العزيز على الرياض في ٥ شوال سنة ١٣١٩ م بأربعين من أخوته وأهليه وأصدقائه • ثم المواجهة بين عبد العمرين وأبن الرشمميد ،



والحسروب الطاحشة بينهما ، ونجدته لامير الكويت في حربه مع ابن الرشمييد ، ومسماعدة المثمانيين لابن الرشيد .

الفصل الرابع : خوف الدولة العثمانية من توالى انتصارات عبد المزيز ، وتعاظم قوتــــه وزعامته يوما بعسد يوم ٠ ومحاولات الدولة العثمانية جمل منطقة القصيم تحت سيطرتها واشرافها بدعوى حدود منزوعة السلاح بين نجد وحائل ، ورفض المليك عبد المزيز لكل تلبيك المحاولات ، ثم تكلم عن مشروع الهجر ، ثم محساولة تدخسل بريطانيا في المنطقة لحل النزاع ووضع حد للحسروب ، ومؤتمر العقد ، ودخول الشريف حسيين الى حلبة الصراع ، وموقف كل منهذه الاطراف فالحرب المالمية الثانية ، ثم استيلاء الملك عبد المزيز على جبل شمى ، وعسى ، ودخول الامر فيمسل بن عبد العزيز ميدان الحرب لاول مرة ء ثم انهيار حكم الشريف حسين في في الحجــاز ٠

ويلاحظ هنا أنه كرر عنوان د الفصل الرابع » مرتين ، فجاء أولا في صفحة ٢١٥ ، وثانيا : في صفحة ٢١٥ ، وكان الاصح أن يكون بدله هنا « الفصصل الخامس » ترتيبا " ثم جاء بعد ذلك في صصفحة ٣٢٧ وذكر ويكان عليه مسلحة ٣٢٧ وذكر

ه الفصل الغامس » والاصح أن يكون بدله ه الفصل السادس » يكون بدله ه الترتيب صحيحا في الفصل الاخير ، فقعد كتب د الفصل السابع » و ونظن أن خطأ الترتيب هذا جاء عنسد الطاعة »

الفصل الخاسى: يحث شئون الحجاز بمداتمها، ودور الفيصل كنائب للملك ، ورئيس لجلس الشورى في العجاز ، ومسلاقة بالدول العربية ، ودورها في المجتمع الدولى ، واكتشاف النقط بها ، وعهد الملك صعود م

في الغصل الاخير تكلم من الملك فيصل ، القائد ، فيصل السياسي ثورة اليمن ، عهد النهضييية والتقييم والانطيلاق •

وتعت عنوان و الفيصل نائب الملك ، قدال : أدرك الملك عبد المزير بعد فتسح العجساز ان مواردها تتصر على الدجع فاهتم اهتماما بالغا بنامين احة العجاج وسلامتهم وتوقير المياه والطمام لهم وظل سنتين متواليتين في العجاز دون أن يزور الرياض ، كل المجالات، ثم أقام نبله فيصل نائبا له في العجاز ، ورئيساله في العجاز ، ورئيساله لجلس الشورى في أواقل مسفر نائبا لمجلس الشورى في أواقل مسفر بعلم المجلس المجلس المورى في أواقل مسفر يصل لمجلس المورى في أواقل مسفر يصل بعدما الامير فيصل سنة 1920 ، وبرهن الامير فيصل سنة 1920 ، وبرهن الامير فيصل

هن مقدرة قائفة في تسيير أمور العجاز بالرغم من صغر سنه ، ساد العمدل ، ونشرت الحرية والسمال والطنانينة اجنعتها الوارفة على أرض العجاز ،

وعندما اندلمت العربالمالمة الثانيسة ، وقفست الملكة على الحياد من الصراع القائم بين هذا الحياد لم يمنم كبار الرجال الرسميين والمسكريين البريطانيبين والامريكيين مين زيارة المملكة حاملسين لماهلها رسائل المحبة والاحترام والاجلال ورأىالملك عبدالعزيز أنيرد على تلك البادرة الطيبة بالمثل فأوفد تجليه الامترين فيصلا وخالدا الي الولايات المتحدة الامريكيــة ، وبريطانيا ني شوال سنة ١٣٦٢هـ فأجريت لهما استقبالات رسمية وشعبية رائمة ، وقام الاسيران باجراء مباحثات سياسية واقتصادية وثقافية ، وحسازا امجاب تشرشل وروزفلت ٠

ولفت الامير فيصل نظر الرئيسين الحان المههور تية المالية طامة في فلسطين، وتحقيق ذلك لها سيئر الحرب ، ويؤدى الى حرب ضروس لايملم الا الله ماذا تكون تتاتيجها ، ولم يهتم الرئيسان الامريكي والبريطاني يرمذاك لهذا للتعذير ، الا أن تشرشا في ذكر بعد حوالى عشرين عاما في

خطاب له بمجلس العموم تلك التحذيرات ، وقال : « أن الامير فيصل بن عبد العزيز حدرنا مند سنوات بعيدة من الكارثة ، وهانعن قد وصلنا الى ما حدرنا منه ذلك الامير المديى الذكى » •

### العهد القيصلي

قال المؤلف في الغصل السابع 
تحت عنوان و العهد الغيمطى ه 
تحت عنوان و العهد الغيمطى و 
المسلاع ، يتدوق الشسح ، 
ويطرب له ، ويحفظ الكثير من 
ولقرب الى مجالســـة الملساء 
ولقرب الى مجالســـة الملساء 
ووقرب الى مجالســـة الملساء 
وما والادباء والمتعصصين في كل فن ، 
النطابة بطلاقة وحجة وبرهان 
وهو عملت به اقتدة صامعه ، 
ويقن الفرنســــية ، وقد أثار 
ويتابالملوك والرؤساء والعظاء 
والإجانب الذين اجتمع بهم ،

ا هو في عدالته مضرب الامثال ميلان ماثر جــلالته ، ورغبتــه في معاملة أولاده كافراد الشــعب ، أن أحد أن المائلة في المنافقة عالمية في المنافقة عالمية في المنافقة المسكرية والتحــق بالجيش الســـعودى ، فارسله رؤساؤه لل بلدة تائيــة فارسلة ، فلم يرتح الامير للاقامة ، مينة ، فلم يرتح الامير للاقامة .

فيها ، ورغب في أن تكون له

مماملة خاصة ، ووصل اللبا الي

جلالة الملك فرفض طلب ابنه

د اذا اردت أن تكون ضابطا فكن

كسائي الفنسباط والمسكريين ،

أما أذا اردت أن تكون أسيد

وابن فيصل فقط فاعترل عملك

وتمال إلى " " ، هما كان من ابنه

الامر الاأن رضخوكتب اليوالده

وساعيش كما يميش زمسلائي

وساعيش كما يميش زمسلائي

والامير عبد الله الفيمسل ماهر رقيق ، ينساب القمد من شاعر دقيق ، ينساب القمد من الرقاق ، وكان يتولى منصب وزير الداخلية ، أتى الى والده قائلا : « أرجو ياصاحب الجلالة أن تسمحوا لى بالاستقالة من منصبى الوزارى » وعندئد سأله والده عن السبب فقال : « لاني أريد المعل في حقل المهن الحرة قال! : « لاني الحرة قال المقال قي حقل المهن الحرة الديال التيسلانة قليسلانة قليسلانة قليسلانة قليسلانة قليلة قال:



د سيقال انك تعمل في مهنة حرة لا لا تتمند على مركز أبيك ، وهذا مالا أرضاه ، ولا أقبل به ، قال الامير الشاعر : « وهل يجوز أن أقصى عن المعل المعر لانني إبن ملك ؟ أن ذلك مالا يرضيك ياصاحب الجلالة ، وتم الاتفاق يعمد هذا العديث المعريج بسين بعد هذا العديث المعريج بسين الوالسد والابن على ألا يتمسد الامير على والده فياى عمل يتملق يممله الحر ، وعلى ألا يقف الاب في سبيل مهنة ولده ، و

و مندما أكمل ابنه الادر معمد علومه العليا في الاقتصاد من أمريكا ، واسسند اليه عمل في مؤسسة النقد ، حاول رئيسه أن يمنعه درجة استثنائية ، فما كان من الملك فيصل الا أن غضب واصر على أن يمامل ابنسة كما يمامل أي موظف في المؤسسة .

والملك فيصل أخد عن والده المسابق عبد المديرة الجسراة والضابعة ، والعزم والوطنية ، والإخلاص للمقيدة الاسلامية والدائمه ، الفسيخ عبد الله بن عبد اللطيفة التقوي الليبية ، وورث عن جده الامام الدينية ، وورث عن جده الامام عبد الرحمن الكثير من الفضائل ومكارم الاخلاق سرحمه الشرحمة والسسمة ،

عبد الواحد معمد راغب دارة الملك عبد العــزيز



# اللغة العربية قت عصور ماقبل الإسلام

تأليف: احمل حسين شرف الدين مطابع سجل العرب بالقاهرة ١٩٧٥ م ، ص ١٣٥

شغل موضوع اللغة العربية بال الباحشين في حقسل التراث العربي بالعديد من المؤلفات • • واختلف العلماء في تاريخ نشأتها •

والمكتبة العربية حافلة بشتى المذاهب والاقوال حول تاريسخ اللغة العربية قبل عصر الملقات، واكثرها يدور حول لغات سكان الجزيرة العربيسة ، وليس فيها شواهد وادلة .

وفي الاربعينات من القسرن العشرين ثار في مصر جدل كبير بين المديد من كتابها ، وخاصة بين طه حسين والرافعي حول هذا الموضوع •

وما زال الكل مهتما بلنسة المروبة والقرآن يتطلع لمرقة الكثير عن تاريخها القديم: متى وكيست واين ؟ ومل هي نفس اللغة التي نتكلم بها اليوم بنفس السيغ والإشتقاقات ، أو كانت المسيغ والاستقاقات ، أو كانت

ذات صبيغ وقواهد أخرى؟ ثم من هو الذي كان يتكلمها من القبائل وكيفكانت؟ ومتى ماشت؟ وهل كانت هناك قبائل عربية أخرى غسر التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، كماد وثمود وقوم تبع\*

هذه التساؤلات كثيرا ما تغطر على بال الأديب و الكاتب و وهي بنفس التساؤلات التي كانت تتضارب في فكر الاستاذ شرف بعثا عن القوش، بعثا عن القوش، بعثها المسدر الدين و ويزور العديد من مناطق الإثار في العدام، ودمار ويصود من رحلته هذه بشروة لا تقدر من الخطوطات والغرائم والمصور المنوتغرافية .

ويعكف الصديق العالم على ما في حوزته من وثائق يدرســها ليخرج علينا بهذا الكتاب القيم

يقول الدكتور يحيى الغشاب فى تقديمه للكتاب: «٠٠٠ وسيكون هذا الكتاب، كسابقه، لنة المسند محل دراسة المتغصصين في لفسة القرآن المجيد في سائر البلاد الاسلامية ، وسيشهد المؤلف \_ \_ ان شاءالله \_ صدى جهده لدى علماء اللغة العربية ، في مهد المروية ، وفي سيائر البسيلاد الاسلامية ، يقيدون منه وهسم يدرسون الاصول الاولى للنسبة التي انجلت عن اللسان المربي الذي يسمعه المسلمون كل يوم خمس مرات من ملايسين المآذن ء وفي ملايين المساجد المامسة بالاسلام في سيائر البلدان ، ويفيد منه علمام التاريسخ لما في النقوش من ذكر للنظم وللصلات مع البسلاد المجاورة ، ٠

وتضين الكتاب أصل النحو المربى، وقضى علىمايين الطيام من خلاف، وخاصية ذاك الرأى الذي يقول انه ستقول عن النحو اليوناني، أو من يقول ان المرب ولكنهم حين تعليوا الفلسية ولكنهم حين تعليوا الفلسية اليونانيسة تعليوا الفلسية اليونانيسة تعليوا السيئا من الاجروبية التي كتبها أرسطو ي الاجروبية التي كتبها أرسطو ي المصرية عسام ١٩٢٨ م ع ٠٠٠ المسرية عسام ١٩٢٨ م ع ٠٠٠ وسيستريم الذين نهبوا الي أن

اللفة العربية ت عصور ماقبل لإسلام

واضعي النحسو العربي تأثروا يقسواهد النحو السرياتي الذي گان يسدرس في مدارس الرها ، وتصييزن ، وجند يسابور «احمد آمين ، فجر الاسسلام ، ص ۲۲۰ الطبعة الاولى، وهو رايي ايضاء

والنقوش التي كشفها شرق الدين ، تربح الملماء ، وتبين أن ما أخذه سببويه عن معليه ، ومن رأسم الخليل بن أحمد ، عربي خالمن لا شائية قيه من يونانية أو سريانية ، وأن الذين ابدعوه أخذا عن اللسلمان المدبى أصلا وتفريها ، يهلمنن المدبى المال تعان ماكان الماكن للمائل الغلاف لم تكن الا تمسئ للغلاف لم تكن الا تمسئ والسريان فيه ،

وفي الكتاب نقش هام يبين التماون بين أمراء المرب حين كانوا يحسساربون المضرس ، ويعاصرون طيسفون « المدائن » ويعاسد فيرذلك كثيرا من النقوش المهمة .

يقسول الدكتور الخشماب:

د أسهد أني ، وقد جساوزت الخاصة والسستين ، قد تعلمت من هذا البحث الكثير ، وأدهبو الله سبحانه وتعالى أن يهييء له الباحثون أن البابليوجرافيا المربيسة ، الباحثون شبابنا من طلبة المحامدات الاسلامية في المملكسة المربية خاصة ، وفي البسلامية في المملكسة المربية خاصة ، وفي البسلامية مائة ، أني المشي في هذه الدراسة ، نهجا على منسوال الاستاذ احمد حسين شرف الدين،

ومناك مقدمتان إخريان للكتاب مداهما بقلسم الدكتور هيد الستاد المدلوجي الاستاد باداب جامعة القامة والاخرى بقلسم الدكتور معدد بيومي مهسران الاستاذ بأداب جامعة الاسكندرية وكلاهما من خير من كتبوا هن اللغة المربية في تاريخها القديم.

والكتاب يشتمل على سستة فصول ، الاول عن لقة المسسند وابجديته ، والثانى والثالث عن الهجريرة وجنوبها ، والرابع عن الجزيرة وجنوبها ، والرابع عن لهجات هذه القبائل، أماالفصلان الاخبران فمن النقوش والكتابات بأنراعها، وإنماطها، ونماذجمنها

# الجدورال تاريجية للنعام

التعليم كالماء والهواء والنور • • ضرورة لازمة للعقل البشرى ، وحق مشاع بين الناس ، وفوق ذلك كله واجب انسائى لا يقبل الجدل ، والاساس الاول لتكوين القرد وصـــقل قــــدراته •

فالانسان بلا تعليم انسان ضعيف لا تتوافر لديه المقومات الاساسية في العيساة

ولقد كانت اهم قضايا التعليم التي فرضت نفسها خلال الفترة الاخبرة - ما حققه الاستعمار على الغريطة الدولية حيث احتل بنفوذه خريطة الموقة على سطح الياسس ، وظلت له قدرات التحكم في اهالي البلاد التي احتلها وسليطر عليها - لم يعظهم الفرصة ليستكملوا كيانهم الأنساني بالتعليم - فانعدم لديهم الوحي ، والتبصر وعاش بينهم يستفل خراتهم وينهب ثرواتهم ويسخرهم لخلمة مشروعاته وإهدافه - قسادهم التخلف الفكري والتعليمي ، وهبطت بذلك معدلات التنمية •

اتجه الباحثون والمتخصصون الى تبنى مشكلة التعليم في اطار رسمي ـ فوضعوا تصوراتهم وحددوا أهدافهم ، وتعركت منظمة (١) ليونسكو ، وهي الوكالة الدولية المتخصصة في التعليم ، وعقدت مؤتمرا عاما في شهر شوال عام ١٣٩٠ هـ ـ في نطاق الدورة السابعة عشرة ، واقرت بضرورة المساركة داخل اطار التعاون الدولي لايجاد العلول المناسبة تشاكل التعليم ، وشكلت لهذا الفرض لجنة خاصة اطلق عليها « اللجنة الدوليــة (٧) لتطوير التعليـم »



# معمد ابو الفتوح الغياط

أمين القاعة التذكاريسية بالدارة



مارست هذه اللجنة نشاطها على أساس دراسة واقعية للشسعوب باعتبار التعليم ضرورة انسانية يجب أن تتسم بعامل الاستمرار لكل أفراد المجتمع البشرى •

وفي المملكة العربية السعودية تستند نظم التمليم الى ما نص عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ــ حيث تمتد هذه النظم الى اعماق بعيدة في الماضي •• الى أن أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم « اقرا باسم ربك الذي خلق • خلــ ق الانسان منعلق •• اقرآ وربك الاكرم •• الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم •»

هذه الدعوة الربانية وجهت لرسول الخلق اجمعين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله بشيرا ونذيرا معلما ومربيا لامة دستورها في الحياة الدنيا القرآن الكريم وسنة خير الخلق اجمعين ، ومنذ الايام الاولى للدعوة الاسلامية اضطلع الرسول صلى الله عليه وسلم بتربية المسلمين وتعليمهم ليهنب نقوسهم ويصقلها بالعلم والمحرقة ، وليعلمهم مما علمه الله سيحانه وتعالى سديسم لهرسم لهم طريق العياة الهائشة في حياتهم الدنيا ، ويبلغهم رضوان ربهم في الآخرة ،

لم يكن التعليم في فترة ما قبل الاسلام أكثر من كونه أسسلوبا لتعلم القراءة والكتابة عن طريق الكتابيب القليلة العدد ، والتي كانت منتشرة على المدى البسيط، ويقال أن أول من تعلم الكتابة العربية من أهل مكة هو حرب بن أمية بن عبد شمس، وإبو قيس بن عبد منافل بن ذهرة بن كلاب ، وقد علمهما بقر بن عبد الملك (٣) وفي سبت دوى ابن خلسدون : (٤)

١٥ الذي تعلم الكتابة من الحية هو سفيان بن أمية ويقيال حرب بن امية ، وأخذها من أسلم بن سدرة ، ويقول ابن خلدون :



### الجذورالتاريكية للتعليم فالملكية العربية السعودية

ه ان الغط من الصنائع العضرية ، وقد تعلمه هؤلاء المكيون من البلاد المتعضرة التي كانوا يرحلون النها فيتجارتهم ... وأول شغص اتخذ تعليم العظ مهنةله في الجزيرة العربية هو رجل منوادى القرى ٠٠ اقام بها ... وعلم الغط قوما من أهلها

ويقول ابن خلدون أيضا .. أن أهل العجاز تعلموا الكتابة من أهل العسيرة ، وهؤلاء تعلمسوا من العمسيريين في الجنسسوسب •

وقد روى لنا البلاذري (٥) ان عدد الذين يسطيعون القراءة ، والكتابة بالجزيرة العربية قبل الاسلام لم يتعد سبعة عشر رجلا فقط ، وكان اغلبهم من القرشيين \*

« وليعلم الذين أوتو العلم أنه العق من ربك ، فيؤمنوا به » (١)

" بيُرفع الله اللَّذِينَ آمُنُوا مِنكمٌ ، وَاللَّذِينُ أُوتُوا الْعَلَمُ دَرِجَاتُ » (٧) « انْما يَغْشَى الله من عباده العلمــــاء » (٨)

« وَثَنْ الْبِعْتُ اهْوَامُهُمْ بِعَلَمَا جَاءِكُ مِنَ الْعَلْـمُ مَالِكُ مِنْ اللَّهُ مِنُولَى وَاقَ » (٩) « وقبل ربي رُدْني علما » (١٠)

كما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العلم فقال :

« العلماء هم ورثة الأنبياء مد رواه البغارى »

« من يرده الله به خسرا يفقسه في الدين • • رواه البغاري »

« ما أعلَّه عملًا أفضلٌ من طلب العلم وأواه الدارمي »

« فَصْلَ العَالَمُ عَلَى العَايِد كَفَصْلَى عَلَى أَدْنَاكُمِ ﴿ رَوَاهُ الْتَرْمَدُى وَابِّنُ مَاجِهُ

ويقسول على بن إبي طالسب كرم الله وجهه: (١١) « العلم خير من المال ٠٠ العلم يعرسك وانت تعرس المال ــ العلم حاكم والمال معكوم عليه ــ المال تنقصيه الثفقة ، والعلم يزكو بالانفسساق » وقال أيضا : كل يوم لا أزداد فيه علما فلا بورك لى في طلوع شمس ذلك اليوم وليس الغبر أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الغبر أن يكثر علمك · »

THE REPORT OF THE PARTY OF THE

لقد كفل الاسلام للانسان كل فرص العلم والتعليم - للفقير والفنى على السواء وكان المسجد هو مقر التعليم والتعلم - يستقبل طلاب العلم دون قيد أو شرط ، ويتعلوع الهم العلم للقيام بوأجبهم ، وكانت الكتاتيب معدودة يقوم على أمرها كل من اتخر العلم وجاد المعرفة ، وحين استكتب الرسول صلى الله عليه وسلم بعضا من الذين يجيدون القراءة والكتابة ما ينزل من القرآن ، كان ذلك من اكبر الدواقع التي دفعت الناس لتعليم القراءة والكتابة لينالوا فضل كتابة الآيات القرآن السواقي والاحاديث النبوية — تفسوق منهم « أبي بن كعب الانصسادي - وزيد بن ثابت الانصادي ، وعثمان بن عفان ، وشرحبيل بن حسنة ، وإبان بن سعيد ، وخالد بن سعيد - والعلاء بن العضرمي ، ومعاوية بن أبي سقيان ، وفي غزوة بدر وقع كثير من أهل مكة في الاسر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للقارئين منهم أن يفتدوا انفسهم بتعليم القراءة والكتابة لعدد من إبناء المسلمين ﴿ ١٢)

وتزدهر العياة العلمية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كما فرضت مبادىء الاسلام التفكير في خلق الله وقدرته .. فكان لذلك اثره الطيب في نمو العياة العقلية عند العرب .. فقد دعا الله سبحانه وتعالى عبادة المؤمنين الى النظر الى ما في العالم من ظواهر ، والتفكير فيها ، وتتبــــع قدرة الله وابداعه .

« أو لم ينظروا في ملكوت السموات والارض ، وما خلق الله من شيء » (١٣)

« فلينظر الانسان الى طعامه إنا صبينا الماء صباً ــ ثم شققنا الارض شقا ، فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضيا ، وزيتونا ونغلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وأبا متاها لكمم ولانمـــــامكـــــم » (١٤)

« أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليسل والنها ر لآيات لأولى الإلباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ــ ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ســــبحانك » (١٥)

A separation of the second of



### الحذور التاريجية للتعليم لاللملكة العربية السعودية

هذه دعوة ربانية صريحة للانسان للنظر فيما في الكون من المبدعات ، والتفكسير فيها ، وفي قدرة الله لذلك تاثير طيب في نمو الحياة المقليسة للدى العرب ــ وزيادة ايمانهم بغالقهم ، وتمسكهم يكتاب الله نصا وروحا •

وفي عهد الخلقاء الراشدين واصلت العياة العلمية ازدهارها ـ فاهتم عمر بن الغطاب بتعليم الصبيان ، وفي عهد الأمويين اصبح المتسب هو المسئول عن الكتاتيب يوجههم ويضع لهم النشام الدقيقة التي تكفل تحقيق اهدافهم ، وكان المعلم يطالـــقى عليه القط المؤدب لأن وظيفته ليست قاصرة على العلم بل مثلت تهديب الطبـــاع ــوقد الوصي الخليفة عبد الملك بن مروان مؤدب الولاده فقال له :ــ

« علمهم الصدق - كما تعلمهم القرآن ، وجنبهم السفلة فانهم أسوأ الناس خلقا وأقلهم أدبا ، وجنبهم الجشم فانه لهم مفسده ، وأحف شمورهم تغلق رقابهمم ، وأطعمهم اللحم يقووا ، وعلمهم الشعر يمجلوا وينجدوا - ومرهم أن يستاكوا عرضا ويمصوا المام مصا ولا يعبوه عبا - وأذا احتجت الى أن تتناولهم بأدب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد من العاشية فيهونوا عليه » (١٦)

وهذا يؤكد أن وظيفة المؤدب شعلت تربية العقل والجسم على السواء ، ومكف الدارسون والباحثون يقدمون خلاصات تجاريهم وتوجيهاتهم لتطوير التعليم ونشره على نطاق واسع - فكان كتاب « احياء علم الدين للغزالي » الذي اوضح فيه أن معلية التربية تتعاون فيها طبيعة التعليد وبيئة ، وأنه لا بد من وجود كلفة بسين التعليد ومعلمه حتى يبتعد عن التدليل ولا يفسد خلقه •

الى جانب الكتاتيب كانت هناك مجالس العلم ... فقد كان خليفة المسلمين هو الذي ينظم الاعمال ، ويفتى في شئون الدين ... ومن أجل هذا كان من أهم شروطه العلــــم المؤدى الى الاجتهاد ... فكانت هناك مجالس فسيعة أطلق عليها (١٧) « الصالونات » وكان لها تأثيرها الطيب في دفع النشاط الثقافي والمعرفه بين المسلمين ، فقد تميزت بالبساطة ورفع الكلفة ، وكان الفرد حرا في أن يعضر أو ينصرف •

وعلى الرغم من أن هناك فترات ركود وجمود أصابت العياة العلميـــة نتيجة لما تعرضت له البلاد ــ فان نمو العياة العقلية ظل مستمرا ، بصـــفة خاصــة في بلاد

The second secon





#### المدور التاريجية للتعليم الالملكة العربية السعودية

العرمين الشريفين ... وكانت مكة والمدينة أهم مركزين للعلم والتعليم ... تميزت كل منهما بجمع كبير من العلماء الذين كان لهم قضل كبير في تعليم الكثيرين من أهالي التجاز . قلم التجاز ... وكان اكثرهم وميا بالعلاق والعرام ، وكان اكثرهم وميا بالعلاق والعرام ، وكان اكثرهم عرفنا أن عبد الله بن عباس في أواخر أيامه ... وحين أشتد الغلاف بين عبد الملك بن موان وعبد الله بن عباس في أواخر أيامه ... وحين أشتد الغلاف بين عبد الملك بن مركز يعلم الناس فيه التعسير والعديث ولجا الى مكة واتقد البيت العسرام مركز يعلم الناس فيه العلمين والعديث والقدة ... فخلق جيلا مؤمنا وأميا ومدركا لإهداف الشيء والمراب والعديث وكثر تلاميذه وساروا على نهجه ومنهم مجاهد بن جبر، ومطاء ابن أبي رباح والامام الشافعي وفيهم كثيرون .. وظلت حلقات التدريس في تصاعد يزداد عدها يوسسا بهسهد يوم ...

أما المدينة فقد تميزت بشهرتها وعلمها أكثر من مكة لانها استقبلت في السنوات الأولى للاسلام أشهر من أسلم من أهل مكة حين هاجروا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - كما كانت أيضا مقصد معبى الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - حيث كانوا يحرسون على الجلوس بجوار النبي ومصاحبته والتعبد معه ومساركته ويشرارة ، ولذلك كثر بها العلماء والفقهاء يتقدمهم زيد بن ثابات (١٩) ، ومبد الله بن عمر بن المخطاب - تميز الاول بثقافة دينية عميقة ، وقدرة فائقة على استغراج الاحكام من الكتاب والسنة ومن الراى ما عبد الله بن عمر فقد كان يجمع الاحاديث ويرويها للمحيطين به ، ويكتبها ،

وعلى أيديهما أيضا تخرج العلماء والنابغون ممن قادوا العركة العلمية منهسم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبر بن العدوام ومالك بن انس ، وبرغم انتقال الغلافة الاسلامية للمشق وبقداد ظل اقليم العجاز من أهم مراكز العياة المقليسة والاشعاع الفكرى ـ كما أن زيادة اعداد الوافدين عليه لتادية فريضة العج دعمت من اتصاله بالعالم الاسلامي ـ فزادت المعرفة الدينية واتسبع نطاقهـ ـ ولذلك فان الدراسات الدينية كانت الملامح البارزة في حركة العلم والتعليم في صدر الاسلام الى الدراسات اللابية وعلم العروض والطب جانبي علم الكلام وعلم الجلل والمناظرة والدراسات الابية وعلم العروض والطب والتوقيت ـ ومع زيادة اعداد الراغيين في العلم خصصـت بعض القاعات بعيدا عن المسلام الاسلامي المسلوم والعلم بعض القاعات العلم الاسلامي المسلوم المعربة في كل أنحاء العالم الاسلامي ليقسـومـوا بلورهـــــــه •

ويقول ابن خلدون: « الرحلة في طلب العلم مفيدة \_ لان البشر يأخذون معارفهم وإخلاقهم تارة علما وتعليماً والقاء ، وتارة معاكاة وتلقينا بالمباشرة \_ الا ان صحول الملكات عن المباشرة والتلقين والله استعكاما ، وأقوى سوخا ـ والرحلمة تفيد كثرة الشيوخ ، وعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكة ورسوخها \_ فتعدد المطرق \_ اذ أن تلال منهم طريقة في التعليم \*

تشعبت الرحلات العلمية ، وأصبح لكل عالم متجول مدرسته الغاصية وأماكنه التي يقيم فيها العلقات والندوات ... فكان لذلك تأثيره المباشر على شدة اقبال الناس على العلم والتعليم ، وزاد عدد معيهم والتابعين لهم ... لم يكن هناك اى تجديد يذكر في حركة العلم والتعليم خلال القرنين الغامس والسادس الهجرى ، ومما زاد الامر سوءا في منطقة الحجاز خروج العلوبين به وارسال الغلقاء المباسيين من ينكل بهم ... فتضاعفت ثورات العجازيين وزاد عداؤهم للعباسيين ، ووجه العباسيين محلات الارهاب والتنكيل (٣٠) باهل العجاز حتى ضحف العنصر العربي وساد العنصر العربي وساد العنصر العربي وساد العنصر العربي ...

وجاء العصر المملوكي ـ فالتركى لتشهد الجزيرة المربية اضطرابات وقلاقل ـ فزادت عزلتها ، وضعف شانها ، وزاد عبث المتسلطين عليها حتى جاء القرامطــة ، ورارتكبوا اشتع العوادث وتكلوا بعجاء بيت الله العرام ، وقتلوا معظمهم ـ ولم تشهد الجزيرة العربية بمثل ما حدث ـ فكان لذلك تاثيره على العلم والفكر ـ كما لم تكن هناك لفة عربية صعيعة يتداولونها ـ فيما عدا التجديين في قلب جزيرة العرب ـ فقد سلموا من هذه الاحداث ـ وتابعوا جهودهم العلمية



### العذورالتاريجية للتعليم الالملكة العربية السعودية

خلال النصف الثاني من القرن السابع الهجرى ٩٦٥ هـ \_ يعتل المماليك العجاز تتشهد البلاد مزيدا من الفتن والإضطرابات واثر ذلك على النهشة العلمية والفكرية ومظاهرها \_ خاصة وإن سلوبيا بالماليك كانوا يستخلمون مكة كمنفي لمن يغالفهم ، ولا يعقق مطالبهم \_ فزاد الارهاب ، وانصرف الناس الى حد ما عن طلب العلـــم - انشفالا بها يسببه لهم سلاطين المماليك من متاهب ومشاكل ه

ومع بداية القرن العاشر الهجرى يستولى العثمانيون على العجاز ويعاولون التوغل داخل الجزيرة العربية - الا انهم يفشلون في مواجهة المقاومة الباسلة التي لاقوها من أهلها \_ فلجاوا الى شرق الجزيرة بعد استيلائهم على البصرة ، وظلت نجد قلَّب الجزيرة العربية بعيدا عن هذا التسلط الاجنبي ، وكان لذلك انعكاساته على حركة التعليسم بالبلاد ـ فالمماليك والعثمانيون من بعدهم لم يهتموا بالتعليم الاقي اطار يخسنه مُغطَطاتهم \_ قالى جانب الاربط، والزوايا \_ أنشـــتُت بعض المدارس النظاميـــة وكانهناك شيخ المدرسة أو شيخ الرياط، وكانهناك نظام التعليم في المقامات «أي مقامات المذاهب الاربعة بالحرمين » وحيث يجتمع رجال المذاهب الاربعة كل على حدة للصلاة والنبراسة ومن أمثلة المدارس في مكة مدرسة دار العملة ، ومدرسة الملك الجاهد ، ومدرسة الاحتاف السليمانية ، وكان يقوم بالتدريس فيها الشيخ القطبي (٢١) ، وكانت هذه المدرسة موضع رعاية خاصة من السلطان سليمان القانوني - فَغُصصت لها الرواتب • ومدرسة السماحي ، والمدرسة الباسطية ومدرسة السلطان قايتباى الى جانب بعض المدارس الصغيرة التي تغلب عليها النزعه الصوفيه ، وفي المدينة كانت هناك مدرسة المعمودية ( بين باب السلام وبأب الرحمة بالعرم ) ومدرسة العميديه ومدرسة بشير اغا ومدرسة الشيخ مظهر ، وتسير العياة العلمية والتعليمية بالعجاز وفق سياستهم التي يغططونها \_ وامتدت تلك السياسة لتشمل ينبع والطائف وجدة ثم تكونت هيئة للمعارف كنص اللستور العثماني • عام ١٣٢٦ هـ » وتتولى تخطيط احتياجات التعليم - الا أن ما خططه العثمانيون في تلك الفترة كان هدفه أن يظلم ا التعليم بالعجاز مرتبطا باهدافهم السياسية، وأنّ يكون قاصرا فقسط على أعداد الموظفين البسطاء للمعاونة في الاعمال العكومية ، وتنظيم ادارتهم للبلاد • ونظرة على ما خططه العثمانيون للتعليم في البلاد ... تؤكد لنا هذه الحقيقة .. فقد الحقوقة ... فقد الخوا اللغة التركية البلاد ، وتوسعوا في انشاء المدارس والكتاتيب حتى بلغ عددها. خيسان كتابا ، وكانت توجد بكثرة في وأدى ام القرى .

وفي عام ١٢٩٣ هـ بدات المدرسـة الصولوتية تشــاطها التعليمي (٢٧) وتضير أربع مراحل هي :-

- المرحلة التعشيرية ومدة الدراسة بها أربع سنوات •
- المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها أربع سنوات "
- المرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها أربع سنوات
  - \_ المرحلة التكميلية ومدة الدراسة بها سنتان •

ولذلك اعتبرها المؤرخون معهددا علميا متطرورا ٠

والى جانبها كانت المدرسة الفغرية والمدرسة الرشيدية والمدرسسة الغسيرية ومدرسة الفلاح (۲۲) ، واصبح عند المدارس يمكة حتى عام ۱۳۰۷ هـ ٦ مدارس ــ والكتـــاتيب ٣٤ كتـــــايا ٠

وفي المدينة ١١ مدرسة من اهمها المدرسة الجليلية، والمدرسة الحميدية ، ومدرسة بشير اغا ، ومدرسة حسين إغا ومدرسة أمين افندى ، وتضم أيضا ١٣ كتابا وكأن يطلب ق طبح الكتاتيب المجيدية نسسبة للسلطان عبد المجيد غان ، ومن أشهرها كتاب الشيخ معمد خليل في قباء ، وكان لكل كتاب شيخ وعريف يتقاضى كل منهم إجرا من الغزينة ،



### المذور الشاريجية للتعليم فاللملكية العربية السعودية

والارادة • ، وظهر علماء عليلون من ذريته واتباعه قساروا على نفس النهج ملتزمين وداعين الى ما فيه صلاح أمر المسلمين •

كان من أهم الكتاتيب واكثرها شهرة - كتاب تحقيظ القرآن وكان يديره الشيخ عبد الله بن ابراهيم سيف النجدى ( ۱۹۱۲ ه. ) ومدرسة تحقيظ القرآن لصاحبها الشيخ ابراهيم بن عيسى بن رضيان (۲۹) « من مشاهير حملة القرآن » والشيخ السلفية » واصبح للرياض دورها البارز في نشر المقيدة السلفية » كما أصبحت مقر العلماء من خلفاء الشيخ الامام رحمه الله – منذ عهد الامام فيصل بن تركى ، ولتصبح مصدر الفذاء الفكرى والعلمي لمدن نجد وقراها ، ولذلك قل أن تجد في بلاد نجد وقراها عاملاً في يسبق أن تلقى علومه في الرياض على أيدى آل الشيخ وغيرهم من العلماء الذين تتلملوا على أيديهم «

وتقوى الدعوة السلفية ، ويزداد تعلق الناس بها ، ويعم انتشادها ، وينظس البها العثمانيون يقزع على إنها تمثل خطرا كبيرا على وضعهم خاصة وان رائد هذه هذه موهموقة مناصة وان رائد هذه هذه كبيرا على وضعهم خاصة وان رائد هذه هدف كبير هو استرداد البلاد ، ودعم كيان الجزيرة العربيسة بما يتفق ودورها العضارى في المنطقة والعالم ، ودغم ما واجهته من المعتبين والمتسلطين تمضى في طريقها ويكثر اتباعها ومعبوها ، لتشمل رقعة كبيرة من العالم ، ولتصبح من المضى اسلحة النصر التي مكنت آل سعود من استرداد مجد بلادهم وتغليميسيها من النفوذ أسلحة النصر التي مكنت آل سعود من استرداد مجد بلادهم وتغليميسيها من النفوذ من المرة اليانعة لهذا الكفاح البطولي المشرف الذي خاصه بايمان وصبر الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المولة السعودية الثائثة ساليمان وصبر الملك عنه جديدة في سبيل بناء البلاد وتوفير مختلف وسائل التنمية ،

وكان التعليم في مقدمة الاعمال التي خصها بعنايت، ورعايته درحمه الله •

محمد أبو الفتوح الغياط

أمان القاعة التذكارية بالدارة

## المضادر

- (۱) مجلة مستثبل التربية و العدد الثالث ، وهى دورية ستثلث تصدر عن منظمة الميرنسكر الدولية
   ديفوم يتمريهها المركز القومى لمطبوعات الميرنسكر بالقاهرة ـ وتصدر منذ أول عام ١٩٧٤ م · · ·
- (۲) مارست هذه اللبينة نشاطها منذ هام ۱۹۷۱ م/ ربيع ثان ۱۲۹۱ هـ، وهين رئيسا لها مسيو ادبيار فور ، وهو قرئس المينسية ، وكان وزيرا سابقا للتعليم ، ومن الكذاءات العربيسية التي ضميتها اللبينة الاستاذ هيد الرزال قدورة ، وهو سوري ويعمل استاذا زائر بمعمسل المنيزيقيا الدوية بجاسعة اكستورد ، وهنو مجلس المدرين بوكالة الهاقة اللدية بهيئة الامم .
  - (٣) وتعلم پشر بن عبد الملك الكتابه من العية كتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذرى من ٤٥٧ (٤) متــــدة ابن خلــدون صن ٢٩٤
- (a) هناك في هذا العدد فهم اكثر \* لان الأحرى في بدر كانوا سببين رجلا قان منهم اكتسبر من وشرة علم كل واحد منهمم عشرة من المسبب لمين \*
  - (١) سيسورة العسج ـ الايسة رئيم ٥٥
  - (V) سيسورة المجسادلة \_ الأيسة رقم ١١
  - (A) مسلورة فاطلس لـ الإيسلة رقام ٢٨
    - (٩) سسورة الرضد ــ الآية رقام ٧٧
    - (۱۰) سببررة طبه ـ الاينة رقيم ۱۱۵
  - (١١) من ترجيهات سيدنا على بن إبي طالب في العقد القريد الجزء الأول
    - ١٢١) اليسمالاذري ص ١٤٧ ـ ص ٤٥٩ ـ الكامل للمبرد ص ١٧١
      - (١٣) سيبيورة الاصراف الأيبية من ١٨٥
        - YY = YS is a sum  $YS_{max} = YS_{max}$
        - (١٥) مسبورة إلى همران \_ الأيسبة ١٩٠
      - (١٦) عيون الاخبيار ب الجزء الثاني لاين قتيبية ص ١٦٧

- (١٧) من كتاب الاحكام السلطانية للمدواردي ٠
- (١٨) تاريخ التربية الاسلامية للدكتور أحمد شطبي من ٥
- (١٩) كتاب تاريخ التربية الاسلامية للدكتور احمد شطيى ، وهي دراسة متدمة لجامعـة كمبروج لنيــسل درجمسة الدكتـــــوراه ·
- (۲۰) خلال النصف الأول من المترن السابع الهجرى و ۱۳ الميلادى ء استطاع اشراف مكة والمدينة الاستقلال بالعجاز من العباسيين ولم يعترفوا باى خليقة ولم يعتوا اسسمه على منابع العجاز وأعراف مكة على جنوبه الى أن تمكن نور الدينة على شمال العجاز وأعراف مكة على جنوبه الى أن تمكن نور الدينة معربين عمر بن على بن رسول ه وطيسين الدولة الرسولية بالمين ه من الاسمسستيلاء على مكة هيام ۱۲۷ هـ وأعسرف له العباسسسيون بدلك ،
- (٢١) هو قطب الدين محمد بن احمد النهروالى الكن \_ مؤلف كتاب و البرق اليمائي في الفتح العثمائي ولد عام ١١٧ هـ في مدينة لاهور ، وانتقل للحجاز ومعره خمسة عشر عاما ، وقد كان والده من علماء الاحمناف \_ درس الفقه على يديه ، وانتقل الاسلامية درجة اهلته لاولى منصحب الالتاء في مكة المكرمة ، وأن يترلي أهل المناصب الدينية فيها ، وهو دوس التضحاء ، ويمتبره المؤرخون - المؤرخ العربي الوحيد للعراق الشمانية \_ ورممل به الامر أن تعامل كثير على العرب و من ٢٢٥ من كتاب الملاقات الحجازيه المعربية للاستلا على بن حسين السليمان ،
  - (٢٢) التعليم في مكة والمدينة للدكتور محمد عبد الرحدن الشامخ ٠٠ من ٣٩
- (۲۳) أنشأ مدرسة الفلاح المرحوم ـ محمد على زينل ، وتضم ثلاث مراحل \* (التحقيرية \_ الابتدائية \_ الرشدية ) وكان تجار جدة ورجال الاصال والمال بها يشمجمونها ويخصصمون لها المال الملازم فزاد نشاطها من يمال التعليم في مكه والمدينة \*
  - (٢٤) جريدة حجـساز المسدد ٧٢ السسادر في ٢٩ ربيسع اول: عسام ١٣٢٩ هـ ٠
- (٢٥) مشاهير علماء نجد وغيرهم .. تاليف الشيخ عبد الرحمن بن عبداللطيف بن هبد الله آل الشبيخ ... من مطبوعات دار اليمامة للبحث والمشرجمة والنشر بالرياض
  - (٢٦) المسسسير السسايق من ١١

# عسناوراق

تعد أوراق البردى العربية من أهم المصادر التي تعين على دراسة تاريخ الأمة المربية في حقبة معينة من الزمن ، وحينما تعدد تلك الحقبة وتندر المصادر المعينة على دراستها تصبح أوراق البردى العربية أهم المصادر : ذلك أن العرب منذ دخلوا مصر فاتعين في السنة الثامنة عشرة للهجرة (() وألى ما بعد ذلك بعوالي ثلاثية قرون من المتاتب لتاريخ هذه الملاة مؤرخ ثبت ، حتى قام إين عبد العكم فدون كتابه « فتوح مصر » (٢) وقد عاش منتصف القرن الثالث الهجرى ، ويعتبر \_ بعق \_ أول مؤرخ معتمد سجل أحداث فتح العرب مصر ، وابن عبدالحكم ـ حين أرخ للفتح ـ سار على نهج المؤرخون يسجلون ومصدرهم « فتوح مصر لاين عبد المحديث ، ثم أرخ ... سار على نهج المؤرخون يسجلون ومصدرهم « فتوح مصر لاين عبد المحدي » .

غير أن أوراق البردى العربية التي هرفت في الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادى (٣) جاءت أصولا ومعادر لتاريخ العرب في مصر أول الفتح وقرونا هجرية بعده عتى أوربة ، وهي أوراق البردى المعرية التي كتب عليها العرب منذ دخولهم مصر أو كلفوا عمالهم الاقباط الكتابة عليها ، حملت نصوصا عربية لم تك تحملها الأوراق من قبل فأوراق البردى كتب عليها المعربون منذ حوالي خسين قرنا من المربة المعربة التديمة (٥) ثم كتب عليها اليونان بلغتهم اليونائية

A LACK LANGE SANTANTE AND THE PARTY OF THE P

# د• عبد العزيز الدالي الأستاذ بكلية اللغة المربية جامعية المستاذ بالمام محمدين سعود الاسلامية بالرياض

البردىالعربية

وكتب الأقباط بلغتهم القبطية حتى جاء العرب فكتبوا باللفــة العربية ، بل كانت الكتابات الأولى \_ أول الفتح ـ باللفات الثلاث جميما (اليونائية والقبطية والعربية) على الرونة الواسدة فيكثير من الأحيان ، الى أن عربت الدواوين فيهمر سنة ٨٦هـ (٦) ومن ذلك الوقت صارت الكتابة باللغة المربية فعسب الا الاعداد وكسورها التي للومت في الأعمال العسابية فقد كتبت كما كانت تكتب في اللغة اليونائية .

هذه الأوراق البردية صنعت من سلائغ ساق نبات البردي الذي ينعو في المستنفعات والمياه الملحة ، وهو نبات أقريقي بعامة ومصرى بخاصة (٧) ، هذه السلائغ من تقطيع ساق ذلك النبات يضم بعضها أني البعض الأخر وتلصق وتبغف وتحك حتى تعسقل قتصير قطاء المصنى وتسمى أدراجا وتقطع منها أوراق حسب المساحات المطلوبة ليكتب عليها ، (٨) وقد صنعها المصريون وصدروها ألى الأمم الأخرى حين كانت تحتل أوراق البردي المكانة التي يعتلها الورق اليسوم (٩)

and which is the resulting or many course of the and a substitute of the contract of the contr

وتحمل هذه البرديات العربية نصوصا على جانب كبير من الغطر ، وهى كثيرة لم ينشر منها الا القليل ، والعديث عن النصوص العربية على أوراق البردي لا يمكن ان يتصف بالشمول ولا يدل على الإحاطة لأن العدد التقريبي لهذه الأوراق يبلسسيخ مستة عشر الله بددد الأكبر منها من مصر شم خسرج العدد الأكبر منها من مصر شراء أو غير شراء ، ولم يبق بعصر الا ما يقرب من ثلاثة آلاف بردية والباقى موزع بين مكتبات العالم في آسيا وأوربا وأسريكا بجامعاته ومتاحفه ودور الكتب العامة به ، بردية الا ما يقرب من ثلاثة آلاف بردية والباقت عشر ألف ممروانياقي لإيزال مطويا، وتصف عدد الأوراق تقريبا تعلكه مكتبة فينا بالنمساالتي تضم شمانية آلاف بردية عربيسسة \*

وهذه الأوراق - الا ما ندر منها - مفرقة ، والعدد الأكبر منها مقطع ومعزق الكتاب الكامل العربي الوحيد - حتى الآن - المكتوب على أوراق البردى هو كتاب في الحديث النبوى الشريق لأبي معمد عبدالله بزوهب الفهرى المؤلف حوالي سنة ١٢٥هـ وقد عثر على الكتاب في ادفق سيسعيد مصر ويشمل كتاب الأنساب وكتاب المســـمت وكتاب اجناس من بني اسرائيل من جمع عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، وقد نشره وعلق عليســـد دافيد فيسل . الكامل وصدد ضمن مطبوعات المهد العمل القرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة وطبع بمطبعة المعهد سنة ١٩٣٩ م .

والبرديات العربية التي نشرت تعمل نصوصا تصور حيساة العرب في مصر ـ أول الفتح .. أصدق تصوير : فمنها معاملات يومية من عقود للبيع أو للأيج...ار ومعاملات اجتماعية من عقود للزواج أو للطلاق ، وما تشتمل عليه هذه العقود من توصية الزوجين بالمعاشرة بالمعسروف او التسريح باحسسان، والتزام اوامر الله سبعانه ، واتباع سنة نبيه صلوات الله عليه ، وعلاقات بين العاكم والمعكوم من طلب لسُّداد الضَّرَائُبِ ، أو مطالب المحكومين الى العكام وتوصية العكام الكبار لمن هم دونهم في الحكم ، بالمحكومان : ليلتزموا معهم الرفق ويعكموا بالعسدل ، ومواثيسيُّ مِّنُ الفَاتُحِينُ العربِ قَبِّلُ النَّاسُ بِالْعَقِ وَالقَسْطَاسُ • وَيَفْطَنُ الْقَارِيءِ الْمُغْي بِاللَّغَةُ الْي ذلك النبط الذي صاغته تلك النصوص وما ضمت من لهجات للقبائل العربيــة التم جاءت الم مص من أنعاء الجزيرة العربية المتفرقه (١١) تتعامل لغويا بلهجاتها الغاصة لاسيما وأن عمرو بن العاص قائد الجيش العربي الفاتح انزل العرب بمصر مجموعات متألفة ، أنزلهم خطط الفسطاط حيث عاشوا مجموعات متفاهمة ، فعافظت على الهجاتها وعاداتها وتقاليدها التي جاءت بها من الجزيرة العربية ، كما يفطن - من خسلال تلك النصوص الى اختلاط اللهجات بعد مدة معينة من الفتح ، وقد اختلط .... اللهجات العربية فيما بينها ، ثم باللغة القبطية ، وبرواسب اللغتين البونانية والفارسية ، وكونت من ذلك وفي قالب الطبيعة المصرية لهجة هي اسساس اللهجية القائمة في مص اليوم ، كما يلمس تاثر لهجان العرب بهذا الاختلاط أيضا ، هــذا الاختلاط الذي قوى أواصره الامتزاج والتعامل والمصاهرة بين العرب وبين المصريين

فعن انتقلت اللغة العربية الى مصى ، استطاعت أن تفزو مصى كماغزاها العرب ، وأن تستقر بها كما استقر العرب، واضطر المهريون الى أن يحذقوا العربية، قلم يعض الا وقت يسر حتى الف الآباء البطاركة كتبهم بالعربيسة مثل ابن البطسريق رئيس الكنيسة وسأويرس بن المقفع صاحب سر الآباء البطاركة وغيرهما (١٢) وبعد الفتح العربي كانت اللَّفة العربية ــ أول الامر ــ في حير معدود في مصى يتكلمها العرب ومنَّ جاورهم من المصريين الذَّين اضطروا بعكم العبوار الىان يختلُّطوا بالفاتحان وان يُعرفوا لغتهم ، ثم ادخلت الاصطلاحات العربية في الدواوين فاضطر الصريون الى أن يعرفوا لغة العرب ، كما كان لانتشار الدين الاسلامي في مصر أثر كبر في نشر اللغة العربية بين المصريين ، أذ أضطر من أسلم منهم ألى أن يتعلم اللغة العربية حتى يستطيع أن يقرأ القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والى أن يفهسم دروس الفقه ـ وكان العرب يغرجون من رباطهم في الربيع ويتصلون بالمصريين في الريسف فكان ذلك من أسباب انتشار اللغة العربية بين الشُّعب حتى اضطر المصريون الى أن تقل عنايتهم باللغة القبطية (١٣) ، وانتشرت اللغة العربية في مصر حتى ذبلت اللغة القَبْطية دَاتُهَا وتركها المصريون وأهملوا شانها حتى في أُحُوالهُم الغَاصة ، وذاعست لغة العرب وفشت في البلاد فبدأت منقوشة على النقود الَّتي ضَرِيتُ أول مرة سنة ٧٥ هـ واتخدتُ في الدواويِّن وكتابة العكام ، وأولُّ كتابة الدوَّاوينُ باللغة العربيـة كان في سنة ٨٦ هَـ (١٤) ، وكتب القديس شنودة مؤلفاته باللغة القبطية ثم أَضْطَر الى أنَّ يكتبها مرة اخرى باللغة العربية حتى يتسنى للاقباط أن يقرءوها ، وبعد أن كانت مراسيم الكنيسة تقرا باليونائية وتشرح بالقبطية ثم صارت بالقبطية فقط .. قرءوها بِالتَّبَطُّيَةِ وشَّرحوها بالمربِّيةِ وَازداد العَّاحِ النَّاسُ في ترجمة الكتب الدينية من اللغة القبطية الى اللغة العربية (١٥) .. وبعد الفتح اسرع الأنعلال الى العضارة الرومانية الاغريقية التي كانت بمصر ولم تمح اللغة القبطية واليونانية دفعة واحدة يل قسل استعمالهما تدريجا وحلت معلهما اللغة العربية والأداب العربية سائرة بغطى وثيدة، فقد روى عن خالد بن يزيد بن معاوية أنه أمر باحضار جماعة من فلاسفة أليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصَّنعة مَّنْ اللسان اليوناني والقبطي المالعربي وأن هذا أول نقل في الاسلام مثلقة آلي لغة (١٦)

وتأثرت اللغة العربية بالاصطلاحات المصرية فالمصريون هم الذين يحددون الجهات بالبحرى والقبلى ولا يقولون الشمالى والبغزبى (١٧) ، وهرف كثيرون من العرب اللغة القبطية وتغاطبوا بها فقت قيل أن البطريق يوسف عندما حوكم حسنة ٥٥٠ خاطب رعيته باللغة القبطية بحضور عدد كبير من العرب ، وفهم العرب كل ما قاله وحدثوا به القاضى (١٨) ، وروى في أخبار القاضى خبر بن نبيم أنه كان يسمع كلام القبط بلغتهم ، ويخاطبهم بها وكذلك شهادة الشهود منهم ، ويحكم بشهادتهم \*

كما روى في خبر خروج العلويين بالفسطاط سنة 150 هـ أن ابن حديج وقف على الباب الذي ناحية بيت المال فكلم خالك بن سمسميد وهو فسموق ظهمسر المسمجد كلمسة قبطين مسمسة (19)

وزاد اختلاط المرب بالمعربيين وتزوج المرب من نساء مصريات ، فلم يمض الا زمن بعد الفتح حتى تكون في مصر شعب اسلامي عربي (٢٠) وكان نتيجة همذا الاختلاط أن نشأت لهجة للتفاهم بالمربية وكانت اساسا للهجة المصريين في استعمالهم اللغسة العربيسة السيسوم \*

ومن ملامح هذه اللهجة تلك التي ظهرت واضعة في نصوص اوراق البسردى تغنيف الهمز في لهجة المصريين وكانت هذه الظاهرة واضعة في لهجة العجسازيين في المصر الجاهلي ، وكسر حرف المضارعة في لهجة المصريين جاءهم من لهجسة القبائل المينية الوافلة من الجزيرة العربية وملامح أخرى متنوعة تحتويها بحوث قائمة تدل على أن المصريين اختاروا - فيما اختاروا - من ظواهر لهجات القبائل العربية التي وفت الى مصر ما وافق طبيعتهم وكونوا به لهجتهم التي لا تزال قائمة حتى اليوم ، أما لبناتها واصولها فمرسومة في نصوص أوراق البردى العربية من قبل القرن الثاني الهجسرى »

وفضلا عن بعض الملاحظ اللغوية ، فان نصوص أوراق البردى العربية تدل على عدل العرب في حكمهم مصر ، ورفقهم بمحكوميهم ، وتقوى الله فيهم في تلك المدة من الزمان ــ ومن أوثن الأدلة ما كتبه القائد الأمين العربي على نفسه حين دخل يجنـوده وقد نقد زادهم فطلب الأمير من عاملي الوالي شياة ياكلها جنوده وكتب على نفسه عهدا اخسـاد ومصـا قــال :

لامداد المسلمين الذين معى ، اخلت ٦٥ ( خمساوسيتين ) شياة فقيط في هيراكيسوبوليسيس ٠

عـــن اوراق

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أخذه عبد الله ابن جابر وجنوده من الشياه المخصصة للذبح في هراكليوبولس أخذنا من هذه الشياه خمسين •

من نائب تبود وراكيوس الابن الثانى للانبا كيروس ومن وكيل خريسطقورس أكبر أولاد الانبا كسيروس تسم •

خمس عشرة شاة أخرى أعطاها لتذبح لعاشيته في مراكبه وخيالته والراجليين المدرعية

تعرر في شـــهر جمادي الأولى من سـنة اثنتين وعشرين • كتبه ابن حديدة • وتنطق كلمات هذه الوثيقة بعدل الأمير القائد العربي واعترافه بالعـق وهي في غنى من التعليــق في غنى من التعليــق في هذا المقـــام •

وتمتبر هذه البردية اقدم بردية عربية حتى الآن وهي مؤرخة سنة ٢٢ هـ (٢١) وواحدة من مجموعة الارشيد وق ريش بالتمسسا ٠

هذه الأوراق البردية تصور العياة المربية المصرية ـ أول مهدها ــ أصدق تصوير لأن نصوصها كتبت بالعاح أمور العياة ، واستجابة لضروراتها ــ ولم يقصد فيها الى تاليف ، وما يلزم التاليف من اختيار وتنسيق ، انما كتبها الناس وهم على طبيعتهــم فصورت حياتهــــم أصدلق تصــوير •

دكتــــور عبد العـــزيز الــدالـــى

البردىالعربية

	1 Y.							()	
	٠.				-	•			-
ii L	الكتب	عاد ا	<b>.</b>	ىلىرو	أبه حا	قديد	محمك	ء عربه	المد
	٤٦,	ا ص	14	Y = {	د ليدر	ي ، ه	نش تر	س مصن ء ا	فتوح
n.	A, 1	Fro	m t	he	Wor	ld c	f Ar	abic	Pap;
	Cai	iro,	195	2 r	. 8,1	0			

الم 3 1970 م ص 197

ب - Grohmann. A, From the World of Arabic Papyri,
- بداره من المستقبل المس

1 .. يتلر ، فتح العرب ٢ .. ابن عبد العكم ،

Winter, J. Papyrology (its Contributions and Problems)
Michigan Alumnus. Quarterly Riview, Summer
1936. vol 42 No 23 P. 234

Pliny, Natural History vol 4 translated by H.Hackim, London 1952 P. 284 Lucas .A, Ancient Egyptian Materials and

Industries, London. 1934

Grohmann. A, From the world of Arabic Papyri,
Cairo, 1952 P. 1

Grohmann. A, Allgemeine Einfuehrung in die araarabisehen Papyri, Wien. 1924

 11 حيث الله خورشيد البرى ، القيائل العربية بعصر واثرها في الأدب في القرون الثلاثة الأولى تفهجـــرة رســـالة ماجســــتى 1407 م
 12 محمد كامل حسن ، في الإدب المصرى الإسلام، طد القاهرة 1474 م ص 17

۱۲ ــ الرجسسيم تاسيسيه ص ۲۰ ، ۲۱

£ ... السيوطي ، جلال الدين ، حسن العاضرة ، ط القاهرة ١٢٩٩ هـ ٢٢٢/٢

18 ــ معمد كامل حسين ، في الإدب المصرى الاسلامي ط القاهرة ، ١٩٣٩ م ص ٢١ ــ ٣٣ ١٦ ــ اين التديم ، الفهرست ، تشر هلوجل ط ليبزج (١٨٧ م ص ٢٤٧

۱۲/ م المقريزى ، المواطف والاعتبار يذكر الغطف والاثار ط القاهرة ۱۲۷۰ هـ ۱۲۷۱ Quatremère, Rechérche sur la Langue et la الماد المنافقة الماد الماد المنافقة الماد المنافقة الم

۱۹ ما الكندى ، الولاة والقشاة ، نشر جست ط يورت ۹۰۸ م س ۱۱۳ مال Wistomy of Wound in the Middle

Lane Poole, History of Egypt in the Middle

Ages. London 1925 P. 15

Grohmann. A. Apercu de papyrologie arabe, études
de papyrologie, Sociéte Royale
Egyptiènne de Papyrologie. Tome 1 le
Caire 1932 P. 28.



# المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربيسة :-

شهدت دولة الامارات المربيسة المؤتسر السسايع للآثار في البلاد المربيسة والذي عقد بمدينة المسين خسلال الفترة من ٧سـ١٦ ديسمبر ١٩٧٤م

وقد حضر هذا المؤتص وقدود الدول المربيسة المشتركة الى جانب وقدود الباسات المربيسة شلا المربيسة شلا المربيسة مثل الدونية، وجامعة الموسل ، وجامعة القامرة وجامعة المسيط وجامعة المنازى ، وحضر المؤتم بنغازى ، وحضر المؤتم الميسة المنازي ، وحضر المؤتم المنازي عن منظمة المعربيسة وعيشة المربيسة وعيشة المربيسة وعيشة المربيسة وعيشة والدولية ،

وكانت الملكة المربية السعودية في طليمة الدول التي شاركت فيأممال هذا المؤتمر بوفد يمثل ادارة الإثار بوزارة المسارف وكلية الإداب بجامسة الرياض ، وضم الوقد كلا

مین : \_ الدکتور هیدالرحین الطیب الانصاری



رئيس قسم التاريخ بكلية الأداب

ـ الدکتـور عبد اللـه صالح العثيمين مدرس بكلية الآداب ـ الدكتور عبد اللـه حسن مصرى

مدير الأثبار ببوزارة المسببارف

\_ الاستاذ / عـــوش عمر شــملان

أسين متحسف بادارة الأثسار •

وقد ألقي الدكتور عبد الرحين الانسياري محاضرة فى المؤتمر تناول فيهــا حفريات فاو وتطوراتهما ونتأتجها العلميية ، وتناول حديث الدكتمور عيد الله مصبرى أهسم مشاريع الأثار بالملكة ، وفي مقدمتها مشروع احياء وترميم درب زبيدة والذى يمسل العراق بالاراضى المقدسه في مكة والمدينية ويعتبس ذلك من أعظـــ المعلفات الهندسية الاسلامية \_ حيث يرجم تاريخه الى عصر الغليفة العباسي هارون الرشيد ، وقد تبنته زوجته السيدة زبيدة ، ومشروع المسمع



### 

 مدينة حيدر أباد بالهند من أقدم المدن بجمهورية الهند وأكثرها عراقة في التاريخ ، ووفرة في التسراث °

وتضم المدينة مسجدا يطلق عليه المسجد الكبير وهو من أقدم المساجد في المبد مكان مرتف من المبد مكان مرتف من يجلس عليه سكان المدينة وزائروها اعتقادا منهم بأن من يجلس عليه مرة اخرى سيعود للمدينة مرة اخرى

وتضم المدينة جامعـــة متخصصة الدراسة التراث الاسلامي وتسمى جامعــة عثمان ، وتستقبل هــله الجامعة مئات العلمـــاء لدراسة التاريخ الاسلامي بالهنــد ،

ويدرس بالجامعة طلاب كثيرون تخصصوا فيدراسة المقيدة الاسلامية وتاريخ الاسسسلام

الاثرى الشامل بالملكسة ليكون منطلقا لجهود هلمية في حقسل الاثار ، والذي سيوفر بدوره المسلومات الملمية المتكاملة من جميع الملطقة المتكاملة من جميع يبدأ تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام ،

# والعقيقة أن هذين المشروعين يمثلان البداية المقيقية لخلق كيسان أثرى ملمي في الملكة المدينة السعودية،

وصدرت عن المؤتمر عدة قرارات وتوصيات لتنسيق المصل العربي الموحد في مجسال الإشار والمتاحف ومن بينها :..

ا \_ تشكيل لجنة دائمة لدراسة وتنفيذ المشروع الخاص بانشـــام مكتب دائم للآثار والمتاحــف في المنظمة المربية لشـــئون الثقافة والعلوم والآثار .

وستضم اللجنة مديرى الآثار والمتاحف بالبسلاد المربية ،وسسيكون من مهام اللجنة تنسيق ومتابعة ما صدر عن المؤتمر "

٢ – اصحدار قانون الإثار الموحد في البصلاد المربية بعد أن أهيد بحثه على ضوء التعديل المقترح من رفد الملكة المربيسة السودية ، والذي يتمثل إلمائية عن الإثار والزام بالتنقيب عن الإثار والزام البختات الاجنبية بتنقيب

## لغنة تاريخ

المراقعالاثرية المرخصة لها تنقيبا كاملا قبل الانتهاء منهـــــا -

" - التنسيق الكاسل بين الدول العربيـــة للشاركة في المسرجان العالمي بلندن في العام التفاق على صيغة مرحدة للاشتراك حتى يمكن مواجهة المعاولات المشادة التي تهدف لاضماف التواجد العربي والاسامة مؤاسرات وخطط اعدام وأسرات وخطط اعدام الاسمة

 انشساء مركسن للاثار الفلسطينية ليتولى مهام تصنيح الاخطيساء المنعلة ، والتي يرتكيها المدو الصهيوني ضدحرمة التراث المربي والاسلامي في فلسطين \*

٥ ـ دهــوة الـدول العربية التي لم تنضـم بعد الى الاتفاقية الدولية لحماية التراث العــالي انشقافي والطبيعي ، والتي انشت عـام ١٩٧٧ م / ١٣٩٢ هـ تعــت اشراف هيئة اليونسكو العالمية .

اني جانب ذلك أوصى المؤتمر بضرورة امتصام المدول الأعضاء بتوقير المنانات التي تكفل حظر الترخيص بالاتجسار في

### ادب تراثث

الآثار ، وشرورة مضاعفة

الجهرود والتنسيق فيما بينها ، واصدار كتسب التسراث والنشرات الاملامية عن المناطسين الإملامية عليه المثاركة ، وعلى موسوعة علمية عن المثال اصدار الإثريرة العربية ككل تشريق فيها الملكسة المربية السمودية ودولة والمارات المربية والكويت والمين وعمان والمارات المربية والكويت والمنار عداتها التاريخية بعضها التاريخية بعضها التاريخية بعضها

كما حرص المؤتدر على توفسيد هواسل العماية والتشسيع للجمعيسات الاثرية المحلية للقيسسام يدورها في توسيع تطساق التربية مثلجمعية الإثار والتاريخ بجامعسة الرياض بالمملكة العربيسة والسيعودية والسيسة وية والمسال المساسية وية والمساسية والمساسي

وسوف يعتب المؤتدر المسربي الثامن المؤثار في مدينة مراكش بالمغرب في السابع من شهر ذي القمدة عام ١٣٩٥ هـ للوافق الماشر من توفعبر ١٩٧٥م

والجمدير بالذكر أن مؤتمر تطوير رسسالة المتاحف في البلاد العربية قد عقد بالقاهرة قبل هذا الشهن بتأم على دمسوة من منظمئة اليونسكو العالمية، وصدرت عنه عدة ترصيات للدعم والتنسيق الكامل بإن البلاد المربية فيمجال المتاحف والاستفادة بالخبرات الدولية في هذا المجال ، وتأكيد موقسف اليونسكو الحبازم ازاء يعش الدول التي تنتهك حقوق التراث الثّقافي في والمادى ليعض الشعوب •

### مهرجان عالمی ثتراث انفن الاسلامی :ــ

يمقد في لندن في ربيع عام ۱۳۹۳ م ــ ۱۳۹۳ هـ مهرجان دولي للعسالم الاسلامى وتراثه الفنى ، ويهدف المهرجان الهرابراز معالم الحضارة الاسلامية عن طريق اقامة المديد من المهرجانات والممارض على مستوى تاريخي ، والتي تضم مجموعة ثادرة من المساحف تمثل طورا خاصا وتحتبل مكانة أولى من تاريخ الاسلام، وانجازات علماء المسلمين في مختلف الملوم والقنون والرياضة وسوف يتم عرض ذلك كله بطيرق فنيه متطيورة يقدمها كبار فنانى وشعراء المالم الاسبلامي •

وسنبسوف تخسممن للمهرجان صالة هيموارد وهي من أكبر صالات المرض بلندن ء ستعرض فيها مجموعات فنية كبيرة تغنم معروضيات العمارة الاسلامية والكتاباتوتحف لألوان متمددة من الفنون الاسلامية بالاضافة الى قاعات المهرجانات الملكيسة وقاعة الملكسة اليزابث وقاعة بيرسل ومتحسم الملوم - كما سيتخصص قاعة مكتبة الملك بالمتحف البريطاني لعرض نمساذج الكتابه المربيسة •

وشملت يرامجالهرجان المقترحه الى جانب ذلك برامج الفنون التمثيليه والممآرض المتجولة والتي سيبتغصص للمسدارس والجامعات في بريطانيا ، وسيتقدم مسلسلات ( تليفزيون B. B. C. ) تليفزيونية يقدمهــــا واصدار مجمسوعة من الكتب التي تتولى نشرها أكبر دور ألنشر العالمية -تتقدمهما دار أونجمسان للنشر ، مع سيلسيلة من المعاضرات والبعوث التي

يشترك في تقديمها لفيف من الاساتذة المتخصصين منالمنطقة المعربية والعالم الاسبــــلامى ، وســـــتكون يدورهسا نواة لدائسرة ممارف اسلامیة جدیدة ب وقد شكلت لجنة تنظيمية لدائرة معسارف عالسم الاسملام ، ومن أجمل أن تسير خطوات الاعداد لهذا المهرجان في خطها السليم، فقد شكلت هيئة أمنأء لتنظيم وتنسيق الجهود ء وتضم الهيئة كلا من :ـــ ــ سمادة ســــى هاروك بیلی رئیسا

ـ سعادة السيد محمد مهدى التاجرنائبا للرئيس \_ سمادة لوردكارادون عضيوا

ـ سعادة ج٠ن نايتس سميث عضوا صاحب الشرف سيرأنتوني ناتنج

سىرجون ريتثموند ٠

وتابعت هذه الهيئة جهودها منذ عام ۱۳۹۰ ه ــ ۱۹۷۰ م ودعت كثيرا من الشــخصيات البارزة في مجالات التراث والعضارة الاســلامية ، وأنبثــق عن

اللحنية هبئة تنفيذيه للمهرجان برئاسسة بول کیلی ، وهو من أشد المتحمسيين للحضارة الإسلامية وقتوتها

وتتولى جامعة الدول المربيسة في الوقت الحالي مهمة التنسيق بين دول الجامعة لابراز دور الدول المربية في الاطار اللائسق بمكانتها تعبسيرا من روح الاسلام وعظمته -

وقبد أولت الملكسة المربية السعودية بقيادة جلالة الملك خالد المفـدى حفظه الله ـ هذا المرجان كل مناية وتقدير انطلاقا من كونها مهد الرسسالة المحمدية والاصل الاصبل لهذا التراث التليد الدى غطى الدنيا بعظمته فشكّلت لجنة قنيـــة على مستوى عال تضم مندوبين من وزارة المارف وجامعة الريساض (كليتي الآداب والهندسية ) والخيسراء المتخصصيين في مجسال التراث الاسلامي ، وتتولي مهمة الاعداد والتنسسيق لجهود المملكة خلال هسدا المسبرجان ٠

وأوفدت اللجنة ممثلين منها الى لندن في المسيف الماضى حيث قامت بممل لقاءات مع كبار المشرفين على المهرجان المسدفة كل ما يتملق بجوائب همذا

المهرجان - كما زار الوقد كار القاعات المخصصية للمهرجان •

ولقد حقق اشمستراك وقد سيعودى في لقاءات الاعداد للمؤتمى - أكثبر من فائدة ، حيث قدم اكثى من اقتراح لضمان تعقيق الهدي ٠

ومن بن هذه الاقتراحات ما يلي :-

ب نشر كل ما يتعلق بالمهرجان في صورة موسعة ومقصسلة وجعلسه واضحا أمام العالم كله ، ويصفة خاصة البلاد المرييسية والاسسلامية ٠

 زيادة الفترة المخصصة للمهرجان لضحان زيادة الفائدة التي سيبعسل عليها العالم العديي ، وبذلك تصبح تلك المترة خمسة شهرر تبدأ فابريل وحتى نهساية أغسطس عام ۱۹۷۳ م ٠

🕳 شرورة تضمين برامج المهرجان قسما خاصا عن المصيارة الاستسلامية باعتبارها الممود الفقرى للحضارة الاسمالية ، وشرورة تخصيص مكان واسع لمرض أمثلة وطرز معسارية مجسيمة أو مشروحينه بالمسيور والشرائسيع ، وبذلسك يمكن ايفساء العمسارة الاسلامية قدرا مناسبا من مكانتها العظيب من

ادب

تاث

المقترحات اهتماما وتجاويا من الهيئبة التنفيسذية للمهرجان - نظررا لأهميتها \_ كمسا وقسع اختيار الهيئة عنى الوقد السعودى لينشم الىمجلس ادارة المهرجان للاستفادة بخبراته وآراثه، وأستكمل الوقد السحودى بلتدن مهمته يممرفةالاطار العام للمهرجان وامكائية الدور الذى يمكن أن يساهم به \_ بعد أن تأكد كــون المؤتس و مهرجانا للعالم الاسبلامي ۽ هدفه الاول تمريف المسالم الفربي بالقيم الروحية والمادية والفنية للعضارةالاسلامية التى انبثقت منذلك الدين الجزيرة العربية بنزول الوحى يه على الرسيول الكريم محمد بن عبد الله

صلى آلله عليه وسلم •

حيث تطور مدن اسبلامية

عريقة في حلقات منتظمة

ذات تسلسل تاریخی

لا ينقطم حتى عصمر تأ

وأوصى الوفد يضرورة

عرض نمأذج للحسرمين

الشريفين اللذين يسمع

عتهما العالم العسربي

ولايتسنى لأهله مشاهدتها

أو الاحساس بمكانتها

الدينية العاليبة عند

المسلمين في مشارق الارض

وقسد لاقست هسده

الحديث ٠

ومتاريها

#### اختسراع جديد لتجميل طباعة العروف العربية:

#### او حسوف الطبابع للكتب أو الصحافه \*

والجهاز الجديد عبارة عن حاسب الكتسروني يستطيع أن يستطلع آليا أسوب الخط الذي تريده معددا وشكل حروفه \* ، وقد طبق هذا المالم بعث واختسساه على المروف الاردية والفارسية المروف الاردية والفارسية

والجسدير بالذكر أن المالم الباكستاني يمصل استاذا وباحثا متخصصا في علم أبحاث الكمبيوش -يجامعة مونتريال بكندا ومنقبل بجامعة السوريون

وقد قام بزيارة بعض الدول المربية وايران وباكسستان ٥٠ والتقى كذلك بأمين عام جامعسة الدول المربية بالقاهرة •

#### دلیل نموذجی لصــــیانة الوثائق :ــ

أمسدر أحد المساهد السيطانية المتخصصة دليلا نموذجيا يتضمن أحمدث الطرق لمسانة الرثائية وحمايتها على المدى الطويل ، وقد صدر هـدا الدليسل تحت عنسوان د التوصيات الخاصية بالاسباح والعمليات المتجانسة لميانة الوثائق» ويتناول الجيزء الاول فميلا خاصا بمعالجية الاوراق والقضياء على مهاجسية الحشيرات والكائنات العيسة ، والتنظيف بالسبوائل ، وممالجة الورق بحفظه على

وممالجة الورق بعفظه على رقائق من الصفيح و الحقيقة إنهذا الدليل من أهم للطبوعات التي مسياتة أوثائق في الوقت عديما المختلف المالي حيثيمالج بأسلوب لصيانة أوثائق، ويتمرض لمنائل أوثائق، ويتمرض الما الجزء الثاني من الدليل فيتناول كيفية تجليب ويهين للمكتبات ودور وتجهيز الوثائق الإرشيفية ويمين للمكتبات ودور وتجهيز الوثائق الإرشيفية المكتبات ودور المستول على المتبات ودور المستول على المتبات ودور المسيول على المتبات ودور على المستول على المستول على المستول المسيول على المستول المسيول على المستول المسيول على المستول المسيول ال

The BSI Department 10: Penton Ville Road London Ni 9 ND United, Kingdom

وعنوائها

هذا الدليل لاهميتــــه

## لغنة تاريخ

## الـدارة وتصـــوير المغطوطات :-

تعتبر مكتبة العصرم الكي من آغنى المكتبات في المكتبات في الملكة العربية السعودية عبد المؤيز على العصودية على صور للمخطوطات الموجودة بها، وقام مسئول يرمام ۽ يتنفيذ خطسة تصوير محتريات الكتبة من منطوطات تادرة على من منطوطات تادرة على من منطوطات تادرة على من منطوطات تادرة على ميروفيلم ،

وخسلال الفتسرة من ۲/۱۱ الى ۱۳۹۰/۳/۱۱ تم تصويل ۷۳ مخطسوطه تضم ۲۶۲۷۲ صفحة •

ومما يستحق الذكر أن الدارة قد اتفقت بالفصل مع معهب المتعلوطات الدبية بالقاهرة للحصول المختبة المعسوطات الموسودة يمكنية المعهب ، ويذلك مبد المتخبصوسين من هواة الملتخب والدراسة قائمة

ونيسا يلى قائمسة بالمنطسوطات التي تسم تصويرها نوردها مقسسة لى موضوعات ومرتبسة ترتيبا هجائيا داخس كل موضوع، وقد حرصنا على استكمال المبيانات الغاصة

### ادب ترایث

فئك

★ المصارف العمامة ١ ـ جامع الفنون وسلوة المحزون \*

بكار مخطبوط حتى تكون

القائمة مفيسدة وممبرة

تمبيرا هادفا عن المخطوطات المسمورة •

ومن الملاحسظ على

مجسوعة الخطسوطات

المسورة أن التاريخ يحتل

المكان الاول بين الموضوعات

الإخـــــين ٠

لابن شبیب الحرانی ۱۹٤ ق

الدين الاسلامي

الایضاح شرح المفصل للزمخشری
 لابن العاجب
 ۲۵۲ ق

 ٣ ــ مختصر السيرة النبوية لؤلف مجهول
 ١٥ ق

★ الفروسية والعرب

3 Y0

الفروسية والمناصب
 الحربية لحسن الاحدب
 الرماح ٢٢١ ق

★ التراجم والانساب

 الازهار الطيبة النشر في ذكر الاعيان من كل عصر لعبد الستار دهاوي

۱۸۸ ق

 آعیان العصر وأعوان النصر

۱۳۱ ت نسخة بغط نسخ جميل ۱۳۵ مستور الاعسلام المحمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد بن احمد الاعلام المحدد بن احمد بن احمد المحدد الفحد المحدد الفحد المحدد ا	تاريخ	لسلاح الدينالصفدى حدا احد غط احد كو ١٠ حد كا خط نسخ معتاد مدي الشراف آل با علوى المن المن المن المن المن المن المن المن
لحسين بن أحمد 13 ق 19 ـ طبقات العلمام لمؤلف مجهــول 19 ق		فضــاثل العبر ابن مباس ووج الطائف لابن فهد الترشى ــ ٩٥٤ مـ ٤٤ ق • نسخة بخط
فيمن تولى اليمن من		
الملسوك لملسى بن الحسس الخررجي الانصاري• ٢٦١ ق		ینتسب الی عبد الله وابی طالب للسمرقندیس ۱۰۶۳ ۳۸ ق
٢١ فيض الملك المتمالي بأنباء أوائل القرن		١٣ ـ جلاء العينين بمحاكمة الاحمدين
الثال <u>ث عشير</u> على التوالي		لابن ماکوسالیقدادی _ ۱۳۱۷ هـ

🖈 التاريسخ		لعبد الستار دهلوی.
٢٨_ اتحاف الاحمـــــا		۱۰۸:۱ مه ۲ مه
يفضائل المسمسجد		5 471
الاقصى لعبـــد الرحمـــن		۲۲… كتـاب الرياض
السيوطي ــ ۸۸۰ ه		النضره في فضــائل المشرة *
3 7.4	ادب ترکث	العشرة - لاحمد بن عبد الله
٢٩ أخيار الاول وأثار البدول	ترائث	الطيرى ـ 395 هـ
للقسرماني		٣٣٥ ق- نسخة بخط
3 YY1		تســخ ۲۳_ المقصد الارشـد في
۳۰_ أخبار الكوام بأخبار المسجد الحرام *		تراجم أصحاب الامام
لاحمسد بن محمسد		احميذ
الاسدى ـ ١٠٣٦ هـ		لاحمد بن مفلـــع
۳۹ ق ۳۱۔ الارج المسمد کی فی		المقدسى : ١٩٩ ق
ا الله الرج المستحى في المبدري	- i	۲٤_ وفيات الاميان
- 1.Y	فنكر	لاین خلکان
۱۶۱ ق۰ نسخة بخط معتساد	وفنن	۲۱۲ ق
٣٢_ الاشارات القدسية		★ الجغرافيا والرحلات
المقهدومة من هسدم		٧٥_ العقيقة والمجاز في
الكمبة المليه		رحلة بلاد الشسمام
لمحمد الخليلي الوقائي _ ۱۰۵۷ هـ		ومصر والحجاز لعبد الفتئ التابلسي
ا ا ق		۱۷۵ ق
٣٣_ اعلام الانامللعبدري		٢٦ _ خريدة العجائب
ومعه هامش الاتسام والسلسلة الذهبيه	4773	لاين الورديــ ١٤٩هـ ١٧٨ ق الخط تســخ
لحسن بن عبد القادر	لفية	ممتاد وفي الوسيما
الشيبي - ۱۲۹ - ق - ۳٤ ق	تاريخ	بخبط آخسر
۱۲۱ - ق ۴۵۰ ق نسخة بخط ممتاد		٧٧_ السلوك لمعرفة دول
عاد الماثف من عداء اللطائف من		الملــوك لتقى الدين المقريزي
أخبار الطائف		سمی اسین اسریری _ ۱۹۵۸ هـ
لحسن بنعلى المجيمي		القسم الثاني من
۱۱۳ م ۲۰ ق		النصف الثاني الخط نسخ معتاد •
3 / -		1000 0001



والتد الرئيا و هو الخال إلى بيدها النهي والمسابق و من و روح المشابك المحتاج المواقع المحتاج ا

 صفعة من مغطوطة اظهار الكرام باطبار السحد العرام الليف العلامة المرحوم الشحيق احمد بن الشحيح محمد الاسمدي

٣٥ البحر الزاخر في أحو ال الاواثل والاواخر لمسطقى بن سسنان الغيابي حد 1 194 ق الغط فارسى جميسل 3 664 Y -٣٦ ـ بلوغ القبرى في ذيل اتحاف الوري لمبد المزيق بن ممن این قهد - ۹۲۲ م ۲۳۰ ق خط نسسخ ممتاد ٣٧\_ يهجـة النفــوس في تاريخ المدينية لسدالله بنصد الملك الجرجاني - ٧٨١ ه . 3 17. ٢٨\_ تاريخ الخميس في أحوال آنفس نفيس لحسن بنمحمد الديار بكرى \_ 477 م ٤٠٢ ق نسخه بخط نسخ دقيق ٣٩\_ تاريخ الكسواكب الدريه في السبيرة النورية " لابي شابه : \$ 15. ٥٠ تحسيل المرام في أغبار البيت الحسرام لعمد بن احمداً الصباغ - ١٣٢١ هـ ٢٢٦ ق ٠ نسسخة بخط نسخ معتاد ا ٤١ تحميل آلرام لعمست بن احمست القاسي ــ ۸۲۷ هـ ١٦٩ ق نسخة بغيط ممتاد

مكه والمدينة ٢٤٠ تتمة المختصر في اخبار ا...عد البدين اليشر لعمل بن مظفر الاسفراييني ابن الورى ــ ٦٩١ ه ١٩٦ق نسخة يخطوط 174 ق ٠ الغيسط مختلفة • نسخ جميل ٢٤ تعقية الزوار الى ١٥\_ زبدة التواريخ في قبر النبى المختسار تاريخ مكة لابن حجر الهيشي ــ لحميد الهنيدي - 4YE الشاهجها بنورى . ٥٥ ق - تسخه بخط ٣٣ ق نسسخة بغط معتاد " فارسى معتاد 24 - الجواهر المسحدة في ٢٥٠ سراج الملوك والخلفاء فضائل جده وتاريخها ومنهساج الولاة لابن احمد الحضراوي والأمراء 3 T.A لابى بكر الفهـــدى الاعد حسن الصفاو الابتهاج الطرطوشي بذكير من ولي امارة 5 AY العصاح لأحمد الرشيدي • ٥٣ السلام والمسده في تاريسة جده لعبد 5 11 القادر بن احسد بن ٤٧\_ الدرة الثمينــة في قرح ـ ۱۰۱۰ هـ نضل المدينه ۲۶ ق ۰ نسخه بخط لحد بن محسود بن قارسى • النجار ٥ ٦٤٣ هـ \$ 0 .. شفاء الفرام باخبار ۱۲۳ ق- نسخه بخط البلد الحرام سمتاد ٠ للتقى الغاسى ٨٤ ـ رسالة في ذرح الكعبة · 5 4 · · - 1 -وساحة المسجد الحرام 3 YY0 : Y-لعسين ينمحمدالديار ٥٥ ـ الفوائح المسكية في بکری \_ ۹۹۹ هـ الفواتح المكية ٢ تى ، من ١٣ لنهاية لميد الرحمن ينمحمد المبدوع تسبخة بخط البسطامی ۲۸۶ ق نسخة بخط معتاد ٤٩ رسالة في النسب فارسى جميل الشريف العلوى ٥٦ قرة الميون في أخبار لمؤلف مجهول اليمن الميمون ٣٣ ق نسخة بخط لعبد الرحمن بن على نسخ جميسل الشيباني · ٥\_ زيدة الاعمال وخلاصة 3 171 الافعال في تفاصيل

٥٧ كتاب الجامع اللطيف في فضل مكَّة وأهلها لأبن ظهمره القرشي a 111 -۱۷۲ ق نسبخه بخط نسخ معتاد ٠ ٥٨ ــ كتأب في أحــــ ال الحرمين الشريقيين والمسجد الاقصى لمؤلف مجهول 509 ٥٩ مختصر البرق اليماني لۇلف مجهول ٠ ٠ ١ ١٢٤ ٣٠٠ مختصر حسن المبنا والابتهاج بذكر من ولي امارة الحساج لابناحمد العشراوي 371 ٢١ منايح الكـــرم في أخبار مكه والبيت وولاة العرم للسنجارى Y-1 3 198: 1 -317X "- , 37.1 ٦٢ المنتقى في أخبار ام التسسري لحسد بن استحق الناكهيي · 3 17 ٦٣- ثبده من أخبسسار الطائف ٠ لمبد الحفيظ القارى الطايقي ٠ 31-كالب تزهة الانطبيبار والفكس قيما مضمى

من الحوادث والصير لميد الستار دهلوى• ۲۱۶ ق

انتشار اللغة العربية في باكستان :\_
قطع تعليم اللغة العربية في باكستان شرطا بعدا

في بالاستان شرطا بيدرا في بالاستان في تقرير لمراصل وكالة الأنساء السودية فياسلام أباد \*\* متكاملة لتعليم اللغنة الدريسة ، في الماصمة فتح فصول مسائية لنشر اللغة العربية ، واوفش للطكة العربية ، واوفش وجمهورية مصر المربية وجمهورية مصر المربية العربيسة ، في ما

121

## لسورانسفن

« اللهم ان كان في هذا الملك خسير لي وللمسلمين ، فايقه لي ولأولادي • وان كان فيه شر لي وللمسيلمين ، فانزهه مني ومسن الولادي ١ • • »

عبد العزيز (١)

والمملكة العربية السعودية ، هي حلم الوحدة العربية الذي استطاعت قوى جبارة فاعلة أن تجهضه في عشريتات وثلاثيتات القرن الميلادي الحالي ، بالنسبة للاطار الذي رسمه لها الشريت حسين بن علي ، وفشلت ـ بغضل ايمان عبد العزيز ودهائه الخارق - في اجهاض الاطار والمعن البديلين اللذين استلهمهما عبد العزيز من تراث الاسلام الحيوي الاصيل ، عبر دعوة الامام الجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وتراث البيت السعودى المكـــين المــلازم ،



# الوثائق السرية



€ اورتــس

والذين تصوروا ، من خلال التاريخ الاستشراقي المتغرب الذي اسسسهب في الحديث عن صراع شخصي او تصصبي بين عبد المزيز قل عارب على المزيز قل عارب ، من اجل السلطة ، الحسبين بن عبد المزيز والحسبين ، ومي طبيعسة الاسس عارب ، من اجل السلطة ، الحسبين بن على " - ساخطاة أو وعي طبيعسة الاستمادة المتالدية والنخسية التي انطلق منها عبد المزيز لاستعادة الرياض والاحسار وسائر بلاد ابائه واجداده وتوحيد نجد والحجاز في مملكة عربية سسسعودية ، عي الدولة الوحدوية الفاعلة المستحدة والعامرة عن الدولة عن توعها في التاريخ \*

ومن يقرأ التاريخ موضوعيا ، تاريخ الملك عبدالمزيز بشكل خاص ، يع بوضوح ان عبد المزيز بشكل خاص ، يع بوضوح ان عبد المنازذ حارب ، وانتصر على القوى الجبارة التي عملت على اجهباض اطلسار الوحدة العربية الذي تبناء الشريف حسين ، وهي القوى ذاتها التي ظن بها الشريف خبرا ، فحالفها من اجل تعقيق اطاره الوحدوي ، دون ان يعد المضمون .

بل أن هذه القوى المبهضة \_ بضم الميم وكسر الهاء \_ سارعت ، منذ شمعورها يخطر عبد العزيز ، الى محاربته والسعي للقضاء عليه ، واقعمته في دوامة صراعاتها مع نفسها أحيانا \_ بين وزارة الخارجية ووزارة الهند البريطانيتين \_ ومع منافساتها الاخسسريات ، أحيانا أخسسسرى \*

يقول سليمان موسى (٢): « آان الاتكليز في الشرق ، لم يكونوا بعصدوون في تصرفاتهم نعو العرب عن مدرسة واحدة ذات اتجاء واحد ، بل كانت هناك مدرستان : الحولي في القاعرة ( المكتب العربي ) وتقول بالتعاون مع العرب ومنعهم بعض الشروط لكسب تعاونهم \* • والثانية في الهند والخليج والبعرة ، وتقول بالفتح الشروط لكسب تعاونهم \* وهود و شروط ذات صبغة عامة ، وان كان لابد من اتفاقات فلتكن مع كل زعيم معلى على حسدة » \*

وبعد أن يتحدث موسى عن واقعة تربة وتفاعلاتها وانتصار جيش عبد العزيز ، يستطرد قائلا : و اصبح العجاز كله معرضا الان لخطر الوقوع في قيضة السعودين ، ولكن ابن سعود أثر التوقف في المخرمة وتربة ، بينما تمكن الشريف شرف بن راجع ، في موقع اكليخ سـ شربي تربة ، من صد قوة من الاخوان عمدت الى مهاجمته ، وبلفت المركة مسامج الحكرية البريطانية ، فبعث برسالة مستمجلة الى ابن سعود تطلب منه العودة الى نجد ، كما أرسلت ست طائرات الى جدة ، بقصد مساعدة الملك حسين ، أذا ما عمد السعوديون الى الزحف قربا نحو الطائف ومكة ، ع (٣)

« اذا تغلى ابن سعود عن الوهابية واطماعها ، فستكون سياستنا لينة معسه ، اما اذا اصر على الاستمرار في تبني الوهابية ، فاننا يجب ان نشن ، بقرق الجيش الهندي الاسلامية ، حربا ، لانقاذ مكة وضرب الحركة الوهابية ٠٠ لقد سبقلي ان اقترحت ان نقعل ذلك بعش دبابات ٠٠٠ » (٤) ١١ ٠٠٠ "Irhe (ie, Ibn Saud) abandons the Wahabi creed, we will not do too badly. If he remains Wahabi, we will send the Moslem part of the Indian Army to recover Mecca, and break the Wahabi movement... I offered at X mas 1918 to do it with ten tanks."

LAWRENCE



لماذا يحدد لورنس « نرق الجيش الهندي الاسلامية » بالذات لمحاربة عبد العزيز ، دون فرق الجيش البريطاني الاخرى ؟ ٠٠

في تقرير له بعنوان « سياسات مكة » مؤرخ في كانون الثاني ١٩١٦ ، اجساب لورنس عن هذا السؤال ، فقسال :

و٠٠ اهدافنا الرئيسية . تفتيت الوحدة الاسلامية ودحر الامبراطورية العثمانية وتدميرها ٠٠ وإذا هر فنا كيف نما للاتراك، وتدميرها ٠٠ وإذا هر فنا كيف نما للاتراك، فسيبقرن في دوامة من الفوضى السياسية داخل دويلات صغيرة حاقدة متنافرة ، غير قابلة للتماسك ، الا انها على استعداد دائم لتشكيل قوة موحدة ضب اية قسوة غارجي سبسة ٠٠ ، (٥) ؟!

لم تكن سياسة عبد العزيز ازاء الاتراك تنبع عن حقد ، او ترتكز على الانتقام من الامبراطورية العثمانية التي استعملت محمد علي وجيوشه الممرية لضرب الدولة السعودية الاولى ، بل كان منهاج عبد العزيز ، رحمه الله ، في بناء دولته وتعاملها مع الاخرين يصدر عن احساس عميق بالمسؤولية نحو شعبه وقومه وامته •

هاهو يوضح لواثي البصرة (النشاني ) ، في سنة ١٩٣٠ هـ ــ ١٩١٢ م ، رأيه في السياسة العثمانية وموقف منها ، فيقسول بالحسسوف الواحد :

د انكم لم تعسنوا الى الموب ، ولا عاملتموهم في الاقل بالمدل • وإنا اعلم ان استشارتكم اياى انما هي وسيلة استطلاع ، لتعلموا ما انطوت عليه مقاصدى • وهاكم رآيي ، ولكمم أن تؤولره كما تشهماؤون :

انكم المسؤولون عما في العرب من شقاق • فقد اكتفيتم بأن تحكموا ، وما تمكنتم حتى من ذلك • قد فاتكم أن الراعي مسؤول عن رهيته • وفاتكم أن صاحب السيادة لا يستقيم أمره الا بالعدل والإحسان • وفاتكم أن العرب لا ينامون على الضيم ، ولا يبالون أذا خسروا كل ما لديهم ، وسلمت كرامتهم •

اردتم ان تحكموا العرب ، فتقضوا اربكم منهم • فلم تتوفقوا الى شيء من هذا او ذاك • لم تنفسوهم ولا تفعيم انفسيسكم •

وفي كل حال ، انتم اليوم في حاجة الى راحة اليال ، لتتمكنوا من النظر الصائب في الموركم الجسموهمسموية .

الوثائق السرية

اما ما يختص منها بالمسرب ، فاليكسم رايم فيسه :

اني ارى ان تدعوا رؤساء العرب كلهم ، كبيرهم وصغيرهم ، الى مؤتمر يعقد في بلد لا سيادة فيه ولا نفوذ للحكومة المشمانية ، لتكون لهم حرية المذاكرة • والمفرض من هذا المؤتمر التمارف والتألف ، ثم تقرير احد امرين :

اما ان تكون البلاد العربية كتلة سياسية واحدة يرأسها حاكم واحد ، واما ان تقسموها الى ولايات تحددون حدودها ، وتقييون على رأس كل ولاية رجلا كغؤا من كل الوجوه ، ، وتربطونها بعضها ببعض بما هو عام مشترك من المسالح والمؤسسان.

وينبني ان تكون هذه الولايات مستقلة ، اســــقلالا اداريا ، وتكونوا انتم المشرفين عليها \* فاذا تم ذلك ، فعلى كل امير عربي ، او رئيس ولاية ، ان يتعهد بأن يعضد زملاء، ويكون واياهم يدا واحدة على كل من تجاوز حدوده ، او اخل بما هو متفق عليه بيننا وبينكم \* هذه هي الطريقة التي تستقيم فيها مصالحكم ومصالح المرب ، وتكون فيها الفدية المقاضية على اعدائكم \* » (١)

من هذا يتبين بجلاء أن عبد العزيز المسلم لم يصمل ، أو يفكر ، في يوم من الايام للمساركة في القضاء على الامبراطورية المتنانية ، بل سمى ، وسط المعليات الدولية التي سادت تلك الفترة ، ألى احداث تغير في السياسة المثنانية تمكس المنفئة المشتركة اللميب وللاتراك على حد سواء ، انطلاقا من وميه لابعاد التضامن الاسلامي العضارية لكنه كان ، في الوقت ذاته ، مستعدا لبناء الكيان الاسلامي البديل والسليم ، فيما لوقت ذاته ، مستعدا لبناء الكيان الاسلامي البديل والسليم ، فيما لوقت ذاته ، مريطانيا المعلية على الميستيلاء على الميسن عبدليل انه حين شعر أن و بريطانيا المطلمى » كانت تخطط للاستيلاء على الاحساء سارع ، بدهائه وسرعة بديهته وحركته الحيوية ، ألى استعادتها وضمها المي دولته المنتية أذاك ، فأرضا سياسة الاس الواقع ، ذاتي ما ذال العالم يؤمن بها • • كدات منا بديه منا بديهة والفياع والوقع تحت سلطة غير جديرة بتحميل المتدسة في الحجاز من المتنت والضياع والوقع تحت سلطة غير جديرة بتحميل مسؤولية حكم مكة المكرمة والمدينة المؤرة ، ولم شمسيطها مع نوسيد •

ويبدو ان بريطانيــا ادركت ما كان يدور في ذهن عبد العزيز ، قبل اكثر من سنتين من قيام وحدة نجد والحجاز ، فهدد تشرشل الاسر عبد الله بن الحسين ، لمدى اجتماعهما في القدس يومي ٢٨ و ٢٩ اذار ١٩٢١ بحضور لورنس نفسه الذى قــام بدور المترجم بـين المجتممــين ٥٠ ـ فقـال بالحـرف:

و ٠٠ انكم-ان لم تفعلوا هذا ، نستشيمون كل شيء ، وبامكان ابن سعود ان يصل الى مكـة في شــــالاقة ايــــام ٠٠ » (٧)



في السنة ذاتها ، ١٩٢١ م ، وقبل ايام من اجتماع القدس المذكور ، كتب تشرشل الى رئيس وزرائه لويد جمسورج محسدرا :

 $(\Lambda)$  « • • هأجس ديني • • ه  $(\Lambda)$ 

ونقل خير الدين الزركلي في كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز » ، رواية ، لم يشر الى مصدرها الاصلى على غير عادته ، عن لورنس ، على النحو التالي :

وقال الكولونيل لورنس \_ الملقب بملك العرب غير المتوج \_

كنت في حضرة الملك حسين بجدة ، وجاء ذكر ابن سعود سلطان نجد ، فقـــــال : ومن يكون ابن سعود هذا ؟ وفاه بكلمة في وصفه اعف عن ذكرها .

قال لورنس: فأجبته: ان حكومة بريطانية لوارادت قتال هذا الذي تصحيفه جلالتك ذلك الوصف ، لاضطرت الى القاء خمسين الفا من جندها في صحارى قاحلة ، مدة عاسمين ، في حرب مجهمولة العاقبمسمة ٥٠٠ » (٩)

رواية الزركلي هذه \_ لو صحت \_ من البديهي انها جرت بعد سنتين على الاقل من تاريخ تقرير لورنس السرى المشار اليه ، الذى « اقترح » فيه شن حرب « لانقاذ مكة وقهر الحركة الوهابية » ، وذلك « بضرق العبيش الهندي الاسلامية »

لقد اتضح للورنس وحكومته أن ليس من المساحة البريطانية في شيء معاداة قوة عبد الموزيز المتعاطعة في الجزيرة المربية ، خلال تنك الفترة ، كما تبين لبريطانيا أن عبد الموزيز المتعافرة التي يستهان بها حتى يقضى عليه « بعشر دبابات » ، على حد تعبد لورنس - ولم يفت متعلطو السياسة البريطانية نتانج « القضاء على عبد العزيز والحركة الوعابية ، بعض « فرق المبيش المهندي الاسلامية » ، على صعيد العالمسين المحبى والعربي والاسسسسسلامي «

#### وپعســــد ،

قان الحديث عن الملاقات السعودية \_ البريطانية ، منذ نشأتها سنة ١٩١٥ م ، وطرال مهد المؤسس الراحل الملك عبد العريق ، طيب الله ثراه ، يعتاج الى بحث تاريخي معلول ، اعد به قراء مجلة « الدارة » ، ان شاء الله - لكن ما هو مهم الإهارة اليه منا ، ان عبد العزيز لخص منهاجه السياسي ازاء بريطانيا ، خلال حوار مسهب جرى يوم السبت في ١٤ ذي القعدة ١٩٣٨ هـ – ١٥ كانون الثاني ١٩٣٨ م ، بينه وبين اللورد بلهافين وستتون ( الكولونيسل هاملتون الذي كان معتمدا بريطانيسا في الكولونيسل معتمدا بريطانيسا في الكولونيسا في ا

الدثائق السرية

#### قيسال رحمه الله:

« لا شك ان بريطانيا قوية وقادرة على ان ترغم الناس بالعنف على الرضوخ المي رغبتها ولكن ، هل يأمن عاقل للعوادث المقبلة ، وما يمكن ان يسنح من قوص ؟ كلا \* لا شك ، ان قوة بريطانيا اذا استعملت تمكن ايا كان من القيام باعباء العكم ، ولو كان من القيام باعباء العكم ، ولو كان من المسلحة ان تنصب بريطانيا اشخاصا على عروش ، وتنشىء حكومات لا تستطيع ان تقف بنفسها او ان تؤمن حياتها الا بعونة الانكليز ؟ وما قائدة الانكليز من هؤلاء الاشخاص وتلك الاشكال ؟ \* \* » (١٠)



- (١) ص ١٠٥١ من كتاب خيرالدين الزركلي وشبه الجزيرة فيعهد الملك عبد العزيزه ، الجزء الثالث
  - (٢) ص ١٦١ من كتيايه « الحركة المربيسية » ٠
    - (٣) ص ١١٣ من المرجميع السمايق -
- (٤) من ١٥١ من كتاب فيليب نايتلي وكراين سمبسون والوثائع السرية إيحياة لورنس الجزيرة المربية ع
   The Secret Lives of Lawrence of Arabia "
  - (٥) ص ٥٢ ، ٥٣ من المرجميع السمايسين •
  - (٦) من و تاريسيخ نجد الحديث » لاسين الريمسياني •

Report on Middle East Conference in Cairo and Jervsalem March 12 to 30-1921, pp. 8, 107 - 114, AIR.

- (٨) ص ١٤١ من كتسساب و الوقائع السرية ٠٠٠ ه
  - (٩) من ۲۲۲ من کتـــاب الزرکلــــي ٠
  - (۱۰) س ۱۰۸۷ من کتسسسای الزرکلسی ۰







تولى الشريف غالب بن مساعد امارة مكة عام ١٢٠٢ هـ بعد وفاة اخيه الشريف سرور بن مساعد واستمر حكمه ستة وهشرين عاما حافلة بالاحداث الجسام التي فرضها وقوعه تاريخيا وجغرافيا بين قوتين: الاولى وهي اللدولة المثمانيسة التي يهيمن ياسمها على مكة وتهامة وباقى مناطق العجاز ــ والثانية هي الدولة السعودية الاولى التي يزغت في المدرعية وانطلقت شرقا وشمالا وغربا تنشر دعوة التوحيسد بقيادة الامام عبد العزيز بن محمد والامام سعود بن عبد العزيز .

كان من الطبيعي أن تبلغ مسامع الشريف دعوة التوحيد التي انبثقت من الدرعية فكتب الى أميرها عام ١٢٠٤ يطلب آليه ارسال عالم ليشرح حقيقة دعوة التوحيد فارسل الامام عبد العزيز اليه القاضى عبد العزيز بن عبد الله الحصين يحمل كتابا من عالم الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب يوجز الاسس التي قامت عليها ، فلما وصل القاضي الي الشريف غالب اكرمه ودرس رسالة الشيخ وعرف مابها واقره ثم طلب مبعوث الامام عبد العزيز من الشريف استدعاء علماء مكة ليناظرهم ويقلف على كلامهم ويناقشهم في اصول التوحيد الا أن هؤلاء رفضوا العضور وقالوا للشريف : هؤلاء الجماعة ليس عندهم بضاعة الا ازالة نهج اجدادك ورفع يدك عن معتادك وجوائز بلادك ــ فطار لب الشريف وارتمش قلبه (١) وفي العام التالي شرع الشريف في سلسلة من الممارك شد السعوديين بعد أن نجح في اغراء بعض القبائل من شهمر ومطير وبوادى الحجاز للانحياز الى جانبه والانسلاخ عن الامام عبد العزيز كما أمكنه استمالة قبائل حويل وجماهر فىوادى الدواسر وأشهر تلك المعارك معركة قصر بسام في صحراء السر وممركة وادى الدواس وممركة قرية الشمرا في عالية نجد ومعركة المدوة قرب حايل وقد انتهت كل تلك الممارك بانتصار الامام ورجوع الشريف الى مكة بلا نتيجة • ولم يقلع الشريف عن السلوك العدواني ومعاولات نزع القبائل الموالية لعبد العزيز عن ولائها قسير عام ١٢١٠ جيشا بقيادة الشريف فهيد الى قعطان

<sup>(</sup>١) تاريخ نجد للشهيخ حسين بن خليام الجزء الثاني ، ص ١٤٥

وهم على ماء ماسل في عالية نجد واستطاع أن يهزم هادى بن قرملة رئيس قعطان ، فأغراه هذا الانتصار لان يواصل العدوان فارسل جيشا آخر بقيادة الشريف ناصر بن فاغراه هذا الانتصار لان يواصل العدوان فارسل جيشا آخر بقيادة الشريف ناصر بن فيصل الدويش وكذلك عربان السهول وصبيع والعجمان وغيرهم من بوادى نجد بأن ينزلوا على هادى بن قرملة وعربانه مثم أمر الامام عبد العزيز أمير الدواسر ربيع بن زيد بأن يسبد بالدواسر العاضرة والبادية وينزلوا كذلك على ابن قرملة واجتمعت كل هذه العيوش قرب الجمانية عندجبل النبرحيث التقى بهم الشريف ناصر ودارت المركة بشدة وعنف واستطاع هادى ابن قرملة أن يثار من هزيعته السابقة وحمل على جنود الشريف لولي الشيء الكثير حوين وصل محمد الشريف لولي استهادى المسابقة علم يترقف ابن مبيئل الذى ارسله الامام ليساعد ابن قرملة وجد أن المعركة قد انتهت فلم يترقف وحث السري في اثر الشريف عربانه حتى ادرك بنى هاجر عند القنصلية قرب تربة فتالهيستم واخذ جميد سعم اموالهست.

واستمرت الحرب سجالا بين القبائل الموالية للشريف وتلك التي تبايع عبد العزيز وقد تجاذب الفريقان تيارين متضادين فنراهم يعيلون الى جانب الشريف تارة ثم الى الامام عبدالغزيز تارة أخرى ولعل ذلك راجع الى أن الجيين المنتصر سرهان سايجلو عن الموقع الذى سجل فيه انتصاره بعد أن يحمل الفنائم والاسلاب، وبعد أن يأخذ عهد المبية علم السيسمم والطاحة عن المهروسيين،

لقب شبهد منام ١٢١٢ وحده المسارك التاليسية :

- ا ... هاجم الشريف غالب فريقا من مربان تحطان عند مقيلان دون بيشة وفشل هذا الهجـــــــوم بسميب ظمأ جنسوده •
- ٢ ـ هاجم الدواسر بقيادة ربيع بن زيد أهل بيشة والجنينة وضيق هليهم الحمسار حتى بايعوه على السمع والطاعة فانزهج الشريف وجرد اليهم حملة بقيـــادة الشريف فهيد بن عبد الله فعاصرهم وقطع تخيلهم حتى عادوا الى طاعته
- ٣ ـ اغار هادى بن قرملة رئيس قعطان على البقوم في تربة وهزمهم واتعاد المفارة كرة
   اخسسسرى بمده شسسهرين •

وكان لايد من نهاية لتلك الفي المارات •

فبينما كان الامام عبد المدير يحارب قبائل شمر والظنير وآل بميج والرقاريط في وادى الابيض قرب السماوة بالمراق انتهز الشريف الفرصة وسار بجيش كبير من البادية والحاضرة والمغاربة وعدة ضخمة من المدافع والآلات الى بلدة رئيســة وحاصرها ودمى تخيلها ووقع بينه وبين اهلها قتال شديد وبعد حصار دام عشرين



يوما رحل عنها الى بيشة ونازل أهلها وادخلها في طاعته ثم نزل الى الغرمة قرب تربة وقد غاب عن علمه أن سعود بن عبد العزيز أرسل قسما من جيشه نحو الشريف في الوقت الذي ارسل فيه والده الامام عبد العزيز اوامره الى زعيم قحطىان هادى ابن قرملة وأمير الدوامر ربيع بن زيد وغيرها من أخسلاط ألبوادى والعضر بأن يتوجهوا لمعد المدريف فساروا أليه وداهموه في الخرمة فهزموه وقتلوا من رجساله ١٣٧٣ رجلا وغنموا أموالا واسلحة وعلى أن تلك المعركة صالح الشريف الاسسام عبد العزيز وياچهساية في شهسموال ١٣١٣

وبعد تلك الممركة الفاصلة بدأت ركبان العج تصل من نجد ، وحج سعود بن عبد العزيز حجتيه الاولى والثانيــــة عـــامي ١٣١٤ و ١٢١٥ ·

#### موقف الدولة العثمانية من الدولة السعودية حتى عـــام ١٢١٤ :

لم تفكر الدولة العثمانية في استخدام الشريفكقوة عسكرية معاربة ضدالسعودية وانما أتجهت الى سليمان باشا والى بغداد وكلفته بشن الحرب على الدولة الفتيهـــة واصدرت اليه الاوامر بالتحرك الى الدرعية وقد قام الوالي بتنفيذ المهمة وسارت قواته حتى وصلت الى الحسا عام ١٢١٣ هـ ولكن تلك القوات بدلا من أن تشن الحرب ابرمت المسلح مع الامام عبد العزيز وعادت الى بغداد دون قتال ــ وكان من الطبيعي أن يغضب الشريف غالب من ذلك الصلح واتهم سليمان باشا (٢) بالخيانة لانه كان يامل أن يقوم الوالي بتخفيف الضغط الواقع عليه من جانب الدولة السعودية ويكفيه مئونة العرب ضدهاً ولا يضطر الى طلب الأمدادات من الدولة العثمانية أو تفكسس الدولة نفسها في ارسال الجيوش التركية من مصر أو الشام الى العجاز لمحاربة الدولة السعودية وهو الامر الذي كان الشريف غالب يغشاه في كلُّ تصرفاته اذ كان يحرص على عدم استقدام قوات عثمانية حتى هذا التاريخ لتحارب معه ضد السعوديين ـ بل كان حريصًا على عدم تتحويل أرض الحرمين الى ساحة قتال ــ بدليل أنه عندما وصل طوسون (٣) إلى ينبع بعد ذلك باثنتي عشرة سنة كتب اليه ينصحه بعقد العبلح مع السموديين بدلاً من آلقتال ــ صحيح أنه كان يطلب من الدولة أمدادات من الذخيرة والقنابل والجنود ولكنه لم يثبت أنه طلب جيوشا تساعده أو تعافظ عليه لأنه كان يعلم أن وجود قوات تركية تاتمر بامرة قائدها التركي أو الوالي الذي أرسلها ولا يملك هو نفسه السيطرة عليها سوف تتأسر حتما على خلمه أو قتله شأن سلوك القوات التركية في اية ولاية من ولايات الدولة العثمانيـــة ــ وقد اثبتت الاحداث سلامة اتجاه الشريف نعو معارضة دخول القوان التركية العجاز اذ ما كاد محمد على يمل بقواته الى مكة حتى دبر خلع الشريف

<sup>(</sup>۲) وثیتــــة رقم ۲/۲-۲۱ ترکی ـ مجموعة أســي مکــة



<sup>(</sup>۲) وثیقـــة رقم ۲/۲\_۲ ترکی \_ مجموعة أســـــــــ مکــة

كتب الشريف (ء) الى السلطان بتاريخ ٢٣ ذى العبة ١٢١٤ يخطره بأنسه لا يحتاج الى مدد وانه استطاع أن يحج بالناس رغم وجود السعوديين معه في عرفات وأنه قام بتعمين مكة واستمال المشائر بالعطايا سـ وذلك لكى يشعر السلطان بأنه يملك زمام الحردين بمفرده دون حاجة الى عون خارجى \*

#### توتر العلاقة بين الشريف غالب والامام عبد العزيز مرة أخرى :

انتقش المبلح الذى كان بين الشريف والامام عبد العزيز عام ١٢١٧ عندما انشق وزير الشريف ومنهره ( زوج اخته ) عثمان بن عبد الرحمن المضايفي عليسه وخرج من مكة الى الدرعية حيث قابل الامام عبد العزيز وبايعه على السمع والطاعة مما أُحتق الشريف واستعد للحرب معه ـ وفعلا ــ اقبل المضايقي الى العبيلاً بين تربة والطائف واجتمع عليه جنود من اهل الحجاز وغيرهم فسار اليه الشريف ووقع قتال لم يسفر عن النصر للشريف فتقهقر الى الطائف بينما استطاع المضايني أن يجذب اليه أهل بيشه بقيادة سالم بن شكبان وأهل رنية بقيادة مصلط بن قطنان وأهــــل تربة بقيادة حمد بن يحيي وقعطان بقيادة هادى بن قرملة وعتيبة وغيرهم وسار جميسع هؤلاء إلى الطائف حيث تعصن الشريف واستعد لحربهم ولكنه في النهايَّة آثر الانسحابُّ الى مكة دون حرب وترك الطائف للمضايفي وجموعه ــ وكان سعود بن عبد العزير في ذلك الوقت يتقدم بجيشه نحو السبلة قرب الزلفي ثم الى الحجاز ونزل العقيق في وقت العج فانسحب الشريف الي جدة ومعه أمواله ومتاهه تاركا شقيقه عبد المعين في مكة وتقدم سمود من المقيق ودخل مكة فأبقى عبد الممين أميرا عليها ويدأ غالب وهو في جدة يرأسل سمودا في مكة ويطلب الصلح ويبذل المال وفي نفس الوقت يقوم بتحصين جدة ولم يجبه مسعود الى طلبه وخرج من مكة الى جدة وحاصرها أياما ثم رحل عنها دون قتـــال ٠

وحتى هذه الممركة لم يكن هناك أى دور هسكرى للدولة المثمانية في الحسرب القائمة بين الشريف والسعوديين ولكن بعد أن هزم الشريف وطلسورد ألى الطائسف ثم المى مكة ثم الجبر على الانسحاب الى جدة اضطر للكتابة الى السلطان يشرح كيسف سيطر السعوديون على الجزيرة والحرمين وادعى انهم يستعدون للهجوم على الجسراق



<sup>(4)</sup> وليتــــة ٢/٢٣ تركى ـ مجموعة امــي مكة

<sup>(</sup>۵) وثيتــــــة ۱۰۵-۱۰۵ ترکي ــ مچدوعة والي مصـر

وعرض الامر على مجلس المشورة المشماني الذي قرر تعيين وال لهدة ومحافظ للمدينة المنورة وكذلك الكتابة الى والى بنداد ليبعث من عنده قاضى بنداد الشيخ هبة الله ليسافر الى الدرعية ويقابل الامام عبد المزيز ويستطلع مقصده (٦)

رحل سعود من مكة عام ١٢١٨ وعــاد الشريف غالب من جدة الى مكة وناؤل العامية التى وضمها سعود في قلعة مكة واخرجها منها بالامان وبذلك عادت مكة الى حكم الشريف مرة آخرى و ولم يسكت معود على ذلك فارسل في عام ١٢١٩ الى عبد الوهاب ابر نقطة أمير المع وعسير وتهامة يأمره بغزو جدة فلما وصل هذا الى السعدية قرب ساحل البحر سار اليه الشريف على رأس جيش قوامه ١٠٠٠٠ روا رجل والتقى البعمان ودارت رحى معركة انتصر فيها ابو نقطة على الشريف وغنم اموالا واسلحة وتفهتــر غالب إلى مكــة مهـــــزوما و

في هذه الاثناء وصل الى استانبول شخص يدعى احمد الياس (٧) أرسله أهل المدينة المنورة ورقع في ١٥ ربيع الأول ٢١٩ تقريرا الى الصدر الاعظم عن الاحوال المعبار قبول فيه ١٥ ربيع الأول ٢١٩ تقريرا الى الصدر الاعظم عن الاحوال يميل نحو الشريف في ١٥ ربيع الأول الاعتمار المعرف عن مكة وإلاها شيخ الحرم المعبوديون الابعد عزل الشريف عن مكة وعزل شيخ الحرم لا يملك قوة عسكرية فان عزله أمر ميسور تنفيذ ذلك من قبل – على أنه يحسن أن يكون أمير المحج قويا أذا ما أسعند الليسم تتنفيذ ذلك من قبل – على أنه يحسن أن يكون أمير المحج قويا أذا ما أسعند الميسمات معمداقته والمتدون هائد معتم الأيشمر بما هر مدير له ، ثم بعد ادام الحج يتقابلان معمد عنداله وميان المنزل فيكند أن يكون لديه الوقت الكافى للتحرك والآن يمكن خداعه بفرمان تقدير وشكر على خداماته – ويقترح كذلك ارسال خطاب الى سعود بن عبد المزيق وبداي يقال فيه اتهما لم يتسرك المحجاج خلال سنتين وأنه اذا كان بينهما علم معلد المني مكة والمدينة نفور فاذا ما ثم ابعادهم على يبقى لهما مطلب آخر في اللهسيدي ؟ • ع

وهكذا وجد الشريف نفسه بين شقى الرحى: قوة السعوديين من جهة وليسسة الدولة العثمانية نحو عزله (٨) ، وقد زاد ضغط سعود عليه ولم يعركه يحكم مكة فقد أرسل الله في العام التالى ١٢٢٠ هم عبد الوهاب أبو نقطة محمس وسسالم ابن شكبان أمير بيشة وعثمان المضايقي بأهل العجاز وقامت الجيوش الثلاثة بمحاصرة مكة (أن كان محارياً) ففساق الشريف غالب

<sup>(</sup>٨) وليقسمة رقم ٢/١-٢١ تركى - مجمعومة رئيس الوزراء التعركي



<sup>(</sup>١) وثيت\_\_\_ة ٢/١ـ١٨ تركى \_ مجــوعة رئيس الوزراء التــركى

<sup>(</sup>Y) وثيت ..... رقم ٢/١-١٤٠ تركى .. مجموعة رئيس الوزراء التركى

بالحصار وطلب من المحاصرين الصلح على مواجهة سعود ومبايعته على السمع والطاعة فصالحوء وامهلوه وفتحت الطرق الى مكة ودخلت القوات المحاصرة مكة حاجة واجتمع ابو نقطة بالشريف وانصرفوا بعد الحج الى اوطانهمسم \*

لقد كان هذا العصار الأخير هو العد الفاصل الذي اقنع الشريف بعدم جدوى الحرب ضد السعوديين وأنه من الأفضل أن يستقيم على السمع والطاعة للامام سمود بن عبد المزيز ــ والوثيقة التالية ترجمة عربية لوثيقة تركية تضمنت نص كتاب الشريف الذي الرسله للامام سعود بعد انقضاء موسم المحج في تلك السنة يعرض فيه أن يحكم باسم سعود بل ويحارب باسمه ويلتمس منه الفرصة لاثبات كفاءته واخلاصه ولنتـــراف الوثيقـــة تتكلـــه ،

#### ترجمة الوثيقة رقم ٢/٢-١٦ تركى - مجموعة شريف مكة - ١٢٢٠ ه. •

« من ظالب بن مساعد الى سعود بن هبد العزيز ليسلمه حضرة الله تعالى من جميع
الأقات وليستممله في المسالحات الباقيات ولا يحرمه من الحفظ الصمدانى فيكون
ملحوظا بالعتاية الربانية وليشمله بالخبر والعافية واننا لنسأل جنساب البارى ان
يحيسمك وجدوده بالاحسميمان «

غير خاف عليك أن هذه الاقطار في أخبارها وآثارها وأمرالنا مع الحوان ديننا كما هي سطرتها لك في حقيقتها قبل الآن وارسلتها اليك مع المراسيل سائرة نحسو صلاحالبلاد والمباد ولكن في ذلك الوقت لم اذكر لكم شأن الحجاج الذين لم يتواردوا الى هذا الطرف وأخبارهم مع أولئك المراسسسسيل -

وبعد ذلك وبحمد البارى فان العجاج المسلمين قد اقبلوا من كل البهات وادوا العج بأطيب حال وارفه بال وام القرى كما وصفها خالق العباد مشمولة بالفضائل التي حلت على العائد في اوالياد سواء مبيراة من كل المؤثرات الفنارة ومن كل حال مستذكر وليكن معلوما لديك أن أمير حج الشام هو عبد الله بن العظم الذي اقبل مع والي جدة عابدين باشا وعسكر عبد الله باشا يقربون من ٢٠٠٠ في حين أن الخيالة المرافقين اوالي جدة بالكاد يبلغون الخسمائة وقد سعينا من جانبنا لتفريق عسكر والي جدة من حوله تعريضا بالقول لبعضهم وسوق بعضهم نحو البحر واخيرا فقد يتيقى لديه في مكة مالا يزيد عن عشرة انفار و

والحجاج (٩) اليوم أو غدا لابد وأن يعودوا وقد نصبوا خيامهـــم على طسرف منفرد بين الحجاج المسلمين - ولما كان هؤلام المرقومون من رجال الابل لدى عبد الله



<sup>(</sup>٩) يتمسـد حجــاع الشــام

باشا فقد رغب الينا أن يكون شأنهم وسطا مع أمراء المسلمين فاعتدرنا له وحتى أوان تسطير تحريرنا اليكم لم تبدر بادرة حركة لمسر الحجاج ولما يبدر منهم ذلك لا بند وأن تقيدكم به • لننتقل الى شأن عثمان بن عبد الرحمن فأنه منذ نؤل المسلمون ألى مكة لم يكن على حال وقرار في حركاته ولا هي مؤتلفة مع صلاح الدين وقد سلك مع أغراض هم هواه والنفس امارة بالسوء واغلب الظن وعليه القياس انكم والعاضرين من كبار المسلمين تستذكرون حالة (الذمايم) وتستميدون حركاتها لان قصده من تبك الحسريات عربة على عربة عاصرينا و

وانا أخوك والله عالم وشاهد • اننى أو لم أجد لذة في المرافقة ولو لم يشرح البارى تمالى لها قلبى ما كنت اكرهت نفسى بصورة محتمة على ذلك لأن نفسى بما وسمت مطوقة بقــــدة الحــــق تعـــالى •

وقبل هذا فانه من المعلوم لديكم أن الفنيق الذي حل في مكة كان متروكا للسسمة المبدولة من لدني اذ أنه كان من الممكن \_ في الاول والأخر \_ الاستيلاء على مكة فلا يكون من بعد في مكة غير القصور وحيث البناء من حجر مما لا يستدعى الاسف على يكون منها خاصة وأن تلك القصور في عماراتها المستقيمة هي مسكني مع الهلي كما قال الله تمليه وسلم : «رب أنى اسكنت من ذريتي بواد فسسع في زرع عند بيتــك الحســر \* »

وانه من المشهود لدى الأرباب من أمثالك • • لا تنتهى الانفس عن غيها مسالم يكن منها زاجر اى اذا لم تكن النفس من ذاتها ولنفسسها زاجرة فلا تنتهى عن غيها ولا منة لاى مخلوق في ذلك لان نفسى هى في يد خالقها ولا حتمية للفير عليها وأن قود الامور في يد اختياره وهو المختار فيما يختاره من أى قول •

ان حركات هشمان في طرفنا التي شاهدها كبار المسلمين وما لجأنا اليه من صبر في هذا المجال سوف تذكر مقيقتها لكم حتما واني لارجو من العن تمالي الا يريني ولا يسمعني تلك الحركات بوجه ما لانني آمرف سقوط عشمان في حماة الرداءة ·

والإن فانت الحي وتمرف جوابى والعق يمرف أنني لا أصانع ممك تعايلا ولا طمما او أنني ابتغي لتقسى من وراء ذلك السمة بالاختلاف معك •

لقد اتيت لمجرد مشتهاى ويخاطرى ويرغبتى واختيارى وان شاءالك تعالى لناكون كمثل الاخرين مقاسا عليهم فلم آتى اليسك من أجل شيء لا مآل له أو لعجز ايتضاء الحصيسول على رغيسسات التفس وما تروم \*

والآن ما من أحد قام من عامة المسلمين ليفاكس ما انطوى عليه الاسلام في عواقبه



المعمودة وثناياه التى تبلجت فلا تظنن أو تجزم بأننى سأقوم مناوثا في تلك الخصومات فاجعلنى رمحا على الاعداء ولا تدع عثمان وسواه يتعادى على في القول \*

ان ما هو في يد حكمى منذ القدم مكة والطائف وجدة والعجاز وحرب وجهيئة ومن العجاز الله المحرفة في حكمى والملحقة بى كمثل التي في جدة ، الزبيدية والمينج وجهينة وفي الساحل القنفدة حتى الطائف ــ العجســا ٠ العجســا ٠ العجســا ٠

ناذا ما جعلت امارة تلك الديار في يدى وترك الى مهام ادارتها شهرين أو ثلاثة فاننى بحوم وقوة البارى أباشر الحرب برا وبحرا في مصر والشام واليمن من حيث لا يسمستطيعون الدفاع عنهما •

ولكن اشرط على نفسك لى بأن اية قرية تفتحها يدى مع المسلمين اكرن قائما عليها مرتبطة بمى في امور احوالها وصلاح امورها بالنيابة عنك وما أصرفه من مجهود يكون لك على الا يمارضنى في ذلك أحد أميرا كان أو حقيرا ذلك لانى اعرف ممالك الخلق اكثر من الآخرين فاعتبرنى ولدا صالحا من اولادك وقد حربت عداوتى من قبل فجرب الآن صداقتى لتجد النى لست من اولئك لاكرن شاكا بك موهما ايماك وسترى عجزى الذى قبل به أمس فاذا ظهر عجزى في تمشية الامور فان ورقة منكم تؤخسرنى وتقسده سسمسواى

وان قصدى من ذلك أن أستبدل ما كان من السيء بالاحسن في نية مخلصة التماسا لرضا المتى وليكن لعثمان في طرفك عمل والقصد المجرد من هذا أن اظهر ما في ضميرى توسعا بالاسلام ودمد الاصنام واننى الزم نفسى بأن أكون قائما بأمور الجهات التي أوردتها في شروطى والمفوضة لى في شأنها وأن لا يكون من يعارضنى فيها سواك حتى أكون مطيدا ودن خسلاف والله على ذلك وكيسل .

آمل العصول على جواب رسالتي في العجل لاشمر عن سامدى واهتم بالامر واذا 
بدر لك واردت أن تؤخر في بعضها متبعا في ذلك خيال الظن فائني بعون الله تمالي 
سوف لا اقرب تلك الامور راجها التفضل بانجاز مطالبي واذا ما شاع ذلك بسين 
الافران فهي في كل الاحوال ستنقص ولن تزيد وان اخلاصي لك أمر جازم وانك قد 
تعققت من خلال السنتين اللتين مرتا مع مجريات الامور أنه لم يحصل في الحسرم 
الشريسة ما يخالسية رضمياك •

على أن عثمان ولانه كان متفردا في اقواله لم يعقد معنا صلة ظاهرة ولا مشغلة مظهرا على العيان أمام الله الكيد والعداوة في بطحاء قريش في حين انه لا يجب الافادة



عما اخذه من الأشياء الوافرة المبالغ فان بلوغنا العلم بعدم رضاكم عنها لذلك ترئ الافادة بها على أن ما صدر حتى الان من امور اذا ادركها حكمكم فأنتم اعرف بأموركم معه اما اذا كان هذا لم يبلغكم حبره فاتنا على استعداد لاثبسات ماذكرناه على الوجه المسندى اوردنسسسساه \*

ومن اللازم أن يرسل من قبلكم اوراق لأمان بنادر جدة والينيم والسواحل وغيرها في اموالها وتجارتها وما يرد اليها من الفلك والسقن الغاصة بالافرنج والنصارى الذميين والحربيين واصناف المالم وعندها لن نقصر فيما هو يتوجب علينا من استجلاب المخواطر وجلب المنافسات •

ان حامل هذه الرسالة اليكم عبد العزيز رجل غبى لا يدرك مما تضمنته رسالتنا شيئًا فليكن الجراب مرسلا معه على عجل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠ ء .

تلقى سعود هذا الكتاب وكتب على ظهره كتابا منه الى والى بقداد يدعوه للدخول في التوحيد قارسل الوالى الكتابين الى الدولة العثمانية ؟

ـ للبحث صلة ـ



#### ا ــ حسان باز قنـــــاه

تاریخ نجد المسمی روضة الافکار والافهام لمرتاد حال الانام وتصداد غزوات دوی الاسلام ، الریاش ، الکتبة الاهلیــــــة ، ۱۳۹۸ هـ

۲ \_ مثمــال بن بشـــر ٠

منران المجد في تاريخ نبد ، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ ، الطبعة الثانية ، الرياض ، وزارة المصارف السعودية ، ١٣٩١ هـ Histoire des Wahabis Depuis Leur Origine Jusqu'a la Fin de 1809 Par Corancez

٤ \_ مجموعة إلوثائق التركية بمكتبة دارة الملك عبد العزين



التاريخ المروى سماعا وتدوينا وكما ذكر القوميون العرب وعلى راسهم : ساطع العصرى قد دون أن حملة معمد على حاكم مصر والتابع للدولة المثمانية ارادت الإجهاز على القومية العربية • • كاتما السلطان معمود والاصبر معمد على قد اتفقا على ذلك • • والمؤرخون مشايخ الدولة الاسلاميون الذين سخرت اقلامهم لحساب اللدولة المثمانية يرون أن حملة معمد على وكرغبة السلطان المعمود دفاعا عن الاسلام • ويرون في النموة السلفية خروجاعن عقيدتهم التي يرون أنها هي الاسلام • وأخرون يرون أنها مطامع معمد على يقدم السلطان خدمات يرسخ بها مكانته في مصر • معمد على يقدم السلطان خدمات يرسخ بها مكانته في مصر •

كل هذا قالده • • هسير أن هنساك من الوثائسيق ما ينقسى الفسسوء على الدوافسع التي دعت السسلطان معمود أن يغتار معمد على والي مصر دون والي العراق • • دون والي القماة • مع أن وأتى الشام أو والي القرآق الرب بمسية العملة واتصال الطرق • • واستجلاب المتطسوعين • • فما هو الصواب ؟ صدته الوثائق التي انشرها بنصها التركي الموضع بغط مقروء ، والواضعج بترجمة عربيسة •

وقبل قراءة الوثاثق نقرا التاريخ • تاريخ الدولة العثمانية



وت الزياده إلى وما يناول بيده النهاد وصفه المستوات والمستوات والم

أن يشير الاواق خدم كمك المال المارسية اس مجاهد على المستوان على المستوان ا

قد من خطورات العالمة المتدارية والوارث والرئيس والمدارية والمرات والمستوات والمستوات

في الماس كان المواد المجاوزة عدا إلا الأولود الا عدا إلا الأولود الماس الالالالا الموادد الماس الالالود الموادد الماس الموادد الموادد الماس الموادد ا



الونيايق تتاكلم

إن الدولة العثمانية • أو دولة الغلافة • • كما سميت • أو لقبت بهذا اللقب بعد أن ضم السلطان سليم الأول عام ١٥١٧ م • وعام ١٥١٦ م مصر والشام والعجاز والعراق أصسبحت دولة الغلافة لقبها بذلك انصارها واستطاب ذلك الذين رأوا فيهسا الإميراطورية المسلمة الرابعة • وسواء كان هذا اللقب عن رغبة السلطان سليم أو جاء هذا اللقب عن فرحة المسلمين بعام الجماعة الثاني ، حت كان التجمع الإسلامي قد ضم المشرق المسلم والمغرب المسلمين و • • المسلمين عام العماعة المسلم والمغرب المسلمين عام العماعة المسلمين عام العمامة المسلم والمغرب المسلمين عام المسلمين الم

ان الدولة العثمانية كانت امارة صغيرة في الاناضيول • • كانما هي منعة من السلاجقة • • منعتها للأمير عثمان خان • كان نصيرا ثم نديدا فسلطانا • • تربع بنوه على عرش الاناضول كلا ، حتى اذا فتح الله بيزنطة القسطنطينية للفائز بهذا الفتح السلطان معمد الفاتح • • فرح المسلمون كلهم بهدذا الفتسح ، قاصبحت الدولة المغمانية في الاناضول الدولة الوجدانية في وجدان المسلطان سليمان القانوني وابنه المسلمين • • فاصبحت الاميراطورية الرابعة • • فاصبحت الاميراطورية الرابعة •

امبراطورية الخلافة ٥٠ امبراطورية أمية ٥٠ امبراطورية المباسسيين ٥٠ امبراطورية المثمانيسين ٥٠

هذه الاميراطورية الحرابعة تنفس بها الشرق العربي الهمعدام فهو يرى اميراطورية مسلمة تكونت بعد موجات التتار والعليبين • فانضموا اليها طائمين • • ولكن الاميراطوريات تشميخ • • قدم • • ولكن حرب ولكن مرة الخرى مقرو نابليون واستغوال الاستعمار الاستعمار الاوربي لا يلبس ثوب السليب وانما ليس ثوب الساليين •

من هنا رأى العرب أن تعود الجامعة الاسلامية على أساس من المتيادة المحيدية -

راوا ملكا عريضا بدأ يضمف بالعملات المروسية ، والثوران البلقانية ، والمخططات الانجليزية ، والشاريع الألمانيـة ، فدعوا الى الجامعة الاسلامية لجاما يكبح جماح القوسية • كان هذا شأنهم في الشام أو العراق ، أو المنسبب • وحتى في مصسر • وسرس في مصسر • وسرس من ان مواد الله المالية على أسساس من المقددة السلفية قد وجدوا الطليعة والنصير في نهضة آل سمود في نجب ودعوة الامام المسلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب •

كان تأييد هؤلاء قد جاء متأخرا فاستطاع المناوئون ٠٠ السلطان ٠٠ وبعض علماء السلطان ٠٠ وبعض علماء الدين ٠٠ أن يركزوا الحملات الدعائية والحملات المسكرية على انجد، فأخروا تقدمها زمنا ليس بالقميد، حتى أن ساطع الحصرى يرى أن انتصار محمد على كان هزيمة للقرمية العربية ، وحتى أن جال الدين ، ومحمد عبده ، ورشيد رضا ، والسلطان سليمان في المغرب ٠٠ رأوا أن هزيمة الدعوة السلطة كان انتصمــــــــاوا في المغرب ٠٠ رأوا أن هزيمة الدعوة السلطة كان انتصمــــــــاوا في المغرب ٠٠ رأوا أن هزيمة الدعوة السلطة .

بعد هذه المقدمة ، فإن الوثائق التي أنشرها في هذا المقسال 
تدل على أمر واحد \* • فالسلطان والمحيطون به يرون انتمسسار 
الدعوة السلفية بقيادة الأثمة من آل سعود خروجا عن طاعة 
الخليفة ، وانفصالا عن الاميراطورية \* • وفي الوقت نفسه فإن 
السلطان يرى في محمد على انفصاليا آخر \* لعله قد يقسسمف 
الدولة المضانية حين يستقل بمصر ، فينرى الشام والعسرال 
الإنفصال \* كما فعل داود باشاحين استقل بالمراق حينا \* •

ان هذا التفكير السلطاني قد وجد نفسه آمام خصصين: السيوريين - وبحد على و لا قبل له بمحاربة هدين النفسين بيش تركي - فاتخذ السلطان محمود الخطة التي سار عليها المعمود الخطة التي سار عليها المعمود على النفسين اللذين خاف أن يستغول احدهما على النفسين اللذين خاف أن يستغول احدهما علي سيسة الم

فأبو جعش وجد نفسه بين خصصيه: عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، وأبي مسلم الغراساني \* فضرب عمه بأبي مسلم \* وهمه أن يقضي أحدهما في الأخر سراء أنتصر عمه على أبي مسلم ، أو انتصر أبو مسلم على همه - حتى أذا بقي أحدهما استطاع الفضاء عليه \* ولقد فصل السسلطان محدود ذلك ،

فقرب نجدا بعصر ٠٠ فرب السعوديين بمحمد على ٠٠ ولعله كان حريصا على هزيمة محمد على اكثر من حرصب على هزيمة السبعوديين ٠٠ لأن محمد على أقرب الى النيمسل من الدولة المثانية بنه الى السعوديين ٠٠ ثم هو أشد اغراء لحاكم الشام وحاكم البدان ، على الخروج على الخسروج على الدولة - والبرهان على ذلك ما جرى على يد المراهيم بن محمد على ضد الدولة الشمانية ، حتى كاد يهددها بالسقوط ، ولعلمة قد جلب لها السقوط بمخططات الاستعمار ٠

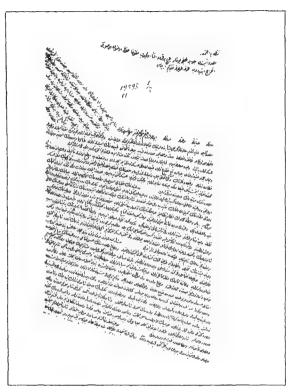
لقد كان التأس على الدولة المثنانية واسمع النطاق من كل المجرانب • قمن غرائب المسمدادقات \_ كما ذكر ذلك سماطع المجرانب • قمن غرائب المسمدادقات \_ كما ذكر ذلك سماطع المحمرى \_ أن حاكم دمشق وحاكم عكا وأمير لبنان بشير الشهابي، قد اجتمعوا للثورة على الدولة ، لكنهم فوجنوا بخير قبل لهم: أن جيشا معوديا قد وصل إلى مشارف الشام ، فانفض اجتماعهم ، خوفا من هذا البيش فكان انقماذ الدولة على يد هذا البيش • • يحجب من ذلك ساطع الحصرى • •

ان هذه الوثائق التي ننشرها تؤكد على الخلاف الواقع بين محمد على والسلطان • فانت تقرآ في هذه الوثائق حرص محمد على • • على أن يكون طريقة الى ينجد • • الى الدرعية عن طريق الشام • • ويدلي بحجج يبرر بها هذا الطلب • • وفيها طلبه أن يكون واليا على الشام • • تضم الشام اليه • •

ان هذه المطامع لمحمد هلي جملته خصما للسلطان كما ذكرنا • • قالوثائق تمطيك الخبر اليقين عن ذلك • •

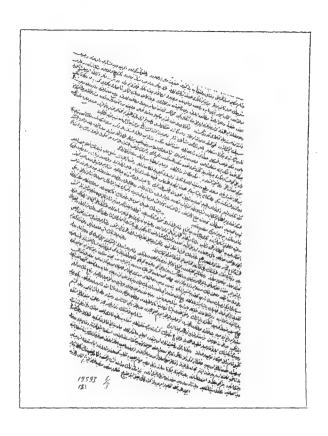
أخبرني الملامة الجليل شيخ الازهر الأستاذ مصطفى المرافي يرحمه الله ، أنه رأى وثيقة طلب فيها الاسمير محمد علي من السلطان أن يترك للدولة مصر علي أن يوليه العراق - يفسرى السلطان بأنه القادر على كبع دالفوران، في المراق ولملنا لا نطيل على القادرى اد آنشر وثيقة كتبها ضابط مخابرات انجليزى اسمه د ما كنزى » الى لورد جونسون يبين فيها مطلسات محمد على في جنوب اليمن ، حيث عشر على مكاتبات له مع رجال في عدن .

واليكم الوثائق ٠٠ مرقمة ٠٠ موضعة فيها الخلاصة ٠٠

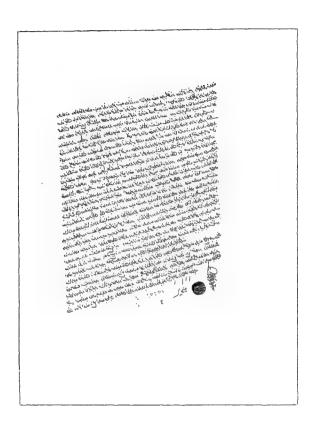


وثيقة رقسم ١٩٥٩٣ : عسام ١٢٣٠ هـ مثبومة بغاتم معمد على

وتشيد الى ان مهمته في العجاز لن يتاكد لها النجاح الا بضم ايالة الشمام اليه وان شرفاء مكة العقلاء اشاروا بذلك •



الصفعية الثانيسية للوثيقيسة رقسم ١٩٥٩٣



الصفحية الثالثية للوثيقيية رقيم ١٩٥٩٣

J. 11/1

19578

رون در اول مودون آرون وترعوا الدين المراجع شام بالسلك حدوث في ميزش دين معروضي قوود طوف در اول مودوند كرون وترعوا الدين بري بلا و ما يكو وي درجه الدين ورامداجي شام بالسلك حدوث في ميزش دين معروضي قوود طوف دار اول مودوند كرون وترعوا عينت والكارفية كواليهون فقيلة والدم معروجها النوادام وتفاع والاروك توامنان فقراه مقارهها ولأربي المارات والمتال المواقعة استه چد بیشه به ویک و جرفواد دری واردی راید علی دخوی در تایم بایی کنده ویک بیشه کارد کلد دی حادیلید. غذه بردای در نیز دعوی وعارفيني فا والله حلى والمنطق المسترون والمداحظة والمناز والماس محيلة إن صدارون علاقير المرادية طرون المراز والمنظم مولت بطرقه و وقت برغطي واغير مان موارشته بهالكراسيديو ويتر بين ، ويؤد مدفق بأورد ويد فارد وارد المان و ورد المان والر ر اداری نفرد در است. درداد یک دلیدان که در در این اور برنده نواد در اداری اور برا در در در اداری اور در اداری در داداری نفرد در است. درداد یک دلیدان که درداد اور این اور در اداری اور برا نام در ر المراح التي المراح التي المراح الم برسم وی سری بیشتر بردین در بین موجه به دوخان استامین معل دوخان بین دود دین ستایی دوست دین صدورورد برد. برسم وی سری بیشتر بردین در بین در بین سال به دوخان در دوران استان بین میکند در بین دو دو فردیار روز دیگر و دارا برای شراع دوست کردن فردین کار نمایم این وی کرد دها در دوران فرنس کارد بردی میکند و دوخان در دوران بین در استان دو بود بدرسی مان بداره میں معادی دوست مدارہ سا ہی ہیں۔ جوابی صد وسی علی این میں انداز میں اور فرنگ عرام کرتے ت علی مادوس میں مان براہ میں معادی دوست مدارہ سے باتا درجازات دارہ برای اور در اور اور اور اور اور اور اور اور ا باتا علی مادوس شارک کرد برواز داوی میلاد کھیا ہے۔ میه مردن دوند دوره به دون بیش علاد ستان و دری خون و کندری این ماده در این دری دوند دون سیال به بیش به رسید دیگی در شدند دوره به دون بیش علاد ستان و دری خون برگزی شدی کند دی خون و ترین دید دوند دون تاکیزی که و میلاد د مستدرست صدد میده بود سدده مین سخواند عجد استان اوسی تندید داده تک اولین می آزاد امان دوید دادند داده این به اس ایک دادن برای شارای داد: دو بیشدایی به داواز بیش ای اولان شارای نام کدد دادی تقریرهایی بشدان. آن می مامدش نشرن با الاصد والسائل وفائد على على مالد بيناء على مساوات على داد الله بالأول وهدو والبيار على دراس بير والبريان ويراد ولاصد والسائل وفائد على على مالد بيناء على معرانشذه الإمرانسان كابي وقيد الله بين البرياء المن دول مينان والسر والمنظمة برافط الما بين كافت والرم كابلاً إلى المعرانشذه الإمرانسان كابي وقيد الله والله بينان والرم المسكن و بود میں بر مصد موجود میں اس کابل اور مع دول معرودوں ان دولومیں قابی دولی رہی اور بھر بیاد ہو اور میں در میں دو مودر میں ان میں موجود میں ان میں میں اور مودر میں ایک ان اور ان ایک باب داری بودستارات بیان موجود و دارہ میکن دی ر مورد المرادي المورد دوره میرسوده در دوردد در دوردد موسی می ورد دیون بدورد در دورد در دورد بیده دورد که ندورها به معلی در از طویشه ک فروی بخش در در دورد در در دورد دورد در دورد دورد در داده کردگار آنهای مازی ورد که ندورها به معلی و در از طویس

#### وثيقــــة ١٩٥٧٨ عــمام ١٢٣٧ هـ تقريبا

1,-5/1

ر المراح الم المراح ر المراق والمراق على من المراق على والدين المراق على المراق على المراق على المراق المواق المراق المراق المراق ا المراق والمراق والمراق على والدين على والدين المراق على المراق المراق المراق المراق المراق المراق المراق المراق سد به میزن در می درد. درد. می درد. هما در می درد می درد. می در می درد. در می درد. می درد. می درد. می درد. سد به میزن در می درد. درد. در می می درد. در می درد. می درد. می درد. می درد. می درد. درد. درد. درد. درد. درد. در ای درد کی نشره مده دیدن درد. می میان میزند، در می درد. این می می درد. می از از می این درد. درد. درد. درد. درد. چه ویری ندرجه مده داده هدوی سویدن میرین بدر ساز مهری حق به تاریخ به مروی بن میریم. سود دو دو دو در میرین میرود عبد داده مده داده هدوی سویدن میرین بدر از تی زار ترایک کسره هاج میرانداند شار ایر دو دادم می میداد از دارد و ت عبد دادم میشد بدی تی میرین بدیدادی کس که بدارات دارار ترایک کسره هاج میرانداند شار برد و دارم می میراند از در The second of th سدن مده ای دوده صحل در چی ب مدالت یک مودن ده دود و بود بود می مدود و بود باده می دود و در داده به ای و فلایلی ویست چارده فوز می مناف در این برای کرده و عدد برای میستا نیز برای او بودیک کرد و برای در باده به اول موفقایات when the same we have the commence of the same of من الأولى وفيا ما وفرال المراجع في المراجع في المراجع وفراد المراجع وفراد المراجع المراجع المراجع وفراد المراجع و مر المراحة المر المراحة ر المراح Secretary and the second of th and the second of the second o ر المراق الم المراق سه معدد به داده مرد دارد و و دود دو الما یا روزی ما سد الما از مردند ارای مردند و عروضه به و دو این این و دارد در دو دود این به در دارد در و در دود در این به والسروی ما سد الما یک در دود در دادم به در داده و این این در دو در در دود این می می مدین مردن در در در در داده ای در دود در در داده این در دود در دادم و در دادم این در دود در ر المنظم المنظم المنظم المنظمة والمنظمة المنظمة المنظمة

فيهم أن حجة معمد على في ذلك وجود طريق أخر من الشسام للدرعيسة يسستغرق ثلاثة أيام ، وأكد هذه العقيقة أحد شيوخ مكة يقول : ( توجد الابار والبساتين ، وأن طلب معمد على لا ينعصر بأمر العمال وحدها ٥٠٠ بل هسدقه بلوغ الدرعيسة والوصدول البها بسسسهولة ) \*

#### 11-5/1

19594. بازوجد استناماریک سادی سند دی در ۱9594. شام دسین میشود بازوجد

مصرافهم معادلك بحدقل دآب حصيرى حاجفات بوطغ عبيب حافضارج وليتوس يجب البيتجة ادورق برنظه فاقدى دود ادوب الذكراري ادلال فايرس بقينا ابادك فارضان بو تبعيل منطقة طفية دون رجل بي عدودة قيد عبال بادراره أمان فيولى البراي ادراق طاعي مان معدمات العائمة أنساطاء خوالد المثان على العادية المثان العالم العادية المثانية أنتي المصالي العادية ال ومن سودسرور المراجعة مين الله على مفيّلة الذي تين رجانه فانفذه مي هجاز نبيد ولما و حيالي وقع وينع والكالم على مفيّلة فا الذي تين رجانه فانفذه مي هجاز نبيد ولما و حيالي وقع معلى المستقد المراجة المثل التي المثلثي عاكر واصل المفلك فسيه أراد. عرض المراب خيال مختلف الراجة المثل التي المثلث عاكر واصل المفلك فسيه أراد رولت على إطاعت ابرامك حليه وثالف وعصاق اديكه ادليني فيل وثارس الرنحت نظام. دولت علي مروق مورد و المروق الم مرده درس الارد مردد المرد معيد المعلق في مردد درس الارد مردد المرد المر ما المواقع ال معال معروده می است معین سی واملیت عصابات اراحی سی سی این این از المعین من مهمره رسانه سمانه . مواجع عال مرفعه ماطفی ت براند اجلیکی و درفعه میگی اولیند منابع رسانه سمانه . خالی مواجع عالق مرفعه ماطفی ت براند اجلیکی و درفعه برای فاق مرفعه ای مواد مداور ها آی کالی روسان ساز ما در در الله المراق المرا روه مساور و المساور المساور و مرح المستقد من مرحه بعداد المراد المستقد المس

وثيقة رقم ١٩٥٩٤ ـ وهي غير مؤرخه ، الا انه من خلال معتوياتها تشير لمام ١٢٣٠ من رئيس الكتاب لوالي الشام سمليمان باشا

وتشير الى از رئيس الكتاب يجامل والى الشام ويستعرض القابه اللعستوريه منذ كان سلحدار « مشرف على السلاح » • • وتؤكد معتويات الوثيقة مدى المتنافس



بين والى مصر والشام ، وأن السلطنة في حيرة من أمرها •

ويطلب رثيس الكتاب من والى الشام موافاته يتصوره وملاحظاته وبما لديه من معلومات وحقائق حول هذا الموضوع •

#### 11-11

برلفت تفتيته اولنف مبولك احازفت إوشاع حلابسان فيستبنى دفع وباخيتها المامتى بنقيق تبيع سنظ ميدن بيم. كين الخاذ الجلق غضيته فنيترسي بيدكي معلام إيمامة جميعة بعناده على مطالعه اولييت وجنال حمية القاب محتقديل. وفيل سارح. م رحية مطيب وحاكل الحديث فيه سططنه سفوالدين برخت عيون مبطق بليلون م رحية مطيب وحاكل الحديث فيه سططنه سفوالدين برخت عيون عبطن بليلون من سطنت ويسخن المحفوف العلق سنامه الفضل عن عاص وق بالهارفيان المن سطنت ويسخن المحفوف العلق سنامه الفضل عن عاص وق بالهارفيان مع مودد المعلق موماد العمل مرادل والمسائلة والألماد ملك ومرادلة الما المعلقة والألماد ملك ومرادلة المعلقة المعلقة والألماد المعلقة ال معيانة مخديث محين الأفاق التي المنطق النظام والمنافق المن المنطق النظام والمنافق التي المنطق النظام والمنافق التي المنطق النظام والمنافق النافق التي المنطق النظام والمنافق المنطق النظام والمنافق المنطق النظام والمنطق النظام والنظام والمنطق النظام والنظام والنظ وتعميل خداع ماخذ مرافق كورسناليوم وان معادنه بإناري المصنائل دون الحدود المرود الدوناني معادد شاهازده تراع مطالبها رصای می الفیای شاهارد را آبار وفوال الفیان معامل معادد شاهازده تراح مطالبها رصای می الفیان شاهارد مد و من المعلق من المعلق من المعلق من من من من المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق المعلق ا المعلق معرف من فق الله المرتبط الموري والله المرتبط الموري المالي المالي الموري المالي الموري المالي المرتبط المرتبط الموري المالي المرتبط ا معن مستحد مستحد على المستحد ا ما المراقبة المالينية المنطقة صدر سادلدان على استثمال شدد المؤتى والمالي والله شاء المالي والله المالي المالية المالية الم العالمينية المنطقة صدر سادلدان على استثمال شدد المؤتى والمالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية  . . . 5, 1

دور اید نوعی مان دورجه دورت بریمی میکن ایا حال از طرف کی حال میگر. دو اید نوعی مان دورجه دورت بریمی میکن ایا حال دره درس میرود از میرود از این مديد مري سري سري ادارل عدادالمثالي ميست موهد على المؤلفة المؤ من معادل من المستوال م حسان وهدمتان هذه من المسلمان المام وجهد حال المسلمان ا سد دن من معمون حق حال المنظم المواقع المنظم سه مدون م سندم درسته معلى هونام دادلى المطلى الايم كالرائش نلخت مد مدون م سندم درسته معلى هونام دادلى المطلى الايم كالرائش المعالى المساع المساع المساع المساع المساع المساع ا هدا المساعدي في المساعدي مرسمين ديس وماده استنبيت وديت الفتلى الذيه مباداتها المجانية والمستنبية والمستنبية المستنبية والمستنبية والمس ما من مدور و المعدد وواقعا حداد المدود بين مام نشكتم في من المراق المرا مرات به مودد ادفائد اليوه عجد دولت فاير هذات المحاجلة الطفق المرات المودد المو معادات معلوها کمک دونده و دار مجولک ادول همایی دیم و اسلوپیکما داد و اینان وادیات معلمات معلوها کمک دونده و دار مجولک ادول همایی دیم و اسلوپیکما داد و اینان وادیات مر و مدود ما در مولد اوران مصوبی دیم و مدود اوران اسانام ایران اوران ایران اوران ایران ایر مده المراجع عولى مدوور علي ملك و ون عادله (ورود مدوم المراجع معاملة المساولة المس متروع عيانيك سريفا اشارته همت جوديلرى فاعدل خالصارتروو

Tom 1/0

خَدُ صَائِعًا بِهُوْ وَفِيعِدُ وَنَسِعُ كُلُّهُمْ اللَّهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ وَلَوْلُو سعط بد صحتومندیک عاد محلتان بنون تبدن تبدئ بادایکان برزجل عود نیکار تعیب عالید جرسیات عبده منه تمياً وقورًا بالمعلقال ملت من الله ، كالكؤراد فيله مئمة جنون الأم تغيرًا عَلَى مكرو، الماحر عكما تعد خدة أوكانان والإعلامية والموثا بطائه بالذر والزعاد الأنقد الذر بطالع والهابي المهابي المتعالم المساحد الدوايا أيا ولذي يبلك خناي بينول شام الذك وشكود فيضد منطف الأنطال براسطين مخيل دي الخارات الماجرين ويطان عناد، عرالت يولور بغيود الريس كلك كالأوكان مشاراً كليلودي أدارك بيها وشفال المناد مؤلمد دورك عند فاد الديناد الدينولية والما عند وعل وقد ويد مستوره ما الدينية بالمان العار الدا الانتسارة بتكام لديودد تعبروا يفاع المدمله بوده منه مراجع والبر بالانطاء الاير وادين وويكرو لاالا وتقديرية بيضيين احاد الخلفيري تأدر مقدارسنان كلامة اعتبار وتناعت اولغاذ دورك جزراا مستدم معلي حاؤس ورفه بقطه فوماناه مينة طنافاه الا وسته بنكاشه وامل وعترىاطاتو كالتر والانوسيله مرة اطلح تأم ذهر يجام عاطا ولمنس فظاء بيمينيا الذ الرولية بالو ويبينيك كلر بدنه يعتبرا ولوتيا إعمار حفرة بالزاهد الزاواتي الرع عنايات فاهاد على رغوسلم والانتكاف الوجد فقيام فرد المشترسجة شكدك بافر أدر المرازيشك كذم الد الالهيج واستة والسلواء الادوم منها فله قد الإس واوفود مصراعة والرائل المرافو فر والعرايلات وعارد داود بنري داخند. صدر بله بهد زيره وي ماراوشاد بنايم بكر بوغ طاء عرضا هدرا فرس ميذر منذه درار ميتزادده علاوة معنبطش اوليعومفق ارخاعطال مرينكاء وخومتها فاعترخاها بي شقارة خافورد افاره الازومج معطية إشار هابيلجه أبياى فاحدثتم موق الارق الماؤلوم عنايات مذكوره بطياة المثق بنج وتهتك منابر اوابده مطافئ الشاخ الله شركة ورافزات على فوالم أن الما إندر حفاز المام عنيها فتأك ب تدريداي والله و منه يرويله معناوزن عادة ايث افهم منام والديلين نسايليد و كيرم وبنوع الولايلاء ووسوللن خلالية استزار الخفت إدى وتناو بوسد تداكه الذبالة القاجلي وك إذ يجزي ملتوكم ع هيد دن منو سعدُ ودن شيخة سال عبل: حركة قاعن حريه نلق كانًا معنار عاصلة . فق صاحبيهُ في ويله وك ها رُفَق عن مديد بورد عدم ما في بدر كمار ومواد أي الرسمال حكمة وجمية بني هي عديد والح المحاسب خدد را نيناد كونيني منده رما لغزياني مود ألام توالم خليا كاما ماري عن وسعاد "ولزيا وقائد اول ال ولية فرايق سجان وعلي كراعتسان حفة جهابان به اللي يتي: ومدا يكار . اصفافيه مستزاول وه لمي

# الوثيقىسىة ١٩٥٩٣ بتاريخ ٩ ربيسع اول ١٢٣٠ ه

وهي صادرة من والى الشام « سليمان باشا » وبتوقيعه يفند فيها مزاعم معمد على يضرورة ضم إيالة الشام اليه لتأمين احتياجاته من الجمال ، ويؤكد للباب العالى 500-110

مقداری و با زارد ندار و قارشی بی و در کلتاره می سیست اجرا و ادری یکری بین مقد اوی جوالی درگورمنگ نظامه اشتنالانفكره قايمتنج زه الإمكنال عند "شيئة اللي كالمتابنات بالدفاري المحقف مايد فلد تحريد هذا والإلب بعضاط ولولاي سنورقد بلوه يخبوز قديوارى مقام لأدغكره الفظاي فيام وخمة اذأ ومرعوا بيه وكملا اقليم ميذه مساقة مهان قالة يتوني خطأ مده طئل شكوبستيخ الا مشيط المرشيخ الوبافحات وأحنيلك ستجعاروك م المنداريد القيار حفية الفيدي كذوي من الموسد أن المحكم كذوي الدويلي الدوق وكان وهل والحال المان الم البرق الطا بخوش مامنيه برقابينية تؤحنواته كاء قلارز عند الأكاه دايتب عاصره وبطنة تديشنين انشام ". ونواب الأم النب يدويش اولن تدميذه الرنبلت موة حنوان دون أيبا وعالمة الوركة وليالويوم مرتز مراجعا زطباء لمقيد أمك ورؤرك قلدود اخزاج وادوده كوجهده كيريحب وعواصة بالجهلال عال وكلف مذكوه خاكله يكسأن اولوب وحوتناد رفو كرككو نفال وواكزهاره اختاخ قيام ومتواهق جالدى مرود ورفطين الواة عسسيد عيان فيه سناي مير كان والم المنطح تستنها في وقد حب قرار تعرف المدورة وعدارة فيذه الملت بالمذهب المرازية در بادر بعد وقد المحافظة علد مستوكس و را دار اعد الدان ملا مقور الدالم و دوولولا ادامید رفزید برینکان عدمه وطیر و بروانش مساکی داد شوید می دخته میتوان خرار آنیکی قلمتی راده مین فلیست تصورهاس بينام عزد فاقيد كان زيزه الموزوة الفز مرولادرد واله والمارهزة بأناه ديرلياس وتعتيده بطأء فيدار دخره هاياى وسار مهان عرد اخذ والردنسار، وكالدار وتوييا تزييا الدائر أفعن الملت ودى وهداك ودامنده رة جوزاً تأرايه متودى مؤدن شويف داعج اية فيرجيرككذا فرقال تشيخاء والطالب ة المنيد اذا صنيف و الم كاغار شويه حلون وقوى بيرة استراج الخار المنتق المبير *وقدا سنيد قواسن*ك بكويطان أيك هذقبله مرقده لمقرباتونية جود محالهمجاب واودخي أمايرمحالها لقلاب شلينا صيرب تبكاء والتال اتيكاه قصوراملحت يكان هرز ايسدن وكوانوطاي طوي ولارشك انطورزك تيندة شنواهة أقبا فا يكريه بشكرت اياده وجيليده تشتله ازاز وحربادبال اود بالنويك على سأمل بجريرا ولايزك هذ وتذن بعدة استملاسة كلحف فجله ولا ليدن بتجار سنيازيليد حال ومنالليني ألدقدتكره سفيذ لرعاجته وازة ذو كالدواحلة بجره تغرقوا تيكر يجبيلة ركا فراميما والمطافئة مست بونكو شوندك صنيرهدين دنبرو هذويرسسند كمينل اولوداولماز تجادسفير كطوريك مزدى استأه اسالمد بودفعه يتانية ويدب عباد استنوورندن خلك اولنسية لذاكر امان الله اخراج وحيس نظاء بخلط طعون مجج بغيث بر عسكك ولذن سناج فابربانجانزيرجوح أتكف بأديثو بفتلاسوتعلى اخذ ومرقة وطافي حيا بوافهر وخانيز لملاح كبقابته لن تتليّا يبطئه سلفت منّ تقدم خلمته المدارات المدوّدالد تعييثا والمبثدة الدرقين مدخه لمس ماهدالواك أأد قبالإوضار لآت سينه البليد مفهة بالزاع اداؤ افتلا مِقْلِيم رور مده مده بليان مرصع بميات ویکد اواد دارند دخی باری سوات اولیدن ناشی با مجموعت دعت سواود هاراین نار مخیازی طاخارد هی کافتایی دیکد اواد داوند دارند دخی باری سوات اولیدن ناشی با مجموعت دعت سواود هاراین نار مخیازی طاخارد هی کافتایی كايتها وسلعدومنا الزنون تأمسك ولايته خزاع لفايدة وأسوطها الرجعية سفيذ بالناس خلياره وأن وتذا إفات والمعارف والمنيك الالذنك مرفذيل ورخته أتيامل ولمرفان سنطرا كالدرا يستواسي تج وشالزائيل فكذواده بى بى بند ، بضاحت اليميدا على سبل وسأزى مهايقالمك وعوض ولدابك اولق منوط قويس التوثير عبدوا فبالما وطاء مشايخ عديده ووقيت وغير اولية ونفك أدرن وعي قيام بالمرقوض اسكاكه بالخوبالدي وقداها لي لاذها بيلغزا والاعاثوت ومقداركفاح عسكه بأقدة نفكره ختاج علتي أزذخ يقام وكؤدن تباوك تريش طنوذ تحركين بناكماته

ان وراء ذلك اطماعا اخرى فلن يكتفي معمد على بان يضع يده على الشام وحدها بل سيتطلع الى صيدا ، وحلب ، واذنه وأشار الى انه شغصيا ليس حريصا على منصب ب بقصد حرصه على المصلحة العامة ، وكل ما يتطلع اليه هو قضاء عمره في سبيل الغدمة الموجسسة للفعسسة .

مناشة وومنة المنفد بوفتوس حديه جليه عضاعات رأبى الحرخ الطخوالطالع خون جوانان أتأديد فيست .... والضغيم بودخ اولا شديعكمز كاعده عبرونده اولي بالمعيناللين نظاع عاليكا الفزلل فواسرافيالك أتأوى الدليذ اختاه اوقامناه موادى مسال عواقال حفت شاهازي ووزروز متناير واقود ومسيطر كونساتر مكوا: زيرعة بكانده بالمنود الملود العربسياله وهالإعقاري ارتق يغيذ وهاسار شدوليه ووللط كماً وصافئًا اقات وارغيمسكانية وكان قوارند بري راينه سناه اولدي بوتر بنون أولدي ومركزيمهاور اورة المنافق الم وقد والمام وقد عدر بالمند، هام وكور وفري رور وزرة والمانوري والمورد ا تغرجارت ايده بديكار صستا إحيث فاذه زعد كارمعودهم طافته كالدى وزدى وساز حيوانا نز قال بناً: على شويلك ورجاء واولا تمغل عساكر صفيده : قبل آر جوالييل جانب على تخصت وريلوب عكم ، مكرم وه مهمياز دوحسد بانا قياده مقدارمناد عسكزار توفيذ والمأخذ المؤفأة وخوتفدا كنار بباده وسادى إغياب وجية وه وخي كذ الله برمقدار عبكر باقوة دفعكره كذام انباع بركانها صية اضده المفاذع تدا تضدر بداقت المحلِّماك دخى وصل بكاء مده فلمين اولا بعل سنبر وسل تصيرعانه وعدان سأزه ويرق وسايا ي الغ مكاوره يباش المذكدفكره ددون مدينا حنده بروساز اقتفاايك علاوكا فيصاكر وخعذ نسكره الخالملاج فويتن اح باشا بنص كذى دي قاح مد منبره مجار موالزن يا نوب يا قلمن أولفله شريات وهلا لميله أيجيك لإبعظهم عص محقد عجد و قاذير وهاي اوغلاى سنولله كذي جائزى خفض اولمقارى حالى ورون دوي كذى حاظات الخامة اوزره اليسداديني اويلومسكوت عنه بالخلسد لرباناج سندد نشكره يذ تلق حالاندي اوترجيتيك عليظ اولوب الكرنشي درهيانجور مجيد برتير عتأج الحفظ افتا ارتوس عدج وصل نبطؤه وه أكأرش برتيب وجناة درقن أنله وخافغ أفتحنيه اهقام ددنني باني وخآمة ابراز عبريتم ساقنا شيوضلا بتكاءم ترقيم وحاكباء وفطفاء ادن عون وثقيم كالندر تمدقت عاصم عالم اراتا حمة والصاراك بيققه ارمفوان دونلوعنايتاد عاطنتاد ابتأو وزيدمجت وشفقتاد وليتم على لمرسلينم انتيم مخذكك

55.05

ه المنافئة من رواد الله عبد رسي صويت إيض رائة بالبنان يطاه فيل ندانته توروي محتفيات الله المنافئة الله ودوم محتفيات النواق من من مرايع إدان المنافئة الله ودور المنافئة واستنفظت المنافئة المنا

الصفحية الثالثية للوثيقيية رقيم ١٩٥٩٣

11-1/1

صدائي عفاقية بالبرفع استدرتنا به فك صدرة عدد ا

سحل تصددهم تقذه بادنك ترباري سنفتح ببغراجيه هيذ دون عيرده اعارات سهند حيد دايد مقاده. وفي عمارُوه معقدِه الحديث الرستان أرجه داره المتمتيد ومدعه عزوه و عليم ميزود ورملم سلفط طعيد ما معترف كارمان كالمدي و عليم والمعالم كمنطق الليفق جيق عنمل فسيطاذنك خناق تحياف كانت اباؤ الماضارات فيسل ويسل وها المادى خارجين كل كالمخاليل المرأال فريقاده المادنيات مساعيات برسانت ماديسة رييندد كل مؤدد ديد خطه مي صديد فيد سان ماريدارد كار خيار ماريدار رواب المالفات مع مجاز ضع براند جاز معينات والع مع عادي الاق المال مال مال عاكم نصائر واصل بدلياني فيله لرين بدون عيهم الماعة المنافقة المادين بدون عيهم الماعة المنافقة المادين م مسمح مرون عوض سمية المستخدم من المسلحة المراجعة المسلحة ا ما معلود الما المولد ا ست سعد مصنعه الله اعتقاد الأفاقلة كالمناولة الكريانية عثر الأيل المناولة والماركة المناولة المناولة المناولة ا وهي كان المناولة الم وهي كان المناولة ا من المام الم مر ما مرد میان دارد میان دارد میان به دارد میان دارد می

وثيق .....ة رقم ١٩٥٨١ بتاريخ ١٢٣٠ « بالتقريب »

من رئيس الكتاب لوالى مصر محمد على اثناء تواجده في العجاز لتنفيذ المهمسة المكلف بهمسا ٠

to the water of the way for wine when we would have when the strains of the same say the way the same strains and strains and same says the same strains and strains are strains and من المراحة والأن الما من من المراحة ال من المراحة راد المراد المرد الم در المنظمة ال مان مدان معدان بالمدان مان مواده مان الموادر والمدان مواده مواد مواد الموادر والمدان مواد الموادر والمدان المدان الموادر والمدان المدان المدان والمدان المدان المدان والمدان المدان والمدان المدان والمدان المدان والمدان وال من المساولة المام الم المام ا مر المراق المرا معلى ملاقة على المستخدمة في المستخدمة المستخد ما معلقه المستخدمة ا المستخدمة المس در المراق المرا المسلم ا when with any color will also were some and the state of the same and the state of the same and the state of the same and من المنظمة ال ما المنظمة ال موسود به العلق الطبطة المشاهدة المشاهدة المشاهدة المستخدمة المدليقة على المستخدمة المدليقة على المستخدمة المدليقة على المستخدمة المدليقة على المدليقة على المدليقة على المدليقة المستخدمة المدليقة المدل

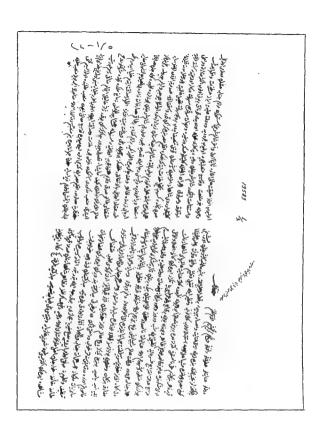
\_ كيف يمكن تدارك ال ٢٠ السف جمل ؟

19581

وقبه منك وأغاصمتني وإن ومصب طلب جربه عضائ مستنق قهد وبالد ومال والمدارجة من منطرة الماليم المناس المنطقة المنطق حاب بالماعي عن شبع دولة أيت مكامان حف سينك سبد تنفيتها للوسة the way the way the state to all the state of the مرب سن مربع المربع الم The the water with white how about will deprive a single موسد مورد و الله الموادلة عليه معلية والمفارلة الموادلة مدوده سرون المسلوم والله الطاقي المعلق المواقع المعلق المواقع المعلق المواقع المعلق المواقع ا The same real to the same of t ماد على المستخدمة المستخد by he is the way were compared to the second where And they say in the say of the willer and رست سعرت بازد تو در المطابق الفار العالم المسابق المس and the same of th من المواجعة المراسات المواجعة المراسات المواجعة المراسات المواجعة المراسات المواجعة المراسات المواجعة المراسات المراسات

## \_ كيسف يتم التعرك نعو الدرعيسسة ؟

ومن العبارات التي وردت فيها وصفه للوهابيين « بالغارجين » وإن القضاء عليهم ودفع غائلتهم مطمح أنفلسار أهل الايمسان "



الصفحىسة الرابعسة للوثيقسسة رقسم ١٩٥٨١

1. - 4/4 المان والمراجع عام ماع من المواجعة الله المامير في منا كوليطي المراجع المراجعة المر ما مدوست عدم ساعظ سوم سمتناند على دراعد يك دول الاردق أن م بالمناسكين سعاف مدوست عدم ساعظ سوم سمتناند الطف مسيسة عدوج الاردق أن م بالناسكين البرد عالمرف تبتك الوفاق عمل الطفائل المناسكينية دوره المراقب من المنافر ال and come the section with the section who are so as والم المام ا when we will see all was one of the see all the see al Place of the state South Street was بردال دور على مراحل فطائد براي بيان مراحل فطائد براي بيان المائد مر باطال الدين عالى حبيد كتفريدية فراق العلاق مي المقالية المراق في الموقع الم رادا المستقد when the state of الت يورياي مامول فالصارفرلد

#### وَثِيقَــــة ١٩٥٨٤ / شـعبان مـام ١٢٢٨ هـ

وانه لا يقصد المنفعة وتوسيع المنصب بقدر ما يقصــد خدمة الدولة صدقا ــ وانه ســــوف يؤدى فريضـــة العج ٠

وسيلتقى بوالى الشام سليمان باشا وسيتجه للدرعية بعد ذلك ٠

نص الوثية ت ٢١٨٥/٧٨ وقد الوثية ت ٢١٨٥/٧٨ وزارة الغارجية البريطانية تاريخ الرسالة : أول يونيو ١٨٣٧

من الكابتسن جيدس ماكنسزى من فرقة خيسالة البنفسال الغفيفسة الى سمير الكسسندر جونستون رئيس لجنسة المراسسالان بالجمعيسة الاسميوية الملكيسسة الاسميوية الملكيسسة يورتمسان سكوير

عزيزى السير الكسيندر جونسيتون

لقد طلبت منى أن أبدى رأيي في الوضع الحالي في الجزيرة العربية ومصر من واقع زيارتي لتلك الإقطار خلال العام الماضي ، ويطيب لي الآن أن أستجيب لرغبتك في حدود امكاناتي المتراضمة • وأبدا بالحديث عن الجزيرة العربية •

لقد فتح محمد على والى مصر ، واستولت قواته بالقمل على كل الساحل العربي القد فتح محمد على والى مصر ، واستولت قواته بالقمل على كل الساحل العربي المستد من السويس والعقبة شمالا حتى المخا قرب مضاحات المؤلف المخدس للبحر الأحدر، فيما عدا مكة واقليم الطائف الخصب الواقع الى الساحل من جدة • غير أن تفوذه لا يمتد بعيدا عن الساحل اكثر من ميل أو ميلون على الساحل الشرقي للبحر الاحمد • وباستيلائه على هذه الاماكن أصبح الباشا يسيطر على تجارة الهربية وهما أهم أقاليم الضفة الفربية للجزيرة العربية .

ويحتكر معدد على التجارة الداخلية بصفة عامة ، فيشترى من المنتجين بالسعر الذي يعدده هو ، ويبيع للتجار الوطنيين أو الأجانب بزيادة كبرة في السعر • كما في غرض على مواد التجارة الواردة من الهند رسوما مقدارها • (/ يتقاضاها اما عينا أو نقدا ومثال ذلك أن السفينة التي اقلتنا من كلكنا ألى جدة كانت محملة بالارز كان الحاكم ياغذ • اكياس من كل مائة كيس يقوم صاحب التجارة يتغريفها في الجموك تاركا له تسمين كيسا ليبيعها للتجار دون أن يثير في وجهه أية مقبات أو عياتي جموكا أكثر تساهلا أو أحسن أدارة من جموك الباشا في عياتي مورك اكثر تساهلا أو أحسن أدارة من جموك الباشا في تغتيش مرعج بعنا عن بضائع مهورة ، أو تعتجز فيه البضائع بطريقة تثير الحنسيق تقديش مرعج بعنا عن بضائع مهورة ، أو تعتجز فيه البضائع بطريقة تثير الحنسيق فلا يخالهاني فلا يخال فانني أتعدث عن الصفقات التي تتم في فل العلم البريطاني فلا يخالم البريطاني فلا يخالم البريطاني فلا يخالم البريطاني منا البحد الأحمر يرجع الى حدم الماملة والرحماية من جانسب للاسطول الهندى ) تعغران عباب ذلك البحر ، وتضيمان بمدافعها الاحترام والرعبة في النفوس وتعطيان الاتراك والموب فكرة طيبة عن قوتنا •

واهم مواد تجارة الصادرات (كما سبق أن ذكرت في يومياتي ) هي البن وان يكن محسول البن قد قل بدرجة كبيرة نتيجة لاحتكار الباشا له بطريقة غير حكيمة ، فلا شك أن المزارعين في جبال البن لن يزرعوا كميات كبيرة من سلمة لا يمكنهم أن يصلوا على ثمن مجر لها ، لأن الباشا يحول بينهم وبين التمامل مع التاجر الأجنبي ، ويستولي لنفسه على الربح الذي هو من حق المراوعين عدا لا وانسافا - قالبن و Seena لا يزرعان في الاقاليم الفاضمة لامام مستماء ، وهو أمير شاب ضعيف يملك بلادا طبية أخشى أن تنتقل ملكيتها يوما الى أيدى الباشسا أمير شاب ضعيف يملك بلادا طبية أخشى أن تنتقل ملكيتها يوما الى أيدى الباشسا المؤاثم المتكررة التي منى بها على أيدى قبائل عسير البدوية ، وهي قبائل قوية تسكن المؤاثم المتكردة التي منح عمل المعامد المواثقة بين مكة وصنعام ، ويدافعون عن استقلال وطنهم دفاعا مجدا - فقد مغرم إبناء المصحراء هؤلام المحرى في الحملة التي جودها الباشا في عام ١٨٣٥ وهو الذي هزم جيوش السلطان وضم سوريا الى أملاكه ، وما كان بوسمه أن يتحمل و وهو الذي هزم جيوش السلطان وضم سوريا الى أملاكه ، وما كان بوسمه أن يتحمل و وهو الذي هزم جيوش السلطان وضم سوريا الى أملاكه ، وما كان بوسمه أن يتحمل و وهو الذي هزم جيوش السلطان وضم سوريا الى أملاكه ، وما كان بوسمه أن يتحمل الويهة على أيدى قبائل بدوية همجية ، ولذلك فقد شرع في عام ١٨٣٦ وما عام ١٨٣٦ قوة عسكرية في قنفذة وجدة ومكة بدأن زحف المور انتهاء مناسك الحج -

وقد شاهدت احدى هذه التشكيلات المسكرية في جدة ، وكانت تتألف من ٣٠٠٠ من أسلحة الميدان الخفيفة • ويرتدى جنود المشاة الزى النظامي وهو تعديل للزى المسكرى التركي الذي امر ابراهيم الكبير باستعماله بعد حرب ألورة ، ويحملون بنادق صنمت في القاهرة وفق طراز فرنسي • وهي أخف من بنادقنا وأسهل استعمالا شاهدت هذه القوات تجرى سناورات في سهل متسمسه جنوب جدة ، وكانوا يتدربون أساسا كقوات مشاة خفيفة ، وهي الطّريقة المثلي لموآجهة قوات أعدائهم غير النظامية وغير المنظمة من أفراد قبائل عسير • وكانت الفرقة بقيادة أحد البكوات ويحمــــل رتبة لواء ، وأكبر معاونيه هو المسيو مارى ، وهو رجل كورسيلي يحمل رتبة رقيب أول في فرقة الجوالة الكورسيكية التابعة لصاحبة الجلالة ملكة بريطانيا والتي كان يقودها في ذلك العين سير هدسون لو • وكان يتولَّى الاشراف على التدريب ، كما يقوم بمهمة أمين الامدادات والتموين ، ويضع خطة اقامة المعسمكر ويوجه سمسر الحملة • وقد أطلعني على تخطيط مبدئي أعدُّه لمسرح الحرب في بلاد عسير • ورغم أن هذا التخطيط أعد بطريقة بدائية دون الاستعانة بآية أدوات فانه يعطى فكرة طيبة عن الأرض الجرداء القاحلة التي كانت سببا في هلاك جيش الباشا • وقد ذكر لي أن الموامل التي أدت الى هزيمة الجيش هي الجوع والعطش والحرارة الشديدة ، فبينما كان الجيش المصرى يعاني شظف حرمان من اقسى مايمكن أن يتعرض له البشر ، خرج أيناء عسير من معاقلهم المنبعة التي لا قبل لأحد باقتحامها وساقوا المعربين أمامهم \*

ويحمل مسيو مارى رتبة المقدم الشرفيه ولكن نظرا لأنه مسيحي ، فأنه لا يسمح له بمماسة أية سلطة على المبنود • والى جانب مسيو مارى يوجد عديد من المدرين الاوربيين معظمهم من الفرنسيين والإيطاليين ، ولا يتقلد عزلاء السادة أية مناصب في الجيئن ، بل ان سلطتهم لاتزيد كثيرا عنسلطة رقيب التدريب في احدى الفرة البريطانية • وكثرون منهم يتميزون بحسن الاطلاع ودمائة المغلق ، وقد أمضسيال المسايات رائمة بصحبتهم • أما الأطباء والجراحون في جيش جناب الباقا فانهم أوربيون إيضا واكثريتهم من الفرنسيين وان كان بينهم بعض الالمان ، ومنهم على سبيل المثال

الطبيب الالماني أمم، فيشر الذي يتمتع بشخصية رفيعة تنبع من موهبته واتسساح مارقه ، وقد التقينا بمعظم الموظفين الاوربيين في جيش الباشا في بيت ملحم يوسف المؤلفين الاوربيين في جيش الباشا في بيت ملحم يوسف كليف ، وسررنا أيما سرور بما يتحلون به من حيوية وخلق حسن ، واعتقد أنه لا يجد أحد من الانجليز في جيش الباشاء ، فهم لا يجيدون الخضوع الى العد الذي يرضى السلطات المصرية ، كما أنهم يحتقرون الرواتب الهزيلة التي يفرح بها المغامرون القرنسيون والايطاليون الذين يسهل ارضاؤهم ، ومن خلال تجربتي في الخسارج يمكنني القول بأن الانجليز لا يتكيفون مع المادات والطباع السائدة في البلاد الاجنبية ولا يستسيفون الامزجة والاهواء بسهولة وعن طبب خاطر مثلما يفعل الفرنسيون والإطاليون ، ومن شم المعربة على المعربية على الفرنسيون والإطاليون ، ومن شم الهم المعربة على المعربة على الاخسيرة »

أما ابراهيم بأشا الصغير فهو حاكم وقائد الهين ومقر قيادته في الحسديدة ، ويتراوح عدد قواته بين ٥٠٠٠ مندى ، ويقوم ١٢٠٠ جندى على حماية منا ، ويستخدمون بعض المدافع القديمة في اللفاع عن استحكامات المدينة ، وكانت مدينة تنفذة الموقعة على الساحل مقرا لقيادة فرقة قوامها ٥٠٠٠ أو ٥٠٠٠ جندى من البيادة وبعض الغيالة مرابطرن فيما جاور بلاد عسر ، أما لهية ويتبع والمدينة وفيرها منمدن الساحل الغربي للجزيرة العربية ، ففي كل منها حامية صغيرة لعمايتها من غارات البدو من أجل السلب والههسب ،

وفي كل مدينة من مدن الجزيرة العربية الخاضمة لسيطرة الباشا يوجد حاكم مدنى مستقل عن القائد العسكرى ، وكل منهما يكبح جماح الآخر ومن ثم قلا مجال لاسارة استعمال السمسلطة من جانب أى منهما .

ومندما يتمكن محمد على من فتح بلاد عسير ، أو بالأحرى اخماد روح التمرد والثورة بينهم عن طريق الرشاوى والوعود ، فان في نيته ارسال كتيبة من قواته من منا الميادى والثورة بينهم عن طريق الرشاوى والوعود ، فان في نيته ارسال كتيبة من قواته من محتازين حكم عن المحسد و ويحكم عن حاليا شيخ يعتمد على أعمال السلب والنهب ، ولا قبل له بمتاومة قوات الباشا ، وهي جزء من أمارة صنماء أعمال السلب والنهب ، مثرف بها هناك و وما أن يفرض ألباشا سيطرته على عدن فانه سوف يسمى دون أدتى شك لبسط نفرة على حضرموت ، ذلك الاقليم الذي يمتد فانه أن المبنوا المبنوا والمشايخ فانه سوف يسمى دون أدتى شك لبسط نفرة على حضرموت ، ذلك الاقليم الذي يمتد وهم أضعف من أن يقفوا في وجه محمد على أو المحيارة دون تقدمه و واذا ما زحفت قوات محمد على على طول ساحل حضرموت فانها سوف تدخل عمان وينتهي بها الاس وبذلك مسقد والبلاد الواقة على الهانب الجنوبي الغربي من الغليج الفارسي ، وبذلك يسيطر الباشا على الجزيرة المربية كلها ، وبعد ذلك يسهل عليه فتح يغداد وبذلك يسيطر الباشا على الجزيرة المربية كلها ، وبعد ذلك يسهل عليه فتح يغداد وبالمورية تبارى الخلاقة ، في مجدها ومطديها ، وهو يتطلع الى تأسيس المبراطورية تبارى الخلاقة ، ان لم تفقها ، في مجدها وعطديها ،

ويراقب امام مسقط بشيء من الخوف والعذر الشديد أعمال معمد على في مغا وزحفه المتوقع على عدن ( وهي أسهل الطرق المؤدية الى مسقط ) ومن المفروض أن السفينة الحربية التي أهداها آخيرا الى ملك انجلترا ، كانت بهدف كسب صداقة هذه الحكومة القوية في حالة حدوث غزو لبلاده من جانب قوات محمد على • وفي اعتقادى أن الحكومة البريطانية لن تسمح مطلقا لسموه بأن يمد فتوحاته حتى مسقط سواء من قبيل الانصاف للامام أو بدآفع الاعتبارات السياسية نظرا لقرب تلك البلاد من ساحل الهند • انني أشكُ في سلامةً موقفنا من السماح للباشا بالاستيلاء على عدن • حقا ان حكومته أفضل من حكومات المشايخ الفوضوية ، ولكن اذا كان الافضل من الناحية الانسانية اقامة حكومة نظامية صالحة تقيم النظام وتوفر الامن بدلا من الحكومات الاستبدادية الظالمة في بلاد لا تؤمن فيها الارواح أو الممتلكات ، فان السؤال الذي يقفز الى الذهن هو : اليُّس من الاجدر بنا ، ونعنَ أوثق صلة وأكثر ارتباطا بذلك الجزء من العالم باعتباره أفضل الطرق واقربها الى الهند ، وباعتبارنا أرقى وأسمى علما وقوة وحضارة ٠٠٠أن نستولى نحن معشر البريطانيين علىعدن ونحتفظ مشروعان الملاحة بالبواخر الى الهند • ان الاستيلاءِ على عدَّن سوف يعثَّق لنا نفودًا ومكانة رفيمة ومزايا تجارية فيشبه الجزيرة المربية والعبشة وساحلأفريقيا الشمالي وكلها مقومات نفتقر اليها الآن ، وذلك فضلا عن أنها ستكون مركزا لنشر علومناً وممارفنا وديننا في بلاد تعيش شعوبها الآن في غيابة الجهل المميق • هناك شيء واحد مؤكد : اما أن يستولى محمد على أو دولة قوية أخرى ﴿ على عدن وجميع المواني البحرية الرئيسية الاخرى في تلك المنطقة ، لأنه من المستحيل تماما أن تسمستمر الاوضاع فيها على حالتها الهمجية الحالية • ويبدو أن قانون الطبيعة يقضى على الدول المتحضرة بأن تغزو وتمتلك البلاد التي تميش في حالة من الهمجية ، وبهذه الطريقة ـــ وأن بدت للوهلة الاولى خطوة لا مبرر لها ــ تنتشر فوائد المعرفة والصناعة والتجارة بين شعوب ما تزال حتى الآن غارقة في غيامب الخرافات والجهل •

لقد صنع محمد على شيئا من الغير في البزيرة العربية ، ففي ظل حكمه اصبح كل انسان يأمن على حياته ومعتلكاته من العدوان ، وذلك باستثناء الاعتداء الذي قد يعن لسعوه أن يرتكبه هو نفسه وهو آمن من العقاب غير انتي لا اعتقد أن نفوذه سوف يستمر طويلا لأن الاتراك غير معبوبين في شبه الجزيرة العربية ، كما أن العرب الذين أخضهم لسيطرته يحدن الى استقلالهم الذي يتميح لهم معادية أعمال السلب والنهب القديمة و واذا كان ابنه وخليفته ابراهيم يتمتع بعقلية قرية وموهبة فذة مما قد يمكنه من الايقاء على الاجزاء المتنائرة من أملاك محمد على المترابة الأطراف فان خليفة محمد على يجب أن يكون رجلا قديرا بدرجة غير عادية حتى لا ينهار صرح الامبراطورية حطاما لأن نظام حكمه لا يستند الى أساس شعبي \*

### . ( انتهى الجزء الغاص بشبه الجزيرة العربية )

<sup>★</sup> حاول الأمريكيون في هام ١٨٣٥ تاسيس معطة تجارية أو ادارة على الساحل الجنوبي للجزيرة العربية المدى زارو، في سفينتين حربيتين ، ومن المعتمل أن يكرروا المحاولة .

Same 1st 18 37 hy bear In alexander Schooling To a Congresado de Me to give by opinion on the present state of arabia and Egypt founded on my porce this those Countries dancing the 1 course of last year, as I have now much please In complying with your win. as fair as they hamble about will ker mil -I it all freat speak of arabia -Michamusd ali the. Parka of Egypt hav con quesed, and his through an in adast popularon of the whole have of the arms

ملخص للوثيقة ١٩٥/٧٨ «وزارة الغارجيسه » وتاريخها اول يونيه ١٩٣٧م عبارة هن رسالة من الكابتن جيمس ماكنزى من فرقة خيالة البنقال « ضسابط بالجيش البريطاني » موجهه الى السير الكسندر جونستون رئيس لجنة المراسسلات بالجمعيسة الاسسيوية الملكيسة •

Coasit from Sucry and akaba in the North to Mocka near the Straits of Bab al Mandeb at the Southeon Extremely of the Red Sea - pith Exception of Mecca and the festile dir. brist of Saif to the East of. Sudda hir dominion doc not Extend into the interior about a hile or two from the Lea-Shore, but his kighach trooper garriers the chief lower and. forts on the Eastern Edge. of the Red Lea - The proper poisson of these places gener the Parka the command of the tohole com. never of gemen and the Hedjaz. The two finespot provincer on he treatern side of and bea -The enternal trade he generally In on of ohner, burging pose the growers at his own frice and

وقد تناولت الرسالة بعض المعلومات عن قوة معمد على المسكرية في شــــبه العزيرة العربية واهمية المنطقة ، وخطورة ترك معمد على يستاثر بها ــ قمعمد على كعد قوله يطمع في تكوين امبراطورية واسعة ، ويوضح المغطط الذي رسمه معمد على لتحقيـــــق قلـــك ٠

delling to the Rahae Dealew or Toxign merchants at a . Com-Viderable advance - Bit ar. lider imported from hidea he levies a daty of 10 pr cent which he will take either in think on money - Show the affine which Carried as from Calcada is-Sudda was perpled with rice I'm lovery handred bags landed by the owner at he cautosin house the governor took ... ten, leaving our hakhoda himty to dispose of to the Dealess without let or molestation -Spoor Vaca a more lehous to a beker hanged Couls me. house than he Parkar al Sudda, and it is the vame at Macha - Mice is to bribary Recepany and no annugling dearth after som goland articles,

واشارت رسالة ماكنزى كذلك الى المقاومة الباسلة التي واجهها معمد على من القبائل العربيسة والهزائم التي منى بها خاصسة من قبائل عسسير .

or begateour detention of the goods - I speak however with reference to transaction carried on video the British flag, and I have the doubt the cevelity and attention which Englishmesi receive from the authorities in the Rich Sea are partly to be excubed to the presence in that shear of two Brilish Vhips of was (of the India and Rang) Inhouse. guar inspire wifeit and give the Jarks and anahas a favourable chea of our power - the chief asticles of Exportation (and I have meationed in my fourant? are Coffee and Veana, but the slapply of the former ex much desniaished owing to

والعقيقة فان رسالة ماكنزى اوضعت نظرة بريطانيا الاستعمارية للمنطقة ، وهو ما ترجمته عملية احتلال بريطانيا لعلن عام ١٨٣٩ م ٠ «أي بعد عاميسين من رسسيالة ماكنزى »

the injudiceous monopoly of the being by the Parka - the nowear on the Coffee mountains will not reas in any abundance an article por which they cannot obtain a fair remanerating price, for the Parka steps in between them and the foreign merchant and taken to himself the profet Which saght joutty to be the growers - the Coffee and Seaso are not keaced in Mohammed alix territory but In the dominion of the Smann of Sunna, a young and weak Poince who popepier a fine Conatoy which I fear will one day pap wito the hands of the growping Packa -

His not yet knowing lake a profesprose of the featile process of Sunna in to Lea averbed to his repeated defeats by the asseer ticke of Bedouis, a powerful body whatting he coastry between Mecca and Sanna, who nothy. maintain the independence of their katine land by the Campaign of 1835 the Egyption dosny wader the Command of the Jona gen Strakim (the Parkats kephow) was defeated by here son of he severt he he great annogance and regation of Inohammed ali who having Coagressed he Legious of the Siltan and added Syria to

his forexeignty, could ill brook the hamiliation of an vocathrow by a horde of andisciplined Baibarian\_ accordingly in 1836, he sunde Pyteaxive preparations for onother Caroparge a gacast. the afsecar and formed Jospes d'armée at Gonfoda, Judda and Mecca which adbanced immediately after the Ceremonies of the Maj had been concluded in One of There corper I saw at Sudda it was composed of yours Infaatry, a small body of (acadery sand with stig. Tight field forecar - The Infantay are well clothed in the Nigare darfs, a modification of the Turke wh.

Cartame catraduced & 2 the great Ibrakisse after the war in the Morea Theer marquely are in ade at lacro after a French model and are leghted and more handy than ours - Their farthidge boyer, powder and ball Lice all in Excellent order frequently you the too ofers hear core in a lange place to the South of Sudda - They worker preacifully as hight he = factor the better to cope with their largelan and undercipliance for the assers - The Deviseion

8

has commanded by a Bey Mo hold the Kaak of Major general The thing of the Etat major in a morrier mari a forvicar The was formerly League at. major to hir Britainie Ma-Jesty's forsica Rangers then commanded by Sin Kadson Lowe - Berider having the depercatedence of the brill he acts when on lesbeca as Quadea harden Geacent, lags down the plan of the Incomponent and describs the have of march - He made a rough thetch of the Leut of war in the afsecr (anding shich he showed to me It was tadely done westout instruments but good an. good idea of the burner. and inhospetable tract

which had proved to faloc to the l'acka's arms - he said hanger, Thiset and latolerable heat had defeated the army-While suffering wader the most scace becations to shich human kature in leable, the assers came down from their almost inaccepible faitnesses and drove the Egyptian troops before them - Mr. Merri holds the howovery laake of dicat: foloach bat being a pristian to not permiked to Excresce any authority over the mese-Besides. Mr. Mare There are Several Zaropean Sentineteirs mostly Flench on on Malian -These gentleman have no

Commission and little ?? more authority have in popered by a Drile les graat in a British regiment Descent of them are well informed, gentlemanly her with whom we proped know plearant Energy. .... Privice aar and Surgeon in His Begharfo's aring are likewice Earopean - they are chiefly Freach, but There are some Germans amongst them - Il Kranica Rischer a Geoman physician had a high character for talent and profeshound have ledge - at the house of the English agent at Judda malhum yousuf, and at the

table of fapt Hawkens of the fline Mork of war buc met moset of their Righarfa's Earopean Sm. plages and were much pleased with their lively and agreeable manners. I believe their are to Sughishmen in the Parka's dryny - they are holdent feciently besiding to please the Egyptian authorities, and despise the pultry allow auces which are received with gratitade by the more Easily Satisfied Stalian aid Freach a) = bentaner - From my. 84perience abroad Lohowed day that the English do

not adapt themselves to the maner and caretoms of a Foreign Coastay and is dalge the kamoais and prejudices of the people do scadily and good hamoacedly as the French and Stalia as \_ heave the preference decidedly Shewn, in Egypt particularly, to Statues of the above Contraces The Paintais array an arabia hay amodet at present, (for it is kow). or the was Establish ment ) to about to 2000 landy, 20,000 hefastary with proportion of Soffee. artillery to - The the it graties of the dring are

at Macca Where Koosshid laska, fa-Replace of Mohamoned Blil the Gobersion favoral and for in asides in they of the Hedjay was wieding which I parat Vadda, but Sit weithing pays Sweent bills to Saifand Sudda -Strahim lasha the foungers is General and lowman bir of Gemen with his head quarters at Wodeida-His looks d'armice amounts to about 3,000 on 5,000 - Mocha es garresoned by 1200 mon, and the parificities The Toron are defended in Some old. Jucces of fantion - The lower of Portodo on the wast was the head-These Superbusin consequence of the progrant to the After funtion. Sheir, Gambo, Medina, and other firms on the best wast of Mabinhave each a small participe to ") protect them from the pecida tori attacks of the Bedoliciai Ill.

The lower of deshis under the Postas introl have a work fromme indepension can't of the Milelain Commandant She me acts as a whech when the other. and thus above of hones is presented. When the have med lite for Innounced the le Seers, or to breck is Mose thinly to happen how quelled their trabatent first by bribes and bromises it is his intention for linzel is desachment from Mocha to Aden outside the Strait of Bat- sh Mandet; Is take foffe fream of that areins Sea fort which! that in syralland. has boises and issummed the haftagewith the Hed Sea - Ada it at persent governed by a hierarding Sichila licho con make letthe on the Essilouse to the hoste of the little It is hast of the friendstately of Sunas but the Sman's anthoris is hardly secremited. Nating

Thesame Master of adam the Pasha well undoubtedly endcarous to Extend his dominion over Hadramat, a province. reaching to the Southern Shore of Isabia and at present parcellod out aming betty Frances and Sichhe with are low beach to oppose his progress- Marching along the coast of Hajdshonat, His Hochaeli' soldiers will water linan, and eventually occuping Museut and The loves by on the South beest side of the Persian gulph, there rendering himself thatter of the whole forinkela of Babia, after which The longuest. of Hagdad in larg - Michammed Ale: hal heard of the force and grandenof the ancient fo liphat, when he longs I found an hupire which Shall sinal Il not Justaff it in Allendones - The Smam of Mesical looks with son Siderable pealowing and appropriation. on his Historich proceedings at hoche land contemplated bearel and

Those aden (the high road to Mureat ) and it is lapper us 30 that her recent present of a line of bastle shipe to the King of Puglaad was welk the biew of concileating the friend whip of their prowergland Jovetument in care of an Invasion of his territory by Mohammed ale's forcer-I should imagine that the British goot will ne are permet his kighness to Extend his conquests to far as muscal, as well on the Score of justice to the Smann, as on the ground of festing with reference to its proximity to the coart of India I doubt the propocety four permitting the Parka to

take aden - His government is an greationably better than that of the lawlifs Shikks but if on the purciple of kumanity it is beken to getable & a good and regular goocers. moat shick Shall Vecuce order, and protection to life and property in the place of a tyransical unjacet government where Reiter life nor property are vicare - Them it is a question whether lae To internately connected with that part of the world in Coarsequeace of its being the best and Record Would to India - and So

mach dapereor in knowledge hower and civilization 31 Should not ourselver take and keep possipion of aden who we noble herbours would be of the peolest benefit to un a the provincation of our Indian Steam Ravi gation plans - Besides giving as a power and Coaxegreace and Come = in arabia, abyrinia, & the North Coast of Africa. morceal advantages, which he do not at present popels, it boald be the means of Extending our montidge and the legioni ocer foration sod andagot feeple

20

how conserved to the profounder to consul ble thing is certain - Esther Mohammed ali or some whis powerfat state well take for-Liprion of aden and all the other principal Seaports in that quarter x for it ex asserely impossible that makers can bong tenian in their present backasous State in It seems to be a law of nature that the Civilized hations whole Conquer and possess the Countries in a state of

the american in 1835 attended to found an agency or Factory outer S. Coast of anobia thech they beheld in two ships of war. It is probable. they will know the attended.

of barbaren, and by dack. means however unjustififirst right, Extend the blessings of Knowledge, endustry and Commence among people hetherto Laak to the most glooning dipthes of daper? Stitious ignorance - Brohammed ale has done done good in acabia for hader his government Every mans life and proparty are secure from aggrepion, always Ex= ceptiag the aggrepeon which His Kighael's may himself with imparity commit-I do not heat his sonay

are not popular in arabia and the anabo he have congreat dight for their au. acat freebooting cade peodence - Kevidon and Succeper Abrahim being a man of begotoon micas & good talent hay contrive to keep together the scakered portions of Hir Righarfs' Extraveror domenious, but wale fo his Sacrepor be an Equally able man he whole fabric will crantle to pieces, the gracorment and being founded on the affections of the people

#### • الاستنتاج:

مجمسوع هبذه الوثائيق تؤكد لنا بوجسود تنافس بان وألى مصبر محملا على ووالى الشمام سلّيمان بآشا ، وأنْ البآب السالي في حارة من امرهما ، وضييف امامهسا فالسلطنه تغشسي ازدياد تفبوذ محمد على وتغــاف منه ولكنها مع ذلسك تتعايل لاخفاء هذه الحقيقة فيمكاتباتها \_ ویشیر کاتیب الرساثل ضنن بالكتب «ان الاعتاب ألسلطانيه رات أن تعيطكم بنظسرها ء وتعميكم من أنظار الحساد أذا ما عهسك اليكم بايالة الشأم ويغشي الباب العالى كذلك من والى الشام سليمان بأشك كلما وان تقاريره لاتغلو من الس الشنيع على ىحىد عل • مۇداە أن محمسة على رجل خطر وله اطماع •

# الوشائق

رئيس التحرير

ت و حبسح

كتب البينا أستا ذكريم ، ونشرأستاذ آخر، عديعض ماجاء بي مقاليًا "الوثائق يَقكلم " نوعية؛ أن الأمر يمتاج إلحت تومنيح.

خا وُلا اتشرلها لأنهما أعلنا الحهر ولج يلجآ للهمس ، وثانيا الترينيح كأسلوي، من الجهر نضع أمام المقايئ خالوثيقةصا دقرَ نداه غ عنا به أو يكادبرَ تبهتنا ، عادلة أصطالمة .. وبي ف مدفع وعدالتها وديشا ما فطاريا كا ينخ يتكلم .. خن كادرمعثا يزداد تصديقاً ، ومِن كان عليثا يجد بي اليكاذية والظالم با اشتهت نفسة .. أدن الوثيقة الصادقة نقيلها م ويشتيبها . كما هما لشيارة على برادة الأيام الشهيد عيياللهبن بعود > والكادم منها نرفضه مه نسين أسعاب الكذب ونيا بحصاغته العداوة والبغضاء كما لكى الوثيقية التي دارالهمس حولا وأعلن الجهركلمترونيا وهي عث اللعام الكبيرالغانج النابثر لمنعوة السلف الامام سعولا.. كذنباها بهذا النص فيصفحة ١٦٤ \* بالعدي الأول من الدارة "

ا من ما فعلدا للعام صعود ، وجا أصبح في جوزة اللعام عالميد لم يكنت لقيتكا أونها كما فعل لذين قبلهم ويعيهم ٠٠ وإنما هي عقيدة البلق وينتوي العلماء ..

ويَا كد ذلك بنشرنص يُسَالرَ الشِّيخ "عبداللطين بن عبدالرحمث آل الشِّيخ "

ويل حث بخرى وراو الكافاة بشركا المنتبعة فإ بالصروب فكمهى الكفاحيل الكافر أشاء لكالمذاعها عدالدعوة السلفية ، عدالاتام المصلح ، امام المدعوة الشيخ مسدين عدالوجها بعضائه وعضا الشركحة معنت آ لم معود سيوف الدعوة المسكب ببلطانها النصير والمنتصر.

وقبطعا لدابرالجدل . . أقرل ان الميض قديتمادى الى عصف المعاهدات با ثنيا قصاصة ورق ٢ فقدقا ل ذِلك الدَّبِينَ حملهم طغيا لهم على تمرّب دالمعا هدات ٠٠ قا لأفضون يقبلون من أنغشهم ذلك ٠ وهلألحي، الدامية على بخريكلها ٠٠ على المدعيروالرمايض ٠٠ وجا الهيما . وقتل الكُيمُة ٥ وتسوّير الدعوة السلفيرالامث همنذا المتبيل لرافض ٠٠ ولكن للحواُنضاج المستجيبين له ٠٠ وإنشيلاه في سيلر. والمعاطل أنفاج ٠٠ وليل أُريب ان أطيل على القارئ فالكلمة الأينين هي كالآف ،

إ\_ان الايام الشهيدعبداللرقداعطنرالوثيقة البرادمين لكم كاذبر أخذاها المغصون وأبرزالها مغلصين وإعطانا هوالشيات على لعقبيث والحياة لكرارواهله .

واللعام الشيبد قدفررالوافع فأبره اللعام بعو هوالذى يضمامن الحرة وأتغاها امان مصونة تسلميرا حلي الشهيد وسلمها اليهم .. وترالوافع ولم يتبرا مُن أبيه ، وإنما نده لكذا الوضع لصائع. · فلوتبرأ حِمة الله عليد والمعطى السلطان فصيراً جديدً . فانص لابتيتلوند ، بل يتعاملون معدليرمعن إلى نجد علملا لهم ما دام قد تدبراً مست عمل إثبير وكللنهم قسّلوه شهيدا لشبا ته على عقبيدتد وإحترامه للبهيع وهذا واضح بمفهوم ماكتيناه مغلصين صادفى الولاء لم نكث وإغلبدولارجلاء.

حاى دليل وبرهان أفتى على أن مافعلہ الامام سعود ويا ثبيت عليه الامام عبدالله من ونتوججت

الشيخ عيداللطيف بن عدالرحمن آل الشيخ التي نشرَه إنصارُ في مسختر ١٦١ بالعد السابق. -

وزاية لى الايصاح تنتبط بهذا التفاؤل أحرن الينا حيزاجه لمنا فاتحة هذا العدد مبارئ السعوبية خية ويْبَعَة " براها القارئ مُستشورة قبل أن يصل البنا ما دفعنا إلى هذا التوهييج .

ولعلى أرعوكل قارئ بدت له وجهة نظرأن يكتب لغاديا ، وأن تكون اكثرتغصيلاً. إذا ما انصل بنا نديرجوارا معه ويعرض ماعنده ، ولعيين ماعندنا .. فعل مث الكاتب والعَارئ مسأول عن نصرة الحدرولكزية الباطل لأينا تريد أن تكويت مخلصين . . فلايْغلق الباسعلى أحدولل نفتلق على أنفسنا.

رگلیسوے (الانتصادیر

الله الافتائة ويعون اليه المائة فيها الأوارية المائة المتعالم ويعون اليها المتعالم ويعون اليها المتعالم المتعالم ويعون المتعالم المتعالم ويمائة والمتعالم ويمائة ويمائة المتعالم ويمائة ويمائة

وتيمدها وتتوكؤلان الله أخابها أن يعدا معمها تليج فأمزله اللعك وتتولون عكما ألله أكلاب والإميلي وأبزاكا

à

يعيدان حيكانان وآلفخ فخنوب من نايان كار العطور العملا جسئيه يخد ننى وجله 4 المن كاول الوياد لائد بطف واري أنه طب ن تارم المن التقاره بدون العواد الاعداد الاعداد الما عداد المنافعة المنافع

بينية علىعن ومنها انسامه دلغل مع كزية بواذ دحك

وشهادام لقلادت بهمؤظام فاومديرة اليهاف الت

اكصلاة والسلام قال تلك فليلة ايست ائتقيد بهلاك

عليه كسط وطغنا معه فأسط وعزمجا هدفنا لكائ كأستئ لابطيق المن سرس البيبا واليتكلف ان المزير عظائت عيلي فطيفة البيته فاستنع الناكرين الطواف فيعوا إن الأبير وطوف سباحه وذكرالعزانهاعة ازحده طاف بالبيت تسباحه فكالمعا والحفطر لتقبيله وشعان شندة المتزغوم إنه مبيا الله عليه مسِّرة المن مكان حول البيُّ السوعا في أومِمابِ متسديد الحرواس والعرف كالطواف مناغيران بوذي إحداوا قبل • كلاسه كالهذكوالله تعاكد له مكافؤم رَرْضِعها ويطبعها حيثة ويجوعنه سبعد ينالف سنية ومرقنع له تسبعون الف ودجة وفي دواية ابزعباس لعصيالة عليه كمطرخا لبنطا فاحول ابهيت سيعانى يومصاب دشريدح وحسرعن واسد وفتل فادم ببابي خطاه وغالتشا نه وغف بصق وفرا كلامع كابذكره فتى عروحا واستنااله ف كاطواف من غيران بوذراحد ننب لله له بكل قدم وطنها ويضعها سبعون الخصيئة ومحا عنه صبعون الغنسية ورفع للسبعين الف ورحة وبينق حنه سبين دفية عُن كُل بغيه تحديثية الاف درج وببطيه -الله بسعين ستفاعه ان شنا فإهليبية من المسكن وات بشا فالعامة مناطسل واذتشا عجلت له فالدنيا واست ستسادا حزد له فالاحرة قالالقام مارالله بن ظهره فات فيلهل ستنوي الطاب فستدة المرحا مبا بمغطاف لأساام

وفلابالناس وكمذالجبادة عنه يكاسرا لدهودوالاعصا وواذعا نفرس العن لتوقيره بدوية ناه ولا زاجرور ويمان العاجب يوسيل لما دمى بالمنغ بي منابي فيسيران علت النبادف استبار ألكمهة نجاءت سحابة سنخرعب مغطة ولميحا وزمط جهاالكما والطواف واطغاءت النادواديسوالله عليضمصاعقة فاجترفه عهرفتة اوكوه واحترق معداديدة وحادمته فتاللحاع باللدصاعقة اعركب فاحتزفت أكمنجنية واحترقت العين لجلاوذتك ف ستشكلت تملان ويسبعين فالبام عدا لملك بن مروان وسنهأ اس لغايف واخذاله والوبخغطون الناس الأفيه لبيا الخكباص إلىسيق فتبل المنعزحا مرسكة ويحبيءنبعضغم فالكنت اطرف كيلافتلت يأوب انك قلت ومن دخله كأن اسنا لنزما واحواسين معت مكلما مكلمة وبنول من النادوسا كان مُم آحدان ألكا تنعر بالعقوبة لمن قضيه بسواك اداسافاكا فيبناريلة فالبيدوها منجه سخا حينه وها الصهان آفلذان كأنا عيا لامزم تنغريه كما قريس فيراقبا وتبدها وتعول لولاان الله دخ بهما ان تعبداسه مأنكسها فأفرله الله تف وتفولون عا الله ألكذب وجوببوان ولم يذكا يعيدان حيكان يوق الفتح فخزجة من نايلة عدر بشمطا جشيبة تخسئن وتبهها فأتفعوا الويل والنبروفبروس انه علد

ده محلاکلواهد، فيغيرقيووالامبياكا مّاله البيها السب*ي وعرصيط*ي والمه وضويه فان خلت كاعكراها والترسة من مهد احربيطي الالمصيادة مستنها فبرين وفد وووالنقرع وكالمال ان ممل و لكتبع التيتين وماحوالاء سطنية انتها ينهم وماوا في فضاً المليِّ موسع مع ككرُلان إلنَّاس بليِّ مونه الدعاً عنه وحوسا يَّفَ الْبَيْنِ الْحَ الْاَسْوِدُ وَمَا لِهِكَلِمِةً كَأَمَّتُنَ عَزَا بَزَعَا الْوَلِيَّا بِلَّهُ فادوهوب آلون العائ والبه المسدود ف دم الكعية <u>ذصياً الدعلي مسَرِّماً دعّا أحسد سِبْن في هذا المُلْزَمُونَ</u> إبنعبا سُرِ خالده عنهم ان قال مالنزم التعد له خال العزم فاعة يحوز ال مكون عاع ماوكور تعلاييا الملايرا فتنكروين العاص بصالا ، بالبيد فالسنام الحرق ومنام بن الركن والساب فوصيع المثلم انك فئ برق إلىكم إمّا مسكك إيمانا ببالنفرقلي ويغنياصا وفيآحراع انه وزيعيني للإماكت يووالطفا قطت عيمة ووالله الله والدم فذ دعولي بعمواد واستمديك ولعنديموي بها اح مذولذك كالاكتفت حومه وتوثيه وكفنت عليه صفته ولزعت العنزين فبلده وجبلتالغنابيز عبيه ولتجوث لهمؤولانجان كماتلج





# تحديد اقليهم الأفلاج عند القدماء:

- 1

ان أدق تحديد لهذا الأقليم عند القدماء ، هو ذلك الذي أورده الهمداني في صفة جزيرة العرب (٣) ، وهو على دقته يمكن أن يعتبر تحديدا للأفلاج في الوقت الحاضر: من الشمال : واد يقال له شمال بين اليمامة والفلج ، ومن أخذ على البياض ، وعلى البرق ورد غدير ماء يقال له الهزمه ثم الحيفانه ،

من الغرب : إوديه جدد، ، وأولها أكمه تصب على الفلج والغيل وفرعه الصدارة ، ثم يقطع غلفل ، والثجه والنضيج في الطريق الى الخرج ·

من العِنوب: الهدار ، مدار بنى الحريش ، وأوديته ، فيأخذ المتوجه الى المجنوب : الفــــــمه ، ثم الســـــليل •

من الشرق: إما من جهة الشرق ، فان صحراء البياض تتطاول الى الشرق كله ، ورمل الكديد ، ويبرين ، تليهما الدهنا

# الهمية الأفلاج في المصادر القديمة:

كان اقليم النلج \_ بحكم موقعه البغرائي في وسط يلاد المرب \_ ممرا لطرق القرائل القديمة ، التي تجوب الجزيرة المربية ، من الجنوب الى الشمال ، ومن الشرق الى البغرب فالغرب، فأصبحت مركزا تجاريا تؤمه القوائل القادمة من الميمن ، وتبط لذلك إدهرت في هذا الأقليم عدة مدن كالهيممية التي يقصول منها الهمداني (٤) « انها مدينة محصنة ، يركض على جدارها أربع من الخيل ، وجهد الغالمي بالسهم أن ينال راسسها » \*

ويتحدث الهمدانى بعد ذلك عن سوق الأفلاج موضحا أهميته يقسوله « وسسوق الفلج الذي تسوقه نزار واليمن »

اما وصف هذا السوق والوضع الذي كان عليه فيقول عنه : « وسوق المفليج عليها ابواب العديد وسمك سورها ثلاثون ذراعا ومعيط به المختدق ، وهو منطق

# بالمقضاض والعجارة والصاروق (a) قامة وبسملة فرقا أن يعصر أو يرســل العلو الســيوح عليــه »

وبعد ذلك يصنف الهمداني وسط السوق ، وأن به مائين وستين بئرا وأن ماءها ه عنب فران يشاكل ماء السماء ولا يفض » وهذا السوق الذي تسوقه قبائل الميمن فيسه أربعمائة حسانوت » (٦)

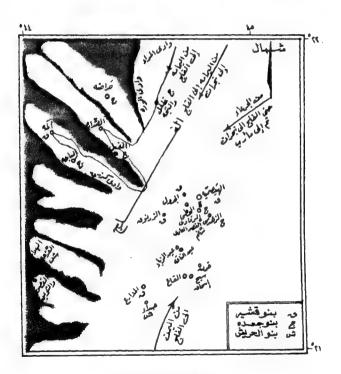
أما الأصفهاني في يلاد العرب (٧) فيصف سوق الفلج وصفا موجزا بقــــوله : و والسوق مدينة عظيمة : • • واذا كانت « الهيصمية » هي سدينة بني قشير العظيمة فان اكمه هي مدينة بني جمده ، وقد ذكر الاصفهاني أن بها منبرا وسوقا • •

ويفهم من كلام ناصر خسرو الرحالة الفارسي الذي زار الأفلاج في القرن الغامس الهجري، أن هذا الأقليم كان على شأن كبير بين بلدان قلب البعزيرة العربية ، فقد زار الأفلاج وقد خربت وتقلص عمرانها الى ٤٤ مليون ذراع ، بعد أن كانت ناحية كبيرة كما يصنها خسرو (٨) كما يفهم من كلام همذا الرحالة ، أن هذا الاقليم كان غنية بالنخيل ، والنخيل ترمز في حياة العربي الى الفنى والجاه ، وقد أشار خسرو الى أن بيشا من العرب من بالفلج وطلب من أهلها خمسمائة من ، من التمر ، وأفهم لم يقبلوا بذلك العلب ، مما جر عليهم حربا قتل ليها عشرة رجال منهم ، وقلمت ألف نغلة (٩) فاذا كان هذا الغزو أمفر من قطع ألف نخلة ، فلا بد أن هناك ألاف لنخيل التي عجر هذا البيش عن قطعها .

# طرق القــوافل القـديمة والتجارة:

الموقع الجغرافي لأقليم الأقلاج ، كان أحد الأسباب الرئيسية وراء انتماش هذا الأقليم ، فهو يقع بين الدرجين 3\$و60 طولا ، وبين الدرجتين ٢٠و٢ عرضا ٠

ان سوق الفلج – كما يصفها الهمداني – هي في الحقيقة ، سوق تجارية ، على مستوى الجزيرة المربيه ، فقوافل اليمن تعمل الى هذه السوق الأديم ، ثم يعمل الى الصاء (١٠) ، وحينما تعرد هذه القرافل لليمن ، فانها تحمل معها شيئا من بضائع سوق الفلج ، كذلك فان القرافل القادمة من الفلج الى جراء بالأحساء ، التى كانت من أشهر الأسواق والمراكز التجارية في بلاد المرب والشرق الأوسط ، منذ المهد اليوناني والمروماني (١١) ، حين تعود الى الفلج ، فانها تعمل بضائع الأحساء ،



اقسليم الأفسلاج (المفسلج) قديماً مواضع فبالل بين كعب بدعا سر إنجاء طرف الترافل القديمة التي تمريا فليم الفلج



اقليم الأفلاج حامنرا

وهكذا تصبح سوق الفلج سوقا تجارية كبرى • وتوضح شبكة الطرق القديمه داخل الجزيرة المربية، التي تمر بالأفلاج أهمية هذا الأقليم، كمركز تجاري في بلاد المرب:

#### من القليب اليمامية :

ويمر هذا الطريق بأودية الأفلاج: أكمه (الأحمر) والغيل: والصدارة، ثم غلغل والنجة ، والنضج • ثم وادي المراء ثم برك ، وبريك ، وطريق آخر يمر بدلاميس ،

ئم نسسله ثم الخسسرج . من اليمامة - الفلسج - الى نجسران :

وهذا الطريق يذكره و ابن خرداذبه ع على هذا النحو : من اليمامة الى الخسرج ، ثم الى نبعه ثم ألى المجازه ، ثم ألى المعدن ، ثم الشفق ، ثم الى الثورة حتى يممل الفلح ومُنها إلى العبُــــَفا ثم إلى يشرُ الآبار ، حتى تُجِــران (١٢) \*

# جسوا ـ الفلسيج ـ الي ميأوب :

يبدأ هذا الطريق من جرا بالقرب من سيناء المقير سلى الخليج العربي ، ويمر بالأحساء ، ثم الى اليمامة فالفلج فالعقيق (١٣) ، ثم نُجرانَ ، ومنها الى مأرّب -



- (١) المستحات من ( ٢٩٤-٢٩٤ و ٢٠٦ـ٣٠٤ ) طبعة دار اليمامه للبحث والترجعة بالرياض
- (١) المنتحات ( ٢٢٣-٢٢٢ ) الطبعة الأولى ، تحتيق : حبد الجاسر ، والدكتور مبالح أحبد الملي وفي المعدد الأول من مجلة الدارة ( ص ١٥٤ ـ ١٦٠ ) تحقيق للمواضميم التي ذكرها الهمداني والأمسسيقهاني •
  - (٣) ص ١٤٩ ، طيمسة ابن بليهسب
  - (4) نفس المصدر ص ٣٠٥ طبعة دار اليمامه ٠
  - (٥) في طبعــة ابن بليهـــد الشاروق (١) المعدر السايق من ٣٠٦ (١) من ٢٢٤
  - (٨) تأمير خميرو ، و سفرنامه ، ص ١٣٩ ؛ ترجمة يحي التشاب ، طبعة بيروت ١٩٧٠
- (٩) سنرنامه ، ص ١٤٠ (١٠) نفس المصدر ص ١٤١ (١١) تاريخ الأحساء ، لابن هيد القادر ص ٢٣ ، وقد ذكرها باسمم ( الترحاء )
  - (١٢) المسالك والمالك ، ( ص ١٥٢ ـ ١٥٣ ) -
  - (١٣) هو حقيق بني حقيل ، المعروف الأن بأسم وادي الدواسي ٠



# أحمد كمال زكى أمان الوثائق والمغطوطات

سبق أن نشرنا بالعسد الأول قائمة ببليوغرافيه لمكتبة المغفسور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه •

وفي هذا العدد نستكمل ما تبقى من القائمـــة •

# العلسوم اليعتبسه

- 377 احمد خلوصى الشسمراوى -كتاب علم خلق الكون أو علسم البضرافيا الحقيقى -طرابلس-مطبعة الحضارة - 118 ص
- ٣٣٤ عبده عبداللطيف العبدالرزاق-معرفة حسساب أوزان اللؤلؤ -يعيى ، المطبحسة المعطوية ، ٣٣٩ - ٣٣٨ من

- ۵۳۵ محمد مختار بن عطارد تقریب المقصد في العمل بالربع المجیب القاهرة ، مطبعة الحلبی، ۱۹۶۷ ص ۱۹۶۷
- 870 محمد بن موسى الدميرى حياة العيسوان الكبرى القاهرة ، مطبعات محمد على صحبيج ، محمد على ٣٠٠٠ ٢ حـ ٢٠٤٨
- ٤٣٦ محمود شوقى الحمداني، مبادىء المساحه والرى ، ينداد ، مطبعة الجزيرة ، ٢٩١٧ ، ٢٩١١ س
- ١٣٧٤ الملكة العربية السعودية تقويم الأوقات لعرض الملكة العربيـة السعوديـة - مكـة ، ١٣٦٢ -١٣٥٢ - ٣٠٠ ص

£17 يوسف مجلى • جنوانية حسوش

التيسمل ومصر والمسمودان • القاهرة، مطبعة الحلبي ، ١٩٤٦ ٣٦٨ ص

# الطبيب

- ٣٦٩ ابراهيم بن عبد الرحمن الأزرق كتاب تسميل المنافع في الطب والحكمة - القاهرة ، المطبعمة الأدبية ، ١٣١٨ - ١٩٥ ص
- ٤٤٠ البرجورج درهـــم وقايسه بروت ، المطبسه الامريكيــه ،
   ٨٠٠ ١٩٤٧ ٨٠ ص
- ادین رویحه ۱ الفازات السامة او السلاح الکیماوی و بقداد ، مطبحت الجنزیرة ، ۱۳۵۵ •
   ۲۷۸ ص
- ۱۹۲۶ أمين رويحه المسحه المسكرية يقداد ، مطيمة الشعب ، ۱۹۳۰ • ۲۱۸ ص
- \$\$5 باينبرج ، وليم سيمن معفسلة السرطان بيروت ، المطبعسة الاسركانية ، ١٩٣٥ ٢٣٦ ص
- 444 بشمسير رافت شريف المسحه والقوة - حلب، المطبعة العصرية ١٩٣٨ - ١٢٣٠ ص
- 410 يشير المظلمة السل ، الوقايـة والشفام• دمشق ، مطبعة الترقى 1970 • 97 ص
- 121 جميل بيروتي · رفيق الشباب · القاهرية ، مكتبة النهضة المصرية · 197

- 25۷ جمیل محاسن ۱ الفازات الغانقه وکینف تنقی شرها ۱۰ دمشق ، مکتبة محاسن ۱۰ ص
- ٤٤٨ حسن فهمي كتاب المحاورة الصحية • مكة ، المطبعة السلفية ١٣٥١ • ٢٧ ص
- ۱۹۵۵ شوکت موفق الشطی کتـاب اللبان فی الاشباب • دمشـــق ، مطبعة الجامعه السوریة ، ۱۹٤۰ ۲۳۲ صی
- ٤٥٠ عبد الرحمن اسمسماعيسسل التقويمات المسحية على العبوائد
   المصرية ط٥ القاهرة ، المطبعة
   الأميرية ، ١٩٠٣ ٩٩ ص
- ٤٥١ عبد الله بن البيطار كتـاب الدرة البهيــة في منافع الأيدان الانسـانيه • القاهرة ، مطبعـة السمادة ، ١٩٣٩ • ١٩٨٨ ص
- ٤٥٢ عبد الواحد الوكيل \* علم الصحة طـ٣ القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ٤٤٤ \* ١٩٤٤ ص
- ٤٥٣ القاهرة ـ وزارة الصنحة مايجب أن تمرفه عن العمى التيفودية -القاهرة ، ١٩٤١ - ١٤ ص
- ۱۰۵ محمد بن ابی یکـــر الزرمی ۰ کتاب الطب التبــوی ۰ حلب ، الطبعـة العلميــة ، ۱۳۶۹ ۰ ۲۸۶ ص
- 200 محمد الشافعي، السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والمسلاج الشاهرة، المليمة الأسسيريه، ١ ١٢٨١ - ٤ حد في ٢ مج

- 203 تجيب أسمد الطب الوقائي من الأمراض الصدرية • القاهرة ، مطبعة آمون • ١٩٤٧ • ١١٤
- 20۷ ویلسون ، هربرت کیف تبطل التدخین - ترجمة حسین عاصی • بیروت، مکتبة الاندلس، ١٠٤ ص
- ٤٥٨ يوسف بن معر كتاب المعتمد في الادويه المفسردة • القاهرة، دار الكتب العربيسة ، ١٣٢٧ •

#### الهندسيية

- ۱۹۵۹ خلیل جمیل ۰ مندسة المیدان ۰ بنداد ، مطبعة دنکور ، ۱۹۳۸ ۲۳۸ ص
- ٠٢٠ عزت الكسيرشي المخسابرات والمواصيلات في زمني السسلم والجسرب • بغداد ، مطبعست المسارف ، • ١٩٤٤ • ٣ حـ
- ۱۳۵ محدد فهدى البهنساوی الرادار ( السلاح السرى الذي كسب الحرب والسلم ) الاسكندريه ، مطيمة البصدر، ۱۹۶۷ - ۲۳ص
- ۱۳۶ محمد المتولى نجيب : اللاسلكي-القاهرة ، مطيعة مصر-، ۲۱۵س

# الزراعسسة

- ۱براهیم الشریقی و آراء المفکرین
   وآمال المزارعین و بسیروت ،
   الکتب الفنی لتحسین الزراعه و می
   می
- 373 اخمد ندى حسن المستاعه في علم الزراعه القاهرة ، المطبعة الأمسيريه ٢ حـ

- 270 احمد تسيم سوسه رئ سامراء بنداد ، مطبعة المعارف ، 1969 • ٢ حـ
- ۲۲۵ آزایو ، فریدریش تطبور الزراعة وارتقباؤها • تعسیب عصام الدین حفتی • القاهرة ، معلیمة ابی الهبول ، ۱۹۲۵ • ۸۸ می
- ٧٦٤ تقرير البعثة الاسريكية الزراعية التي أوقدت الي الملكة العربية السعودية • القاهرة ، مطبعسة مصر ، ١٩٤٣ • ٣٣٩ ص
- ۱۳۸۵ حسسين محمد يدوى كتساب الزراعة الحديثه بالمسلكة الدربية السلمودية - القاهرة ، مطبعة مصم ، ۱۹۶۵ - ۲۰۶ ص
- ٤١٩ عصام الدين حفتى ناصيف -زراعة الكتيسان القاهيس، ٤٠
   مطبعة مصر ، ١٩٢٤ - ٨٥ ص

# رعايسة الطفيسل

٤٧١ مسطقى ألديواني • حياة الطفل
 ١٠٠ القاهرة ، مكتبة النهضة
 المدرية ، ١٩٤٨ • ٣٤٣ ص

# ادارة الأعمىال

٤٧٢ ملكيــة عريان • المشروعـات التجــارية • طـ ٣ • القاهرة ، المطبعة العصرية • • • • ص

# المستاعيسة

٤٧٣ حسن عبد السملام • المنتاعات

الكيمائية في مصر • القاهرة ، دار المسارف • ١٧٥ ص

475 عاطف أديب المالح • الفنسيون الصناعية • دمشيق ، المطبعسة الهاشيسينة • 4 ° 7 ص

#### القنسون العميلسة

878 رياض شحاته- التصوين والحشر علمي وعملي - التاهمينة، مطبعة مصر : 1978 - 277من

۵۷۱ مجرم کمال- تاریخ القن المسری القدیم - القاهره، دار الهلال، ۲۲۱ - ۱۹۳۷ سی

٧٧٤ سامى الشوا - القواحد الفنية في
 الموسيقى الشرقيه والغربية القاهرة ، مطبعة جبرائيسال ،
 1917 - 1918 من

# الرياضسية البدنيسية

۸۷۶ محمد بن أبي يكـــ الزرمي 
 الفروسيه : القاهرة ، مكتبة نشر
 الثقافة الاســـلامية ، ۱۳۹۰ 
 ۱۳۵ ص

4۷۹ محمد محمد ففـــالى • قوانين ألماب القوى الدولية للهـواة • ط ٢ • ١٠ من

۱۸۰ نادی الشباب بعصر - اشعواط صححیات الغیمال -

#### الادب

4/1 ابراهيم زيدان - انشاء الرسائل ط 0 - القاهرة ، مكتبة الهلال-181 ص

٤٨٢ محمد مندور • فيالادب والنقد • القاهرة ، لجنة التأليفوالترجمة • ١٩٤٩ من

#### الأدب المسسريي

- ابو اسعق المصرى القسيرواني •
   زهـــر الآداب وقــر الآلباب •
   تعقيــق زكى مبارك ط ٢ •
   القاهرة ، الكتبــة التجارية ،
   الإمارة ح ٩٣٤ في ميج
- ۵۸۵ احمد الاسكندری الوسیط في الأدب العربی وتاریخه - طل ۷-مطبعة المسارف ، ۱۹۲۸ -۳۵۹ ص.
- ٤٨٥ احمد حسن الزيات تاريسخ الأدب المربى - ط-١ - القاهرة مطبعة الرسالة - ٢١١ ص
- ۵۸۹ احمد بن عبد ربه و المقد الفريد و بهامشه زهر الادب لابن على الحصرى و القاهرة ۳۰۳ من
- ٤٨٧ احمد بن عبد الرهاب النويري. نهاية الارب في نتسون الادب القاهرة، دار الكتسب المعرية. ١٩٣٥-١٠ ١٩٣٥-١٠
- ۸۸۸ احمد محمد سسعید الأصبخ تصیب عدن من الحرکة الفکریة الحدیثة القاهرة ، مطبعسسة الشوری ، ۱۹۳۶ ۱۹۳۲ ص
- ٤٩٠ الأخ بلاج " يحر الآداب ١٨٤ ص

- 491 أديبه فارس الرثاء بسين أبي تمام والبعترى والمتنبى • دمشق مطبعة الاعتدال، ١٩٣٢ • ٥١ص
- ۱۹۹۶ اسماعیل بن قاسم القالی کتاب دیل الأسالی والنوادر ۲ ط. ۲ القاهرة ، دار الکتسب المحریه ، ۱۹۲۱ ۲۶۶ + ۲۲۶ می
- ٤٩٣ أمين دياب خضر \* المصر الباهلي القاهرة ، مطبعة أنصار السنة ، ١٩٤٧ \* ١٩٤٤ ص
- 490 مالح جمال حريرى من وحى البعثات السمعودية - القاهرة ، دار الكتساب المربى ، 1959 -174 ص
- ٤٩٦ طه حسين آراء حره القاهره المطبعة العصريه ، ١٩٨ ص
- 29۷ طه حسين فصول الأدب والنقد القاهرة ، مطبعة المصارف ، ٢٣٨ ص
- ٤٩٨ طه حسين المجمل في تاريخ الادب المربى • القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ، ١٣٥١ • ٢٢٢ ص
- ۱۹۹ عبد العزيز البشرى المغتار ط ۲ • القاهرة ، مطبعة المعارف ۱۹۳۸ • ۲۰۸ ص
- مبد القادر بن عمر البغدادى •
   خزانة الادب ولب لباب لمان

- العرب القاهرة ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ • حـ ٤٠٢
- ٥٠١ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٠ عيون الاخبار ٠ القاهـرة ، دار الكتــب ، ٢٥-١٩٣٠ ٠ ٤ حـ في ٤ مير
- ٠٠٢ عبد الملك بن معمد الثمالبي ٠ يتيمة الدهـــ ٠ ٤ حـ
- ٥٠٣ على بن حجة العموي ثمرات الاوراق • القاهرة ، المطبعــة الخبرية ، ١٣٣٩ • ٢ حد في مج
- ملى بن العسمين الأصبهائى •
   الأغانى القاهرة ، مطبعة دار
   الكتب، ٢٧ـ٨٣٨٣٧ حق ٢٠ـ٩
- ٥٠٠ عمرو بن بحر الجاحظ البيان والتبيين • القاهرة ، مطبعت الفتـوح الادبيـة ، ١٣٣٢ •
   ٣ حـ في مج
- القاهرة ـ دار نشر الثقافـ ٠ ادب الربيم القاهرة ١٢٦٠مي
- ٨٠٥ لجنة تكريم شامرالاقطار العربية خليل مطران • الكتاب الذهبي للمهرجان ١٩٤٧ • القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩٤٨ • ١٩٣١م٠
- ٥٠٩ لويس شيخو اليسرعي مجاني

الادب في حداثق العسرب -

٥١٠ محمد بهاء الدين الماملي كتاب الكشكول • القامرة ، المطبحسة الحميدية ، ١٣١٦ • ٣١٦ ص

٥١١ صحيد سعيد عبد المتصدود • وحي الصحراء ، صحيحت من الادب العصرى في الحجاز • القاهرة ، مطبعة الحلير، ١٣٥٥ • ١٤٥ص

۱۹۵ مصد على الطاهر \* ذكرى الامير شكيب أرسلان \* القاهرة، ۱۹٤٧ ۲۵ ص.

۱۳ مصطفی الفلایینی و رجال المعلقات المشر و ط۲ و پروت و المطبعة الاهلیة و ۱۳۳۲ و ۱۲۳ ص

#### الشيعو

۱۹۵ أبو العلاء المعرى • ديوان سقط الزند • التامرة ، مطبعة هنديه ۱۹۰۱ • ۱۷۶ ص

 ١٥٥ أبو القضال الوليد - تفحات الصور - بروت ، مطبعة الوقاء ،
 ١٩٣٤ - ١٥٢ ص

٥١٦ احمد رامي \* آخساتي رامسي \* القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٢ - ١٧٥ ص.

١١٥ احمد شوقي ، الشوقيات ، ٤-

۱۸ احمد بن عبد القادر الحفظی -النفحة القدسيه والتحفه الانسيه القاهرة ، مطبعة المثار ، ١٩٤٦ ٣١ ص

٥٢٠ اسلاحية الاحداث بالجيسزة • البرناسيج الثقافي والرياضي والمساعي لزيارة الملساك عبد العزيز أل سسحود عسام ١٩٤٦ • ١١ ص •

۵۲۱ امرؤ القيس شرح ديوان رئيس الشعراء • القاهرة ، مكتبــــة الطوبي ، ۱۳۲۳ • ۱۳۲۲ ص

٥٢٢ جرول بن أوس الحطيئة - ديوان
 الحطيئة شرح ابن الحسن السكرى
 القاهرة ، مطبعة التقدم - ١٢٠

۵۲۴ جمال الدين بن هشام الانصارى شرح قصيدة بانت ســـماد • القاهرة ، دار احياء الكتـــب العربية ، ۱۳٤٥ • ۸۸ ص

۵۲۶ جورج غريب • الجراح • بيروت مطابع الف ليله ١٩٣٩ • ١١٠

ه۲۵ حبيب بن أوس الطائي \* ديوان أبي تمام \* القاهرة ، المطبعــة الوهبية ، ۱۲۹۲ \* ۲۷۲ ص

٥٢٧ حسان بن ثابت • ديوان حسان بن ثابت • شرح محمد المنائي • القاهرة ، مطبعـــة السعادة ، ١٣٣١ ص

- ٥٢٨ حسن فهمى مرآتى الاسكندرية مطبقة السلام، ١٣٤١ ١٥٤ ص
- ٥٣٠ حسين منصور : بشار بن برد بين الجد والمجون - القاهرة ، المكتبة التجارية ، ١٩٣٠ - ٢٥٤ ص
- ۵۳۱ رشید الغوری اللامیات الثلاث دار الطباعه والنشر العربیــة -۲۰ ص
- ۵۳۲ رشسید بن غالب ۰ شرح دیوان ابن الفارش ۰ القاهرة، الطبعة الازهریة، ۱۳۱۹ ۰ ۲- فی مج
- ۵۳۲ شفیق معلوف عبشر ، القاهرة مطبعة مجلة الشرق ، ۱۹۳۲ -۱۱۲ ص
- ۵۳۶ شكيب أرسلان ديوان الأسير شكيب أرسيلان - القاهرة ، مطبعة المنار، ١٩٣٥ - ٢٠٥ ص
- ٥٣٥ شكيب أرسلان شوقى وأصدقاؤه أربعين سنة ٠ القاهرة ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٥ • ٣٥٤ ص
- ٥٣٦ الشماخ بن ضرار النطقائي -ديوان الشماخ - شرح احمد بن الأمين الشماخ - القاهرة ، مطبعةالسعادة، ١٣٢٧ - ١١٦ - ١١١٠ صليحة
- ۳۷۵ طاهر زَمخشری و المهسرجان أو ذكر الرحلة الفيمسسلية الاولى للدنيا البديدة و القاهرة، دار احياء الكتب ۱۹۶۵ و ۲۹س

- ۵۳۸ عبد الجبار بن حمد پس السقلي ديوان عبد الجبار بن ابي بكـر ابن حمديس السقلي • روميـه الكبرى ، ۱۸۹۷ • ۴۹۱ ص
- ۵۳۹ عبد الحق الاعظمى البغدادى •
   أعجب العجب من أحوال المرب •
   ۳۲ من
- ٥٤٠ عبد الحميد الخطيب تعيــــة للحبيب صلى الله عليه وسلم • القاهرة ، شركة مكتبة الحلبى ، ١٩٤٧ - ٣٢٠ ص.
- ٥٤١ عبد الحميد الغطيب منساجاة الله • القاهرة ، مطبعة الحلبي ١٣٥٦ • ٤١ ص
- ۷۶۷ عبد الرحمن البرقسوقی \* شرح دیوان التنبی \* ط۲ \* القاهرة، الکتبت التجاریت ، ۱۹۳۸ \* ۸۶۵ ص
- ٥٤٣ عبد المسزيز التميمسي أروع الاناشيد الوطنية • ط١٠ ٢٩ ص
- عبد الغتى سلامة الظلال طنطا ، مطبعة دار السلفينة ،
   ١٩٥٠ •
- ٥٤٥ عبد الله استاعيال الصناوى شرح ديوان الفرزدق • القاهرة، المكتبة التجارياة ، ١٩٣٦ • ١٩٩٨ ص
- ٥٤٦ عبد الله نديم مويال حنسين . النديم • بيروت ، مطبعة صادر ١٩٣٤ - ١٩٣٤ ص
  - 087 عدنان أسلمه خمر وجمسر القاهرة ، دار المارف ، 1989 107 ص

- 420 على يثالحسن بن الفضل \* ديوان صردر \* القاهرة ، دار الكتسب المصرية ، ١٩٣٤ - ٢٣٨ ص
- ۵٤٩ على بن العباس بن الروسى ديران ابن الرومى • القاهرة ، المكتبة التجارية ، ٣-٥ ص
- ٥٥٠ عمر بن الفـــارش ديــوان العارف بالله - القاهرة ، الطبعة الممنية ، ١٣٢٢ - ١٤٤٤ ص
- ۵۵۱ عنشره بن شداد ۰ دیوان عنشره۰ بیروت ، مجلس ممارف ولایسة بسمبروت ۰ ۹۳ ص
- ۵۵۳ لیان سلیمان أبو خاصل الحصمی الدر المکنوزفیمنظومات «آبولیون البرازیل، دار الطباعه والنشر -۱۸۹۹ ص
- ۵۰۵ معبوب الشرتوني ديوان معبوب · الخصوری الشرتونی • نيويورګ، معلبعة جريدة الصسمير ۱۹۳۸ • ۱۵۲ ص
  - ه ه محمد بن أبى بكـــر الزرعي الكافيه الشافيه في الانتصــــار للفرقه الناجيه يمبى ، المطبع الجمالي ، ١٣٠٦ ٢٨٠ ص
  - ٥٥٦ محمد بن أبى الغطاب القرشى ٠ جمهرة أشعار العرب ١ القاهرة، المطبعة الخصيرية ، ١٣٣٠ -٣٨٤ ص

- ٥٥٧ معمد بن أبى فراس النمسانى كتاب نهــاية الارب من شرح معلقات العرب• القاهرة، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦ • ٢٨٤ ص
- ٥٥٨ محمد الأسمر ديوان لأسمر القامرة ، شركة أن الطباعة • ٦٦٠ ص
- ۵۵۹ محمد جمال دیسوان فحسول الشعراء ۰ بروت ، المکتب الأهلیست ، ۱۹۳۳ ۱۹۳ سلامات ۱۹۳ سلامات ۱۲۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۹۳ سلامات ۱۷۰ سلامات ۱۹۳ سلامات ۱
  - ٥٦٠ محمد بن العسمين بن دريد ط٢ شرح مقصورة ابن دريد ط٢ القاهرة ، مطبعة الوراق، ١٣٢٨
     ٢٧ ص

  - ۵۲۲ محسيود بن عبر الزمخشرى أحجب العجب في شرح لامية المرب طلا القاهيرة، احمد الجدالي ، ۱۳۲٤ ۱۳۲۰ من
  - ۱۳۵ محبود محمد صنادق بالدمام تحرر الأوطان - طـ۲ - القاهرة دار الممارف ، ۱۹۵۸ - ۱۹ صن ۱۳۵ ملحم ابراهيم الأسود-يدر التمام
  - ملحم ابراهيم الاسود بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام \* بيروت مطابع قوزما ، ۱۹۳۸ • ۲۷۲مس
  - ٥٦٥ النابغه الذبياني ديوان النابغه
     شرح أبو بكس البطليسوسي •
     بيروت ، المكتبة الأهلية ٨٠ ص
  - ٥٦٦ ناصيف اليازجي كتاب العرف

الطيب في شرح ديوان أبي الطيب بيروت ، المطبعة الأدبيه ، ١٨٨٧ ٢١٠ ص

٥٦٧ نجيب مشرق • المشرقيات • حريصا ، مطبعة القديس بولس ١٩٣١ • ٢١٠ ص

 ٥٦٩ نبيل الأرب في قصائد العرب -القاهرة ، مطبعة جريدة الرأى العام - ١٢١ ص

۰۷۰ الولید بن عبید الله البحتری ۰ دیوان البحتری ۰ قسطنطینیه ، مطبعةالجوانب، ۱۳۰۰ ۲- فیمج

۱۷۵ الوليد بن عبيد الله البحترى • الحماسه • القاهرة ، المكتبـــه التجارية ، ۱۹۲۹ • ۲۹۱ مي

۵۷۲ يعيى بن على الخطيب التبريتى شرح ديوان الحماسه • تحقيـق محمد محيى الدين عبد الحميد • القاهرة ، المكتبـــة التجارية ، ۱۳۵۸ • ك حـ

۵۷۴ یوسف بن سملیمان بن هیسی ۳ شرح دیوان زهیر بن أبی سلمی۳ القاهرة ، المکتبة التجاریه ۹۸ص

# المسترحينات

476 ألبير صحناوى • ضحايا المجتمع حريصا ، المطبعة البوليسسية ، 1970 - 119 ص

٥٧٥ توفيق الحكيم • مسرحيات توفيق الحكيم • القاهرة ، مكتبة النهضة المحرية ، ١٩٣٧ • ٢٩٨ ص

٥٧٦ جرحي زيدان • مسلاح الدين ومكايد الحشاشين • ٢٦٨ ص

۵۷۷ خليل ايراهيم النبوت و رواية
 وثبة الصرب و بونس ايرس ،
 المطبعة التجارية و ١٥ ص

۵۷۸ على احدد باكثير و سلامة القس و القاهرة ، مكتبة مصر ، ۱۹۶۶ و ۱۹۶

٥٧٩ على احمد باكثير • وا اسلاماه • القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٤٥ • ٢٥٢ ص

۵۸۰ محمود تيمور ۰ حواء الخالده ، القاهرة ، مطبعة الاستقامه ، ۱۹۶۵ - ۱۷۰ ص

#### القصيميييين

۱۸۵ أبراهيم المازني • ميدو وشركاه القاهرة، مطبعة النهار • ۱۹۸ مس

۵۸۷ احمد عبد المنعم الحلواني -يليان في الاندلس - ۲۰۶ ص

٥٨٣ حسين القباني • يقظمة الروح وقصص أخرى القاهره ، لجنة النهضة الادبية ، ١٩٤٧ • ١٢٥ ص

۵۸۵ على جاد المولى • قصمن العرب• طـ2 • ١٩٤٥ • ٣٤٤ ص

٥٨٥ على بن موسى المقانبي • سميرة

الاسيرة ذات الهمة • القاهرة ، الكتبة الملوكية حا ٢٠٠١ ف ٣مج

٥٨٦ محمد التايمي • يمض من عرفت القاهرة ، مطبعة مصر ، •١٩٥٠ ١٦٤ م.

٥٨٧ محمود تيمور ، خلف اللشام • القاهرة ، مطبعة الكاتب المصرى ١٩٤٨ • ١٣٥ ص

۸۸۸ تمسطنی المتفلوطی - العبرات -ط ۱۱ - القاهرة ، مطبعست الاستقامه : ۱۹۶۸ - ۲۰۶ ص

۹۸۹ تجیب قســطنطین حداد ۰ علی ضفتی نهر الأردن ۰ سان باولو ۷ ۱۹۳۷ ۰ ۸۲ می

#### المتسسالات

 ١٩٥ ابراهيم زكى السامى • تصوير العواطلت • التامرة ، الطبعـــة الرحمانية • ٥٧ ص

١٩٥ احمد أسسين ٠ فيض الخاطر ٠ القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف ،
 ٢٤ - ٢٩ - ٢٠ حـ

۱۹۷ احمد شیخ خمیس • کتاب آمانی الشباب • اللاذقیت ، مطبعیت الرخائب ، ۱۳۵۵ • ۲۷ ص

۹۹۰ جرجی زیدان ۰ مختارات جرجی زیدان ۰ القاهره ، دار الهلال ، ۱۹۳۷ ۰ ۱۹۳۰ ص

۹۹۵ زكى مبارك وحى بنداد، بندداد الكتبة العصرية، ۱۳۵۷ - ۲۱۷ ص

- ٥٩٥ س ٠٠٠ للشبب فقيط ٠ يافا ، مطبعة الحرية ٠ - ٨ ص
- ۹۹۰ سليمان الصفواني آڏن وهين ينداد ، مطبعة دجلة ، ۱۳۲۹ -۱۲۸ ص.
- ۹۹۷ ط ۱۰ فارس تصبیر ۱۰ آنقسلوا فلسطین المربیة ۱۰ بسسیروت ، جرید: الاقدام، ۱۳۹۸ ۲۰۹۰
  - ۱۹۸۸ طه حسین ۰ حدیث الأربهاء، القاهرة، دار المارف، ۲۲۰ ص
  - ۱۹۶۰ عمر فاخسوری \* لا هسسواده \*
    پیروت، مطابع دار الأحد، ۱۹۶۲
     ۱۲۳ سی
  - ۱۰۰ القاسم بن حلى الحسسويرى -مقامات العريرى - القاهسرة، المطبعة العسسسينية ، ۱۹۲۵ -۱۱۲ + ۹۲ من
  - ٦٠١ محمد سعيد المريان ١٠٠ يوم قوق الأنقاش - دمتهور ، ١٩٤٦ ٢٦٨ ص
  - ۱۰۲ محمد عبد المنم ابراهيسم و مباديء المباديء المباديء دستور حمل للحياة المثاليه السعيدة و القاهرة مجلة الأمانه ، ۱۹۶۸ ۸۸ ص
  - ۱۰۳ محمد المزب موسى طرائف من الصنحافة• الثاهرة ، دار المارف ۱۹۶۷ • ۱۲۷ ص
  - ٦٠٤ تبيه أمين فارس \* العرب الأحياء بيروت ، دار العلم للمسلايين ،
     ١٩٤٧ - ١١١ ص

# الغطب والرسائل والفكاهات

 آبو بكس محمد عليهم • الدر المغزون في شرح رسالة ابنزيدون القاهرة ، الكتبة العصرية ، ۱۹۲۹ من

۱۰۳ احمد محمد رضسوان • طرائف العرب • الماهرة ، دار احیساء الکتیب المربیسسسة ، ۱۹۵۵ • ۱۵۱ ص

٦٠٧ قسطنطين - الوعى القـومى - دمشق ، المكتب العربى للدعاية - ١٩

۸۰۲ محمـــ بن حسن المرزوقسی \*
 المواهظ السنیه فی الخطب النجدیه
 بمینی ، مطبعة کلزار الحسنی ،
 ۱۳۲۲ - ۸۸ ص

۱۰۹ سرمی بن یوسف المقدسی \* بدیع الانشاء \* لکنؤ ، مطبع بهـار کشمیر \* ۲۸ \* ۳۲ ص

#### البسلاغة العربيسة

۱۱۰ این رشیق القیروانی - المعدة فی صناعة الشعر ونقده - القاهرة، مکتبة أسين هنديه ، ۱۳۶۶ -۲۵۲ ص

۱۱۱ احمد بن محمد الميداني • مجمع الأمثال • القاهـــة، المطبعـــة الغبية ١٣١٠ • ٢ حد في مج

۱۱۲ صديق بن حسن القنوجي، غمن البان المورق بمحسنات البيان • الماسع الشاهجهاني ، ۱۲۹۵ • ۸۲ ص

۱۹۳ عبد القاهر البرجاني • أسرار البلاغة في علم البيان • ط۳ • القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي، ۱۹۳۹ • ۱۹۳۸ س

القدي بن حجه العموى \* خزائة
 الأدب وهاية الأرب القاهدة ،
 المطبعة المعربة، ١٢٩١ • ١٧٩٠

۱۱۵ على عبد الرزاق • أمالى في علم
 البيان وتاريخه • القاهرة، مكتبة
 النيل ، ۱۳۳۰ ص

۱۱۳ القزويني ، محمد بنءبدالرحمن تلخيص المفتاح • دهلي ، المطبع المجتبائي ، ۱۳۰۵ • ۸۸ ص

#### الأدب الانجلييزي

۱۱۷ ابراهیم المازنی ۰ مغتارات من القصص الانجلیزی ۰ القاهرة ، لجنة التألیف والترجمة ، ۱۹۳۹ ۲۸۸ ص

۱۱۸ دیکنز ، شارلز المستقبل المظیم تعریب معدود سعود ۲۱۸ س

۱۱۹ شكسير ، وليم • روايــة الملك هنرى الخامس • ترجمة ســامى الجريديني• القاهرة، دار الهلال ۲۹۳ • ۲۹ ص

۱۲۰ کاسبری ، قبرا ۰ لورا ۰ ترجمة حسین محمد احمد ۰ القاهر، مطابع دار الجیب ۰ ۱۳۰ ص

۱۲۱ كريستى ، أجاثا • عصبة السبعة ترجعة حسن حسنى • القاهرة ، مطابع دار العبيب • ۱۸ ص

٦٢٢ لبسلان ، موريس ، الرحسب

الأصفى • تعريب ثابت أسين • القاهرة ، مطابع دار الجيب • ٨٧ ص

۱۳۲ موریسسون ، الکس ، المائدة الغفراء ، ترجمة حسن حستی، ۱۸ صر،

۱۲۶ مورنانج ، ۱ · و · في ظل المشنقه ترجمة حسين القباني · ۹۷ ص

۹۲۵ ونسور ، كاثلين • هنب الأبد •
 ملا • تعريب لؤاد عبد القادر
 حمزه • ٤٥٠ مى

۱۲۱ آیو الکلام احمد - ثورة الهند السیاسیه - ترجمة عبد الرزاق الملیجی - القاهرة ، مطبعة المنار ۱۳۵۱ - ۵۰ ص

# الأدب الايطسسالي

۱۳۷ أمين أبو شسمر • جحيم دانتي • القدس ، مطابع الارض المقدسه ۱۹۳۸ • ۱۸۵ ص

# آداب اللفسات الإخسري

۱۲۸ بیدبا • کلیلة ودمنه • ترجمة مبد الله بن المتفع • القامرة ، مطبعة محمدهل، ۱۳۵۱ ۱۹۵۹

# التاريسيخ

۱۲۹ جويدى ، ميكائيل انجلو • علم الشرق وتاريخ الممران•القاهرة المطبعة السلفية ۱۳۶۹ ک. ص

۱۳۰ ديورانت ، ول ٠ قصة الحضارة ترجمة محمد بدران ٠ القاهرة،

لجنة التأليف والترجمة ، - ١٩٥٠ حـ ٣ ، ٤

۱۳۱ عبد الرحمن بن خلدون • مقدمة ابن خلدون • القاهرة ، مطبعة حسين ، ۱۳۲۷ • ۲۱۰ ص

۱۳۲ عبد الرحمن بن خلدون کتساپ العبسر ودیوان المبتدا والغیسسر ایام العسرپ والعیسم والبریر \*-القامر\* ، الطبعة الاسسیریه ، ۱۲۸۵ - ۲ - ۲ - ۲

۱۳۳ عبد الله حسين • تاريخ ما قبل التاريخ • القاهرة ، مطبعــــة الشاريخ • العديثه • ص ١٥ ـ • ٢٤٠

١٣٤ ملاء الدين على درة السكتوارى محاضرة الاواثلومسامرة الاواخر القاهرة ، المطبعة الاسسيرية ، ١٧٢ مرا مرا ١٣٠٠ من

۱۳۵ لويون ، غوسيتاف - مقسيدمة الحضارات الأولى-ترجية محمد صادق رستم - القاهرة ، المطبعة السلفية - ۱۲۸ ص

۱۳۱ محمد صديق حسن خان • لقطة المجــــلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان • القاهرة، مطبعة الجوائب ۱۲۹۹ • ۳۲۲ ص

٣٧٧ محمود فهمى الهندس • البحسر الزاخر في تاريخ المالم واغبسار الأواضر القاهرة، المطبمةالاميرية ١١ ـ ١٢١٣ • ٤ حد في ٢ مج

# الجنسسرافيسا

۱۳۸ احمد نجيب هاشم • اطلس تاريخ القرن التاسع عشر • القاهرة ،

- مكتبة النهضة المعرية ، ١٩٣٨. ٢٠٠ ص
- ۱۳۹ احمد يوسفخلف كتاب النقعات الالهية في البقاع الحجازيه ۸۷ من
- ٦٤٠ امام شافعي أبو شنب في الارض الطاهرة ، الطبعة الفخـــرية ،
   ١٨٦٠ • ١٨٩ صر,
- ۱۵۱ امام شاقعی أبو شنب في بيت الله الحرام - القاهرة ، مطبعة حجازی ، ۱۳۵۹ - ۱۲۱ ص
- ١٤٢ أمينه السميد مشاهدات في الهند • القاهرة ، دار المارف، ١٩٤١ • ١٩٤٠ ص
- ۱۶۳ سامی الکیالی الفکس العربی بین ماضسیه وحاضره ومباحث آخری القاهرة ، مطبعة المعارف ۱۹۵۳ می
- ۱۶۶ عبد الوهاب عزام رحسلات القاهسرة ، مطبعة الرسسالة ، ۱۹۲۹ • ۲۲۸ ص
- ٦٤٦ عمر رضا كحاله جغرافية شبه جزيرة العرب • دمشق ، مطبعة الترقى ، ١٣٦٤ • ٩٩٧ ص
- ۱۶۷۳ عسر بن السوردي خسسريدة . العبائب وفريدة الغسرائب • القاهرة، البابي العلبي ، ۱۳۰۲ ۱۵۷ ص

- ۱۶۸ قتع الله انطاکی الهنید کما رایتها - القاهسرة ، مطیمسة ودیع ایو فاضل ، ۱۹۳۳ • ۹۱ + ۱۲۰ ص
- ٦٤٩ لجنة الجامعيين لنشر العلم -تراث الاسلام - القاهرة لجنسة التاليف والترجمة ، ١٩٣٦ / ٢-
- محمد أمين الغانجي كتـــاب معجم العمران في المستدرف على معجم البلدان - القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٥ - ٢ حــ
- ١٥١ معمد حسمين هيكل ٠ في منزل الوحى ٠ القاهرة ، دار الكتب المعرية ، ١٣٥٦ ٠ ١٤٠٠ ص
- ۱۰۲ محمد حمدان الاطلس العديث ط ۸ • القاهرة ، دار المارف، ۱۹۶۱ • ۱۹۲ می
- ١٥٣ محمد شفيق مصطفى في قلب نجد والحجاز • القاهرة، مطبعة المنار ، ١٣٤٦ • ٦٧ ص
- محمد بن عبد الله بن بطوطه رحلة ابن بطـــوطه القاهرة ، الملبعة الغيرية ، ۱۳۲۲ ۳۰۵س
- ٦٥٥ محمد لبيب التبتوني \* الرحلة الحجازية \* طالا القاهرة، المطبعة الجمالية ، ١٩٣٩ \* ٣٣٤ ص
- ٦٥٦ ملطبرون الجنرافيا العمومية ترجمة رفاعة أفندى • ٢٠٥ ص
- ۱۵۷ ياقوت العموى معجم البلدان-القاهرة، مطبعة السعادة، ۱۳۲۶ حدا ، ۲ ، ۳ ، ۵ ، ۷ ، ۸

# التراجسسم

- ٦٥٨ ابن خلكان ، احمد بن محمد وقيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان القاهرة ، المطبعية المينية ، ١٣١٠ ٢ حـ
- ۹۵۳ البخارى ، محمد بن اسماعيل \* الشعقاء الصنير \* احمد آبادى، مطبع أنوار الهي \* ۸۹ ص
- ۱۹۰ جرجی زیدان ۰ تراجم مشاهیر الشرق فی الثرن التاسع عشر ۰ القاهرة ، مطبعة الهلال ، ۱۹۰۲ ۲۵۹ ص
- ١٦٦ خير الدين الزركلي الاعلام:
   قاموس تراجم القاهرة، المطبعة
   المربية ، ١٩٢٧ حـ ١
- ۱۹۲ ستارك ، قرى شهيرات النسام في الشرق• عدن، المطبعة المربية ۱۹۳۹ • ۱۳ ص
- ۱۹۳ عبد الرحمن الرواس اعسلام الشرق العربي • دمشق ، مطبعة الف با• ۲۱۸ ص
- ۱۹۵ فؤاد شاکر ۰ ذکریات وتاریخ ۰ ۲۲ ص
- ۱۲۱ کرافتشنکو ، آثرت العـــریة -ترجمة محمد بدران، زکی نجیب محمود - القاهرة ، لجنة التألیف، ۱۹۶۸ - ۷۳۲ ص
- ۱۹۷ محمد بن زباره المنتماني نيل الوطر فن تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - القامرة ، المطبعة السلفية، ۱۳۶۸ - ۲ح في مسيح

- ۱۹۸ محدد السيالاح عبد المزيز وقاروق - حلب ، مطبعة الضياء ۱۹٤۷ - ۷۸ ص
- ٦٦٩ متلد ، أدولف \* كفاحي في سبيل الريخ الكبير \* ترجمة على معبوب القاهرة ، دار النشر والتأليف \* ٢٥٥ ص
- ۱۷۰ يوسف خانم ۰ رجالات العرب ٠ بسروت ، ۱۹۵۹ ۰ ۱۹۹ ص

#### القلاسسقه

- ۱۷۱ عباس محمود الفارابي القاهرة دار احياء الكتب \* ۱۶۱ ص
- ۱۹۷۲ القفطی ، علی بن یوسف ۱۰ اخبار العلماء بأخبسار الحکمساء القاهرة، مطبعة السعادة، ۱۳۲۹ ۲۸۸ ص.

#### رجال الديــــن

- الهياب بن تقسيى الدين السين السين السبكى وطبقات الشافعية الكبرى القاهرة القاهرة المسيينية و ٢٢٢
- آلام محمد رشيد رضا تاريخ الامام الشيخ محمد عبده • القاهرة ، مطبعة المتار ، ۲۶ ــ ۱۳۵۰ •
   ۳ ــ ۳

# الملبوك والرؤساء والقادة

٦٧٦ احمد عيد التقور عطار • محمد

- ابن عبد الوهاب القاهـــرة ، مطبعة الاســـتتامه : ۱۹۶۳ • ۲۰۰ ص
- ۱۷۷ أمين السميد جلالة الملك احمد فؤاد الاول • القاهرة ، ۱۹۳۳ ۱۹۸ ص
- ۸۷۸ توفیق احمد البكـــرى محمد احمد المهـــدى • القاهرة ، دار احياء الكتب المربية . ۱۹۶۶ • ۱۲۸ صى
- ۱۷۹ راشد البراوی دزرائیلی القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 142 1420 من
- ۱۸۰ شکیب ارسلان ۱۰ السید رضا او اخاء اربعین سسته ۱۰ دمشیستی ، مطبعت این زیسدون ، ۱۹۳۷ ۲۳۰ ۱۳۲۸ س
- ۱۸۱ عبد الرحمن الراقعي مصطفى كامل باعث الحركة الرطنية ط٢ القاهرة مكتبة النهنسسة الصريه ، ١٩٤٥ ٢٣٨ ص
- ٦٨٢ عبد الله بن عبد الحكم ٠ سيرة عمر بن عبد العزيز على مارواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه ٠ دمشق ، المكتبة المربية ، ١٩٢٧ ١٩٨٨ م
- ۱۸۳ عبد المتصنف محمود ابراهيسم الفاتح - ۱۹۶۸ - ۲۰۷ ص
- ۱۸۶ فؤاد شماكر للموفاء والذكرى ، تأبين السيد جميل داود ۲ ۱۳۹۷
- ٦٨٥ فؤاد صروف تشرشمال رجل

- مقرع في قالب الإيطال القاهرة ١٩٤١ • ١٤٣ ص
- ٦٨٦ فؤاد سيروف ، روز فليت . المقاهرة ، مطبعة المسيارف ، ٣٤١ - ٢٤٢ ص
- ۱۸۷ كرينيس ، بير ۱۰ ايراهيم باشا٠ ترجمه محمد بدران ۱۰ القاهرة، لجنة التاليف ، ۱۹۳۷ ۲۹۱۰من
- ۱۸۸ كريسم ثابت · الملك فاروق القاهرة ، دار المارف ، ۱۹۶۶ ۱۳۳ ص ( اقرأ ــ ۲۰ )
- 7۸۹ محمد ابراهیم لطنی \* حیساء البطل محمد علی باشا \* القاهرة ملجأ الاســـير فاروق ، ۱۳۵۸ ۱۱۷ صر
- ١٩٠ محمد بن احمد على عبد الهادى-المقود الدرية في مناقب شـــيخ الاســـلام ابن تيمية • القاهرة ، مطبعة حجازي، ١٣٥٦ - ١٥٨٥ص
- ۱۹۱ محمد دری الحکیم ۰ تاریخ حیات المففور له علی مبارک باشـــا ۰ القاعرة، المطبعة الدریه، ۱۳۱۱ ۱۶ ص
- ۱۹۲ محمد على البدر الطالع بمحاسن منهمد القرن السابع القاهرة ، مطبعة السعادة ، ۱۳۶۸ - ۲-مسح الملحسق \*
- ۱۹۳ معمود الفطيب؛ ايراهام لتكولن القاهرة، مطيعة الرسالة، ۱۹۶۷ ۳۶۰ ص
- ۱۹۶ مصــطفی عزمی الشربتلی المحسن الشعبی الاول ، ۱۹۶۹ م ۱۵۱ ص

#### اللقسويون

190 السيوطى ، عبد الرحمن • كتاب بنية الوماة في طبقات اللغويان والتحاة • القامرة ، مطبعات السعادة ، ١٣٢٦ • ٢٦١ ص

#### الاطسيساء

۱۹۹۳ این آبی آصیبه ، احمد \* عیون الانبسام فی طبقات الاطبساء \* القاهرة ، الملیمسسة الوهبیة ، ۱۳۰۰ - ۲۷۶ ص مع الفهارس

#### رجال القسسن

۱۹۷۷ أنجمد المنسادي محمد \* المثنى المجنون \* القاهرة ، دار المارف . ۱۹۵۹ \* ۱۶۱ من

#### رجسال الأدب

۱۹۸ البرت الريحانی امين الريحانی تاليفه ، حياته ، مختارات ، من آشاره ، بيروت ، مطبعة الريحانی ، ۱۹۶۱ .

۱۹۹۹ بغداد ، جمعیة الشباب المسلمین ذکری حجة الاسلام صاحب المنار بغداد ، مطبعة المهد ، ۱۹۳۵ • ۳۰ ص

 ٧٠٠ حسن شبوقي ١٠ إبى شسبوقى ١ القاهرة ، مكتبة النهضة المعرية ١٩٤٧ - ١٩١٩ من

۷۰۱ سليم البندی • عمدة الاديب ؛ امرؤ القيس • دمشق ، مكتب النشر العربی، ۱۹۳۲ ۲۲۳ ص

٧٠٣ عبد الرحمن صدقى • أبو نواس قصة حياته وشمره • القاهرة ،

#### دار احيام الكتبالعربية، ١٩٤٤ ١٩٠ ص

- 4 · ٤ على فهمى حسن المسحابه في شرح أشمار المنحابه درسمادة روشن مطبعسة ص ، ١٣٢٤ ٣٢٧
- ٧٠٥ محمد كرد على ١٠ أمراء البيان ١
   القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة ١٩٣٧ ٠ ٦حـ
- ۱-۷ محمد الهادئ الزاهري شمراء الجزائر فيالعمس الحاشر-تونس المليمةالتونسية، ۱۹۲۱ ۲۰۶۰س
- ۲۰۷ یاقرت الحموی معجم الادیام -القاهرة ، دار المآمون ، ۱۹۳۸ -حد ۳ ـ ۳ ـ ۲۰

#### الانساب والأعراق

۲۰۸ حمد بن لعبون • تاریخ حمد بن محمد بن العبون مکة • مطبعـة آم القری ، ۱۳۵۷ • ۷۸ ص

# التاريخ القسسديم

- ٧٠٩ أبو الحسن المسمودى التنبيسة والاشراق • بفسداد ، المكتبسة المصرية ، ١٩٣٨ • ٤٢٣ ص
- ۱۱۰ احمد بن محمد الثملبي- هرائس التيجان- كشمير ، مطبع كلستان ۱۹۲۰ - ۱۲۸۵ من
- ۱۱۷ رفاعة بدوى رافع كتاب بداية القسدماء وهداية الحكماء • القاهرة ، مطبعة بولاق ، ۱۲۵٤ ۲۷۱ ص
- ۱۱۲ على بن الحسين المسعودى اخبار الزمان - القاهرة ، مطبعة عبد الحميد حنفي ، ۱۹۳۸ ۲۵۲ من

۱۹۳ لوبون ، توستاف • العضيارة المعرية • ترجمة محمد ميادق رستم • القاهرة الملبعة المصرية ۱۹۷۵ - ۱۵۸ مي

۱۹۶ محمد ابراهیم لطنی • مختصــر التاریخ العام ، ۱۳۹۲ هـ ۱۹۲

۱۹۷ محمد بن جرير الطبسرى الآثار الباقية من القرون الخاليــة - الاسكندريه ، مطبعة على الحطاب ده د م

۱۹۷۷ وهب بن منبه • کتاب التیجان فی ملوك حمصی • حیدر آیاد ، مطبعة مجلس دائرة المصارف المثمانیة • ۱۹۹۹ ص

#### تاريخ أوربا

۱۹۱۸ بهجة صالح • معـــارك الحدود الفرنسية ــ الالمانية سنة ۱۹۱۵ بنداد ، مطبعة الممارف، ۱۹۳۳• ۱۱۹ ص

۱۹۷ حافظ منينى • الانجليين في يلادهم • القاهرة ، دار الكتب ١٤٥٠ من ١٩٣٠ من ١٩٣٠

۷۲ داود الطاهس • الفجر الدامي
 أو تاريخ الحرب المالية الثانية
 ريودي جنابرو ، ۱۹۶۸ • ۲ حـ

۷۲۱ راوشنج ، هرمان \* متلر يتكلم أو هتلر قال لى \* ترجمة كاتب كبير \* القاهرة ، مكتبة النهضة الممرية \* ٤٢٧ ص

٧٢٢ عباس محمود المقاد • حتلر في الميزان • ٢٢٦ ص

۷۲۳ لويون ، غوستان • الحسرب الأوربيه • ترجمة أميل زيدان• القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩١٦

۷۲۶ لورانت ، ستیفان ۰ کنت سجینا مند هتلر ۰ جسریدة التبراس ۰ ۱۹۱ ص

٧٢٥ مجلة أوربا الجديدة • الكتــاب الاصفر • ١٣١ ص

٧٢٧ محرر الجـوائب - كنز الرفائب في منتخبات الجرائب - الاستانة، مطيعـة الجـــوائب ، ١٢٨٩ -٢٥٩٠ ص

٧٢٧ مصطفى الديواني • نابليون على قراش الموت • القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٥ ١٩٩ مس

#### تاريخ أسسيا

٧٢٨ أوين قرنك - السين في ماشيها وحاضرها • ٧٨ ص

٧٢٩ تسينغ ، لى تيب • المسسلات التاريخية بين المرب والمسين • بغداد، المفوضية المسينية، ١٩٤٥ ١٩٤١ ص

۷۳۰ موریسون ، ایان ۰ هذه الحرب مع الیابان ۰ ۱۵۰ ص

#### شبه الجزيرة العربية

۱۳۲۱ احمد بن یوسف القسیرمانی ۰ آخیسار الأول وآثار الدول ۰ بغداد، مطبعة التبریزی، ۱۳۸۲ ۱۲۹۹ ص

- ٧٣٢ اسماعيـل بن عمر بن كشير ٠ البداية والنهاية في التاريـــخ ٠ القاهرة ، مطبعة السعادة ، ٨٤ــ ١٣٥٨ ٠ حـ ١ ــ ١٢ ، حـ ١٤ ٠
- ٧٣٢ اسماعيل بن نور الدين الدويني كتاب المختصر في أخبار البشر ا القاهرة ، المطبعة الحسسينيه ،
- ٣٣٤ أمين أبو شــعر جحيم دانتي القدس ، مطايع الارض المقدسة ١٩٣٨ - ٨٤ ص
- ٧٣٥ حسين عبد الله باسلامة تاريخ عمارة المسجد العسرام • جدة، الطبعـــة الشرقيـة ، ١٣٥٤، ٣٢٠ ص
- ٧٣٦ الديار بكرى ، حسين بن محمد تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس القاهرة ، المطبعـــة الوهبية ، ١٢٨٣ ٢- في مج
- ٧٣٧ عبد الرحمن السيوطى تاريخ الخلفاء القاهرة الطبعة المينية ١٣٠٥ • ٢١٦ ص
- ۷۳۸ مبد الرزاق العسمان عربی المستقبل • بغداد ، مطبعة بغداد ، ۱۳۵۷ ، ۳ آقسام
- ٧٣٩ عبد الله بن مسلم بن قتيبة -الامامه والسياسه - القاهرة ، مطبعة الفتوح الادبية ، ١٣٤٤ -٢ حـ
- ٧٤٠ على بن الحسين المسعودي مروج
   الذهب ومعادن الجوهر القاهرة
   المطبعة البهية، ١٣٤٦ ٢٤٤٥ ص

- ٧٤١ على بن محمد بن الأثير \* تاريخ الكامل \* القاهرة ، مطبحـــــة الحلبي ، ١٣٠٣ \* حد ١٢٠٥
- ۷۶۲ محمد بن جریر الطبسری تاریخ الامم والملوف القاهرة ، المطبعة الحسسینیة المصریه ، ۱۳۲۳ -حد ۱ ـ ۸ ، ۱۰ ـ ۱۳
- ٧٤٣ محمد العضرى معاضرات تاريخ الامم الاسلاميه ط ٣٠ القاهرة الكتبة التجارية ٢٠٠ في مج
- ۱۹۵۶ محمد بن حبدوس الجهشیاری ۰ کتاب الوزراء ۱ القاهر، مطبعة عبد الحمید حتقی ، ۱۹۳۸ ۰ ۲۹۹ ص
- ۲٤٥ محمد نسيب مويدات ا**لوحدة** العربية - دمشق ، دار **الصحافة** ۲۰ ص

# عصر صدر الاستلام

- ۱۹۶۷ ابن الجوزی ، جسسال الدین تاریخ عمر بن الغطاب أول حاکم دیمتراطی فی الاسلام • القاهرة المکتبة التجاریة • ۲۵۱ ص
- ٧٤٧ ابن البوزى ، جمــال الدين سيرة عمر بن الخطاب • القاهرة المكتبة التجــارية ، ١٣٣١ • ٧٢٦ ص •
- ۷٤۸ رفيـق المظم أشهر مشاهـير
   الاسلام في العرب والسيامـة •
   القاهر مج ۱ في ٤ حــ
- ۷۶۹ زكريا احمد رشدى الخلفسام الراشدون وأشهر قوادهـــم في العرب والســـياسـه • ط۳

الاسكندرية ، مطيعة الرشديات، ۱۹۳۸ - ۱۷۳ ص

٧٥٠ عبر أبو النصيبير • عثمان بن عفان • بيروت ، مطبعة الوقاء ، ٢٢٣ - ١٩٣٥ ص

٧٥١ محمد حسين هيكل \* أيو يكس المستنايق \* ٣٩٢ ص

۷۰۲ محمد حسين هيكل الفاروق عمر القاهرة ، مطبعة مصر ، ۱۳۹۶ ۲ حد

۲۰۳ معمد بن محمد المن - فتسوح البهتساء النراء وما وقع فيها -مصر ، ۱۳۲٤ - ۱۶۵ ص

# الدولة العباسية

( العصر الرابع ١٤٧ ـ ٥٣٠ ۿ)

۷۵۶ مصطفى طه يدر • زوال الغلافه العباسيه من يفسداد • ۱۹۶۳ • ۱۸۸ ص

# تاريخ العسرب في اسسبانيا

٧٥٥ احدد المقرى • نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب القاهرة المطبعة الازهرية ، ١٣٠٢ • عد

۲۵۷ دوزی - ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الاسلام - ترجمة كامل كيسلاني - القاهسسرة ، هيسى العلبي ، ۱۳۵۱ - ۶۵۸ ص

۷۵۷ شكيب أرسلان العلل السندسيه في الاخبار والاثار الاندلسيه • القاهرة ، المكتبة التجارية ، ۱۹۳۱ • حم

# اليمسسن

۷۰۸ حسین بن احمد العرشی ، بلوغ المرام في شرح مسك الغتام فيمن تولى ملك البين بن ملك وامام القاهرة ، مطبعة البرتسيرى ، ۱۹۲۹ - ۱۹۲۹

٧٥٩ راشد البراوي اليمن والانقلاب الاخير • القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ • ٥٦ ص

# الملكة العربية السعودية ١٧٤٠ م

٧٦٠ احمد بن هبد الحميد العباسي همدة الاخبار في مدينة المختار القاهرة ، أسسعد طرايزوني غ ع ص

٧٦١ أمين الريحاني • تاريخ نجد العديث وملحقاته • بدروت ، المطبعة العلمية، ١٩٢٨ ٣٤٥ص

۲۹۲ حافظ وهبه • جزيرة العرب في الشرن العشرين• ط۲ • القاهرة لجنة التأليف والترجمة ، ۱۳۹۵ ۳۸۶ ص

٧٦٣ حسين بن غنام ٠ روضة الافكار والافهام ببي، المطبعة الصفوية ١٣٣٢ ٠ ٢- في مج

 ۱۲۵ شكيب ارسلان - الارتسامات اللطاف فيخاطر الحاج الى اقدس مطاف - القاهرة مطبعة المنار ،
 ۲۸۹ - ۲۲۵ ص

٧٦٦ عثمان بن بشر • عنوان المجد في

تاريسخ نجد • مكه ، المطيعسة السلفية ، ١٣٤٩ • ٢ في مج

۷۲۷ محمد بن عبد الله الازرقسي اخبار مكة وما جاء فيهـــا من
من الآثار - تعقيستي رشــدي
الممالع ملعي - مكه ، المطبعة

٧٦٨ بحمد عيد الله ماشي - الدولة السعودية - القاهرة، دار احياء الكتب ، ١٣٦٥ - ٢٤ صي

۲۲۹ معمود شكرى الألوسى • تاريخ نجد • تحقيق محمد يهجة الاثرى التاهـرة ، المطبعة الســـلفية ، ۱۳۶۳ • ۱۱۸ ص

۷۷ مكه ـ وزارة الغارجية • بيان
 عن الملاقات بين الملكة العربية
 السعودية والامام يعيى حميسه
 الدين • مكه ، مطبعة أم القرى،
 ۲۷ • ۲۷ • مع

#### الملكة العربية السعودية ١٩٢٦

۱۲۷ ابراهیم الشوری • صبحائف خالده • ۱۲ ص

۲۷۲ احمد حسين ٠ مشــاهداتي في جزيرة المرب ٠ القاهــرة، مطبعة مصر ، ١٩٥٠ ٢٧٥٠م

٧٧٣ عبد الحميد التطيب • العيد الدوير الحجي لعكم الملك عبد الرحمن أل سسعود ٤ شسوال ١٣٦٩ • كراتشي ، مطبعة العرب • ٦٨ ص

۷۷۶ عبد المنضم المساوى - هذا الرجل القاهرة ، مطيعة النيل ، ۱۹۶۸ ۱۱۶ ص

۷۷۵ فؤاد حمره - البلاد العربيــــة أم السحودية - مكه ، مطبعـــة أم التري ۱۳۵۵ من

٧٧٦ محي الدين رضا • في الحجاز • القاهرة ، الملبعة الســـلفية ، ١٣٥٨ • ١٢٨ ص

۷۷۷ هاشم الرفاعی - من ذکریاتی ، بنداد ، مطبعة الرشید ، ۱۹۳۹ ۱۳۷ ص.

#### الهنسسنة ١٩٤٧

٧٧٨ حيدر آباد • نبذه عن احسوال حيدر آباد الدولة الاسسلامية الاصسفية • ١٩ ص

# ايسسسران

٧٧٩ عبد الرحمن الرواس • المطراز
 المعلم في تاريخ ايران الحديث •
 دمشق ، مطبعة بابل ، ١٩٣٨ •
 ٦٨٠ ص

# الشرق الاوسسسط

 ٧٨ حسين مؤتس • الشرق الاوسط في العصر الحديث • طـ٧ • القاهرة ، المكتبــــة التجارية ، ۱۹۳۸ • ۲۷۷ ص

۷۸۱ دمشق - مكتبانماش اقتصادیات الشرق \* الغیر دلیل التجارة والمساعة في الشرق الادنی \* دمشت ، ۲۷۶ + ۹۱ + ۴۸ + ۳۲ م \*

٧٨٢ القدس \_ الغرفه التج\_\_\_ارية العربية \* دليل التجارة والصناعة

والعرفوالمن العربية فيقلسطين وشرقى الاردن القدس ، المليمة التجاريـة ، ۱۹۳۷ · ۲۸۲ + ۲۳۲ ص

۷۸۳ محمد جمیل بیهم ۰ قوافـــل المروبة ومواکبها خلال المصور پیروت ، مطابع دار الکشـــاف ، ۱۹۵۰ ۰ ۲ حـ

# تركيسسا

٧٨٤ جمعية المخادن التركية العربية •
 المخادن التركية العربية • القاهرة
 ٣٤ ص

#### سيسوريا

۷۸۵ راشد البراوی • مشروع موریا الکبری • القاهرة ، مکتبریسة النهضة المصریة ، ۱۹۶۷ • ۱۷مس

۲۸۷ زكريا لطفى جمعية • رأيت انقلابين في سوريا • القاهرة ، ۱۹۶۹ • ۱۹۰ ص

۷۸۷ عبد الحصيد الرواس • كتساب الجمهورية السورية • دمشسق ، مكتب الهمحافة السورى ، ۱۹۶۲ ۱۱۵ ص

۱۸۸ لجنة الدفاع عن الاسكندرونه • اللوام عربي وسيبقى عربيسا • دمشق، مطبعة ابن زيدون، •٥٠

#### لبنـــان

٧٨٩ بطرس دهمان • لبناننا الجميل-٣١ • ١٩٣٨ ص

#### العسسراق

۷۹۰ آیام النکیسه ۲۹ تشرین الاول ۱۹۳۱ م ۱۷ آب ۱۹۳۷ مسن مذکرات درنها عراقی فی بنسداد اثناء قیام حکومة السید حکصة سلمیان فیها ، بیروت ، ۱۹۳۷

۷۹۱ طه مکی • تاریخ بنداد الحدیثه بنداد ، مطبعة دنکور ، ۱۹۳۵ • ۱۸۲ ص

۲۹۲ طه الهاشمی • مقصل جغرافیت العراق • یقداد ، مطبعت دار السلام ، ۱۹۳۰ • ۹۴۵ ص

۷۹۳ عبد الرزاق الحسيني • موجسز تاريخ البلدان المراقيه • ط ۲ صيدا ، مطبعة المرقان ، ۱۹۳۰ ۲۰۸ ص

۱۹۹۶ عبد الرزاق الحصان • ربيمسـة المراق ، رسالة تبحث في تاريخ المراق المربى • بنداد ، مطبمة بنداد ، ۱۹۳۸ • ۱۸۸۸ ص

۷۹۵ عبدالرزاق الحصان عظرة هابرة في شمال المراق • يغداد ، مطبعة التفييض الاهليــة ، ۱۹۵۰ • ۱۹۶۲ صن

۷۹۱ محمد شکری المزاوی ۰ من هو؟ یفــداد ، مطبعــة الاعتماد ، ۱۹۱۸ - ۱۹۱۱ ص

٧٩٧ ماشم غياط • دليل الرافدين يبحث في شثرن المراق السياسية والاقتصاديه والاجتماعيا والتاريخيه • ٢٧٧ ص

- ۲۹۸ أنطون يعقـــوب الاعمى \* عدم استقرار الحاله في فلسطين بيت لحم ، ۱۹۳۷ \* ۱۶ ص
- ٧٩٩ خير الدين الزركلي مامان في عمان - القاهرة ، مكتبة العرب ١٩٢٥ - ٢٠٧ ص
- ٨٠٠ محمد سيق الدين العجلوني -معركة العسسرية في شرق الاردن واقوال رجال السياسة في سوريا الكبري - دمشق ، مطبعة جودة بابل ، ١٩٤٧ - ١٠٠ ص

# فلسطاين

- ۸۰۱ پاومان ، م-ج۰ مختصر حسرب فلسسطین ۰ تعریب نور الدین محدود ۳ پنداد ، مطبعة دنکور، ۱۹۳۵ ۰ ۲ ح
- ۸۰۲ عبد الرحمن سلمي عصمت ٠ الصهيونية والماسونية ٠ ١٩٤٩ ۴۶ ص
- ۸۰۳ فلسطين الشهيدة ، سجل مصسور ليمض قطائع الانجليق واليهود -۱۹۲۱ ــ ۱۹۳۸ - ۸۶ ص
- ۸۰۸ القاهرة \_ الهيئة المربية المليا لفلسماين، بيان الهيئة من أعمالها ووارداتها ونقاتها منذ تأسيسها في يوتيو ١٩٤٦ الى نهاية ١٩٤٨ القاهرة، مطبعة دار الكتـــاب العربي، ١٩٥٠ - ١٩٧٠ من

- ۸۰۸ القدس ـ اللجنة العربية العليا -مذكرة اللجنة العربيـــة العليا بالقدس الى لجنـــة الانتدابات بوزارة المستمرات يتاريخ ۲۳ تموز ۱۹۲۷ م القدس ، مطبعة العرب - ۲۶ من
- ۸۰۷ محمد على الطاهــــر أوراق مجموعة • كتاب احمر عن قطائع الإنجليـز في فلســـماين وفدر اليهود وصير المرب • التاهرة ، مكتب الاستعلامات الفلسطيني ، ۱۹٤٨ • ١٩٤٤ على
- ٨٠٨ محمد عسوض محمد ٠ المسسأله المامورتية فينظر الملم٠ القاهرة مطبعة لجنة التأليف ، ١٣٦٦ ٠
   ٢٠٥ ص.
  - ٨٠٩ النار والدماء في فلسطين الشهيدة ٦٣ ص
  - ۱۱۸ ندیم بیطار قضیصیة العرب الفلسطینیة • بسیروت ، مطابع صادر ریجانی ، ۳۶۷ ص

#### افغانسيتان

٨١١ محمد، هارون المجددى • أفغانستان في مقاولات • القاهرة ١٣٦٩ هـ • ١٣٧ ص

# ليبيسا

- ۸۱۲ بشير السحداوی فطحاتم الاستعمار الايطالي الفاشستی في طرايلس وبرقه • جمعية الدفاع ۲۸ ص
- ٨١٣ عبد الحميد محمود الطرابلسي •

نبذه من أعمال ايطاليا في طرابلس النسسرب \* ١٤ ص

۸۱۸ محمد على السنوسى الادريسي -الدرر السنيه في أخبار السسلالة الادريسية - القاهرة ، مطبعة الشباب ، ۱۳۶۹ - ۱۳۳ ص

## السيسودان

 ۸۱۵ اسماعیل الازهری • الحسرکة الوطنیة في السودان • بیروت ، مطابع الکشاف • ۵۵ ص

۸۱۸ رئاسة مجلس الوزراء • مجموعة من الوثائق عن السيسودان • القاهرة ، المطبعة الاستيية ،

۸۱۷ رئاسة مجلس الوزراء • مركز السمودان الدولي • القاهرة ، المطبعة الاميرية، ۱۹۶۷ • ۳۳ص

۸۱۸ محمد حسنين الغمراوي - تاريخ السودان - ۱۶ ص

## جمهممورية مصر العربية

٨١٩ احمد بهام الدين · فاروق ملكا ١٥٣ ص

۸۲۰ احمد لطفی السید ۰ مسفحات مطسویة من تاریخ المسرکة الاستقلالیه فی مصر من مارس ۱۹۰۷ الی سازس ۱۹۰۹ عمر الانقسلاب الفکری فی السیاسه الوطنیت ۱۹۶۳ ۰ القاهرة ، ۱۹۶۳ ۰

٨٢١ أسد رستم • المعفوظات الملكيسة

المسبرية من ۱۸۰۱ ــ ۱۸۶۱ -بيروت ، الجاممة الامريكيــــة ، ۱۹۶۳ · ع ح

٨٣٨ اسماعيل الازهرى • دفاع عن وحدة وادى النيسل • القاهرة ، مطبمة الشرق • ٣٦ ص

۸۲۳ یتلر ، آلفرد چ ۰ فتح الصرب لمصر ۰ ترجیبة محمد فرید آبو حدید ۰ القاهر۶ ، دار الکتیب المصریه ، ۱۹۳۳ ۰ ۰۹۰ ص

۸۲۵ جرجی زیدان ، تاریسخ مصر الحدیث من الفتح الاسسلامی الی الان - طا۲ القاهرة ، مطبعسة الهلال ، ۱۹۱۱ ۲ حد فی سج

 ۸۲۵ جمال الدين الافغاني و العسروة الوثقي و القاهرة ، المكتبسة الاهلية ، ۱۳۶۱ و ۵۲۰ ص

۸۲۱ الدلیل المصری البام لمسسر والسودان والغارج • القامرة ، مطبعسة قوّاد حلبی ، ۱۹۵۰ • ۸۳۶ ص

۸۲۷ طاهر احمد الطنساحي • فاروق الاول • القاهرة ، دار الهلال ، ۱۹۳۱ • ۱۹۱ ص

٨٢٨ عبد الرحين الجبرتي • عجائب الآثار في التراجم والاخبـار • التاهرة ، الطبعة الشرفيـــه ، ١٣٢٢ ــ ٤ حد

٨٢٩ عبد الله معصود • مع الرئيس المنفى في عدن ـ في سيشل ـ في جبل طارق • القاهرة ، المطبعة التجارية ، ١٩٢٢ • ١٢٠ ص

## الجــــزائر

۸۳۸ احمد توفیق المدنی • کتـــاب الجزائر • الجزائر ، المطبعـــة المربیة ، ۱۳۵۰ هـ • ٤٠٨ ص

۸۳۹ احمد توفیق المدنی، محمد عثمان باشادای الجزائر ۱۷۹۱–۱۷۹۱ الجزائر، الکتبة المصریة ۱۳۵۲ ۲۱۰ ص

 ۸۵ مبارك محمد الميني \* تاريسسخ الجزائر في القديم والحسديث \* قسطنطينه ، المطبعة الجزائرية ،
 ۱۳۵ \* ۲ في مج

٨٤٨ محمد بن عبد القسادر الحسني \* تحفة الزائر في مأثر الامسير عبد القدار وأخبـسار الجحرائل \* الإسكندرية ، المطبعة التجارية ، ١٣٠٣ \* ٢ حـ

## الولايات المتعدة الامريكية

۸۵۲ بنیه ، ستیفن فنسنت • آمریکا ترجمة هبد المزیز هبد المجید • القاهرة ، مکتب الاسستملامات الامریکی ، ۱۹۵۵ - ۱۹۹ ص

## اندونيسييا

۱۹۵۸ القامرة - المركز العام لجمعيات استقلال أندونيسيا - أندونيسيا الثائرة ، القاهرة ، ۱۹۶۱ -۲۱۵ ص

## أحمسد كمسال زكى

٨٣٠ القاهرة، الجامعة الامريكيـــة حضارة مصر الحديثه، القاهرة ٢٠٠٠ ١٩٣٢ من

۸۳۱ كريم ثابت • معمد على • ط٦٠ القاهرة، مطبعة الممارف، ١٩٤٣ ۳۳۵ ص.

٨٣٧ محمد بن احمد بناياس- تاريخ مصر المشهور ببدائع الزهسور في وقائع الدهور القاهرة، المطبعة الامرية، ١٣١١ - ٣- في مج

۸۳۳ محمد عبد الله عنان • الحاكسم يأمرالله وأسرارالدعوة الفاطبية القاهرة ، دار النشر الحديث • ۲۷۷ ص

۸۳۵ مصر - لجنة التحقيق الوزارية - تقدرين اللجنسة في الوقائسيم والتصرفات الماسه بنزامة المحكم في عهد الوزارة النحاسية الاخيرة الاخيرة الاخيرة المحكم القامرة ، ۱۹۵۵ - ۲۸۲ ص

## الملكة المفرييسية

۸۳۵ حركة الوحدة المغربية • موقف الامة المغربيسة من الحمايسة الفرنسية • تطوان ، مطبعسة الوحدة ، ١٩٤٦ • ١٧٨ ص

۸۳۱ عبد الرحمن زیدان • اتحساف املام الناس بجمال اخبار حاضرة مكناس • الرياط ، الملبمسسة الرطنية، ٨٤ـ-١٣٥٠ حــــــــة

۸۳۷ حسلال الفاسى • الحسسركات الاستقلالية في المنسوب المربى • مراكش ، لجنة الثقافة الوطنية ، ١٩٤٨ • ٥٠٠ ص

# ملخص الأبحاث بالانجليزية

## King Abdul Aziz Library

bу

#### Ahmad Kamai Zaki

King Abdul-Aziz interest in science was no less than his interest in any other field. He, "may his soul rest in peace," gave the Ulamas priority to others, attended to them, and appreciated their knowledge.

The library which His Majesty left reflects this fact most truly. It contains great numbers of books, volumes and manuscripts in the different branches of human knowledge. Volumes about the religion of Islam, such as the Qoran, Tradition (Sayings of the Prophet), Jurisprudence, the principles of religion, and the Prophet's biography fill the greatest part, exceeding one third of the library, a fact that stresses his adoration and commitment to religion, its principles and laws.

The library, further more, contains historical books, in five collections. Literary books represent one fifth of the library contents, including poetry books of which His Majesty was fond. There are also rare books of biography, politics, law, medicine, military sciences as well as horsing, which was his most favourite hobby, and the nearest to his heart and that of every Arab.

Books showing the educational progress which the country witnessed during his reign, statistics about schools, their kinds and the different departments of education are also included.

Rare volumes and manuscripts enrich the library and attract attention.

The Magazine in its care, to show these riches,, takes pleasure in publishing a bibliographical list of these books in this edition.

## The Historical Background of Education in the Kingdom of Saudi Arabia by Mohammad El-Khayyat

Education is most essential to the human mind . The United Nations Organization had adopted the cause of education all over the

world, and has given it its utmost attention and importance.

Since the dawn of Islam in Arabia, the Prophet of Islam, Mohammed Ibn Abdullah, "God bless him, and grant him salvation" was keen on teaching Moslems. He urged them to strive for knowledge and education. The Koran, in many occasions, stressed the importance of science and education. Islam ensures all opportunities of study and learning, to the rich and to the poor alike. The Mosque was the centre of learning and study, which attracted students and lovers of knowledge and research. It was here that they satisfied their desire for knowledge and enquiry.

Siense and learning flourished, and Mecca became a centre of intellectual and religious brilliance that shone all over the Moslem world. Scholars, learned men and students came to Mecca to study and to increase their knowledge. Most famous of these were Zaid Ibn Thabet and Abdullah Ibn Omar Ibn Al-Khattab, who helped in the graduation of many learned men and ulamas

At the end of the seventh century AH., The Memluks, and later on, the Ottomans occupied the Hejaz, and tried to give education their colour and type. But Najd, the heart of Arabia, remained too far for their ambitions, because of the courage of its people. Education Najd developed slowly, till it resounded with the Wahhabi Call, the Call of Skeikh Mohammad Ibn Abdul-Wahhab. It had a very great effect on the people, and many welcomed it.

The agreement between the pioneer of the Call, and Imam Mohammad Ibn Saud led to the rise of some typically local schools, that taught the Koran and religion, The followers of the Call increased in such a number that enabled the Saudis to regain the glory of their land, and to rid their country of foreign sovereignty and control.

By the Grace of God, and the sound guidance of late King Abdul Aziz, and his son late King Faisal, "May their souls rest in peace," the country advanced towards new spheres of learning, science, progress and faith.

## From Arabic Papyri

#### by Dr. A. al-Dalv

Prof. Faculty of Arabic Language Imam Mahammad b. Saúd Islamic University

Arabic Papyrl is one of the most important instruments of documentation that can permit a more comprehensive study of historical evolution since the Arab conquest of Egypt. Papyrl is made of the libres of a plant called "Papyrus" that grows in some regions of Africa and especially in Egypt. Egyptians were accustomed to write on Papyrl in their old language fifty centuries ago, and the Arabs continued the same tradition in their own language since they conquered Egypt. Papyri then had the same importance that paper has nowadays.

The number of Arabic Papyri found, till now, is about 16000, out of which three thousands are still preserved in Egypt. The rest were carried abroad to universities, museums, and public libraries in several countries of Europe, Asia and America. Up to now only three thousand papyri have been edited and published.

Normally papyri are found in the form of seperate pieces, yet one exception does exist in the form of a book dealing with "Hadith".

These texts, however, provide a complete description of the Arabic society that settled in Egypt immediately after the conquest: a detailed picture can be gleaned through Papyri, since they reveal in full delineation all transactions as spontaneously manifested between Arabs and Egyptians. The study of these sources can prove how Arabs respected justice, and in general how they obeyed the precepts of Islam. We can also study the effects of Arab emigration into Egypt, and how the languages, customs, and traditions of both sides have been mutually influenced. The study of linguistic effects would be very fruitful in the light of these texts.

Let us mention some of these most important texts. They concern the diffusion of the Arabic Language in Egypt, the birth of the Egyptian Arabic dialect which integrated remnants of the old Egyptian Language, in addition to other languages still extant in Egypt at that time, beside, the various dialects of the Arab tribes that came to settle in Egypt.

usually a civic centre for the town, the nucleus or core of which was the congregational mosque, where the majority of the population gathered for the Friday and festival prayers. In contact with or quite near to it stood the "Dar al-Imara" or the residence of the Calif or the governor.

It was quite logical to choose the site of a town where water was available the whole year round or at least most of the time. Climatic and geological factors were seriously taken into consideration. We have no clear evidence that the early founded towns after the We have no clear evidence that the early founded towns after the conquest were fortified: Basra (14 H/A.D. 635), Kufa (17 H/A.D. 638) and Fustat (21 H./A.D. 641).

No new towns were built in Syria. It was a region where many important cities existed from ancient times, many of which were well fortified and occupied important and strategic sites. Damascus and Jerusalem existed and flourished many centuries before Islam. Through many researches we came to the conclusion that the Arabs had certain traditions of civilization, architecture and art before and after Islam. That is why I found the term "Arab Moslem" a proper one for the Islamic period, as it gives the credit due to the Arabs who built that great civilization and also to the Non-Arabs who had completely mixed with the Arabs, adopted their religion and language and participated in the structure of that civilization, but who always remained under the domination of the Arabs, their religion and language.

Architecture, one of the most important offshoots of civilization, started from the time of the Higra of the Prophet Muhammad, when he and his followers planned and built his "Dar" or house, which developed after a very short period into the Mosque of Madina, the foundation stone of Arab Moslim Architecture.

It was quite natural that the conquests of the Muslim Arabs resulted and produced new aspects and problems related to the demands and needs of the governments and the peoples in the different regions of the Muslim world.

Common and individual environmental conditions played role in the development of architecture, one of the main branches of of which was the establishment of new towns in the zones where no previous cities existed The sites selected for the new towns were most probably located near to a fortress or a castle of strategic importance, which the Arabs put a siege to until they captured it. During the period they besieged that fortress, the Arabs found the site suitable for building a town. We have clear evidence of this in the case of Fustat, the capital of Egypt. The early towns grew on the site of the camping ground which the Arabs had chosen for their tents when they first arrived. Hence the towns that came into existence on the same sites took the form of camping settlements. The town was thus divided into several quarters each reserved for a community of certain tribes or families from one tribe. Each quarter was self-contained with its markets, Hammams, Mosques, industrial and commercial centres. But at the same time there was

#### ARCHITECTURE AND ENVIRONMENT

#### IN THE ARAB MOSLEM WORLD

## by Prof. Dr. Farid Shafe'i

Professor of Islamic Architecture University of Riyad

Orientalists used to consider the great civilization that arose from the time of the Prophet Muhammad as the product of efforts of many Non-Arab nations that had adopted Islam after the Arab conquests in the North, and West of the Arab Peninsula.

Those orientalists completely ignored the fact that the Arab race was not solely confined within the boundaries of the Peninsula. Facts admit very clearlythat there were many Arab tribes which emigrated from different parts of the Peninsula, North and South, East and West, and from very ancient times to the North of the Peninsula and settled in 'Iraq, Syria and even farther North in Asia Minor. Also similar emigrations penetrated into Egypt either by way of the Peninsula of Sainai or by crossing the "Bahr al-Qalzam", the present Red Sea.

Those Arabs participated a great deal in building the great civilizations of both the Romans and the Byzantines in the Middle East. Their personality and local traditions added many characteristics and aspects to the Roman civilization and style, as well as being mainly responsible for those of the Byzantines.

The Arabs of the Peninsula who fervently accepted and carried on with the task of spreading Islam far and wide no doubt must have had a certain kind of civilization of their own, including art and architecture, before Islam, the remains of which are not revealed by excavations yet. Fortunately, some preliminary steps were taken seriously lately. Buildings and objects of archaeolagical value were dug out and exposed from under the huge mounds that covered them for many ceturies before, and primarily dated before the Muslim era.

temperament. They admired it very much. Foremost among them were, Al-Awwad, Hussein Sarhan, Hamza Shehata, Dheia, Al-Fikky and Ashour.

Criticism appeared during the two World Wars, and critical issues were diverse. Men of Letters were fully aware of the importance of association with environment and the social reality they lived in. That provided them with interesting forms of thought and expression.

The Saudi literature was actually passing then through an unprecedented historical stage. It is the stage of awakening, construction and interaction with life. Whatever the origins and sources that provided our writers and poets with these novel images of thought and expression maybe, they were and will always be the pioneers of this country in its literary revival, and its cultural and intellectual renovation. King Abdul-Aziz, "May his soul rest in peace" had dazzled them with his political shrewdness which united the country and its people. With this same shrewdness he begen to lay the foundation in the different fieldsof activity so that the structure of the state might be lofty, and literature and arts might flourish. That undoulteolly was political genuineness.

association that became also a club, where these people met, was established in Mecca. This was the period of literary formation.

Despite the efforts of writers to establish the early fruits of the modern Saudi literature, so many had the feeling that their works were but the first attempts which were still immature. The trend to imitate Arab examples in content and form, and the ambiguity of the local entity troubled them, This was a two-sided outlook, for our pioneer men of letters could not help being influenced by the literatures of the neighbouring Arab-countries, particularly Egypt and the Immigrant Poets. On the other hand that outlook, was too pessimistic, as well as a revolt against reality. Between the two World Wars the Arab literature became more mature. Our writers did not deny their indebtedness to the Egyptian, the Immigrant and other literatures. Yet they began to feel uneasy about that dependency, and wished they could release themselves.

However, there is an unanimity among our men of letters that they had actually been influenced, at the beginning, by the Egyptians and the immigrants. No'aima and Jobran represent the immigrant literature- the extreme in its renovation and ideas and in its revolt against the old. Al-Manfalooty and Al-Raftie represent the traditional conservatives, while Al-Akkad and Al-Maziny stand between the two trends. Taha Hussein is another separate school with its followers and disciples.

The prevalent characteristics in the writings of Al-Akkad and his companions are represented in Awwad's "Notions Disclosed ", which was published in 1926.

The impact of the Arab Immigrants is very clear in the anthology which was compiled by the Late Mohammad Surur Assabban, which was published at that time. Ahmad Al-Sibaii combines both Jobran's romanticism, with Al Mazini's, Al Bishri's and Taha Hussein's satire.

Through translation they became acquainted with Western literature, but they were careful to engraft it with their local ideas and

#### Features of the Revival of the Saudi Literature

#### Between the Two World Wars.

By

#### Dr. Mansour Ibrahim Al-Hazimy

The Literary life in Arabia began to flourish when King Abdul Axix had completed the unity of Arabia, and after he had maintained its security and stability. Thus a new era of literary and intellectual renaissance began, running parallel with the economic and political rise, the development of resources, the encouragement of industries, agriculture and all other fields of activity.

The Saudi men of letters were looking for the past in an attempt to find the local roots of the Saudi Literature, anticipating with ambitious souls the present and the future. For the sake of literature, they called one another, urged one another for creation and renovation to cover the vast distance between them and what they read for famous men of letters in other Arab countries.

The press was the only fild then for their works, in verse and prose. Some of them tried to fix a date for the beginning of Saudi literature, while others tried to trace the literary and intellectual activity of some towns. They then tried to obtain recognition of this literature, whether by publishing some of its examples in Arabic newspapers, or by showing them to some famous Arab men of letters in sister Arab countries. As a result to that, the literary life was greatly influenced by the intellect and literature of neighbouring Arab environments such as Egypt, which had a very distinguished cultural position. The encouragement of local literary works was in the appearance of some separate anthologies, in composition and publishing, and in ceasing to criticize the new promising talents for fear of hindering the literary movement. At last they set up an association, a Medina, called "The Educated Young Saudi Arabian Club." Another

Ottoman Empire and Mohammad Ali, was a victory towards religious laxity and deterioration, at the expense of Islam and Arabism. Yet, Mohammad Ali was, in fact, covetous to extend his domain. The Sultan found himself confronted with two rivals, who were too powerful to fight simultaneously: the Saudis of the Call, and the ambitious Mohammad Ali. So, he played the one against the other. The Caliph was intent on crushing Mohammad Ali rather than the Wahhabis.

The rebellion against the Ottoman State was extensive. It was a strange coincidence, as Satia Al-Hossary says, that the ruler of Damascus, and Acre, and Prince Bashir Al-Shehaby of Lebanon united to rise against the Ottoman State. But suddenly, as they were meeting, news came that a Saudi army had reached the outposts of Syria. The meeting broke up for fear of that army.

There is a document which is not available at present. The former eminent ambassador of Iraq Abdel Galil Al-Rawy had told me about it. He in turn was told of it by the former rector of Al-Azhar Sheikh Mostapha Al-Maraghy. This document tells that Mohammad Ali asked the Sultan to leave Egypt to the Ottoman State in return for being the Wali of Iraq. He tried to deduce the Sultan that he was capable of ending-up the upsurge of Iraq.

#### Documents Speak for Themselves

bv

#### the Chief Editor

#### Mohammad Hussein Zeidan

The Ottoman State began as a small governorate under the rule of Prince Osman Khan, who was under the sovereignty of the Seljuks. His descendants succeeded him to the throne of the whole of Anatolia, until Mohammad the Conquerer invaded Constantinople. This conquest filled the Moslems with joy, and the Ottoman Empire became the fourth Moslem Empire during the reing of Sulayman Al-Kanoony and his son Sultan Selim.

The eyes of all Moslems turned towards them when they assumed the title of Caliph, hoping that Islam might regain its form er glory after the successive waves of Tartars and Mongols had put an end to the Abbaside Caliphate. But the Crusade conquests soon followed one another, and later on the Modern European Imperialism shook the Ottoman Caliphate so much that it became weak and sick, until it was completely crushed.

It was thus that the Arabs saw that Pan Islamism should be restored through the sound creed. They turned towards the Saudis' rise in Najd and the Call of the great religious reformer Imam Al-Sheikh Mohammad Bin Abdul-Wahhab.

But the Ottoman Caliphate in its agony resisted that religious reform, and the Call for the glorious past of the true faith. It used some of its agents such as Mohammad Ali and others who were able through their propaganda and military campaigns to delay the advancement and Spread of the Call for a Long time.

Many Arab thinkers are of the opinion that the victory of the

# ADDARAH

#### Notice :

- All Correspondence should be directed to the Editor in-Chief
   P. O. Box 2945 Riyadh
- Articles are arranged technically, regardless of the writers' prestige.
- This English section contains summaries of some of the essays written in Arabic.

#### - Price :

- a) In Saudi Arabia :
  - 2 Riyals a copy.
  - 15 Riyals per annum.b) In Arab Countries :
    - The equivalent of 50 S. piastres a copy.
      The equivalent of 15 riyals per annum.
  - e) Non Arab Countries

\$1 a copy.

\$6 per annum.

## ADDARAH

A Periodical Issued.

by

King Abdul Aziz Research Centre Concerned with

the Intelletual and Historical Heritage of the Kingdom and the Islamic World.

EDITOR IN CHIEF MOHAMMAD HUSSEIN ZEIDAN

EDITORIAL BOARD

ABDULLAH BIN KHAMIS Dr. MANSOUR AL-HAZIMY ABDULLAH BIN IDRIS

Editorial Secretary

ABDULLAH AL-MAJID

FIRST YEAR No : II Jamada II, 1395 June, 1975

RIYADH KINGDOM OF SAUDI ARABIA P.O.B. 2945 TEL: 29566

